اقليد وس في شرح المفصل
نحو مخشري

[بسم الله الرحمن] الرحيم

[illegible] التساح وافترقت مباحثها المتفقة [illegible] ولا افترار القباح
المصارفة محمد واله واصحابه حماة الدين وكماة الوقائع [illegible] من التحاث
بعـــد فان علم الاعراب الى العلوم [illegible] وسلم والم
[illegible] رفاة ادوا [illegible] لوى حسنت اثاره وطابت لدى المجتنين [illegible]
[illegible] جواهر بحاره الزاهرة القر[illegible] ان القران حجة باهرة المبقة [illegible] الرسلين
[illegible] وبل لمن تعاطى تاويل كلام الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو فيه راجـ[ـل]
[illegible] المفصل كتاب انيق الرصف [illegible] لا يزال تنادى طالبيه [illegible]
[illegible] تم ولطائف على [illegible] الهواجى ومعاناة سهر الدياجى [illegible] في طلبه الطر[ق]
[illegible] برحاء الشوق [illegible] على الرعل [illegible]
[illegible] رفع الحجاب [illegible] الاسرار الادبية [illegible]
[illegible] هذه المجلة الموسومة بالاقليد [illegible] حبا [illegible]
[illegible] عليه توكلت واليه انيب قولـــه الله احمد قدم معمول احمد وان كانت رتبة المعمول [illegible]
[illegible] الفعل والفاعل لكون [illegible] لان الخاطر اليه في [illegible]
فاركل هواه وصد [illegible] فصد عن نواه فظلت تنشد [illegible] ولولا انني في غير نوم
لكنت اظنني مني خيالا وكانت عندي [illegible] وقيل لكن الذي عنى [illegible]
وجه الحبيب لا حق بتقديم المفعول لكونه [illegible] والله سبحانه هو المنعم باولع النعم [illegible]
[illegible] ذلك هو الامر والمدح والحمد هما [illegible] والمدح على الاحسان وبعد
[illegible] قولــه من علماء العربية هذا ابلغ من قوله عالما [illegible] العربية [illegible]
[illegible] وسمّاه الله الانصاف بصفة العلم اذ [illegible] هو منهم والعربية تقع على المفرد والمركب اما [illegible]
[illegible] على الاول لا غير قولــه وجبلني على الغضب للعرب جبل الله الخلق اي طبعهم على [illegible]
اي طبعني على هذه الصفة وهي الغضب [illegible] على الانصار [illegible] غضب [illegible]
وان كان حيا قبا اللام قولــه والعصبية هي التعصب وهو التكلف [illegible] كالعصبة [illegible]
الى قيس وحقيقتها الخصلة المنسوبة الى العصبة وهم قرابة الرجل [illegible] قولــه [illegible]
[illegible] كل شي خالصه كانه [illegible]

العرق

العريق المملق [illegible] الشعوبي وهو الذي [illegible]
اذ هو عنده بالتقوى لمن [illegible] جعلنا [illegible] بالاحد والقبيلة الى القطة [illegible]
واما الانساع [illegible] النسبة الى الجمع وهي بالنظر الى المعنى [illegible] قولــه
الموزون من الجمع قولــه لم يجد عليهم الا الرشق احدى علمه [illegible] والرشق الرمي فاما [illegible]
والضرب والاكل والكتابة قولــه والى اي ولم صلوات المصلين المصلي ثاني السابق [illegible]
صلوين [illegible] باذنيه والحلبة الخيل تجمع في السباق ومنه [illegible] ابو بكر السابق [illegible]
تالية الامام ولما كان المصلي من شانه ان يعطف في الركوع والسجود استعير [illegible]
كالام في انعطافها على ولدها ومنه صلى الله عليه اي ترحم قدم مفعول الوجه [illegible] الحمد واو
المصلين [illegible] الداعين قولــه محمد اي مولد المنتور [illegible] وحقيقته
المكارم اراد بذلك [illegible] من بين الجماجم والارحاء وقد تعبر العرب عن جنس الشيء [illegible]
[illegible] القوم اي هو احسنهم واشرفهم والجماجم والارحاء من عبارات النسابين يقولون للقبيلة [illegible]
هي من جماجم القبائل ومن ارحائها [illegible] الاعرابي ان [illegible] جمجمة فاعلاها [illegible]
القوم سيدهم الذي به [illegible] وقيل الارحاء الثابتة لانهم لا ينتجعون [illegible] وقريش ولد النضر
بن كنانة [illegible] قريش وهو دابة عظيمة في البحر [illegible] والتصغير للتعظيم [illegible]
الموت في قوله دويهية تصفر منها الانامل وقيل من التقرش التجمع لانهم كانوا [illegible] في البلاد
[illegible] والانجاد [illegible] جمعوا المكارم [illegible] الوادي [illegible] ما يبقى في [illegible]
بعد القطع والبطحاء [illegible] دقاق الحصا وقريش البطاح هم الذين يسكنون [illegible] وهم الافاضل [illegible]
[illegible] والنازلون [illegible] والاسود والاحمر العرب والعجم لان [illegible]
من بين الالوان هو السواد و[illegible] تم عم والمنور من نور [illegible] قولــه ولا تقدم
هنا ايضا المفعول والشقاق [illegible] من الشق وهو الجانب كان [illegible] بالوادي والمعاداة
من عدوة الوادي وهي جانبه قولــه [illegible]
[illegible] قولــه ويريدون ان يخفضوا [illegible] والمناجم
منار [illegible] علم الطريق الذي [illegible]
هنا الدين قولــه [illegible]
[illegible] احداه فانما اكرمه

ى المح ... واصله
ثم قوله ... ومدا
... ولامراة عجا لا تنفصلان عن كلامها وعجم العود عضه ليعرف صلابته من رخاوته
... وقالوا الكلا ذى صوت من البهائم وغيرها اعجم قوله مناب الخطابة واطياد
... كلامنهما ينبذ ما فى قلبه من العداوة والحق الثابت الذى لا سوغ انكاره ومنه ... الس
... اى مشرق مضى طال حتى بدت اعناق صبح ابلجا والزيغ الميل وسواء الطريق وسطه
... الطريق الواضح وانتصاب منابذة ورنعا على ان كلامنهما مفعول له كانه قيل يقربون منهم من
... قوله والذى قضا العجب ايما ملكه اى تعجب كل التعجب حتى لا يبقى بل قضى الكل هنا اذ اكان العقضاء
... من قضى نحبه مات وقضى قضى عليه قتله امن قضى حاجته ويجوز ان يكون من قضاه احكمه قال سرد قان قضاهما
... ان يكون معنى فعل العجب من قضيت كذا فعلته او يحكم العجب من قضيت كذا حكمت به والعجب يكون التعجب وما يكون منه
التعجب والفرط اسم من افرط جاوز الحد والاعتساف الاخذ على غير طريق والتم اى لا ثم وحذف الجارمع ان وان كثير
... قول ابى الطيب وكم لظلام الليل عندك من يد تخبر ان المانوية تكذب اى بان وقوله
اذا تجافت عن قوم وهم قد روا ان لا تفارقهم فالراحلون هم اى على ان والعقه علم المصرح والمضمن من الكلام
... كل فلان جبان الكلب اى مضياف فالمصرح جبن الكلب عن الهرير فى وجه الزائر والمضمن مضافته صاحبهم
ذى الاحسان الوافر ان تركه النباح فى وجه من لا يعرفه مشعر باتصال مشاهدته وجوها اثر وجوه فاما
يكون ذلك بمعضد الكل خاملا ونابه ولكون ذلك كله مشعر بانه مضياف قد كلت شرته باحسن
... فى نواد الاصول من العقه من النقا قلت المرة هلا كهيا كم وايا كم واشكل فى ان الوقوف على
... بعد الوقوف على المصرح لا يعرى عن ضرب شق لستغلغل الى المضمن ثم صار عبارة عن العلم بالاحكام الشرعية
... ثم من الواضح وهنا من الشارع ولم يدفع لا منكر واستتر لا يختفى من تقنعت المراة وتقنعت اى
البست قوله منتحية اى ملحوظة بالروايات عنهم جس الاربعة لان سيبويه استاذ البصرة والاحسن تلميذه
والكسائى استاذ الكوفة والفرا تلميذه والمعرب بصرى وكوفى قوله والاستظهار الاستعانة
والاخذ من الشى الحجة يقال اخذ الخطام وبه واللخ من لقح الناقة دفعها فى السير وحملها على سير فوق سيرها
المعتاد ومنه المنصة للعرش الذى يتمكن عليه العروس اى يظهر وتعل بضرب تكلف قوله والتشبث
التشبث التعلق والفسر الكشف والتاويل ... الحوش فسره قوله منا قلهم ناقلت فلانا القول اى
حدثته والمحاورة ... الكلام ... لمامن قولهم ... متناظر ...
اى

ايستعملة او من ... ر وهو المثل قوله ...
بها اية طريقه والتبوش من حيث القاف الدكل فى حيثذ قال ... المثل يركوا
ورود كل اشتقاقا لمن سلك لعوله انما وجهها كل عليها حتى ...
وتبكى ومى المثل تبن الصبح لذى عينين فى هو كل علمه اى عيال وثقل ومشرها بمعنى ...
منعت بمعنى حث سيروا ... وبحرق لك ومثله اناخ بمعنى نزل والاصل اناخ ناقته قوله
سمى الضعف بالتصعف الذى هو المصدر يجمع كما سمى النبات بالنبت حال وبلدة ليس بها انيس قوله
اى انهم فى انشاء ماذكرت من مواضع استعمال العربية يجحدون فضلها وهذا وصف لهم اما بالبله واما بالنكار لحق
مع العلم به قوله خصلها الخصل الغلبة فى النضال ومنه الخصلة من الشعر لانه لى بعضها ببعض حتى
توثقت و غلبت وقيل هى الغلبة فى السباق ومنه تخاصلوا اتسابقوا وقسل اى التمار ثم استعمل فى كل غلبة
قوله ويزهدون عن بوقرها ذهب عنه تركه وعليه نسيه واليه توجه وبه اذهب هو التوقر التحصيل قوله
ويمضعون لحمها اى يعيبونها ويغتابونها وهذا تمثيل ومنه قوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم قوله
على المثل السائر المثل والمثل والمثيل بمعنى كالشبه والشبه والشبيه ومثل به جعله عبرة ومثال الكل
جان مثل جناته ومثل بين يديه انتصب اى اشبه الصورة المنتصبة ثم قيل للقول السائر المثل مضربه بمورده
مثل ولم يضربوا مثلا الموفق لما فيه غرابة ولذا حوفظ عليه وصين من التغيير ومبلغ المثل اربعة ليست فى غيره من
الكلام اعان اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية والمثل السائر فى ذم المحسن الشعر يوكل
ويذم قوله وانهم انهم بفتح الهمزة عطفا على الاستغناء والشق الجانب يقال قعد فى شق من الدار اى
فى ناحية منها و راساً معنا منفردا وانتصابه على الحال ... قطعت الاسباب بيني وبينه استعارة فى
الوصلة وفطمسوا منصوب على انه جواب النفى والضمير فى عبارها للغة والاعراب اى وينفصل اللغة والاعراب
من اصول الفقه فانهما عيار عليها عندهم وهذا المعنى لطيف وتعريض شريف قوله فى الاستثناء لو قال له
على مائة درهم الا درهمين فالنصب لزمه ثمانية وتسعون لانه اخرج الدرهمين بالاستثناء ولو قال الا درهمان بالرفع
فالا بمعنى غير فكانه وصف المائة بانها غير درهمين فلزمته مائة ونظيره الاهذه ما فى قوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
قوله بين المعرف والمنكر لو قال ان تزوجت نساء فعبده حر لم يحنث الا بالثلاث ولو عرفها باللام يحنث بالواحدة
لان النساء موضوع للجمع فيقع على ادنى الجمع الصحيح وهو الثلاث اما الحنث بالواحدة عند التعريف باللام فللانه
لما ... لعدم نساء معهودات هناك فيتناول الواحدة مع احتمال الكل حتى لو نوى جميع النساء لا يحنث ابدا ولو قال
ان ... نساء حسانا ثم قال ... الكل النساء لا عزها لان اللام هنا للعهد

... وعمرو طلقان ... بها دل على

... طلق زينب اولا ثم عمرة ... [illegible] اذا قال لآخر

... من قصر كم عتق الاول لعدم ... من العصبة وعن صاحبه عتق الان

قوله وفي الحذف والاضمار المحذوف هو المنزول الصلاة ولا يكون في الكلام مقامه اثر كقوله تع واسئل

المحذوف لا يخرجه القرينة والمضمر عكسه في ذلك نحو قوله تع انتهوا خيرا لكم انتصب خيرا باضمار افعلوا

... في ابواب الاختصاص مثال الاحصار ... من قرأ يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال ... اي يسبح له

... فهو جواب من يسبح له فيكون هذا الكلام ... مناسبا للجمل الثلاث الاولى يسبح لما الثانية الجملة للدلول عليها

... وهي من يسبح له الثالثة تجاه مع المقدر وهي يسبح له رجال بخلاف اذا قيل يسبح بالكسر ومن امثلة الفكر ايضا قوله تع وكذلك

... زين لكثير ... وهو مذهب به مذهب رديف يعاد او مذهب ترجع القصيدة وهذا من لطائف الكلام ... عاب

... فهو ليس على اللطائف ... ذلك مكابر قوله وفي الطلق لو قال انت طالق ونوى الثلاث لا

يخلاف ما اذا قال انت طلاق لان الطلاق مصدر وهو جنس يحتمل الثلاث من حيث انها جنس الطلقات لا من حيث العدد

... طالق فهو من حيث الظاهر لا يقع لانه لا يسأل جالس الا لمن قام به الجلوس فيقال فاقاع الطلاق به لضرورة صدق

... عن الكلام ... الضرورة تندفع بالطلاق ولو قال انت طالق ان دخلت الدار بكسر الهمزة لا تطلق ما لم تدخل الدار لانها

حرف شرط ولو فتحها تطلق في الحال على تقدير لدخولك الدار لان ان مع الفعل مصدر وللجار ... وفي المبنى ان كان

... وبيني اي لان ... الكسائي سأل ابا يوسف بحضرة الرشيد ولفظ بان ... فقال تطلق ان دخلت فقال الكسائي

... وبين انها للتعليل قوله واذا فرق البصريون بينها وبين ان فقالوا ان اذا ليست للمجازاة لا يجزمون بها

... كما قال متى ... الشعر كقوله ... استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل

... المجازي بها ان يكون مبهما لا يدري ايكون ام لا كالمجازاة بان والمتكلم باذا يعرف انه يكون ما دخلت هي عليه نحو

... فانه كائن لا بد منه ... بحرف ولو قلت ان احمر البسر ... جاز لانه يقع وعند الكوفيين انها اشبهت

... من حيث انها تلي الفعل اما الماضي واما المستقبل كان وتنقل معنى الماضي الى الاستقبال ... فجاز بها ... نحو اذا

دخلت الدار فانت طالق ... بها كما ذكرنا وعلى المذهبين يخرج جواب ابي حنيفة انها لا تطلق ما لم تمت في قوله اذا لم

اطلقك فانت طالق ... اذا عند للشرط ... انها تطلق ... زمانا يمكن فيه التطليق لا نها

... عندهما ومتى للمجازاة نحو متى تخرج اخرج ... وقوع الطلاق ... الطلقك فانت طالق اذا سكت

... امكنه ان يطلقها فيه وكذا ... الفعل بمعنى المصدر ... كما دخلت

الدار فانت طالق ... كل دخولك

... معنى ... وقت

... دوا مل والو ... صاوالمقصد

نسبوا الى الجهل ... ما بالعجمة ورطانة كلمة

المناظر الحلق بالفتح جمع حلقة القوم وهو نادر وعن الاصمعي حلقة وحلق

قوله وابهة اي عظمة وهي بضم الهمزة وتشديد الباء قوله ... هذه

اذ ابتحر منه قوله هذا وان الاعراب هذا اشارة الى ما ذكر من مثل ابا علما الاعراب ومحاسنه الى

وهو مبتدأ محذوف الخبر يقدر بهذا الذي ذكر حق وصدق وما في الخبر من معنى الفعل هو العامل في الحال

بالولو واجدى انفع وتفاريق العصا مثل في الشيء النافع ومنافعها ان الراعي يتزود بها غنمه ويدفع الذئب ويحارب

بها المحارب ويهش بها الورق ويتكئ عليها اذا اعيا ويصل بها الرشاء اذا قصر واذا انكسرت تصير الى تصفير الخلخل

نصف ساجورا واذا انكسر الساجور جعل اوتادا واذا انكسرت جعلت اشظة ثم اخلة ... فان كانت لغنم

ولد شاطر فقطع اذنه فاخذت الارش ثم ... فاخذت الارش ثم شقته فاخذت الارش فانشأت تقوله احلف

حقا والصغا انك اجدى من تفاريق العصا قوله وركب عمياء اي ركب طريقة لا يهتدي سالكها وصفها بالعمى

... لا يقدر على ان يهتدي ... الطريق وقيل ركب ناقة عمياء والخبط ضرب البعير يده على الارض من غير استواء

... كيف يستقيم قوله وخبط لو كانت العمياء صفة للناقة والخبط اذ ذاك فعل الناقة لا فعل راكبها ملت

اضافة الخبط على هذا التقدير الى الراكب كاضافة السير الى عنيزة في قول امرئ القيس فقلت لها سيري وارخي زمامه

وان كان السير لبعيرها لا لها ووجه هذه الاضافة ان سير الدابة مضاف الى من عليها اذ بيده تسييرها ومنعها عن

ان يسير والعشواء ناقة في بصرها سوء تخبط ... وتصيب اخرى قوله تقول الى ... تعول عليه ما لم تمل اي ...

عليه واقوى عليه كن بالخلقة والاسم القربة ومنطق هراء اي فاسد قال وكل كلام الحاسد من هراء وبراء

مبالغة في بري وبالفتح مصدر في الاصل قوله الى علم البيان علم البيان هو معرفة ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة

بالزيادة في وضوح الدلالة عليه والمفضال ليحترز بالعقل عن ... عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه وايراد

المراد انما يتأتى بالانتقال من معنى الى معنى كما في فصلي المجاز والكناية فالانتقال فيه من الملزوم الى اللازم كقولك لكل عنها

غشاوة المراد لازمه لا الاعتقادي وهو النبت والانتقال فيهما من اللازم الى الملزوم مثل فلان طويل النجاد والمراد طول

القامة الذي هو ملزوم طول النجاد وان حاولت ذلك الايراد بالدلالات الوضعية فقد حاولت محالا اذا اردت تشبيه الخد

بالورد الحسن مثلا وقلت وجه يشبه الورد الحسن امتنع ان يكون كلام موفيا بهذا المعنى بالدلالة الوضعية اكمل منه في

الوضوح او انقص اذ ... مقام كل كلمة منه ... ما يفهم من هذا ... قوله

وبكت نظم القران المعان ... المتكلم الجمول وكيلا والمعادن مواضع الذهب

والفضة ... رقه والعزم عنه للاعراب

...رناس التعدس

... عباده على حد الجنة وقد عمل ... عاف بدون العماد **قوله** و

... حاجة والحلوب مصدر حوب عليه عطف عليه وهو في الاصل الاختناء وللاشياع

... الذي يشيعون والحفدة الاعوان والخدم من الحفد وهو الاسراع في الخدمة ومنه والكل نسخ

... يسارعون في الخدمة **قوله** لا نشا اللام في لم نشا صلة مذنب والانشاء الاختراع ويحيط

... وضع كل شي في رتبته اي من لبته والامد الغاية والسي الاسراع في المشي والسجل الدلو الملأى وكانه

متي ... من ان تملي من الدلو بجلاء والسقي مصدر سقاه الماء اي باسهل شيء الماء **قوله** فانشات اي كان

ما تقدم سببا للانشاء فانشات وترجم الكلام فسره بلسان آخر والمراد هنا التسمية وانتصاب اربعة على المصدر

من مفعول ما على نحو قولك ضربته اربع ضربات والعدد عبارة عن المعدود فكانه هو والمراد بالمشترك المشترك فيه

كما في قوله اضحى ... بين الخلق مشتركا **قوله** في اصابة النصاب الاصل والمركز من الراكز وهو الثابت والقاعدة

اسم ما استقرت عليه ... وقواعد الاركان ... جمع فقرة والتلخيص الشرح والتبيين والملال من الملة وهي الرماد

... الذي من مل شيئا حتى قلبه اي عن الحمل طوله والمراد المباحثة في مثل هذا الموضع انقان العمل من ضح الخياط ثوب

الى خاطته واقتبس منه عملا استفاد **قوله** ارجوا الاجتناء اخذ الثمر من الشجر والملي من قولهم هو ملي بكذا

اي مطيق له والملاء الاشراف لانهم ملوا بالمهمات الامور والتسديد من السداد وهو القصد الى الحق والقول العدل

تقال سدد السهم نحو الرمية اذا لم يعدل به عن سمتها **قوله** فصل في معنى الكلمة والكلام انما قدم الفصل على ذكر

الاقسام وان كان خلقا بان يقع في المشترك باعتبارها التوقف الكلام في الانواع ... على معرفة الجنس او لا

قوله الكلمة اي بجملة هي الفصل بين الخبر والصفة ... في تفسير الفصل كلاما في موضعه واللفظ جنس

... منه الاهمال ... الدالة على معنى خرج المهمل وانما اخرجه لانه ليس بكلمة واختار اللفظ من بين

الاشياء التي تدل على المعاني كالاشارة وغيرها لكونه اشد ... في فهم السامع فان قلت فما فائدة هذه التاء

التي للوحدة قلت هي الاحتراز عما دل على المفرد وهو ... فان اشباهه غير مضبوطة في سلك الكلم الا ترى

ان ... ووضع غير ... بعد التركيب ... الى معنى غير ما كانا عليه وقوله مفرد احتراز عن المعنى التام كان

قوله معنى يعم التام منه وغير التام والمراد بالمفرد هو الثاني والتام كما في نحو ضرب زيد فان دلالت الست وحده

اللفظية عن ذكر المفرد قلت لا فكم من معنى تام واللفظ مفرد فان ست فعيل بانضر ونحوه فان قلت احمل

على خبرهم على انك انضر كلام ولا يستعمل الكلام من اقل من كلمتين فلو قدرت لفظة اخرى لزم تعدد اللفظ ولو لم تقدرها لزم

ان لا تشترط للكلمة اللفظة قلت تلك اللفظة ... في كل عالم بالعربية اذا سمع فى لك انضر

لا شك انه ... منه ان المقدر انضر انت ... والمفهوم له حكم المنطوق

بم

بم في كثير ... حو بالصـ ... عن حد

وعليهما ... فعلم ان الكلمتين لفظة ... بين ...

الى هذا ... المقطوع المعنى فذكر المفرد دفعا لهذا الفساد الظاهري ومثل هذا الفساد ...

اشارهم صيغة اسم الفاعل على صيغة الماضي في قولهم الضارب اباه زيد لما فيه من الالف واللام وان كان

والموصول لا بد له من صلة وهي احدى الجمل الاربع واسم الفاعل مع ما فيه من الضمير في حكم المفرد

فظهر من هذا ان لا بد من ذكر المفرد قوله بالوضع احتراز عما تغلط فيه العامة كالمشوم في المشئوم ...

وان دل على معنى عندهم فانه لا يسمى كلمة لعدم الوضع او تقول قوله بالوضع احتراز عما يدل على معنى مفرد بالعقل ...

لو سمعنا لفظة ديز من وراء الحائط فعلمنا بالعقل ان هذه لفظة قامت بذات فهي لفظة دالة على معنى مفرد

بالعقل لا بالوضع فان قلت ما ذكره من الحد مستقض بالفعل فانه يدل بالوضع على معنيين الحدث والمضي ...

باحد الازمنة والاسم يدل على معنى تام قلت انما يلزم كما ذكرت ان لو وضع الفعل بازاء الحدث مرة وبازاء

الازمان اخرى بل وضع بازاء ايهما دفعة واحدة كوضع لفظة الدار على البنيان المختلفة وهم قد اطبقوا على ان ليس لها الا

معنى واحد فكذا فيما نحن فيه واذ قد عرفت على ما ذكرنا فاعلم ان اللفظ هو الصوت الخارج من الفم المقصود به

الرح الاقوى ... سمي ذلك الصوت به على نحو قولهم هذا الثوب نسج اليمن اي منسوجها وعلى هذا المعنى فانه مصـ

من لك عيب يقولي كذا اي قصيرة وقد اريد به المعنى بالتشديد **قوله** بلانها انواع الاسم ووجه الحصر

في ثلاثة الانواع ان لكل من هذه الثلاثة معنى غير الاخر من المعنى فلو كان لها رابع لكان له معنى شانه ما ذكرناه

غير مستعمل فلزم من هذا ان يبقى في القلب معنى لا يمكن ان يعبر عنه وان شئت قلت الحرف هذه الثلاثة نحو الكلمات

واللازم مستنف فينتفي لها رابع ووجه اخر وهو ان ما ذكر من اللفظة الدالة على المعنى المفرد بالوضع لا يخلو

ان يستقل بالافادة او لم يستقل فان لم يستقل فهو الحرف وان استقل فلا يخلو من ان يتجرد دلالته على المعنى عن

باحد الازمنة او لم يتجرد فان تجرد فهو الاسم والا فهو الفعل واصل اسم سمو بوزن قنو حذفت واوه لا ...

تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى السين لتعاقب تلك الحركات عليها واتي بهمزة الوصل مكسورة لتعذر

الابتداء بالساكن واختصاص الهمزة باول المخارج من بين هاتيك الحروف المبسوطة وافتقارهم الى زيادة حرف في المبتدا ...

وكون الكسر هو الاصل في همزات الوصل ... السين كانت مكسورة فلما سكنت ... الهمزة بالكسر

كالكسار ... الباء ... ممن يسمع بعد تسكين الكاء من يسمع بضم الباء وكسر الكاء هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان اصل

وسم اي علامة لان الاسم علامة للمسمى ... مذهب الاول بشهادة التكسير والتصغير والتصريف

الاترى انهم ... سمي ... الواو في الاول والهمزة في الاخر ... يا ... سقط

... مى اثنا الكتاب فلم ... وجين لقتل الوسام كوتت ولوقات ... به ووجه وو سمت كى جنت وليه

لنا قولهم سمى زيد لمن سار ... به وهو من السمو ولو كان من الوسم لقيل وسيم زيد والسمو من السمو بالتشديد لان

الى اسماء الكوفة مالنا على ما نجده من المعنى ولانه سام على الفعل والحرف لعدم افتقاره فى انعقاد الكلام الى الفعل وافتقار

... واحد كو ضرب زيد اما الحرف فلا مدخل له فى الكلام والوجه الثالث انه سما بسببنا دبان بنوه به وشهس وما يلت

هم ... جعل فعلا والحرف حرفا قلت اما الاول فلان الفعل دال على فعل الفاعل وقيل هو من الكلية وهى الاشتغال

لان الفعل لا يحقق الاشتغال الا على الفاعل واما الثانى فلان الحرف غير مستقل بالفائدة والمعنى لعدم استقلاله بها لان معناه

لا يتصور غير منتسب الى غيره لان الحرف وصل ورابط تلاقى بها المعانى لاحقة والفعلة ولا يجرى بمعنى بها على لانفراده وكاد

يكون نسبة الحروف الى الاسماء والافعال كنسبة الاعراض الى الجواهر فاشبه الحرف وهى الناقة الضامر التى تعجز عن طى المسالك

وقطع المهالك وقيل هو من الحرف لانحرافه تارة الى الاسم واخرى الى الفعل نحو الرجل وقد خرج بحرف التعريف وقد

خرج ان ووجه تقديم الاسم عليهما وتاخير الحرف عنهما ان الاسم هو الاقوى لما ذكرنا من انه غير مفتقر فى انعقاد الكلام منه الى غيره

بخلاف الفعل فهو مفتقر فى انعقاد الكلام منه اليه وبخلاف الحرف فانه لا يحوم حول انعقاد الكلام منه ولهذا اخر الحرف عنهما لانحطاطه

عن الاسم بدرجتين وعن الفعل بدرجة **قوله** اسندت احدهما الاسناد فى اللغة هو الاضافة قال الاعشى

لو اسندت ميتا الى نحرها عاش ولم ينقل الى قابر حتى يقول الناس مما راوا يا عجبا للميت الناشر من السند

فيحتمل ان هو اصل الجبل وناقة سناد كبيرة السنين محكمة الخلق فلذا قيل الاسناد ابلغ من الاضافة فالاضافة اما له

مطلقة والاسناد فيه معنى الالصاق وهو فى الصناعة اضافة احدى الكلمتين الى الاخرى على وجه الافادة التامة وقولنا

التامة وقع الاحتراز عن الاضافة ثم ان كل اخبار فيه اسناد ولا ينعكس لان نحو قولك زيد احول مخبر به ومخبر عنه والثانى

بدل الاول وكذا فى قولك ضرب زيد فيهما مخبر به ومخبر عنه والاول مسند الى الثانى وان قولك هل زيد احول وهل ضرب

زيد فى كليهما اسناد على نحو ما مر اتفاقا ولا اخبار اذ الاخبار انما يجرى فيما ثبت عند المخبر لا فيما ثبت عنده والفائدة

بقبول زيد احول وهل ضرب زيد لم تثبت عنده لجهة زيد وضربه اذ لو كان ما ثبا عنده لما استفهم فعلم ان الاسناد اعم

من الاخبار فاختار الاعم لشمول ما ذكره على صور الجمل كلها اما الاختيار لفظة الاحدى على الاولى والاخرى حيث قال

احدهما الى الاخرى ولم يقل اولاهما الى الثانية ولا ثانيتهما الى الاخرى فلجى الاسناد من الطرفين كما ترى انه قيل وكون

لفظ احدى عامة صالحة لكلا الطرفين فان قلت فذكر الاسناد غنية عن ذكر المركب اذ لا بد للاسناد من طرفين مسند

ومسند اليه فما الفائدة فى ذكر المركب قلت لا بد للمحدود ... ذكر الجنس اولا والفصل ثانيا فذكر المركب لتناول

المركبات كلها من نحو ... ونحو زيد احول وهذ...

هو المفصل ليبدل ما يتميز به الكلام

من غير **قوله** ذلك الى اخره

المبتدأ والخبر نحو زيد احول

او بالفعل والفاعل نحو ضرب زيد ... بين الشيئين توقع العلقة ...

العلقة بين الشيئين ولا شيئين ممتنع فالمركب ... شيئين او بالشئ الاول ...

نحو ذهب زيد بعمرو ما شئت من هذه الاشياء بحرف والجملة تطلق على ما تطلق عليه الكلام لترادفه

عقيب ذكر الكلام وسمى الجملة **قوله** الاسم ما دل على معنى فى نفسه دلالة مجردة عن الاقتران هنه

ما دل على معنى جنس اشترك فيه هو واخواه وقوله فى نفسه فصل عن مشاركة الحرف لان الحرف ما دل على معنى

فى غيره وقوله ما دل على معنى فى نفسه الذى يفيد معناه من غير ان يفتقر الى انضمام شئ اخر اليه وذلك هو الاسم والفعل

فانك اذا قلت زيد فى جواب من قال من جاء استفاد من زيد معناه كما استفاد من كتب معناه كتب لمن قال لك ماذا فعل

ولو قلت على فى جواب من قال لك اين جلس زيد لا استفاد معنى هذا الحرف الا بعد انضمامه الى شئ اخر كقولك على الفرس

وهذا لما قلنا ان الحرف لا يتحقق معناه غير منتسب الى غيره والضمير فى قوله فى نفسه على هذا يعود الى ما دل اى الاسم هو الدال

الدال على معنى بنفسه من غير ضميمة يحتاج اليها فى دلالته الافرادية ويجوز عود الضمير الى المعنى اى ما دل على معنى

بالنظر اليه فى نفسه لا باعتبار امر خارج عنه كما يقال الدار فى نفسها حكمها كذا اى لا باعتبار امر خارج عنها **قوله**

دلالة مجردة عن الاقتران فصل عن مشاركة الفعل لان الفعل يدل على اقتران حدث بزمان فان قلت قوله عن الاقتران

مطلق وقولك على اقتران حدث بزمان مقيد فلو كان قوله مجردة عن الاقتران فصلا عن مشاركة الفعل لقال مجردة عن اقتران

حدث بزمان قلت قوله عن الاقتران وان كان مطلقا من حيث الظاهر فهو مقيد بالنظر الى المعنى لان من خدم هذا الفن

وحشر بين يديه وصرف جل همته بل كله اليه حتى يرسخ فى ذهنه ان لفظة الاقتران فى هذا الموضع لا ينصرف الا الى ذلك المقيد

المعهود واللام على هذا للتعريف العهد والجواب الثانى ان اطلاق لفظة الاقتران اشعار منه ان الاسم برئ

عن سائر الاقترانات اذ الدال على الاقتران فى الفعل من حيث الهيئة فانك اذا قلت ضرب فالضرب انما فهم من

الحروف الثلاثة اما الاقتران بالزمان الماضى فانما فهم من هيئة ضرب ولا دلالة فى هيئة الاسم على اقتران فاطلق لفظ

الاقتران لما ذكرنا من الاشعار بعلما كان الاسم مجردا عن الاقترانات كلها سوى اضافة الاقتران الى الحدث اذ الاضافة

لدفع المزاحم ولا مزاحم فان قلت الاصطباح ومقرنيا الشمول وصباحا ومع ذلك خارجة عن حد الاسم اذ كل

منها دال على اقتران حدث بزمان قلت اما الاول فالزمان فيه جزء المفهوم كما ان الشرب جزء من مفهوم

الاصطباح فلا يكون فيه اقتران حدث بزمان لان اقتران الشئ بالشئ يقتضى شيئين متغايرين ولفظة الاصطباح دالة على الملتبس

من الشرب والزمان على انهما مسمى لها واحد كما دل لفظة زيد على مسماه من غير تعدد فيه واما الثانى فان مثله موضوع

لزمان فى ... لا الفعل فاذا قلت ... الشمول فلا يكون الزمان خارجا عن

المفهوم او ... الماضى والحال والمستقبل وانما دل على الزمان الذى

... الاسماء ... يحتمل ان ... رحمه الله مجرد عن الاصل المعهود ... في مضرب الشول فانه ايضا لا يدل
... على ان ... باحد الازمنة ... على هذا المضارع لانه مشترك بين الحال والماضي فلا يكون دالا على اقتران حدث باحد
... الازمنة في حق الاسم مع انه فعل وجوابه بعد تسليم كونه مشتركا بينهما في الوضع انه دال لكليهما وانما
... السامع عند عدم قرينة دالة على ما قصده المتكلم وما هو كالاصطلاح فانه لا دلالة على احد الازمنة لا بعينه
... قال قائل اسم الفاعل كالمضارع في الدلالة على احد الزمانين يلزم ان يخرج هو عن حد الاسم او يدخل المضارع
في الحد قلنا لا دلالة لاسم الفاعل في اصل وضعه على الزمان لانه في اصل الوضع دال على معنى في نفسه من غير زمان
وقد يستعمل على الزمان وذلك عارض والاعتبار للاصل لا للعارض وهذا هو الجواب بعينه عما اورد على حد الاسم من
الافعال التي لا تتصرف مثل نعم وبئس وليس وحبذا وعسى لان هذه الافعال دالة على الزمان في اصل وضعها وان دلت الان
على معان في انفسها من غير زمان بعروض الانشاء والالفاظ اذا خرجت عن دلالتها الاصلية لغرض اخر من الدلالة لا توجبه
ذلك خروجها من حدها بدليل انك اذا قلت بعت وانت تريد الانشاء فانه لا دلالة له على زمان وانت مع ذلك حاكم
بانه فعل ماض واما الثالث فان صه اسم للفظة اسكت والحدث والاقتران بزمان من اسكت لا منه قوله
وله خواص الخواص جمع خاصة وهي خصيص بمعنى المخاص كالشريك والنديم بمعنى المشارك والمنادم ثم جعلت
اسما للذي يختص بالشيء والفرق بين الحد والخاصة ان الحد لا بد من ان يكون في احاد المحدود كلها اما الخاصة فهي التي
تكون في بعض احاده خاصة جعلت هذه الخمسة من خواص الاسم لان الحديث عن الشيء يوجب التخصيص الا ترى ان زيدا
يحتمل ان يكون فاعلا ومفعولا ومضافا اليه فاذا قلت جاء زيد يختص بالفاعلية وحرف التعريف يعرف وفي التعريف
التخصيص ولا يدخل المخصص الا على ما هو قابل للتعميم والتخصيص اذ لا يظهر اثر المخصص فيما لا يحتمل التعميم ونظيره
...والتخصيص هو الاسم الا ترى انك تقول رجل وانت تريد بذلك من هو زيدا واخوك عمرو او تقول الرجل فلا تريد الا واحدا
بعينه بخلاف الفعل والحرف فانهما يلازمان التعميم ونحو قوله ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي
الرأي والجدل لا يلتفت اليه لرداءته فكانه لما رأى اللام هنا بمعنى الذي وصلها بما يوصل به وانما قال حرف التعريف
ليتناول اللغة الطائية لانهم يجعلون الميم مكان اللام ومنه قوله عليه السلام ليس من امبر امصيام في امسفر وحرف الجر
ايضا مخصص لان بزيد في مررت بزيد مفعول والتقدير جاوزت زيدا ولذلك جاز ان تقول مررت بزيد وعمرا
بنصب المعطوف وان كان المعطوف عليه مجرورا وعليه قوله مذهب نجدا وغورا غايرا نصب المعطوف
ان المعطوف عليه مجرور وعلى تقدير يسلكن نجدا وغورا غايرا ويجوز لك في مثل الضرب مذهبين لتصاعد الافعال
تقتضي بها والوجوب غار ذكرها او ابعد والوجه الثاني ... اي مررت بزيد مضاف اليه لان المرور اضيف اليه
ومن وجه كون حرف الجر مخصصا ... مررت برجل من الكرام ... الموصوف بانه من الكرام ...

ليس

ليس هذا انما ... على ساقه فان ... ليس فلا يدخل عليه ولا اضافة ... والمحل ... عناية ...
فان قلت لم جعل حرف الجر خصيصة للاسم لا الجر نفسه قلت لان الجر قد ... في غير الاسم كقوله ... تنوين
زيد منون مضاف وما بعده مضاف اليه وهو ليس باسم والحجة التي ترجح الجر في اختصاص التنوين بالاسم انه
نون ساكنة تلحق اخر الكلمة بعد الفراغ منها لقطع الكلام عما قبل تقول جاءني غلام بالتنوين اذا اردت قطع ...
وتقول جاءني غلام زيد باسقاط التنوين من غلام واثباته في اخر زيد اذا اردت قطعه على زيد والقطع الحقيقي ان ...
الا في الاسم لان الفعل مستلزم لفاعله الظاهر نحو خرج زيد او المقدر نحو زيد خرج والحرف مفتقر الى الاسم او الفعل
فثبت ان التنوين من خواص الاسم اما الاضافة فتفيد التخصيص ... التعريف نحو غلام زيد او التخصيص نحو غلام
رجل والمراد هنا كون الاسم مضافا لا مضافا اليه لان الفعل مضافا اليه كما في يوم يقوم زيد فان قلت
فعلى هذا يلزم ان يكون الفعل مجرورا لان المضاف اليه مجرور وهم قد اجمعوا على ان الجر مختص بالاسم قلت
ظهور الحركة في الكلمة اما صورة ومحلا نحو بزيد او تقديرا نحو توكات على العصا والمراد بالتقدير ان لا تظهر صورة الحركة
لامتناع حرف الاعراب من ظهورها فيه كالالف في العصا او محلا لا صورة ولا تقديرا اي الكلمة في محل لو كان غيرها لظهر
فيه لظهرت تلك الحركة فيه المراد قالوا في عرفت ما عرفت ان ما ساكن مع انه منصوب المحل لكن لو كان في هذا المحل
معرب لنصب نحو عرفت الرجل واذا عرفت هذا فاعرف ان الاعتبار في المعربات للاولين دون الثالث اذ الحركة المحلية لا
تستعمل الا في المبنيات كما ذكرناه من النظر والجر ان الفعل الاضافة اليه من هذا القبيل فلا يكون الجر على هذا
الطريق فاد حافي قولهم الجر مختص بالاسم قوله اسم الجنس المحض في الاصل يعني المجانس كالحل يعني المحال ثم صار
اسما للحقيقة الشيء فقوله اسم الجنس بمنزلة قولك اسم الحقيقة وهذا كلام سديد بخلاف العلم فهو في الاصل ...
استعير للاسم المشهور ومعناه العلامة والاسم ايضا العلامة فقيل اسم العلم بالاضافة كما قيل اسم الجنس
بمنزلة ان قال علامة العلامة ومثل هذا من هذا باب ما ثلق له الصحاح المستبع قوله وهو ما علق معناه
ان اسم الجنس ما جاز اطلاقه على محلين مختلفين مع المعنى المشترك بينهما كرجل فانه يطلق على زيد مرة وعلى عمرو اخرى
بالمعنى المشترك بينهما قال بعض شارحي هذا الكتاب هذا الحد مدخول لدخول كل معرفة غير العلم في هذا الحد لانه يصلح
الشيء وكل ما اشبهه الا ترى ان هذا من المعارف وهو يطلق على زيد مرة وعلى عمرو اخرى والصحيح عنده ان يقال
هو ما علق على شيء لا بعينه قوله الى اسم عين واسم معنى فاسم العين ما لمسماه جثة واسم المعنى ما ليس
لمسماه جثة او تقول المراد باسم العين ما تقوم بنفسه كرجل وباسم المعنى خلافه وهو ما لا يقوم بنفسه كالعلم
قوله وكلاهما يعني كلاهما اسم العين واسم المعنى الاسم غير الصفة من الاعيان رجل وفرس ومن المعاني علم
وجهل والصفة من الاعيان راكب وجالس ومن المعاني مفهوم ومضروب ويعني بالصفة ما وضع لذات باعتبار معنى

…بو الاخر … قوله وهو ما علق الى اخره … نحو وعلم جنس فعلم الشخص ما علق
بعد الاشتراك … اطلق على شخص من حيث هو هو وامتنع اطلاقه على شخص اخر بالمعنى المشترك بينهما لان هويته
لا يشترك فيها وعلم الجنس هو ما علق على جنس باسره لا يتناول غيره الا الجنس كاسامة وثعالة والحد الجامع لهما ذكره
الشيء اعم من الشخص والجنس فيتناولهما وقوله بعينه احتراز عن اسم الجنس وقوله غير متناول ما اشبهه احتراز عن
… لم يتناولها وان دل على اشياء بعينها فانها تتناول ما اشبهها الا ترى انك اذا ريد هذا وهو الذي خرج ابو زيد
… زيد بن عمرا قوله والعلم الاسم ان كان مصدرا باب وام فهو كنية وان لم يكن مصدرا باحدهما فان قصد به
التعظيم او التحقير فهو لقب والا فهو اسم مثل نحو ابي عمرو وام كلثوم كنية لانهما من اخفاء وجه التصريح باسميهما العلمين
وكني كيف تركبت دارت مع مادة معنى الخفاء من ذلك الكناية وهي ترك التصريح بذكر الشيء الى ما يلزمه لينتقل من المذكور
الى المتروك على ما مر ذكره في الديباجة ومنه كنى في العدد كناية لانه وصل المضاف من حيث لا يشعر بها ومنه الكن للحجة
داخل الجبال لخفائها ومنه مقلوب الكن وهو الكل لاختفاء الناس اياه والاصل في الكنية ان الرجل في العرب كان اذا
ولد له ولد كنيه بابي فلان ان كان ذكرا ليعيش الى ان يولد له ولد سمته فلانا فيصير هو ابا له وبام فلانة ان كانت انثى ليعيش
الى ان يلد ولدا فتسميها فلانة فيصير هو ابا لها وهذا على طريقة التفاؤل وهو من طرق كلامهم كما سلوكه الا ترى انهم
سموا العطشان بالناهل وهو الريان والمهلكة بالمفازة وهي من فاز اي نجا من الهلكة قوله وعم الى مفرد ومركب
ظاهر هذا الكلام ان العلم ينقسم الى اربعة اقسام وليس كذلك انما المراد ان العلم ينقسم الى مفرد ومركب ثم شرع في بيان ان
هذا العلم ينقسم الى قسم اخر وهو كونه منقولا او مرتجلا فالمفرد ما كان من لفظة واحدة كزيد والمركب ما كان اكثر منها فالمنقول
ما بالنقل علما والمرتجل ما وضع علما من ارتجل خطبة او شعرا اذا انشاها من غير تهيئة قبل ذلك قوله اما جملة
الى اخره فنحو تابط شرا اسم رجل وهو في الاصل جملة مركبة من فعل وفاعل ظاهر كان نحو برق نحره ومضمر نحو تابط شرا
جملة من فعل وفاعل مستكن ومفعول وهو اسم رجل لانه قدم على الحي وتحت ابطه حية فسمي بذلك وقيل جعل سيفه تحت
ابطه وخرج فسئلت عنه امه فقالت لا ادري الا انه تابط شرا وخرج فسمي بذلك وذرى حبا كان يذري حبا فغلب
عليه ذلك وشاب قرناها اسم جارية وهو جملة من فعل وفاعل ظاهر ومضاف اليه قال الشاعر في انشادها
كذبتم وبيت الله لا تنكحونها بني شاب قرناها تصر وتحلب اي بني التي شاب قرناها يعني شاب بجانب راسها
في الصر والحلب كعادة الراعيات فغلب عليها ذلك ويزيد في قوله نبئت اخوالي بني يزيد … منقول
من نحو المال يزيد لا من يزيد المال الذي في الاول عن جملة وهي الفعل والفاعل والجملة تحكى كما في الاعتراك قول
لقيت رجلا العجبني كرمه باتباع الجملة وهي العجبني كرمه صفة لمنصوب ولا تظهر فيها اعرابه وسرها ان
المقتضي للاعراب اعوان المعاني المختلفة على المفردات والجملة لا … اعربت فاما ان تعرب الاول
من

مزجيا اما الثاني او همل جميعا او … المعنى بمنزلة الزاي من
معربا مبنيا وكذا الثالث من اعرابه من وجه واحد لا يستقيم ان يكون التشبيه الحاكان نحو معي
يزيد المال لكان مفردا فلزم ظهور الاعراب فيه على نحو يبني … بالفتح في موضع الجر للاضافة لعدم انه
المفرد مايل للاعراب و … يتعدى الى ثلاثة مفاعيل فالثاني … هو المفعول الذي اقيم مقام الفاعل لبنائه
واحد الى هو المفعول الثاني وبني يزيد عطف بيان له والياء في بني علامة النصب والمفعول الثالث هو الجملة الواو
… والتقييد برفادن والفريد الصياح وظما مفعول له والعامل فيه معنى قولهم فيه اي يصيحون …
قوله واما غير جملة الى اخره معدي كرب اصله معدي بالتشديد من عداه جاوزه وكرب لعل استعماله
من الكربة وهما الجزء عما اسم رجل وبعلبك اسم بلد فبعل اسم صنم وبك بمصدر ربك عنقه دقها وعمرويه اسم رجل وكذا
نفطويه فالعمر والعمر بمعنى واحد وهو البقاء والنفط بفتح النون وكسرها الذي يرمى به وويه من الاصوات
قوله والمنقول على ستة انواع وجه الحصر انه لا يخلو من ان يكون منقولا عن مفرد او عن مركب والثاني
هو المركب كتابط شرا ولحوانه والاول لا يخلو من ان يكون اسما او فعلا او حرفا فالاسم اما صوت وهو القسم الخامس واما
غير صوت وهو اما صفة وهو القسم الثالث واما غير صفة وهو اسم عين او معنى والاول هو القسم الاول والثاني هو الثاني
والفعل هو القسم الرابع والحرف لم يجده فلم يذكره قوله كثور واسد هما اسمان جنس نقلا عن واحد الثيرة وواحد الاسود
قوله كفضل واياس هما ايضا اسما رجلين الاول مصدر فضله والثاني مصدر اساه يعني عاضه
قوله كحاتم ونائلة الحاتم من حتم الشيء اوجبه ومنه قيل للغراب حاتم لانه يحتم بالفراق اي يحكم ونائلة من
ناله يتوله اعطاه او من ناله يناله وجده ونائلة واساف امراة ورجل زنيا في الحرم فمسخهما الله تعالى حجرين
قوله كشمر انما لم ينصرف شمر للعلمية والوزن المختص بالفعل فان قلت … مرجا على هذا الوزن اسما نحو بقم
ذاك … فالحق وجوده بالعدم لندرته وشمر اسم فرس وعلمه بيت الحماسة
وجدي يا حجاج فارس شمرا وهلا الاقح وقيس بن شمرا واسم رجل ايضا قال
وكعسب بالنون اسم رجل من الكعسبة وهي المشي باسراع مع تقارب خطو قوله كتغلب ويشكر تغلب في
الاصل اسم رجل ثم غلب على القبيلة ويشكر اسم رجل وهما منقولان من مضارع غلب وشكر قوله واما
امر الحي واصمت صفاة قيل سمت بذلك لان من حق سالكها لخوفها ان يقول لصاحبه اسكت ليلا يسمعنا
الردى وقيل كان واحد قال لصاحبه اصمت لسباع احسها فان قلت … الناس اصمت بضم الهمزة والميم لانه من باب
نصر فما لها بالكسر فان قلت يجوز ان يكون من باب ضرب فلم يبلغنا وان لم يكن من باب ضرب فانه لما صار علما
غير معناه فغيرت حركاته للمناسبة لكون اللفظ موافقا للمعنى الا ترى انهم تركوا الاعلال في الدوران والجولان

م نشوانا الدوان وطلحين [illegible] للفظتان بما في ذكر الاعلال من الا [illegible] وافقس لعينيها وسلوق قرية باليمن اليها
ينسب الكلاب لحد وحش او بقر والوحش في يوحش اصحت اسم من الاعلام وتقدير البيت اشلى كلابا او كلبة منسوبة الى
سلوق بات بمفازة اصحت وبانت المشلى بها والضمير في بها في البيت لوحش اصحت وقوله في اصلابها اودا اي اعوجاج
الكلاب او الكلبة ايضا وكلاب الصيد يكون اوساطها محروطة الشكل فان قلت اصحت في البيت جملة سميت
به المفازة والجملة تحكى كما هي فما باله اجراه في البيت مجرى المفردات من نحو زيد واحمد حيث فتحه في موضع الجر
قلت هو مجرد عن ضمير المستكن وانما جرد عنه لان هذا الضمير داخل في الغرض اذ لا يقال للمفازة اصحت
ات بمعنى اوجدا السكوت فتسمى الصفين فان قلت المعاني في الاعلام عزيزية قلت مسلم لكن الناقل
في ابتداء النقل الى العلمية له ضرب التفات الى معنى المنقول عنه الا ترى انهم سموا اولادهم اسدا وكلبا ونحوهما بالنظر الى
الاعداء وعبيدهم سالما ونحوه بالنظر الى انفسهم لان الاولاد اعوان والعبيد خدم واطرقا اسم مفازة واصله ان ثلاثة نفر
قال احدهم لصاحبيه اطرقا لنبأة سمعوها فسميت بذلك والخيام جمع خيم بمعنى الخيمة وهو بيت العرب من العيدان
والثمام نبت ضعيف جمع ثمامة والمراد بالعصي قوائم الخيمة وبالثمام ما يستر به جوانب الخيم وفي حاشية البيت النسيد
والاطلال فان قلت قد ثبت فالوجه نصب الثمام لانه مستثنى عن موجب والعصي منصوبة تقديرا وان اطلقت
رفع الثمام والعصي على تاويل ان قوله باليات الخيام الا الثمام والا العصي بمعنى لم يبق منها الا الثمام والا العصي
وقبله عرفت الديار كرقم الدوى يزبرها الكاتب الحميرى الخطاب في عرفت لنفسه على طريق التجريد لما
شاهدها من اطلال عافية ورسوم خافية عرفت ما شكل الديار بعد ما استدل بالآثار والمعرفة اسم لما يحصل من
العلم بعد تذكر المجهول واستدلال بالآثار ولذلك لم يقل في صفات البارى تعالى انه عارف والرقم حروف الخط والزبر الكتابة
وباليات الخيام روى النصب على الحال والرفع على هي باليات الخيام فيكون الباليات خبر مبتدأ محذوف وباليات
الخيام ما التبد ووقع بعضه على بعض من خلقان المظال وسقط الامتعة وعلى اطرقا تعلق بعرفت فان قلت
اطرقا من المركبات تعلما بالاسناد وده مع المفردات قلت لم اطرقه بجواب مقنع ولكن ارى ان معنى الضمير [illegible] سلب
عند النقل الى الاعلام خطاب الامكنة بالاطلاق فخرج الضمير لكونه خلوا من معنا عن حد الكلية وصار وجوده كعدمه حتى
كان العلم اطرق الطرقا **قوله** كبة صبحت كان عبد الله في صباه ينبغ به ضمى به ومنه قولها
والله ربه جارية خدبة مكرمة محبة تحب اهل الكعبة الجدبة نابت الحديث وهو العظيم [illegible] من قولهم
جبت ولا ابه الناس [illegible] اي [illegible] والنبي اللقب لسوء سمه النابز بالالقاب وهو الداعي بها **قوله**
قاتي وشاذ فالناس [illegible] على مخالفة اصل والشاذ [illegible] غطفان الحتف في الامنة [illegible] سعدان
[illegible] وقال بعضهم في تعس وحتف [illegible] الامر [illegible] فنعس هي البلادة وحتف هو الجراد المنبي

للطبخ

للطبخ فلعل صحة هذا القول لم يثبت [illegible] ناس في [illegible] يحب [illegible]
البلاد ومهب صباى ومدب صباى وهي موهب وموطب [illegible] الماء والطاء [illegible] لانه لا يجي من المعتل الواوي الا
مفعل بكسر العين وفي مكورة مكارة [illegible] لان الواو والياء اذا اجتمعا والاولى ساكنة [illegible]
[illegible] الياء في الياء كما في ايام جمع يوم وطى في طوى مصدر طوى [illegible]
اسم موضع والباقية اسماء الرجال كذا وجدته في بعض الحواشي **قوله** اضف اسمه الاضافة للاختصاص
[illegible] اللقب لانه يدعم الاستغناء عن الاسم والكلام في ان يراد ذكر كليهما الا ان اللقب انما يكون لقبا بعد اشتهار
والوجه المصير من غير الاشتهار والاكتفاء بالاشهر وقوله اضف ظاهره وجوب الاضافة كما اذا نقل الفاعل
[illegible] وهو ظاهر كلام البصريين وقد اجاز الزجاج الاتباع وقد جاز ان قيس الرقات منونا فيكون عطف بيان
او بدلا واما ترك المصنف ذكر ذلك الوجه اما لظهوره لان الثاني في اسمين الذات واحد [illegible] لا لاضافة واما لان
الاضافة مذهبه والكوفيين الجوالق الصغير والقفة الشجرة اليابسة البالية يقال كبر حتى كانه قفة فان قلت
الاضافة في سعيد كرز معنوية ام لفظية قلت لفظية لانه لا اثر لها في المعنى والتقدير سعيد كرز على عطف البيان ان
معنوية على تقدير سعيد هذا اللقب وسعيد على هذا [illegible] سعيد من السعداء **قوله** اجرى اللقب على الاسم
لم يضف الاسم هنا الى اللقب لامتناع الاضافة لان الاسم هو المضاف والمضاف اليه فلو ساغ اضافته الى اللقب كان
للمضاف والمضاف اليه في الاسم قد لزمه الجر فلزم من صحة الاضافة الى اللقب كون الشيء مجرورا وغير مجرور في حالة
واحدة وهو محال فان قلت فليضف المضاف اليه الى اللقب على نحو عبد الله بطة قلت العلم والاعلام
مبقاة على سمتها لا يجوز التصرف فيها على ان في هذا اضافة لغير الاسم [illegible] فلزم من اضافته اضافة لحق الاسم
ويمتنع الاضافة وهو القياس في هذا الفصل وفي الفصل السابق ايضا الا ان سعيدا وكرز اسما سبق لهما
واحد كعبد الله مع بطة فتعذر اضافة احدهما الى الاخر [illegible] الاضافة لان الا
لتخصيص الاول او تعريفه فاذا كانا لشيء واحد تعذر ان تخصص احدهما بالاخر او تعرف فلذا حكم بعضهم بان
الاضافة فيه لفظية ومن قال انها معنوية فوجهه ما ذكر [illegible] ان العلم [illegible] التنكير عند قصد
اضافته فيصير بمثابة كل او غلام فصح اضافته كما صحت اضافتهما في نحو كل القوم وغلام الرجل وهنا وجه آخر
وهو ان اللفظ يطلق ويراد به نفس اللفظ ويطلق ويراد به المدلول كما اذا اطلقت ذات زيد [illegible] الذات المدلول
وبزيد اللفظ فجاز ان يقال زيد سعيد قصد به هنا المدلول وبكرز اللفظ فكانه قيل مسمى هذا اللفظ الذي هو
كرز وبهذا الطريق [illegible] فصح اضافة احدهما الى الاخر وانما فصل بهذا الفصل بين اعلام الاناسى وغيرهم لان ما
ذكر فيه لا يكون للعلم المذكور [illegible] من الملازمة [illegible]

والمضاف [illegible] جاريا على [illegible]

وله اسمع الى الخ ... وهو مثل من امثال العرب ... وقت لا اعادة على اصحاب هذا المحل وكان مهار ولصنعم ... على الابل حتى هي بها اعوج ظهره وبقي فيه العوج وما حق الضان فهي اهل الحنل وشدتهم وعلنا من خرجه الابل وعليان غير منصرف وفي ابيات سقط الزند وودون عليان القتاد والخرط وخطة تبين ... وفي المثل قبح الله معزى خير منها خطة وحبلة لك الى وحمران كلب من الصم وكتاب بكسر الباء كلبه من الصيد

وله وما لا يتخذ الاصل وضع الاعلام هو الاناسي لاحتياجهم الى التميز بين اشخاصهم لمخالطة بعضهم بعضا فلما لا يتخذ ولا يولف فلا حاجة الى التمييز بين افراده لعدم المخالطة فاذا وضعوا له علما لا يكون بعضها اولى من بعض بل يكون للجنس باسره اي بلفظة ما في قوله وما لا يتخذ لانه اراد غير ذوي العقول ويروى فحساح بفتح الجيم على انه جواب النفي بالفاء وبرفعها على العطف تقديره ولا يولف والحساح والطير جمع طاير كصحب في صاحب وجمع الطرطيون والمسار كفرخ وفي ودخ وافراخ ... عن قطرب وابي عبيدة ان الطير يقع على الواحد والجمع والوحش الوحش وهي حيوان البر الواحد وحشي تقال حمار وحش بالاضافة وحمار وحشي والحنش بالتحريك كل ما يصاد من الطير والهوام والجمع احناش ويقال هذا الشيء لهذا سرواي بجميعه ابو براقش ضرب من الطير يتلون الوانا من برقش الشيء نقشه بالوان شتى والداية بالهمزة الغفارة وابن داية الغراب سمي بذلك لانه يقع على دبرة البعير اذا دبرت قال يصف الشيب وشارات الشر عن ابن داية وعش في وكريه جاشت له نفسي ويجمع على دابات بالتحريك قال طرفة كان علوب النسع في داياتها

وله العلب الاثر والنسع سير كهياة العنان يشد به الاحمال فما بال ... الفارق بين اسم الجنس وعلم الجنس ... الصرف ومن كني ثعل اسد حزين ام نعلب بالتنوين وثعالة اسماه حرمن ثعاله بدونه قال زهير ولانت اشجع من اسامة اذ دعت نزال ولج في الذعر الذعر بالضم الفزع فعلمنا ان العرب عاملت هذه الاسماء معاملة علم اجتمع فيه مع العلمية علة اخرى كمنع الصرف ولانهم منعوا عن ادخال الالف واللام عليها وعن اضافتها ايضا فلابد من تخيل العلمية ومثل هذه الالفاظ موضوعة للحقائق المعقولة المتحدة في الذهن فاذا اسم مو كرفعل الرجل كذا المعهود في الذهن عند ... ولا يستبعد ان يوضع العلم للمعهود الذهني فاذا قلت ابو براقش كانك قلت الضرب الذي من شانه كذا وكذا اي في الذهن واذا ثبت انه المعهود في الذهن فاذا اطلق على الواحد في الوجود فلو اراد انه للحقيقة المعقولة في الذهن وصحة الاطلاق على الواحد لوجود الحقيقة فيه ومجي التعدد باعتبار الوجود لا باعتبار موضوعه فوضح ما ذكرنا ان اسامة موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن فاذا اطلق على الواحد فالمراد هو الحقيقة ولزوم التعدد باعتبار الوجود فيكون التعدد ضمنا وهذا بخلاف اسد فانه موضوع لواحد من احاد الجنس فاذا التعدد فيه مقصود الاخضا وان قيل فما جهة تشبيه كانما قضيب من فضة في قدد اتشبيه اذا قرب من الانسان ... فيقع عليه ... شبهها ... التسم الذي له قوة اي ...

بالكسر

بالكسر وهي النصل المدور ... طبق ... بثام في الرمل ستة ايام ثم ... فاتح في شي الا اهلكه ومنه قيل للداهية احدى بنات طبق وابن مقرض دويبة تقتل الطيور الفارسية ... وقيل تقال لها الحمل الطويل وهو لون بين الغبرة والبياض له خطم طويل والخطم من كل دابة مقدم انفه وفمه ومن كل طاير منقاره وحمار قبان دويبة وقبان فعلان من قب اللحم اذا ذهبت ندوته وقب الجلد واليبس اليابس وذهب طروه وحقت كان العرب تصرفه واعجبا وقوراته عجبا حمار قبان يسوق ارنبا وقيل هو فعال من قبن في الارض قبونا ذهب فعلى هذا ينصرف والموول اجود وابو الحارث كنية الاسد من الحرث وهو الكسب لانه يكسب كل يوم ويجمع وابو الحصين كنية الثعلب كني به لانه يحتال حتى يتحصن بشيء والضبع للانثى واسم الذكر ضبعان وسميت الضبع بحضاجر لعظم بطنها وام عامر كنية الضبع كنيت بذلك بتاولها ... اتهاكثر والافساد قال ... في ان قبري يحرم عليكم ولكن ابشري ام عامر اي انا اذا قتلت فلا تقبروني فاذا ام ابي فابشري يام عامر فانك تاكلينني ونحبوه من شبا السيف وهو حده وعربط محل ويجوز ان يكون مشتقا من اعترط في الارض ذهب وقثم من قثم واقتثم جمع ما على الخوان كله وابو صبيرة طاير على لون الصبرة وهي قطعة من الصبر وام رباح دويبة كالسنور يجلب منها الكافور والرياحي وام عجلان طاير وهو من العجلة وهنا دقيقة وهي ان المضاف اليه في هذه الاعلام كلها مقدر علما وان لم يقع على افراده مستعملا علما فلذا عامل معاملة العلم في منع الصرف فان كان فيه علة اخرى يمنع اللام الا ان يكون يسمى به وفيه اللام لانهم لما اجروه بعد العلمية مجرى المضاف والمضاف اليه بالاعراب وهو معرفة قدروا الثاني علما لما التزموا فاعلامهم المعلومية وهي منعهم اضافة المعرفة الى النكرة فلذا امتنع صرف قترة في ابي قترة وادخل مجي اللام في طبق في قول ... فان قلت بنات اوبر علم لضرب من الكماة وقد جاء باللام في قوله ولقد نهيتك عن بنات الاوبر قلت ذاك محمول على تاويل التنكير كانهم اعلوا على الضرورة وقال الكوفيون اللام زائدة

وقوله سبحان علم للتسبيح كعثمان علم للرجل وهو غير منصرف للعلمية والالف والنون قال الاعشى اقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر وسبحان هنا تعجب لانه تعجب من فخره فلولا انه علم لما امتنع من الصرف لان الالف والنون في غير الصفات انما تمنع الصرف مع العلمية والمراد من التسبيح في قوله ضمنوا التسبيح بسبحان التنزيه وبهذا سقط قول من قال ذكر المصنف غير مستقيم لان التسبيح مصدر سبح بمعنى قال سبحان الله فمدلوله لفظ ومدلول سبحان تنزيه لا اللفظ ان سبحان انما يكون علما اذا لم يجي مضافا اما اذا اضيف فلا لان العلم لا يضاف وهو علم اذ المعرفة لا تضاف واستعماله مفردا قليل والاكثر استعماله مضافا وقيل ان سبحان في البيت يحذف عنه المضاف اليه وهو مراد للعلم به

وله بشعوب شعوب من الشعب هو التفريق وهو صفة في الاصل فاذا صرفته فكانك قلت حادثة شعوب اي مفرقة وامتناع الصرف واللام والاضافة عند ارادة المنية دليل على علميتها اما الاول فلان التانيث المعنوي لا سببا في منع الصرف الا مع العلمية

يشبع الهرم من ... نة هنا امتاع دحول الام الفشم فلو لا انه علم لما امتنع

الاتراهم لا تقول ابن لبون وابن اللبون وكمنه السنه بام قشعم لان الرجل اذا قتل وقع عليه الضباع كان للسنة بلدها

قوله بلسان الدليل على علميته ما مر في سبحان وهو من الكيس الذي هو خلاف الحمق صفت في البيت فو شاباها كالصغير

لبني العذر فكهم اسرع اليه من المرد وقوله الى العدد لعام فيه المظهر مقام المضمر كانهم يدعون العدد

أي الها عند تعالى فهذا اوائل قوله والمبرة برة والدليل على علميتهما منع صرفها لان تا التانيث ليس من

في منع الصرف الامع العلمية قال يحيى انا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار قوله والفجرة فجار

يدل على علمية فجار لكن مدلوله الفجرة وهي معرفة وكذا الفجار وتعريفه اما بالالة او بالقصد والاول اسبق فتعين

الثاني وهو المراد بالعلمية او تقول فعال المبني الذي ليس لصفة لم يوجد في كلامهم الا علما وهذا كذلك فثبت علميته

وقولنا ليس لصفة وقع الاحتراز عما ليس بعلم كفساق في يا فساق قوله والكيسة والكلام في علميته كالكلام

في علمية شعوب وصدر البيت وهو لابن احمر اذا ما قال غاو من تنوخ قصيدة بها جرب قوله عدت علي ابن نسبت

الى والجرب العيب قوله لتبنة الى آخره وضع الاعلام للاوقات كوضعها في باب اسامة لا في باب زيد

لصحة استعمالها لكل فرد ولو كانت من باب زيد لاختص كل بواحد واحتيج في الثاني الى وضع ثان

والدليل على علمية غدوة وبكرة وفينة مع صرفها في نحو قولك لقيته غدوة وبكرة وفينة وانت تريد

بها غدوة يوم وبكرة وفينة وفتك لان تا التانيث لا اثر في منع الصرف الامع العلمية لما عرف فلاك

يدل على علميته منع صرفه في قولهم خرجت يوم الجمعة سحر وليس فيه ما يمنعه من الصرف الا ان يقدر

العلمية مع العدل ولو قيل انه مبني لتضمنه معنى حرف التعريف لم يبعد من الصواب كما ان امس على قول

الحجازيين مبني لتضمنه معنى ذلك ولا يبقى علما على هذا التقدير اذ العلمية بالقصد لا بتقدير حرف التعريف

واذا استعملت هذه الاسماء نكرات صرفتها وعرفتها باللام قوله ستة للاعداد معنيان اصلي

وهو ان يراد بها نفس العدد نحو ستة ضعف ثلاثة وهي على هذا المعنى اعلام وقوله ستة مبتدا اذ

فلو لا انها علم لوقع الابتداء بالنكرة من غير شرط فيمتنع من الصرف للعلمية والتانيث وعارضي وهو ان

يراد بها العدد والمعدود نحو ثلاثة رجال ورجال ثلاثة وعلى هذا ليست باعلام قال بعض المحققين

الظاهر ان المصنف كان اثبت قوله وقالوا في الاعداد ستة ضعف ثلاثة وثمانية ضعف اربعة

ثم استقطه لضعف فيه فوجه الاثبات ما ذكرنا من جهة العلمية ووجه الاسقاط ان ستة ضعف

ثلاثة لو كان علما يلزم ان يكون اسماء الاجناس كلها اعلاما اذ ما من نكرة الا واستعمالها كذلك

صح نحو قولك رجل خير من امرأة وهو باطل ويلزم ان يمنع امرأة في هذه الصورة الصرف وهو سنف

وز

قوله ومن الاعلام ... فعلان وافعل وفعلة ... اعلاما للوزن من غير

معلقا على شي بعينه غير متناول ما اشبهه وفي قوله في قولك فعلان الذي مؤنثه فعلى بمثل وذكر

حكم المسئلة فقولك الذي لوصف المعارف وقد وقع وصفا لفعلان فيلزم ان يكون فعلان معرفة وكو

حكم المسئلة وصفة بالنصب في وافعل صفة حال من افعل وذلك للعادة على كون افعل معرفة لانه

الحال هكذا اصل وفيه نظر اذ الظاهر ان الصفة حال من الضمير في لا ينصرف لافتقار الحال الى معرفة

فعل ومعناه فيها قوله لا ينصرف خبر من افعل واستغنى عن خبر الاخر فيقدر له مثل ذلك و

قوله وزن طلحة واصبع فعلة وافعل يمنع صرفها على مذهب صاحب الكتاب فان المسئلة اذا

استعمل الجنس ما يوزن بها وموزونا بها جاز كونه معا كقولك وزن ناصرة فاعلة فلهم فيه مذهبان

من النحويين من يعطيه حكم نفسه فيمنعه الصرف للعلمية والتانيث وهو مذهب صاحب الكتاب ووجهه

انه لما كان علما باعتبار الجنس بقي على علميته وان اطلق على واحد كما اذا اطلق اسامة على واحد من الاسد

كان علما ومنهم من يعطيه حكم موزونه فيقول وزن ناصرة فاعلة بالتنوين لان باب اسامة في جريه علما

على كل واحد من المشكلات لكونه في المعنى نكرة وحكمه حكم الاعلام فيكون باسامة كان جاعز بباب الاعلام

القياسية فالجري على منهج القياس وهو باب زيد اولى فعلى هذا لا يكون افعل في قولك وزن اصبع افعل

علما فان قلت فعلى هذا يلزمهم ان يقولوا وزن طلحة فعلة بالتنوين لانتفاء العلمية قلت انه اجري

عندهم مجرى موزونه في منع الصرف اذ اللفظ ليس بمقصود في نفسه وانما المقصود معرفة موزونه فان

قلت لو كانت الامثلة التي يوزن بها اعلاما لما نونت في قولهم مفاعلة ونحوها قلت ذاك تنوين

المماثلة لا تنوين الانصراف قوله وقد يغلب يعني اذا غلب المشترك فيه من الاسماء على واحد

صار علما له لانه كان لجنس وضع ثم غلب ابن عمر على عبد الله دون ابنائه وكذلك ابن عباس وابن

مسعود وهذا الضرب من الاعلام الاتفاقية لا القصدية فالقصدية ما سميت به تخصيصا نحو زيد

او عمرو والاتفاقية ما صار علما بطريق الغلبة كهذه الثلاثة التي ذكرناها فهي غلبت على العبادلة الثلاثة

بحيث لم يذهب الوهم الى غيرهم من ولد آبائهم والعبادلة اما تكسير عبدل لان من العرب من تقول

في عبد عبدل وفي زيد زيدل واما جمع العبد وضعا كالنساء للمرأة وانما اتى بحرف التقليل في

قوله وقد يغلب لينبه على ان هذا القسم وهو ما يصير علما بالغلبة اقل من قسم وضعه واضع مخصوص

وانما ذكر هذا القسم من الاعلام لئلا يتوهم متوهم انه لا يكون علم الا بوضع واضع مخصوص قوله

الاسماء الشائعة اراد بها الاسماء التي تصلح ان توضع على احاد متعددة باعتبار معنى ما ولم يرد بها

كان عمر فانه قبل علميته كان صالحا للاطلاق على كل واحد من افراد عمر مما ذكرنا من الشرح قوله الخريش في نحو
علام زيد انه بمعنى علام لزيد غير صحيح على ظاهره لان الاول معرفة والثاني نكرة ولا يصح ان يكون اللفظان بمعنى واحد
احدهما معرفة والاخر نكرة وانما غرضهم ان يبينوا ان عامل الجر في المضاف اليه راجع الى ذلك وانه مشتمل
على ذلك المعنى **قوله** وكذلك ابن الزبير لم يذكر عبد الله ابن الزبير في اسماء العبادلة لان العبادلة
في عصرهم غلبت على هؤلاء الثلاثة وكان لانهم من العبادلة الا هؤلاء الثلاثة ولذا افرد ابن الزبير في الذكر
قوله وابن كراع كراع اسم امة وهي في اسماء الاجناس الحرة وهي الارض التي قد البستها حجارة سود فالول
حق الحرة بالبصرة ولو كان اسم ابيه غير منصرف انصالا لان كراعا موثث في اسماء الاجناس وزائد على الثلاثة احرف
فالحرف الرابع بمنزلة تاء التانيث فلما نقل الى العلمية وجب منع صرفه قوله على زيد هو اشهر ولد الصعق واكرمهم
مالا واغزرهم شعرا واشجعهم للعدو والزمهم للحروب واسرعهم الى الوقائع **قوله** وبعض الاعلام العلم دال
على شيء بعينه لا حاجة به الى معرف اخر يدخله غير ان بعض الاعلام يدخله لام التعريف بان كان جنسا في نفسه فغلب
بالشهرة واختص برجل حتى التحق بالاعلام المرتجلة ان النجم كان معرف النجم عهده المخاطب والمخاطب اي النجم كان ثم
غلب النجم على الثريا حتى يقول القائل طلع النجم ويريد الثريا من غير عهد بينهما ولا يسوغ ان يقال طالع النجم بنزع اللام
علاجة بشرة ابن رلان ان يقال رلان لان جي والعلم لا يجد اهدا له والصعق من باب فعلته فنعل يقال صعقتهم السماء
اذ القت عليهم الصاعقة وهي نار تسقط من السماء في رعد شديد ذكروا انه كان يطعم الناس بتهامة فهبت ريح وسفت
في جفانه التراب فشتمها فرمي بصاعقة فقتلته قال بعض بني كلاب وان خويلدا ابكي عليه قتيل الريح في البلد التهامي
انما قال قتيل الريح لان هلاكه كان بسبب شتمه الريح وقوله بعض الاعلام تسمية الشيء بما يؤول اليه كما في قوله تعالى اني اراني
اعصر خمرا او كقولهم الذبيحة اسم لما اعد للذبح **قوله** وكذلك الدبران يعني انهم قد يشتقون اسماء غير خارجة
عن كلامهم ثم هي تغلب على بعض من بين ما يوصف بتلك المعاني التي لها تلك الاسماء كالدبران والعيوق والسماك
والثريا فالدبران فعلان بمعنى الفاعل من الدبور كالعدوان للعادي من العدد وهم يذكرون انه يدبر الثريا خاطبا
لها والعيوق فيعول بمعنى فاعل من العوق وهو المنع كالقيوم بمعنى القائم سمي بذلك لان الدبران خطب
الثريا وساق لها كواكب صغارا معه والعيوق بينهما فكانه يعوقه عنها وقيل كانه عائق كواكب
وراءه من المجاوزة فسمي بذلك والسماك فعال بمعنى فاعل كقولهم رجل نقاب للذي ينقب عن غوامض
العلوم اي يبحث عنها وهو من السموك اي الارتفاع سمي بذلك لسموكه والثريا تصغير ثروى
تانيث ثروان وثروان ذو ثروة والاصل ثرويى قلبت الواو ياء وادغمت احدى اليائين في الاخرى

اما ثروتها فلانها تشبه النجم ظاهرة في خللها نجوم خفية قال خليلي اني للثريا لحاسد
واني على ريب الزمان لواجد ايجمع منها شملها وهي ستة وافقد من احببته وهو واحد واما تحقيق
ثروتها فظاهر وما لم يعرف باشتقاق من هذا النوع فلا بد من ان يكون معنى ذلك الاسم موجودا في ذلك
كما لم يعرف بطريق التفصيل وجوده فيه وذلك كالمشتري والمريخ فالمشتري بمعنى فاعل من اشترى والمريخ
فعيل من التمريخ وهو دلك الجسد في الحمام ونحوه فعيل بمعنى الفاعل الكثير الفعل كالسكير للدايم السكر والخمير
للكثير الخمر فيلزم ان يتحقق معنى الاشتراء والتمريخ في هذين الكوكبين وان كنا لا نعرف بطريق التفصيل تحقق المعنيين
فيهما وهذا معنى قوله وما لم يعرف باشتقاق من هذا النوع فلحق بما عرف اي معنى الاشتقاق قائم هنالك لكنا
جهلنا ما علمنا **قوله** وعن اللازم الى آخره مذهب العرب في هذه الاسماء ان يجعلوها لاولادهم او غيرها
راجين ان تصير تلك الاشياء فيهم كما قيل الحارث رجاء ان يحرث لدنياه اي يكسب وربما اعتقدوا لهم معنى او
راوه فيهم فوصفوهم به واشتهروا بذلك الاسم فاغنى عن اسم سواه من الاعلام فالحاصل ان المراد بغير اللازم
ما بقي العلمية على ما كان له من المعنى في حال الجنسية فمن اثبت الالف واللام نظر الى الوصفية فاذا اطلقت العباس
فكانك قلت الكثير العبوس ومن نزعهما نظر الى العلمية وجعل ذلك الاسم بمنزلة زيد وعمرو وقال بعضهم في
الفرق بين الصعق اذا قلت ونبه اذا سمي به في لزوم اللام في الاول وجعلها في الثاني ان الاول مراد به
في اصلها المعهود فلذلك لزمت كلها وسقاني الاصل وفي الثاني لم تجئ مقصودة ثم لزم لانها جاءت بمعنى الصفة و ما
هذا المعنى بلازم في الاعلام فجاز حذفها **قوله** وقد يتأول اي قد يراد بالعلم مسمى بذلك الاسم كالوارد بزيد مسمى
بزيد فيقع الشركة بينهم في هذا الاسم ويلحق باسماء الاجناس فيجوز اضافته وادخال اللام عليه لتميز عن جنسه
الذي شاركه في الاسم قوله فقالوا مضر الحمراء وربيعة وانما دبو نزار تحضرهم الموت جعل للثلاث منهم شودة
وقال ليحكم بينهم افعى نجران وهو حكم لهم فلما مات صاروا اليه فحكم بمضر بالذهب والقبة الحمراء وكانت من ادم
ولربيعة بالافراس ولانمار بالشاء فاضيف كل واحد منهم الى ما حكم له لاختصاصه به اذ من دابهم الاضافة بادنى
ملابسة **قوله** علا زيدنا اي النقا الرمل المجتمع اي في اليوم الذي كان في النقا وباهر بمعنى بحك بالتشديد وغير
باسيرها منه لانه اسرح جنبها او شبه الممدوح بقوله شديد باحناء الخلافة كاهله بالجبل اضطلاع كاهل
احناء الرحل والاحناء النواحي والجوانب واصلها الحنو الشرح وقوله حاجب هو ابن شقف بن زرارة وقال
هو لقيطان زرارة واراد بقوله بدر المعارك شجاعته **قوله** وعن العباس ابو العباس اذا اطلق يراد به
المبرد في كتب البصريين وثعلب في كتب الكوفيين **قوله** وهو قليل الضمير راجع الى ادخال اللام دون الاضافة
لان تعريف العلم خارج عن سنن التعاريف ... الاضافة لحضه لانها محضة وغير محضة

وابو لو دخل العلم لا يؤذن انها سالبة للتعريف ما لم تبين انها محضة بخلاف ادخال اللام فانه يؤذن ان
العلم قد سلب به التعريف ولكن ان يرد الضمير الى تاول العلم بواحد من الامة المسماة بالزيد التى مكتبة العليل به
له وقد يتاول فكانه صرح في اثناء الفصل بما اشار اليه في اوله قوله وكل مثنى او مجموع لو قلت هذان زيدان
العلمان لم يكن الاخر من ان العلم زيد فلما ثنيته بطل لفظ العلم الذي وضع للتعريف تخص زيد لمزاحمة زيد آخر اياه
وتثنيا بلفظ لم يقع التسمية به في الاصل فنكر فاذا اردت التعريف ادخلت اللام فقلت الزيدان قوله الا نحو ابانين
المثنية لا يتحقق ما لم يكن بين الاسمين اشتراك من حيث اللفظ والمعنى وذلك ممتنع في الاعلام لامتناع الاشتراك المعنوي
فلو ثبت اشتراك معنوي في صورة على تقدير التنكير لاستحالة نحو ولكن زيدان فمعناه مسميان بزيد اذا ثبت هذا فاعلم ان ابانين
وعمايتين وعرفات واذرعات على صورة المثنى والجمع لان ابانين مثنى ابان واذرعات جمع اذرع اذ لم يوضع ابان والاذرع
اولا ثم هذه صور مرتجلة للمثنى والجمع فان قلت ما تقول في يوم عرفة قلت قال الفراء لا واحد له وقول الناس نزلنا
عرفة ليس بعربي محض وقيل ان عرفة وعرفات علمان للمكان المخصوص لان تم امكنة متعددة اسم كل واحد عرفة وانما
استثنى نحو ابانين وعرفات وان كان الاستثناء منقطعا للتنبيه على امتناع دخول الالف واللام على هذه الالفاظ وان
كان يشبه الفاظ المثنى والمجموع لانتفاء حقيقة التثنية والجمع وانما يكون هذا في الاماكن والجبال من قبل ان
الاماكن لا تزول وتصير كل واحد من الجبلين داخلا عندهم في حد ما خص به الآخر من الخصب وغيره فصارا
كشيء واحد وابانان جبلان متناوحان احدهما ابيض والآخر اسود وعمايتان جبلان متناوحان بنجد قال
لو ان عصم عمايتين ويذبل سمعت حديثك انزلا الاوعالا واذرعات بلد بالشام ثم مثل بعض ما وقع في كلام
العرب من مثنى الاعلام وجمعها وهو لا يستعمل الا باللام وهو قوله الخالدان والكعبان والعامران والعمران
والمحرون والطلحات قوله نحو لا يليه قبل الحاء اسم رجل من بني اسد والمضلل بفتح اللام المشددة
ونضلة بفتح النون وسكون الصاد وعمار بفتح النون المشددة وهرمة بحركة الراء وقيل وقع في المفصل هكذا و
انما هو بذال معجمة مفتوحة قوله الكرم السحر بنا الرواية بكسر الميم وذكر سيبويه الكرم بالنصب على المدح
قوله هؤلاء المحرون روى ان عمر رض اتى بحلل من اليمن فاتى جماعة اسم كل واحد منهم محمد فدخل عليه
زيد بن ثابت رض فقال يا امير المؤمنين هؤلاء المحرون بالباب يطلبون الكسوة وكان عمر رض يكرههم لتسميتهم محمد
قوله وقالوا طلحة الطلحات قيل طلحة الطلحات واحد من الطلحات الموصوفين بالكرم قال نصر الله اعظما دفنوها
بسجستان طلحة الطلحات قال نصر لغة الارض الصاد المهملة لذا عنها اي سقى الله لك الاعظم صوب رحمة
سمي طلحة الطلحات لانه كان اجودهم بذلا واعزهم نزلا وابن قيس الرقيات فيه وجهان احدهما اضافة
الابن الى قيس المضاف الى الرقيات اضيف قيس الى الرقيات لانه تزوج بعدة جوار اسم كل واحدة منهن رقية

وقيل لجمع نساء اسم كل واحدة منهن رقية وقيل شبب بثلاث نسوة اسم كل واحدة منهن رقية فاضيف الابن
الرقيات فلا يستبعد اضافة اسم المحب الى اسم الجنبة فهي ادنى من اطلاق اسمها عليه وقد اطلق في قوله ادعى باسماء
نبزا في قبائلها كان اسماء اضحت بعض اسمائي والوجه الثاني ان قيس الرقيات ليس بن قيس وضم الرقيات
بان الابن سمي بالرقيات على طريقة البيت الذي انشدناه آنفا وهذا اجراء اللقب على الاسم ويدل هذا القول
قول السيرافي ابن قيس الرقيات باضافة قيس ليس له قولهم حب رمان زيد في ان الغرض اضافة الابن الى
الرقيات لان قيسا ما كان يشبب بالرقيات وانما المشبب ابنه كما يقال حب رمان زيد ولا رمان له وانما له
المضاف الذي هو الحب لا غير قوله وكذلك الاسماء اي الاعلام الموضوعة بازاء المعاني الذهنية
كالاعلام الموضوعة بازاء الاشخاص في لزوم ادخال الالف واللام عليها اذا ثنيت او جمعت لانها عندهم في
الافراد اعلام بما ذكرنا من التاويل في اطلاق اسامة على اسد واحد فلزم ان تدخل هذه الاعلام حكم نحو زيد
في التثنية والجمع قوله وفلان وفلانة وضعت هذه الالفاظ اعلاما لاعلام الاناسي الا انهم منعوا صرف فلانة
فلما وجب تقدير العلمية فيها وجب تقديرها في فلان لان نسبتها الى المؤنث كنسبته الى المذكر والذكي والانثى
لا اثر لهما في منع العلمية ولا اثباتها قوله فقالوا اعلام البهائم اعلام فيها شوب من الجنسية من حيث
انها اعلام كنى عنها بما يكنى به عن الاعلام من حيث ان فيها شوبا من الجنسية ادخلوا اللام لان اسماء الاجناس
بدون اللام نكرات وقيل ادخلوا اللام في اعلام البهائم للفرق فان قلت لم لم تعكس قلت لان الاناسي مقدمون
على البهائم والعاري عن لام التعريف مقدم على الكاسي بها فناسب ان يعطى للمقدم المقدم قوله والهن والهنة
هن في الاصل شيء حقير فكني به عن الاجناس لان رتبة الجنس دون رتبة العلم وهن وهنة ليسا كفلان وفلانة
لان كلا من هن وهنة ليس بموضوع على علم وانما هو موضوع بازاء مدلول اسم آخر ولذا انما كانت بينهم هنات
اي اشياء قبيحة لا الفاظ وانما صح ان يقال هن كناية لانه عدل عن لفظ اخر كلفظ الفرج الى هذا اللفظ لما في
ذلك اللفظ من الاستقباح وانما ذكره ليؤذن انه ليس من قبيل الاعلام اذ لو كان علما لامتنع صرفه هذه
الاشياء قوله المعرب سمي معربا لان فيه تبيين المعاني العارضة عند التاليف وهي الفاعلية والمفعولية
والاضافة كما في جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد ماخوذ من قولهم اعرب الرجل عن حجته اذا بينها او لان
فيه ازالة فساد الالتباس الا ترى انك اذا اسكنت النون والميم والدال في لقي ابن غلام زيد تقع الالتباس بين
الفاعل والمفعول والاضافة لاحتمال ان يكون الابن مضافا الى الغلام والابن فاعل وزيد مفعول او على
العكس وان يكون المضاف غلاما الى زيد والغلام فاعل والابن مفعول او على العكس فاذا رفعت الفاعل ونصبت
المفعول وجررت المضاف اليه ارتفع الالتباس وعلى هذا ماخوذ من اعرب اذا ازال العرب وهو الفساد
حل الاعراب لا

اما المضارع فانما تطفل على الاسم في الاعراب بسبب مضارعته للاسم والمضارعة المشابهة وهي من وجوه
منها ان نحو رجل شايع بين افراد هذا الجنس فاذا قلت هذا الرجل كذا اختص بواحد منها كما ان نحو يضرب
شايع بين الزمانين تقول يضرب زيد وهو في الحال ويضرب غدا فاذا قلت الان يضرب او سيضرب اختص باحدهما
وساير الوجوه بينتها لانه باب المعرب يخرج من البين يعني ان الحاجة لما كانت لمن يشتغل بهذا العلم داعية الى
تقديم معرفة الاعراب قدمناه وان كان من قبيل المشترك ذكر في الاعتذار عن ذكر المعرب في قسم الاسماء ح ان
حقه ان يذكر في المشترك وجهين وقد استضعفهما بعضهم اذ هو في الوجه الاول قسم الاشتراك و
فوقه باعتبار كون الاسم في الاعراب اصلا وكون الفعل فيه فرعا ومثله واقع في المشترك فالفعل اصل في الاعلال
والاسم فيه فرع وهو مذكور في المشترك وما ذكره فيما نحن بصدده يقتضي ان يذكر المعتل من الافعال في الافعال
والمعتل من الاسماء في الاسماء كما صنع كذلك في الاعراب اما الوجه الثاني فوجه الضعف فيه من حيث ان الحاجة
الى اعراب الافعال كالحاجة الى اعراب الاسماء فيجب ان يتقدم اعراب الافعال ايضا قال الاولى ان يقال ان الاعراب
في الاسماء ليس هو الاعراب في الافعال لان الاعراب في الاسماء بازاء المعاني بخلاف الاعراب في الافعال فلم يتحقق
بينهما اشتراك في المعنى فلهذا ذكر اعراب كل واحد من القسمين في موضعه ووجه اخر ان من جملة وجوه
اعراب الاسماء الجر وهو مختص بالاسماء فوجب ان يذكر في الاسماء لعدم الاشتراك فيه فلما وجب ذكره فيها
وجب ذكر نحوه معه قوله والاسم المعرب ما اختلف اخره باختلاف العوامل هذه ثلاث شرايط الاولى
وهي الاختلاف فلان تبيين تلك المعاني لا يحصل بشكل واحد الكلمات لما ذكرت واما الثانية وهي اختلاف
الاخر فلان الاخر اقبل للتغيير لاحتماله الحركات والسكون بخلاف الصدر ومع الوسط فهو مما لا يوجد كثيرا
كما في نحو غد ويد او لا يتعين كما في نحو مخرج ومستخرج ولان هذا الاختلاف لاظهار تلك المعاني ولا يتحقق
لها قبل تمام الكلمة اذ لا وجود للحال قبل وجود الذات ولله القائل يقول
تقول حبيبي كيف تصبر بعدنا فقلت وهل صبر فتسال عن كيف   واما الثالثة وهي اختلاف الاخر باختلاف
العوامل فلانه لا يلزم من اختلاف اخر الكلمة كونها معربة الا ترى الى من زيد ومن الرجل ومن ابنك بالسكون
والفتح والكسر ففيه اخر من اختلاف كما ترى وليس باعراب لعدم اختلاف العوامل قوله لفظا او تقديرا ل
قسيم اخر بعد تمام الحد فالاصل وقوله بحركة او حرف تقسيم لقوله لفظا قوله او جاريا يعني بذلك
نحو ظبي ودلو انما جرى الياء والواو فيهما مجرى الحرف الصحيح فقبلتا الحركات الاعرابية لانهما لما سكن
ما قبلهما حصل الاجمام للسان لو وقفت على الساكن قبلهما فسهل تحريكهما لان الاصل في المعرب
يستوفي وجوه الاعراب ولا يترك الاصل الا لدليل قوي وقد وجد هنا الدليل الداعي الى
... ذكر الاختلاف

بالحركة على الاختلاف بالحروف قلت لان الاختلاف بالحركة هو الاصل في باب الاعراب بيان ذلك ان الكلمات
في اواخر الكلم هو ان تكون ساكنة لان في السكون خفة وهي مطلوبة الا انها لما تحملت المعاني لما عرضت عند التركيب
احتاجوا الى نصب علامة لها فمالوا الى جنبة الزيادة دون النقصان لان تلك المعاني زايدة فناسب ان تكون العلامة
من الزوايد والزيادة مستلزمة للثقل فزادوا ما هو الاخف وهو اجزاء حروف اللين التي هي اخف من ساير
الحروف لجريانها مجرى النفس لسذاجة ونزول الالسنة عليها واستيناس المسامع بها لكثرة ورودها على
الالتفات اما بانفسها كقولك قال وقيل او بابعاضها وابعاضها هي الحركات الثلث فعلم ان الاصل في باب الاعراب
هو الاختلاف بالحركة قوله في الاسماء الستة اصل هذه الاسماء ابو واخو وحمو وهنو وذو وبشهادة قولهم
ابوان واخوان وحموان وهنوان وذوا مال واذوا ابنة افقا ومنه قول جمال العرب من فرع عدنان ولا اذواء
من يمن فلما كانت هذه الاسماء على فعل سلكت فيها طريقة الاعلال لتحرك حرف العلة مع انفتاح ما قبلها
كما سلكت هي في نحو عصا ورحى لاجل ما ذكرنا ثم وجدنا هذه الاسماء اثقل ليس عصا ورحى وهي تتضمن الاضافة
الم تر انك اذا قلت اب دل على نفسه وعلى ابن او بنت واذا قلت اخ دل على نفسه وعلى اخ او اخت فطلبوا
زيادة التخفيف لزيادة الثقل وحذفوا الحرف اصلا فقالوا اب اب ابا في الاحوال وبالاضافة بعد ذلك زاح بعض
الثقل اذ الاضافة فازاحت التضمن لان المتضمن هو المضاف اليه وهو الملفوظ به صريحا فاعادوا الحرف واعربوها
بالحروف لا بالحركات لاستثقالهم اعرابها بالحركات الثقل فيقال جاني ابوه بضم الواو ومررت بابيه بكسرها
مستثقل يعافه من له ذوق سليم وطبع مستقيم غير سقيم فان قلت فلينحوا بهذه الاسماء في حال نحو عصا
ورحى وليقل جاني اباه ومررت باباه كما تقال هذه عصاه وتوكأت على عصاه على ان هذا مؤيد بما يروى عن ابي
حنيفة انه سئل عن وجوب القود على من رمى انسانا بالحجر فقتله فقال لا ولو رماه بابا قبيس فهم لم يقل بابي قبيس
قلت في ذلك ابطال لغرضهم فانهم قصدوا ان يجعلوا اعراب هذه الاسماء بالحروف توطيدا لما يرد من
اعراب التثنية والجمع بالحروف اذ لو لم يكن لهما نظير في الاحاد لبقيا كالاوابد ينفران عن الطباع ولا يالفان
الاذهان والاسماع وما روي عن ابي حنيفة فهو على لغة بعض من العرب فانهم يقولون اباه واخاه في الاحوال
وعليه قول القايل ان اباها وابا اباها فان قلت لم عينت هذه الاسماء للاعراب بالحروف لما ذكرت من
استنامة الطبع والسمع الى الاعراب بالحروف في التثنية والجمع قلت لما بينها من المشابهة في الفرعية فالاضافة
فرع على الافراد كما ان التثنية والجمع فرعا الواحد ثم ان اصل ابوه ابوه بفتح الباء وضم الواو وسكنت الواو
لاستثقال الحركة عليها ونقلت الضمة الى الباء وفي هذا نقل لا غير واصل ابيه ابوه بفتح الباء وكسر الواو
وسكنت الواو ونقلت الكسرة الى الباء وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما في ميعاد وميزان

والاصل موعاد فهو ان من الوعد والوزن مع فيه مثلب وتقل واصل اباه ابوه بفتح الباء والواو انقلبت الواو الفا وفيه قلب لا غير اما قولك فاصله قوول لكن لم في الجمع اقواله كثير اثواب حذفوا الالف فاصابت الواو ثقل الحركات الاعرابية ولزم ان يقال قوول بضم الواو في الرفع وقوول بكسرها في الجر وقوول بفتحها في النصب فعادته تقلب الرفع والقلب والتقلع للجر والقلع النصب كما في الباقية من تلك الاسماء ونظير ما ذكرنا من الاتباع وهو اتباع ما قبل هذه الحروف لهذه الحروف قولهم في امرؤ وابنم هنا امرؤ وابنم بضم الراء والنون لضمة الهمزة والميم ومررت بامرئ وابنم بكسرهما لكسرتهما ورايت امرءا وابنما بفتحهما لفتحتهما اذ كان بين الاتباعين تفاوت فالاول من حيث الصورة لان حركة الباء في ابوه هي حركة الواو في الاصل خلاف الثاني فحركة الراء في هذين لسوى ابن حركة الهمزة والكوفيون ذهبوا الى ان هذه الاسماء معربة من مكانين والحجة لهم في ذلك ان الحركات التي لا تدل عندهم فوادا اعراب بالاجماع تقول هذا اب له ورايت ابا له ومررت باب له والحركات الاعرابية لا تبدل بالاضافة الاترى تقول هذا غلامك ورايت غلامك ومررت بغلامك والحركات فيها اعرابية كما كانت كذلك في هذا غلام ورايت غلاما ومررت بغلام فثبت ان الحركات التي قبل حروف العلة للاعراب وقد اعربهم البصريون ان حروف العلة للاعراب فيلزم ان يكون هذه الاسماء معربة من مكانين وهكذا انقولون في ابنم وامرؤ انهما معربان من مكانين والجواب لاصحابنا البصريين ان الاعراب لاظهار تلك المعاني العارضة والاعراب في مكان واحد كاف فلا حاجة داعية الى الجمع بين اعرابين الاترى انهم لم يجمعوا وامسلمات اذ فيه جمع بين علامتين للتانيث فكذا هنا والجواب عن قولهم الحركات في لا اعرابية والحركات الاعرابية لا تزول بالاضافة ان الحركات الاعرابية انما تبقى عند الاضافة اذا ثبتت اعرابية كما في هذا غلامك ورايت غلامك ومررت بغلامك وحركات الباء في ابو اباه ابيه ليست باعرابية لان الاعراب لا يكون الا في اخر الكلمة والباء هو الاخر قبل الاضافة لا بعدها والدليل على صحة هذا المذهب البصري وفساد الكوفي ان كل معرب له اعراب واحد ليس الا وذهب ابو عثمن المازني الى ان الباء في ابوه اباه ابيه حرف الاعراب وحروف المد اشباع تلك الحركات الاعرابية في الاحوال الثلاث وهذا المذهب ايضا فاسد لانه لم يات الا في ضرورة الشعر كقوله وانني حيثما يثني الهوى بصري من حيثما سلكوا ادنو فانظور وقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وقوله وانت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح والاصل فانظر والم ياتك وبمنتزح بدون الواو والياء والالف اشبعت ضمة الظاء وكسرة التاء وفتحة الزاء للضرورة فتولدت هذه الحروف وكلامنا في حالة الاختيار لا في حالة الاضطرار قوله وفي كلا مضافا الى مضمر اذا اضيف كلا الى مضمر في الرفع بالالف وفي النصب والجر بالياء واذا اضيف كلا الى الظاهر

لم يظهر فيه الاعراب ووجه ما ذكرنا ان كلا مفرد اللفظ مثنى المعنى وهو الفصيح ولغة التنزيل قال تعالى كلتا الجنتين اتت وقال الشاعر كلانا يا بزيد يحب ليلى وقال اخر الا شرك وتعلم ان كلانا على ما ساء صاحبه حريص لم يقل اتتا ويحبان وحريصان واجرى لفظ التثنية كقوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي فعلم ان في كلا افرادا لفظيا وتثنية معنوية وهو يضاف مرة الى المظهر وطورا الى المضمر فجعلوا له حظا من الافراد وحظا من التثنية وصيروه عند الاضافة الى المظهر بمنزلة المفرد في عدم ظهور الاعراب فيه فصار هو ونحو العصا وصبحي لبان شيء واحد في جعلوه عند الاضافة الى المضمر بمنزلة المثنى فبرزا في بنيه واحدة فان قلت لم لم ينعكس قلت لان المظهر هو الاصل كالمفرد والمضمر فرع كالتثنية فانضام الاصل الى الاصل والفرع الى الفرع لما فيه من رعاية جانب المجانسة وانضمام الجنس الى الجنس كما قيل الجنس يميل الى الجنس والالف في كلا ليست بالف التثنية لما ذكرنا انه مفرد اللفظ وذهب الكوفيون الى انها الف التثنية بدليل انها تتصرف تصرف مسلمان نحو جاني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما كجاني مسلمان ورايت مسلمين ومررت بمسلمين وهذا خطا منهم من وجهين احدهما انه لو كان كما زعموا لا نقلب الالف مع المظهر ايضا ولما امتنع الانقلاب مع المظهر علم ان ما ذهبوا اليه باطل والوجه الثاني في بطلان مذهبهم قولهم في النسبة كلوي كعصوي في النسبة الى عصا ولو صح ما ذهبوا اليه لقيل كلي فان قلت قولهم كلتا يوذن بصحة ما قالوا لان تاء التانيث لا تتقدم على لام الكلمة وانما تتقدم على الف التثنية كمسلمتان قلت في كلتا وجهان احدهما انها منقلبة عن الواو التي انقلبت الالف عنها في كلا لتوهم كلوان والثاني عن الياء الممكن انقلاب الالف عنها في كلا لجواز الامالة فلا يكون تاء كلتا نظير تاء التانيث في مسلمتا فان قلت فما هذه الالف التي بعد التاء قلت يجوز ان يكون الالف التانيث كالف ذكرى بدليل قولهم في النسبة كلتي وكلتوي كذكري وذكروي ويجوز ان يكون جميعا بين العوض والمعوض عنه كما في قوله هما نفثا في من فمويهما فانه جمع بين العوض وهو الميم وبين المعوض عنه وهو الواو في فوه قوله وفي التثنية والجمع على حدها المراد بالجمع على حد التثنية الجمع السالم لان الواو والنون في مسلمون كالالف والنون في مسلمان في ان الزائدين في العضلين جاء بعد تمام صيغة المفرد وانما جعل اعرابهما بالحروف لانهما زعان على الواحد كان الاعراب بالحروف فرع على الاعراب بالحركة فان قلت فما وجه تعيين الالف لرفع التثنية والواو لرفع الجمع والياء للجر والنصب قلت هو معنى لطيف وسر شريف فانه ثبت ان تغيير ما مع العلم المكلا اذا ادت التثنية والجمع لزم ان تغير الواحد لئلا يلزم الالتباس وان يكون ذلك التغيير بالزيادة لان المعنى قد زاد وان يكون ذلك التغيير في اخر الاسم لان التغيير الى الاطراف اسبق لكون الحشو متحصنا الاترى الى اختصاص الاختلاف المتلبس الذي هو الاعراب بالاواخر وان يكون الزائد من حروف المد لكون الزيادة مستلزمة الثقل وكون هذه الحروف خفيفة لذلالها وان يكون في هذه الحروف دليل على الاعراب لكون جمعا بين الغرضين مع سلوك طريق الايجاز والاختصار ومع صون حروف المد عن التحريك اذ هي ابية لذلك

في المد هو ما يكون ... حروف الثلاثة اكا حركة ما قبلها من جنسه كالالف في قال والواو في يقول
... في قيل لكن هذه الحروف لا تخلو احوال التثنية والجمع ست فلزم الاشتراك في كل من تلك الحروف والاشتراك
خلاف الاصل فيجب ان يجعل الاشتراك في بعض منهن دون بعض تقليلا لمخالفة الاصل بقدر الامكان وكان الياء
في الخفية بالاشتراك لكونها مستوية النسبة الى مخرجي اختيها لانها من وسط المخارج والالف من صدرها و
الواو من منتهاها وبين الجر والنصب قرابة مشتبكة ليست بين واحد منها وبين الرفع لان كلا منهما علم للفضلة
نحو ذهبت بزيد واذهبت زيدا بخلاف الرفع فانه علم الفاعل وهو ليس بفضلة فتعينت الالف للرفع في
التثنية والواو له في الجمع لان الالف متقدم على الواو في المخرج كما ان التثنية متقدم على الجمع وعينت الياء
للجر والنصب فيهما لما ذكرنا من القرابة لكن للجر بطريق الاصالة والنصب بطريق التبعية لان الكسرة جزء
الياء بشهادة تولدها من اشباعها والمصوغ من الشذر ذو اجزاؤه ذهبية لا فضية فكذا المتولد من الكسرة
جزؤه كسرية وقد نبهت على تولد الياء من الكسرات قبل فلا نعود الى ذكره فعلم ان الكسرة جزء الياء والجر هو
الكسر ليس الا وفي فصل التثنية والجمع مباحث يأتيك من بعد ان شاء الله تعالى قوله ولذلك انه محال ...
كل اسم في اخره الف كالاسم لا يظهر فيه الاعراب لفظا لامتناع الالف من الحركة وهذا النوع من الاسماء
سمي مقصورا لانه حبس من الحركة ماخوذ من القصر وهو الحبس ومنه امرأة مقصورة وقصيرة اي مخدرة والفرق بين
هذا القبيل من المعربات وبين المبنيات من الاسماء ان اعراب المبنيات من الاسماء امتنع لمناسبة الحرف بخلاف هذا النوع
من المعربات فامتناع اعرابه لامتناع على اخره والفرق بينهما واضح لمن تأمل قوله والقاضي في حالتي الرفع والجر
سكن نحو القاضي في الرفع والجر لتضاعف الثقل بتحرك المحل مع اجتماع الكسر والضم في جاءني القاضي وتحركه مع توالي الكسرات
في مررت بالقاضي واحدى الكسرات نحو الياء اما في النصب فلا تضاعف الثقل لخفة الحركة العلوية والاصل في المعرب
ان يستوفي فيه وجوه الاعراب فلا يترك الاصل الا حيث الموجب هو تضاعف الثقل لا نفس الحركة لا ان كونها علة حسنة
هون الخطب الملم وهو ... انه بالتحرك من ضرب الثقل فصار مثل الياء في رايت القاضي كالياء الضارب في تحمل الحركة
لشبه الفعل وجه الشبه ان الفعل بعد الاسم لانه ماخوذ من المصدر وكل واحد من اسباب منع الصرف ثان لاول
فاذا تحقق في اسم سببان منها صار مشابها للفعل في الفرعية فحرم عنه التنوين الذي هو علم التمكن لم
لمعارضته حرف التعريف والاضافة انما الجر فانما منع تبعا لامتناع التنوين لا رتضاعهما ضرعا واحدا
وهو الاختصاص بالاسم وتحقق التناوب بينهما في نحو راقود خل لا بتنوين الراقود لا مع جر الخل وراقود خل
بجر الخل لا مع تنوين الراقود وقوله في الكتاب ويحترز عنه الجر والتنوين بالواو يشير الى ان الجر ايضا
مقصود بالمنع كالتنوين ولو قال مع التنوين لكان ثابتا للقول الاول لا زعم المصاحبة وامتناع الجر عند
مصاحبة التنوين لا يوجب امتناعه عند الافراد فلا يكون الجر على هذا مقصودا بالمنع فاما الواو فللجمع المطلق
فيحتمل ان يمتنع الجر عند المصاحبة وعند الافراد ايضا و... في الكتاب ان الجر ... من ادكان
الا

انها تقع صفة للنكرة نحو مررت برجل ضرب وبرجل يضرب وبرجل ضارب فلما ثبت ان بين الفعل والاسم
تناسبا ومقاربة لم يخرج الاسم المنصرف عن حالته الاصلية وهي الانصراف بسبب واحد لعدم ظهوره اذ هو لا يثبت
في الاسم الا التناسب بينه وبين الفعل والانصراف في نحو ضارب وقائل ثابت مع تحقق التناسب بينه وبين الفعل على
اتفاقا فلو منعنا الصرف بسبب واحد لاظهار الادنى لكان رفعنا الحكم الثابت بطريق الاصالة بدليل ضعيف لا اثبات
حتى ولو كان ثابتا فيما لا سبب فيه من تلك الاسباب التسعة اما الحرف فليس بينه وبين الاسم مناسبة اصلا فاذ
ظهر بين الاسم وبينه سبب اثبت شيئا لم يكن وهو التناسب بينهما فيظهر اثره لقوته فيكتفى بسبب واحد وان لم يكف
لمنع الصرف الا باثنين او نقول الاسم يمتنع من الصرف لشبه الفعل ولا مشابهة الا بالسببين او بسبب يقوم مقامهما
لان الفرعية في الفعل من وجهين احدهما انه ماخوذ من المصدر وهو اسم وثانيهما ان الاسم في انعقاد الكلام
منه مستغن عن الفعل وان الفعل في انعقاد الكلام مفتقر الى الاسم فيكون فرعا عليه لان الاصل مستغن في وجوده عن
وجود الفرع والفرع مفتقر وجوده الى وجود الاصل فعلم ان التشابه لا يتحقق بسبب واحد فلا يمنع الاسم من الصرف
بواحد من الاسباب قوله وهي العلمية والعلمية فرع على التنكير لان الشيء يكون اولا منكورا ثم يعرض له
التعريف الا ترى ان زيدا قبل ان يدعى بذلك الاسم كان يسمى نطفة ثم علقة ثم مضغة ونحو ذلك وكل من تلك
الاسامي نكرة والتانيث فرع على التذكير بدليل انك لا تنظر الموئث في كلامهم الا وهو في الامر العام معه زيادة بشهادة الا
الا ترى الى ضارب وضاربة وكريم وكريمة ومضروب ومضروبة ومن المركوز في الاذهان ان الزيادة متصفة
بالتاخر عن المزيد عليه فجعلها لما لوحظ في الاتصاف بالتاخر كان ادخل في القياس واجرى على سنن المناسبة
وكلامهم مبني على رعاية المناسبات فلزم ما ذكرنا فرعية الموئث والموئث ضربان احدهما ما فيه علامة التانيث وهي
الالف والتاء المبدلة هاء في الوقف والبحث في الف التانيث سياق الكلام عن قريب ان شاء الله تعالى اما ما فيه تاء التانيث
فانما يمنع الصرف في حال العلمية كطلحة اسم رجل لان التانيث لا تعتبر ما لم تكن لازما لانه غير اللازم معدوم من وجه
فلا يوثر في منع الصرف اذ لا بد لمنع الاسم عن اصله وهو الانصراف من دليل قوي وذلك هو الثابت من كل وجه والعلمية
توجب لزوم التانيث لان الاعلام مصونة عن التغيير فلا يعتريها زيادة ولا نقصان والضرب الثاني ما لا علامة للتانيث
فيه وذلك الاسم لا يخلو من ان يكون على ثلاثة احرف او اكثر فالذي فيه هو ما كان على اكثر من ثلاثة احرف
كسعاد فانه يمنع الصرف في العلمية للتعريف والتانيث لان الحرف الرابع في هذا النوع منزل عندهم منزلة
تاء التانيث بدليل ان منع التاء مطرد في تصغير نحو عقرب وعناق اطرادا عادة التاء في تصغير نحو ارض ودار يقولون
عقيرب وعنيق واريضة ودويرة فعلم ان الحرف الرابع في سعاد بمنزلة التاء فصار كطلحة فلا ينصرف اذا وافقته
العلمية لا اذا فارقته قوله ووزن الفعل المعتبر في الاسم فلا بد من ان يكون وزنه المختص به ثابتا لوزن الاسم

والغالب كالمختص فيكون وزن الغالب ايضا ثانيا لوزن الاسم ولا بد في الموازنة من مراعاة الطرفين طرف اللفظ
وطرف المعنى يحقق الى احمر على وزن اذهب فهنا طرف اللفظ وهمزة احمر زائدة كهمزة اذهب وهنا طرف
المعنى فلو سميت بقتل اولا و مثل مر رجلا امنع الصرف لزوال طرف اللفظ في الاول لان قتل وان كان
على الوزن المحقق في التقدير وهو فعل بضم الفاء وكسر العين لكنه في الظاهر على فعل بكسر الفاء وسكون العين
كجذع وتبع وهو ليس لوزن مختص ولا غالب ولزوال طرف المعنى في الثاني لان اومر اصلي وزن اوجل في الظاهر
غير ان همزته اصلية وواوه زائدة بخلاف الهمزة والواو في اوجل وانما لم يؤثر احد الطرفين في منع الصرف لانه
لو ازال احد الطرفين كانت الموازنة ثابتة من وجه دون وجه فتضعف والاصل وهو الانصراف لا يترك الا بدليل
قوي قوله والوصفية في نحو احمر الوصف قد يحصل بوجود الشيء مطلقا قبل وجوده مقيدا فثبت ان الوصف
ثان فاحمر لا ينصرف للوزن والوصف فاذا صغرت وقلت احيمر منع الصرف ايضا لان مثال افيعل من امثلة الافعال
نحو ما اميلحه قال يا ما اميلح غزلانا شدن لنا قوله والعدل اول ثان المعدول عنه ولان العدل هو
ان يذكر لفظا ويريد غيره الا ترى اذا ذكر عمر ويريد عامرا فيكون عمر دالا على شيئين وهما لفظ عامر ومعناه والاسم
لا يدل على اكثر من شيء واحد وانما ذلك للفعل لانه دال على شيئين فالعدل خرج من حكم الاصل فظهرت الفرعية و
العدل يكون في المعرفة والنكرة فالاول نحو عمر فانه معدول عن عامر للمعرفة ولو كان معدولا عن نكرة لوجب ان
يستعمل اسما للنكرة اذ العدل هو ان تذكر لفظا وتريد غيره ولهذا القدر من التصرف لا تاثير في تغيير الكلمة من التنكير
الى التعريف ولا تثبت المعنى الا بالتغيير وليس شيء في النكرات يسمى عمر فعلم انه لم يستعمل في النكرة فثبت انه معدول
عن عامر للمعرفة ولا يقال انه عدل عن النكرة فلا يخلو اما ان صار علما مع بقاء العدل عن النكرة او لا معه فالاول
محال اذ فيه كون الشيء الواحد معينا وغير معين في حالة واحدة لان العلمية تقتضي كون المسمى معينا والعدل عن
النكرة يقتضي كونه غير معين والثاني باطل لما فيه من تجرد العلمية من العدل وهو خلاف ما به لسان الاجماع ناطق ومن
هذا القبيل سحر المعرفة اذا اردت سحر بعينه وهو معدول عن السحر الذي هو على قياس تعريف مثله من النكرات قبل
العلمية ثم جعل علما كما سمع قول بني تميم ولو قيل سحر انه مبني لتضمنه معنى لام التعريف كما سمع قول اهل الحجاز
لم يكن بعيدا ولكن لا يكون علما على هذا لان العلمية بالقصد لا تثبت بحرف التعريف اما العدل عن النكرة ففي نحو ثلث
فهو معدول عن ثلاثة ثلاثة ومنع صرفه للوصفية والعدل الا ترى قوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع مثنى وثلاث
ورباع صفات لاجنحة وذهب بعضهم الى ان منع الصرف لتكرار العدل ووجهه ان ثلاثة من جملة الاسماء فقال
جاءني ثلاثة كما يقال جاءني رجل والعدل لم يثبت الوصفية فلم يقل جاءني ثلث فعلم ان العدل فيه قد يكرر والجواب
ان ثلاثة واربعة مما يوصف به كثيرا يقال جاءني رجال ثلاثة ونسوان اربعة فلما جاء العدل عن اللفظ دون المعنى

اما امتناع ان يقال جاءني ثلاث فلانه معدول عن ثلاثة ثلاثة وثلاثة مثلثة بالتكرير لا يستعمل الا وصفا فكأنه
ثلث والدليل على انه معدول عن المكرر انهم يقولون جاءني القوم احاد فلو كان احاد معدولا عن واحد لكان او احاد
وهم ليسوا بواحد فان قلت يلزم من هذا ان يمنع اربع الصرف في جاءني النسوة اربعا اربعا كما منع رباع الصرف في جاءني
النسوة رباع لعدم افتراق الحال بين المعدول والمعدول عنه فكما لا يقال جاءني رباع كذا لا يقال جاءني اربع اربع بالتكرير
فيمنع الصرف للوزن والوصف قلت صيغة رباع لا يفارقها الوصفية بحال فاما صيغة اربع فانها تفارق الوصفية
مرة وتفارقها اخرى وهي في الاصل الاسمية لا الوصفية فتكون الوصفية هنا عارضة وفي رباع لازمة وكم من مسافة
بعيدة بين اللازم والعارض وعلى هذا الفرق [illegible] وكثير من المسائل لا يخفى على من له ممارسة كثيرة ومراجعة في هذا الفن طويلة
قوله وان يكون جمعا ليس على زنته واحد الجمع اسم على نحو اسم الوصف من حيث ان الجمعية تبدل الجنس والتقليل
بعد الاطلاق والمراد بهذا الجمع ما يكون ثالثه الفا وبعدها حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن كمثاليه قوله الا انه ثقيل اخره
اعلم ان نحو جوار قد وردت على زنته احاد من الاسماء كالجرابية وهو الرجل الغليظ الى القصير والشناحي وهو الطويل و
الرباعي يقال فرس رباع للذي يلقي رباعيته فبالنظر الى هذا يقتضي انصرافه وبالنظر الى انه مكسر الجمع يمنع ان لا يمنع الصرف
فعملنا بالوجهين وعلمنا انصرافه في صورتين ومنعه في صورة [illegible] من قلب الامر تغليب الفرع وهو عدم الانصراف على الاصل
وهو الانصراف وجعلنا تلك الصورة الواحدة النصب [illegible] للاول من الخروج عن [illegible] مسلوكة وهي صنف
اليا من نحو القاضي في حالتي الرفع والجر اذ لو جعلت تلك الصورة الرفع لامكن ان يقال جاءتني جواري بالياء ومررت بجواري
بدونها او على العكس لو جعلت تلك الصورة الجر [illegible] بحذف الياء
قول اكثر العرب ومنهم من يقول بجواري بالياء وهو اختيار الكسائي وعلى هذه اللغة قول الفرزدق
فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا ووجه هذه اللغة الضعيفة واخ لانهم قدروه في ذلك البيت
غير منصرف ونعت حركته فتحة فاحتملها كما يحتملها في حال النصب اي في لفظه في حال الرفع والنصب فلا خلاف وعن سيبويه
ان جواري في الرفع والجر ايضا غير منصرف وان التنوين فيه تنوين تعويض ووجهه ان الياء المحذوفة كالثابت بدليل قولهم
هذه جوار بكسر الراء في الرفع اعتدادا بوجود الياء فلما اعتد بوجودها في كسر الراء اعتد بوجودها في منع الصرف
لان منع الصرف حكم لفظي ككسر الراء فاذا اعتد بوجودها في منع الصرف تحقق صيغة جمع ليس على زنته واحد
كان اصله جواري بتحريك الياء فاعل باسكانها ثم حصل بها الحركة نقصان فجيء بالتنوين للتعويض عما ذهب فالتقى
ساكنان فحذفت الياء وقال الاعلال غير مخل بالبنية الا ترى انهم منعوا نحو احيى من الصرف وان ذهب تحرك اللام بالاعلال ملال
ولا يقال احي مثل افعل الشرف الالف بمقابلة اللام بخلاف جوار فان الياء قد ذهبت فلا نقول بثبوت الالف بعد
الكلم يمنع صرفه فلو لا منع صرفه لقيل احي بدون الا انه لفظا قوله وحضاجر وسراويل اما حضاجر فعلم الضبع

ومعجم حضيرة المجلس وموعظم النار قال حضير كامة التوامين توكأت على مرفقيها مستهلة عاشر
حتى المفرد بجمع المبالغة واما سراويل فعند سيبويه وكثير من النحويين انه اعجمي وقع في كلام العرب فوافق بناؤه بناء ما لا
ينصرف في معرفة ونكرة فاجري مجرى ذلك وعند بعضهم هو جمع سروالة قال عليه من اللؤم سروالة والى هذا
القول اشار المصنف قوله والتركيب شرطه العلمية التركيب ظاهرة لان التركيب بعد الافراد لا محالة والتركيب
المعتبر في منع الصرف ما ليس باضافي ولا اسنادي اذ الاضافة لكونها من خواص الاسم تدخل غير المنصرف في باب
المنصرف ان عدم الانصراف لشبه الفعل فلا يصلح ان يكون التركيب الاضافي سببا لمنع الصرف والاسناد
ياتي في الجمل وهي مبنية وغير المنصرف من المعربات فلا يصلح ذلك ايضا سببا لمنع الصرف وفي معديكرب ثلاثة اوجه
احدها ان يجعل الباء من كرب حرف الاعراب ولا صرف الاسم للتركيب والعلمية والثاني ان تضيف معدي الى كرب
بجعل الياء من معدي حرف اعراب وتنوين كرب او لا تنون كرب صرفه فتقول هذا معديكرب بالفتح بمنزلة معدي
سعاد ومعديكرب بالتنوين بمنزلة معدي زيد وعلى هذا بعلبك نفسه ايضا جعل الاسمين بمنزلة واحد نحو هذا
بعلبك بجعل الكاف حرف اعراب وبناء اللام على الفتح واضافة الاول الى الثاني نحو هذا بعلبك بجعل اللام حرف
اعراب وفتح الكاف اوجه وهنا دقيقة وهي ان هذه الاضافة لفظية لا معنوية بمنزلة الاضافة في غلام زيد
فان زيدا لم يتعرف عليه الغلام بخلاف بك في هذا بعلبك بالاضافة لان بكا ليس باسم شيء اضفت اليه بعلا
وانما هو من بعل بمنزلة الراء من جعفر فلا فصل في المعنى بين قولك هذا بعل بك بالاضافة وبعلبك بدونها
فان قلت فما فائدة هذه الاضافة قلت هي التنبيه على شدة امتزاج المضاف بالمضاف اليه وفرط
اتحادهما حيث جعلوا المضاف اليه اسما لا يدل الا بما يدل عليه المضاف وسياتي اسرار ما ذكرنا في معديكرب و
اخواته من بعد ان شاء الله تعالى قوله والعجمة العجمة ثابتة للغتهم لانها طارئة عليها والطارئ بعد المطروء عليه
وهي اما معرفة او نكرة والعجمة التي يعتد بها في منع الصرف هي الاولى دون الثانية فلذا امتنع نحو ابراهيم
من الصرف عند العلمية ولم يمتنع منه نحو لجام ونحوه عندهما والفرق انهم يتصرفون في نحو لجام تصرفهم في كلم العربية
تارة بادخال اللام كاللجام واخرى بادخال التنوين كلجام وادخالهم اياهما نحو رجل وفرس وثالثة باشتقاقهم منه
على نحو اشتقاقهم من كلمهم الاصلي الى قوله هل يتعفى خلف بخبت او فضة او ذهب كبريت فانه اشتق تخبث
من البخت اشتقاقهم التحرين من الحر فصار نحو لجام كانه من قبيل ما لا عجمة فيه وقد مر من غير مرة ان الاصل لا يترك الا بما
هو ثابت من كل وجه فاما نحو ابراهيم فانهم لا يتصرفون فيه تصرفهم في كلمهم فلكون عجمته ثابتة من كل وجه تؤثر في منع
الصرف وهذا هو الفرق المشهور قوله والالف والنون المضارعتان الالف والنون لا اصالة لهما في منع الصرف
وانما يمنع الصرف بالمشابهتهما التي للتانيث وهي في فعلان فعلى من ثلاثة اوجه احدها انهما زائدتان زيدتا

معا

معا كالتي للتانيث الثاني انه ليس في كلامهم سكرى للمؤنث ثم سكران للمذكر كما انه ليس احمر للمذكر ثم حمراء للمؤنث
قلت من الجائز ان يكون سكرى للمؤنث بلا الف ثم يلحقه النون فيختص بالمذكر قلت لا يجوز ان ينقل الاسم بالزيادة
من التانيث الى التذكير اذ فيه مخالفة الاصل وسلوك لطريق المعكوس وقد يرد الظهر فان قلت ما تقول في نحو ثلاثة رجال
وثلاث نسوة قلت هذا ما لا احتجاج فيه لان رجالا قد دلت على النسوة بالنظر الى الافراد موجب تانيث الرجال
لكونها جمعا فانث العدد لذلك فقيل ثلاثة رجال ثم لما انتهى الامر الى النسوة اتجهت لهم اوجه المناسبة العدد على نحو
ثلاثة نسوة او زيادة تاء اخرى للفرق بين المذكر والاناث او حذف التاء اصلا لما ذكرنا من الفرق فالاول ممتنع
لما فيه من الالتباس المهروب عنه والثاني ايضا ممتنع لامتناع اجتماع علامتي التانيث فتعين الثالث فعلم ان ليس فيها ورد
نقل الاسم بالزيادة من التانيث الى التذكير بل الزيادة في ثلاثة للتانيث لكن لما اوجب الضرورة اسقاطها في المؤنث صار
مختصا على المذكر وهاهنا التانيث فثبت ان سكران صيغة وسكرى صيغة اخرى والوجه الثاني ان مؤنث سكران
من غير لفظه كما ان مؤنث حمراء كذلك كسكرى واحمر والوجه الثالث ان التاء لا تدخل عليهما فلا يقال سكرانة ولا حمراءة
ولما ليس بفعلان فعلى فالمشابهة من وجه واحد وهو انهما زائدتان زيدتا معا فذكر نحو عثمان وعمامة وسعدان
وسعدانة هنا في الاسماء وفي الصفات نحو عريان وعريانة وندمان وندمانة وانما قلنا ان المشابهة في هذا النحو من وجه
واحد لان هذا النحو ليس مؤنثه من غير لفظه وان دخول التاء عليه ممتنع بل يدخل على الاطلاق كما رأيت فلم يبق لها وجه واحد
فلا يمنع الصرف الا عند العلمية لثبوت المشابهة اذ الامر وجهين احدهما انهما زائدتان زيدتا معا والثاني امتناع دخول
التاء لان الاعلام مبقاة على حالها لا تغير وها تنبيه قوله الا اذا اضطر الشاعر فصرف الاستثناء منصرف الى اول الفصل
انما جاز صرف ما لا ينصرف لضرورة الوزن لان الشعر له حروف وحركات وسكنات محصورة لا تساع الزيادة فيها ولا
النقصان عنها والناظم في تحكم مسلوب الاختيار فله ان يميل الى الاصل الموقوف وهو الصرف عند الاضطرار قوله
وما تعلق به الكوفيون هو قول عباس بن مرداس وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع منع الصرف في مرداس دونه
العلمية لا غير لان المراد ابن حجر ومي به في البين لحرف ابيهما ام لا نعم ان السبب الواحد يؤثر في جواز منع الصرف في الشعر
ورواية اصحابنا يفوقان شيخي في مجمع فلا يبقى البتة حجة هذا وجه ذكر في قوله ليس بثبت اي ليس بحجة ولنا هنا توجيه الرد
قوي لان الرواية الاخرى وهي يفوقان مرداس صحيحة في الكتب الصحاح وان ثبت رواية اخرى فلا نص الاولى اذ ليس بينهما
تعارض فان قلت ثبت رواية شيخي ينافي رواية مرداس اذ لو جاز مرداس لما ساغ العدول عنه الى شيخي لكون الاول
افصح المعنى وادل على المقصود قلت هذا ضعيف لان الشاعر الفصيح يعدل عن مثله لا لعدم الجواز بل للاحتراز عن
ارتكاب امر حاجة فيه ضرورة وان اراد بقوله ليس بحجة انه مردود لانه على خلاف القياس واستعمال الفصحاء فهو مستقيم
انما لم يؤثر السبب الواحد لا في النثر عند الكل ولا في النظم عند المانعين لما عرفت من الاشياء فيما سبق فتنبه

قوله لتنابه الاسباب لو على سبب واحد ان التانيث في سعاد وقطام انما اعتد به لكونه لازما واللزوم بالعلمية فاذا
زالت العلمية لم يبق التانيث فيهما اعتدادا فبقي سعاد بلا سبب وقطام على سبب واحد وهو العدل قوله الا نحو
احمر احمر يمتنع من الصرف قبل التسمية للوزن والصفة وبعدها للوزن والعلمية فلو نكر بعد التسمية فعند صاحب الكتاب يمتنع
من الصرف وعند ابي الحسن لا يمتنع وحجته ان الوصفية قد زالت بالتسمية والعلمية بالتنكير فلم يبق الا الوزن والسبب الواحد
غير مؤثر في منع الصرف والحجة لصاحب الكتاب ان احمر بالتنكير عاد الى اصله الذي هو التنكير فيعود اليه منع الصرف وان
كانت الوصفية زائلة ليجري على حكم الاصلي وهو منع الصرف الا انهم يصرفون اربعا في قولهم مررت بنسوة اربع مع
تحقق السببين فيه وهما الوزن والوصفية ملاحظة الى الاصل وهي الاسمية في اربع وعدم اعتداد بالعارض حتى
اعتبر العارض في احمر وهو العلمية المزيلة للوصفية لزمه ان يعتبر العارض في اربع في مررت بنسوة اربع فيمنع الصرف وان
اعتبره هنالك ولم يعتبره هنا خلط خلطا عشوا ويحقق نحوه ما يحكى عن ابي عثمان المازني من الزام ابي الحسن في هذه المسئلة
مسئلة اربع والجواب الثاني ان التنكير يعيد اليه شيئا من الوصفية كان رفعها التسمية الا ترى انك اذا قلت مررت
بزيد واخر قد جعلت في هذا الاسم شيئا كانك قد شبهته بالذي في قولك رايت الرجل ورجلا اخر فبهذا اصاب العلم المسلوب
عنه العلمية مضاهيا للاسم المنسوب الجنسي والجواب الثالث ان الصرف ومنعه من احكام لفظية كالجمع وادخال
اللام وقالوا في جمع احمر بعد العلمية حمر كما قالوا في اصغر واشباهه صغر وقالوا ايضا الاحمر باللام كما قالوا الاصغر فلو لا
اعتبار الوصفية في حق هذين الحكمين لامتنعا امتناع ادخال اللام على احمد وجمعه على حمد فانهم قالوا في جمعه احامد
والاحمد فعلم انهم اعتبروا الوصفية الاصلية في هذين الحكمين فيجب اعتبارها في عدم الانصراف ايضا لانه مثلهما والذي
يؤيد ما قلنا منعهم صرف ادهم وارقم واسود بعد خروجها عن الوصفية الى الاسمية فاجماعهم على منع صرفها بعد غلبة
الاسمية عليها دليل واضح على صحة مذهب سيبويه فان قلت لو كانت الوصفية الاصلية يصح اعتبارها في منع الصرف
ليصح اعتبارها في منع نحو ضارب بعد التسمية به الصرف واللازم منتف قلت انما لم يصح اعتبارها مع العلمية في
منع الصرف لادا اعتبارها الى تقدير سببين متنافيين يثبتان حكما واحدا وهو عدم الانصراف وبيان التنافي ان الوصفية
مقتضى الشركة في مفهوم الكلمة والعلمية تاباها بخلاف الجمع وادخال اللام فهما حكمان باعتبار الوصفية لا باشتراط كون
العلمية معها اما نحو احمر فيثبت عدم انصرافه بعد التنكير لانه لما زالت العلمية لم يبق مانع عن اعتبار الوصفية فصح
اعتبارها قوله لمقاومة السكون احد السببين لان الاسم الثلاثي الساكن وسطه خف فصار خفة لفظه معادلا
لثقل احد السببين فنزل منزلة ما ليس فيه الا سبب واحد وهذا الكلام منادى بصحة ما ذكرت في الف الحق فاقبل
وان هذا المخصوص من الاسماء لسكون وسطه خالف الفعل اذ ليس في الافعال ساكن الاوسط اما نحو سر وقال
فعلى التحرك تقديرا فلما خالف الفعل بعد عنه فضعفت المشابهة بينه وبين الفعل فلا يكون مؤثرا في منع الصرف

قوله لم تلفع تلفع بالثوب اشتمل به والتلفاع ما اشتمل به كالقناع ما يتقنع به والعلب جمع علبة وهي محلب يكون
من جلود يقول هذه المراة حضرية لا بدوية قوله كماه وجور هما اسما بلدتين من بلاد فارس قوله والتكرر
الى نحو الف التانيث في بشرى علم التانيث كالتاء في طلحة والكلمة صيغ عليها فلا ينفصل عنها بحال بخلاف التاء في
طلحة المتري الى ضارب وضاربة وكريم وكريمة فلما كانت الالف اقوى حالا من التاء اقيمت مقام السببين فان قلت
تاء طلحة ايضا لازمة قلت نعم لكن بعد العلمية لا قبلها والهمزة في نحو صحراء منقلبة عن الف التانيث التي تراها في سكرى
وعطشى لانهم لما زادوا الفا قبلها للبناء التقى ساكنان فحركوا الف التانيث فانقلبت همزة فان قلت فلم لا يحكم
باحداهما قلت لانهم زادوا الاولى للبناء فلو حكم بانها للتانيث صنع كلا صنع وهو باطل واتوا بالثانية لمحض غرض
فاعمالها يخل بذلك المحض وهو ايضا باطل فان قلت فلم لا يجعلوا الهمزة نفسها علما للتانيث غير منقلبة عن الالف قلت
لانهم قالوا في جمع صحراء صحارى فلما صارت الالف الاولى الى الياء لانكسار ما قبلها وهو الراء عادت الهمزة الى الالف وقلبت
الالف الى الياء لوقوع الياء قبلها وادغمت الاولى في الثانية ولو كانت الياء الثانية في صحارى منقلبة عن الهمزة كما كانت
الياء الثانية في خطية لذلك لظهرت الهمزة في شيء من هذا النحو ولقيل صحارى على مثال صحاريع كما ان اثبات الهمزة في نحو
خطيئة سائغ شائع فعلم ان لا اصل للهمزة في التانيث ولا يجعل الا الالف الاولى علم التانيث لان علم التانيث لا يقع
حشوا فان قلت فما بالهم لم يقولوا الالف والنون المضارعتان لالفي التانيث ومرادهم الالفان في صحراء قلت
ذلك على طريقة التغليب كالعمرين لابي بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر قوله الجمع نحو مساجد ومصابيح فالسبب فيه ايضا متكرر لانه
جمع لكن على بنية واحد فالجمع سبب واحد وكونه على زنة ليس عليها واحد مع انه لا يعامل معاملة المفرد فلا يصغر ولا يجمع
كما يجمع الاحاد او نقول الاصل في هذا الباب نحو اكالب واناعيم فانهما جمعا من بين فصل كلب واكلب ونعم وانعام
واناعيم فلما جمعا من بين تكرر السبب فيهما ويحمل نحو مساجد محمول على نحو اكالب ومصابيح على نحو اناعيم للمشابهة من ثلاثة
اوجه من حيث الوزن ومن حيث ان مساجد جمع كاكالب ومصابيح جمع كاناعيم ومن حيث ان كلا يمتنع ان يجمع مرة اخرى
قوله فالرفع علم الفاعلية خص الفاعل بالرفع والمفعول بالنصب والمضاف اليه بالجر لان الفاعل اقوى لامتناع
الفائدة بدونه والمفعول اضعف لكونه بخلاف ذلك الا ترى انك تقول ضرب ولا تسمي فيه ضميرا فلا تتم الفائدة وتقول ضرب زيد
فتتم من غير ان تذكر مفعولا والمضاف اليه بين بين لكونه شاملا لهما تقول زيد ضارب عمرو وغلام حسن الوجه فهو مفعول او الوجه
فاعل والتقدير زيد ضارب عمرا وغلام حسن وجهه والضم اقوى الحركات والفتح اضعفها والكسر بين بين والشاهد
بكل منح ذلك الحسن في رعاية المناسبات واعطي كل من هذه الحركات ما يناسبها قوله والفاعل واحد ليس الا انما صار
الفاعل واحدا لان قولك ضرب معناه صدر الضرب عن زيد وعن حرف جر وهو لا يدخل الا على مفرد وما يدخل عليه
عن هنا هو الفاعل فيكون الفاعل واحدا بالضرورة وقوله ليس الا اي ليس الا هذا المذكور قال المبرد العرب تنعق الكل فيما عرف

فاه كتبتهم آبائي ونزليس ثم اى ليس الا الذى ذكرته **قوله** على سبيل التشبيه والتقريب قيل المراد بالملحق
على سبيل التشبيه من الملحق بالفاعل لكونه مشابها به كالمبتدا فانه ملحق بالفاعل لكونه مشابها به في ان كلا منهما مسند اليه
والملحق على سبيل التقريب ما الحق به بكونه محمولا على المشبه به كخبر لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل افضل منك فان افضل
رفع بالحمل على خبر ان بطريق حمل النقيض على النقيض لان ان للاثبات ولا للنفي وخبر ان مشبه بالفاعل **قوله**
نصب عمل العامل في القبيلين اصابة واحدة لان التابع مع المتبوع كشيء واحد فينصب عمل العامل عليهما اصابة
واحدة كما ينصب لجملة المحمول لواحد على هذه الطريقة هذا مستقيم على مذهب صاحب الكتاب اما على مذهب ابي
الحسن فلا لان الصفة من التوابع والعامل فيها عنده غير العامل في الموصوف فاذا قلت جاءني رجل ضاحك فالرافع
لضاحك كونه صفة للمرفوع وهكذا في المنصوب والمجرور وهذا العامل في الصفة كما ترى معنوي والعامل لفظ
وعامل الموصوف لفظا فثبت ان عامل الصفة غير عامل الموصوف وكان ابو علي يونس هذا المذهب فالوجه لصاحب
الكتاب ان الصفة بمنزلة الجزء من الموصوف فالعامل مشتمل عليهما فيكون عاملا فيهما غير ان العامل يصل الى
الموصوف بلا واسطة والى الصفة بالواسطة ومثل هذا غير عزيز في كلامهم الا ترى الى ان نحو ضرب يعمل في الفاعل
بلا واسطة وفي المنون بها وكذا حرف الشرط يعمل في المشروط بلا واسطة وفي الجزاء بها نحو ضرب زيد عمرا وان
تكرمني اكرمك ومن الدلائل الواضحة على تنزل الصفة منزلة الجزء من الموصوف جعلهم اياهما كاسم واحد في نحو لا رجل
ظريف ونحو يا زيد بن عمرو والوجه لابي الحسن ان العامل فيهما لو كان واحدا لصارا كاسم واحد في زعم الخصم لزم
ان يكون في اسم واحد اعرابان لا انا اعراب كرفعة رجل ورفعة ضاحك فيما ذكرنا واجتماع الاعرابين في اسم واحد مما لا نظير له
في الكلام فيمتنع والوجه الثاني انا لا نجد من الاوصاف ما يخالف حاله حال الموصوف نحو يا زيد الظريف الرفع فزيد
مضموم والظريف مرفوع فلو كان العامل فيهما واحدا لما اختلف حكمهما بناء واعرابا وقد اختلف كما رايت فظهر ان التحديد
المستقيم ما ذهبنا اليه لنا قولهم الصفة مع الموصوف كشيء واحد فعلى سبيل التشبيه لا على التحقيق اذ لا اتصال بين الشيء وجزئه
وهنا يقع الفصل وتوقعا مستمرا كما في قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم فعظيم صفة قسم وقد فصل بينهما فكون بين الصفة والموصوف
شدة ارتباط وفرط امتزاج من هذه الجهة كانهما شيء واحد فلا يكون العامل فيهما كالعامل في اسم واحد فلما ثبت انه لا يكون
العامل كالعامل في اسم واحد وقد نفينا ان يكون العامل فيهما واحدا ثبت ان الصفة عاملا آخر فالجواب عن الوجه الاول بتمام
انا لا ندعي ان الصفة مع الموصوف شيء واحد بل ادعينا انهما بمنزلة شيء واحد وبين الدعوتين فرق واضح ظاهر لما ذكر
من الفساد والجواب عن الثاني ان الصفة في المنادى المفرد المعرفة لما اطردت واستمرت شابه المنادى باستمرار
ضمة الفاعل لانك تقول كل منادى مفرد معرفة مضموم كما تقول كل فاعل مرفوع فصار يا زيد الظريف بمنزلة جاءني احد
الظريف ولا اختلاف بين الموصوف والصفة في حكم في احد الظريف فكذا في يا زيد الظريف ومما يؤيد ما ذهب اليه صاحب الكتاب

قوله

قوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم الا ترى انه لما وصف الاسم ان الموصول دخلت الفاء في خبره كما دخل
الفاء اذا كان المخبر عنه موصولا نحو قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم فلولا ان الصفة حاله
في حكم الموصوف لما دخلت الفاء في خبر ان في الاية السابقة قوله او شبهه يعني شبه الفعل اسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المشبهة قوله مقدما عليه لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل لما ذكرنا ان تقديمه قولنا ضرب زيد قصد المضروب عن زيد والتفسير [illegible]
المفسر [illegible] في التفسير [illegible] فكذا في المفسر والوجه الثاني انك اذا ابتدأت بالاسم وقلت زيد ضرب كانت نسبته الى [illegible] العاملين
وهو الابتداء اولى من النسبة الى ابعدهما وهو ضرب والوجه الثالث ان الفعل علة للفاعل فلا يتصور فاعل بدون الفعل والعلة
مقدمة على المعلول قوله من فعل او شبهه لم يات به فاصلا اى انه من جملة الحد اذ فيه تردد وهو مناف الحد وانما اتى به
كالفصل بينا اقسام المسند المقدر لما كان الذي اسند اليه من فعل او شبهه فقوله من فعل بيان للذي اسند الى الفاعل [illegible]
خرج قوله من فعل او شبهه من جملة الحد لكونه غير مقصود في الحد لم يبق الا كون الفاعل مسندا اليه والمبتدا يشارك الفاعل في
ذلك الا ترى ان الحد في نحو قام زيد زيد قائم ابوه فهو في كل منهما مسند اليه وليس بفاعل بل هو مبتدا فاتى بقوله مقدما عليه
ليكون فصلا له عن المبتدا ولو قال الفاعل هو المسند اليه الفعل او شبهه لبقي قوله مقدما عليه خاليا عن الفائدة لانه
قد جعل قوله الفعل او شبهه من جملة الحد وزيد في زيد قام وزيد قائم ابوه لم يسند اليه الفعل او شبهه منفردا فالفعل
او شبهه مسند الى ضمير وهو مع ما بعده مسند الى زيد فلم يبق للفصل [illegible] فما ذكر للفاعل في هذا المذكور فلا حاجة
الى الاتيان بقوله مقدما عليه للفصل **قوله** انه كالجزء منه الدليل على كونه كالجزء منه وقوعه بين لام الكلمة وبين ما قام
مقام حركتها الاعرابية في يضربان ويضربون وتضربين وجعلهم ضمائرهن كالافصل [illegible] ان اعراب
الكلمة في اخرها الا في شيء خارج عن حروفها الا ترى انك لا تقول ضرب زيد عمرا فتسكن الدال وتجعل رفعها على عمرو اعرابا
لزيد ولكن لما كان رفعه دليلا على الفاعلية وهي في زيد لا في عمرو فيجب ان يكون في اسم هي فيه لا في غيره فعلم ان
الالف والواو والياء فيما ذكرنا كالياء من يضرب والا لزم ان يكون الاعراب واقعا في شيء خارج من حروف الكلمة وهو ممتنع
فلما ثبت ان الفاعل كالجزء من الفعل تبين ان الاصل ان يلي الفاعل الفعل لان جزء الشيء يلي ذلك الشيء او نقول الفاعل
احد جزئي الجملة المفتقر الى ذكرهما وقد لزم تقديم الفعل فينبغي ان يليه الجزء الاخر المفتقر اليه لا غيره من الفضلات اذ
المفتقر اليه احق بالذكر من الفضلة التي عنها غنية **قوله** ومن ثم جاز ضرب غلامه زيد يعني ولكون
المفعول موخرا عن الفاعل في الرتبة جاز ضرب غلامه زيد لانك اذا قلت ضرب غلامه زيد فهو في الظاهر ممتنع
لامتناع اضمار الشيء قبل ذكره الا انه غير ممتنع بالنظر الى التقدير اذ التقدير ضرب زيد غلامه لكون المفعول بعد
الفاعل في الرتبة فيكون الضمير بعد المذكور وهو بالاجماع جائز لا يعوقه عائق وامتنع ضرب غلامه زيدا
لانك لما رفعت الغلام بضرب واوقعته بعده كان واقعا في رتبته لان رتبته ان يقع بعد الفعل والشيء اذا وقع

وصفتي ولا ثاني فيه ثبتة التأخير فيتحقق اضمار الشيء قبل ذكره وذلك ممتنع فيمتنع هذا التركيب فان قلت فعلى ما
ذكرت يلزم ان يكون الاضمار في قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه اضمارا قبل الذكر لان ابراهيم مفعول ورتبته بعد الفاعل
قبل المفعول في الرتبة واذا نوى فيه التقديم والتأخير يصير ابتلى ربه ابراهيم قلت انما يمتنع الاضمار اذا كان
اضمارا قبل الذكر لفظا او تقديرا كما في ضرب غلامه زيدا اما اذا كان اضمارا قبل الذكر لفظا لا تقديرا كما في ضرب غلامه
زيد او تقديرا لا لفظا كما في هذه الآية فلا امتناع فالحاصل ان مسوغ الاضمار هو ان يتقدم المرجع اما لفظا
وتقديرا او لفظا لا تقديرا او تقديرا لا لفظا فالمحل الاضمار بعد الذكر فان تأخر المرجع لفظا وتقديرا امتنع
استدل على كون المفعول متأخرا عن الفاعل في الرتبة بان لتقديم احدهما جائز والاخرى ممتنعة فلو كان كل واحد من
المفعول والفاعل مساويا للاخر في الرتبة لجازت المسألتان او امتنعتا ولما جازت احديهما وامتنعت الاخرى ولا
تفرقة بينهما الا باعتبار ما ذكره من كون المفعول من حق ان يتأخر عن الفاعل وهو مناسب لما سبق قبل وجه التعليل به
قوله ومضمر في الاسناد كظهور الفاعل اما ان يكون صريحا كضرب زيد او مضمرا كضربت لان كل اضمرت اسم لنفسك و
وصف هذه الآية موضعه وكلاهما في الاسناد اليه سواء انما ذكر هذا الفصل وان كان غرضه الاحتراز عن مسألة تلتبس على
المبتدئين وهو مثل زيد قام ولذلك استدل عليها والوجه الثاني ان مقصوده ان يذكر باب التعليق الموجه الى شيء فيحتاج الى ذكر
الفاعل المضمر المحوج الى ذكره في ذلك الباب فان قلت ما المقتضي لاضمار الفاعل قلت هو كون المقام مقام حكاية
او خطاب كضربت وضربت او كون الفاعل مسبوقا بالذكر او في حكم المسبوق به نحو زيد ضرب ففي ضرب ضمير يرجع الى زيد المسبوق
بالذكر اذ لا بد للفعل من فاعل وهو لا يتقدم على الفعل كما بينا ونحو قوله في مستهل القصيدة نارت عليها الظلام رواق
ومن النجوم قلائد ونطاق او يجيء المفسر فيما بعد كما في ضربني وضربت زيد ونشبع في هذا كلاما وافيا ونقرره تقريرا شافيا
عن قريب فلا يخرج قوله ومن اضمار الفاعل الى آخره الفعلان اذا توجها الى اسم واحد بجهة الفاعلية او المفعولية
او احدهما بجهة الفاعلية والاخر بجهة المفعولية فالذي يعمل في الظاهر احدهما الا الاخر فيعمله في ضميره لامتناع اعمالهما
في الظاهر اذ لا يكون الشيء الواحد معمولا لعاملين هذا مما لا نزاع فيه لاحد وانما النزاع في ان العامل في الضمير هو
الاول وفي الظاهر هو الثاني ام على العكس فالبصريون ذهبوا الى ان العامل في الضمير هو الاول وفي الظاهر هو الثاني و
عكسه الكوفيون محتجين بان الاول اذا اعمل في الظاهر وقع الضمير في الفعل الثاني موقعه نحو قام وقعد اخواك ضمير
المثنى في قعد لان الظاهر فاعل قام والفاعل كالجزء من الفعل فيكون في التقدير متقدما على الفعل الثاني بخلاف
ما اذا اعمل الفعل الثاني في الظاهر فان الضمير لا يقع موقعه لعدم تقدم المرجع للضمير اذ ذاك ولا شك ان وقوعه في موقعه
اولى من وقوعه في غير موقعه والحجة البالغة لهم قول عمر بن ابي ربيعة فانما اعمل الفعل الاول وهو تخلى في ظاهر
هذا الاسم وهو عود اسحل حيث رفعه به واعمل الثاني في ضميره فكأنه قال تخلى عود اسحل فاستاكت به فلو كان

٤

على المذهب البصري لقيل تخلى فاستاكت بعود اسحل على تقدير تخلص بعود الضمير الى العود واول البيت
اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل منه السواك يقول اذا اردت شيئا احوج استاكت به اخضرت لها اسنانا حتى
تخير منها بعيدا تخير بعض الشجر على بعض وتطلب اللين المساويك وانعمها وتخل تخير واصحابنا
البصريون عارضوهم بشيئين وزادوا شيئا ثالثا فالشيء الاول ان الفعلين اذا توجها الى اسم بجهة المفعولية ثم اعمل الاول
فالحذف في الثاني لا يصيب نحوه ولا نطق مفصله نقول لقيت رجلا واكرمته بالضمير ولا واكرمت بدونه لان حذف الضمير لا
يحسن الا في ثلاثة مواضع الصلة والصفة والخبر نحو اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه ومررت برجل اكرمت اي
اكرمته وزيد ضربت اي ضربته وانما حسن حذف الضمير في هذه المواضع لحصول طول الكلام بذكر الصلة والصفة والخبر
في كلام واحد والحذف في الثالث على استكراه فعلم ان الحذف في الثاني ممتنع لانه ليس من هذه المواضع الثلاثة اما اذا اعملت
الثاني وحذفت معمول الاول مستغنا عنه بالثاني كما زعمنا كما في قوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا فكأنه قال آتوني قطرا
افرغه عليه قطرا حذف الضمير من افرغ استغناء عنه ولا تقول التقدير آتوني به لا تستلزم له اضمارا قبل الذكر وان ولم
بالاضمار قبل الذكر في نحو ضربني وضربت زيد لان الاضمار قبل الذكر على خلاف الاصل كالحذف ولم يثبت حذف الفاعل
بحال وقد ثبت الاضمار قبل الذكر في مواضع فاذا لم يكن في الفاعل بد من احدهما فالاضمار اقرب اما المفعول ففضلة في الكلام
فيجوز حذفه فقلنا في آتوني افرغ بحذفه من الاول لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر بلا ضرورة ولا تنال العمل في الآية للاول
والمضمر من الثاني محذوف لانه يؤدي الى ان يكون الاجماع على قراءة ليست بالاحسن اذ الاحسن في اعمال الاول في مثل هذه
الصورة اثبات الضمير في الثاني ولم يأت افرغه فدل على اعمال الثاني والشيء الثاني بيت طفيل الغنوي قلنا اضمر معمول
جري واعمل استشعرت في الظاهر وهذا هو المذهب البصري بعينه واول البيت وكمتا مدماة كأن متونها فالكميت
٤ من الخيل ما يجري هو بين السواد والحمرة وعن سيبويه وعن ابي عبيدة كان غرته وذنبه اسودين فان كانا احمرين فهو اشقر و
المدمى الشديد الحمرة يقال احمر مدمى واستشعرت جعلت شعارا وهو ما ولى الجسد من الثياب يقول كأنها الصفا لونها
وحسنه قد لبست لونا مذهبا والشيء الثالث ان المقتضيين متى ازدحما فالغلبة للاخر وجودا والشاهد لهذا له
مسألة التعليق وهي علت لزينب ان طلقت ويستقر ها في ثم لا نعال ان شاء الله تعالى قوله قاما وقعد اخواك وقام
وقعدا اخواك الاول بصري والثاني كوفي فان قلت لم افرد ضمير الاثنين في قام وقعد اخواك ولم يبرز ضمير الواحد
في ضربني وضربت زيدا قلت لان الفعل لا بد له من فاعل مظهر او مضمر والكون اقل من عزو فيكون ابرازه واضماره
على السواء لعلمنا به فاما الزائد على الواحد فغير معلوم اذ من الجائز ان يكون شيئين او جموعا فيجب الابراز لان الضمائر مظنة الا
حتياط واجب صونا للوهم بمنزلة الاشارات والتلويحات قوله وليس قول الحجة يريد ان قوله فلو ان ما اسعى
لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ليس مما نحن فيه اذ لم يتجه لم اطلب الى ما وجه اليه كفاني وهو
قليل لوجهين احدهما ان المثبت في جواب لو منفي والمنفي فيه مثبت فاذا قلت لو جئتني اكرمتك كان الاكرام منفيا

لامتناع

لا سيما التحي واو اطلت لو يحلق الضرب كان الضرب تأنيثا لان لو معناها امتناع الشيء لامتناع غيره وفي البيت فعلان احدهما
مثبت وهو كفاني والاخر منفي وهو لم اطلب ولو كان لم اطلب موجها الى قليل لزم التناقض لانه جاء بمعنى ان السعي ليس
لادنى معيشة وان القليل من المال لا يكفيه وصرح بانه يطلب القليل من المال على ان قوله ولو سعيت لادنى معيشة لم اطلب
قليلا من المال فاسد من الكلام لانه بمنزلة ان تقول ولو قنعت بقرص في كل يوم لم اطلب مقدار شبعة في كل يوم وهو كما ترى
بين الفساد لا يوجه بمثله من له ادنى تمييز فكيف يظن بذلك شعر مثله من هو الحاوي لقصب السبق وهو ابن حجر الكندي
المعترف له من عيون نكت البلاغة الا ان يجاب بخلاف قوله ولو سعيت لادنى معيشة كفاني قليل من المال لانه بمنزلة قولك
لو قنعت بقرص في كل يوم طلبت مقدار شبعة في كل يوم وهذا كلام لا غبار عليه ولا رشاشة بل هو محمول على منوال الصحة
والسداد فكان ذلك مصونا عن وصمة الفساد ولذا لم يجز توجيه لم اطلب الى قليل من المال والوجه الثاني من التناقض
ان لم اطلب لو كان موجها الى قليل لكان طلبه القليل من المال ثابتا وقوله في البيت الاخر ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد
المؤثل امثالي يشكل انه لا يسعى للقليل من المال ولا يطلبه فعلم ان لم اطلب غير موجه الى قليل وان العامل فيه هو كفاني
ومعمول لم اطلب محذوف فكانه قال فلو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني قليل من المال ولم اطلب الملك فيكون الكفاية من القليل
منفية وطلب الملك ثابتا ومذهب الشيخ ابي علي في هذا البيت ان لم اطلب موجه الى قليل وما ادري لاي وجه صحة قوله
مع تظاهر الوجهين المذكورين وتعاضدهما على وضوح بطلانه غاية الامر انه قصد جهة اخرى وهو انه لم يعطف لم اطلب على
قوله كفاني لما يلزم ما ذكرنا في الوجه الاول من الفساد ولكنه جعل الواو فيه للحال فاذا كانت الواو فيه للحال لم يلزم ان يكون
الطلب مثبتا بل يلزم ان يكون منفيا والتقدير ولو سعيت لادنى معيشة لكفاني القليل غير طالب له فيكون التنازع من جهة الى قليل
بهذا الاعتبار ويكون للاول منهما معمولا فيه والظاهر ما ذكرنا ان استعمال الواو للعطف اكثر مع ان البيت الثاني ينادي ان لم اطلب
موجه الى الملك على ما سبق والشيخ ان كان سيبا فالاشق له عشيرة ولا غبار على الجواد عند لحقه كبوة وعثار والى غير ذلك
الى ما قاله المصنف في الكتاب فالحق احق ان يتبع والصواب حقيق ان يستمع قوله ومثل اضمار الخبر فيه للفاعل وهذا
اضمار المتام قرينة دلت عليه وليس باضمار قبل الذكر لان القرينة قائمة مقام الذكر فان تقدم امر جاز ان يكون ذلك ضمير
يعود الى ذلك والا فالمعنى اذا كان ما الحق عليه من السلامة وهو الذي فسر به لانه مستغن عن القرائن وهذا الاضمار قريب من
الاضمار في ضرب وضربت استغنى فيهما عن ذكر المرجوع اليه لدلالة المساق عليه كما استغنى عن ذكره هنا لدلالة الحال عليه
ولو وقع على الجار وتعين ان يكون فاعلا وانما جاء وجوب اضمار الفاعل بانتصاب غدوة وجاز ان يكون غدا بالنصب متعلقا بكان
وهي تامة والتقدير اذا حدث الحق عليه من السلامة في غد فأتني او محذوف وهي ناقصة والتقدير اذا كان الحق عليه
واقعا في غد فأتني قوله وقد يجيء الفاعل الى اخره ذكر في هذا الفصل ترك ذكر الفاعل باغناء ان الاحوال عن
ذكره القرينة الاولى كون الكلام جوابا لسؤال اما لسؤال محقق بنحو قوله زيد في جواب من قال من فعل فتركت ذكره
في جوابه معن عن ذكر فعل فانما قلنا ان التقدير فعل زيد دون زيد فعل لان الجواب لا بد ان يكون مثل هذا التقدير لانا ذكرنا من

التقدير

التقدير وكذا اثبت المحققة من النحاة على ان التقدير فيه فعل زيد دون زيد فعل ومما يؤيد صحة ما ذكرنا من
التقدير قوله تعالى قال بل فعله كبيرهم هذا تقديم الفعل على الاسم بعد قوله تعالى قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم والثاني نحو قوله تعالى
يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال فيمن قرأها مفتوحة الباء وقد مر ذكره مرة ومن هذا القبيل قوله ليبك يزيد ضارع لخصومة
ومختبط مما تطيح الطوائح فضارع جواب سؤال مقدر وكانه لما قال ليبك يزيد بني الامر لمن ليبك قيل له من يبكيه فقال ضارع
اي ليبكه ضارع والضارع الذي قد ذل وضعف والمختبط السائل وتطيح تهلك يقال طاح الشيء يطيح هلك والطيحة اهلكته وما
تطيح مصدرية كما تقول يعجبني ما صنعت اي صنعك اي ومختبط من اجل ما اذهب بعض طائحة الاشياء المطيحة والطوائح في
البيت بمنزلة المطيحات ونظيره قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح اي ملقحات او ملاقح جمع ملقحة لكونها ملقحة للاشجار ولكن اخرج
على حذف الزوائد فصار وكانه جمع فاعلة من لقح وكذلك الطوائح اخرج على حذف الزوائد ويروى ليبك يزيد بفتح حرف
المضارعة ونصب يزيد وارتفاع ضارع بيبك ولكن ابن الحصين بالمتعارف من فرسان بحور الحسان فان النظم الاول اشتمل
على جهات حسن قد حرمها النظم الثاني منها ان الاول ناسب مناسب الحمل للثلاث دون الثاني على ما سلف الايماء اليه والاحالة
في الاية عند فسر الخطبة ومنها ان يزيد في الاول مقصود اليه بالذكر لانه فاعل وفي الثاني مستغنى عنه لكونه فضلة
ومنها ان اول الكلام في الاول اعني يطمح ذكر الثاني عند وروده ذكره السامع بعد كحيثية تيسر بها من حيث لا يحتسب بخلافه
في النظم الثاني ومنها ان الكلام على النظم الثاني كالمتناقض من حيث الظاهر لان كون يزيد فضلة مؤذن بان سبب الحاجة
اليه دون ما اسند الى الفاعل وكونه متقدما على الفاعل يؤذن بان الامر على العكس والنظم الاول سليم من هذا ومنها
ان الكلام في الاول افيد اسناد البكاء الى الفاعل اجمالا اولا وتفصيلا ثانيا وفي الثاني قيل اسناد ما اليه من وجه واحد
فلنقتصر على ما ذكرنا فانه كاف لمن اوتي حظا من سلامة الذوق واستقامة الطبع فاما البليد فلا ينفعه التطويل
وان تلونا عليه التوريه ولا يجعل القرينة الثانية كون الواقع منكرا كامثلته في الاستفهام وهو ممتنع للافعال
لوقوعه عن الحوادث وكذا حروف الشرط تقتضي فعلا لامتناع الشرط بدونه فيكون الفعل مضمرا بعدهما والفعل الظاهر
مفسر له وانما ذكر الرافع مع القرينة الاولى لزوم الاختصار ومع القرينة الثانية اما لاتباع الاستعمال الوارد
على ترك ظاهره وهو في نحو هل زيد خرج وان ذو لوثة لانا او لاتباع الاستعمال الوارد على تركه كما اذا اردت
ضرب المثل بقولهم لو ذات سوار لطمتني ثم ان ترك الرافع في بعض هذه الصور واجب وفي بعضها جائز فالواجب ان تقوم
قرينة تدل على خصوصية ذلك الرافع ومعه ما يمنع مجيئه والجائز ما عدا ذلك فالجائز ما ترك ذكره مع القرينة الاولى اذ
الترك معها للاختصار بدليل قائم يدل على خصوصيته وليس معه ما يمنع مجيئه فانك اذا قلت من فعل فعل زيد
كان مستقيما والواجب ما ترك ذكره مع القرينة الثانية وبيان المانع عن ذكر الرافع معها انه لو ذكر لادى الى الجمع
بين المفسر والمفسر فيصير الثاني مفسرا غير مفسر والاول مفسرا غير مفسر واول بيت الحماسة
اذن لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة يقول لو كنت من مازن ثم رام ظلمي رام لقام بنصري معشر فهم

حشونة وشدة وشوكة عند الحفيظة اي عند الغضب والوثبة الاسترخاء والضعف يقول فقومي هم لوثة فلذلك
استبيحت ابلي **قوله** لو ذات سوار لطمتني يحكى ان حاتما الطائي اسر في بلاد عنزة فامرته ام المنزل ان يفصد
ناقة لها وكان من عادة الجاهلية اكل الفصيد في المخمصة فنحرها فقيل له في ذلك فقال هكذا فزدي انه فلطمته جارية
بانكل فقال لو ذات سوار لطمتني اي لو لطمتني من كان كفوا الي لهان علي ذلك وقيل معناه لو لطمتني حرة ذات السوار
على الخد لان اماء العرب قلما تلبس السوار وهو مثل الكريم يجني عليه اللئيم ويحتمل ان يكون لو للشرط او للتمني و
يخرج في الفصلين عن التمثيل فان كانت للشرط قدر جوابها محذوفا وان كانت للتمني لم يحتج الى تقدير جواب **قوله**
ولو ثبت معناه ولو ثبت انهم صبروا وانهم صبروا فاعل ثبت والتقدير ولو ثبت صبرهم لان ان مع اسمها وخبرها
في تقدير مصدر مضاف تقول بلغني ان زيدا منطلق والتقدير بلغني انطلاق زيد وفي ان معنى الثبوت لانه للتاكيد وفيه اثبات
والتاكيد هنا الصالح قبيل الواجب لقيام القرينة الدالة عليه وهي ما في ان من معنى الثبوت الذي ذكرنا وهو في المعنى مفسر
فكان مثل استجارك المتروك ذكره في قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك والصبر حبس النفس عن ان تنازع
الى هواها ومال واصبر نفسك مع الذين وقولهم صبر عن كذا محذوف منه المفعول هو النفس وهو حبس فيه شدة ومشقة
على المحبوس ولذا قيل للحبس على اليمين او القتل صبر **قوله** الا حظية فلا الية يقال حظي حظوة فهو حظي وهي
حظية فعيلة بمعنى فاعلة وكذا الالية فعيلة بمعنى فاعلة من الى يالو قصر اي ان لم تكن من النساء ذات حظ سكل
ان طبعك لا يلايم طباعهن فاني غير مقصرة في قصد الحظوة تقال ان اصل ذلك ان رجلا كان لا يحظى عنده امراة
فلما تزوج هذه لم تال جهدا في ان يحظى عنده فطلقها ولم تحظ فقالت الا حظية فلا الية فصار مثلا في كل قضية
كان الانسان اهلا لها مجتهدا فيها لكنها امتنعت عليه لعارض عرض من غير جهته وانما وجب التكرار هنا لان
القرينة في اصل الكلام تدل على المراد وقد اشتملت على امر يمنع مجيء ذلك الرافع المتروك وهو كونه مثلا ويجوز
ان تقدر كان تامة وناقصة لعدم الاخلال بالمعنى وروي حظية بالنصب ايضا وهو على هذه الرواية يتم
من باب خبر كان المحذوف عامله وسياق الكلام فيه في موضعه اي ان لم يكن من تزوجها حظية عندك اما
انا فلا الية فائدة ان نصب فانتصابه بكانا المقدرة وان رفع فخبر مبتدا محذوف تقديره فانا غير الية او
خبر ان على ما ذكر في المتن **قوله** المبتدا والخبر ذكر المبتدا والخبر بخصوصية اسميهما وحدهما بحد واحد
ومثله غير مستقيم لما فيه من حد مختلفين بحقيقة واحدة بدليل قولك الانسان والفرس جسم متحرك
فاسد التحديد هما بذلك فان قلت من الجائز ان يكون حدهما باعتبار ما اشتملا عليه من الامر العام
وهو كون كل واحد منهما مجردا عن العامل قلت لو كان حدهما بذلك الاعتبار لذكر اسمهما من
تلك الجهة العامة ومثاله ان تقول المرفوعان بالابتداء هما الاسمان المجردان للاسناد الا ترى انك
تقول الحيوان جسم متحرك فيدخل فيه الانسان والفرس اذا اردت تحديدهما باعتبار ما اشتملا

على

عليه من الامر العام لان اطلاق الاخص باعتبار مجرد الاعم غير مستقيم كاطلاق الانسان على الفرس
باعتبار كونه حيوانا الا انهما لا ينحصان وهي غير مستعملة وانما جمعهما بحد واحد ولم يفرد كل واحد منهما في
التحديد لئلا يرد عليه اقائم الزيدان بيانه ان النحويين انما يميزون المبتدا بكونه مسندا اليه والخبر بكونه مسندا
فلو افرد المبتدا يرد عليه الجزء الاول في اقائم الزيدان لانه مبتدا او هو مسند وليس بمسند اليه ولو
افرد الخبر لزم الجزء الثاني لانه خبر وهو مسند اليه لا مسند فان قلت فلم لا يجعل باب اقائم الزيدان
بحثا اخر وحده هو الصفة التي بعد حرف الاستفهام وحرف النفي رافعة لظاهر والثاني نحو ما قائم غلاما كل
قلت لعرض عما ذكرت لاستلزامه لبسا مستكرها وهو التشريع في الحد وما يقع في خبر المبتدا
من الجمل راجع الى كونه اسما في التقدير فلذا اغتفر قولهم فيه انه اسم لانه في المعنى مفرد يحكم به على المسند اليه
وهذا لا يستقيم ان يكون حرفا لامتناع كونه احد جزئي الجملة لانه يؤدي الى انتفاء الحديث والمحدث
عنه ولا ان يكون فعلا لان اسناده الفعل الى مثله ممتنع فوجب ان يكون اسما **قوله** والمراد بالتجريد
ذكر اجناس العوامل اللفظية الداخلة على المبتدا والخبر ثم بين ان دخولها عليهما فيخرجهما عن ارتفاعهما
لكونهما يصيران معمولين لها وقال تلعب بهما اما في باب ظننت فظاهر لانتصابهما به واما في باب كان وان فلارتفاع
لاحد الجزئين بها فجاز الرفع بالابتداء فصح اضافة التلعب بهما الى كل من تلك الابواب وانما اشترط
في التجريد ان يكون من اجل الاسناد لانه المعنى الذي به حصل التركيب المقتضي للاعراب اذ لولا ذلك لكان
حكمها على ما ذكره من حكم الاصوات التي لا اعراب فيها وشبهها بالاصوات في كونها غير معربة لانتفاء مقتضي الاعراب
ثم ذكر في باب البناء ان بناء الاصوات لمانع وهو مناسبة ما لا تمكن له وانتفاء سبب الاعراب مناف لوجود
المانع عنده وبطلان مثله لا يخفى على من له دربة وفطانة فلعله اراد بالاصوات التي ينطق بها غير مركبة
مثل الف با تا واشباهها من المفردات فبهذا يندفع ما ذكرناه من الفساد ويظهر لما ذكره من الشبه
الصحة والفساد **قوله** وكونهما مجردين للاسناد هو رافعهما المراد بالرافع عامل الرفع لا موجبه فخرج به
غير عامله والموجب شبههما بالفاعل والعامل كونهما مجردين للاسناد وليس كونهما مجردين للاسناد
بلفظ وانما هو معنى يعبر عنه وليس للسان فيه حظ فان قلت لا معنى للتجريد عن العوامل اللفظية
غير عدم العوامل اللفظية فيلزم ان يكون عدم العوامل اللفظية عاملا قلت المراد بالتجريد كون
المبتدا اولا لما ذكره الثاني حديث عنه كذا حكي عن الشيخ ابي علي وانه وصف وجودي والظاهر
من هذا ان معنى قولهم تجريد الاسم من العوامل ليسند اليه اشارة الى امر عدمي لانهم لا يعنون به الا
ان الاسم يكون موجودا ومعه العوامل ثم ينزع عنه العوامل كما تجرد الحبل من ثيابه ويكون

بتجريده اعدام شابه وانما سماه بذلك ان الاسم المعدوم اذا ارادوا ايجاده يؤتى به بلا عامل فعلم
ان التجريد هو ان يؤتى به بلا عامل والاتيان به بلا عامل لا يشك في كونه امرا وجوديا هذا مذهب
اصحابنا وذهب الكوفيون الى ان احدهما يرفع الاخر اذ لا ينفك احدهما عن الاخر واقتضى كل واحد
منهما صاحبه عمل كل واحد منهما في صاحبه مثل عمل صاحبه فيه كما عمل اياما تدعو وتدعو في اياما في
قوله تعالى اياما تدعو فله الجواب ان العامل ينبغي ان يقدر قبل المعمول فلو قلنا بان المبتدا
يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدا لزم ان يكون كل واحد منهما قبل الاخر وهو محال والجواب الثاني ان
العامل في الشيء ما دام موجودا لا يعمل فيه عامل اخر لامتناع دخول عامل على عامل وقد صح قولك كان
زيد قائما بنصب الخبر بكان مع وجود زيد وان زيدا قائم بنصب الاسم بان مع وجود قائم فعلم ان مذهبهم
باطل ليس تحته طائل والجواب عن الاية انا لا نسلم انجزام الفعل بأي اذ هو مجزوم بان وأي نائب
عن ان فجهة عامليته اي هي تضمنها معنى ان وجهة المعمولية ظاهر في الاسمية فاختلفت الجهتان فجوز بخلاف
ما نحن فيه فالجهتان فيه متحدتان لفظا والجواب الثاني ان كل واحد من اي وتدعو عامل بالاختلاف
فعلا اما المبتدا والخبر فيتساويان على الاسمية بالاختلاف والاصل في الاسم ان لا يعمل فان قلت الابتداء
لا يوجب الرفع لانك تقول زيدا ضربت ومن جاءك وان زيدا قائم فتبتدي بالمنصوب والمسكن والحرف وشيء
من ذلك ليس بمرفوع قلت كل هذا مردود باطل فان زيدا مفعول وحقه التاخير لكون رتبة المفعول بعد الفعل
والفاعل ومن محكوم على موضعه بالرفع بالابتداء وتقديره اي شخص جاءك وظهور الرفع في لفظه لعلة بناء ضمنت
له وان انما لم يحكم على موضعه بالرفع لانه لا يستحق الاعراب وعدم عمل العامل في محل لا يقبل العمل لا يدل على
عدم عمله في محل يقبله كالسيف لعمله في محل فرد يحل وعدم قطعه في محل لا يقبل لا يدل على عدم قطعه في محل
يقبله هذا هو الكلام مع الكوفيين اما البصريون فقد اختلفوا في ارتفاع الخبر فمنهم من رفعه بالمبتدا وحده لان
الابتداء عامل معنوي والمعنوي ضعيف فلا يعمل في شيئين وهذا القول ضعيف لانه لما وجب ان يعمل في
الخبر ايضا لانه معنى قد تناولهما الى اخر ما ذكره المصنف في المتن ومنهم من رفعه بالابتداء والمبتدا لان الخبر
لا يقع الا بعد الابتداء والمبتدا فوجب ان يعملا فيه لاشتراكهما في الملازمة له وفي التقدم وللملازمة تاثير
الا ترى الى تاثير انفطار في انجبار زيد ولم يؤثر عليها وحق العامل التقدم هذا ايضا ضعيف لان المبتدا
اسم والاصل في الاسماء ان لا تعمل فعلم ان المبتدا لا تاثير له فاضافة العامل الى ما له تاثير وهو الابتداء
اولى والصحيح عند المحققة من حذاق هذه الصناعة انه يرتفع بالابتداء وحده لما ذكر في المتن و
استشهد لذلك بمسئلة كان ووجه الاستشهاد بها ان العمل في الخبر في مسئلة كان لاقتضاء

الشبيه

الشبيه مشبها ومشبها به فكذا هنا يلزم ان يعمل هذا المعنى في الخبر والجملة لاقتضاء المسند والمسند
لان الاسناد هو اضافة ولا بد للاضافة من مضاف ومضاف اليه ثم شرع في تشبيههما بالفاعل ووجه
الشبه ما ذكره في المتن وقد شبها بالفاعل ايضا بافتقار كل واحد منهما الى جزء ينضم اليه كافتقار
الفاعل الى جزء ينضم اليه قوله معرفة وهو القياس قضية القياس ان يكون المبتدا معرفة لان الكلام
للافهام وتنكيره ينفر السامع عن استماع الحديث وذلك مخل بالغرض من الكلام وهو الافهام فان قلت
فعلى هذا يلزم ان يكون الفاعل معرفة قلت الفرق بين الموضعين ان الخبر في فصل الفاعل مقدم
فتنكير الفاعل بعده لا يمنع تنفير السامع لانه لما سمع الخبر انقضى الامر وتم ولا يمكن ان يقال بعده لكنه
يصغي الى المتكلم ولا يسمع حديثه لكون المخبر عنه مجهولا بخلاف المبتدا فانه اذا كان مجهولا وهو مقدم على الخبر
يمتنع عن استماع حديثه ولا يسمع ما يلقى عليه من قوم الكلام وحديثه فيقع الاخلال بما ذكرنا من الغرض
فثبت ان قضية القياس ان لا يجيء النكرة مبتداة غير انها جائزة في مواضع احدها ان تكون موصوفة
نحو ولعبد مؤمن انما جاز هذا لان الصفة تنقص من عموم اللفظ الا ترى الى قوله ولعبد مؤمن فانه يدل
على اقل مما دل عليه عبد بدون الوصف فيكون النكرة الموصوفة قريبة من المعرفة فان قلت
النكرة قبل انضمام الصفة اليها منفرة للسامع فيعرض او تعتبر منفرة اياه لا يسد جعلها بالصفة بمنزلة
المعرفة قلت قولك انها منفرة قبل انضمام الصفة اليها غير مسلم لانه لما يسمع الا وقد قال واستقر
ان النكرة لا تقع مبتداء لم يقع التنفير لعلم السامع ان المتكلم يتبعها ما يجعلها كالمعرفة وثانيها ان تكون
النكرة مصدرة بالاستفهام انما حسن هذا لكونه معرفة من حيث المعنى لان تاويله اهذا الجنس ذا الذي
ام ذاك الجنس وثالثها ان تكون مصدرة بالنفي وهو اضافي وقبل المعرفة لما فيه من افادة العموم
لان الاصل كان ان يقال ما رجل خير منك وما بكر خير منك الى ان يؤتى على جميع افراد تلك الاشخاص فرقم
للايجاز فاتى بحرف النفي وقيل ما احد خير فحصلت الفائدة مع التجنب عن التطويل المورث للسامة اما
حصول فائدة العموم فلاقتضاء النفي اياها اذ السلب عن واحد سلب عن الجميع بخلاف الاثبات فنزل قولك
ما احد بمنزلة ما هذا الجنس واما التجنب عن التطويل فواضح ورابعها قولهم شر اهر ذا ناب فشر نكرة غير
موصوفة ولا مؤولة بالجنس وكان ينبغي ان لا يبتدا بها الا ان المسوغ للابتداء بها وجهان احدهما ان التنوين
فيه بمنزلة الصفة لانه للتعظيم والتفخيم ومعناه انهم اذا ارادوا غاية المبالغة في وصف شيء ان يبتدؤا
به منكرا غير موصوف ايذانا منهم بانه قد بلغ مبلغا تقاصرت العبارات عن الاحاطة بكنهه والاحتواء

على وصفه كما قال تعالى هدى للمتقين اى هدى لا يكتنه كنهه وما الحق بصادره هو من ضع المنجم لان هذا المثل
يضرب في ظهور مخايل الشر فلما اتحد والتقدير شر عظيم لا يحاط بكنهه الوصف اهر ذا ناب والوجه الثاني انه
فاعل من حيث المعنى اذ المعنى ما اهر ذا ناب الا شر وهذا كقولهم امر اقعده عن الخروج وهم اشخصه على
معنى ما اقعده عن الخروج الا امر وما اشخصه الا هم وكفى بالله ومن احد اى كفى بالله وما جاءني من احد
فيهما فاعلان تقديرا وان كان الظاهر ينفي فاعليتهما لان الفاعل لا يكون مجرورا ولا باس بان يقع الفاعل منكرا و
[illegible] ان يكون الخبر ظرفا مقدما كما ليه ساغ الابتداء هنا بالنكرة لقيامها مقام المعرفة في صحة الاخبار عنها
لانك تقول تحت راسي سرج لان المخاطب مما لم يكن يعرفه اذ لم يخفى عنه ان تحت راسك سرجا محالة بخلاف
قولك رجل منطلق اذ من المعلوم عند كل احد ان الدنيا لا تخلو من رجل منطلق فلا يحصل له فائدة جديدة لان
الفائدة الجديدة هي ان يحصل للسامع ما عسى ان لا يحصل وقيل انما جاز في الدار رجل وامتنع رجل في الدار
لان في الدار في الاول تعين الخبرية بخلافه في الثاني لاحتمال ان يكون صفة منتظر السامع الخبر فلا يلزم من جواز
الاول جواز الثاني وهو غير مستقيم لجواز زيد القائم مبتدا وخبرا مع ما فيه من الاحتمال المذكور بل انما جاز الاول
لان الخبرية معنى الصفة للنكرة المبتدأة لا انا حكمنا بها عليها قبل ذكرها فلم يات الا بعد ان صارت كانها موصوفة
واورد عليه جواز قائم رجل على انه خبر مقدم واجيب بان الظرف المقدم متعين للخبرية وبكثرة توسعهم
في الظروف فلا يلزم من صحة ما فيه ما تعين للخبرية وكثر تصرفهم فيه صحة ما ليس كذلك وذهب الكوفيون الى
ان المرفوع في نحو في الدار رجل فاعل وكذا المرفوع في مثل في الدار زيد عامله الفعل المقدر وهذا مردود بجواز
قولك ان في الدار زيدا وجواز في داره زيد لان الضمير في داره راجع الى زيد يجب ان يكون تقديره زيد في داره وذلك يمنع
كونه فاعلا [illegible] تطل [illegible] عنه وكيف كان مولده فقالت ولقد حملت به في ليلة ظلماء وان
نطاقي لمشدود وتحت راسي سرج وعلى ابيه درع وانه والله شيطان ما راته قط مستغلا ولا ضحكا وما وام
بشيء منذ كان صبيا الا فعله قال فيه [illegible] حملت به في ليلة مزؤودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل
قيل ان المراة اذا اكرهت في الوطي او وطئت وهي مذعورة انجبت واذكرت قوله حال من الضمير كل
ما كان اسما جامدا مثل غلامه لا يحتمل الضمير عندنا لان الاصل في احتمال الضمير هو الفعل لانه لا يستقل بنفسه بل يحتاج معناه
بعد ان يسند الى غيره كقام زيد واسما الفاعل والمفعول والصفة المشبهة انما تنوي فيه الضمير لما انها اشبهت الفعل
وعملت عمله فاما الاسم الجامد فليس بشبيه بالفعل ولا عامل عمله فخلا من الضمير وذهب الكوفيون الى ان فيه ضميرا
ويتاولون غلامك بمملوكك وهذا مذهب مردود لان صحة التاويل غير كافية في الحاق الاسم بالفعل في العمل و
احتمال الضمير الا ترى ان قولك مررت بزيد اليوم وهو عمرو امس غير سائغ وان كان الضمير هو بمعنى الضرب

لاسعاد

لاستفادة التشبيه اللفظي اذ ليس في الضمير من حروف الضرب شيء وكذا هنا ليس في غلامك من حروف مملوكك
شيء فلا يجوز ان يجري مجراه في احتمال الضمير فان قلت لم لم يجعل منطلق مع ما فيه من الضمير جملة وهي
كينطلق مع ضميره ومنطلق مع ضميره جملة قلت الاصل في تضمن الضمير هو الفعل والاسم فرع عليه في ذلك فلم
يجعل منطلق مع ضميره كلاما كينطلق مع ضميره حطا لرتبة الفرع عن رتبة الاصل والوجه الثاني ان
الضمير في منطلق معمول له واسم الفاعل لا يعمل الا باعتماد على احد الخمسة التي سيجيء ذكرها فلما لم يجيء
معموله الا بعد ان يعتمد على احد الخمسة صار كان ذلك المعمول ليس لمنطلق لاجل تلك الخمسة الذي تقدم عليه
ففي منطلق في نحو زيد منطلق كانه لا ضمير معه فلا تكون الكلمة الواحدة جملة او نقول لما لم يظهر معمول له
الا بعد تقدم احد الخمسة صار ذلك الامر الذي يرجع الضمير من منطلق اليه معدودا من جملة منطلق في
كونه كلاما فلا يكون منطلق بدونه كلاما قوله والجملة على اربعة اضرب هذا من جهة الاصطلاح ومن جعلها
اذا امعنت النظر الى ثنتين فعلية واسمية غير ان الشرطية لما خالفت الظاهر بجيء الجملة فيها مجرى
الجزء لافتقار الشرط الى الجزاء وان الظرف لما لازمه اضمار الفعل وناب مناب الفعل في احتمال ضميره وقام مقام
خبر المبتدا انفرد كل من الجملتين باسم والاكثر على ان المقدر في الظرف فعل كما اختاره المصنف وتقديره استقر
فيها لان المتعلق في الاصل للافعال فاذا التقدير فالاصل اقرب والذي يوضح صحة هذا القول وقوع
الظرف صلة لان الصلة لا تكون الا جملة ولا تتحقق الجملة الا بتقدير الفعل وذهب قوم الى ان المقدر اسم والتقدير
مستقر لانه خبر مبتدا والاصل فيه ان يكون مفردا فكان تقديره اسما اولى والذي يدل على ضعف هذا القول
اتفاقهم على صحة قولك كل رجل في الدار فله درهم بادخال الفاء في الجواب على تضمن المبتدا معنى الشرط مع ان الشرط
لا بد له من فعل وانما قدم الجملة الفعلية لان الفعل هو الاصل في الاسناد والفاعل هو الاصل في الاسناد
اليه والمبتدا والخبر فرع عليه اما تقدمه الاسمية في حد الكلام فلان الكلام فرع على الكلمة وفي الكلمة تقدم
الاسم على الفعل فراعى ذلك الترتيب هناك ليطابق الفرع الاصل قوله ولا بد في الجملة اشتراط ذكر يرجع منها
اليه لان الجملة مستقلة بنفسها اجنبية عن الاسم الاول فاشترط الذكر الراجع ليرتبطا به فاما قولهم البر الكر
بستين فالاصل البر الكر منه بستين فالبر مبتدا والكر بستين مبتدا وخبر وقعا خبر المبتدا الاول
والضمير في منه راجع اليه واقيمت الحال الناطقة مقامه واحسن [illegible] العلاقة بطلق الاشياء وهي [illegible]
وما كل نطق المخبر بن كلام وعلى هذا السمن منوان بدرهم اي منه بدرهم وقوله تعالى ولمن صبر الآية فاللام في ولمن
للابتداء ومن موصول وصبر وغفر صلته والموصول مع صلته بمنزلة المفرد فيكون بمنزلة زيد في زيد منطلق
وان ذلك لمن عزم الامور جملة وقعت خبرا وهي عارية عن الذكر العائد الى المبتدا كما ترى وتقديره والله اعلم

الى ذلك منه المنزه عن الامور **قوله** كقولك التميمي انا انا مبتدا لانه محكوم عليه وتميمي خبره لانه محكوم به
لانه حكم على انا بانه منسوب الى بني تميم والتقديم لافادة التخصيص اذ هي لازمة للتقديم ولذلك تسمع ائمة علم المعاني
يقولون في قوله تعالى لا فيها غول قدم الظرف وهو فيها على المنفي تعريضا بخمور الدنيا وان المعنى هي على الخصوص لا
تغتال العقول اغتيال خمور الدنيا ويقولون في قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه لم يقدم الظرف على اسم لا لانه
اذا قدم افاد تخصيص نفي الريب بالقرآن ويتجه دليل خطاب على ان في ساير كتب الله ريبا فقولك التميمي انا
لتخصيصك عند المخاطب بانك من بني تميم لا من غيرهم تقول هذا لمن تردد في كونك من تميم وغيرهم او لمن نفاك عن تميم و
الحقك بغيرهم وكذا القول في مشنوء من يشنؤك والمعنى الذي يبغضك مبغض لا غيره وقيل انما جاز تقديم الخبر
على المبتدا لان المتكلم اذا قال زيد من اول الامر تعلق نفس السامع احتمالات شتى من انه ذاهب وجايء او واقف ثم
او قاعد الى ما يطول ذكره فاذا قدم الخبر ارتفع هذه الاحتمالات من اول الامر وعلى هذا السؤال قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم
ام لم تنذرهم في موضع الاشكال وسواء خبر مقدم والفعل ابتدا خبر لا مخبر وانما صح الاخبار عنه هنا لانه من جنس الكلام
المهجور فيه جانب اللفظ الى جانب المعنى والعرب قد يميلون في مواضع من كلامهم مع المعاني ميلا بينا من قولهم لا تاكل
السمك وتشرب اللبن معناه لا يكن منك اكل السمك وشرب اللبن وان كان ظاهر اللفظ على [illegible] عطف الاسم
على الفعل والهمزة وام مجردتان لمعنى الاستواء قد انسلخ عنهما معنى الاستفهام قال سيبويه جرى هذا على حرف
الاستفهام كما جرى على حرف النداء قولك اللهم اغفر لنا ايتها العصابة يعني ان هذا جرى على صورة الاستفهام
ولا استفهام كما جرى ذلك على صورة النداء ولا نداء وتقديم سواء ههنا لكون العناية بتقديمه اكمل وللاهتمام بذلك
الامر وذلك الوعظ عنا [illegible] في الكفر بحيث لا ينتج واحد من الانذار وعدمه على الاخر فانه اذا اخر
ففيه توهم ان ينتج الانذار [illegible] الوجه وما ذكره من ان سواء خبر مقدم قول الاكثر وذهب كثير من [illegible]
الى ان سواء خبر ان المذكورة في قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم فاعل سواء والجملة على هذا
القول ليست من هذا الباب والصحيح قول الاكثر لان سواء ليس صفة في اصل وضعه فاجراؤه على باب الاسمية بجعله
خبر المبتدا اولى من اجرائه على باب الوصفية فلو كان في الاصل صفة لكان [illegible] فاعلا الحسن فقولك
مررت برجل ظريف غلامه بجر ظريف احسن من رفعه وقولك مررت برجل سواء هو وابوه برفع سواء احسن من جره
فكذا ههنا الحق منه جعله مبتدا وهو اولى من جعله رافعا لما بعده وذهب ابو علي الى ان سواء مبتدا لان الجملة
لا تقع مبتدا وهو مردود بان المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه وبان الجملة اذا وقعت خبرا لزم عود الضمير منها
الى المبتدا ولا ضمير يعود الى سواء فيبطل ما قاله **قوله** وقد التزم تقديمه [illegible] لكون تنبيها على انه خبر لا نعت
لان الظرف بتاخره عن المنكر يكون الحمل على الوصف اولى منه بالحمل على الخبر لاستدعاء المنكر في مقام الابتداء

ان

ان يوصف ليتقوى بذلك الفائدة ولصلاحية الظرف ان يكون صفة له ولذا لا يجب تقديم الظرف على المنكر
اذا كان موصوفا مثاله [illegible] عندي فان الظرف اذا تاخر عن المنكر يكون الحمل على الوصف اولى منه بالحمل
على الخبر فلما قدم تعينت الخبرية لان الصفة لا تتقدم على الموصوف وهذه النكتة تنتشر لمن وهم التقديم حيث
العرب عن الالتباس وهي جليلة لو لم يرد عليها جواز زيد القائم ونحوه مع ما فيه من الالتباس بين كونه
خبرا وبين كونه صفة والذي يعول عليه ما ذكرنا في صحة في الدار رجل وامتناع رجل في الدار **قوله**
واما سلام عليك [illegible] ان هذه الادعية في الاصل مصادر منصوبة بافعال مضمرة لكن عدل بها عن
انتصابها الى ارتفاعها للدلالة على ثبات معانيها ودوامها والدليل على ما ذكرنا قوله تعالى اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما
اي نسلم عليكم سلاما وابراهيم عليه السلام قال سلام بالرفع ليكون دالة على ثبات معناه ودوامه وقصد بذلك ان
يحييهم باحسن مما حيوه به اخذا بادب الله تعالى والويل [illegible] الوال وهو الهلاك تقال للدعاء عليه بالهلاك
وويلا له فنصب نصب المصادر ثم رفعها لافادة معنى الثبات والدوام **قوله** وفي قولهم اين زيد
هذا معطوف على قوله فيما وقع فيه المبتدا نكرة فالتقدير في امثلته المذكورة زيد اين وعمرو كيف و
القتال متى فزيد وعمرو والقتال مرتفعة بالابتداء وكيف واين ومتى اخبار لها وانما التزم تقديم هذه
الاخبار لما فيها من معنى الاستفهام وله صدر الكلام فان قلت هل يجوز ان تقول متى بكر او خالد ونحو
ذلك كما قال ابن زيد قلت لا لان متى ظرف زمان وظروف الزمان لا تكون اخبارا عن الاشخاص بل
اخبارا عن الاحداث لان زيدا [illegible] يوما وينقطع يوما كالاحداث فزيد يوم الجمعة هو الذي كان يوم
الخميس فلا يكون في وقوعها اخبارا عن الاشخاص فائدة بخلاف ما اذا وقعت اخبارا عن الاحداث اما ظروف
الامكنة فتقع اخبارا عن الاشخاص لحصول الفائدة بتغير احوالها مع الامكنة لان زيدا مرة يكون في الدار
وتارة في السوق وكرة في المسجد وغير ذلك والمعاني بمنزلة الجثث في امتناع وقوع ظرف الزمان خبرا
عنها وقولهم الليلة الهلال على تاويل الليلة حدوث الهلال وقولهم اليوم يومك تاويله اليوم حصول الحين المنسوب
اليك لانه قد يطلق اليوم بمعنى الحين كما يقال يوم فلان امير **قوله** ويجوز حذفهما اما جواز
حذف المبتدا ففيما اذا كان السامع عارفا بمن له القصد اليه عند ذكر الخبر والترك راجح اما للاحتراز عن
العبث بناء على الظاهر كما في امثلته المذكورة فقول المستهل الهلال والله ينادي ان المراد هذا الهلال والله
وذلك عند تراءي الناس الهلال فلا حاجة الى ذكر هذا لقيام قول المستهل قرينة دالة عليه فيكون ذكره
عبثا بناء على ما ذكرنا من الظاهر وكذا في المثالين الاخيرين واما لضيق المقام كقول المرقش اذ قال الخبيث نعم
الى هذه نعم فاعتبروا علمها والمرقش بتشديد القاف وكسرها واوله ابعد الله الثعلب والغارات التلبب للحزم

والمشتهر ومثل هذا البيت قول من قال قال لي كيف انت قلت عليل سهر دايم وحزن طويل حذف المبتدا
وهو انا لضيق المقام واما لان الخبر لا يصلح الا له حقيقة كقولك الخالق لما يشاء فاعل لما يريد اي الله او ادعاء
او لغرض سوى ما ذكرنا مما يناسب واما حذف الخبر فيما اذا كان ذكر المبتدا بحال يعرف منه الخبر والترك
راجح اما لقصد الاحتراز عن العبث كقولك خرجت فاذا السبع حاضر لان اذا المفاجاة وهي تدل على
الوجود فاذا اردت ذلك الوجود المطلق جاز حذف الخبر وان لم ترد الوجود ولكن اردت قياما او قعودا او ما
اشبه ذلك فلا بد من ذكره لعدم دليل يدل على حذف هذا الخبر وقوله اانت ام ام سلمى اي انت ظبية
الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وحلاحل يروى بالحاء والجيم وتدروي بالحا بخط التبريزي واما الطلب تكثير
الفايدة بالمذكور من حمله عليه تارة وحمله على غيره اخرى كقوله ء فصبر جميل فان قلت حذف المبتدا اولى
في هذه الاية ام حذف الخبر قلت حذف المبتدا اولى من وجه منها ان حذف المبتدا في كلامهم اكثر
فالحمل على الاكثر اولى ومنها ان الكلام سيق للمدح بحصول الصبر لمحذوف المبتدا يحصل هذا المعنى بخلاف
حذف الخبر اذ ليس فيه اخبار بقيام الصبر به بدليل صحة قولك ايد الصبر الجميل اجمل ولم يرزق منه شيئا
ومنها ان قيام الصبر به قرينة حالية تدل على المبتدا فيحسن حذفه بخلاف حذف الخبر لعدم قرينة لفظية
ولا حالية تدل على خصوصية الخبر المحذوف واما لاتباع الاستعمال كما في الامثلة الباقية ومعنى سد
جواب لولا مسد خبر المبتدا كونه دالا عليه وانه لما كان امتناع الثاني لاجل علوية الاول وهو موجود
حكم على الاول بالوجود لامتناع وجود المعلول بدون علته فثبت ان التقدير لولا زيد موجود لكان كذا فلما
كان الجواب سادا مسده وقد طال الكلام بالجواب في نحو لولا زيد موجود لكان كذا او كذا التزم حذفه والضمير
في يستغني يعود للخبر اما قائم في اقائم الزيدان فانه اسم فاعل واسم الفاعل يعمل اذا اعتمد على همزة الاستفهام
فعمل الرفع في الزيدان فصار اقائم الزيدان بمنزلة ايقوم الزيدان ولكن ارتفاع قائم بالابتداء لانه وان نزل
منزلة الفعل فانه يمتنع ان يحرم من اعراب الاسماء كما لم يحرم من التنوين الذي هو من خصائص الاسم فكان
زيد في نحو ازيد قائم مبتدا كذلك قائم في اقائم الزيدان لتعريهما من العوامل اللفظية والزيدان خبر عنه من حيث
اللفظ لا من حيث المعنى لان قائم بمنزلة الفعل فلا يمكن ان يخبر عنه بشيء اذ الخبر لا يكون مخبرا عنه وانما
صح هذا من حيث ان الغرض من الكلام ان يكون حديثا ومحدثا عنه وقد حصل فالحاصل ان قائم مبتدا
في اللفظ والزيدان خبره وخبر في المعنى والزيدان مخبر عنه وليس لك ان تقول الزيدان مبتدا وقائم خبر
مقدم اذ لو كان كذلك لكان يجعل قائم خبرا مع خلل في النسبة والخبر وفي المبتدا في الافراد والتثنية وغيرهما
فيلزم ان يقال اقايمان الزيدان فلما لم تقل اقايمان وجب ان يكون ارتفاع الزيدان بالفاعلية وقد سد مسد

لج

الخبر وانما ذكر الحذف هنا على سبيل المسامحة تسهيلا للامر على الطلبة اذ لا حاجة فيه الى خبر لو اظهر
فيه منظر كل لانه معنى قائم في اقائم الزيدان مبتدا لانه اسم مجرد له صدر الكلام والمبتدا في الحقيقة هو
الاسم المجرد الذي له صدر الكلام ولكنه في التقدير معنى يقوم وهو خبر ولا حاجة للخبر الى خبر
واما ضربي زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا فضربي مبتدا وزيدا مفعول بمنزلة ضرب
عمرو زيدا ولا ذكر لخبر المبتدا فوجب ان يكون مضمرا والتقدير ضربي زيدا اذا كان قائما فاذا
ظرف زمان جعل خبرا عن ضربي كما كان ساير الظروف اخبارا عن المصادر نحو المسير يوم
الجمعة ومتعلق الظرف وهو حاصل في قولك ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما محذوف لان
الظرف اذا وقع صلة لموصول او صفة لموصوف او حالا لذي حال او خبرا لمخبر عنه تعلق بمحذوف لو كان
متعلقه عاما وهو مطلق الوجود كما في قولك الذي في الدار زيد ومررت برجل امامك ولقيت زيدا
عند كل وعمرو من الكرام والمقدر في كل حصل ونحوه وكان تامة بمعنى حدث ووجد وضاحب لزيد واذا اضاف
اليها كما اضاف ساير ظروف الزمان الى الجمل نحو قولك زمن كون قايما وقايما حال من زيد فلا يصح ان يكون خبرا المبتدا
فلو لم نقدر ما ذكرنا من الاخبار صار بمنزلة ان تقول ضربي زيدا وسكت فعلم ان التقدير ما ذكرنا لكنهم استغنوا
عن ذكر قولك اذا كان لدلالة قايما عليه لكونه متعلقا بكان في اذا كان كما لو قلت وجد زيد قايما ويصح
انك لو سئلت عن وقت الضرب فلتحسن قام زيد او حين يكون قايما ولا تقول قايما وتسكت وهذا معنى
قولهم ان قايما سد مسد خبر المبتدا اي انه دل عليه اذ يعلم ان المعنى ضربي اياه وقت قيامه وعلى هذا التقدير
والتقرير قولهم اكثر شربي السويق ملتوتا وذهب الكوفيون الى ان التقدير ضربي زيدا قايما حاصل
فالحال على هذا من تتمة المبتدا وعلى المذهب الاول من تتمة الخبر والصحيح هو الاول بانه ان المعنى في
المسلتين ما ضربته الا قايما وما اكثر شربي السويق الا ملتوتا وهذا المعنى لا يستقيم الا على المذهب
الاول لان مصدر المبتدا اذا اضيف عم بالنسبة الى ما اضيف اليه كاسماء الاجناس فالماء في قولك ماء
البحار حكمه كذا يعم جميع مياه البحار وكذا علم زيد حكمه يعم جميع علمه والمصدر في ضربي قد وقع عاما
غير مقيد بالحال على المذهب الاول اذ هي من تتمة الخبر ثم اخبر بحصوله في حال القيام فلزم ان يقع الخبر
عن جميع المخبر عنه فلو ذهبت الى المذهب الثاني لزم الاخبار عن ضرب زيد في حال القيام فلو بقي العموم فلو قدرت
ضربا في غير حال قيامه لم يكن متناقضا لان الاخبار عن شيء خاص بالحصول لا يابى الاخبار عن غيره بالحصول
فلا يستفاد معنى قولك ما ضربت زيدا الا قايما وكذا لا يلزم من الاخبار عن اكثر الشرب بالسويق الملتوت
بالحصول ان لا يكون شرب سويقا غير ملتوت اضعافه فمن الجائز انه شرب سويقا ملتوتا عشر مرات

...سو فقا غير ملبوث مائة مرة فاذا اراد ان يخبر عن تسعة من الاول فانه يقول اكثر شربي السويق
ملتوتاً لحاصل فلا يلزم الاخبار عن اكثر شرب السويق غير ملتوت بالملتوت بانه حاصل في حال
...نه ملتوتاً على المذهب الاول هذا الاخبار واقع فلو قدرت الكثرة اخرى لزم التناقض فعلم ان الصحيح
...ول المذهب الاول دون الثاني واما المسئلة الثالثة وهي اخطب ما يكون الامير قائماً فمنزلة المسئلة
المتقدمة في تقدير الخبر فالتقدير اخطب ما يكون الامير اذا كان قائماً غير ان في هذه المسئلة اشكالاً من جهتين
احدهما ان افعل التفضيل لا يضاف الى ما لا يكون هو منه لا تقول زيد افضل الحمير لما سيجيء بعد واخطب هنا كناية
...الامير وما يكون بمعنى الزمان لان ما هذه مصدرية ويجعل للمصدر حيناً على تقدير حذف المضاف كقولك
...تيك مقدم الحاج اي زمن مقدمه فكذا التقدير هنا اخطب اوقات كون الامير بمعنى وجود الامير وليست لا
...ات من جنس خطب في الظاهر لكنهم قد يجعلون الفعل للزمان على السعة فيقولون نهارك صائم وليلك قائم بمعنى
...تصيبون الصوم والقيام الى النهار والليل لانهما يقعان فيهما فلذا جعلت الايام خاطبة على سعة الكلام لكونه
...طبياً فيها حتى كانه قيل خطبت ايام الامير كما تقول اتق ليالي ليلة كذا ثم قام ما يكون مقام اوقات الامير فقيل
اخطب ما يكون الامير والاشكال الثاني هو الحذف الذي سبق في المسئلتين السابقتين فاذا خبر عن اخطب كما كان
...ما عن ضربي وقائماً حال هنا كما كان حالاً ثم غير ان ما اذا هنا في محل الرفع لكونه خبراً عن اخطب بمثل على هذا
...ل يقول اخطب اوقات الامير وقت قيامه بالرفع واذا قيل ستعمل غير منصوب لقوله وبعدها مالك نفسي على
...ادراح اصحابي ولست برائح فاذا مجرور لانه بدل من عائد فكانه قال من وقت رواح اصحابي والظرف اذا استعملت
...اسماً استعملت مرفوعة في الاكثر الا ترى انك لما قلت جئت يوم الجمعة قلت يوم الجمعة مبارك فرفعته وقولنا
...كل احد اثر من ادخالهم من على عند مع امتناعهم من ان يرفعوه واما قولهم كل رجل وضيعته فكل رجل مبتدأ
...ضيعته معطوفة عليه وخبره محذوف وتقديره كل رجل وضيعته مقرونان حذف الخبر لدلالة الواو العاطفة
...به والمعنى مع ضيعته لان مع للقران والواو للجمع وكل واحد مشعر بحرفيته مصاحب لها فتدل الواو على المقارنة
...وها هنا بمعنى مع وقيل ان هذا ليس من باب حذف الخبر لان هذه الواو بمعنى مع فكما انك لا تحتاج مع مع الى الخبر
...كن لا تحتاج اليه هنا مع الواو وانما لم ينتصب لضعفه وان كانت الواو بمعنى مع على هذا القول لانه لا بد للا
...صب من فعل او معناه وكلاهما منتف فانتفى النصب والضيعة هنا الحرفة لان صاحبها ان يتعهدها ضاع
...ان تركها ضاعت فان قلت هل يجوز حذف الخبر في زيد وعمرو ذاهبان اكتفاء بالواو قلت لا
...جوز ذلك اذ لا دلالة للواو على ذاهبان دون قاعدان وغيرهما لاحتمال كل من ذاهبان وقاعدان وغيرهما مما يصلح خبراً
...م قوله وقد تقع المبتدأ والخبر هذا الاصح في الظاهر لان الاخبار للافادة وهي في الاخبار عما يعرف

بما لا يعرف الا ان قولك زيد اخوك انما جاز لانك تقوله لمن يعلم زيداً وهو كالطالب ان يعرف حكماً له وانه معتقل له
اخا ولكن لا يعلمه على التعيين وعلى هذا يجري الاخبار في كل معرفتين فانما اذا لم يحصل الفائدة كما اذا كان المخاطب
يعلم ان زيداً اخوه فقلت زيد اخوك كان عبثاً لان الاخبار بما احاط به علم السامع خارج عن الصواب ولذا امتنع
ان يقول الثلج بارد وقولك زيد المنطلق كلام مع من سمع زيد ولا يعرفه بعينه فتعرفه بقولك زيد المنطلق وكان لك
قلت زيد هذا او المنطلق زيد كلام مع من شاهد انطلاق شخص ولا يعرفه من هو فتقول المنطلق زيد اي الشخص الذي له
الانطلاق هو زيد الذي تعرفه فان قلت المنطلق دال على معنى نسبي فيكون في نفسه متعيناً للخبرية وزيد
دال على الذات فيكون في نفسه متعيناً للمبتدائية تقدم او تأخر فالقول بالانعكاس قلب للحقيقة وزيغ عن وتيرة
هي السلوك حقيقة قلت ما ذكرت قمن بان يعني بقوله ورب كلام مرفوق مسامعي كما طن في لوح الحجر ذباب
فانا لا نجعل المنطلق مبتدأ الا بمعنى الشخص الذي له الانطلاق ونحو على هذا لا نجعل زيداً خبراً او نجعل زيد الخبر
الا بمعنى صاحب اسم زيد وهذا الحل واضح بحجة قوله في الكتاب ولا يجوز تقديم الخبر هنا لانهما ان قدمت فهو المبتدأ فان قلت
ما الموجب لتعين المقدم للمبتدائية والمؤخر للخبرية قلت القصد الى رفع الالتباس بين المبتدأ والخبر ونظيره
هذه المسئلة مسئلة الفاعل والمفعول اذا كانا لا يظهر فيهما الاعراب ولا قرينة قائمة احدهما ومفعولية الاخر فتقدم
المفعول على الفاعل شذوذ لكنه ممتنع للالتزام الالتباس كما في نحو ضرب موسى عيسى فرتبة الفاعل عقيب الفعل لانه كالجزء منه و
تقدم المفعول جائز فلو قدمت المفعول هنا لذهب الوهم الى ان المقدم فاعل وقد قلنا انه المفعول ولا قرينة في اللفظ
فيلزم الالتباس فلا يجوز حتى لو كانت قرينة تشعر ان المقدم مفعول يجوز المقدم نحو اكلت الكمثرى الحبلى لعدم الالتباس
فانما قولك الله الهنا ومحمد نبينا فهو يحتمل احدهما ان يذكر كل مع تعبداً وتقرباً والثاني ان يذكر متوجهاً الى
الجاحد الذي يعتقد فيجعل فيه الكتب نزل منزلة من يجهل شيئاً لا يعرفه فيصح الكلام ولما فوق الكلمات ظهر الا كالمستجيل
في الظاهر اذ لا تصور في الظاهر ان يكون الخبر والمخبر عنه شيئاً واحداً بيد ان المعنى انه على ما عرفت من الطريقة
الوصفية والمنزلة العلية ولا تشكل ان قولك على ما عرفت مفيد لما ليس في الخبر الاول وهو انت وعلى هذا
الاسلوب قوله وشعري شعري اي شعري كما بلغت وعرفت فالحاصل ان الاخبار بهذه الصور بالذات لا يستقيم
حدث بلا فايدة هذه الاخبار اثبات الوحدة في الوجود وانما يكون هذا اذا كان المخاطب قد عرف شيئين في
ذهنه او احدهما في ذهنه والاخر في الوجود فتجوز ان يكونا متعددين فاذا اخبرته باحدهما عن الاخر افدت
انهما في الوجود ذات واحدة وهذا عند تغاير اللفظين كما في نحو زيد المنطلق فان اتحد اللفظان فلا بد من تقدير
حذف مضاف باعتبار حالين كما في شعري شعري ونحوه اي تقدير شعري الان مثل شعري فيما مضى اي
المعروف المشهور بالصفات الثابتة قوله وقد يجي المبتدأ الى اخره الاخبار المتعددة على قسمين قسم

السوهدا
انا ابو النجم وشعري شعري
لله دري ما يجن صدري
ينام عيني وفؤادي يسري
مع العفاريت بارض قفر

لا يستقل المعنى فيه الا بالمجموع كقولهم هذا حلو حامض والمراد انه فيه طرفا منهما اي من هذا ومن هذا وليس فيه
تناف لان المراد انه حامض من وجه وحلو من وجه ولذا وقع في بعض النسخ وبجمعهما قولك ... ونحوه يستقل
المعنى بكل واحد كما في قوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد لان هو مبتدأ ولا يكون موصوفا
فتعين ان يكون ما بعده خبرا ثم ان في كل واحد من حلو حامض في هذا حلو حامض ضميرا لامتناع تقدير الضمير في احدهما
دون الآخر لاستلزامه ترجيح احد المتساويين ولامتناع خلوهما من الضمير كامتناع خلو منطلق منه في زيد منطلق
فان قلت قد وقعت فيما ابيت حيث جعل كل واحد خبرا على حياله قلت لا يلزم من تقدير
الضمير في كل واحد جعل كل واحد خبرا على حياله لان المقصود الجمع بين الطعمين والضمير انما هو على اصلهما والقياس ان
يجمع بينهما بالعطف غير انه نحو عالم وعاقل في زيد عالم وعاقل يجوز فيه الجمع بينهما بدون العطف مع ان كل
واحد مستقل فالجمع هنا بدون العطف اولى وضمن حلو حامض لمعنى ... حتى صار ضميرا ... راجعا الى
المبتدأ **قوله** اذا تضمن المبتدأ اعلم ان الموصول يجري فيه معنى الشرط والجزاء فيجوز دخول الفاء
في خبره وذلك بعد كون الصلة فعلا او ظرفا لان المجازاة لابد لها من فعل والظرف يستدعي الفعل الذين
اسم موصول وينفقون صلته وهو فعل وقوله فلهم اجرهم خبر المبتدأ وقد دخله الفاء وكذا ... وما بكم من
نعمة فمن الله ما اسم موصول وبكم صلته وهو ظرف وحرف الجر مع المجرور يسمى ظرفا لانه يستدعي الفعل استدعاء
الظرف اياه تقول زيد في الدار اي استقر فيها وتقول زيد خلفك اي استقر خلفك ومن الله خبر المبتدأ
كما يكون خبرا في قولك الاحسان من الله وقد دخل الفاء لان المعنى ان ما كان بكم من نعمة فمن الله كما دخل الفاء في الخبر فيما سبق
على معنى ان الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم فان قلت الاول في الشرط و
فيما شبه به سبب للثاني نحو ان تكرمني اكرمك وان ... دخل الجنة وفيما ذكر من قوله وما بكم من نعمة فمن الله
الاول ليس بسبب للثاني لان الاول استقرار النعمة بالمخاطبين والثاني كونها من الله تعالى فلا يستقيم
ان يكون الاول سببا للثاني ولاستلزامه كون الثاني فرعا على الاول قلت تاويل الآية انها نزلت
حين جاء جماعة قوم استقرت بهم نعم لا يجعلوا معطيها او شكوا فيها وهذا الاستقرار لا يشك في كونه سببا
للاخبار بكونها من الله تعالى وكذلك النكرة الموصوفة يجري فيها معنى الشرط اذا كانت الصفة فعلا او ظرفا لما
ذكرنا من ان المجازاة لابد لها من فعل وقولك كل رجل ياتيني مبتدأ وياتيني صفته وكذا في الدار وفله درهم في
موضع الخبر وقد دخل فيه الفاء على معنى ان ياتيني انسان وان استقر انسان في الدار فله درهم فان قلت
فما الفصل بين قولك كل رجل ياتيني له درهم وقولك كل رجل ياتيني فله درهم قلت الاول اخبار
بان للآتي درهما ... ولا دلالة في الكلام على ان الدرهم قد استحق بسبب الاتيان كما اذا قلت ان ياتني

انسان

انسان فله درهم ولو قلت كل رجل ابوه ذاهب فله درهم بالفاء لم يجز لكون الصفة غير فعل وظرف **قوله**
فاذا دخلت ليت ولعل ... باستعمال معنى الفعل لان ليت بمنزلة اتمنى ولعل بمنزلة اترجى فيزول بدخولهما معنى الابتداء
فلا يكون الشرط والجزاء في صدر الكلام ولانهما لما ان يقتضيا صدر الكلام كالاستفهام فكما لا يجوز اكرمت من يزرك ...
كذلك لا يجوز ان تقول ليت الذي في الدار فمكرم بل الواجب ان تقول مكرم بدون الفاء كما في قولك ليت زيدا مكرم
قوله وفي دخول ان مذهب ابي الحسن انه لا يمنع دخول الفاء فيجوز قولك ان الذي في الدار فمكرم بالفاء
وحجته ان ان يؤكد معنى الابتداء والمؤكد لا يكون مبطلا فكان الابتداء على حاله ولم يدخل الفاء وعند صاحب
الكتاب ان دخول ان يمنع دخول الفاء وحجته ان الشرط والجزاء لهما صدر الكلام والموصول بعد دخول ان عليه فارق
الصدر فصار كدخول ليت ولعل ويؤيد ما ذكرنا امتناع جواز قولك ان من يكرمه يكرمك وان ...
الحجة الثانية ان الشرط لا يعمل فيه ما قبله لانه قسم من اقسام الكلام ومن المعلوم ان ان لا بد لها ان تعمل لها فلو دخلت
على الشرط فلا يخلو من ان تعمل او لا وكلاهما ظاهر الامتناع فيمتنع دخولها عليه **قوله** وارتفاعه عند اصحابنا
بالحرف جعل هذه الحروف منصوب ومرفوع لانها شابهت الفعل من وجوه اثنان منها ما ذكر في المتن والوجه الثالث
انها تدخل على المبتدأ والخبر كبعض الافعال اعني باب كان وباب ظننت والرابع ان فيها ما هو ثلاثي ورباعي وخماسي
من حيث العدد كما في الافعال والخامس ان فيها معاني الافعال الا ترى ان قولك ان زيدا ذاهب معناه احقق
ذهابه فلما شابهت الفعل من هذه الوجوه والفعل له منصوب ومرفوع لزم ان يكون العمل كذلك لهذه الحروف وذهب
الكوفيون الى ان الخبر مرتفع بما كان يرتفع به قبل دخول هذه الحروف والحجة لهم ان هذه الحروف عملت بمشابهة الفعل
فلا تعمل في الثاني لينحط درجة الفرع عن درجة الاصل فالجواب ان هذه منهم مناقضة بينة لانهم
قالوا في زيد قائم كل واحد منهما رفع الآخر فبعد دخول ان بطلت المرافعة فكيف يبقى الخبر على حاله والجواب الثاني ان
انواع ما يدخل على المبتدأ والخبر من العوامل على عملين نحو كان وظننت واخواتها فكذا هذه الحروف والجواب الثالث
ان هذه الحروف قد انحطت رتبتها في العمل الا ترى انه قد جاء في عمل الفعل التقديم نحو ضرب زيدا عمرو وضرب
عمرا زيد ولم يجئ في عملها الا تقديم المنصوب على المرفوع فلا يكون سلبها عملها في الخبر معنى فيبطل ما قاله الكوفيون وفايدة
الخلاف تظهر فيما اذا قلت انك وزيد ذاهبان فانه يمتنع عند البصريين العطف على المحل لانه حينئذ يرتفع بالابتداء
ويحتاج الى خبر وذاهبان خبر له ولان فيكون معمولا لعاملين مختلفين احدهما لفظي والآخر معنوي وهو ظاهر الفساد
ولا يمتنع ذلك عند الكوفيين لانه لا عمل عندهم للحرف في الخبر فلا يؤدي الى اعمال عاملين بل يكون معمولا لعامل واحد
قوله ونزل قولك اي الاصل في الفعل ان يتقدم مرفوعه على منصوبه على ما تقدم وعمل هذه
الحروف ليس بطريق الاصالة لانها للمشابهة فناسب ان يجعل في العمل بالعكس بطريق الاصالة وهو تقديم

المنصوب على المرفوع الوجه الثاني في امتناع تقدم المرفوع انك لو قدمت المرفوع على نحو ان زيدا قائم وقيل
لك اجعل مكان زيد ضميرا فلا يخلو من ان تأتي بالمتصل او بالمنفصل وكلاهما ممتنع اما المتصل فانه اما على صورة
المرفوع او المنصوب ومثل هذا المرفوع لا يجئ له لفظ فيلزم استتار الضمير في الحرف وفيه وقوع ما ليس بواقع وفي
الاتيان بالضمير زيد على صورة المنصوب وضع المنصوب موضع المرفوع وفساده ظاهر وكذا المنفصل ان جيء
به مرفوعا فامتناعه ظاهر لان المضمر اذا ولي عامله لم يكن الا متصلا لانه اوجز وان جيء به على
صورة المنصوب ففساده من وجهين احدهما ذكر المنفصل في موضع يجب ذكره فيه والثاني وضع المنصوب في
موضع المرفوع فعلم ان تقدم المرفوع في هذا الباب مؤد الى ما ذكرنا من المفاسد وما يؤدي اليها فهو فاسد
فان قلت فما بالهم لم يسلكوا هذه الطريقة في اعمال ما ولا المشبهتين بليس حيث سوي بين عملهما وعمل ليس
فقيل ما زيد منطلقا ولا رجل افضل منك بتقديم المرفوع على المنصوب كما تقال ليس زيد منطلقا قلت المشابهة
هنا ثابتة من حيث الصورة والمعنى فان ان معناه احقق وآخره مفتوح كالماضي من الافعال فلو سوي بين الاصل و
الفرع في العمل لاوهم شبهة فعلية ان واخواتها للاتحاد من حيث الصورة والمعنى والعمل بخلاف ما ولا مع ليس فان
المشابهة قد انتفت هنا لكن من حيث الصورة فلا يلزم هذا الفساد **قوله** ومن اصنافه بالاضافة ان يكون
معرفة او نكرة او مفردا او جملة وهي فعلية او اسمية او ظرفية او شرطية والاحوال ان يكون مقدما ومؤخرا
ومحذوفا والشرائط الضمير ظاهرا في نحو ان زيدا ابوه منطلق او مقدرا في نحو ان زيدا في الدار اذ التقدير استقر
في الدار وفي استقر ضمير لزيد وقيام قرينة دالة على حذفه اذا حذف ولزوم تقدم الخبر في نحو ان في الدار رجلا
فان قلت يلزم من قوله وجميع ما ذكر في خبر المبتدا الى قوله كأم فيه ان يجوز ان ان زيد لجواز ان زيد على ان
ان خبر المبتدا او يتقدم قلت المراد بقوله وجميع ما ذكر الى آخره ان خبر ان مشارك لخبر المبتدا في احكام
بعد ان يثبت كونه خبرا لان بشرائطه وانتفاء موانعه لا ان كل موضع صح ان يكون خبرا للمبتدا صح ان يكون
خبرا لان فان قلت ما ذكرت يؤدي الى الدور لانه قصد بما ذكر الى تعريف خبر ان وما لم يعرف خبرها الا
بعد دخولها ودخولها لا يعرف الا بعد تحقق صحة كون الخبر خبرا لها كان دورا قلت انما يلزم الدور اذا توقف
كونه صالحا لوقوعه خبرا لان على دخولها وانا نعرف ذلك قبل دخولها بان نقال كل مبتدا وخبر لا منافاة بينهما وبين
ان فصالح ان يكون خبرا لها فهذا ينفي ما ذكرت من الدور **قوله** لا اذا وقع ظرفا فجاز تقديم الخبر
هنا لان الاشياء لا بد لها من الظروف فيتنزل الظرف منزلة نفس الاسم لما بينهما من الاتحاد فيصير تقديمه كلا تقديم
او نقول تقديم الخبر ان الدار زيدا غير مسلم اذ الخبر هو ما دل عليه في الدار لا نفس الدار **قوله** وقد
حذف في قولهم ان مالا وان عددا ساغ حذف الخبر هنا لدلالة الحال عليه وهذا كما تقال الك بنو تميم

فقر

وفقرا اقلالا فتقول ان مالا وان عددا اي ان لهم مالا وان لهم عددا **قوله** ان الناس عليكم اي ان الناس
الب عليكم تقال هم الب عليه اذا اجتمعوا عليه بجور او بعداوة **قوله** ان محلا ومرتحلا اي تقدم معنى البيت ان لنا في هذه
الدنيا حلولا ومرتحلا معقبا برحيل اذا الرفاق قد اسرعوا وتوغلوا في الاسراع فما لنا غير اقتفاء آثارهم والسفر جمع سافر
من سفر خرج من ارض الى ارض وهذا من افعال رفض استعمالها **قوله** ان غيرها ابلا اي اتمنى غيرها ابلا او
بدل منه او اسم ان وغيرها حال تقول لمن رأى لك امتعة او جملا او غير ذلك فقال هل لك غيرها ان غيرها ابلا وشاء
اي ان لنا غيرها **قوله** يا ليت هذا البيت مما اختلف فيه البصريون والكوفيون فالبصريون قالوا اجريت مجرى
اي ليت لنا دروا جعا حالا والكوفيون يقولون البيت على لغة بني تميم فانهم يعملون ليت اعمال ظننت فيقولون ليت
زيدا ذاهبا كما تقول ظننت زيدا ذاهبا لان ليت بمعنى تمنيت وهم يقولون تمنيت زيدا ذاهبا لا لكلفة
ومذهب البصريين اولى اذ قد ثبت حذف الخبر مطردا وهو عين مذهبهم ولم يثبت ان ليت بمعنى ظن عاملة بالنصب
في الجزئين فلا يحمل البيت عليه قوله منا اليه اي يتوسل اليه **قوله** ليت شعري لم حذف الخبر فيه لكثرة الاستعمال
مع انه لا يستعمل الا مع الاستفهام نحو اخا ابيه كقولك ليت شعري اي الخليل عندك او ازيد عندك ام عمرو وقوله
ليت شعري مسافر بن ابي عمرو وليت يقولها المحزون محمول على حذف ما ينضم الى ليت شعري ونحو اجتمع ام لم
او ابعود الينا ونحوه لانه يرثيه وانما حذفه للقرينة الدالة عليه وانتصاب مسافر على النداء اختصارا كانه من قبيل
ما حذف خبره وقام كلام آخر مقامه مثل لولا زيد لكان كذا **قوله** خبر لا التي اعلم ان نحو رجل يشتمل
على الجنس كله بطريق البدل وذلك انك تقول جاءني رجل فيصلح لكل واحد من الجنس ولا يكون الا من واحد فاذا دخلت
عليه لا استغرقت نحو لا رجل في الدار فالنفي قد احاط بالكل واشتمل عليه حتى لا يجوز نحو لا رجل في الدار بل رجلان و
هذا معنى قوله لنفي الجنس واذ قد بينت لها فاعلم ان لا هذه قد استحقت عمل ان نصب الاول ورفع الثاني
حملا للنقيض على النقيض لانها النفي المؤكد وان للاثبات المؤكد ولان كلا منهما تدخل على المبتدا والخبر وان لها صدر
الكلام فوجب ان يقال لا رجلا افضل منك على نحو ان زيدا منطلق لكنهم بنوها مع ما دخلت عليه من الاسم المفرد على
الفتح اما البناء فلتضمنه معنى الحرف اذ الاصل لا من رجل فحذفت من وضمن معناها فوجب البناء واما البناء على الحركة
فلكون البناء عارضا واما البناء على الفتح فلان لا لما استحقت بما ذكرنا من الوجوه نصب الاول فلما قصد البناء
ناسب ان تختار الحركة المستحقة وانما خص اهل الحجاز لان بني تميم يحذفون الخبر ولا يعباؤن به فلا يلتبس في كلامهم
قوله ولا كريم الصبح نقيض الغبوق يقال صبحته فاصطبح كما يقال غبقته فاغتبق وبيان الدلالة على بعض
لا اصطبح من اللبن الظاهر قوله مصبوح خبر لقوله لا كريم وان كان بنو طي لا يبالون بحذف خبر لا النافية للجنس
فلعله سقط بغلبة الشعراء في ترك مذهبهم لاقامة الوزن واما لا لارادة الاضافة ويجوز ان يكون صفة
سلك

لمنفي مع لا لان محلها رفع بمبتدا لا مبتدا وخبره محذوف اي لكم مصبح هناك قال علامتنا اسناد البيت
الى حاتم سهو والاصح انه لرجل من بني نبيت واول الابيات

هلا سالت هداك الله ما حسبي عند الشتاء اذا ما هبت الريح
ورد جازرهم حرفا مصرمة في الناس مني وفي الاصلاب تمليح
اذ اللقاح غدت ملقى اصرتها ولا كريم

الجازر الذي نحر البعير ويكشط جلده ويفصل لحمه والحرف الناقة الضامر والمصرمة التي لم يبق لها لبن
والتمليح بقية من شحم اي ولم يجد الجازر ناقة سمينة فاتى بناقة هزيلة منها واللقحة الحلوب والاصرة
جمع صرار وهو شئ يشد به ضروع النوق لئلا يرضعها الفصيل **قوله** ويحذفه الحجازيون
مسوغ الحذف انهم لا يقدمون على الحذف الا اذا كان مبنيا على كلام متقدم قد جرى فيه ذكر الخبر فاستغني
بذلك عن ذكره كان قائلا قال هل من اهل لكم وهل من باس بكم وهل من فتى لكم وهل من سيف لكم فقيل لا اهل لا
اخي اي لا اهل لنا ولا مال لنا ولا باس بنا ولا فتى لنا الا علي ولا سيف لنا الا ذو الفقار وهو بفتح الفاء
وهكذا القول في كلمة الشهادة لان قولنا لا اله الا الله في الاصل رد على الجاحد فكانه يقول وهل في الوجود
من اله غير الله فنقول نحن لا اله الا الله وانما لم تقدر لان الاصل لا اله لنا الا الله اذ ليس في تقديره دلالة
على التوحيد الحق اذ يحتمل ان يقال هب انه لا اله لنا الا الله فلم قلتم لا اله لجميع المحدثات الا الله ولذا قيل
كرر التوحيد في قوله والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم لانه لما قيل والهكم اله واحد بقي لسائل
ان يقول هب ان الهنا واحد فلم قلتم ان اله الكل واحد فازيل هذا السوال بقوله بعده لا اله الا هو **قوله**
وشبهها بليس الاصل ان الحرف اذا اختص بقبيل الاسم او الفعل ولم يتنزل منزلة الجزء منه فهو جدير
بان يعمل العمل المختص بذلك القبيل فانه لما شاع استعماله فيمال مرة الى هذا واخرى الى ذاك لم يحظ بالعاملية
فهذا استدعى ان لا يكون لما ولا عمل لانهما داخلان على القبيلين نحو ما زيد منطلقا وما خرج عمرو ولا رجل افضل
منك ولا صدق ولا صلى الا ان من مجيرهم اجراء الشيء مجرى ما يشابهه والمصداق البين لهذا باب ما لا ينصرف
وهما قد شابهتا ليس لوجه وهي النفي واخذ صدر الكلام والدخول على المبتدا فعملا عمل ليس **قوله**
ولذلك كانت داخلة يعني ان ما كليس في انهما لنفي الحال دون لا ولكون ما اوغل في الشبه دخل على الصنفين المعرفة
والنكرة ولم تدخل لا على احدهما لئلا يساوي الاسفل العالي وان قلت لم اختصت بالدخول على النكرة
قلت لوجهين احدهما ان اصلها ان تدخل على النكرة التي تنفي معها على الفتح نحو لا رجل فاختصت بالنكرة لئلا
يكون في ذلك الاصل منبوذا وراء الظهر والثاني ان النكرة اخفض من المعرفة فتعين الاخف للعامل الاضعف ادخل
في باب المناسبة **قوله** من صد عن نيرانها البراح والبراح مصدر برح مكانه زال اي ليس براح عني يقول

من اعرض

من اعرض عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح عن الحرب ولا الى الاعراض عن الطعان والضراب طماح
وهذا البيت هو الذي دعاهم الى الاستعمال لا بمعنى ليس لان لا اذا كانت لنفي الجنس لم تجر بعدها الرفع ما
لم تكن مكررة وفي البيت ليست بمكررة والاسم الواقع بعدها مرفوع وهو براح فعلم انها بمعنى ليس حتى جاز هذا
ولولا هذا البيت لما استعملوها بمعنى ليس هذا مذهب سيبويه وقال بعضهم ان لا هذه لنفي الجنس ولكن ارتفاع
براح للضرورة اذ لو فتح وقيل لا براح لاصرفت ولجاءت احدى القافيتين على نحو منزلا والاخرى على نحو منزل
ومنزلي والقافية هنا على نحو منزل او هي من ابيات الحماسة والاصراف من عيوب القوافي وهو اختلاف الاعراب
وهو ان يكون احدى القوافي على نحو منزل او الاخرى على نحو منزلي ومحل لا براح نصب على الحال لكونه
ونظيره قولك انا ابن فلان جوادا اي مما **قوله** المفعول المطلق اعلم ان للمفعول مطلق ومقيدا فالاول
هو المصدر لانه لم يقيد بحرف من حروف الجر والثاني هو الاربعة الباقية لتقييد كل منها بالجار وان المصدر
هو المخرج من العدم الى الوجود بخلاف سائر المفاعيل الا ترى انك اذا قلت ضربت زيدا فالذي اخرج من العدم
الى الوجود هو الضرب لا زيد فيكون هو الحري بان يطلق عليه اسم المفعول ولم يشتغل بتحديده في ظاهر كلامه
لوقوع الغنية عنه بقوله المفعول المطلق لان معنى المفعول هو الذي فعل على الحقيقة من غير تقييد فلما
دل الاسم على حقيقته استغني عن ذكر حده فان قلت المصدر اصل للفعل ام الفعل اصل له قلت
ذهب اصحابنا البصريون الى ان المصدر هو الاصل لان مفهومه مفرد ومفهوم الفعل مركب الا ترى ان الضرب
يدل على الحدث الخالي من الزمان وضرب يدل على الحدث والزمان والمفرد مقدم على المركب فيكون المصدر هو الاصل
وان شئت فتامل في المفرد مع المثنى نحو رجل ورجلان وان المصدر موضع الصدور فلما سمي مصدرا دل
على ان الصادر هو الفعل عنه بالاشتقاق منه فيكون المصدر اصلا له متفرعا منه ولعله قال اولا هو
المصدر بحسبه بالذكر تنبيها على الرد على مذهب الكوفيين ويحتمل ان يكون ذكره اولا لكونه من اشهر
ابوابه عند النحويين وذهب الكوفيون الى ان الفعل هو الاصل ومفزعهم في ذلك ان المصدر تابع للفعل
في الاعلال والتصحيح نحو لاذ لياذا بالاعلال فيهما اذ الاصل لواذا ونحو لاوذ لواذا بالتصحيح فيهما
والتابع هو الفرع بان يكون فرعا والجواب ان اعلال المصدر وتصحيحه لاعلال الفعل وتصحيحه
لا للتبعية بل لانا كلها كالجزء من حوات بعد والوجه الثاني انهم ان الفعل يعمل في ضربت ضربا
والعامل اقوى فيكون الفعل في الاصالة اولى والجواب ان اعمال الشيء في الشيء لا يوجب
كون ذلك العامل اصلا لذلك المعمول الا ترى ان بعض الحروف يعمل في الاسم وبعضها في الفعل
وليس في ذلك ما يدل على اصالة العامل في الاسم واصالة العامل في الفعل نعم ان ما

ذكروه مما لا يكثر قوله الحدث والحدثان وهما بمعنى الحادث يقال هذا حدث من احداث الدهر و
حدثان الدهر ويسماه الفعل لانه في الحقيقة فعل كما انه في الحقيقة حادث قوله والى من وقت اى محدود فتوكل
ضربة تقع على واحدة وضربتين على الشخص والتوقيت في الاصل تحديد الوقت ثم عم في كل تحديد اشاعة
كما ان الجلالة الاعانة في ملاء الدلو ثم عممت في كل اعانة وقوله ضربا يحتمل ان يكون وحدة وان يكون
فوقتا فلذا صار مبهما قوله مصدر وغير مصدر المقرون بالفعل لا يخلو من ان يكون مصدرا من جنس
ذلك الفعل او لا يكون فان كان فذاك وان لم يكن فاما ان يلاقيه في اشتقاقه او لا فان لاقاه فذاك وان لم يلاقه فان
كان مصدرا فهو قسم ثالث وان لم يكنه فهو الرابع هذا وجه الانحصار فان قلت قوله وذلك على نوعين
مصدر وغير مصدر ليس بمستقيم لانه اثبت اسم المصدر لانواع المصدر بقوله وذلك لانه اسم الاشارة الى
المصدر ونفاه عن احد نوعيه بقوله غير مصدر وهو ليس بمستقيم ان يذكر نوع شيء وينفي اسم جنسه عنه
قلت المصدر يذكر ويراد كل اسم ذكر بيانا لما فعله فاعل فعل ويذكر كل اسم الحدث له فعل ويراد
اشتق منه فقوله المفعول المطلق هو المصدر اراد الاول كما ذكرنا وبقوله مصدر وغير مصدر اراد الثاني
فثبت ان الذي نفاه غير الذي اثبته ومثل هذا لا يشكل في استقامته قوله انبتكم من الارض نباتا فيه
وجوه احدها ان النبات مطاوع للانبات يقال انبته فنبت كما يقال اخرجه فخرج فكان انبت في اقتضائه مصدر
نبت بمنزلة اقتضائه نباتا وثانيها ان حقيقته انبته جعله ينبت فالنبات على هذا داخل في
ضمن الانبات فيصير انبت مقتضيا للنبات فعلى هذين الوجهين انتصاب نباتا بانبت وثالثها ان التقدير
انبتكم فنبتم نباتا لان الانبات يدل على النبات فعلى هذا انتصابه على انه مصدر لنبت قوله وتبتل
اليه تبتيلا قيل رعيت الفاصلة فجيء بالمصدر تبتيل بالتشديد في موضع مصدر تبتل وهما يلتقيان في الاشتقاق
كما ان نباتا مصدر نبت لا انبت وهما يلتقيان في الاشتقاق كما ان جلست مع قعدا كذلك
قوله انواعا من الضرب الخ هذا ليس من لفظ الفعل فان انواعا قد نصبت لكونها مصدرا وليست
من لفظ ضربت اما كونها مصدرا فلانها ذكرت بيانا لما فعله الفاعل واما عدم كونها من لفظ ضربت فظاهر
ومن هذا القسم ضربته اى ضرب وانما ضرب لان ايا يكون ابدا من جنس ما اضيف اليه فاذا اضيف الى
المصدر فهو مصدر في المعنى فنصب بالفعل وقيل اى ضرب في الاصل صفة مصدر محذوف اى ضربت ضربا
اى ضرب يعني عجيبا من الضرب حذف ضربا واقيمت الصفة وهي اى ضرب مقامه وبهذا في بنيته ونظيره
الجمل الظرفية فاما مكان ذلك قد قدم بيت الخبر لتسامه مقام الخبر وهو الفعل المقدر المدلول
عليه بهذا فكذا فيما نحن فيه قوله ومنه رجع القهقرى الخ لان القهقرى الرجوع الى خلف و

والقصا

والقصاء ان يجلس جدره بثوب حتى لا يبدو منه شيء واستعارته من الضم والقرفصاء فعلاء المحتبي
وهي ان ينصب ساقيه ويده بطنهما بثوب او بجاد سيف وهي قعدة الشرفاء من العرب والموجب
لانتصاب هذه الاسماء ان القهقرى ضرب من الرجوع ولما يفرغ ان تقول رجع رجوعا فنصب ما هو
متضمن للقهقرى وغيره فنصب ما هو بعض من ذلك وان لم يكن القهقرى من لفظ رجع وكذا الكلام في الصماء
والقرفصاء والوجه الثاني وهو مذهب بعض النحويين ان هذه صفات لمصادر محذوفة نحو رجع الرجعة
القهقرى واشتمل الاشتمالة الصماء وقعد القعدة القرفصاء والمختار هو المذهب الاول ولذا اشار المصنف
اليه بقوله لانها انواع من الرجوع والاشتمال والقعود والدليل على كونه مختارا انها لو كانت صفات لجرت
على موصوفاتها اما بطريق اللزوم واما بطريق الجواز وقد امتنع جريها على الموصوفات فعلم انها بمنزلة الاسماء
التي ليست بصفات فثبت ان انتصابها ليس لقيامها مقام المصادر المنصوبة بل انتصابها لكونها مصادر لانها ذكرت
بيانا لما فعله فاعل قوله ضربته سوطا كان الاصل ضربته ضربة بسوط لكن الضرب لما كان يحصل بالسوط جعل
كانه السوط فقيل ضربته سوطا للايجاز والمبالغة وانتصب سوطا على المصادر لكونه مذكورا لبيان ما فعله فاعل
الفعل وهذا مخالف لما تقدم من حيث انه وضعه للآلة المخصوصة الجسمية بخلاف ما تقدم ويقال ضربته
سوطين وثلاثة اسواط كما يقال ضربته ضربتين وثلاث ضربات لانها في المعنى من واد واحد قوله
منها ما يستعمل الخ ترك ذكر المنصوب بفعل ظاهر لتقدم ذكره بالتمثيل فيما تقدم وذكر ثلاثة اقسام فلعله
اراد بالقسم الثاني ما لا يستعمل اظهار فعله وله فعل مشتق منه وبالثالث ما لا يستعمل اظهار فعله ولا فعل له
مشتق منه لانه ذكر في النوع الثاني امثلة كلها لها افعال مشتقة منها وفي النوع الثالث لم يذكر الا امثلة لا فعل
له مشتق منه ولذا استقام ذكره ثلاثة اقسام والا فالقسمان الاولان شاملان لجميع المقسم اذ ليس بين النفي
والاثبات درجة ثالثة فلا يتاتى القسم الثالث الا بما ذكرنا من الطريق قوله حمدا حمدا متقدم المقدم
بمعنى القدوم وخبر فعال التفضيل وافعل التفضيل اذا اضيف الى المصدر صار في المعنى مصدرا وانتصب انتصابه
لانه بعض ما يضاف اليه الا ترى الى قولك ضربته اشد الضرب فاشد الضرب ضرب في المعنى وانما جاز حذف
الفعل منه ومن اخواته المذكورة في هذا النوع اعني النوع الاول لما قام من قرينة تدل على الفعل المحذوف
قوله ولمن يفرط في عداته مواعيد عرقوب الفرط مجاز عن الذي من فعلهم فرط العطوف اذا
مشى فيها تقارب وعرقوب بضم العين رجل وعد رجلا نخلة يطعمه طلعها فلما اطلعت اتاه يلتمس ما وعد
فقال له اتركها حتى تبلح فلما ابلحت قال اتركها حتى تبسر فلما ابسرت قال حتى ترطب فلما ارطبت قال حتى تتمر
فلما اتمرت عمد اليها عرقوب فجذها في الليل ولم يعطه شيئا فصار مثلا في الخلف سائرا قال الشاعر

واوعدني ما لا احاول نفعه مواعيد عرقوب اخاه بيثرب ويثرب بفتح التاء والراء على وزن يرمع
وهو غير يثرب كذا في شرح ابيات الكتاب وفي شرح بعض المتاخرين ويترب بنقطتين وفتح الراء موضع قرب اليمامة
وانكر ابو عبيدة على من قال بالتاء المثلثة لان العمالقة لم تكن بالمدينة وعرقوب من العمالقة هذه الفاظ
ذلك الشرح قوله غضب الخيل على اللجم المقدر غضبت غضبا مثل غضب الخيل على اللجم كان هذا مثل في
شدة الغضب او في غضب خال من منفعة تعود الى من غضب وكما سوغ ان تقول خير مقدم ومواعيد عرقوب
وغضب الخيل على اللجم كذلك ساغ لك ان تقول قدمت خير مقدم ووعدت مواعيد عرقوب وغضبت غضب الخيل
على اللجم قوله او فرقا خيرا من حب هذا ايضا مما اضمر فعله ويظهر فان قلت فما بال ميزه عن
اخوانه وجعله كانه ليس منها اعده من الاقارب حيث قال ومنه قلت هذا مما وقوعه حول
الندرة لا يكاد يستعمل الا في الحاجي فيكون اظهار فعله مما يقل حتى الخلاف في هاتيك المصادر فانها كثيرة الوقوع
لا يلوح عليها سيما الندرة فكان هذا النوع فلذا ميز بينهما كذا ذكر في بعض شروح هذا الكتاب وقال بعض المتاخرين
هذا مثل لمن يحصل منه المقصود بالخوف دون غيره واصله ان الحجاج حبس الغضبان ثم جاء كتاب عبد الملك
بان يطلق كل مسجون فاحضره وقال له انك لسمين فقال ضيف الامير يسمن ثم قال احبني الغضبان فقال او فرقا
خيرا من حب فذهب مثلا فلما ثبت ان المثل جرى كذلك ضعف اظهار الفعل معه فورد عليه مواعيد
عرقوب وغضب الخيل على اللجم فاجاب بقوله ان لفظ مواعيد عرقوب لم يجر مثلا وانما ذكر مع فعله ومع عدمه
على سبيل التمثيل واما غضب الخيل على اللجم فحاله انه قيل غضب غضب الخيل على اللجم ثم اقتصر بقيل غضب الخيل
على اللجم فجاز الوجهان فلو ثبت ان المثل في اصله غضب الخيل على اللجم لضعف اظهار الفعل معه ايضا فبان بما
ذكره هذا القايل ان قولهم او فرقا خيرا من حب لا يتصل بينه وبين ما تقدم وقوله في الكتاب او افرقك يرد ان الاولى
هو الوجه الاول اذ لا كلفة في قولك احبك او افرقك في جواب من قال لك احبني اما الوجه الثاني فغير عار عن
الكلفة لان قوله او افرقك يشير الى ان الاصل ان الحب [illegible] او كل هذا حبا على تقدير او تفعل كل هذا حبا
وصيغته الغابر حكاية الحال الماضية فقال الرجل او فرقا خيرا من حب والتقدير افعل كل هذا حبا
او افرقك فرقا خيرا من حب والغابر في الموضعين ايضا لحكاية الحال الماضية ويجوز ان يكون التقدير احبك
او افرقك فرقا خيرا من حب لان قول الحجاج او كل هذا حبا تضمن معنى احبني فيكون قوله احبك او افرقك
فرقا خيرا من حب جوابا لاحبني المتضمن قوله سقيا ورعيا اي سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا
قال نبئت نعما على الهجران عاتبة سقيا ورعيا لذاك العاتب الزاري اما اظهار فعليهما لان المصدر
صار بدلا من اللفظ بذلك الفعل يعني ان ما هم فيما بينهم من قولك سقيا لك ما بينهم من سقاك الله سقيا ولذا

الحذف [illegible] لانه بدل من الفعل وهو منكر فيلزم ان يكون البدل مثله لفظا ودلالة على الاصل
بمقاربته اياه من حيث النكارة واكثر من تمثيل هذا القسم لانه سماعي وليس له ضابط يضبط به ما تقرر
وطريقه ذلك ليست من النحو وانما هو من اللغة والنحويون في مثله مكثرون من تمثيله ليحصل منه طرف جيد
من المعرفة بخلاف ما يعرف بالضابط فالضابط يغني عن كثرة التمثيل وما ذكرنا ان علة الحذف صيرورة
المصدر بدلا من فعله لكثرة استعماله لا يستقيم ان يكون ضابطا لاحتياجنا الى النظر في كل لفظة هل كثرت ام لم
تكثر وذلك لحظ اللغوي لا النحوي قوله جدعا وعقرا اي جدعك الله جدعا والجدع هو القطع يستعمل
في الانف والاذن فقيل لك جدعا معناه جدعه الله جدعا واما العقر فهو قطع القدم والى ذكر وقعت الاشارة بقولهم
[illegible] اي صوته وبقيت [illegible] بعدا من البعد فبعدا اي ابعده فبعدا واحمد الله حمدا واشكر الله
شكرا ولا اكفرك كفرا وعجبا وهذه مصادر قد اشتهرت فيما بينهم بمعان وقعت بشهرتها الغنية عن كلفة التكلم
بانضمام الفاظ افعالها اليها وبلغت في الغنية غاية لو تكلفت عندها زيادة لازدياد الايضاح لاختل المعنى فقول
الناس حمدت الله حمدا او شكرت الله شكرا او عجبت لذلك عجبا ليس من استعمال العرب الذين هم من سكان مهابط
الوحي ومضغة القيصوم والشيح وكلاما في استعمالهم قوله وكرامة الى قوله وهوانا اي واكرمك كرامة
واسرك مسرة ونعمة عين [illegible] نعم الله بك عينا ونعمة عين لغة في انعم اي
اقر الله عينك [illegible] اي وانعم عينك نعمة وانعمها [illegible] وانما جيء بالواو وقبل نعمة لانه يواد
[illegible] اثبات [illegible] في ذيل الكلام والفرق بينهما بين [illegible] هذا الفصل قوله ولا افعل
ذلك ولا كيدا اي ولا اكاد افعله كيدا ولا اهم بفعله هما ولا اكاد ولا اهم بمعنى لا اقارب ويقال ولا
كودا او لا مكادة و لا اكاد ذا وقوله ولا افعل ذلك ورغما وهوانا اي احالفك مباشرة هذا الفعل وارغمك
[illegible] رغما واهينك فيهون هوانا وهذان الفصلان مصادر لا يستعمل اظهار افعالها والعلة في
الفصلين واحدة وهي ان المذكور فيهما دال على المقدر اما في الفصل الاول فلان المقدر هو لا اكاد والمذكور
مشتمل عليه لانه جرى على موجب طاعته وفي الفصل الثاني على عكس هذا لانه لما اعرض عن طاعته في الحال
وخلع عن [illegible] الامتثال [illegible] ان [illegible] في الفصلين [illegible] له
على الحصر قوله ومنه الضمير فيه راجع الى النوع الاصلي وانما فصله من نوعه بقوله ومنه لان لهذا
النوع ضابطا بخلاف ما سبق والضابط ان يتقدم نفي او ما هو في معنى النفي داخلا على اسم [illegible] اثبات لا يصح
ان يكون ما بعدها اثباتا خبرا عن الاول فعند ذلك اذا نصبته على المصدر يجب الحذف فالاول نحو ما انت
الا سيرا والثاني انما انت سيرا فقولك انما انت منطلق بمنزلة ما انت الا منطلق فلو قصد [illegible] ط

ثم اذكرناه لما يجب حذف الفعل فلك ان تقول انت تسير سيرًا اذ ليس ثمة لا نفي ولا ما هو في معناه فلو لم الكل بعده
اسم لم ينتصب بفعل محذوف لانحو ما انت الا سيرًا الا سيرًا ولو لم عدم صحة ما بعد الا اثبات خبرًا عن الاول لم يستقم
نصبه بانفاقهم نحو ما زيد الا سير وقعت الغنية عن ذكر هذا الضابط بما ذكرمن الامثلة والتي فيها ما هو
يوهم انه من الضابط وهو التكرير نحو قوله سيرًا سيرًا والاضافة في نحو سير البريد لان المتوهم ان يتوهم انه
يشترط اما التكرير واما الاضافة لان ثمة كلاهما لفظا زائدًا فكانه قام مقام المحذوف وليس كلاهما بشرط
بل الضابط ما قلنا لانا ثبات نقلوا ان العرب تقول ما انت الا سيرًا الاجكم وكما في قوله مكرًّا مع لزوم اضمار
الفعل فيهما وتوهم انما انت سيرًا سيرًا فقال هذا المسافر اي تسير سيرًا بعد سير اي لا تزال مسافرًا وانما انت قتلا
قتلا اي ما انت الا ان تقتل الناس قتلا قتلا اي قتلا بعد قتل والا سير البريد اي ما انت الا انت تسير سير البريد
وهو البغلة اي مثل سيرها اضيف المصدر فيه الى الفاعل ولا اضرب الناس اي الان تضرب الناس ضربًا ثم
اضمر الفعل وقدم المصدر على المفعول فاضيف اليه فصار الى قولك ضرب الناس كما في قوله فضرب الرقاب
الاصل فاضربوا الرقاب ضربًا ثم صار الاضمار والتقديم والاضافة الى فضرب الرقاب ولا شرب الابل التقدير
ما انت الان تشرب شرب الابل اي تهيم فتشرب مثل شربها ولزوم الاضمار في هذا المجموع لدلالة حال
المخاطب اي ان من لا يزال مسافرًا لحاله دالة على السير فلذلك لزم ان يضمر ويقال انما انت سيرًا سيرًا
دون تسير سيرًا سيرًا اذ اللفظ للمعنى وقد حصل وعلى هذا سائر الامثلة المذكورة قوله ومنه قوله فاما
منًّا المن الاطلاق بغير فدا واصله القطع ولهذا سميت النعمة التي لا تستتبع مسديها بالمنة وسمي الموت
منونا لقطع الاعمار واعمار منينا لتقطع اجزائها والتقدير فاما تمنون منًّا واما تفدون فداء فكر لزم ولزم
اضمار الناصب بعدما لان ضابط هذا القسم ان يتقدم جملة متضمنة لفوايد وتذكر فوايدها بالفاظ المصادر
فيجب حذف افعالها لتمام الجملة السابقة التي هذه فوايدها مقام الفعل ووقوع الاستغناء عن ذكر لفظه ومعنى
الاية الى قوله فشدوا الوثاق فهي جملة متضمنة لفوايد من بين اما استرقاق او ذلك او قتل فلذلك
ان قال فاما تمنون منًّا واما تفدون فداء بذكر فعلي المصدرين بل وجب حذف الفعلين وفصل هذا
القسم ليبين انه قسم ثالث من النوع المصلي قوله ومنه مررت به فاذا له صوت صوت الحمار هذا ايضا
قسم قياسي وضابطه ان يتقدم قبل المصدر جملة مشتملة على اسم بمعناه وعلى من هو منسوب اليه ذلك الفعل
المقدرة المعنى كقولك له صوت صوت حمار فقولك له صوت جملة على الصفة التي ذكرناها
عن ذكر الفعل بان قولك صوت من الدلالة عليه ولو قلت في الدار صوت صوت حمار لكان ضعيفا
للفعل المقدر ان ينسب الى فاعله وهو مجهول ولو قلت لزيد صوت حمار امتنع لا ستغناء ما يدل على الفعل

وقوله صوت حمار منصوب بصوت المدلول عليه بقوله له صوت واذا له صراخ الثكلى اي يصرخ صراخ
الثكلى واذا له دق اي واذا هو يدق دقك بالمنحاز دقك بالمنحار حب القلقل واذا هي اذا
اذا المفاجاة والقلقل بالقاف المكسورة حب شاق الدق وهو حب اخضر سوى القلقل بالفاء المضمومة
ومنه ما يكون الى اخره اي ومما لا يستعمل اظهار فعله مصدر يكون لغيره والمراد به انه مضمون لا يتبين
ما سلف من الجملة لا من حيث اللفظ ولا من حيث العقل فانما المؤكد لنفسه فيما افاد معنى نفس ما الجملة السابقة
الا لفظا واما عقلا فنظيره الاول قولك هذا عبد الله حقا الا ترى ان قولك حقا افاد معنى لم يفده قولك هذا
عبد الله لا لفظا ولا عقلا اما لفظا فظاهر واما عقلا فلانه لا يلزم من قولك هذا عبد الله ان يكون ذلك في العقل
حقا بل لظان ان يظن ان ما قلته باطل فيما اتى حقا لتجعل الجملة مقصورة على احد الوجهين المحتملين عند السامع
والتقدير حق ذلك حقا او احق حقا وانتصب حقا باضمار حق او احق غير انه جعل قولك هذا عبد الله عوضا من
اللفظ به لان قولك هذا عبد الله حكم منك من حيث الظاهر ان المشار اليه هو عبد الله لا غيره فيكون قولك هذا عبد الله
بمنزلة حق انه عبد الله او احق انه عبد الله فلما صار قولك هذا عبد الله عوضا من اللفظ باحد ما ذكرنا
من الفعلين استغنى عن ذكره فاذن قولك حقا يؤكد فعلك لا قولك هذا عبد الله وينتظم في هذا القسم قولك
هذا زيد غير ما تقول وهذا القول لا قولك واجدك لا تفعل كذا لانه ليس في قولك هذا زيد ما يدل على المغايرة
فضلا من ان يدل على مغايرة قول المخاطب لا في اللفظ ولا في العقل وكذا البواقي قولك هذا القول ما يدل على ان
قول المخاطب ليس قول المخاطب والتقدير فيهما اقول قولا غير قولك فانتصب غير قولا باضمار اقول اي اقول قولا
غير الذي يقول اي لا اقول قولك واما اجدك لا تفعل كذا فقيل لا تفعل كذا اجدك جدا اي لا تفعل كذا
جدا او حقا والجملة السابقة من حيث التقدير لا يدل على ان المخاطب لا يفعل ذلك بجد منه لا لفظا ولا عقلا
وانما قدم جدا على لا تفعل لانهم ادخلوا همزة الاستفهام للتقرير انما مثل بان الامر ينبغي ان يكون كذلك
فقدموا المصدر لاجل همزة الاستفهام فصار اجدك لا تفعل كذا ولما كان معناه تقريرا ان يكون الامر على وفاق
ما اخبر به مخبر ظهر انه في معنى تاكيد كلام المتكلم فيتكلم به من يقصد الى التاكيد ونظيره الثاني وهو المؤكد
لنفسه له علي الف درهم عرفا فان قوله علي الف درهم دال على اقرار فيكون عرفا مفيدا لما افاده الجملة السابقة
لفظا والعرف الاسم من الاعتراف وهو لا يراد به الشيء عن معرفة ومما سلك هذا الطريق قول الاحوص فيما لا افادة
ما افاد به الجملة السابقة وهي قوله اني لامنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل لان القسم التاكيد وقد اجتمع في هذه الجملة غير واحد من
المؤكدات الاول كون الجملة ابعد اسمية لان الاسمية لا تدل على الثبوت فيكون اكد مما يدل على الحدوث الثاني
كونها مصدرة بكلمة التحقيق الثالث لام الابتداء المؤكدة لمضمون الجملة فيكون هذه الجملة مفيدة لما يفيد

قوله فشيأ فان قلت الجملة في البيت قوله انني اليك لأميل وهذه الجملة غيرها لم تقدمها على المصدر لوقوعه
في اثنائها كما ترى فيكون الجملة السابقة منتدبة لما افاده المصدر المتأخر قلت هي سابقة تقديرا لان العامل
في المصدر حقه ان يتقدم كما في ضربت زيدا ضربا وعلمته تنكالا ذا الفضلة بالذيل من الكلام اجدر والمصدر من
الفضلات والمسموح لا يتحكك بكسر النون وفتح الكاف والدليل على فتح الكاف ان الخطاب فيه للبيت بدليل البيت
السابق وهو قوله يا بيت عاتكة الذي اتعزل حذر العدى وبه الفؤاد موكل ربدا انه يظهر هجر هذا البيت
ومن فيه وهو محبتهم خوفا من اعدائه واتعزل اعتزل عنه وبه الفؤاد موكل اي المحبة ومما التحق بالثاني
المصدر المؤكد لنفسه قوله صنع الله ووعد الله وكتاب الله عليكم وصبغة الله اما الاول فلان الكلام السابق
وهو وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب يدل على صنع الله اذ المحال باختلاج الشك بالاذهان
في ان ذلك من صنعه تعالى ويجوز ان يكون التقدير انظروا صنع الله فيكون انتصابه على انه مفعول به وا ما
الثاني فلان قوله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم يدل على ما دل عليه
وعد الله اذ الوعد هو الاخبار عن شيء آخر قبل وقوعه في الزمان الآتي من الزمان وذلك لهذه المنزلة واما الثالث
فلان قوله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم يدل على ما دل عليه كتاب الله لان المحصنات ذوات الازواج
والمراد بما ملكت ايمانكم النساء اللاتي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال للغزاة من المسلمين وان كن محصنات
فالمعنى حرمت عليكم ذات الزوج بالحرب لمن سباها حظر لها اذا سبيت في دار الحرب ولحقت
الى دار الاسلام فانها تحل لمن عليها وان كان لها زوج وهذا حكم من احكام الشرع كتبه الله علينا كتابا والتقدير
في كتاب الله عليكم كتب الله ذلك عليكم كتابا ويجوز ان ينصب على معنى احفظوا كتاب الله عليكم او تا مثلوه ولا يجوز
ان يكون منصوبا بعليكم لان اسم الفعل لا يعمل فيما قبله لضعفه واما الرابع فلان ما قبله وهو قوله آمنا بالله وما انزل
الينا وما انزل الى ابرهيم الآية دال على ما دل عليه صبغة الله فان قوله آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى
ابرهيم صبغة الله وصبغة فعلة من صبغ كالقعدة من قعد وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ والمعنى تطهيرا ثم
لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر ويقولون هو تطهير لهم
واذا فعل الواحد منهم بولده ذلك قال الآن صار نصرانيا حقا فامر المسلمون بان يقولوا لهم قالوا آمنا
وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتنا وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيرنا او يقول المسلمون صبغنا الله بالايمان
صبغته ولم نصبغ صبغتكم تسل بحوهذه المصادر اذا جاءت عقيب كلام كانت كالمنادى عليه
وسلامته عن وصمة الاباطيل واللاغية وكالشاهد على انه ما كان ينبغي لهم كما كان الانزي انهم بعد ما
المصادر بالاضافة الى نفسه بنسبة التعظيم حيث قال صنع الله ووعد الله وصبغة الله كيف الا لا يقوله

الذي

الذي اتقن كل شيء لا يخلف الله وعده ومن احسن من الله صبغة ومن المنخرط في ذلك الشيطان قوله الله اكبر دعوة
الحق لان ما قبله يدل على دعوة كانهم كانوا يتداعون بقولهم الله اكبر دعوة الحق ليتجاوب سامعها من اهل الحق اليهم
فصح ان يكون توكيدا لنفسه قال رؤبة ان نزارا اصبحت نزارا دعوة ابرار دعوا ابرارا
لان قوله اصبحت نزارا فيه معنى دعا بعضهم بعضا نزار اعلاء طريق الافتخار والمعنى في التسمية بالتوكيد لغوا ان
المصدر قد يجيء لاجل غيره لرفع احتمال وفي التسمية بالتوكيد لنفسه ان مدلول المصدر فيه مدلول الاول لا معنى لغيره
قوله ومنه ما ثنى لهذا القسم حنانيك ساعة وجاسة فالساعة ان تسمع كونه مثنى فلا تقاس عليه حتى
غير ما سمع والقياسية ان كل ما جاء مثنى يحذف فعله ولحب من غير ان يفتقر الى سماع والمراد بكثير الفعل التثنية و
مثل هذا ما في قوله ثم ارجع البصر كرتين لان المراد هو التكثير لا التثنية اذ هي تفسد المعنى بدليل قوله ينقلب اليك
البصر خاسئا وهو حسير وهذه الاشياء انما جاءت هكذا للمبالغة في التعظيم الى على مرتبة وارفعها حتى كان وجود
هذا المعنى ادى ما يجري اللفظ على ما اقتضى ذلك المعنى من ترك التحرف انما حنانيك فلحنان الرحمة قال حن عليه
حنانا وقولهم حنانيك معناه رحمة بعد رحمة اي كلما كنت في رحمة منك اتصلت برحمة منك اخرى اي حن علي حنانا
بعد حنان واما لبيك فمصدر مثنى بقول المجيب لداعيه وهو مثنى مصدر لب بالمكان اذا قام به ولزمه وهو لغة في الب
كذا قاله الخليل وكان حقه ان يقال لبا لك لكنه ثني على معنى التأكيد اي اقامة على طاعتك بعد اقامة واما سعديك
فالمعنى اسعادا لك بعد اسعاد واما دواليك فمن دالت لك الدولة والامر والا بعد حوال اي حارث واما هذاذيك
فمن هذ يهذ هذا وهو القطع بسرعة اي اسرع اسراعا بعد اسراع وانما لزم اضمار الفعل في هذا المجموع اذ في كل
من حنانيك واخواته تكثير لفظا بالتزام صيغة التثنية للدلالة على التكثير وتكثير اللفظ يستدعي الاختصار فان شئت
فانظر في استدعاء صيغة التثنية الاعرابية حاسب ان لزم الاختصار فيما نحن فيه مع ان موضع افادة التأكيد
والدلالة على فعله بالنصبة التي فيه اعطاء معنى التأكيد لوصوله الى الفعل بعد الطلب قوله ومنه ما لا يتصرف
اي لا يجري بوجوه الاعراب بل يلزم وجها واحدا الا ترى ان سبحان الله لا يكون الا منصوبا على انه مصدر فلا يجيء فاعلا
ولا مفعولا ولا مضافا اليه وقد وقع في بعض النسخ ومنه ما لا ينصرف بالنون لا بالتاء وهو غلط وانما وقع
الغلط بالنظر الى المثال الاول وهو سبحان الله اذ عند الافراد غير منصرف لكونه مثل عثمان ولكن معاذ وعمر
يأبى انصرافه فصح انه غلط والصحيح ما ذكرنا من ان المراد انه لا يتصرف اي لا يستعمل الا منصوبا على المصدر
غير المتصرفة وهي التي تلزم الظرفية ويحتمل ان يراد انها لا تستعمل الا مضافة لكن في اللغة
الفصيحة والا فقد استعمل سبحان بدون الاضافة في قوله سبحان من علقمة الفاخر وهو شاذ وسبحان الله
اي سبحت الله تسبيحا اي نزهته تنزيها ويكون سبحت بمعنى نزهت لا بمعنى قلت سبحان الله وعن ابن عباس

ابرئه من السوء براءة وقال ان النبي عم فسره بان قال براءة الله من السوء وهو غير منصرف للعلمية والالف والنون وهو بمنزلة عثمان والتقدير سبحت واسبح سبحان الله تقديرا فعلا لا يجري هو عليه كما قدر العامل في المصدر الذي لم يوحد دونه فعل فكانك قلت سبحان سبحت الله تسبيحا او اسبح الله تسبيحا ومعاذ الله مبالغة في الاعتصام بالله تقديره اعوذ بالله معاذا وهو ايضا غير متصرف على التفسير الذي مر في سبحان الله وعمرك الله اصله تعميرك الله من قولهم عمرتك الله اي سالت الله عمرك كما ثبت فما تعزى الى الامام عبد القاهر من شرح الجمل حذف زايداه فبقي عمرك لقتله فان نهاك فذلك الكلان قدرى اي تقديري وقيل عمرك منصوب بفعل مقدر وهو سالت اي سالت الله عمرك بضم العين اي بقائك وفتحا العين تخفيفا والمنصوبان وهما عمرك والله منصوبان بفعل مقدر وهو سالت وعلى القول الاول وهو قول سيبويه ان عمرك منصوب بعمرتك الملتزم حذفه لاستعمالهم عمرك الله بمعنى عمرتك الله على معنى سالت الله عمرك واسم الله هو المفعول الثاني لعمرتك والاول هو الكاف في عمرتك الله واجاز الاخفش رفع اسم الله تعالى اي اسال بان يعمرك الله فيرتفع بعمرك حيث كان المعنى كذلك وقعدك الله اي اقعدك الله تقعيدك اياه اي اسال الله ان يثبتك كما نساله انت و اصله تقعدك الله فصار بعد حذف زائديه الى قعدك قوله نحو فرا الى اخره ما كان في هذا الباب من المصادر التي لا افعال لها فانها بمنزلة المصادر التي افعالها مستعملة كانه قد ذكر الافعال التي هذه مصادرها ونصبت باضمارها في معناها من لفظها فقيل له دفرا اي نتنت نتنا من باب كرم ومنه قيل للدنيا ام دفر وتقال للامة يا دفار اي يا منتنة وبهرا تقال بهرا له اي خيبة وقيل معناه تعسا له تقال تعس تعسا اذا هلك وهو من باب منع قال نعاقر قومي اذ يبيعون مهجتي بجارية بهرا لهم بعدها بهرا نعاقر قومي اي عقر بعضهم بعضا دعا عليهم لانهم منعوه من هذه الجارية وجعل منعهم اياه بمنزلة تعرضه للموت والتسليم له كما يسلم المبيع لعدها اي بعد هذه الفعلة وقيل تقال بهرا له كما تقال سقيا له تقول بهرا له ما اكرمه وما اسمحه وهذه الوجوه مذكورة في شرح ابيات الكتاب واما البهلي مصدر بهس اذا غلبه فعله مستعمل قال ذو الرمة وقد بهرت فما تخفى على احد الا على احد لا يعرف القمرا قوله وافة وتفة اي تضجرا منك تضجرا ونفة اتباع مذكور تاكيدا له فان قلت قد ذكر افة بالفتح والتنوين في اسماء الافعال قلت ذلك بعض المحققين اف اذا فتح ونون سوا الحقته التا او لا فالظاهر انه مصدر ولا حاجة الى تقدير اسم فعل لان اسماء الافعال انما قدرت هذا التقدير لاظهار علة البناء فاما اذا كان ظاهره الاعراب فحمله على المصدر اولى اذا ذكرافة في المصادر المنصوبة ولك ان تقدره اسم فعل لما فهم من ان معناه في افتتاحه كمعناه في بقية احواله وهو في بقية احواله اسم فعل فليكن في افتتاحه كذلك وويحك وويسك ترحم اي ترحم بحيث يرحم

علی

عليك في الشدة وويلك وويبك دعا على المخاطب موضع اهلك قوله وقد يجري مجرى الرواية بضم الكاف والميم ذكر في هذا الفصل اسما غير مصادر نصبت على المفعول المطلق فقد تقدم ذكرها في اول هذا الباب و الوجه الذي ذكرها لاجله هنا غير الوجه الذي ذكرها لاجله اذ لم يذكرها اولا باعتبار حذف الافعال بل ذكرها نظرا الى افعالها كرجع القهقرى وقعد القرفصاء وذكرها هنا باعتبار لزوم اضمار الفعل والى لزوم اضماره اشار بقوله ذلك المجرى واصل الكلام ربيت رتبا بتوبا وجندلا وفاها الفيك والضمير للداهية اي ثابت الداهية لك بمعنى دهيت دهيا ويجوز ان يكون الضمير راجعا الى الارض اي فم الارض وهو التراب وتقديره رغما رغما فوقع موضع دهيا ودل على ارادة الداهية قوله وداهية من دواهي المنون يرجبها الناس لافاها وروي بقول اهل الناس لافاها دعا على الداهية او تقول معلوم ان تربا وجندلا اسم هذه الاجسام المعروفة الان المتكلم بقوله تربا لم يرد الا الدعا وكذا بقوله جندلا اذ لا فصل بين قوله تربا وبين قوله جندلا وبين قوله خيبة وقوله اهلاكا وفاني قوله فاها لفيك معلوم انه في الاصل اسم للفم ولكن الداعي بذلك لا يريد به الفم وانما يقصد الخيبة واصابة الداهية فاذا علمت معاني هذه المصادر من هذه الالفاظ وجب ان تحكم بمصدرية كل منها قوله وصفات الهني والمري صفتان من هنو الطعام ومرو اذا كان سائغا لا تنغيص فيه وقيل الهني ما يلذه الاكل والمري ما يحمد عاقبته وهما صفتان اقيما مقام المصدر في الصفة كما استعمل في الصفة مستعمل في المصدر والادعية تجي بالفعل والمصدر والصفة ليست بفعل فتعين ان يكون مصدرا وهكذا القول في الهم عائذا بك من كل سوء قوله واقائما الى اخره المنكر هنا نفس القيام ونفس القعود لا من قام ومن قعد وذلك يصير التقدير اتقيام واقعودا وانما عدل لو اعن لفظ المصدر لان فيه دلالة على الحدوث بخلاف اسم الفاعل اذا اريد المصدر والمعنى ابقاء القيام وابقاء القعود اي تقاوم في تبدل الحالين تشنيع فما ظنك باجتماعهما قوله ومن اضمار المصدر قد سبق القول في اضمار الفعل واعماله في المصدر وهنا فصل اضمار المصدر وانما ذكر الاضمار هنا لينبهك على انه يصح ان ينتصب الضمير نصب المفعول المطلق ويرد بذلك ما قد يسبق الى وهم متوهم من خصوصيته ذلك بالظاهر فقوله عبد الله اظنه منطلق يعود الضمير من اظنه الى الظن لان ظن من افعال القلوب وهي ما دامت متقدمة على المفعولين لا يجوز الا اعمالها فيهما ولا اعمل لها في منطلق كان [illegible] ادعيت اعمالها في المفعول الاول دون الثاني لتكذبن لان اعمالها في احد المفعولين والغاءها في الاخر [illegible] احد قوله واجعله اول الدعوة اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا اي الباقي فالضمير اما للتمتيع والمعنى وفقنا لحيازة العلم المال حتى يكون العلم هو الذي يبقى منا بعد الموت واما المصدر رجعل التقدير واجعل الوارث من عشيرتنا اي وارث الحكمة جعلا ومعنى

مثلا

الدعوة على هذا مشتق من قوله م واجعل له من لدنك ولياً يرثني والفعل هنا ليس بملغى فجاز ان يقع المصدر
الذاكر وذكر المصدر عن مانع من تعدى الفعل المتعدي وتعديه معه كقد جمع عرمه فتق كل اعطيت اعطاء زيداً
ثوبا كقولك اعطيت زيدا اثوابا في الاستعانة قوله المفعول به يعبر الفعل عن كل حدث نعال ماذا
نعل فقال اكرم او اعان فلذا سمى من فعل به فعل ثم مفعولا به قوله هو الذي يقع عليه فعل الفاعل اي يتعلق به
اذ لو كان المراد وقوع الفعل على المفعول لما صح قولك ما ضربت البتة والمراد بالتعلق التعلق المعنوي لا الحسي لان
الاول اعم اذ من الافعال ما لا يتعلق بمفعوله حسا كعلمت زيدا والتعلق الحسي لا يتحقق الا ومعه تعلق معنوي
ولا ينعكس والحمل على الاعم اولى قوله ويجي منصوبا المفعول به كالمفعول المطلق في ان عامله مضمر او مظهر
والمضمر ما استعمل اظهاره والاستعمل فالجائز اظهاره واضماره نحو قولك زيدا لمن قال اضرب شر الناس والجائز
الاضمار نحو ما قال ولو قلت زيدا لمن رايته تاهب للضرب فالجائز الحال وعلى هذا اكثر مسائل الباب
وافاعيل الخلاء نحو مبع ولغلاق ابب ونحوهما وهي جمع افعولة كالاعجوبة وزنا ومعنى وانما احاديث النبي عم
فلا يجوز ان يكون على هذا واتاها جمع حديث قوله زكنت الزكن العلم والتفرس قال سيبويه من علم
بشامة وتوتد حاطر واللام في لمن زكنت ليس صلة للقول وانما هو بمعنى اجل اي علمت من رجل تهتش ه
وهو يشد رحله يريد الحج فقلت مكة والله او سمعت مكبر عند الناس روية الهلال فقلت الهلال والله اي ريد
مكة وابصروا الهلال ولو كانت اللام في لمن زكنت صلة للقول لكان التفسير تريد وتصيب وابصرتم بالخطاب
قوله وماشئ ما مصدرية وفيه كرم بمعنى شئ اي وشيئا شئ ووقع في بعض النسخ وما شئت المعنى ما
رايت شئ واضمار الفعل بعد النفي من غير تفسير ضعيف هو في قول سيبويه وما شئت قوله اهل فاك واهله
باضمار وكرت والمراد انهم يذكرون تارة بلفظ اهلك واخرى بلفظ اهله قوله والهاي وترى هاطيب انه
مفارق الراس والهاحال اذا كان ترى من الروية وطيبا مفعول به وان كان بمعنى العلم فلها مفعول ثان وطيبا مفعول له
بلهذل لانه المبتدل ولم يكن في الكلام ترى و في مفارق الراس ظرف في الوجهين والقرينة الدالة على خصوصية
الفعل المقدر في البيت المطلبة لانه لما اثبت بعد النفي وقد نصب بعد الاثبات علم ان المراد اثبات الفعل
المنفي اولا وهو ترى بعد المقدر الاولى ولما وابو العباس انكر بيت لن تراها وقال هو مجهول قوله
كاليوم رجلا التقدير لم ار مثل رجل اليوم رجلا فالكاف في موضع الحال وذلك الحال المفعول به وهو رجلا والمعنى
لم ار مثل رجل اراه او رايته اليوم رجلا كان الاصل لم ار رجلا مثل رجل اراه اليوم قدمت الصفة هي مثل
رجل اراه اليوم على الموصوف الذي هو رجلا فصارت حالا ثم حذفت الصفة التي هي اراه ثم حرف موكول
هذه الصفة وهو رجل ثم وضع الكاف موضع المثل فصار الكلام كما تراه ولا ينكر مثل هذه الاتساعات

الاوى

الا ترى الى قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول وفي الاصل لم ار رجلا
كهذا في اليوم حذف الرجل المجرور بالكاف فبقي كاليوم في موضع نصب صفة الرجل المنصوب ثم قدم كاليوم فصار
في موضع نصب لكونه حالا قوله حتى البت اصف ثور وحش وكلابها اي لاجل الكلاب يريد بالمطلوب
الثور وبالطالب الكلاب وهي جمع طالب كالخدام في جمع خادم اي الثور يحث في الفرار والكلاب يجد في الطلب و
القرينة في نحو كاليوم رجلا نفس رتبة في الاصل ثم كثر استعمالهم اياه حتى صار كان القرينة فيه موجود
قوله وهذه حج اي هذه التي ساذكرها مقاييس جلية في الانتصاب بمضمر يدل التحال او القال وقو
هي عند العرب اي هذه كلم منصوبة بعوامل مضمرة افتحت عليها دلالة حالية او قالية قوله ضبعا
وذيبا هذه الكلمة محكي عنها دعاء للغنم لانهما اذا اجتمعا فيها تحاربا وتشاغلا بالمحاربة فتنجو منهما
قيل ان المعلى في قوله تفرقت غنمي يوما فقلت لها يارب سلط عليها الذئب والضبعا ادعا عليها ام
لها فقال ان اراد ان يسلطهما الذيب والضبع في وقت واحد فقد دعا لها لانه تمنع احدهما عن الاخر وتنجو الغنم
وان اراد ان يسلط كلا واحد في وقت اخر فقد دعا عليها قوله الصبيان اي لا تمني وم الصبيان
لانهم يا بوانه و نحو طرا قوله وحاذاحج وحذالجم دالذال المعجمة وهو نقرة في الجبل يجتمع فيها
الماء اي اعرف به وحاذ وهذا كله مسموع من العرب قوله منه المنادي حده هو المطلوب
اقباله بحرف نايب مناب ادعو لفظا او تقديرا فالمطلوب اقباله جنس له ولغيره من نحو قولك يخاطبني
معك وانت المراد بهذا الخطاب وقد خرج المندوب بهذا لعقل فانه ليس بمطلوب اقباله وسياتي بحاله
بعد ان شا الله تع وقولنا بحرف نايب مناب ادعو فصل للمنادي عن غيره والمنادي نحو لنكرمن زيد
اقبالك عليه لمخاطبته هذا هو الاصل والمنادي معرب او مبني فالمعرب منصوب والمبني في موضع نصب
والناصب فعل مضمر لحرف النداء وذلك الفعل من حرف النداء والمنادي وهو ادعو او اعني فاذا قلت
يا عبدالله فكانك قلت ادعو او اعني عبدالله الا انهم خزلوا الفعل واضمروه اضمارا لازما لانهم جعلوا حرف
النداء كالنايب عنه لدلالته عليه لانك اذا تلفظت بحرف النداء علم انك تريد انسانا فصار كانك تريد فتقول
عبدالله وفي هذا الصنيع اختصار وكثرة الاستعمال تستدعيه وفيه رفع لبس ايضا الا ترى ان ادعو للحال
والغابر يصلح له وللاستقبال فلما خيف على فوت المراد وهو ان المنادي مراد في الحال اضربوا عن ذكر الفعل
وجعلوا هذا الصوت ايذانا بان المنادي مراد في الحال واذا كان اضمار الفعل في نحو قولهم اياك ان تفعل كذا
لان المعنى باعد نفسك من ان تفعل كذا مع ان اضماره لا يفيد شيئا من رفع اللبس كان اضمار الفعل هنا مع ما فيه
من رفعه احرى بالجواز واعرف بالحكمة وليس المراد بقولنا وكثرة الاستعمال تستدعيه انهم تكلموا

على الاصل ثم اثروا طريقة التخفيف لاستلزامه ذلك وجود استعمال الفعل المتعدى في كلامهم كثيرا وكلاما
في فعل لم يسمع قط اصلا ان كانوا هم الواضعين لاصطلاحهم وان كان الله هو الواضع فانه تعالى علمهم ذلك
وما قررناه من ان المنادى منصوب بفعل لازم اضماره وهو قول الاكثرين من النحويين وقال قوم هو منصوب
باسم فعل وهو يا واخواتها والصحيح من القولين هو الاول لان اسم الفعل لابد له من مرفوع والمرفوع هنا
ظاهرا او مضمر ولا يرد ظاهر وكذا الثاني اذ لو كان مضمرا فلا يخلو من ان يكون المتكلم او المخاطب او الغائب
والاول ممتنع لان ضمير المتكلم لم يجئ مستترا في اسماء الافعال وكذا الثاني لان المعنى ليس عليه اذ المخاطب هو
المدعو لا الداعي فلا يستقيم كونه فاعلا مع كونه منصوبا لوقوع الفعل عليه وكذا الثالث اذ لم يتقدم له ذكر وليس
المعنى ايضا عليه وقال قوم ان حرف النداء مع المنادى كلام وليست الحروف اسماء افعال بل فعل مع المنادى مقدرا
وهذا القول ايضا باطل لعلمنا ان الحرف والاسم لا ينتظم منهما كلام لاستلزام انتظام الكلام منهما كون الحرف اما
مسندا او مسندا اليه مع ان الحرف لما وضع لان لا يسند اليه وفيه ابطال وضع الواضع وانعقاد الكلام من غير اسناد
لو بقينا الحرف على اصله وهو خلاف ما ينطق له الحاجة وقال قوم هو ليس بجملة اذ المنادى لما ينادى
لكلام يذكر بعد ندائه والجملة ما ذكره بعد النداء والنداء معه كالفضلات التي تكون في الجمل كزيدا في ضربت زيدا
وهذا القول ايضا باطل لان قول القائل يا زيد كلام تام لانه يقول لي زيد لا يخبره بشئ بل ليعلم حضوره او غيبته
وقوله بعد ذلك فعلت كذا جملة مستأنفة اخرى مستقلة **قوله** او مضارعا له الى اخره اما يا خيرا من زيد
فالمضارعة فيه من حيث ان الاول عامل في الثاني وبيانه ان خيرا ان كان من جملة الخبر يكون خير عاملا في موضع الجار
مع المجرور على تقدير يا فاضلا زيدا كما في قوله مرحبا بمجد عودا غايرا وان كان من جملة خبر فعمل الاول في الثاني
ظاهر ووجه جعله من جملة خبر ان حرف الجر لا تعمل [illegible] يتعلق بشئ الا [illegible] لا تقول يا زيد الا وان يا شيء [illegible]
فلذا نزل من مع خبر منزلة شئ واحد في العمل ووجه اخر وهو ان الثاني يخصص الاول فكانك اخبرت بتفضيل
المفضل عليه يحتمل ان يكون زيدا او غيره فيتعين لك زيدا ارتفع الشياع كما ان المضاف اليه يخصص المضاف
واما يا ضاربا زيدا او يا ضاربا غلامه ويا حسنا وجه الاخ فالكلام فيها كالكلام في يا خيرا فان الاول في كل
عامل في الثاني والثاني من تمام الاول ومخصص له الا ترى انك اذا قلت يا ضاربا احتمل ان يكون المضروب زيدا
او غيره فيتعين لك زيدا ارتفع الشياع واما يا ثلاثة وثلاثين اسم رجل فالمضارعة فيه من حيث انه مفرد في المعنى
لانه اسم واحد مركب من حيث الظاهر بل الاول مفتقر الى الثاني اعرابا فعلم ان الثاني غير منفك عن
الاول معنى منفك عنه ظاهرا كما ان المضاف اليه غير منفك عن المضاف معنى منفك عنه ظاهرا ولو اردت
جماعة معدودة بهذا العدد قلت يا ثلاثة بالضم ثم عطفت عليه الثلثين ورفعته او نصبته على طريقة قولهم

يا

يا زيد والحارث والحارث ولو كرهت حرف النداء فليس لك الا ضمها ونزع اللام من الثاني نحو يا الله ولا
واما نزع اللام فظاهر ولما الاتيان بالواو فلانها اخت الضمة **قوله** اما عوضت زيدا ان عرضت
وهي ان الشرطية وعرض الرجل اتى العروض وهي مكة والمدينة وحواليها عمامة نواحي من نجران ان لا ملاقيا
قوله وانتصابه اعلم ان نحو زيد مع نحو غلام يستويان في التعريف في قولك يا زيد ويا غلام من حيث ان كلا
منهما يعرف باقبال المنادي عليه وتخصيصه اياه بالنداء لا بحرف النداء وحده الا ترى الى قول الاعمى يا رجلا خذ
بيدي فنفيه حرف النداء والمنادى لعدم الاقبال والتخصيص منكر الا ترى ان كل من يجيبه في الدنيا فهو مطيع له
فان قلت الا يلزم في يا زيد تعريف المعرف قلت لا لانه سلب العلمية وتؤول بواحد من الامة
المسماة كما تؤول بذلك مضر في قولهم مضر الحمراء هذا هو المذهب ولكن يرد على هذا قولنا يا الله اذ لم يمكن فيه
ما ذكرنا من التاويل وفرض التنكير وبني يا زيد ويا غلام على الضم اما نفس البناء فلجريهما مجرى كاف الخطاب
لان الاسماء المظهرة كلها غيب تقول لقيت زيدا وهو باسم ولا تقول يا زيد فعلت كذا فعاملته معاملة الحاضر
فلما انسحب ذيل الخطاب عليها بسبب حرف النداء المقرون جريا مجرى الكاف في ضربتك ونحو ذلك والكاف
مبنيان لان الاول ضمير والثاني حرف اذ لو كان اسما لصح اضافة ذا اليه ولم يصح لعدم صحة قولك ذا زيد
بالاضافة لما فيه من اجتماع التعريفين بالاشارة والاضافة وهو منتف فبنيا لذلك وبناؤهما على الحركة
لكون بنائهما عارضا والبناء على الضم لامتناع البناء غيره لان البناء على الفتح مفض الى التباس المعرفة بالنكرة في باب
ما لا ينصرف نحو يا احمد والبناء على الكسر يؤدي الى التباس المفرد بالمضاف الى ياء المتكلم عند الاجتزاء بالكسر نحو يا غلام
واما المضاف فانه ولو وقع موقع كاف الخطاب بانسحاب ذيل الخطاب عليه الا انه فارقها بما فيه من التركيب مع
المضاف اليه لانها مفردة او نقول انهم رجعوا في المضاف الى الاصل فاعربوه لان اصل الاسماء الاعراب
واذا وقع اسم موقع المبني لم يجب بناؤه حتما بل يجوز ذلك الالزام اعرابا يا بالنظر الى الاصل ولو كان هو
بمنزلة كيف في تضمن معنى همزة الاستفهام او نقول ان زيدا في يا زيد قد نفي لانك نفيت عنه التعريف
العلمي وكسوته ما كسوته الرجل في يا رجل من التعريف الحاصل باقبالك عليه وتخصيصك اياه ونزلته منزلة كاف
الخطاب وذلك ليس بمستطاع في المضاف لان نفي التعريف الاضافي عنه مع قيام الاضافة يتنى لا احالة والمضارع
للمضاف جار على نهجه في الانتصاب لارتضاعه مضارع المضارعة من وجهين نبهت عليهما قبل فلا نقل يا خيرا من زيد
ويا ضاربا زيدا ويا مضروبا غلامه بالضم كما لا تقول يا غلام زيد بضم الغلام واما النكرة فشايعة لم تختص بواحد من الامة
دون غيره فلم يختص بواحد منها فارق كاف الخطاب لاختصاصها بالواحد فلم يكن واقعا موقعها فلا يبنى فاما
ما فيه لام الاستغاثة او التعجب فانما لم يبن لمفارقته كاف الخطاب لانه قليل الاستعمال دون الكاف

وعطف اسم رجل وكذا لنحو فان قلت لم ادخلوا اللام على المستغاث قلت لان النداء انصبابي
كتفك الى الاعلام واضطر الى كقوله يا لعطاف فلا بد من نصب علامة لتتميز احد القسمين من الآخر فان قلت
اللام الجارة تكسر مع الاسماء الظاهرة فما لها فتحت هنا مع دخولها على الظاهر نحو يا لعطافنا قلت المنادى
واقع موقع المضمر لما ذكرنا انه واقع موقع الكاف في ضربتك واللام الجارة تفتح مع المضمرات نحو لك فان قلت
ما السر في ذلك قلت هو ان اللام حرف واحد والكلمة الموضوعة على حرف واحد يحرك عند الاضطرار الى
تحريكها بالفتحة لخفتها المناسبة للضعيفة فان قلت ما فيه لام الجر مجرور وما فيه لام الابتداء مرفوع و
الفرق بين المرفوع والمجرور واضح فلا حاجة داعية الى ركوب الشطط وهو حمل الحركة الثقيلة على الكلمة
الضعيفة قلت الالتباس في الاتي الى قولك لموسى مال فانك لو لم تكسر اللام لم يدر ان موسى خبر و
مال مبتدأ والتقدير مال لموسى مبتدأ ومال خبره والتقدير لموسى مول اي ذو مال او خبر ومال مبتدأ والتقدير
مال لموسى فتعلم ان لا بد من كسر اللام الجارة مع الاسماء الظاهرة لما ذكرنا من الفرق فان قلت فما بالهم
كسروها ولم يضموها قلت لمراعاة كسرهم اياها من اثبات الموافقة بين حركتها وحركة معمولها ونظيره هذه
الكسرة كسرة الباء في بزيد وقولك بالماء كانك تريد يا عجبك فتناديه فالمراد تعال حتى ترى فانك عجيب الشان لا يعرفك
كل احد وقوله في الاخر او مندوبا كقولك يا زيداه لمثل المنادى المبني على الفتح وليس ذلك بمستقيم لانه ليس
بمنادى اذ ليس يستقيم ان يكون مطلوبا اقباله فلا يستقيم ان يذكر حكمه في باب المنادى الا تبعا فالاولى فصلا

قوله توابع المنادى الى قوله ونصبا ذكر توابع المنادى وان كان للتوابع باب مفرد وكان حقها
ان يذكر في ذلك الباب لان لهذه التوابع مخالفة لحكم التوابع باعتبار النداء فكان ذكرها في باب النداء اجدر لان تلك
المخالفة منشاها هو وقوله المضموم احتراز من المنادى المنصوب فتابعه على قياس باب التوابع وغير المبهم احتراز من
المبهم فانه لا يكون فيه ما ذكر من الحكمين على المذهب المختار والمنادى المفرد المعرف غير المبهم الذي هو اي واسم
الاشارة اذا وصف بمفرد حملت الصفة على لفظه مرة وعلى محله اخرى والحمل على المحل ظاهر لان توابع سائر
المبنيات توابع لهن من حيث المحل لا اللفظ كما في هؤلاء الكرام بالرفع لا غير وقد تلي عليك وسبق فيما سبق اليك
ان المنادى مفعول وهو منصوب فينصب الصفة حملا على المحل اما الحمل على اللفظ فلان الضمة في نحو يا زيد
لما اطردت شابهت في الظاهر الرفعة المطردة نحو جاءني احمد وشابهتها ايضا في عروضها لان هذه الضمة عارضة
لحركة الاعراب فتشبه موجبها وهو حرف النداء بعامل الاعراب كجاء في جاءني رجل وانت جلي احد الظريف
بالرفع حملا على لفظ احد فكذا يا زيد الطويل بالرفع انما هو لهذا والكسرة غير مطردة في نظائر الاتي اي
هنا ام اشارة كهؤلاء ولا كسرة فيه فان قلت فلم بني المنادى مع صفته كما بني المنفي مع صفته نحو لا رجل

ظريف قلت لو بني المنادى مع صفته فلا يخلو من ان ثبت اللام او لا ثبت ففي الاول يمتنع البناء
لان اللام مانعة بدليل انك لم تجد اسما بني مع اللام وفي الثاني يمتنع الوصف لان المعرفة لا توصف
بالنكرة هذا في الصفة ولكن الكلام في التاكيد فهو من التوابع كالصفة فيأتي فيه ما اتى فيها
هو شاذ وما شذ عن القياس فغيره عليه لا يقاس لان الشاذ بمنزلة المعدوم تقول يا تميم اجمعون
فترفع بالحمل على اللفظ ويا تميم اجمعين فتنصب بالحمل على المحل وتقول في عطف البيان يا غلام بشر ويا غلام
بشرا وهو مشابه للصفة من حيث ان في كليهما كشفا وايضا كما سيساق اليك فيهما الحديث فلا تغفل
ولم يترك التنوين في بشر لانه ليس بنفس المنادى فيجب بناؤه وترك التنوين لبنائه وفي عطف المحلى باللام نحو يا عمرو
والحارث ويا عمرو والحارث وحركها قوله يا جبال اوبي معه والطير بالرفع والنصب للفظ والمحل

قوله الا البدل لان البدل في حكم تكرير العامل بدليل اعادته صريحا في قوله للذين استضعفوا
لمن آمن منهم فمن آمن بدل للذين استضعفوا وقد كرر العامل وهو اللام كما ترى فقولك يا زيد زيد بمنزلة
يا زيد يا زيد فلا يجيء في زيد الثاني غير الضم كما في الاول وان الواو حرف عطف ومن شانه ان يدخل الثاني فيما
دخل فيه الاول فاذا قلت جاءني زيد وعمرو فهو بمنزلة قولك جاءني زيد جاءني عمرو الا انهم قصدوا الايجاز
فجاءوا بالعاطف فقالوا جاءني الزيدان فيكون قولك يا زيد وعمرو بمنزلة يا زيد يا عمرو فلم يجز فيهما الا الضم
فان قلت قد قالوا ان زيد الثاني في بيت زيد اليعملات تاكيد فما باله يقبل النصب يا زيد زيد بدل
قلت ما ذكرت احد وجوه ويجوز التابع والنصب فجاز ان يجعل زيد الثاني فيه تاكيدا لفظيا لا
بان لا تابع بخلاف ما نحن فيه اذ لا مدخل للتابع فيه لان المنادى لا ينادى شخصا الا عندما ينبه بذلك
الشخص امر يدعو المنادى ويحث على ان يناديه ولا تساهل في النداء الملفوظ بالفاظه وتوابعه من بواعثه

قوله واذا اضيفت فالنصب حكم توابعه عند الاضافة النصب اما الصفة فهي كالجزء من
الموصوف بدلالة امتناع تقدمها عليه كامتناع تقدم اللام على الراء والجيم في رجل وفي المنادى المضاف النصب
فكذا في الصفة المضافة وزيادة تحقيق هذا الكلام ان النصب في المنادى المفرد المعرفة كان ثابتا تقديرا
لا لفظا وفي صفته المفردة كان ثابتا لفظا لكن بطريق الجواز لا بطريق اللزوم نحو يا زيد الظريف والمنادى
لما كان مضافا يترقى امر النصب فيه فيتحول الى لزوم ظهوره في اللفظ فناسب ان يلزم ظهوره في الصفة
المضافة بل هذا اولى لان النصب التقديري ادنى من النصب الجائز ظهوره وقد ترقى امره بسبب
ليلهن فما ظنك في ترقي الاعلى بسببها ولذا قال يا زيد ذا الجمة وعليه قوله
ازيد اخا ورقاء ان كنت ثائرا فقد عرضت احناء حق فخاصم والتاكيد كالصفة فلم يجز فيه

عند الاضافة الا النصب فعليك ان تقول يا خالد نفسه بالنصب توكيدا ايتم كلكم بالنصب والخطاب
لتنزل المنادى منزلة المخاطب اذ كلمته وبالغيبة ذهابا الى ان المنادى ليس بعلم للخطاب في الاصل
للمنادى لان زيدا ليس بموضوع للخطاب كالكاف فلا يلزم ان يعدل به عن اصله عود الى مستمر وبهذا خرج
الجواب عن جواز وصف المنادى المضموم الذال منزلة الضمير مع امتناع وصف المضمرات فافهم والبدل
امره ظاهر فانه في حكم تكرير العامل فكان قوله يا بشر صاحب عمرو في التقدير يا بشر يا صاحب عمرو
فلا يجوز في صاحب عمرو الا النصب كما لا يجوز غيره في يا عبد الله ويا عبد الله عطف بيان وعبد الله عطف
قوله فان وقعا بعد المنادى المضموم العلم اذا وصف بابن مضاف الى علم او بابنة هي كذلك
كيا زيد بن عمرو ويا هند ابنة عاصم يبنيان على الفتح لان الفتحة من جنس ما يستحقه المنادى في الاصل لان
اصله النصب والاصل بهما وبين النصب في اللفظ وهي حركة لا ابن حالة الاعراب لان المنادى المضاف
منصوب والضمة ليست بملتبسة بالا ان المضاف بحذو الكسرة فهي اجنبية لا التباس لها بالمنادى
ولا الابن الا على با ولا بنا فكون بناؤهما على الفتح اولى قلت الموجب لبنائهما على الفتح
قلت هو ان الابن مع المنادى كشئ واحد لان الابن لا ينفك عن كونه ابنا لابيه كما ان الاب
لا ينفك عن كونه ابا له فكان الابن صفة لازمة للمنادى والصفة مع الموصوف بمنزلة شئ واحد من حيث
المعنى فنزلا منزلة شئ واحد كخمسة عشر فبنيا على الفتح كان جزئى خمسة عشر وجب ان
يكون تلك الحركة في الابن حركة بنا ايضا كفتحة التاء في حضرموت وذهب هذا القايل الى ان صاحب
الكتاب شبه هذا بامرئ فكما لا اشكال في ان حركة الهمزة من امرئ حركة اعراب لذلك لا اشكال
في ان حركة الابن حركة اعراب ولو صح هذا القول فالوجه ان يقال لما تعين النصب للابن من حيث
ان المضاف في النداء لا يكون الا منصوبا صفة كان او موصوفا فتحوا المنادى لان الفتح يشبه النصب من حيث
انه صورتهما واحدة وانما اثروا فتح المنادى ليحصل الخفة مع علتها كثرة اللفظ والاستعمال اما كثرة اللفظ
فلانه كلمات متعددة في حكم واحدة واما كثرة الاستعمال فلان ذكر الابن مضافا الى العلم صفة اكثر من ذكره
مضافا الى غيره فلما كثر من هذين الوجهين آثروا الخفة بالفتح لان الفتحة اخف من الضمة فان قلت
فهلا سوغوا الاتباع اذا لم تقع الابن بين علمين كما في يا زيد ابن اخينا قلت القياس لا يسوغه الا في
كلمة واحدة نحو منحدر الجبل الا ان تسويغه فيما سبق لما ذكرنا من تنزل الكلمتين منزلة كلمة واحدة لانا طالاتحاد
وشدة الاتصال لان الابن وصف لا ينفك في نحو يا زيد بن عمرو بخلاف قولك يا زيد بن اخينا لان زيدا انفك من
ان يكون ابن اخ الا بكلفة يجوز ان يكون ابنا ولا يكون بابن اخ يا رجل قوله وقالوا الى اخيه نقول هذا

زيد ابن اخينا لتنوين وزيد بن عمرو بدونه وكذا في الجر والنصب لان الموصوف مع الابن الواقع بين
علمين بمنزلة شئ واحد لما بينهما من شدة الامتزاج التي ذكرناها وسط الاسم ليس من مظان صحة
دخول التنوين وهذا الحكم لتخفيف اوجه وقوع الابن بين علمين صفة اذكره وان لم يكن من باب النداء
لكونه اشبه الحكم التخفيفي السابق ذكره في نحو يا زيد بن عمرو فان الحكم هنا حذف التنوين والحكم ثم الفتح
اذا وقع الابن صفة وان وقع خبرا فلا بد من التنوين وان وقع بين علمين اذ ليس بين المبتدا والخبر ما بين
الصفة والموصوف من فرط الامتزاج وقد جاء على القياس المجهور قوله جارية من قيس ابن ثعلبه
قباء ذات سرة مقعبة ممكورة الاعلى رداح الحجبه كانها حلية سيف مذهبه قيس بن
ثعلبه قبيلة عظيمة والقباء التي ضمر بطنها والمقعبة السرة التي دخلت في البطن وغمضت فصلا صار
جو لها فضاء موضعها كانه قعب والمكورة المطوية الخلق واراد بها اعلى بطنها وما يليه والرداح الثقيلة
الضخمة والحجبة راس الورك اراد ان عجيزتها ثقيلة ضخمة كانها حلية سيف في بريقها وحسنها
قوله كقولك يا ايها الرجل اى منادى مفرد معرفة وها مقحمة للتنبيه والرجل صفة له ولا
يجوز فيه غير الرفع لانه هو المقصود بالنداء وبيانه انهم لما ارادوا نداء المعرف باللام اتوا باى وجعلوه
وصلة الى ندائه كراهية الجمع بين يا واللام وهو اسم مبهم يفتقر الى ما يوضحه ويزيل ابهامه فلا بد
من ان يردفه اسم جنس او ما يجرى مجراه متصف به حتى يصح المقصود بالنداء فاردفوه معرفا باللام
ووصفوه بذلك المعرف فانسحب عليه النداء بهذا الطريق وصار قولك يا ايها الرجل في التقدير
بمنزلة يا رجل واقحموا كلمة التنبيه عوضا عن حاشيته اى لانه اسم اضافى نحو ايهما وايهم ولكون تنبيها على
ان المقصود بالنداء هو المعرف باللام فلما كان هو المقصود بالنداء لزم ان يلزمه الرفع لو افق نحو
يا رجل في الحركة من حيث اللفظ ويكون ذلك اعلاما بانه هو المقصود بالنداء لا يجوز فيه غير الضم نحو
يا رجل ولو جاز النصب في الرجل بقيا ايها الرجل لوقع الاخلال بالغرض لان الانتصاب امارة كونه
غير مقصود بالنداء نحو يا زيد الظريف بنصب الظريف ووجه آخر ان الصفة بمنزلة الموصوف
وهي هنا لازمة الا ترى انك لو قلت يا زيد تمت الفائدة عن الظريف ونحوه ولو قلت يا اى او
يا ايها امتنع الجواز لان اى مبهم لا يستعمل بنفسه فلما لزمته الصفة قوى الاتحاد وازداد الاتصال
فتنزل اى مع صفته في نحو يا ايها الرجل بمنزلة كلمة واحدة تجرى قولك يا ايها الرجل مجرى قولك
يا رجل لكونهما كلا لا لذلك في اللفظ منفصل عملا بما يلزم من نحو يا زيد الظريف و بما ذكرنا بطل
قول ابى عثمن بجواز قولك يا ايها الرجل بالنصب قياسا على نحو يا زيد الظريف قال قلت

تقول في صفة اي قلت الجر فيها اي الرفع حركة كانت او حصلت له التبعية الرفع الى موصوف
لك يحويا ايها الرجل الظريف وليه يا ايها الرجل ذو الجمة قال يا ايها الجاهل ذو التنزي قوله
يا ايها لعلم ان اسم الاشارة مستكره نداؤه لانحصاره بين ما هو سايغ النداء وهو المظهر وبين ما يمتنع
نداؤه وهو المضمر لانه ان كان ضميرا للغايب فلا يخلو من ان ينادي نداء غيبة او خطاب ففي الاول يلزم ان
يكون المعرفة نكرة لعدم التوجه لان الضماير معارف وفي الثاني يلزم جعل ما هو للغايب للمخاطب وهو تبديل
معناه وكلاهما متعسف وان كان ضميرا للمخاطب فعلى ما ذكرنا من الامرين ففي الاول يلزم التنكير وتحويل
معناه وفي الثاني يلزم ان يكون قبل النداء منكرا لغير مخاطب ليستفيد التعريف والخطاب بالنداء والا مال
فساد بما ظاهر ثم ان المظهر للغايب كزيد ورجل والمضمر الاقرب جدا ولما قالوا الضماير اعرف المعارف
انها بمنزلة وضع اليد واسم الاشارة لما هو بين منه فسوغ نداؤه مع استكراهه نظرا الى طرفيه لان
احدهما يمنع النداء والاخر يسوغه فلما كان كذلك اتي باي وجعل وصلة الى ندائه على ما ذكرنا
في نداء المعرف باللام فان **قلت** فاوجه تعين اي للوصلة **قلت** لانها اشد ابهاما
من غيرها مع دلالتها على الذات الا ترى انها اذا اضيفت الى اثنين او جماعة تكون هي واحد اما اضيفت
اليه ودلالتها على الذات ظاهرة وما يحسن منه من المقام مقتضى هذين المعنيين فناسب ان يعين هي
وصلة **قوله** الا في الوجه الرفع والنصب فالرفع على تقدير يا ايها الذي نجح الوجه نفسه والنصب على
تقدير نجح نفسه وجدا فالفاعل على الاول الوجد وفي الثاني الضمير المستكن في انجح والوجد مفعول له
قوله اي ليس فيه الالف واللام لان اسم الاشارة فيه ابهام في الجنس الا ترى انه يصح ان تقول هذا شارع
على مذكر سواء كان عاقلا او غيره والوصف لرفع الابهام فكان وصفه بما يدل على اسمانه بيان الوجه
يكون الوصف بالمعاني الخارجة فرعا على معرفة الذات ولذا استبد المبهم بصحة الوصفية باسما الاجناس
دون غيره واسم الاشارة معرفة فلا يوصف الا بما هو معرف باللام لانه اسم جنس معرفة وهو مقتضى هذا
الموصوف **قوله** لحزين لوذان حرز بضم الحاء المعجمة وهو منصرف لانه منقول من الحزن وهو ذكر
الارنب فاذن ليس فيه الا العلمية والاسم لا يمنع الصرف بسبب واحد ولوذان بفتح اللام والذال
المعجمة تعال حبل ضامر والعنس الناقة الصلبة فان **قلت** لا يصح رفع الضامر بل يلزم جره على
يا صاحب الضامر بدليل الجواب المعطوف على الضامر فما بعده ونحو الرجل والاقتاب والحلس ولو
عطفت على العنس كان المعنى يا هذا الضامر الرجل وفساده بين **قلت** هو معطوف على العنس لكن على
طريقة قوله علفتها تبنا وماء باردا او التقدير والبالي الرجل بل هذا اولى من العطف في هذا البيت

المستشهد

الاحلام

المستشهد لان الضمور قريب من البلى **قوله** ولعبيد عبيد بفتح العين تمامه جهرتمنّي صاحب الاحلام
جعل المحزون ناصفة لذا كما جعل الضامر العنس وصفا له في البيت السابق والاعتراض هنا كالاعتراض ثمّ
والجواب كالجواب اراد يا هذا الذي حزننا بان يعاقبنا لاجل قتلنا شيخه وعنى بشيخه اباه والمنادي امرؤ القيس
بن حجر وكانت بنو اسد قتلت حجرا ابا امرئ القيس فتوعدهم امرؤ القيس بان يقتلهم وقوله تمني صاحب الاحلام
يريد تمنى ان تقتلنا وانت لا تقدر على قتلنا وتمنيك يجري مجرى ما يراه صاحب الاحلام في منامه وتمني
منصوب على تقدير تمنى تمنيا مثل تمني صاحب الاحلام **قوله** يا هذا زيد عطف بيان لا بدل اذ لو
كان بدلا لما دخله التنوين لان البدل في حكم تكرير العامل **قوله** ذا الجمة على البدل الدليل
على بدليته انه من التوابع وهي تلك الخمسة المعروفة وهذا ليس بعطف بحرف وهو ظاهر وليس تاكيد
لان ذو كذا ليس من الالفاظ المؤكدة في باب التاكيد ولا بصفة لان اسم الاشارة لا يوصف بالمضاف
ولا بعطف بيان لان ذو كذا يدل على الحال وعطف البيان على الذات لانه اسم غير صفة فتعينت
البدلية وهو بدل الكل من الكل **قوله** ولا ينادي ما فيه الالف واللام اي ما لم يكن دما فيه لام
التعريف لان النداء للخطاب واللام للغيبة لانها انما يدخل للاشارة الى ما هو غير المتكلم والمخاطب
ومن المعلوم ان الخطاب غير موجه اليه فلو صح نداء ما فيه اللام يلزم ان يجتمع في اسم واحد خطاب
وغيبة وهو ممتنع ولام العهد فيها موجودة في النجم للثريا فيمتنع النداء وان صارت بمنزلة الجزء
من الكلمة العلمية لا تصير الموضوع للغيبة مخاطبا الا ترى انك تقول جاني زيد وكلمته كما تقول جاني رجل
وكلمته اما قولنا يا الله فانما صح لان الالف واللام في اسم الله تعالى صارا خلفا عن همزة اله فالتفخيم
لام في الهمزة الساقطة من الكسرة التي تقرن بها من الامالة والتعظيم في ترك الامالة فلما صار خلفا تنزل
منزلة جزء الكلمة ويؤيده قطع الهمزة في يا الله لان انتفاء اللازم وهو كون الهمزة للوصل دليل
على انتفاء الملزوم وهو كون اللام للتعريف فلما قطعوا تلك الهمزة دل ذلك على انهم غيروها عن المنهاج
المتعارف من افادة التعريف كما ان الفعل اذا سمي به قطع همزة الوصل منه كقولك جاني اضرب ورايت
اضرب ومررت باضرب ليدل على انه ليس على نهجه الاصلي بل تغير حكمه وانتقل من الفعلية الى الاسمية
فعلم ان الالف واللام في يا الله بمنزلة الهمزة في يا اله فلا اشكال في هذا النداء كما في نداء المعرف باللام
من الفساد الذي ذكرنا **قوله** شبهه بيا الله وهو شاذ ووجه الشذوذ فيه ان الالف
واللام وان كانا لازمين في التي الا انهما ليسا بخلف عن جزء الكلمة كما كانا خلفا عنه في الله وشبّه
الشيء بما هو اعلى حالا منه ليس على سنن القياس **قوله** واذا كرر المنادى في غير حالة

الاضافة وفي بعض النسخ في حال الاضافة وكلاهما مستقيم غير ان الثاني اظهر لان المذكور تيم الثاني
والظاهر انه هو المضاف الى عدي ومن قدر ان تيم الثاني مقحم فالاول هو الظاهر قوله ان نصب
الاسمان معا ذاك الوجهين احدهما ان يكون الاول مضافا الى عدي والثاني مقحما اما كيد للاول فيكون
انتصابه لكونه تاكيدا للمنصوب وهو مذهب سيبويه وشبهه بقولهم لا اباك من حيث ان اللام
زيدت للتوكيد ولولا ان لها التنكير لا ابا لك وثانيهما ان يكون الاول مضافا الى مضاف اليه محذوف تقديره
يا تيم عدي تيم عدي حذف الاول لدلالة الثاني عليه وبقي حكم الاضافة فيه كما في قوله الا علالة او بداهة
سابح وقيل ان تيم الاول مضاف الى عدي المذكور وتيم الثاني مضاف الى عدي المحذوف اذ لو لم
يكن هكذا لزم ان يكون المتاخر لفظا ومعنى دالا على المتقدم والمعقول دلالة المتقدم على المتاخر
والظاهر هو الاول اذ في الثاني لزوم فساد من التقدم والتاخر من غير فائدة والفصل بين المضاف
والمضاف اليه تمامه لا يلقينكم في سوءة عمر يريد تيم بن عبد مناة وهم قوم عمر بن لجا وعدي اخوهم
اي ارجعوه من هجائي حتى لا يلقيكم في بلية قوله يا زيد اليعملة الناقة القوية التي
تصبر على السير والذبل جمع ذابلة من شدة السير وطول السرى اضاف زيدا الى اليعملات لانه
ينزل ويحدو لها فتسير اليعملات او الى قوله بعد تطاول الليل عليك فانزل تقول قد اخرت النزول لهما
حتى ذهب اكثر الليل فانزل وانتصاب زيد الاول على ما ذكرنا من الوجهين في تيم الاول وانتصاب تيم
الثاني وزيد الثاني في الوجه الثاني على البدلية قوله والثاني ان ضم الاول لانه منادى مفرد معرفة
والثاني منصوب على انه بدل قوله يا غلامي اثبات الياء فيه هو الاصل وحذف الياء للاجتزاء
بالكسرة الواقعة قبلها وهذا في مقام النداء اكثر اذ النداء مظنة للحذف بدليل حذف التنوين
والحذف الموسوم بالترخيم وابدال الالف عن الياء للتفادي عن توالي الكسرة بعد الكسرة وهذا على لغة طي فانهم
يقولون في نحو بقي ودعي بقى ودعى فلذا قال مما ذكرنا قوله يا رباه الالف حرف خفي وبزيد الوقف
خفاء فيه الحرف اظهر منه وهو الهاء الموقوف عليه ليبرز الالف من الخفاء الى الظهور قوله
والتاء في يا ابت الخ تاء التانيث الملحقة بالمذكر هنا كالحاقهم في قولهم حمامة ذكر وشاة ذكر فكما جاز
الالحاق هناك جاز هنا والكوفيون ذهبوا الى ان التاء للتانيث والياء مقدرة بعدها كانه قيل
يا ابتي ويا امتي والدليل على صحة مذهب البصريين انهم لم يقولوا يا ابتي ويا امتي بالجمع بين التاء والياء
كما قالوا يا صاحبتي فلو لم يكن التاء عوضا عن الياء لجاز يا ابتي ويا امتي فان قلت فلم ساغ تعويض
التاء من الياء قلت لان التانيث والاضافة متناسبان من حيث ان كلا منهما زيادة مضمومة

الى الاسم في آخره والكسرة على التاء هي كسرة الياء في ابي وانما لم تسقط لان الاسم حقه التحريك انما
تسكن الياء في ابي للخفة لكونه حرف علة بخلاف التاء فهي حرف صحيح ثم التاء عوض من الياء لا من التاء
والكسرة فالملزوم بالتاء والكسرة يشبه اجتماع العوض والمعوض عنه الا ترى الى قولهم يا ابتا مع كون
الالف فيه بدلا من الياء كيف جاز الجمع بينها وبين التاء ولم يعد ذلك جمعا بين العوض والمعوض
عنه والكسرة ابعد من ذلك لان الكسرة قرينة الياء تدل عليها في نحو يا غلام بكسر الميم لا انها عوض عنها
كالالف على الياء فان قلت فلم عوضوا التاء في يا ابت ويا امت ولم يعوضوا في الاخ قلت
الاصل في هذا التعويض الام كانهم اظهروا التاء المقدرة في لفظة الام لمعنى التفخيم ثم ارادوا الاختزال
بجعل التاء عوضا عن ان يجمعوا في آخر الاسم بين زيادتين وزادوا هذه التاء في الاب ايضا لتطابق الاسمين
ويتشاكل الوالدان في معنى التفخيم اما الاخ فليس فيه تلك المطابقة وليس بمنزلتهما في استحقاق
التفخيم قوله وقالوا يا ابن امي جعلوا الابن مع الام اسما واحدا لان النداء موضع تخفيف و
ايجاز الا ترى انهم يحذفون المنادى في مثل قوله يا لعنة الله والاقوام كلهم ويرخمونه ثم لما صار
بمنزلة اسم واحد اضافوهما الى ياء المتكلم والحقوا الكسرة عن الياء او ابدلوا الياء الفا او الحقوا
بالفتحة عن الالف فقالوا يا ابن امي كما قالوا يا غلامي وقولهم يا ابن ام بالكسرة كيا غلام في الاجتزاء
بالكسرة ويا ابن ام بالفتح للاجتزاء بالفتحة عن الالف في يا ابن اما كيا غلاما وقيل جاز الفتح في يا ابن ام
ويا ابن عم لزيادة استثقاله على انه مرخم على يا ابن اما ويا ابن عما بحذف الالف قوله يا ابنة عما
الشاهد في البيت انه قال يا ابنة عما على طريق يا غلاما بالالف وبعده الم يكن يبيض ان لم اصلع اي
والضمير في يبيض للراس وهذا البيت يتعلق باول القصيدة لانه قال قد اصبحت ام الخيار تدعي
علي ذنبا كله لم اصنع من ان رات راسي كراس الاصلع ومضى في شعره حتى انتهى الى هذا البيت اراد
ان ام الخيار غضبت عليه لاجل صلعه فقال لها لو لم اصلع لشاب راسي والشيب عند النساء قريب
من الصلع في الكراهية فان قلت في قولهم يا ابتا ويا امتا لم جمع التاء المبدلة عن الياء والالف المبدلة
عنها مع ان الجمع بين الياء والتاء ممتنع قلت قيل الممتنع هو الجمع بين البدل والمبدل عنه كما في
قول الفرزدق هما نفثا في في من فمويهما وكان حقه ان يقول فميهما او فمويهما اما الجمع بين البدلين
فغير ممتنع قوله ولا بد لك في المندوب المندوب هو المتفجع عليه بيا او وا والندبة البكاء
على الميت واظهار التفجع عليه وتعديد محاسنه ليعلم الناس انه كان خطبا عظيما وامرا فظيعا
ليعذر من يسمع بكاءه وقلقه ويشاركه في التفجع ويهون عليه ما دهمه من ذلك الخطب المحرق والامر

المتلق بمشكاته اباه قوله يا او ولا بد من الحاق الالف في اخره التحسر والالحاق لاظهار
التفجع بكون المندوب بين صوتين مديدين عبارة لحي المندوب لما كان ممن لا يسمع ولا
يصيح زادوا في اوله من مد الصوت ما لا يراد في غيره وذلك لاظهارهم شدة الاحتياج اليه وفرط
الرغبة فيه كالمشتمه وان كانوا يعلمون انه لا يسمع وتعين الالف للالحاق لكونها اخف واثبت مدا
في المد من الياء والواو اذ المد لا يفارقها بخلافهما وترك الالحاق للاكتفاء بعلامة الندبة في اول المندوب
قوله للوقف لما علمنا ان الالف خفية والوقف يزيدها خفاء فزيدت الهاء ليظهر الالف
قوله ولا تلحق الصفة عند الخليل هذه مسئلة مختلف فيها فعند يونس الصفة كالمضاف اليه وهو
القياس ووجهه ان الصفة مع الموصوف كشيء واحد كالمضاف مع المضاف اليه فيجوز ان يقال وا زيد الظريفاه
كما جاز وا امير المؤمنيناه وفرق الخليل فجوز وا امير المؤمنيناه ولم يجوز وا زيدا الظريفاه ووجهه ان اتحاد
المضاف مع المضاف اليه اعرق واذهب في الامتزاج من اتحاد الصفة مع الموصوف بدليل ان
المضاف اليه بدل من تنوين المضاف فيكون كالميم من غلام وبدليل ان الفصل بين المضاف والمضاف اليه
بشيء اجنبي ممتنع الا الفصل بالقريب وهو الفصل بالظرف لان الظرف مع المظروف كشيء واحد مع جوازه في ضرورة
الشعر كقوله لله در اليوم من لامها بخلاف الصفة مع الموصوف فان الفصل بينهما بالاجنبي شائع
غير ممتنع [illegible] كحالة الاضطرار الاتى الى قوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم طريقة اخرى
المضاف مع المضاف اليه على كلام واحد والصفة مع الموصوف على كلامين فقولك زيد في جاءني زيد التام
للدلالة على مسماه والعالم انما جيء بمعنى اخر وهو التوضيح ومن ثم جاز السكوت على الموصوف دون
المضاف فهو مع المضاف اليه مجموعهما للدلالة على المسمى فالمضاف اليه من المضاف كالدال من زيد بل
فكما لحقت العلامة الدال من زيد فكذلك هنا ولا كذلك الصفة وقال الخليل لو جاز وا زيد الظريفاه
لجاز جاءني زيد الظريفاه اي لو جاز لحقت العلامة ما ليس بمندوب جاز لحاقها في جاءني زيد الظريفاه
وان لم يكن مندوبا قوله ولا يندب الا الاسم المعروف لان السامعين اذا سمعوا عذروه و
شاركوه في التفجع فيهون عليه الامر بخلاف ما اذا لم يكن معروفا قوله بمنزلة وا عبد المطلباه
لا يجاز فيها هو هذا اشارة الى ان المندوب لا بد من ان يكون معروفا ولا فرق بين ان يكون علما او
كالعلم قوله ويجوز حذف حرف النداء الاصل في هذا الحكم العلم لا شيء بالاعلام لكثرة الاستعمال
وهي مستدعية للخفة والحذف الخفة وما شاركه في الامتناع عن دخول صفة لاي حل عليه
فاخذ حكمه وما لم يشاركه في ذلك فلا قوله ومن لا يزال محسنا ويائس حذف حرف النداء

لانه

لانه لا تقع صفة لاي فتقول المراد بمن الله وقولهم احسن الي دليل على ان من هنا منادى
قوله قولهم اصبح ليل هذا استطالة لليل قيل كان امرؤ القيس مفركا فتزوج امراة فعركته
وكانت تقول ابرم اصبحت يا فتى فيقول لا فرجعت الى خطاب الليل كانها تستعطفه لفرط ضجرها
فقالت اصبح ليل وهو مثل في شدة طلب الشيء والشذوذ في هذا انه تبع صفة لاي ومنه حذف حرف
النداء اي افتد مخنوق وهو مثل في الحث على تخليص النفس من الشدائد واطرق كرا فيه شذوذان
حذف حرف النداء مما يوصف به اي وهو كروان والترخيم في غير العلم المضاف كروان حذفت الالف والنون
للترخيم فبقيت الواو متحركة مفتوحا ما قبلها فقلبت الفا والكروان طائر طويل العنق تمامه ان النعامة
في القرى هذا المثل يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو اشرف منه اي اخفض عنقك للصيد فان من هو اكبر
منك واطول عنقا وهو النعام قد صيد وحمل من البدو الى القرى والواو في واطرق وكذا في وجاري للعطف
قوله وجاري اي يا جارتي عذيري لي حالي تمامه سيري واشفاقي على بعيري فنزل لا تنكري
للحال التي انا عليها وذلك ان جارية مرت به وهو يصلح حلسا له والحلس كساء يطرح على ظهر البعير فقال
لا تنكري بان اصلح الحلس يظن انها انكرت ان يكون مثله يصلح الحلس اي لا تنكري عذري الحال فان على الانسان
ان يتفقد امورها وسيري بدل من عذيري وهو بدل البعض وقيل جاري ترخيم الاعلام فعلى هذا القول لا شذوذ فيه
قوله ولا يحذف عن المستغاث اما المستغاث فلان علامته حرف النداء واللام المفتوحة فلا يجوز ابطالها
لان تلك اللام حرف جر ولا بد له من فعل وحرف النداء قائم مقام الفعل فلا يسوغ المفارقة و
اما المندوب فلان حذف الالف من احد جانبين فلو جاز حذف العلامة من الاول لزم ابطال
الغرض بالكلية امارة اظهار التفجع ولان الاستغاثة والندبة مظنتا الاحتياط على الاستيفاء ثم مسئلة
الترخيم فلا يبدى لهما ما سرى الى غيرهما من التغير بالحذف في قوله وقد التزم هذه مسئلة تشعبت
فيها جماعة هذه الصناعة الى فرقتين بصرية وكوفية فالفرقة البصرية ذهبوا الى ان اصله يا الله
والميم خلف عن حرف النداء والفرقة الكوفية ذهبوا الى ان الاصل يا الله امنا بخير الا انهم حذفوا
لكونه كثير الدور في الكلام وكونه كثيرا مستدعيا للخفة وهي في الحذف كما في ايش تفعل وعم صباحا
اي اي شيء تفعل وانعم صباحا فلما لم يجعله من [illegible] وجه الفرقة الاولى انهم لا يجمعون بينهما وان
ورد الجمع في الشعر فذاك محمول على الضرورة وكلامنا في حالة الاختيار وقولهم ان اصله يا الله
امنا بخير ليس بشيء يعبأ به اذ لو كان الاصل كذلك لقيل اللهم واغفر بتوسط العاطف بينهما لان الدعاء
قد حصل بقوله اللهم وقوله اغفر دعاء ثان والاحسن عطف الجملة على الجملة وقد التبس اغراضهم

على ترك العاطف فلزم من صحة مذهب الكوفية تجهيل هؤلاء الجائين لقصب السبق في الفصاحة الواضعين
للهناء مواضع النقب في البلاغة وكل مذهب مآله هذا لا شك انه خليق بالرد لو ردا ثم قال قلت
لم نرت البيان علت لتكون العوض على عدد المعوض عنه فان قلت لم فتحت الثانية منهما
قلت لانهما الماربنا وهما ساكنتان حركت الثانية بالفتحة لازاحة التقاء بهما وخفتها قوله
وفي كلامهم في النداء معنى الاختصاص لان المنادى اذا صوت بما علم انه يدعو فاذا اقبل على واحد
وقال يا فلان فقد خصصه بالدعاء ثم اتهم لما فيه من دعاء واختصاص جرد وهي بعض المواضع الاختصاص
لا من الالباس اذا الانسان لا يدعو نفسه كما جردت عن معنى الطلب همزة الاستفهام في قوله تعالى أأنذرتهم ام
لم تنذرهم وافادت معنى الاستواء وكلما انتقل من باب الى باب فاعرابه على حسب ما كان عليه
فلذلك تقول ان اكرم في اكرم بزيد فعل امر وان نقل الى باب التعجب وتقول ايّ في ايها الرجل هنا
منادى مفرد معرفة والرجل صفة له كما تقول هكذا في المنادى الحقيقي وقولهم ايها الرجل بعد قولهم اما
انا للتوكيد اذ الاختصاص قد وقع اى لا بقولهم انا فكون الاختصاص بقولهم ايها الرجل للتوكيد لا محالة
ونظير هذا ان تقول للذى هو مقبل عليك منصت لك كذا كان الامر يا فلان فتنبه المخاطب باسمه
توكيدا اذ لا يصح ان تدخل يا هنا لانك لا تنبه غيرك فلا يجوز ان يقع الغائب في هذا الباب والعصابة الجماعة
الذين يعصب بهم الامر اى يشد وفي بعض النسخ علامة قطع بين قوله الا انفسهم وبين ما كنوا عنه
وكان هو لاجعلوا ما كنوا عنه مبتدأ خبره كانه قيل اى كانه قيل فهو وجه ذلك ان المصنف عطف ما كنوا
عنه على التسمية والعطف للمغايرة وليس بمغاير وهذا الصنيع منهم مفسد للمعنى لانه يكون قوله تفسيرا
لقوله وما كنوا عنه وليس بتفسير له وانما هو تفسير لقوله يا ايها الرجل فلما تبين انه لما سبق لزم طرح
العطف وحمل العطف على ظاهره في المغايرة قوله وجملة جرى هذا المجرى اى لفظ الاختصاص
قد يكون بالنداء كما مر وقد يكون بدون النداء كقولك نحن العرب فاعرابه لا يكون الا بما تقتضيه في نفسه لانه يمتنع
ان يكون منقولا من النداء وقد يحتمل الامرين نحو قولك انا معشر العرب نفعل كذا في الاعراب فيه الاحتمال
الأول ان الاولى ان يكون منصوبا نصب العرب اذ النقل على خلاف القياس فجعله اصلا في نفسه مع صحته
اولى من جعله منقولا ومعشر العرب وال فلان ومعشر الصعاليك اعتراضات بين ما ان وجزها وبين
المبتدأ والخبر وانتصابها على الاختصاص كانهم قالوا اعنى نريد فقال اريد معشر العرب او اعنى فلا يجوز
اظهار هذا الفعل المقدر لاستغنائهم عن استعماله بعلم المخاطب به وهذا قسمان من اقسام التخصيص وهو
قسم الاضافة ولا اضافة في القسم الاول قوله الا انهم سوغوا هذا قسم التعريف باللام انما ساغ

دخول

دخول اللام لان الممنوع عن دخولها في يا الرجل النداء فلما تجرد الاسم من النداء وتمحض لمعنى الاختصاص
زال المانع فيعود ما كان ممتنعا به ووجب انتصابه على ما عليه الاصل وهو المفعولية لانه لم يقع موقع
كاف الخطاب واتماذكر اسم الله تع لنعلم ان النصب لازم فيما يجوز دخول يا عليه وفيما لا يجوز دخوله عليه اذ الله
لا يدخل يا قوله وقرئ حمالة الحطب قيل فيه نظر لانه مضاف ومضاف اليه وحقه ان يذكر في القسم
الثاني وهذا القائل لم يمع نظره لان الآية من المنصوبات على الشتم فناسب ان يلزم ذكره مع الفاسق الخبيث
في قرن واحد ينفي هذا الوجه قيل انها كانت تحمل الحطب فتطرحه في طريق المسلمين تؤذيهم بذلك وقيل
انها كانت تنم يقال جاء فلان بالحطب الرطب اذا نم ووشى قوله وقد جاء نكرة هذا هو القسم الرابع
والضمير في يأوى للصائد اى ويأوى هذا الصائد الى نسوة عطل من الحلي والشعث جمع شعثاء وهي التي لا
تسرح شعرها ولا تدهنه ولا تغسله والمراضيع جمع مرضع نشأت الياء بالاشباع ويجوز ان يكون جمع مرضاع
على وزن مفعال بمعنى كثيرة الارضاع والسعالى الغيلان جمع سعلاة وحقه في الاصل ان يعطف على عطل
غير انه لما اراد الشعث اسوا حالا من العطل اراد ان يخبر عن اختصاصها وتميزها عن هاتيك فنصب العطف
على محل عطل لانه منصوب المحل لكونه مفعولا فابدل الاختصاص لان الاضراب عن منهاج العطف السلس
القياد يوهم ان الثاني ليس من جنس الاول وهذا معنى الاختصاص وقيل لما راى هذا الضرب اسوا حالا
اراد ان يفصح عن اختصاصه وتميزه من الضرب الاول واحتقاقه لان يرثى له ويترحم عليه فاضمر فعلا
وهو اريد او اعني ونصبه على الترحم انظر كيف حسن ذكر هذا البيت عقيب قوله ومررت به المسكين البائس
فان هذا من قسم وذاك من اخر وكلاهما للترحم قوله ومن خصائص النداء الترخيم الترخيم معناه ال
لغوي وهو التسهيل والتليين يقال كلام رخيم اى لين لا يفيد ومنه قولهم الحجر الاملس رخامة وقول ذي الرمة
لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر معناه ان منطقها ناعم المقاطع لين الاطراف
فسمى هذا الحذف ترخيما لانه تخفيف اللفظ وتسهيله ويجوز ان يراد ان اطراف منطقها محذوفة الفضول
فيكون موافقا لهذا الحذف للمعنى ترخيما وصيانة عن ... بعد وهو من خصائص النداء لان
النداء باب تغيير والتغيير يونس التغيير ولان النداء انما يكون لامر مهم فالمترخم يريد ان يأتي ذلك الامر
ثم لا يحتمل التوقف ريثما تتم الكلمة فيحذف بعض الكلمة حرصا على ان يتوجه المخاطب المدعو نحو
مراده هنا المنادى وقد يجيء في غير النداء لضرورة الشعر عند سيبويه ولا اباه المبرد على الوجهين الاعلى
لغة يا حار بالضم دون الاخرى قال ذو الرمة   ديار مية اذ مي تساعفنا ولا يرى مثلها عرب ولا عجم
اى مية رخم في غير النداء وعليه قال زهير   خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا اواصرنا والرحم بالغيب

اراد بال عكرمة فرخم في غير النداء ولم يجعل عكرمة كانه اسم برأسه اذ لو جعله كذلك لما امتنع من الصرف كما لم
يمتنع مني وانما لم ينزل الحرف الرابع وهو الميم بمنزلة تاء التانيث تنزل التاء في زينب بتلك المنزلة لان
عكرمة من اسماء الرجال وال عكرمة سليم وهوازن اي خذوا حظكم من ودنا واذكروا الرحم التي بيننا وبينكم
والاواصر القرابات جمع آصرة والرحم بحبس اعناقها في الغيب وفي غير الغيب قوله د له شرائط الاولى
العلم لان الاعلام كثيرة النداء وهو فيناسبها التخفيف ولانه لشهرته يكتفى بذكر بعضه عن ذكر كله والتلبس
المراد على السامع والاعلام يختص بضروب من التغيير لا يكون هي في غيرها منها نحو محبب بالفك وموهب بفتح
العين مع المثال ومكوزة بترك الاعلال وحيوة بترك القلب والادغام وتحتمل الادغام في الطرفين
والكسر والاعلال ومنها الحكاية في اللغة الحجازية نحو قولك من زيدا في سؤال من قال رايت زيدا ومنها
حذف حرف النداء وغير ذلك مما يورث حصول سامة لكثرته الثانية ان يكون غير مضاف لان المضاف
مع المضاف اليه ككلمة واحدة فلو حذفت من المضاف وقع الترخيم في وسط الكلمة وذلك على خلاف موضوعه
ولو حذفت من المضاف اليه لكنت مرخما في غير النداء والترخيم من خصايصه وان الاضافة لازالة
اللبسة وفي الترخيم اثباتها فتنافيا فان قلت قد حذف التاء من المضاف اليه في قوله اباعرو لا تبعد فكل ابن حرة
سيدعوه داعي ميتة فيجيب قلنا لضرورة فلا يرد نقضا الثالثة ان لا يكون مندوبا ولا مستغاثا لان
الندبة مقام لعد المناقب البهية والاوصاف السنية والخصال الجميلة المنبئة عن كمال ذلك المسمى وخلاله
الحميدة ورتبته العلية وغيرها والترخيم حذف وهو مناف لهذه الحالة لكونه تنقيصا للاسم لا تكميلا له
والاسم قالب المسمى فمقتضى القياس ان يكون احدهما وفق الاخر واما الاستغاثة فالمستغيث لا
يامن من نزع تعلقه من المستغاث بالالتباس وعدم التفهم بسبب الحذف وذلك لما بطريق الحقيقة منه او
بالتجاهل فيمتنع الترخيم الرابعة ان يزيد عدته على ثلاثة احرف لان الترخيم للخفة والثلاثي اعدل
الابنية واخفها فلا حاجة الى طلب الخفة فيه ولان ما على ثلاثة احرف هو على اقل ابنية حروفا
اذ ليس في الاسماء المتمكنة ما هو على اقل من ثلاثة احرف فالترخيم يودي الى الاجحاف بالكلمة لان تخفيف
الخفيف اجحاف وميل الى الخروج عن سنن كلامهم بارد الاسم على اقل من ثلاثة احرف قوله الا
ما كان اخره تاء التانيث لم يشترط فيما اخره تاء التانيث العلمية والزيادة على ثلاثة لان اشتراطهما كان من اجل
ان لكل منهما تاثيرا في الحذف وتاء التانيث في حكم كلمة زائدة فحذفها اهون الا ترى ان حذف التاء من
كريمة اهون من حذف ميمه فلا تفتقر الى اشتراطهما ووجه اخر ان تاء التانيث بمنزلة الشطر
الثاني من المركب بدليل ان ما قبلها مفتوح كاخر الشطر الاول من المركب وفي النسبة تحذفها كما

العجز

العجز من المركب نحو مكي وسبلي في النسبة الى مكة وسبويه وفي التحقير تضم الصدر منهما وتبقى فتحة
ما قبلها وفتحة اخر الشطر الاول من المركب نحو طليحة وبعيلبك ولا تكسر الحا كما تكسر القاف من جعيفر
في تحقير جعفر فاذا نزلت منزلة الثاني من شطري المركب استجيز حذفها وان فاتت الزيادة على
ثلاثة احرف كما يحذف الشطر الثاني من المركب في الترخيم قوله يا ثب اقبلي الاصل يا ثبة وهي
بمعنى الجماعة ويا شا ارجي اي يا شاة فقدت الشريطتان فيهما ولو كان قال يا ثب اقبل اسم رجل لكانت
احديهما هي المفقودة وهي الزيادة لا العلمية رجت الشاة حبست للعلف قوله يا صاح والحارث
كراوجه الشذوذ انهما ليسا بعلمين وليس فيهما تاء تانيث وكان القياس ان لا يرخما قوله على سبيل
الاعتباط الاعتباط ان ينحر البعير بغير علة والمراد انه حذف في اخر الاسم من غير عارض كالاضافة وغيرها
وانما هو لغرض التخفيف ومن المحال ان يتصرف في شيء ثم لا يكون له علة ثم وقيل احترز بذلك عما
حذف لكونه حرف علة لموجب كقاض والتخفيف كالعاص فمن حذف ياؤه حذفت في الاول لالتقاء
الساكنين لمجيء التنوين وفي الثاني لمجرد التخفيف قوله ويا هرق بسكون القاف والاصل هرقل ترجمة
سبحل وهو من ملوك الروم اول من ضرب الدنانير الهرقلية قوله والمثنى لتلبسه الواو من نحو في هذا
الوجه بالاول لرفضهم اسما متمكنا اخره واو مضموم ما قبلها وسيعود الى ذكره في المستثنى ان شاء الله
قوله في حكم زيادة واحدة هذا احتراز عن نحو ثمانية فعالية لانك في الترخيم تحذف منه التاء لا
... يا ثماني فيهما زيادتان وليستا في حكم زيادة واحدة اذ لو كانتا كالواحدة لذهبتا عند الترخيم معا
قوله وللاحرف صحيح ومدة قبله اذا رخمت نحو منصور فلا بد من ان يحذف الراء لان الترخيم حذف
اخر الاسم فلو حذفت الاخر بقي يا منصو فلا يمكن ان يحذف الواو ايضا لانها زائدة مدة وقد استولى
الحذف على الاصل مع ما له من قوة الاصالة والصحة فما ظنك بالزائد التي هي حرف مد واحسن بقوله
ويرى البري مع السقيم فيلطخ والمراد بالمدة المذكورة المدة الزائدة والمراد بقوله نحو مختار فرخمه
يا مختا لا الف فان قلت القياس على ما ذكرت يستدعي جواز قولك يا سعي بحذف الياء والدال من
سعيد ولا يجوز الحذف الدال قلت الفارق هو الاجحاف بالكلمة في الاسم لبقائها على حرفين وعدم
الاجحاف في منصور وكذا الكلام في جبريل عمار ومسكين وهما من الاعلام كمنصور قوله حذف اخر
الاسمين لكونه زائدا على الاسم وحذف الزائد اهون مع ان التعدد ما ظهر في هذين الاسمين لفظا
لجريانهما مجرى نحو جعفر فلم يشتمل نص على الترخيم لانه حكم لفظي وبما ذكرنا ظهر الفرق بين هذا المركب
وبين المضاف والمضاف اليه لانهما اسمان معربان باعرابين مختلفين فظهر التعدد فيهما لفظا فلم يجز

في المتعدد لفظا ما هو حكم لفظي وهو الترخيم قوله واما نحو تابط شرا لم يرخم هذا النحو اذ لو رخم
وقيل يا تابط اقبل لرخم اذا سمي من الجمل بكلمات وان كان نصف بيت او بيتا تاما وهو مما لا
يركبه احد وهذا معنى قول سيبويه ولو رخمت هذا يعني تابط شرا لمن له اسما لرخمت رجلا سمي
قول عنترة يا دار عبلة بالجواء تكلمي وقيل انما لم يرخم هذا النحو لانه اشبه شيء بالمضاف مع المضاف اليه
لان التعدد فيه مقصود بعد التسمية الا ترى ان شرا في تابط شرا يلزمه النصب في الاحوال كلها
فلما كان التعدد فيه ابدا امتنع فيه الترخيم امتناعه في المضاف والمضاف اليه قوله وقد يحذف
المنادى لان المنادى مفعول وحذف المفعول كثير ولان النداء مما يكثر الافتقار اليه واذا كثر استحق
التخفيف فخففوه من وجوه منها انهم يحذفون المنادى ثقة بفهم السامع انه مشار به الى ان المنادى
محذوف اذ لا يتصور النداء بدون المنادى وذلك قولهم يا بوس لزيد والتقدير يا قوم بوس لزيد وقراءة
الكسائي الا يا اسجدوا ومن ذلك لانه يقف على يا ويبتدئ اسجدوا بضم الهمزة وقيل حرف النداء قد انسلخ
عنه معنى النداء وبقي التنبيه المجرد واستدل على هذا القراءة الثانية في الا يا اسجدوا وهي الا
هلا اسجدوا وعلى هذا لا حذف للمنادى في نحو يا بوس لزيد وبوس لزيد دعا عليه وهو من قبيل سلام عليك
الاصل بوسا لزيد ثم تحول الى بوس لزيد بالرفع للقصد الى ثبات البوس قوله والصالحون
بالواو فيه وجهان احدهما ان يكون على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والاصل و
لعنة الصالحين ثم والصالحون والثاني العطف على محل الاقوام لانهم فاعلون بالمصدر المضاف -
وهو اللعنة كما تقول عجبت من ضرب زيد وعمرو ويكون برفع عمرو عطفا على محل زيد وسمعان بكسر السين
من اسما الرجال ومن جار اي جار حال او تمييز قوله اياك والاسد الاصل في اياك والاسد
نحك الا ان حيري الفاعل والمفعول اذا كانا لشيء واحد وجب ابدال الثاني النفس في غير
افعال القلوب فصار الى نح نفسك ثم حذف الفعل بفاعله فزال الموجب لتغيير اضمار الثاني
فلزم رجوعه الى اصله ولما امتنع الاتيان به متصلا لعدم ما يتصل هو به لزم ان يكون منفصلا فصار
الى اياك والاسد والمعنى خف نفسك لانها تتعرض للاسد وخف الاسد لانه يهلكك ولزوم
الاضمار في هذا النحو للتنبيه على ان كاد الخطب يلم وليل المهم يدلهم وضاق الوقت حتى لا يسع
الا هذا القدر من الكلام قوله راسك والحائط اي اتق راسك ان تشجه الحائط والحائط ان يصدم
راسك قوله وماز راسك والسيف اي يا مازن وهو رجل مازني حذف عنه الياء تخفيفا
وفيه شذوذ من وجهين ترخيم ما ليس بعلم وحذف حرف النداء قبل اسم الجنس ووجه هذا القول

ان

ان كل ما المازني اسر رجلا فجاء آخر يطلب المامور لقتله فقال المازني دون اسيره فقال له
الطالب ماز راسك قال الاصمعي واصله ان رجلا فقال له مازن اسر رجلا وكان رجل اخر
يطلب المامور بذحل فقال للمازني ماز راسك والسيف فنحى راسه فضرب الرجل عنق الاسير
وهذا اثبت القول الاول قوله وان يحذف احدكم الارنب حذفه بالعصا ونحوها
وما ذكر في المتن من قول عمر رض فانه قال ليذك لكم الاسل والرماح والسهام واياي وان يحذف
احدكم الارنب وهذا مبالغة في النهي عن حذفها لانه قال باعدوني عن حذفها فجعل حذفها من الامر
الذي يطلب منهم ان يباعدوه عنه لعظمه وانما نهى رض عن الحذف لانه سبيلها فلا يحل قوله شانك
والحج لزوم الاضمار هنا للابتدار الى الحث والمراد بالشان مقدمات الحج كتهيئة اسبابه وقيل
من هذا ان يكون الواو بمعنى مع اذ لو كانت عاطفة لكون المامور به شيئين كالحج والانصراف عن
غيره او الاشتغال بتجارة او نحو ذلك وليس كذلك بل المامور به شيء واحد وهو الحج مع لوازمه
والشان القصد اريد به المشاؤون قوله مع نفسه هذا اذا اريد كف اليد واللسان عنه وان
اريد به البحث على صحبته ومفارقته فالواو للعطف لا بمعنى مع واختار المصنف هو الاول بدليل قوله
بمع قوله واهلك والليل اي اذكر اهلك وبعدهم عنك واحذر الليل وظلمته وانتصابهما باضمار الفعل
اي بادر اهلك قبل ان ينوبك نواحي الليل وبادر الليل قبل ان تنوبك الوصول اليهم هذا مثل يضرب في التحذير
[...]م وبادر يتعدى الى مفعولين فقال بادرته الغاية اي سابقته اليها فالاهل في المسالة
في حكم الغاية كانه سابق الى اهلك والليل في حكم الهاء في بادرته اي وسابق الليل كان التقدير اجعل اهلك
مسبوقا اليهم واجعل الليل مسبوقا واذا فعل ذلك فقد بادرهم قبل الليل اي وبادر الليل قبل ان تنوبك
الوصول الى اهلك قوله عذيرك هذا قول العرب مستعمله من يريد ان يوقع بعدو وهو معذور في
ذلك اي احضر العاذر فانه يعذرني ان اردت ان اوقعت بك كنت معذورا [...] تفسير العذير بالعذر
قول سيبويه وبالعاذر قول بعضهم وكانه استبعد ان يكون فعيل مصدرا لغير صوت كالنئيم والرسيم
والصليل والصرير لان الفعيل لا يجيء مصدرا الا في الاصوات قوله هذا ولا زعماتك [...]
الاضمار للابتدار الى مخالفة المخاطب ويجوز ان يكون انتصابه على المصدر وهذا منصوب اي
ازعم هذا ولا ازعم زعماتك كذا قاله بعض الشارحين وفي بعض الحواشي اصله ان رجلا وعد رجلا
باشياء فلم يف بها ثم راى الوعد الموعود في حال حدث الحال التي كان الموعود فيها من حيث
القلة والذلة فقال الموعود هذا ولا زعماتك اي ارضى هذا الامر الذي تراه ولا اتوهم زعماتك

ذلك الاصل فاستوى الامران قوله فاذا اعترض اما واذا المفاجاة نصرف الكلام الى الابتداء و
يقطعانه من الكلام السابق وانت اذا دلت لقيت زيدا واما عمرو فقد مررت به وهذه غير المسالة التي كان الرفع
فيها اجود ولا تفاوت بين هذا وبين قولك زيد ضربته فيما ذكرناه من العلة وهي عدم الحاجة مع الرفع الى
الاضمار المحوج الى التفسير هنالك فهو العلة هنا ايضا قوله واذا عبد الله يضربه عمرو والمعنى فاجات
وقت هذا الشان وهو ضرب عمرو اياه وليس الغرض مفاجاة الوقت ولكن مفاجاة الشان وانما ذكر الوقت
لانه اذا فاجا الوقت فوجئ الواقع فيه لا محالة والواو للعطف بدليل وقوع الفاء موقعها واذا مضافة الى الجملة
باسرها كما حقها في كل موضع وناصبها ما اضمر من فعل المفاجاة وهي مفعول بها وليست بظرف قوله عادت
الحال الاولى اي عادت حال كون الرفع اجود جزعة اي ثنية يعني جديد قوله وفي النصب التقدير
واما ثمود فهديناهم تقدير الفعل ههنا بعد المنصوب بخلاف نحو زيدا ضربته لان الفعل فيه مقدر قبل المنصوب
قوله والثاني اي الثاني من الموضعين اللذين يختار فيهما النصب وهو ان يقع موقعا هو بالفعل اولى وذلك
على ضرب الاول ما بعد حرف الاستفهام اذ الاستفهام انما يكون في الحادث والفعل الحوادث فيضمر عقيب حرف
الاستفهام فعل على لفظ المذكور عقيب الاسم المنصوب نحو فوق كما ضربت عبد الله ضربته في المثال الاول
او نحوه ما هو قريب من ذلك المذكور كما في بقية الامثلة الباقية اعني السوط زيد ضرب به او اقنع
السوط واعلى الخوان اللحم اكل عليه او اركب وانتظر زيدا انت محبوس عليه او اتاعي لانه لما حبس عليه
فقد انتظره وراعاه وابرزت زيدا انت مكابر عليه او انوزعت او اسلمت وهكذا بر عمرا علمه اي مغلوب
عليه ولابست زيدا سميته به اي هذا الاسم قوله ازيدا ضربت عمرا واخاه الاخ ملتبس بزيد بالعاطف و
بالعطف فصح اضمار اهنت قبل زيد لان ضرب اخيه اهانة له والتقدير اهنت زيدا ضربت عمرا واخاه
قوله وازيدا ضربت رجلا يحبه رجلا ان كان اجنبيا عن زيد الا ان يحبه صفة رجلا وفي يحبه ضمير
يعود الى زيد فيكون ملتبسا بزيد ومن ضرب رجلا فقد اهان زيدا فيستقيم ان يقدر اهنت زيدا ضربت
رجلا يحبه قوله فليس الا الرفع لان الجار والمجرور في ازيد ذهب به مرفوع على الفاعلية والتقدير
اذهب زيد ذهب به قوله وان يقع بعد اذا الضرب الثاني ما بعد اذا وحيث لان اذا اسم الزمان
وحيث اسم المكان استعملا للشرط والشرط يستدعي الفعل فيكون تقدير المثالين متى تلق عبد الله وان تجد
زيدا قوله وبعد حرف النفي الضرب الثالث ما بعد حرف النفي لان حرف النفي ناف والمنفي هو الحدث لا الذات
فكون الفعل اولى والتقدير ما ضربت زيدا ضربته قوله فلا حسبا الجوهري هذا البيت عمرو بن الجلا التميمي
والشاهد فيه ان حسبا منصوب بعد حرف النفي بفعل مضمر على شريطة التفسير كانه قال فلا ذكرت حسبا

فخرت

فخرت به ولا جدا معطوف على حسبا والجد الحظ والحسب الكرم وشرف الانسان في نفسه واخلاقه تقول
ما ذكرت لئيم شيئا يفتخر به لانك لم تجد له شيئا اذكره ولا كان له حظ في علو المرتبة والذكر الجميل وقوله اذا ارجم
الجدود اي المتقاحم قوله وان يقع في الامر الضرب الرابع ما وقع فيه بعده ذلك الاسم امر او نهي وهذا الموقع
ايضا بالفعل اولى نحو قولك امرنا اضربه في المثال الاول لانك لو لم تقدر الفعل قبل زيد ورفعته
على نحو زيد اضربه لكان الامر خبرا للمبتدا وهو غير محتمل للصدق والكذب الا ما للاثبات بل زيد مطلب منك
ان تضربه او اقول فيه اضربه وفيه عدول عن الظاهر والخبر ما يتطرق اليه الصدق والكذب فلا احتراز
عن هذا الفساد صير الى تقدير الفعل قبل زيد ونصبه بذلك الفعل والتقدير في بواقي الامثلة اهن خالدا
اضرب اباه واكرم بشرا لا تشتم اخاه وليضرب زيد عمرو وليضربه ولهن بشر اعمرو وليقتل اباه
قوله ومثله اما زيدا فاقتله اظهار الفعل ههنا للاحتراز من الاحتراز عن جعل ما لا يتطرق اليه الصدق
والكذب خبرا والتقدير اما زيدا فاقتل فاقتله واما خالدا فاكرم لا تشتم اباه قوله والدعا بمنزلة الامر
لان كلا منهما طلب غير محتمل للصدق والكذب والدعاء الى المدعو ففرق بين الدعاء والامر في التسمية ولم يسموها
امرا وان كان الدعا في الاصل لى خالامر وشبيهه والتقدير اللهم ارحم زيدا فاغفر له ذنبه كذا ذكر في الاكسير
وعلوت الله زيدا امر عليه العيش ويجزي الله كلا جزاء يعني اوله امير انكان الجنائي كلاما وقوله ما فعل
اي ما فعل من الاحسان وتعامل به من الجميل واما زيدا فجزع الله جزعه واما عمرا فسقى الله سقاء لان
المصدرين نابا مناب الفعلين على ما سبق لا ياء اليه في باب المصادر المنصوبة قوله والا لام التقدير
ان تر زيدا تره تضربه وان اهلكت منفسا اهلكته لان ان هي الام في باب المجازاة لا يقع بعدها الا الفعل بخلاف
اذا وحيث فانهما دخلتا على زع المجازاة دخول الاسماء على الشبب ولا يبلغان انها انتصل الفعل بهما و
المنفس المال النفيس يقول لامراته لا تجزعي على ما انفقته من مال الجود به فاني ان بقيت حصلت المال ثم لا
ينبغي ان تجزعي اذا امت لانه لا يكون لك من يسعى في الامر وقبله واذا دعاني اخوتي فدعتهم شغلك في العطش
اولهى معي لا تطردهم عن فراشي انه لا بد يوما ان يسيحوا مونمي قوله لانهن يطلبن الفعل لتخرج الكلمات
للتخصيص وذلك بالفعل اولى لا بالاسم وسيجيء حكمهن في باب الحروف ان شاء الله تعالى قوله وحذف المفعول عنه
المفعول به اما للقصد الى مجرد الاختصار لنيابة قرائن الاحوال عن ذكره كما في قوله الله يبسط الرزق لمن يشاء
ويقدر اذ لا شبهة في ان المراد لمن يشاء رزقه ويقدر الرزق لان من موصول صلته يشاء ولا بد للصلة من ذكر
يعود منها الى الموصول وهكذا قول ان نشر رحمه فيمن رحم لان رحم صلة لمن واما للقصد الى التعميم مع الاختصار
وهذا من انواع سحر الكلام اذ فيه وصول باللفظ اليسير الى المعاني الجمة نحو قول البلغاء فلان يعطي ويمنع

لانك لا تأتي بما تعد او من نوح بمنزلة هذا القول سامق لك قوله كليهما وتمرا كان رجل يأكل
الخبز والزبد والتمر فأتاه رجل وخيره الاكل من بين تلك الاشياء الثلاثة بان يعطيه فقال
الرجل كليهما وتمرا اي اعطني كليهما واعطني تمرا ولزوم الاضمار للابتداء الى الامر ومن العرب
من يقول كلاهما وتمرا اي كلاهما ثابتان وزدني تمرا قوله وكل شيء الاضمار للابتداء الى
النهي قوله لهم انته امرا قاصدا اي انته عما انت فيه واقصد امرا قاصدا وانتهوا عما انتم فيه
واتوا خيرا لكم وحسبك ما فعلت من هذا الامر وات خيرا لك وتنح عن هذا المكان وأت
اوسع لك فقال في كل للطرد قوله من انت زيدا الاضمار فيه للابتداء الى الانكار وتذكير
منصوب المحل على الحال وذا الحال والعامل معنى الفعل المستفاد من من الاستفهامية
في قوله من انت وبعضهم يرفع على من انت كلامك او ذكرك زيد وقليل لان اعمال الفعل احسن من
ان يكون زيد خبر المصدر لانه ليس به ولكنه يجوز في سعة الكلام وانما قال هذا لمن يذكر عظيما بالسوء
ولمن شبه نفسه برجل عظيم اي لست ممن يجوز لك ذكره وليس هو ممن يجوز فيه هذا قوله
مرحبا الاضمار فيه للابتداء الى الدعاء وهذا يقال للقادم والزائر قوله وان تأتني الاضمار فيه
للابتداء الى اظهار الكرامة ودخول الفاء في فاهل الليل والنهار لانهما مع ما بعدهما في موضع الجزاء
اي ان تأتني فانك تأتي اهلا لك بالليل والنهار اي تجد ونك ليلا ونهارا ومعناه الاكرام لان
المرء يكرم في اهله ليلا ونهارا قوله ويقولون الاسد الاسد الى الجدار المنحول دال على كون الامر
مهما حقيقا بان لا يشتغل المخاطب بشيء ولو مقدار لمحة طرف او كلمة حرف ليتوقى من المحذور
او لينتهز فرصة المقصود فستر ذكر العامل لما ذكرنا من التنبيه على ان الوقت اضيق من ان
يتلفظ بالعامل ونزل احد الاسمين منزلة الفعل المضمر الذي جعلوا به ولذا قال في الكتاب
وهذا اذا ثني لزم اضماره قوله والجدار المتداعي هو من تداعى البنيان او الحائط
مال الى جانب الوقوع قوله وابطأ الصبي مصدر ابطأت دابتي الصبي اي وابطأ ره
الدابة قوله ومنه اخاك اخاك قال اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
قوله وان اردت لم يلزم اضمارها عامله قال جرير
خل الطريق لمن يبني المنار به وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر اي خل افعال
السادات فانها لا تناسبك وابرز ام اكل ونكتب بها نسبة الى الفواحش وبرزة اسم امراة
انما لا يلزم الاضمار في الافراد لان الدليل على ما ذكرنا من التنبيه على ضيق الوقت وتنزيل احد الاسمين
منزلة

منزلة الفعل المضمر مفقود قوله على شريطة التفسير بضمير العامل بشريطة ان يفسر اما بلفظه ومعناه كما
في زيدا ضربته اي ضربت زيدا ضربته او بمعناه نحو زيدا مررت به اي جعلت زيدا على طريقي لان الجعل
اعم الافعال بخلاف المرور فانه اخصها فيصلح ان يكون من جنس الجعل ويكون دالا عليه لان الخاص يوجد
في العام او بلازم معناه نحو عمرا لقيت اخاه وبشرا ضربت غلامه اي لابست عمرا واهنت بشرا لان
ضرب الغلام اهانة لسيده كما ان ملاقاة الرجل ملابسة لاخيه لان الغالب ان يكون الرجل بحضرة من ينتسب
اليه ويتصل به فاذا لقيته فقد لابست اخاه وقوله اذا ابن ابي موسى من القسم الاول اذا التقدير اذا بلغت
ابن ابي موسى بلالا بلغته والمفسر والمفسر كشيء واحد وبلال عطف بيان وهو بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري
دعا على ناقته بالنحر والجزر اذا بلغته اي ابن ابي موسى الاشعري فلعله دعا عليها بذلك لبلاء حاجته مدوحة لها
آلة الفراق والوصل بكسر الواو وسكون الصاد ملتقى كل عظمين وهي المفاصل والوصال مشاه ما لاهل المعاني في هذا
البيت بئس الجزاء للمحسن قوله والرفع اجود الرفع بالابتداء وهو اجود من النصب وان كان النصب فصيحا
كثير الاستعمال لعدم الحاجة مع الرفع الى الاضمار المحوج الى التفسير قوله ان عطف هذه الجملة على جملة فعلية انما اختير النصب
هنا لرعاية ان يكون الجملة المعطوفة مناسبة الجملة المعطوف عليها وهذا لان طرفي العطف بمنزلة طرفي التشبيه
الا ترى الى قوله ليث وليث في مجال ضنك فانه لما تعذر التشبيه عدل من ان يقول ليثان الى العطف وطرفا
التشبيه متناسبان فكذا طرفا العطف فلو نصبت فيما نحن فيه لكون الجملتان فعليتين على تقدير لقيت القوم حتى
لقيت عبد الله لقيته لان النصب مقتضى اضمار الفعل فيظهر التناسب ولو رفعت حتى عبد الله بالرفع تكون الثانية
اسمية فلا تناسب بين الاولى عبارة اخرى العطف في المختلفين بمنزلة التشبيه في المتنافيين وفي العطف يراعى
التجانس لا الالفاظ والمراعي في التشبيه كالاتحاد نحو جاءني زيد وعمرو وجاءني الزيدان وهذا مدار هذا الفصل لان المشاكلة
في العطف شرط الجنسية في الكلام والمشاكلة بالنصب على ما قررنا قوله والظالمين اعد لهم التقدير وعذب
الظالمين او اهان وعاقب او يجزي لان اعداد العذاب يدل على ذلك وقرئ والظالمون وفيه عطف جملة
اسمية على جملة فعلية وهي قوله يدخل من يشاء في رحمته ومثله لا يليق ببلاغة القران وقوله حق عليهم الضلالة
التقدير واضل فريقا قوله مذهب الفاضل اي لم يبق ما ذكرنا قبل من كون النصب مختارا على الرفع ولكن
الامر على السواء فرفع عمرو بالعطف على الجملة الاسمية وهي زيد لقيت اباه خبره ونصبه بالعطف على
الجملة الفعلية وهي لقيت اباه وهذا معنى قوله لان الجملة الاولى ذات وجهين فان قلت ما ذكرت
يقتضي تقابلهما فرجع الامر الى ما كان عليه وهو اختيار الرفع قلت قرينة النصب اقوى من قرينة
الرفع لقربها من الثانية لان الفعلية هي التي تلي الثانية فلما رجحت قرينة النصب قابل ما فيها من الرجحان

المحذوف فيه
وصل ويقطع ويهدم ويبني ويعدم فلو ذهبت الى انهم يعنون يعطي شيئا دون شيء من المفعولين
ليعطي كذا بعد ذهبت حلاوة الكلام وطلاوته ويدلك على انهم اصابوا المحز وطبقوا المفصل حيث انهم في
قال بان لبست او اكلت وشربت نفيه حقيقة وقال عنيت شيئا دون شيء بالرد وانما القصد الى نفس الفعل
تنزيل المتعدي منزلة اللازم ذهابا الى نحو فلان يعطي الى انه يوجد منه هذا الفعل وهذا المبالغة لا يذهب
ان يعطي الى ان معناه يصدر منه الاعطاء ولا بد لهذا الفعل من محل يتحقق ذلك فيه والمحال غير محصورة والقصد
الى فرد من افرادها في التعيين ترجيح لاحد المتساويات فيشمل الكل لتعذر تعيين فرد منها والدليل على تنزيل
المتعدي فيما نحن فيه منزلة اللازم قوله واصلح لي في ذريتي الاية اي عني فيهم كما يعني اللازم الحال
في نحو ذهب زيد بعنائه واجعل الصلاح في ذريتي وكذا قوله يجرح في عراقيبها نصلي متعد وقد عدي بفي
والضمير في قد لا للناقة والكائن في المحل والاداة لا للظرف والمراد يفعل جرحا عقيبه يجعل الجرح
في عراقيبها قوله هو ظرف الزمان الظرف عندهم اسم زمان او مكان منصوب على معنى في
سمي بذلك لانه محل للافعال تشبيها بالاواني التي تحل فيها الاشياء وسماه الكوفيون محلا لحلول الافعال
فيه ولا مشاحة في الاصطلاح وانما لم يذكر حده لما في لفظ المفعول فيه من الدلالة عليه كانه قال المفعول فيه
هو الذي يفعل فيه الفعل قوله وكلاهما ينقسم هذا تقسيم الظروف الزمانية والمكانية الى مبهم وموقت
والموقت في الاصل تحديد الوقت ثم عم في كل محدود كذا نقل في تفسير الموقت فان بهذا ان الموقت هو المحدود
هو قول بعضهم والمبهم عنده غير المحدود ويرد على هذا القول الفرسخ وهو ظرف محدود ومثله مخصوص
وهو منتصب انتصاب الظروف بلا خلاف فلو كان الموقت هو المحدود لامتنع نصبه لانه مكاني لا زماني
وقال بعضهم الموقت هو الذي له اسم باعتبار ما هو داخل في مسماه والمبهم ما له اسم باعتبار ما ليس داخلا
في مسماه والمحدود الفرسخ على هذا القول لان الفرسخ له اسم من جهة ما داخل في مسماه مثل الشام والسوق
وغيره والفرسخ له اسم باعتبار قياس غيره داخل في مسماه فان قلت اين يتضمنه معنى الحرف قلت
الظرف ان ناب عن الحرف فانه لم يتضمن معناه بدليل جواز اظهاره مع الظرف امتناع اظهاره في الاستفهام
في اين وكيف لتضمنهما معناه قوله موقت اي محدود قوله فالمبهم الحين يقع على القليل والكثير
من الزمان الا ترى الى قوله تناذرها الراقون من سوء سمها تطلقه حينا وحينا تراجع فانه اراد بالحين
القدر الذي يكون بين تحريك الوضع وسكونه وهو قليل والبيت في صفة الملدوغ وقبله
فبت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع وتناذرها الراقون انذر بعضهم بعضا
ان لا تنزلوا هذه الحية لانها لا تجيب الراقي وقيل الحين يقع على ستة اشهر وقيل على اربعين سنة والحين
والاول

والوقت من الزمان والجهات الست من المكان قوله ما جاز ان يعتقب عليه العوامل نحو يوم الجمعة
مبارك بالرفع وقضيت يوم الجمعة بالنصب على انه مفعول به وخرجت في يوم الجمعة بالجر وخرجت يوم
الجمعة بالنصب على انه مفعول فيه قوله ما لزم النصب اي النصب على معنى في نحو سرنا ذات مرة لا يقال
سير به ذات مرة ولا خرجت في ذات مرة وانما يقال سرنا ذات مرة بالنصب على الظرفية ابدا ولزوم النصب
انه كثر استعماله ولم يجيء الا منصوبا على الظرفية فلو كان ما يقع غير ظرف لوقع في كلامهم غير ظرف ومعنى
ذات مرة مرة او ذات مرة من اضافة المسمى الى الاسم فكانك قلت سرنا صاحبة هذا اللفظ الذي هو مرة كقوله
السلم ذوي آل النبي تطلعت اي السلم اصحاب هذه اللفظة فاصحاب المسمون وآل النبي هو الاسم فكذا اذا سمي
مرة اسم وقوله ذوي آل النبي يعني آل النبي فكذا قولنا سرنا ذات مرة بمعنى مرة وبكرا بالتنوين ولا يكون
الا ظرفا وسحر وعشية وعتمة غير منونة لعدم انصرافها الاول للتعريف والعدل والباقيتان للتعريف
والتانيث وسحيرا بالتنوين لان التصغير التي صفة العدل في سحر ونظيرها عمر وعمير فعمر لا ينصرف
للتعريف والعدل وعمير ينصرف لزوال احدهما وهو العدل فكذا هنا ولا يجوز استعمال سحيرا اسما نحو سرت في سحير
اذا اريد به تصغير سحر المعرفة لان التصغير يوجب العدول عن سنن العدل لا عن سنن الظرفية فاذا نكرت
هذه الاسماء فلك ان تستعملها اسما نحو سرنا في سحر بالجر والتنوين وخرجت في ضحى وفي عشية وفي عتمة
ونحوها اي في سحر من الاسحار وضحوة من الضحوات وعشية من العشيات وعتمة من العتمات بالجر والتنوين
فيهن وتقول هذا سحر طيب وعتمة باردة وكذا اخواتها وعند وسوى وسواء من الظروف اللازمة تقول
جلست عندك ولا تقول في عندك ولا هذا عندك كما تقول من خلفك وهذا خلفك قال
فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها قولهم هذا من عند فلان فقد قيل انه لك
لكثرة تصرفه ولا يدخله سائر حروف الجر وذهب بعضهم الى دخول من عليها ينفي لزوم الظرفية عنها
وكذا سوى بالكسر والقصر وسواء بالفتح والمد يلزمان الظرفية يقال مررت برجل سواك وبرجل سوائك
اي بدل مكانك ويكونان منصوبين على الظرفية والمعنى مررت برجل قام مقامك وبدل مكانك ولا يقال هذا
سواك ولا هو على سوائك وعلى هذا حكم المبرد فاما قول الاعشى تجانف عن جو اليمامة ناقتي
وما عدلت عن اهلها لسوائكا فمثله يحتمل بان يجعل سواء بمعنى غير وهو على مذهب بعضهم فيترك له بمعنى غير
فيعرب كغير ومذهب سيبويه انه منصوب ابدا على الظرفية والبيت عنده محمول على الشذوذ وهما
في الاصل من صفات الامكنة يقال مكان سوى من الاستواء ثم اجريا مجرى المكان وحجة سيبويه ان
العرب تجري الظروف المقدرة مجرى الظروف الحقيقية فيقولون جلس فلان مكانك وانت عندي مكان فلان

ولا تعيين الا معين له في الذهن مقدرة فينتصب به نصب الظروف الحقيقية فلزم ان ينتصب سواك وسواك
في مررت برجل سواك ومر رجل سواك لانهم يعينون لك مكانا له في الذهن مقدرة وجهه من سواك انما المبني عن جهة
النقل والمعنى فالمعنى في قولهم مررت برجل سواك مثل قولهم برجل غيرك والنقل قوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا
والجواب عن الاول بما ذكرنا انه معين له برجل مكانك تم البيت فالجواب عنه انه صفه لموصوف محذوف مكان
مقدم ولم يبق شيء سوى العدوان اي مكان العدوان اي شيء يقوم مقامه وهذا الباب مبني على السماع دون
القياس فكل اسم جوزوا ان يكون ظرفا واستعملوه جوزناه والا كان الامر كما ردي عنهم اما لزوم الظرف فانه اسم جعله له
فالواضع قد يضع بشرط كالكلم اسم الضرب بشرط ان يكون في الوجه وكاللكم اسم الضرب بشرط ان يكون بجمع الكف الوضح
لم يعزوه عنه ليس لنا فيه نزاع وانما علينا الاتباع لا الابتداع قوله صفة الاحيان لان الصفات في هذه
المواضع اقيمت مقام الموصوف بعد حذفه وليست بازمنة ولا امكنة والاصل زمانا طويلا وزمانا كثيرا الى اخره
والدليل على ظرفية هذا النصب فاذ اذهب هو ذهبت هي فلذا احوفظ عليه وصين عن التغيير لئلا تمحى آثار الظرفية
قوله وقد يجعل المصدر حينا لان المصادر تقع في الاحيان فناسب ان يجعل لسعة الكلام حينا والمعنى حين
امثلته زمن قدوم الحاج ووقت خفوق النجم ووقت خلافة فلان ووقت صلاة العصر والصلاة مصدر تقال
صلى يصلي صلاة والتروية مصدر روى حمله اذهبه رواه وهو ما بعد الزوال الى اخر اليوم اي مقدار تروحين
ويجوز ان يراد بالتروحين نوعا الصلاة ومقدار نحر جزورين ووقت ادبار النجوم اي غروبها اي فسحة في اول
الليل وفي اخره قوله وقد يذهب اي يتسع في الظرف فلا يقدر فيه حرف الجر الذي هو في فيقال سرت يوم الجمعة
وينزل ذلك منزلة زيدا في ضربت زيدا في عمل الفعل فيه من غير معنى في ويظهر هذا بالاخبار بالذي كما انه يقول الذي سرته
يوم الجمعة بمنزلة الذي ضربته زيد فكما جرد الذي القائم مقام زيد في الذي ضربته زيد واستغنت اذ ذاك عن ان
تقول الذي ضربت فيه زيد كذلك جرد الذي القائم مقام يوم الجمعة في المثال الاخير عن معنى في ولذا لم تقل الذي سرت
فيه يوم الجمعة حتى لو قلت سرت يوم الجمعة وقدرت فيه معنى في واردت الاخبار عنه بالذي فعليك ان تقول
الذي سرت فيه يوم الجمعة ولا تقول سرته كما انك اذا قلت جلست في المسجد ثم اخبرت عنه بالذي قلت الذي جلست فيه
المسجد ولم تقل جلسته هذا هو الفرق بين الظرف المتسع فيه وبين غيره اما الفرق بينهما من حيث المعنى فغير ثابت
فنحو سرت يوم الجمعة وانت تريد في يوم الجمعة وسرت يوم الجمعة ولا تقدر فيه معنى في سواء اي الفعل يتعدى الى الظرف
المتسع فيه في اللفظ لا في المعنى والمعنى على ما كان عليه قبل التعدي الا ترى الى قوله ويوم شهدناه فشهد متعد
الى ضمير اليوم من حيث اللفظ والمعنى شهدنا فيه لانه متعد الى مفعول واحد وقد اخذ مفعوله الا ترى الى انتصاب
سليما بذلك وما تشهد لكون الظرف متسعا فيه الاضافة كما انه في الاصل يا سارق الليلة اهل الدار على ان الليلة مفعول به

نصب زيدا في يا ضاربا زيدا ثم اضيف فقيل يا سارق الليلة كما تقول يا ضارب زيد فالليلة في يا سارق الليلة بمنزلة
عن معنى في اجراء زيد عن معناه في يا ضارب زيد بدليل انك لو قدرت في فالجوار الليلة اما بفي او بالاضافة والمجرور بفي
ممتنع اذا التنوين مقدر ها والمجرور بالاضافة ايضا ممتنع لامتناع نحو يا سارق في الليلة ولامتناع نحو غلام زيد بالفصل
بين المضاف والمضاف اليه والوجه الثاني انه ان عملت في الليلة على تقدير الانجرار بالاضافة يلزم عمل عاملين في اسم واحد
في حالة واحدة وذلك ظاهر البطلان وان بطل عملها يلزم ثبوت ما لا ثبوت له في الكلام وهو بطلان عمل حروف الجر
الا ترى انها تعمل وان كانت مزيدة كقولهم بحسبك درهم وما جاءني من احد وقوله ولا يلقوا بايديكم فعلم ان الجر في يا سارق
الليلة كون الظرف متسعا فيه منجرا الى حكمه نحو زيد وعمرو وما بعد الحق الا الضلال وقولهم يا مكر الليل والنهار
بهذه المنزلة لانه مصدر اضيف الى ظرفين المتسع فيهما الاصل بل مكر الليل والنهار بالنصب فيهما على طريقة نصب
زيد في ضربت زيدا ثم بل مكر الليل والنهار بالاضافة وههنا وجه قريب ليس في نحو يا سارق الليلة وهو ان يجعل
الليل والنهار كانهما يمكران على السعة نحو نهارك صائم حتى كانه قيل مكر ليلكم ونهاركم فيكون مكر الليل اضافة المصدر
الى الفاعل وفي الوجه الاول الى المفعول فان قلت ما السر في سلوكهم وتيرة الاتساع في الظرف قلت
هو تحقق المشاكلة بينها وبين المفعول به لانهما فضلتان في الكلام قوله وفي المثل المقدم اتى سائر اليوم
اي باقي اليوم والظهر منه الحال لا غير لان الامثال لا تقبل التغيير وهذا المثل يضرب لمن يرجو نجاح طلبته ويتبين له
اليأس منها اي اتطمع فيما بعد وقد تبين لك اليأس فيه اصله ان قوما اغير عليهم فاستصرخوا بني عمهم فابطأوا حتى
اسروا وذهب بهم ثم جاءوا يسألون عنهم فقال لهم المسؤول اسائر اليوم وقد زال الظهر قوله اي كان ذلك
كان تامة كما في قولهم صنعت زيدا اذ كان قائما وهو العامل في الظرف الاول واسع في الظرف الاول واسع في الظرف
الثاني اذ لا بد لكل ظرف من عامل قوله سرت فيه هذا دليل على انه مقدر في اليوم اذ لم تقل سرته وكذا
قوله ينطلق فيه دليل على تقديرها في يوم الجمعة قوله هو المنصوب اي فالمنصوب فما هي معها
والواو بمعنى مع وليس في المفعول معه كقولهم كل رجل وضيعته فقال هو المنصوب ليتميز المفعول معه بذكر عن مثله
واذ قد عرفت هذا فاعلم انه ليس لهذه الواو عمل لانها في الاصل عاطفة وليس للعواطف عمل الا ترى ان الاصل
في نحو لو حبا زيد وعمرو وجاء زيد جاء عمرو والعامل في عمرو جاء ثم اقيمت الواو مقامه للايجاز فلم يكن لها عمل
في الاصل لم يعطوها العمل في نحو قولهم ما صنعت وايك للاعيد لوا بها عن منهجها الاصلي والدليل على ما ذكرنا
انها غير عارية عن معنى العطف بدليل ان قولك استوى الماء والخشبة لا يتحقق الا في قولهم استوى الماء
والخشبة الا بان تلمح الاصل في الواو وهو جانب العطف وقولك استوى الماء والخشبة بالنصب استوى الماء والخشبة بالرفع

واحد غير انهم جعلوا الواو بمعنى مع ونصبوا ما بعدها من الاسم بتسلط الفعل عليها بتوسطها وانما ننبه على النصب
كالهمزة في اذهب زيدا في انها لما دخلت على الفعل صيرته من غير المتعدي متعديا لك على اجتماع المثلين في وقت
واحد فانك اذا قلت جاء البرد والطيالسة بالرفع لم يكن في اللفظ دلالة على انها اصطحبا في المجيء واذا نصبت الطيالسة
علم اصطحابهما في ذلك ولا تستبعدن كون الاسم فاعلا في المعنى مفعولا في اللفظ كالفاعل في باب المفاعلة فهو فاعل
ومفعول في نحو ضارب زيد عمرا قوله كونوا انتم وبني ابيكم على انه مفعول معه والناصب له كونوا ولم يرفعه
بالعطف على الواو في كونوا لانه لم يقل كونوا انتم وبني ابيكم ولكن مكانهم من مكانهم لكان الكليتين من الطحال
اي في فرط القرب والاتصال ولكان مصدر بمعنى الكون اي كونوا انتم كونا مثل كون الكليتين ويجوز ان يكون
ظرفا اي كونوا انتم مع بني ابيكم في مثل مكان الكليتين من الطحال لفرط المواصلة والاتصال وهذا البيت يخرج
فاجمعوا الواو في وشركاءكم بمعنى مع اي ظلكن الاجماع منكم ومن شركائكم مصطحبين وليس في سبيل الى العطف
لان الاجماع يكون في المعاني دون الاعيان يقال اجمع الامر وازمعه نواه وعزم عليه قال هل اغدون يوما وامري
مجمع وقيل وشركاءكم منصوب بفعل مضمر تقديره والله اعلم واجمعوا شركاءكم بالاول من جمع الثلاثي المجرد
لا من اجمع بالهمزة والدال على هذا المضمر قوله تعالى فاجمعوا لان جمع الاعيان بمنزلة اجماع المعاني في هذا الكلام
علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها اي وسقيتها ماء باردا قوله فما لك والتلدد التلفت
يمينا وشمالا لا يقال تركته يتردد وتلدد اي تلفت تامة وقد غصت تهامة بالرجال قوله
فحسبك اوله اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا الهيجاء الحرب وانشقت العصا اي تفرقت الجماعة
قوله ولبس لك اي لا يجوز العطف على كاف المخاطب لانه ضمير مجرور والضمير المجرور مع ما قبله بمنزلة
شيء واحد فصار بمنزلة بعض الكلمة والعطف على بعضها ممتنع بخلاف ما اذا كان المضاف اليه مظهرا
لانه لا يصير جزءا من المضاف لان الضمير المتصل كاسمه متصل بما قبله فلذا لم يمتنع العطف على المضاف اليه
اذا كان مظهرا ولم يجز العطف على الشأن في المسألة الاولى لانه خلاف المعنى اذ المعنى على هذا ما شأنك
وشأن زيد وسؤال السائل عن شأنهما على نحو ما شأنك وشأن زيد لا عن شأن احدهما ونفس الاخر
قوله كان الجر الاختيار لان الناصب هو الفعل ومعنى الفعل عن الخ درجة الا ترى انهم لا ينصبون
المفعول به بمعنى الفعل لا يقال ما زيد على تقدير نفعت زيدا فلما كان كذا الاخير ناحية العطف اذ فيها سلوك
طريق التناسب برفع الاختلاف بين اعراب الاسم السابق على الواو والاسم الذي دخلت هي عليه مع ان الواو
قائمة مقام العامل الاول لو جعلت عاطفة ولم يبطل اعتبار جانب معنى الفعل من كل وجه بل جوزنا

به النصب ونزرته صح بناء التانيث لانه اراد تقليل ضعفه قوله فالرفع اي فالرفع لازم اذ لا قوة لمعنى الفعل
هنا وان كان الاستفهام يستدعي الفعل لان المعنى اي شيء انت وعبد الله وانت مرفوع وعبد الله معطوف عليه
قوله ما انت وبيت اوله يا زبرقان اخا بني خلف وويب بمعنى ويل وقيل انهم قالوا ويب لقبح استعمال
الويل عندهم فغيروه رفع الفخر لانه يحقر المخاطب دون الفخر واذا احقر احدهما دون الاخر تحقق معنى المقارنة
ومدار المفعول معه على معنى المقارنة واول البيت الثاني وكنت هناك انت كريم قيس والمعنى ان المكارم التي
تفخر بها قيس كانت مجتمعة فيك فلما فقدوك لم يكن لهم طريق الى الفخر بانسان منهم لانه لم يكن لواحد منهم خصلة من
الخصال التي حويتها والفرق بين هذا القبيل وبين ما ذكره من مثالا ما هو بمعنى الفعل وهو اللام فقد تقدم الكاف
هنالك وههنا لم يتقدم على انت ما هو بمعنى الفعل قوله لان كنت وصنعا انهم يستعملون مرة مع كنت وتكون
واخرى بدونهما فاذا لم يستعملوا مع كنت وتكون فكانهم استعملوهما والعرب اذا كثر عندهم مصاحبة شيء لشيء اطرده
للايجاز وجعلوه دليلا عليه من ذلك قولهم ما زيد قائما ولا قاعد بالجر لانهم كانوا يقولون ما زيد بقائم
في اكثر الكلام حملوا المعطوف على ذلك المخبر واجروه عليه قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق
شيئا اذ الان جائيا مجرورا بالعطف على محل الجار والمجرور باعتبار الباء المكررة مصاحبتها فكانه قال
لست بمدرك ما مضى ولا سابق ويروى بالرفع على تقدير ولا انا سابق وبالنصب بالعطف على مدرك المنصوب
وانتصاب القصعة مع اضمار كان ليتحقق معنى المقارنة لان التقدير كيف تكون انت وكيف تكون قصعة من
الكون عبارة عن الوجود فتكونان متصاحبين في الوجود على سبيل الملابسة قوله وهو قليل اي النصب
هنا قليل قوله واما انا تمامه يبرح بالذكر الضابط المثابر موضع تلف يبرح بالبعير الذكر اي يحمله على
ما يكره من السير ويشق عليه يقال لقي منه برحا بارحا اذا لقي شدة والضابط الشديد نصب السير
بتقدير ما الكون انا والسير قوله وهو علة الاقدام المفعول له هو المعنى الذي يقع الفعل من اجله اي
هو المقصود من الفعل المحال اذ هو ثمرته وفائدته ولولاه لما اقدم عليه كما ان الحال تبين الهيئة فاذا
قلت فعلت كذا فكانه قائلا قال لم فعلت فقلت مخافة الشر اي فعلت ذلك لمخافة الشر كما انك
اذا قلت ضربت زيدا كان قوله كيف قائما بيانا للهيئة في الضرب حتى كان قائلا قال لك كيف ضربته فقلت قائما اي
صفة ضربت قائما ولفظة العلة تقع على ما هو نتيجة للفعل يقصدها الفاعل كالتأديب في ضربته تأديبا
وتقع على ما لا يصح ان يكون غرضا له مقصودا كفعلت كذا لمخافة الشر لان المخافة ليست بغرض
للفاعل مقصود وكذا قعدت عن الحرب جبنا لان الجبن لا يكون غرضا لعاقل فان قلت
قد ظهر مما ذكرت ان التأديب سبب الضرب ونحن نعلم ان الضرب سبب التأديب وكيف يكون الشيء سببا للشيء هو سبب

لذلك الشيء قلت التأديب علة باعتبار معلوميته وفائدته للضرب وباعتبار وجوده مسبب له فالوجه
الذي جعله سببا غير الوجه الذي جعله مسببا والتناقض فيه اذا كان شيئا وسببا لشيء واحد من وجه واحد ونظيره
سافر للصحة فالمسافرة سبب للصحة ومعلوليته الصحة وفائدتها سبب للاقدام على المسافرة قوله وادخار كقول
الشاعر في قول حاتم الطائي واغفر عوراء الكريم ادخاره واعرض عن شتم اللئيم تكرما العوراء الكلمة القبيحة
تقول اذا الجفني كلمة قبيحة فالحاني اجل كريم غفرت له ما فعل ولم اكافيه عليها واحتملت لاجل كرمه وابقيت
على صداقته وادخرته ليوم احتاج اليه فيه لان الكريم اذا فطنته فيتندم على فعله وتمنعه كرمه ان يعود
الى مثله واعرض عن شتم اللئيم لا اكافيه على ما صنع لانه ليس بكفو لي قوله اجلك اي لاجل مصدر يقال
اجلت اجلا اي كسبت كسبا والمعنى فعلت ذلك لكسب كذا فاذا قلت كتبت هذا الكتاب اجلك فالمعنى لاجلك
اي لكسبي اياك قوله وهذه شرائط الاصلية المفعول له باللام نحو ضربته للتأديب واللام للتعليل
ثم حذفوا اللام ونصبوا لمشابهته المصدر من حيث ان المفعول له شيء يشتمل عليه الفعل المعلل به لصحة
قولك تأديبه ضربه وضربي تأديبي واني اذا ضربته تأديبه كان المصدر شيء يشتمل عليه فعله يوجد بوجوده
ولن يشتمل على المفعول له الفعل المعلل الا بعد وجود ما ذكره من الشرائط ولو فقدت واحدة عادت اللام
لانتفاء مشابهته المصدر بعدم الاشتمال فان غير المصدر ليس من جنس الفعل فلا يتصور دخوله فيه وكذا
لا يدخل تحت فعل فاعل الفعل المعلل فعل غيره والفعل الكائن امس لا يدخل تحت الفعل الكائن اليوم فلما
اذا وجدت هذه الشرائط واشتمل عليه الفعل المعلل وصار يوجد بوجوده فانه يشبه المصدر الذي يكون من
نفس الفعل ويوجد بوجوده نحو ضربته ضربة فكما نصبت ضربة بضربت لان اجناس المصدر داخلة في معنى
الفعل كذلك نصب تأديبا في ضربته تأديبا قوله وخرجت اليوم مخاصمتك بتاء الخطاب لا بتاء المتكلم
فان قلت ما تقول في قعدت عن الحرب جبنا قلت القعود عن الحرب جبن فيكون في قولك
قعدت عن الحرب مشتملا على الجبن وكذا جئتك مخافة الشر لان فعله المجيء تضمن المخافة فاذا قعد شيئا
فقد جبن واذا جاء فقد خاف كما انك اذا ضربت فقد ادبت قوله معرفة ونكرة كما يكون المصدر معرفة
ونكرة وهو تلك الشرائط الثلاث فقد اجتمع المصدر قوله يركب العاقل الرملة التي لا تنبت حقيقتها
الرملة التي انقطع نباتها واشتغالها جمع تنوه والجهور المتراكم والزميل النشاط والجهور المسرد ذو الهول
الخوف والهول ان يعظم الشيء في عينك حتى هو كالامر والهبو جمع هبر وهو المكان المطمئن من هبرت
اللحم قطعته لان ما اطمأن من الارض كانه اقتطع منها البعض يصف ثورا انه لصلابته يقول يركب
هذه الرمال ويعلوها لمخافته من الرماة النشاط الذي هو كنشاط المسرد ذو الهول من تهول الهبور

اي

اي يركب كل شيء يخاف ركوبه من اجل خوفه من الرماة واذا ركبه وهو امن منهم هان عليه ما يلقى فيه من الشدة
قوله الحال الحال هي اللفظ الدال على هيئة فاعل او مفعول فان قلت
الصفة تدخل في الحد فعالم في جاء رجل عالم دل على هيئة فاعل وعالما في لقيت رجلا عالما دل على هيئة مفعول
فيلزم ما ذكرت من الحد غير مطرد قلت المراد من حدود الالفاظ ان تكون اللفظة الدالة على ما ذكر دالة
باعتبار الوضع فيكون ان الحال هو اللفظ الدال على هيئة فاعل او مفعول باعتبار الوضع في ضربت زيدا قائما
وما اورده من الصفة ليس كذلك لان قولك عالم في رجل عالم لا يدل الا على هيئة ذات وانما استفيد كونه
فاعلا من جهة جاء لا من جهة قولك عالم وهكذا القول في عالما في لقيت رجلا عالما الا ترى انك تقول هو رجل
عالم فيتجرد دلالة قولك عالم على هيئة ذات مطلقا من غير تقييدها بفاعلية او مفعولية وهو جواب كيف لان
كيف سؤال عن الحال فالحري ان يكون جوابا له والحال شبه بالمفعول به بدليل انك تقول ضربت زيدا في قائم في ضربت
زيدا قائما كما لا تقول ضربت في زيد في ضربت زيدا وشبه بالظرف من حيث انها مفعول فيها فلما انجذبت بالشبهين
الى ما ذكرنا من الطرفين اخذت من حكم كل منهما شطره فلم تجر مجرى المفعول به فعمل فيها معنى الفعل كما في قولك
في الدار زيد قائما اي استقر او ثبت وان لم يعمل معنى الفعل في المفعول به ولم تجر مجرى الظرف في ان لم يعمل معنى
الفعل فيها وهي مقدمة فامتنع نحو قائما في الدار زيد ولم يمتنع العمل في الظرف عند التقديم نحو كل يوم لك ثوب
فقد خرجت من حكم الظرف بامتناع التقديم ومن حكم المفعول به بعمل معنى الفعل فيها فاذن لها منزلة بين
المنزلتين وانما قدم ذكر شبه الحال على حدها واقسامها ولم تفعل مثل ذلك في غيرها لانها اول المشبهات
فنبه على ابتدائه بها بذكر الشبه في اول الامر قوله من ايهما شئت ان جعلت قائما حالا من التاء فالمعنى
ضربت زيدا وانا قائم وان جعلته حالا من زيد فالمعنى ضربت زيدا وهو قائم قوله منها تجف تضطرب
وتتحرك والرانفة ناحية الالية وتستطارا اي تستطاران بالنون الخفيفة وقلبت النون الفا عند
الوقف وعن الصفة ويجوز ان ينتصب باضمار ان اي وان تستطارا ومن موضع المحل على تقدير كي
منك يجف الروانف والاستطارة ونظيره قول ميسون ام يزيد بن معاوية للبس عباءة وتقر عيني احب الي
من لبس الشفوف ويحتمل ان يكون النون محذوفة والالف للاطلاق كما في قوله بلى كبا ليع احوانا
من كان من كندة او وائل واستطير بمعنى استخف او الالف للتثنية لان المراد بالروانف الرانفتان
وهذا مثل قول ابي الطيب وتكرمت ركباتها عن مبرك تقعان فيه وليس مسكا اذ فرا الا انه
قال تقعان فيه والضمير فيه للركبات قوله وشبهه من الصفات نحو مررت برجل ماش صاحبه
قوله او معنى نحو هذا على عرب حرف الجر نحو فيها زيد مقيما لاستدعائه الفعل واسم الاشارة نحو هذا

شيخا
عمرو منطلقا والاستفهام نحو مالك واقفا عن المصنف شيخا بمكة حرسها الله عن ناصب الحال في قوله هو بعلي
قلت ما في حرف التنبيه او في اسم الاشارة من معنى الفعل فقيل لي ما استقر فيها صرفهم ان العامل في الحال وذيها
يجب ان يكون واحدا وقد اختلف العامل هنا حيث جعلته في الحال المعنى الذي ذكرته قبل ذيها مثلت بعض الكلام
فيه ان التقدير هذا بعلي انبه عليه شيخا او اشير الى الضمير هو ذو الحال والعامل فيه وفي الحال واحد كما ترى وقيل
يجوز الرفع في شيخ من خمسة اوجه احدها ان يجعل بدلا من بعلي كانك قلت هذا بعلي شيخ الثاني ان يكون بعلي
بدلا من هذا وشيخ خبر المبتدا الثالث ان يكون بعلي وشيخ خبرين عن هذا حلو حامض كما تقول جامع الطعمين
الرابع ان يكون بعلي عطف بيان عن هذا وشيخ خبر المبتدا الخامس ان يكون خبر مبتدا محذوف وهو هو اي هو شيخ وزيد
في فيها زيد مقيما فاعل معنوي لا لفظي وكذا الضمير في قوله فما لهم عن التذكرة معرضين لان المعنى ما يصنعون
معرضين حال من الضمير باعتبار كونه فاعلا في المعنى والمشار اليه في هذا بعلي شيخا مفعول في المعنى فظهر
ان الفاعل المعنوي والمفعول المعنوي في صحة تقييد فعل كل منهما بحال كالفاعل لفظا ومعنى والمفعول لفظا
ومعنى في صحة تقييد فعل كل منهما بحال قوله وليت شعري ايضا في المعنوي ليت ولعل وكان
لانها ليست بافعال وانما هي مشبهة بها فاذا قيد منصوبها او مرفوعها بالحال كان تقييدا باعتبار معناها الذي
اشبهت به الفعل وانما نصبتها لان ليت بمعنى اتمنى ولعل بمعنى ارتجي وكان بمعنى اشبه وهذه افعال
كما ترى والشاهد لاعمالها قوله كانه خارجا من صفحته سفود شرب نسوه عند مفتاد الضمير في كانه
للقرن قوله فلا يعمل اي الفعل وشبهه يعملان عند التقدم والتأخر للقوة ونظير الحال فيها
عند التأخر قوله خشعا ابصارهم يخرجون قوله ولا يعمل فيها الثاني يريد الثاني معنى الفعل امتنع
تقدم الحال على معنى الفعل لوجهين احدهما ان الفعل المحض يضعف عمله بالتأخر الا تراهم لم يجوزوا في
ضربت زيدا الا النصب وجوزوا في زيد ضربت الرفع على تقدير زيد ضربته قال فما ادري اغيرهم تناء
وطول العهد ام مال اصابوا اي اصابوه ولو قلت اصابوا مالا لا يسد المعنى فتامل تلوم يضعف
الفعل بالتأخر لما سلبوه العاملية للشاغل كما سلبوه في الاول فلما ضعف عمله بالتأخر كان
معنى الفعل في غاية الضعف فحرم العمل عند التأخر والوجه الثاني ان الشيء اذا اشبه بالشيء لا يلزم
ان يجري مجراه في كل حال الا ترى ان ما لا ينصرف شابه الفعل واجري مجراه في منع الجر والتنوين ولم
يجر مجراه في منع الاضافة ولام التعريف بل اضيف وعرف باللام فكذا الحال لما شبهت بالظرف جرت
مجراه في عمل معنى الفعل فيها ولم يجر مجراه في عمل معنى الفعل فيها متأخرا قوله وقد منعوا
لان الحال متعلقة بالمجرور وقد امتنع تقدم المجرور على الجار فكذا ما هو متعلق به اذ في جواز تقديم

تقديم

تقديم المتعلق بالمجرور مع امتناع ذلك في المجرور رفع لرتبة الادنى على الاعلى وحط لرتبة الاعلى عن رتبة
الادنى وكلا الفسادين منتف قوله وقد يقع بين الصفة والمصدر مناسبة من حيث انها مشتقة
منه ولذا جاز قيام كل منهما مقام الاخر وقيل جاء قائما اي قيام ونتلقته صبرا اي مصبورا هذا قول الاكثر
وذهب قوم الى ان المصادر المستعملة بمعنى الحال على حذف المضاف فاذا قلت جاء زيد مشيا فمعناه ماشيا
او ذا مشي على خلاف المذهبين ومذهب المصنف هو الاول لانه صرح بذلك في المتن بقوله اي مصبورا
وقد اختلفوا في هذه المصادر من وجه اخر ايضا فذهب الكوفيون الى انها سماعية وهو مذهب سيبويه
وذهب المبرد ومن تابعه الى انها قياسية لكن بشرطه ان يكون في الفعل دلالة قوله ولا خارجا
اوله على حلفة لا اشتم الدهر مسلما وقبله الم ترني عاهدت ربي وانني لبين رتاج قائما ومقام
الشعر للفرزدق كان حلف لا يقول الشعر واقبل على قراءة القرآن ثم رجع عن هذا الرتاج الباب يريد باب
الكعبة والمقام مقام ابراهيم عليه السلام والشاهد في البيت انه جعل خارجا وهو اسم الفاعل في موضع خروجا الذي
هو المصدر والفعل المعطوف على لا اشتم مضمر تقديره ولا يخرج ولا اشتم جواب القسم وهو عاهدت ربي كانه
قال حلفت بعهد الله لا اشتم الدهر مسلما ولا يخرج من في كلام قبيح وذهب بعض المتقدمين ان لا اشتم
حال من عاهدت وخارجا حال اخرى معطوفة على ذلك فكانه قال عاهدت ربي في حال كوني غير شاتم
وغير خارج من في زور كلام والتعويل لان غرض الفرزدق ان يبين انه عاهد على ما ذكره من نفي الشتم
ونفي قول الزور وهذا انما يستقيم على قول لان لا اشتم على قوله جواب القسم ولا يخرج معطوف على ذلك وعلى قول
هو لا يظهر هذا الغرض المتوخى انه لو قال عاهدت ربي في هذا الموضع في حال كوني غير شاتم ولا قائلا
زورا اي بعد ذلك لا ترك الشتم ولا قول الزور لاستقام وكذا لو قال عاهدت ربي وانا في هذه الحال
على الصلاة والصوم وغيرهما لاستقام ايضا فعلم ان القول قول سيبويه قوله ركضا اي ركض من
ركض دابته حرك رجليه ليستحثها جعلت هذه المصادر احوالا لانها جاءت بعد الجمل الفعلية و
المنصوب بعد الجمل الفعلية التي للحال من المصدر لان الحال متعلقة بالفعل من حيث هو مركب والمصدر
متعلق به من حيث انه مفرد فان قلت ما تقول في ضربت زيدا ضربا
قلت قضية القياس ان يكون ضربا فيها او ردت حالا لكن كونه مصدرا لكونه من نفس فاعل الفعل
من الحال ابدا زيادة في الفائدة واخذت منه سمعا اي سامعا او مسموعا قوله والاكثر الاصل في الحال
ان يكون صفة فاذا كان غيرها فانما جاء ما وقع بالصفة اذ الصفة هي الحال والحال هي الصفة وانكر سيبويه
اتانا رجلة وسرعة لانه عنده مخصوص بالسماع ولم يسمع هذا واجاز المبرد في كل ما دل عليه الفعل
ومعوضه لا له الفعل عليه ان يكون في المعنى من تقسيمات الفعل كالمشي والركض والعدو بالنسبة الى المجيء

من جاء زيد مشيا وركضا ونحوهما لانها في المعنى من اقسام المجيء ولا يجوز جاء زيد اكلا وشربا. وما اشبههما
بما ليس في المعنى من اقسام المجيء وقوله اتانا عاما يدل على كل نوع من انواعه والرجلة والسرعة نوعان
منه فلذا جاز ان ينتصبا على الحال عند المبرد **قوله** والاسم الاصل في الحال ان يكون صفة واتيانه غير
صفة جائز للاتساع في الكلام وهم يتسعون في الطعام الذي هو قرى الاشباح فما ظنك باتساعهم في الكلام
الذي هو قرى الارواح فان الكلام العذب اشهى عند الروح واطيب قرى للاذن الصفة وغير الصفة
هو اسم متمحض سواء في معنى الاسمية فمن جعل غير الصفة حالا فقد نظر الى جانب الاسمية اذ الصفة اسم
ايضا هذا بسرا وسائر الاسماء المنصوبة في هذا الفصل كلها حال وليس بصفة لانه لا يقال امر بسر اطيب
طيبه وهل جاء الى الاخر اى هذا اذا كان بسرا اطيب منه اذا كان رطبا وكان على طريقة ضربت زيدا قائما
اذا كان قائما وكان تامة والدليل على هذا امتناع هذا بسرا اطيب منه عنبا لامتناع قولك هذا اذا كان
بسرا اطيب منه اذا كان عنبا لان البسر لا يحول عنبا كما يحول رطبا وانما يحول الحصرم عنبا ومعنى هذا بسرا اطيب
منه رطبا تفضيل هذه الثمرة في حال كونها بسرا عليها في حال كونها رطبا وجاء البر قفيزا بدرهم قفيزين وصاعين
نسبة المجيء اليه على معنى حصوله في نفسه والحال على هذا مستقيمة لانها فضلة ولابد للحال ان تقع فضلة كانه
قال حصل البر على هذه الحال ولم يرد الاخبار عن البر على هذا والاقرب ان يكون ذلك من قبيل الاخبار لان
الحال فضلة وقفيز هنا ليس بفضلة وانما هو على معنى الضرورة تقول كلمته فاه الى في وكلمته فاه
الى في ثم طرح واقيم فاه مقامه فنظيره تربا وجندلا الا ترى ان اصله رميت رمياه ترب ثم رمياه ترب
ترب ثم ان هذه الحال ليست هي فاه وحده بل هو فاه مع قوله الى في وكذا يدا بيد وشاة مع درهم
المكرر في بابا بابا وبايعته مادا كل واحد منا يده الى يد صاحبه قابضا ومسلما وبعت الشاء شاة ودرهما
شاة وقابضا درهما وبينت له حسابه مرتبا بابا منه بعد باب والتحقيق بايعته مقابضا وبعت الشاء مسعرا
الشاة بدرهم وبينت له حسابه مفصلا باعتبار ابوابه لان العرب تكرر الشيء مرتين فيستوعب جميع جنسه
اذا قلت جاؤا ثلاثة ثلاثة فمعناه جاؤا متفصلين على هذا العدد فكذا هنا لان المراد بينت له حسابه مفصلا
باعتبار ابوابه ولذا لو قلت بينت له الكتاب كلمة كلمة فمعناه بينته له مفصلا باعتبار كلماته فظهر ان الحال
المكرر هذه الهيئة المخصوصة صح ان يقع حالا **قوله** وحقها ان يكون نكرة وجب تنكير الحال لان الحال
كالتمييز في رفع الابهام المجيء في قولك جاء زيد يحتمل ان يكون على ضروب شتى فمتى ذكرت راكبا زال الابهام كما يزول
الابهام الواقع في امتلأ الاناء بقولك عسلا غير ان الحال اصلها ان يكون صفة لانها لبيان الهيئة والتمييز
اصله ان يكون اسما لبيان الجنس كدرهما في عشرون درهما حتى لو قلت عشرون رجلا كان على الابهام مع
الاحتمال ان يكون مرادك ثوبا جيدا او درهما جيدا او نحو ذلك ولكن من حيث ان في كل منهما كشفا شابه

احدهما

احدهما الاخر والمميز نكرة فكذا الحال ووجه آخر ان الحال كالخبر وصحة الاحكام بكونها نكرات في المعنى لان
التعريف بالمعرفة هدر ولذا قالوا في زيد المنطلق انه ليس بخبر على الحقيقة وانما الخبر مقدر وهو هو لان زيدا
محكوم عليه بالمنطلق وانما كان حق ذي الحال ان يكون معرفة لانه لو وقع نكرة والحال نكرة يجعل صفة لا حالا لان في
جعله حالا اذ ذاك مخالفة في الاعراب بين الحال وذيها وفي جعله صفة لا اذ الصفة وفق الموصوف ومعلوم ان في
اثبات الموافقة والهرب عن المخالفة دخولا في حسن المناسبة ولذا جاز تنكير ذي الحال عند تقدم الحال عليه
لانسداد طريق الوصف لامتناع تقدم الصفة على الموصوف وجاز تنكيره عند تأخر الحال عنه لكن مع توسط الواو
بينهما نحو جاءني رجل وعلى كتفه سيف لامتناع عطف الصفة على موصوفها البتة **قوله** ارسلها العراك الارسال
يجيء بمعنى البعث وبمعنى التخلية ايضا وهو المراد هنا اي خلى بين هذه الابل وبين شربها ولم يمنعها ذلك والعراك
مصدر معرف باللام وقع موقع الحال في الظاهر غير انه وقع موقع ما لا تعريف فيه وهو فعله والتقدير ارسلها تعترك
العراك على طريقة قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا والاعتراك قريب من العراك فمعنى تعارك بعضها بعضا و
اعتركت سواء وهذه المصادر على ما ذكرنا ليست باحوال وانما الاحوال هي افعالها التي عملت فيها هذا مذهب ابي علي
وذهب سيبويه وهو اختيار المصنف انها مصادر معرفة وضعت موضع الاسماء النكرات وليس ببعيد ان يكون
لفظ الشيء معرفة ومعناه نكرة بدليل قولهم مررت برجل مثلك وغيرك وبه مثلك قد طرفت وهديا بالغ الكعبة وعارض
ممطرنا ولك ان تقول التعريف في هذه الاشياء المعهودات في الذهن لا في الوجود والمعهود في الذهن معرفة باعتبار الذهن
معرفة باعتبار الوجود كاسامة فهو معرفة باعتبار الذهن نكرة باعتبار الوجود وقوله مررت به وحده ا
تقديره مررت به يحده وحده فيحد جملة في موضع الحال **فان قلت** الا تقول جاء زيد يسرع اسراعه بل
يقول يسرع اسراعا فما لهذه الجمل المنقضية لمصدر يحد **قلت** الاصل مررت به يحده وحدا ل
لما اضمروا الفعل احتاجوا ان يكون في المصدر الذي هو كالنائب عنه ضمير الممرور به بخلاف ما اذا اظهرت
الفعل اذ المصدر ليس كالنائب عن الفعل اذ ذاك لان الحال في مررت به يحده وحدا هي يحده لا وحدا
فلا حاجة بنا الى ان يكون في المصدر ذكر لذي الحال وقريب من هذا قوله كتاب الله عليكم فالاصل كتب الله
كتابا ثم لما حذف الفعل اضيف المصدر الى اسم الله الذي كان فاعل الفعل ونظير ما نحن فيه قولهم رجع
عوده على بدئه اي رجع يعود عودا على بدئه ثم حذف الفعل وجعل المصدر دليلا عليه واضيف الى
ضمير ذي الحال ومثله جاؤا قضهم بقضيضهم لان القض والقضيض احدهما الكسر والتفريق والقضيض
هو المكسر وفي الزحمة كاسر ومكسور والتقدير جاؤا ينقضون انقضاضا بقضيضهم ثم اضمر الفعل والحق
ضمير ذي الحال بالمصدر فصار الى قولك جاؤا قضهم بقضيضهم على نحو ما قلنا في مررت به وحده وعن ابن الاعرابي

القض الحصى الكبار والقضيض الحصى الصغار اى جاؤا بالكبير والصغير وذكر الميداني جاؤا قضا وقضيضا
اى وحدانا وذرافات فالقض عبارة عن الوحدان والقضيض عبارة عن الجمع ومثله جهدك وطاقتك اى فعلته تجهد
جهدك بمنزلة تجهد اجتهادك وتطيق طاقتك اخر الفعلان وجعل المصدران دليلين عليهما على نحو ما قررنا قبل وعكس هذه
النائبة قيام الهو مقام الحال في قوله فقالوا لما اتينا فعلت الهو **قوله** مررت بهم الجماء الغفير عن المازني لم تقل
العرب الجماء الا موصوفا فقال جاؤا جماء غفيرا او الجماء الغفير اى جاؤا باجمعهم الشريف والوضيع ولم يتخلف منهم احد
والاصل جاؤا مجتمعين اجتماع الجماء الغفير ثم جاؤا الجماء الغفير واشتقاق الجماء من الجمة وهي الشعر المجتمع على
الراس شبه كثرة الناس بالشعر والغفير الكثير من غفره ستره كانه غفر بعضهم بعضا فعيل بمعنى مفعول ولذا لم
يؤنث **قوله** لعزة موحشا الاختلاف على هذا البيت لان موحشا وقديما طللا في محل وقوعهما حالين او حشن
وتعين موحشا للحال بالتقدم وقدم الوصف بالناصب تمامه عفاه كل اسحم مستديم اى كل سحاب اسود
فحذف الموصوف والتمسك في هذه المسئلة بهذا البيت مستقيم على قول ابي الحسن لان الاسم الواقع بعد الظرف يرتفع
به فالعاملية عنده فيكون العامل في الحال وذيها واحدا وهذا صحيح ولا يستقيم على قول صاحب الكتاب لان
طلل مرفوع عنده بالابتداء وموحشا منصوب على انه حال من طلل والعامل ما في لعزة من معنى الفعل فلا يكون العامل
في الحال وذيها واحدا والصواب على مذهبه نصب حالا عما في لعزة من ضمير طلل لانه اذا كان خبرا فلا بد من
ان يكون فيه ضمير يعود اليه فعلى هذا لا يكون موحشا من تقدم الحال وتنكير ذيها في شيء اذ الحال متأخرة عن ذيها وانما
وجب تقديم الحال اذا كان صاحبها نكرة لئلا يقع الالتباس بينها وبين الصفة في نحو رأيت رجلا راكبا لاحتمال ان يكون
صفة بل يجب ان يقع صفة لا حالا لما سبق **قوله** والحال المؤكدة هي ان يكون صاحبها متضمنا معناها
ويكون بعد جملة اسمية لا عمل لها كما صرح بذلك في المتن وترد الحال المؤكدة على ما ذكرنا من حد الحال من وجهين
احدهما ان الحال بيان هيئة فاعل او مفعول وهذه ليست بيانا لواحدة من الهيئتين وجوابه انها هيئة منقولة وهو
الضمير في اثبته او احققه وثانيهما ان الحال قيد للفاعل او المفعول باعتبار فعله وهذه الحال ان كانت مطلقة
اشبهت الصفة فلزم اختلال الحال وان كانت مقيدة لزم ان يختل معنى الكلام لانه يلزم ان لا يكون الابوة
الا في حال العطوفة وهو ممتنع وجوابه القول الاول في التردد فان من الافعال افعالا لا يقبل التقييد
نحو تحققت الانسان قائما لم يجيء لتقييد الفعل بقيامه الا ترى ان الفعل مستمر سواء قام او قعد وانما
ذكر قائما ليعلم انه كان كذلك عند التحقق ولذا لم يرد ذلك في هذه الافعال مع الحال المنتقلة ساغ ان يجيء كذلك
مع الحال المؤكدة ومنهم من جعل الحال فيما بين نحو كل واحدة يحذو على حدة وهو ظاهر كلام المصنف انتهى
قال هي التي تجيء على اثر جملة الى اخره واذ قد وقفت على ما ذكرنا فاعلم ان الاصل في الحال ان يكون وصفا غير

ثابت من الصفات الجارية كاسم الفاعل واسم المفعول نحو ضرب زيدا قائما ومررت اللص مكتوفا ويمتنع ان يقال جاءني زيد
طويلا لانه وصف ثابت فلا فائدة وفي هذا ضرب من الاستحالة وهو جعله طويلا في حالة المجيء حتى كانه مقصور على تلك الحالة
واذا كان وصفا ثابتا فهي مؤكدة نحو قولك زيد ابوك عطوفا الا ترى ان عطوفا ليس له كان منذ كان عطوفا بخلاف زيد
ابوك منطلقا لان الحال هنا توجب انه اذا كان منطلقا فهو ابوه واذا ترك الانطلاق خلى بابه ومثل هذا لجدير
بان يطوى عنه الصواب كشحه ولا يخطر على بال احد منه صحة ونظير هذه الحال واحدة في قوله تعالى نفخة
واحدة اذ النفخة لا تكون الا واحدة كما ان الاب لا يكون الا عطوفا فواحدة صفة مؤكدة كما ان عطوفا حال مؤكدة
قوله انا عبد الله اكلا كما ياكل العبد ما جنس وهو الظاهر او علم مثل قولك ذاك حاتم الطائي سخيا ولكن انما يستقيم
يستقيم هذا اذا كان معروفا بالكلمة اكلة العبيد والاول هو الوجه الظاهر لان الكلام ليس فيه تقرير لكونه بعينه
وهو لم يرد هذا المعنى وانما اراد معنى العبودية من حيث الاضافة روي انه عليه السلام اتي بطعام فقالت عائشة رضي الله عنها
كل يا نبي الله وانت متكي كان اهون عليك فاصغى بجبهته حتى كاد يمس الارض وقال عليه السلام اكل كما ياكل العبد
واجلس كما يجلس العبد فانما انا عبد **قوله** انا فلان بطلا شجاعا مؤكد لما في نفسه من البطالة والشجاعة
هذا اذا كان القائل موسوما بالبطالة والشجاعة **قوله** الا اذا اردت التبني اى معنى قولك زيد ابوك
منطلقا زيد متبنيك منطلقا وتبرز هذه الحال من جملة الاحوال المنتقلة لا المؤكدة والتقدير زيد يتبناك منطلقا و
قد اشار الى هذا بقوله في اول الفصل عقد هذا من اسمين لا عمل لهما وقد طرأ هنا معنى الفعل حيث ابدل بابوك
معنى التبني حين يكون منطلقا حالا متنقلة لا مؤكدة **قوله** فان كانت اسمية التحقيق في هذا الفصل هو ان الاعراب
لا نظم الكلمات الا بعد ان يكون هنالك تعلق معنوي نحو ضرب زيد عمرا قائما فاذا صادفت الاعراب قد تناول
شيئا بدون الواو كان ذلك دليلا على تعلق هناك معنوي واذا ثبت هذا وضح لك ان الاصل في الجملة الواقعة
موقع الحال ان لا يدخلها الواو لكن النظر الى انها من حيث كونها مستقلة بفائدة غير متحدة بالجملة السابقة وغير
منقطعة عنها لجهة جامعة بينهما كما ترى في جاءني زيد وفرسه يعدو وبسط العذر في ان يدخلها الواو ليجمع
بينها وبين الاولى كما ادخل لذلك في نحو قام زيد وقعد عمرو واذا تقرر ما ذكرنا وقد عرفت قبل على ان الاصل
للحال المنتقلة ان يكون وصفا غير ثابت وان الاصل في الحال المؤكدة ان يكون وصفا ثابتا فاعلم انهما يكتسبهما شأنا
في الاستعمال دون ان ثابتا عاريا عن حرف النفي نحو هو الحق بينا دون لا خفيا وجاءني زيد ضاحكا
دون لا باكيا فالجملة الواقعة حالا ان كانت اسمية فهي غير واردة على اصل الحال المنتقلة لان الاسمية
دلالتها على الثبوت لا على التجدد والاستعمال فالوجه ان يدخل عليها الواو ليجمع بينهما بخلاف هذا مما
لحق بالواو نحو كلمته فوه الى في ورجع عوده على بدئه وقوله وجاب الليل ما آب عامر الى جعفر سرباله لم يخرق

والاصل وقوه وعوده وسرايه وان كانت ظرفية فان ترددت بين ان يكون جملة فعلية وبين ان لا يكون
نحو لقيته وعليه جبة وشي فعند الاخفش ارتفاع الجبة بالفاعلية والتقدير مستقر عليه جبة وشي فتكون
الجملة فعلية وعند سيبويه ارتفاعها على الابتداء وعليه خبره والجملة اسمية فالاحسن حينئذ ان تقول لقيته
عليه جبة وشي بدون الواو لان ولقيته وعليه جبة وشي بالواو احرى والمذكور في المتن قول الاخفش
وان لم تتردد بين ان يكون فعلية وان لا يكون لتعينها للفعلية فلا واو هنا نحو لقيت زيدا امامك ولقيت
عمرا في الدار اي مستقرا امامك ومستقرا فيها وان كانت فعلية وفعلها مضارع مثبت فالوجه ترك الواو لانها
على اصل الحال وشبهها بوجوب الحال ان لا تدخل الواو بينها وبين ذيها لان هذه الواو وان كانت في الاصل للعطف فاصلها
العطف وحكم الحال مع ذيها نظير حكم الخبر مع المخبر عنه فانك اذا قلت جاءني فى الحال زيد راكبا فهو في زيد راكب
وكذا الباب والخبر ليس موضعا لدخول الواو لا تقال جاء زيد وراكب اي حال وضاحكا لفوات شرط العطف
وهو تقدم متبوع فيمتنع الجواز **فان قلت** ما تقول في قوله عليك ورحمة الله السلام وقوله واياي فارهبون
ولوكيلا ما عهدوا والواو والفاء فهي للعطف ولم يتقدم متبوع **قلت** اما الثبت فعلى التقديم والتاخير
والتقدير عليك السلام ورحمة الله واما الاثنان فالتقدير فيهما فاياي ارهبوا فارهبون واكفروا بآيات الله
كلما عاهدوا لان حرف الاستفهام يستدعي هذا الفعل بقرينة مساق الكلام فان كان فعلها مضارعا منفيا فالجملة
واردة على اصل الحال الا على غيرها فيجوز الامران نحو قوله لولا ان ارسلنا وقوله الا ارتفاع قبله دخلوا السماء دخلتها لا احب
وقوله ألبسته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب ولا الجيد لا يدعى جاء ان غير ان ترك الواو ارجح
وان كان ماضيا فالجملة على اصل الحال لكونها جملة فعلية لكن لا على غيرها اما اذا كان الماضي منفيا فظاهر وان كان
مثبتا فالحرف قد ظاهرة او مقدرة والتقريبه من زمان الحال حتى يصلح للحال الا ان سنن الحال نقال جاء زيد راكبا دون
قد ركبا فلما وردت هذه الجملة على الاصل لا على السنن انخرطت في سلك جملة فعلية فعلها مضارع منفي
فيجوز الامران نحو اخذت اجتهد ما كان يعنيني احد او ما كان بالواو جاء زيد وقد غنم او وقد والواو او الا ان
ترك الواو في النفي والاثبات ارجح **وان قلت** ما شان ليس **قلت** فيه حان الامران
لتمامه مع جزء مقام الفعل المنفي نحو اتاني وليس معه عمرو واتاني ليس معه عمرو قال
اذا جرى في كفه الرشاء خلى القليب ليس فيه ماء الا ان ذكر الواو ارجح ووقوعه في الكلام ادور
وان قلت فما حال الجملة الشرطية اذا وقعت حالا **قلت** هي كالجملة الاسمية لا بد لها من
الواو نحو قوله لنسولين الشريف شيء وان هلانا قوله وان هلانا جملة شرطية وقعت حالا في الضمير لنسولين وقد دخلت
عليها الواو كما ترى والنكتة في لزوم الواو ههنا ان ان للمستقبل الا انه انما تقلب معنى الماضي الى الاستقبال
قوله

فمعناه ان خرجت خرجت والمستقبل لا يجوز ان يقع حالا ولذا ابى الجنبي كون هذه الواو للحال
وجعلها للعطف على محذوف والتقدير ان لم يهن وان هانا وما ذهب اليه الجنبي مستقيم لان المستقبل لا يقع حالا
الا انه انما سوغ وقوعه حالا لمكان الواو كما سوغ وقوع الجملة الاسمية حالا لمكان الواو فتحقق ما ذكرت في هذا الفصل
فانه من حقائق هذه الصناعة ومن الفتها **قوله** لانعقاد الشبه قد سبق تقرير وجه الشبه بينهما فيجوز ان
تقول التبكيك ونحوه قام بدون ذكو مرجع الى ذي الحال كما جاز انتبكك وقت قيام ونحوه ونحو ذلك لا ذكر العائد اليه
وقولك ونحو قام حال غير انها ليست ببيان هيئة الفاعل او المفعول بل هي بيان زمان صدور الفعل عن الفاعل او وقوعه
على المفعول فسائغ العذر عن هذا ان هذا بيان لازم الفاعل او المفعول وقد استمر في كلام العرب العبارة عن
الملزوم باللازم كقولهم لقيناه الاول العذرة فالملازم هنا زمان الانسان فكانه بيان ذلك **قوله** وقد
اي وقد اعتدوا والطريق مواقعها والوكنات جمع وكنة وفي كاف الوكنات الضم والفتح والسكون وتجمع على وكن
ايضا وهكذا الحكم في جميع فعلة كما في جموع ظلمة **قوله** ومن انتصاب الحال الخ شابهت الحال الخ
فيه مشابهة خاصة وشابهت المفاعيل كلها مشابهة عامة من حيث مجيئها فضلة جوزوا الضمار عاملها
تجوزهم اضمار العامل في نحو مكة ورب الكعبة ونحو غضب الخيل على اللجم وغيرها **قوله** لحق ابنه اي ابنه
والعنق من عنق كالعرض والحدث من عرض وحدث والمعنى العاق والعارض والحادث **قوله** فذهب
الثمن صاعدا معنى هذا انك اشتريت عدل ثياب ووقع سراويل ثوب منه بدرهم ثم غلا السعر فزاد على
الدرهم فيكون التقدير اخذته بدرهم فذهب الثمن صاعدا فصاعدا منصوب على الحال والعامل فيه ذهب
فان قلت لم لم يجعل انتصاب فصاعدا على العطف اذ الفاء للعطف **قلت** لانه لم يتقدم الا الفاعل
والمفعول والدرهم وامتناع العطف على الفاعل لفظا ظاهر وكذا معنى وكذا العطف على المفعول من حيث المعنى
اذ ليس معنى كلامك اخذت الثمن والصاعد لان الصاعد هو الثمن وكذا العطف على الدرهم ممتنع لفظا ومعنى
اما لفظا فظاهر واما معنى فلانك لم ترد انك اخذت الثمن بدرهم فصاعد وانما اردت انك اخذت بعضه بدرهم
بعضه بالشيء نانقول لو قلنا انك اخذت الثمن بدرهم فصاعد لم يستقم ايضا لان الفاء للتعقيب وبعض ثمن
الشيء لا يكون باعتبار كونه ثمنا عقيب بعض بدليل امتناع قولك اشتريته بدرهم فثمن فوجب ان يحمل على
ان يكون التقدير فذهب الثمن صاعدا اي ذهب على هذه الحالة في البعض **قوله** كانك اردت ان تحول
التحول في حال كونك تميميا مرة وفي حال كونك قيسيا اخرى وقيل انتصابهما على المصدر لا على الحال
والتقدير اتحول ههنا التحول وتنتقل ههنا التنقل واراد انك تنتقل في الاعتقاد **قوله** اي بجميعها
قادرين والدليل على هذا المضمر قوله ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه **قوله** ويجوز مع الابهام

الا ترى انك اذا قلت طاب زيد لم يدر ان نسبة الطيب اليه من اي وجه اذ من الجائز ان يكون الطيب في ثوبه
او داره او طعامه او كلامه او نحو ذلك وكذا اذا قلت عشرون لم يدر ان المعدود من اي جنس فقولك نفسا ودرهما
يرفع البيان ويرفع الابهام والمراد بالابهام الابهام المستقر وبه وقع الاحتراز عن عين باصرة لان فيه رفع ابهام عن
مفرد وليس بتمييز لان الابهام فيه غير مستقر لان نحو عين وضع على كل واحد من مدلولاته فان وقع ابهام فمن جهة
خفاء القرائن على السامع بخلاف نحو عشرين فهو في اصل وضعه لذات مبهمة بدليل صحة اطلاق لفظة العين الدالة
على العين الباصرة وامتناع اطلاق عشرين على الدراهم والدنانير والتمييز ان كان عن كلام فانتصابه على نحو انتصاب
المفعول لانك اذا قلت طاب زيد اخذ الفعل فاعله وما بعد الفاعل لا يكون الا المفعول فقولك طاب زيد نفسا بمنزلة
ضرب زيد عمرا وان كان عن مفرد فما فوقه خالا بمنزلة ضارب زيدا او منوان سمنا وقفيزان برا بمنزلة ضاربان
زيدا وعشرون درهما وملاه الاناء عسلا بمنزلة ضاربون زيدا او ضرب زيد عمرا ولا يكون المميز الا نكرة لا يجوز طاب
زيد النفس لان الغرض هو الدلالة على الجنس والنكرة كافية لذلك وهي الاصل فلا اصار الى المعرفة التي هي عارضة
على اصل الكلام الا بداع يدعو اليها وقوله بالنص على احد محتملاته بفتح الميم لا بكسرها لان المحتملات الكثيرة هي التي
انتصب عنها التمييز فقولك عشرون وثلاثون واربعون محتملات لان تكون من الدراهم والدنانير التي ذكرهي
المحتملات بالفتح **قوله** ابرحت جارا ابرحت اتيت بالبرح وهو العجب قال الاعشى
تقول ابنتي حين جد الرحيل ابرحت ربا وابرحت جارا يعني تقول لها لك ابرحت ربا وتقول جارك ابرحت
جارا لما السند ابرح اليه لم تعلم الجهة التي وقع منها الاعجاب بذكر الرب والجار زال الابهام فالحاصل ان التمييز
يرفع الابهام المستقر عن ذات مذكورة او مقدرة فالاول في المقدرات نحو عشرون درهما فدرهما رفع الابهام
عن ذات مذكورة كعشرين والذات المقدرة انما يكون باعتبار النسبة وذلك في الجملة وما ضاهاها من الصفة
المنسوبة الى معمولها والمضاف والنسبة الى المضاف اليه كقولك ابرحت جارا او حسن زيد ابا او فما نضا
زيد حسن ابا او يعجبني حسن زيد ابا **فان قلت** لم خص المفرد في قوله ولا ينتصب المميز عن مفرد
مميز الجملة كمميز المفرد في ان كليهما لا ينتصب الا عن تام **قلت** انما خصه بالذكر بعد ذلك من
جواز الاضافة المختصة بمميز المفرد واما التمييز عن كل واحد منهما في كونه لا يجيء منصوبا الا عن تام سواء
قوله وشبه المميز يروى المميز بكسر الياء وفتحها فمن كسر نظر الى ان هذا الاسم يميز مراد المتكلم عما
سواه ومن فتح نظر الى ان المتكلم ميز هذا الجنس من سائر الاجناس عن مفرد ليس من شرط تمييز المقادير و
المقاييس مجيئه بعد تمام الكلام لانه تقتضيه الاسم فلو كان المقتضي له هو الفعل لا شرط ان يجيء بعد الكلام
كالحال اذ لا بد للفعل من فاعل فيجب ان يتم الفعل بما يحتاج اليه من الفاعل ثم يؤتى بما تقتضيه **قوله** والذي

تم به اتمام بهذه الاشياء لانه اذا لم يكن فيه احد هذه الاشياء كان مستعدا للاضافة ومستدعيا للاتمام
بها لان المضاف مع المضاف اليه بمنزلة كلمة واحدة فقوله وواحد هذه الاشياء انسد طريق الاضافة
واتجه ابهامه **قوله** يشبه الجمع لان نحو عشرون ليس بجمع على حد مسلمون اذ لو كان جمعا لدل عشرون على
عشرة ثلاث مرات وثلاثون على ثلاثة ثلث مرات والامر بخلافه بل اشتق عشرون من لفظ عشرة وثلاثون من لفظ ثلاثة
ولحق الواو والنون لتضمنه معنى الجمع واعرب لذلك بالحرف فلما كان موضوعا على عدد مخصوص بالنون امتنع
ان يحذف منها وكذا الاضافة في ملء الاناء عسلا لان الملا مضاف الى الاناء وامتنع ان يضاف الى غيره
قوله ويميز المفرد تمييز المفرد الذي ما يجيء فيما كان مقدارا او مقياسا والاول ذلك لما ذكر في المتن
والثاني نحو مثله فانه مقياس لا مقدار وقد يجيء فيما ليس واحدا منهما وذلك ما ذكر في المتن فانتصاب رجلا وفارسا
ناصرا على التمييز لان التقدير من رجل ومن فارس ومن ناصر وكل شيء حسن فيه من البيان فهو تمييز وبعضهم
نصب على الحال وهو ليس مستقيم اذ المعنى حينئذ ويحه في حال رجوليته ولله دره في حال فروسيته وحسبك به في حال
ناصريته فكانه انما يستوجب الدعاء في تلك الحالتين والوصف بالكفاية في حالة اخرى وههنا تمام البحث وقوله
اي بيمين وقولهم لله دره ويستعمل في التعجب والدر في اللغة اللبن وفيه خير العرب اذ به معاشهم فلما كان ذلك
معظما عندهم عبروا به فاستعملوه في موضع الخير اي لله ما خرج منك من خير **فان قلت**
الضمائر معارف فما وجه الافتقار الى البيان في ويحه وتقدير به **قلت** ليس الامر كذلك انما الضمير المعرفة
هو الذي يرجع الى زيد نحو زيد ضربته فالهاء لزيد وهو معرفة وقولهم ويحه رجلا الضمير فيه نكرة وهي مبهمة
غير مقصود يحتمل ان يكون المترحم عليه رجلا او امراة او صبيا او حرا او عبدا او غير ذلك فيحتاج اذ ذاك لا
محالة الى الكاشف المبين والباء في به زائدة مثلها في وكفى بالله اي حسبك وكافيك وضمير التثنية في قولهم فيهما
ليس راجعا على اعتبار المثنى فاعرف وروي فيما ليس اي فيما يضمير المونث اي فيما ليس هذه الاشياء المذكورة
قوله ولقوله سيبويه المميز ان كان عن مفرد فتقديمه على عامله ممتنع بلا خلاف وان كان عن جملة
فكذلك عند سيبويه لا يجوز نفسا طاب زيد لان المميز في الحقيقة فاعل والفاعل لا يتقدم على الفعل واجازه
المبرد وحجته شيئان احدهما ان العامل فعل محض فيجوز تقديمه وكانه قاس على الحال اذ تقدمها جائز نحو راكبا
جاء زيد لان العامل فعل محض فيعمل في الحال متقدمة ومتاخرة والثاني البيت الذي انشده وجه الاستدلال
به ان في كاد ضمير القصة وفي تطيب ضمير سلمى فكانه قال وما كاد تطيب سلمى نفسا ثم قدم نفسا فالجواب
عن الاول ان المميز فاعل فلا يجوز تقديمه بخلاف الحال فقولك جاء زيد فعل وفاعل وراكبا بعده لك فضلة في
حكم المفعول فيجوز تقديمه جواز تقديم المفعول نحو ضرب زيد عمرا والجواب عن الثاني ان ذلك على

خلاف القياس واستعمال الفصحاء وشذوذ المورد وسقوطه عن الاحتجاج به واتصل بالفراق حبيبها قوله
وصف في الفاعل قال نجم المشايخ الفيث انما يكون فاعلا او الفاعل في المعنى اذا ورد بعد تمام الكلام وانما اذا جاء
بعد تمام الاسم نحو عشرون درهما فلا يكون فاعلا ولا الفاعل في المعنى فان قلت ما تقول في قوله تعالى وفجرنا
الارض عيونا وقولهم امتلأ الاناء ماء قلت اذا رجعنا الى المعنى في قوله تعالى وفجرنا الارض عيونا صادفت
العيون فاعلة فكانه والله اعلم وتفجرت عيون الارض كذا افاده شيخنا وكذا لو رجعت الى المعنى في قولهم امتلأ
الاناء ماء وجدت الماء فاعلا من حيث ان الحاصل في الاناء ستغفى فاعلا فعل الملء فكانك قلت ملأ الماء الاناء
ونظير كون المنصوب مرفوعا في المعنى هو الحال الآن قولك جاءني زيد راكبا معناه جاءني زيد الراكب اذ الراكب عبارة
عن زيد الا ان الفرق ان نحو العرق والشحم بعض الفاعل والراكب كالذي الحال وجها حل ان الفعل في تصبب
بدن زيد عرقا العرق على الحقيقة وليس للبدن منه شيء وكذا التفقؤ في تفقأ شحما الشحم لا غير بخلاف قولك جاءني
زيد راكبا لان الفعل لزيد وراكب تابع له وعبارة عنه قوله الى ضرب من المبالغة ووجهه ان الفعل اذا اسند
الى غير من له الفعل عرض منه الابهام والتعميم فيتردد فيه السامع ويسبح وهمه في كل واد من الانواع التي يصلح لها هذا
الفعل ويبعث على روم ما يورثه التسكينة والوقار ويزيل عنه القلق والانزعاج فاذا جيء بنحو نفسا وعرقا
وشيبا في تلك الحالة حل من قلبه في محل وكان واستقر فيه استقرارا اذ لما يحظى بذلك وفي الطالب نفس زيد في الجاير
ان يغفل عنه السامع او يتغافل ولا يلتفت الى ما قلت لعدم ما يستحثه على روم المسند اليه وهذا نوع من البلاغة
وضرب من الفصاحة قوله الاستثناء هو اخراج الشيء من حكم دخل فيه غيره لم تقل دخل فيه
هو مجرى ليتناول ما قاله الاستثناء المنقطع فانك اذا قلت ما جاءني احد الا حمارا لكن تخرجها حمارا من حكم دخل
فيه غيره وذلك الحكم عدم المجيء ولكن ما اخرجته من حكم دخل فيه هو وغيره اذ لم يدخل الحمار تحت احد في قولك ما
جاءني احد وحد الاستثناء مشكل لان الاستثناء يعم المتصل والمنقطع ولا يتميز المتصل الا بالاخراج والاخراج
في المنقطع والاولى ان يحد كل واحد منهما على حدة فالمتصل هو اخراج الشيء من حكم دخل فيه هو وغيره
والمنقطع هو ان يذكر لفظ من الفاظ الاستثناء ولم يرد به اخراج سواء كان من جنس الاول او من غير جنسه فلو قلت
جاء القوم الا زيدا وليس زيد من القوم كان منقطعا والاستثناء من ثناه اذا صرفه لان المستثنى مصروف
عن غير المستثنى قوله من كلام موجب الموجب ما لم يكن فيه احد الثلاثة النفي والنهي والاستفهام
وغير الموجب ما اشتمل على احدها فقولك جاءني القوم حكم بكون المجيء منهم ووجوده فاذا حكمت بوجوده فقد
اوجبته واثبته فيكون الكلام موجبا وغير الموجب على عكس هذا فالنفي والاستفهام شقيق النهي اذ في كل منها
عدم استقرار ولان من الاستغراقية تزاد في النفي نحو قوله تعالى هل من خالق غير الله وانتصاب المستثنى

بالعطف

بالفعل الذي قبله لكن بتوسط الا فجاءني في قولك جاءني القوم الا زيدا لا يتعدى الى زيد لانه متعد الى
مفعول واحد لا الى اثنين وقد اخذ مفعوله وهو ياء المتكلم فلا يتعدى الى زيد فلما جئت بالا وصلت كما الى
زيد كما اوصلت الباء الفعل اللازم وهو ذهب في ذهبت بزيد الى زيد بالتوسط فان قلت الباء في ذهبت
بزيد قد جرت فما بال الا لم تجر الاسم الذي بعدها وقد تقاودت في ان كلا منهما واسطة توصل فعلا الى اسم
قلت الفصل بينهما ان العامل لابد له من تخصيص باسم او فعل كحرف الجارة ولام الجازمة ولا اختصاص لالا
بقبيل منها لدخولها عليهما اما الدخول على الاسم فظاهر واما الدخول على الفعل فكقولهم نشدتك بالله الا فعلت
وانما انتصب بالفعل السابق على التشبيه بالمفعول لكونه فضلة وله شبه خاص بالمفعول معه لان العامل فيهما
بتوسط الحرف وذهب الزجاج وجماعة من الكوفيين الى ان العامل فيه الا لان معناها استثني وهذا باطل
لوجوه منها ما حكي عن عضد الدولة انه سأل الشيخ ابا علي ذات يوم في الميدان عن ناصب المستثنى فقال هو منصوب
بتقدير استثني فقال عضد الدولة هلا كان مرفوعا بتقدير امتنع فقال الشيخ هذا جواب ميداني واذا رجعت ذكرت لك الجواب
الصحيح ومنها ان انتصابه لو كان على معنى استثني لما ساغ في باب الاستثناء غير النصب وغير النصب سائغ [illegible]
بالاجماع نعم انه ذلك جملا لا يبالي به وذهب الفراء الى ان الا مركبة من ان المشددة ولا خففت نون ان فادغمت
في لام لا فاعمل ان في الموجب نظرا الى جانب ان لانها تنصب الاسم ولا في غير الموجب نظرا الى جانب لا لانها من
حروف العطف ولا عمل لها وهذا المذهب ليس بسديد لان الحروف اذا ركب بعضها مع بعض بطل معناها الاصلي
ويحدث معنى آخر نحو لولا فلو من حروف الشرط ولا من حروف النفي وبالتركيب بطل المعنيان وحدث معنى ثالث
وهو التحضيض وعلى هذا اكثر من الحروف المذهب ان اصل الا ان لا لكن بالتركيب بطل المعنيان وحدث معنى الاستثناء
فلو كانتا على معنييهما لزم اجتماع النفي والاثبات وهو محال فبطل ما كان لان ولا قبل التركيب قوله
وعدا وخلا اذا قلت جاءني القوم عدا زيدا فالمعنى جاوز بعضهم زيدا ومنه معنى الاستثناء لان بعض الاثنين
المقابل لزيد في الانسان اذا جاوزه ولم يصاحبه وتركه كان زيد خارجا من جملتهم فيتعين قولك جاءني القوم عدا زيدا
كنت تخرج زيدا من حكم دخل فيه هو وغيره وعلى هذا قولك جاءني القوم خلا زيدا لان خلا جار مجرى عدا في تضمنه
معنى المفارقة فاذا قلت خلوت منه فمعناه فارقته وجاوزته فلذا استعملوه استعمال عدا في قولهم خلا ذا
وقوله بعد كل كلام اي كلاما ينصب المستثنى نحو جاءني خلا زيدا وكذا في غير الموجب وبعضهم يجعلها من حروف
الجر ولم يعتبر المصنف الجر بعدهما لشذوذه فجعل ما بعدهما مما يكون منصوبا البتة ولذا استضعف هذا القول
بقوله ولم يورد هذا القول سيبويه ولا المبرد قوله فالنصب لان ما المصدرية تعين الفعلية لاختصاصها
بالفعل فيكونان بمعنى جاوز وقد مر التقريب والجر في جاءني القوم خلا زيد بالجر كان على تأويل الحرفية وما فيه

عند دخول ما فلا يجوز فان قلت فما تقدير الكلام في نحو جاءني القوم ما خلا زيدا قلت تقديره
جاءوني خلو بعضهم زيدا اي وقت خلو بعضهم لان ما مع الفعل في تقدير المصدر وقد يجعل المصدر حينا لسعة في الكلام
على ما عرفت فنزل ما مع الفعل منزلة المصدر المجعول حينا ونوى في الفعل الضمير للبعض للعلم ان زيدا لا يقابله منهم الا بعضهم
واللفظ للمعنى وقد حصل ذلك المعنى فلا حاجة الى ابراز لفظه قوله وهذه افعال ضمير فاعلها المراد بالفاعل
البعض لان اصل الكلام جاءني القوم جاوز بعضهم زيدا وليس بعضهم زيدا او لا يكون بعضهم زيدا والاضمار لما ذكرنا
اذ من المعلوم المتيقن ان القوم لا يكون زيدا وانما هو بعضهم والدليل على ان الفاعل هو البعض صحة قولهم جاءتني
النساء ليس هندا فلو لم ان الفاعل هو البعض لما صح في ليس التذكير ولزم ان يقال ليست هندا لضمير النساء او بالتاء
الساكنة ولا يجوز اظهار هذا الضمير المستكن في عدا واخواتها لان هذه الالفاظ جرين كالامثال لكثرة دورهن على السنتهم
والامثال لا تتغير قوله وما في شيعة الرجل اتباعه وانصاره ومشعب الحق طرقه قوله منقطعا المنقطع
قيل ما لم يكن من جنس المستثنى منه كقولك اذ الحمار ليس من جنس احد فذهب اهل الحجاز فيه النصب وهو المختار
لانك لو ابدلت وقلت ما جاءني احد الا حمار بالرفع كنت جعلت الشيء بدلا عما لا يجانسه والقائم مقام الشيء لابد من
ان يكون بينهما مجانسة ولو نصبت كنت مخرجا الحمار من حكم احد وقد يخرج الشيء من حكم ما لا يجانسه اذا جاز ان يشاركه
في الفعل نحو جاءني رجل الا حمارا لان الحمار وان لم يشارك الرجل في الجنس يجوز ان يشاركه في الفعل وبنو تميم يبدلون
فيقولون ما جاءني احد الا حمار بالرفع بطريق تغليب اسم الادميين على غيرهم فيصير الحمار داخلا تحت احد
وعلى هذا بيت الكتاب وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس جعل اليعافير من انيس ذلك المكان
ورفعها على الابدال منه او جعل لها تحية حتى كانه قال ليس بها انيس الا هو كما واليعفور ولد الظبي او ولد البقرة
الوحشية سمي لعفرة وهو بياض ليس بالخالص ولكن لون العفر وهو وجه الارض ومنه ظبي اعفر وظبية
عفراء هذا هو الكلام على قول من رأى في المنقطع ان يكون المستثنى من جنس المستثنى منه واما على قول الاخفش
وهو ما ذكرنا في حد المنقطع فانتصاب المستثنى فيه قيل الا لانها تعمل عمل لكن ولها خبر مقدر على حسب المعنى المراد
قوله الا من رحم فمن رحمه الله فهو معصوم والمعصوم ليس من جنس العاصم كانه قيل ولكن من رحمه الله
فهو معصوم كذا افاده المصنف ومنهم من جعل هذا الاستثناء متصلا بان جعل عاصما على معنى النسبة كلابن
وتامر وهو ذو رحم والتقدير لا معصوم من امر الله الا من رحم اذ المعصوم ذو العصمة ولا شبهة في
ان من رحمه الله فهو من جنس المعصوم قوله الا ما نقص ما في ما نقص ماض مصدرية والمعنى ما زاد زيادة
الا النقصان وما نفع نفعا الا المضرة وفي زاد ونقص ضمير فاعل جرى ذكره وهذا في المعنى من جنس قولهم وخيل قد
دلفت لها بخيل تحية بينهم ضرب وجيع والناقص ليس من جنس الزائد وكذا النافع ليس من جنس الضار

قوله

قوله والمختار البدل اذ في الابدال اثبات المجانسة من اعراب الاسم الاول والثاني دون النصب على الاستثناء
والمجانسة من باب المناسبة فيكون الابدال اولى من النصب فان قلت فما بالهم لم يبالوا بطلب المجانسة
فيما سبق من المنصوبات على الحتم قلت لقد وجد الابدال اما المستثنى من كلام موجب فلان الابدال
فيه مؤد الى الاحالة لان البدل يقوم مقام المبدل منه ويعمل فيه عامله بدليل مجيئه صريحا في قوله تعالى للذين استضعفوا
لمن امن منهم فمن امن بدل والذين استضعفوا مبدل منه وقد كرر فيه العامل وهو اللام كما ترى فلو ابدلت في قولك جاءني
القوم الا زيد لصار جاءني القوم الا جاءني زيد وفيه اثبات المجيء لزيد وقد قصدت بالاستثناء ان تجعل زيدا خارجا
من جملة الجائين وكون الواحد جائيا وخارجا عن المجيء في حالة واحدة محال وتحقيق لامتناع البدل هنا بوجه اخر
ايضا وهو ان البدل في حكم تنحية المبدل فاذا قلت جاءني القوم الا زيد بالرفع كان القوم في حكم التنحية والتقدير جاءني
الا زيد ولابد للاستثناء من مستثنى منه فيقدر على نحو جاءني اهل العالم الا زيد اذ لو عينت المستثنى منه ما
دونه يلزم ترجيح احد المتساويات وهو باطل ومجيء اهل العالم محال فيمتنع الابدال قال بعضهم هذا الاحتجاج فاسد
لانا قد نجد مواضع تتصور فيها ذكر الخلق كلهم ثم لا يصح البدل كقولنا مثلا تموت الخلق كلهم الا زيدا فهذا كان كلاما
صحيحا والبدل ممتنع هذا كلامه وما ذكره هذا القائل غير قادح في ذلك الاحتجاج لانهم لم يقولوا ان الابدال يلزم
الاحالة والاحالة منتفية فينتفي الابدال ولم يتعرضوا للزوم الاحالة في كل صورة فلا يلزم ما ذكره من القدح فان هذا
القدر كاف لهم في اثبات المدعى لان المقصود بهذا الاحتجاج ان يلزم على تقدير الابدال ما هو ثابت الانتفاء وقد لزم
هذا في مواضع لا تكاد تنضبط كثرة فلو منع من هذا الترجيح طعنه لانا نسلم انحصار اعصار او جدول فرجه صادف تيارا
وانما المستثنى المقدم فلامتناع تقدم البدل على المبدل منه واما المستثنى المنقطع فلكون اتحاد الجنس شرطا في
باب الابدال ولا اتحاد له في المنقطع على احد القولين وعلى القول الاخر ظاهر فان قلت على القول
الاول قد جاء بدل الغلط قلت كلامنا في الكلام الفصيح وبدل الغلط لا يجيء فيه البتة وليس غرض النحاة
في ايراد بدل الغلط تعليم الغلط بل الغرض وجه التدارك اذا غلط غالط قوله والمبرد المذهب المستقر ان حاشا
حرف وليس بفعل بدليل انه لا يقال حاشاني بنون الوقاية كما يقال عداني وخلاني ولذا لزم الجر ما سوى اياه والمبرد ذهب الى انه
فعل يجوز النصب وحجته انه قبل التصرف بالحذف في قولهم حاش لله وبالاشتقاق في قوله وما احاشي من الاقوام من احد
ولانه وقع بينه وبين ما بعده من الاسم حرف جر وهو اللام في لله في حاش لله وحرف الجر وضعه لايقاع معنى الفعل
على الاسم كالباء في مررت بزيد فلو كان حرفا لما قبل التصرف ولما وقع بعده حرف جر والجواب
عن الاول ان الحذف لا يدل على انه ليس بحرف كرب بالتخفيف في رب بالتشديد والجواب عن الثاني
ان حاشى لعله ماخوذ من لفظة حاشى كما اخذ بسمل من لفظ بسم الله وبسم الله ليس بفعل فكذا هذا

والجواب عن الثالث انا لا نسلم ان اللام متعلق بحاشى وانما هى زائدة كاللام فى قوله ردف لكم وانها عوض
التعويض عما حذف من حاشا قوله بلا سيما هو مركب من لا وسى وهو المثل واصله سوى قلبت الواو ياء
وادغمت لما عرفت وما ان كانت صلة فمعنا فيما رجحه اى مرجحه فالجر فلان التقدير ولا مثل يوم وان كانت موصولة
فالرفع على ان المرفوع خبر مبتدأ محذوف وهو هو وكذا ان كانت موصوفة على تقدير ولا مثل الذى هو يوم او ولا مثل شئ
هو يوم وهو يوم جملة وقعت صلة فى الاول وصفة فى الثانى قوله وقد روى فيه النصب الوجه الثالث فى لا
سيما النصب وهو على قول من يجعل هذه الكلمة برمتها بمنزلة الا وتقرير هذا القول انه بيت امرء القيس معضلا لانه
لا تقول جاءنى القوم ولا زيد بادخال الواو على كلمة الاستثناء وقد دخلت ههنا على لا سيما على انا نقول الاستثناء غير
مستقيم فى البيت وان كان بغير الواو لان المراد تفضيل هذا اليوم على سائر الايام الصالحة ولو استثنى هذا اليوم كان
المعنى انه حظى بالايام الصالحة كثيرا وفاز فيهن بلا فائدة الحبايب الا يوم دارة جلجل فانه غير صالح والامر على
عكس هذا والجواب عن الاول لا نسلم ان الواو لا تحمل الواو على انها مقحمة لانها لا تتوسط بين العامل
والمعمول لا تقال ضربت وزيدا او الواو تقحم عند بعضهم وان اباه البصريون وعليه قول امرء القيس فى هذه القصيدة
فلما اجزنا ساحة الحى وانتحى بنا بطن خبت ذى حقاف عقنقل اى لما جاوزنا ساحة الحلة صرنا الى ارض
مطمئنة بين حقاف احاطت بتلك الارض رمال مستعقدة وللاتقاء المعتاد واسناد الانتحاء الى البطن توسع وهو فى
الحقيقة لامرء القيس وحبيبته والبطن مكان مطمئن حوله اماكن مرتفعة والخبت ارض مطمئنة والحقف رمل معوج و
العقنقل رمل مستعقد متلبد من العقل وهو الشد والواو فى انتحى مقحمة وعند البصريين هى للعطف وجواب لما مقدر
وهو طابت حالنا او تمتعت بها او نحو ذلك وعليه فهم اللفقى عن مضيق هذا السؤال متعذر والجواب
عن الثانى ان الاستثناء بلا سيما اعتبار الاستثناء بالا فانه اخراج المستثنى عن حكم ثبت لغيره كالحكم الثابت لغير زيد
فى جاءنى القوم الا زيدا ولا سيما لاخراج المستثنى عن حكم ثابت لغيره لكن باثبات ما هو الافضل له تقول اكرمنى القوم
ولا سيما زيد والمعنى اكرمنى زيد لا كاكرامهم بل اكرام ابلغ من اكرامهم وهذا واضح فلما تحقق فى لا سيما معنى الاستثناء
صح ان ينصب بها كما بالا قوله جار على عوامله اى لا تاثير لالا فى اللفظ لان الفعل مفرغ لما بعدها والعامل
هو لا هى بتوسطها لانه عامل بنفسه فلا حاجة به اليها والفرق بين هذا القسم وبين القسم الثانى من هذه الاقسام
الخمسة ان المستثنى هنا لا يجتاج وهنا من ناقص والضابط ان المستثنى منه ان كان مذكورا فالمستثنى من تام نحو ما
جاءنى احد الا زيد فالاحد مستثنى منه وهو مذكور كما ترى وان لم يكن مذكورا فالمستثنى من ناقص نحو ما جاءنى
الا زيد وما رايت الا زيدا فالمستثنى منه ليس بمذكور اذ لم يقل ما جاءنى احد الا زيد وما رايت احدا الا زيدا
قوله فى احد وجهيه يريد بذلك وجه النصب فى ما جاءنى احد الا زيدا او وجه المشابهة ما ذكر فى المتن

من ان كلا من المنصوب فضلة فيحقق لك عمرا فى ضربت عمرا فضلة كزيدا فى ما جاءنى من احد الا زيدا لانهما فضلتان جاءا
بعد اخذ الفعل فاعله قوله لابهامه اذ اطلقت خلف زيد لا ينتهى بشئ دون شئ الى اقصى العالم كما ان غير زيد
لا ينتهى بشئ دون شئ الى اقصى ما ينتهى به الخلق فعلم ان بينهما شبها من حيث الابهام وغير المتعدى تعدى الى نحو خلف
تقول جلس خلف زيد فتعدى جلس اليه وهو لازم غير متعد مع ان تعدى الى غير ما لا يتعدى اليه من الافعال بدون
واسطة وذلك نحو جاءنى القوم غير زيد وذهبوا غير زيد الاول متعد لكن لا الى غير والثانى لازم قوله ومعنا
المغايرة اعلم ان غيرا على وجوه فاذا قلت مررت برجل غيرك فالمعنى انك مررت بالمخالطة وبغيره او مررت بغير
المخالطة ولم تمر به او مررت برجل يخالف المخاطب فى الاوصاف والاخلاق فالمخالفة فى الوجهين الاولين فى الذات وفى
الثالث فى الاوصاف والاخلاق والمماثلة لا تنافى الا فى الوجه الثالث لان الرجل لا يكون نفس غيره ويوافقه فى الذات
والاصل وانما الموافقة فى الفروع كالاوصاف والاخلاق ثم انهم لما وجدوا بينه وبين الا مشابهة من حيث ان ما بعد
كل واحد منهما مغاير لما قبلها ادخلوا كل واحد منهما على صاحبه اى استعاروا غير لمعنى الاستثناء واعربوه لكونه
اسما متمكنا وللزوم الانجرار الى ما بعده واستعاروا الا لمعنى الوصفية واعربوا ما بعده لان الاعراب يكون
حرفا ثم ان وقوع غير موقع الا كثير ووقوع الا موقع غير قليل والفرق ان غيرا اسم والا حرف وتصرفهم فى الاسماء اكثر
من تصرفهم فى الحروف قوله الرفع صفة للقاعدون روى فى غير اولى الضرر الحركات الثلث الرفع على انه
صفة للقاعدون اى لا يستوى القاعدون الاصحاء من المؤمنين والمجاهدون والجر على انه صفة للمؤمنين اى من
المؤمنين الاصحاء والمجاهدون والنصب على الاستثناء اى لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون الا اولى الضرر
من القاعدين فهم يستوون بالمجاهدين قوله وفى التنزيل لو كان فيهما الهة الا الله امتنع فى الاية الاستثناء
اذ لو حمل على الاستثناء فمعناه حينئذ لو كان فيهما الهة مستثنى عنهم الله لفسدتا وهذا يقتضى ان لو كان فيهما الهة غير
مستثنى عنهم لم تفسدا ونعوذ بالله من هذا القول قوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان
غير موضع مكانه ثم والفرق بين جعل الا فى البيت للوصف وبين جعله للاستثناء انك لو جعلته للوصف لا يلزم
ان يكون لهما اخ سواهما ولو جعلته للاستثناء يلزم ذلك بيانه انك لو جعلته للوصف فالمعنى كل اخ غير الفرقدين مفارقه اخوه
ولا ادعى فى الفرقدين شيئا كما تقول كل رجل غير زيد يلازمه صاحبه والمعنى كل رجل يلازمه صاحبه ولا ادعى فى
زيد شيئا ولو جعلته للاستثناء فالمعنى كل اخ يفارقه اخوه الا الفرقدين فانهما لا يفارقهما كما تقول كل رجل يلازمه
صاحبه الا زيدا وعمرا والمعنى الا زيدا وعمرا فانهما لا يلازمهما صاحبهما فقد اثبتت لهما صاحبا فكذا ههنا
لزمك ان تقدر لهما اخا فظهر الفرق بين الوجهين وفيما بيناه قوله الا تابعا اى ليس لك ان تقول جاءنى الا زيد
بمعنى جاءنى غير زيد ولا مررت بالا زيد بمعنى مررت بغير زيد اذ لا اصل لالا فى الصفة وانما هو دخيل فيها فاشترط
فى استعماله فيها ان يكون تابعا لشئ فى اللفظ ليظهر انحطاط رتبة الدخيل عن رتبة الاصيل ولذا امتنع لو كان فيهما

الا الله لان اتبعها صار دخلا فى الصفة لم يمكن فيه دلالة على حذف الموصوف بخلاف غير فهو اصيل فيها
قوله وشبهه سيبويه باجمعون اجمعون لفظه تاكيد لا يجئ الا بعد ما يتقدم مؤكد له نحو جاءنى القوم اجمعون
ولو قلت جاءنى اجمعون من غير سبق ذكر مؤكد لم يجز فصار الا فى الصفة كاجمعون فى التاكيد قوله د
فيتحمل البدل النكتة فى هذا ان من للاستغراق ولا التى لنفى الجنس لا تدخلان الا فى النكرات نحو هل من رجل فى الدار
ولا رجل فيها ولا يقال هل من عبد الله فى الدار ولا زيد فيها فلو حملت البدل على اللفظ والبدل فى حكم تكرير العامل
كنت عملا لا فيما فى المعارف وهذا ممتنع لامتناع دخول ما هو موضوع لاستغراق الجنس وما هو موضوع لنفى
الجنس على ما ليس بجنس فيلزم ان يحمل على المحل ويرفع وينصب لان زائدة فى ما جاءنى من احد مرفوع بالفاعلية وفى
ما رايت من احد منصوب بالمفعولية ومسالة امتناع الحمل على اللفظ مع لا انما يحمل عليه مع انه يؤدى الى تقرير لا بعد
الا لان البدل فى حكم تكرير العامل والعامل فى الاول لا فوجب ان يكون كذلك فى البدل منه فيلزم ان يلفظ بلا بعد الا
وهو ممتنع ويلزم التناقض ايضا لان الا للاثبات ولا للنفى ولا احد محله مرفوع بالابتداء فكانك قلت ما جاءنى احد
الا عبد الله وما رايت احدا الا زيدا وفيها احد الا عمرو فان قلت ما وجه من الاستغراقية
الاستغراق قلت هو انها تدخل ومعناها من لاجل الى اقصى حد الجنس كذا قاله ابو سعيد السيرافى
فلذا اختصت الدخول على النكرة المنفية وفى التنزيل وما من اله الا الله الواحد القهار قوله ليس زيد شيئا الا شيئا لا يعبا به بالجر
عن النصب لان ليس له معنيان النفى والفعلية بطل معنى النفى بالا وبقى معنى الفعلية فيجب النصب على تقدير الا كان
شيئا وتقرير هذا الكلام ان ليس انما عملت لا لكونها للنفى بل لكونها فعلا فهى بمنزلة قولك ما كان زيد شيئا الا
شيئا لا استعمال لان العمل لكان وتقدير كان بعد الا مستقيم فان قلت لم لا يجوز الجر نظرا الى الباء فى
بشئ قلت لانه لما بطل النفى وبطل الاصل وهو النفى بالا فبطلان الفرع كان احق واولى
ولانه لو جاز الجر لزم ان يكون الباء الداخلة على خبر ليس داخلة فى مقام الاثبات وذلك ممتنع وهو لبقى قوم من بنى
اسد وانتم لبينى بقول انتم فى ترك لومكم لهو اطاعكم امرهم بمنزلة يد لا عضد لها فكيف تصنع اليد اذا انتهى
عضدها قوله وما زيد الا بمجى هنا الرفع لان ما تعمل بمشابهة ليس فى معنى النفى فبدخول الا بطلت
المشابهة لامتناع تقدير ما بعدما لاداية الى فساد المعنى بعاد الكلام الى الابتداء والجر فلا يجوز الا الرفع
بخلاف ليس فانها تعمل لاجل النفى فالوجه الذى هى باقية عن الوجه الذى عاملة فيه انشاء الامام فضل القضاة
يعقوب الجندى فيه وهو من تلامذة المصنف ما تبع تابع متبوعه فى لفظه ومحله يا ذا الذى ما ذا يعلم عن علم يا رفع
بالغت فى اتقانه حيث ثبت فغير مرفوع مع ان متبوعه وهو العلم الاول مجرورا ومنصوب محلا قوله
ما اتانى احد الا ابو كخير من زيد تقديره ما اتانى احد خير من زيد الا ابوك الخير من زيد صفة احد لا صفة ابوك

نحو من زيد وهو صورة تقدم المستثنى على صفة المستثنى منه فسيبويه اختار الرفع رجحانا جانب الموصوف لانه
هو الاصل وجعل تقديم المستثنى على الصفة كلا تقديم وما دل على صحة هذا المذهب انه غير مستثنى مما تاخر عنه لان زيدا
لم يخرج الا من احد وهو متقدم وخير انما جاء لبيان المراد بالاحد فيكون تقديمه وتاخيره بمنزلة فلم يكن مستثنى
مقدما فلا يجب النصب ووجه الوجه الثانى ان الصفة مع الموصوف كشئ واحد بدليل انهما عبارتان عن ذات واحدة
فلما تقدم الصفة على المستثنى جعل كان الموصوف وهو المستثنى منه تقدم عليه بل تقدم المستثنى على المستثنى منه
فيجب النصب قوله ما اتانى الا زيد الا عمرا اعنى هذا انك اذا قلت ما اتانى الا زيد فقد جعلت جميع الناس الذين
عدا زيدا تاركين فنفى الا الا عمرا الاستثناء من هو لا الذين تركوا فكان التقدير لذلك تركوا فى الا عمرا فيلزم النصب
والذى حداهم على هذا التقدير امتناع ارتفاعهما وانتصابهما اما ارتفاعهما فلانك لو قلت ما اتانى الا زيد الا عمرو
برفعهما فرفعهما اما على الفاعلية وهو ممتنع لان الفعل الواحد لا يكون له فاعلان ولما على انه بدل من زيد وفيه فساد لان
احدهما بطلان الغرض لان المبدل منه فى حكم الساقط فلو ابدلت كان التقدير ما اتانى الا عمرو والغرض اثباتهما الا اتيانا
ولا لبعضه عمرو وحده والثانى ان عمرا ليس زيدا او اشتمالا عليه فلا ابدال ههنا يدخل فى الغلط وهو كاسمه غلط واما انتصابهما
فامتناع ذلك للزوم تعرى الفعل عن الفاعل فلما امتنع الوجهان لزم الوجه الثالث وهو ان يرفع احدهما وينصب
الاخر وطريقه ما بيناه قوله منصوبين لان الفعل اخذ فاعله فينتصب عمرو وبشر لتقدمهما على المستثنى منه
تقوله وما لى الا الله غير كل ناصر كانه قال ما لى الا الله اياك ناصر فاذا قلت ما اتانى الا عمرا احد الا بشر لم يخل
من ان يجعل بشرا هو البدل وعمرا استثناء او يجعل عمرا بدلا فقد منعه فى الاول الحتار رفع بشر وكون نحو الا عمرا
استثناء من قولك احد الا بشر ويجوز نصب بشر على الاستثناء وفى الثانى نصب بشر على الاستثناء لان الذى كان قبل
بدلا وهو عمرو قد قدمته وبشر مستثنى ولما نصب عمرو فواضح قوله وما مررت باحد هذا فى الاستثناء
المفرغ باعتبار الصفات والمراد بالمفرغ ما لم يكن المستثنى منه مذكورا فيه والتفريغ جار فى الصفات ايضا قال تعالى
وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون ولا فرق بين ان يكون الصفة مفردا او جملة فلك ان تقول ما جاءنى احد الا ظريف
وما جاءنى احد الا ابوه كريم فان قلت معنى الاستثناء المفرغ نفى الحكم عن كل ما عدا المستثنى نحو ما جاءنى
الا زيد فيه نفى المجئ عن كل واحد واثباته لزيد ومثل هذا ممتنع فى الصفات فانك اذا قلت ما انا الا كاتب
مثلا لم يستقم ان ينفى عنه جميع صفاته الاخرى ان كونه عالما وحيا وغير ذلك مما لا ينفك عنه من الصفات لا ينتفى
عنه قلت معلوم ان جميع صفاته لا يستقيم انتفاؤها وانما الغرض نفى ما يضاد الصفة المذكورة
بعد الا وانما ساغ استعمال لفظ النفى والاثبات المفيد للحصر وان لم يكن الغرض افادة الحصر لكون ما ذكرنا من
الغرض معلوما واذ قد وقفت على هذا فاعلم ان قوله زيد خير منه جملة من مبتدأ وخبر وقعت صفة لاحد وفى منه

ضمير عائد الى المصدر وهى فى موضع جر لانها صفة المجرور ولا عمل لها الا فى اللفظ وعملها فى المعنى فاذا قد ابطلت النفى
فى المعنى فخلص الكلام لمعنى الايجاب فصار المعنى زيد خير من جميع من مررت به وانما صارت اثر العامل فى اللفظ لان الباء ونحوها
بها للمعاونة ولا حاجة هنا الى المعاونة لاجل الصفة والموصوف ينصب عمل العامل عليهما اصابة واحدة قوله
وقد اوقع هذا السلوك طريقة الافتنان فى الكلام كم من اسم وقع موقع الفعل وكم من فعل وقع موقع الاسم والسلوك طريقة الاختصار
اضافة فيه ذكر الاثبات وارادة النفى بمعنى نشدتك الله ومحصوله ما اطلب منك الا فعلك وفى القسم معنى الطلب ومعنى
اقسمت عليك الا فعلت ما اطلب منك الا فعلك وقد الم بهذا الاسلوب عبد الله بن عباس رض قوله وقد دخل مجلسا غاصا باهله
فقاموا له تعظيما فاوماوا والنصر لها جلستم اى ما اطلب منكم بحق هاتين الخصلتين الا جلوسكم اراد بقوله لا والاذرا ووالنصر
فذكرهم ما هم مختصون به قوله عزمت عليك اى اقسمت عليك وهو الى ايمان الملوك ولما فى الا ضربت بمعنى الا
والخطاب فى عليك لابى موسى الاشعرى وكان كاتبه فرط فيما كتب الى عمر بن الخطاب رض حيث عنون كتابه بقوله من ابو موسى
فكتب اليه عمر رض اذا اتاك كتابى فاضربه سوطا واعزله عن عملك اى ما اطلب منك الا ضربك كاتبك سوطا وهذا القبيل من
الاستثنا فيه تعنون احدهما الايجاب بمعنى النفى والثانى وقوع الفعل موقع الاسم قوله ليس الا وليس غير
اى ليس هو الا المذكور وغير المذكور ثم حذف المضاف اليه من غير مع ارادة معناه فبنى على الضم وهذا الحذف انما
يتاتى اذا كانت الا وغير بعد ليس كذا قاله السيرافى وانما لم يكن ذلك بعدهما قرينة دالة على خصوصية المستثنى
المحذوف واذا امتنع جاءنى القوم ليس الا ولو صح ضربت زيدا ليس الا لانتفاء القرينة فى الاول وتحققها فى الثانى
لان المعنى ليس المضروب الا زيدا وكذا ليس غير اى ليس المضروب غير زيد قوله لما شبه العامل الاخر
لم يذكر مرفوع كان فى المشبهات بالفاعل عند قوله ولما المبتدأ وخبره وخبر ان واخواتها ولا التى لنفى الجنس واسم ما ولا
المشبهتين بليس ملحقات بالفاعل وظاهر كلامه هنا ان مرفوع كان مشبه بالفاعل وترك ذكره عند ذكر المشبهات بالفاعل
دليل على انه عنده فاعل متحقق الالحاق فى قوله لما شبه العامل فى البابين لما اخره يحمل على ان ان شبهت
بالفعل المتعدى باعتبار معموليها وان كان شبهه به باعتبار منصوبها خاصة وان ما عمل فيه ان وهو الاسم والخبر
شبه بالفاعل والمفعول وان بعض ما عمل فيه كان وهو الخبر شبه بالمفعول ويحتمل ان يكون اختار ثم مذهب من يقول
ان مرفوع كان فاعل واختار هنا مذهب من يقول انه مشبه بالفاعل لكن فى الوجه الاول حمل كلامه المذكور هنا على
خلاف ظاهره وفى الوجه الثانى تحقق الاختلاف فى قوله والعلم عند الله تعالى قوله ان خيرا فخير فيه اربعة
اوجه اجودها نصب الاول ورفع الثانى وهو الاحسن لان كان الناقصة كثيرة الدور فى كلامهم فساغ اضمارها
لانها كالمذكورة وقد دخل الفاء فى خير وهى تدخل فى الجملة الاسمية اذا وقعت جزاء نحو ان تاتنى فانت
مكرم الثانى نصبهما اى ان كان عمله خيرا فجزاؤه يكون خيرا او فهو يجزى خيرا الثالث رفعهما اى ان كان

فى عمله خير فجزاؤه خير فكان هنا التامة اى ان حدث او الناقصة الرابع عكس الاول اى ان كان فى عمله خير فجزاؤه
يكون خيرا او فهو يجزى خيرا وهذا اردى الاوجه لان نصب الاول انما يكون بما ذكرنا من التقدير وهو ضعيف لفظا ومعنى
اما لفظا فلكثرة ما يقدر محذوفا واما معنى فلكون المعنى على الخصوص وليس المعنى على الخصوص وانما المعنى على
الاطلاق لان المراد ان كان عمله خيرا الا ان المراد ان كان عمله على الخصوص خيرا فان قلت انما التقدير كان
التامة متعلق بمعنى ان حدث خير قلت تقديرها ايضا ضعيف لانها قليلة الاستعمال وما قل استعماله ضعف
حذفه وما كثر استعماله قوى حذفه وفى تقديرها محذور اخر وهو الاخلال بالمعنى لانه يصير كانه اجنبى عن الاول و
المعنى على تعلقه به والتعلق فى تقدير الناقصة لا التامة فلذا كان نصب الاول على تقدير الناقصة على الوجه الذى
مر فى الوجه الاول احسن وانما ضعف نصب الثانى اذ فى ما ذكرنا من التقدير كثرة ما يقدر محذوفا وفى الرفع تقليله
لان التقدير فجزاؤه خير ولو قدر ان كان فى عمله خير كان جزاؤه خيرا لزم منه حذف الفاء الثابتة فى المستشهد وهو
ايضا ضعيف فعلم ان الوجه الاول هو الاحسن والوجه الرابع هو الاردى والوجه الثانى والثالث هما الواقعان بين منزلتى
الاحسن والاردى لاشتمال كل منهما على ما فى الاحسن وعلى ما فى الاردى ولم يذكر المصنف الوجه الرابع لانه ذكر جواز نصبهما
ورفعهما ويلزم من جواز نصبهما ورفعهما جواز رفع الاول ونصب الثانى ويجوز ان يكون ترك ذكره لكونه الاردى
قوله قد قيل ذلك حقا او كذبا باضمار كان وقال فما اعتذارك من شئ اذا قيلا وسبب هذا الشعر ان الربيع بن زياد
العبسى كان نديم النعمان بن المنذر فوفدت بنو عامر الى النعمان فاقاموا عنده لبعض حوائجهم وكان الربيع يقع فيهم و
يحقرهم عند الملك وكان لبيد يومئذ طفلا ما قد اخذوه معهم فاخذت بنو عامر لبيدا معهم فى بعض الايام ودخلوا
على النعمان فرجز لبيد بالربيع خاطب الملك وقال مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه ان استه من برص ملمعه
وانه يولج فيها اصبعه يدخلها حتى يوارى اشجعه كانما يطلب شيئا ضيعه فترك النعمان مواكلته
وقال له عد الى قومك ولكن عنهى ما يردون الحوائج فمضى الربيع الى قبته وتجرد واحضر من شاهد بدنه وانه ليس فيه
سوء فاخبروا النعمان بذلك فقال له قد قيل ذلك ان كذبا وان كان الذى قيل حقا وان كان كذبا فما اعتذارك منه
وانت لا يمكنك ان تمنع الناس من الحديث ولا تضبطه بعد انتشاره ولا ينفعك الاعتذار قوله ومنه اما
انت اصل الكلام لان كنت منطلقا انطلقت حذف الجار لانه يحذف كثيرا مع ان وان ثم حذف كان للاختصار ودخلت
ما وهى للتاكيد الى ان تكون عوضا من فعل الفعل كالهاء فى الزنادقة ولذلك لا تجتمعان ثم ادغمت النون فى الميم وانقلب الضمير المتصل فى كنت منفصلا
فصار اى لما انت منطلقا انطلقت فان قلت هذا التقدير فيه استبعاد لان فيه تغير الشئ قلت
نعم غير انه قريب بالنظر الى ما يلزم لو لم يرجح الى هذا التقدير الذى ذكرناه وهو الخروج عن قياس كلامهم بلزوم استعمال تركيب
غير مستقيم اعرابه فارتكاب مستبعد اجود من ارتكاب ما يؤدى الى الخروج عن قاعدتهم المعلومة قوله اما

خراشة تمامه فان قومى لم تاكلهم الضبع الثانى فان التعليل لما ذكر المقدر والمعنى لكونك ذا نفر لم اذل وقوله لم تاكلهم
الضبع اى السنة المجدبة شبهت السنة المجدبة فى اهلاكها الناس بالضبع وفى امثالهم افسد من الضبع قوله اما اقمت
فقدس ولدن كنت مرتحلا فاحفظ وفا الله بكلاءته على حفظك والمعنى ان اقمت حفظك الله ولكن كن مرتحلا ايضا حفظك
وكرر همزة اما واجراها الشاعر حول ما على ان فيها كما حول الجاحظ ما هى الكركس وكذا فى همزة الماضى و
اما انت لانه مثل قولك اما انت منطلقا وقد تقدم ذكره قوله لنفى الجنس قد ذكرنا قبل ان المراد بنفى الجنس ما هو
فلا علمك ان تذكره والمصنف لم يذكر ما يقع به التمييز المنصوب بلا وكان الاولى ان يقال هو المسند اليه بعد دخولها
نكرة يليها مضافا او شبيها به وانما لم يذكره استغناء بما ذكره فى اثناء المسائل فى هذا الباب قوله لا غلام
رجل المضاف فى هذا الباب شرطه ان يكون مضافا الى نكرة لان المراد العموم واستغراق الجنس ولذلك لا يكون المضاف
اليه منكورا والحركة فى الغلام للاعراب بمنزلتها فى رايت غلام رجل اذ لو كانت الحركة فيه بنائية لما نون المضاف
للمضاف فى نحو لا خير لسه قايم هنا كلا يبنى المفرد فى لا غلام فى الدار وانما امتنع بنا المضاف مع ان فيه ما يحملها
بلا لانه اشبه وهى بناء المضاف والمضاف اليه شيئا واحدا ولو بنى لكن الاضافة معاقبة للتنوين لكون المضاف ولا يلزم
من تعرى الاسم من التنوين كونه مبنيا الا ترى انهم اجمعوا على ان حركة المضاف فى غلام رجل اعرابية ولا تنوين فيه
وانما لم ينتصب الا اذا كان مضافا لانه اذا كان مفردا تضمن معنى الحرف فلزم بناؤه قوله فاذا كان مفردا
بنى المنفى بها نحو لا رجل افضل منك لتضمنه معنى من الاستغراقية وقد قيل ان افادة من الاستغراقية الاستغراق
لكونها تدخل على ابتداء الجنس الى انتهائه فقولك هل من رجل يقدر هل من واحد بعده الجنس الى اقصاه الا انه لكنه ذكر
من عند ذكر الى الدلالة احدى الغايتين على الاخرى وانما قلنا يتضمن المفرد معنى من الاستغراقية لان قولهم لا رجل
فى الدار ابلغ فى النفى من لا رجل فى الدار بالرفع ومن ليس رجل فى الدار ولا يمكن تقدير ما يكون به كذلك الا حرف هو كذلك
مثبت للاستغراق وذلك الحرف هو من فوجب تقديرها فان قلت لم يستفد معنى الاستغراق من
حرف النفى قلت لو كانت لا مفيدة للاستغراق لذاتها لما جاز قولهم لا رجل فى الدار بل رجلان طريقة اخرى
فى بنا المفرد ان لا معناها النفى والنفى كالاستفهام فى انهما متشبثان بمضمون الجملة لا بالاسم وحده الا ترى انك اذا قلت
هل خرج زيد فاستفهامك عن التباس خروج فى زمان ماض بزيد لانك لم تجهل الخروج فى زمان ماض حادثا على
الاطلاق ولم تجهل الصادر بل جهلت التباس ذلك الخروج به فعلم ان الاستفهام متشبث بمضمون الجملة واذا تقرر
هذا فى الاستفهام فالنفى شبيهه فى هذا الحكم فانك اذا قلت ما خرج زيد فالنفى متشبث بمضمون الجملة اذ من المعلوم انك
لم تقصد بذلك نفى جنس الخروج الحادث فى زمان ماض ولا نفى صدوره لكن بين ذلك لامتناع تصور هذا النفى ولا تقصد
نفى زيد ايضا بل قصدت نفى التباس الخروج به فعلم ان النفى بمنزلة الاستفهام فى تشبثها بمضمون الجملة ولا فى لا رجل فى قولنا

لا رجل افضل منك بعد النفى الذى من شانه ان يتشبث بالاسم المنفى لا بمضمون الجملة وهو النفى على معنى الاستغراق لانه غير متصور فى غير الاسم المنفى
فى الجملة وهى فى افادتها هذا المعنى كلام التعريف فان اللام لمجرد التعريف فى نفس الرجلية فى الرجل خير من المرأة فان قلت مبنيين نحو يا رجلان
الا انه لما نزلت منزلة الجزء من الاسم فناسب ان يبنى ليكون لتشاكلها على فرط امتزاج الحرف بالاسم قلت البناء لليس والاحد هنا
الى المبنى لانه ليس لاسم حالة نزول تمنعها من صفة الامتزاج بالاسم فيحتاج الى النصب الدليل لا متزاجه به بخلاف لا فانها ان تفيد النفى المتشبث بمضمون
الجملة لا غير واخرى تفيده هذا النفى المتعلق بالاسم ايضا على من الكى فاستبين افاد فان قلت الحركة الفتحة للبناء
قلت لان لا اقتضت النصب الاصل لكونها محمولة على ان فلما وجب ان يبنى الاسم المبنى على الحركة المستحقة فى الاحقية بعلية
الاصل من وجه قوله لا نسب تمامه اتسع الخرق على الراقع وفى بعض النسخ اتسع الفتق على الراقع زعم الرواة ان النعمان بن المنذر بعث
جيشا الى بنى سليم لشئ كان وجد عليهم لاجله فمر الجيش على غطفان فاستجاشهم على بنى سليم فهزمت بنو سليم الجيش ومنعت غطفان الى بنى سليم بالرحم
التى بينهم فقال ابو عامر قصيدة منها لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الفتق على الراقع لا صلح بيننا فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتق
سيفا وما كانا بنجد وما قرقر قمر الوادى بالشاهق يريد انهم اعانوا جيش الملك علينا ولم يرعوا ما بيننا وبينهم من النسب والصداقة
لهم ولم ترعوا ما بيننا وبينهم فلا يرجى صلاحه فهو كالفتق الواسع لتعسر رقعه ان رقعته فلا صلح بيننا ابدا وقوله فعلى اصحابه على هذا الكلام
غير مستقيم لان لا نسب للخلة مثل قولهم لا حول ولا قوة وهذا كما لم يصح فعلى ذلك هذا بخلاف قوله لا رجلا فانه لا يمكن جعله من باب لا حول ولا قوة
لعدم التكرير فيه فلذا احملوه على اضمار فعل واستقام ذلك منهم قوله الا تمامه ولا على محصلة تبيت المحصلة بالضاد المهملة المكسورة
المرأة التى تحصل تراب المعدن وتبيت اى تستر انما احتمل الفعل لقيام الدليل على تقديره لان قوله الا رجلا تضمن معنى الفعل وهو التمنى والدليل
على هذا تستمتع تلك المرأة بالمتمنية لقولها الا سبيل الى خمر فاشربها الا سبيل الى نصر بن حجاج ولان الهمزة فى الا للاستفهام وهى
بالفعل اولى قوله نون مضطرا لحال المصنف هذا الاضطرار على مذهبه كالاضطرار الذى فى قوله سلام الله يا مطر عليها
قوله وحقه ان يكون نكرة لان لا المنفى فيه شمولها على النكور لما سلطانات النفى فلا تعمت بدخولها المعرفة والنكرة والوجه
الثانى لوجوب التنكير ان الغرض بلا نفى الجنس فلو عرف اسمها لم يعرفه الا تعريفا جنسيا فكلما يحصل ذلك بالمعرفة يحصل بالنكرة فيتبع التعريف لفظا
قوله لا هيثم اى لا مثل هيثم مثل اذا اضيفا الى معرفة فانه نكرة لما استقر ره بعدان شاء الله تعالى وهيثم اسم راع حسن الرعية قيل
اسم حاد وبعده ولا فتى مثل ابن خيبرى قوله ولا ابا حسن لها وهو لابن الزبير بن عبد الله وقد ساله فلم يعطه وابو خبيب
كنية عبد الله والنكد قلة الخير ولا امية ولا مثل امية وقضية ولا ابا حسن لها مر على كرم قال هذا عن الصحابة كانوا يقولون عند القضاء
ومعناه المحكم بحق ولا نص على بعض حاضر فيه وقيل من قال ولا ابا حسن لها فكانه قال لا عالم لها لانه كان معروفا بالعلم والرجل اذا كان مشهورا
بصفة كان اسمه صفة بمنزلة الجنس الدال على تلك المعنى الا ترى انه يقال فلا حاتم اى جواد لكون حاتم مشهورا بالجود وهذا هو الوجه
الثانى فى تخريج هذه المسائل ويؤيد هذا الوجه قولهم لكل فرعون موسى اى لكل جبار قاهر قوله فمثل الاول الا الشى بمعنى المثل
قوله لا ابا لك المنفى مفرد نكرة فبنى على الفتح لما تقدم سابقا وانما اورد هذا وان كان معلوما بالقياس على ماله الحمل اللغة

التي سنذكرها بعد لكونها على خلاف القياس وهي لا اباك فان قلت فلم لا تقل ان لا اب لك مضارع للمضاف بمنزلة لا اجر له منه
هنا لتعلق اللام به كما تعلق منه بخير قلت اللام متعلق بمحذوف والتقدير لا اب كائن لك وقولهم لا اب لك يستعمل في الذم وقيل في المدح
ووجه المدح هنا مثل وجه الذم اعني شتمه في قوله رمى الله في عيني بثينة بالقذى وذكر في شرح قوله عليه السلام عليك بذات الدين تربت
يداك ان تربت كالدعاء له وليس بدعاء عليه ومثاله لا اباك وعن نضر بن شميل انه قال سالت الخليل عن قول العرب لا ابا لك فقال معناه
لا كافي لك وقيل قولهم لا ابا لك معناه بعث وتحضيض وليس بنفي للابوة قوله نهار بن توسعة نهار علم منقول من نهار ضد الليل
وتوسعة بفتح التاء وكسر السين قوله ولا غلامين لك هذا ايضا على حكم لا اب لك في البناء وفي تعلق اللام في لك بما ذكرنا في لا اب
لك اي كائنين لك فان قلت النون لاجل الجمع البناء والنون في غلامين عوض من ماذا قلت هي عوض من الحركة كالنون
في غلامان الآن كان الاعلام واعلام تجده عاريا عن النون قوله واما قولهم لا اباك كان اللام في لا اباك معتدا بها من وجه دون وجه
وجه الاعتداد ان الاب لو كان مضافا على الحقيقة لما جاءت لا حوله لاختصاصها بالنكرات والمضاف الى المعرفة معرفة وكيف
يجمع بين نصب النون ولولا ان اللام داخلة في حد الاعتداد بها في الثبوت ولخرج عن الاضافة لما ساغ قولهم لا ابا لك ووجه عدم الاعتداد بها
ثبوت الالف في ابا الاختصاص ثبوتها بالاضافة يقال رايت اباك ولا يقال رايت ابا بلا الف فلو لم يكن اللام في تقدير الزائد الساقط
لم ساغ في قيام رحمة من الله وفيما تقضم للمثبت هي وثبوتها هنا نظير سقوط النون في مثاليه اذ الثبوت والسقوط كلاهما
للاضافة واللام في الفصلين معتدة بها من وجه دون وجه وهذا الثبوت والسقوط من الشواذ كان الملامح في جمع لمحة وهي
الشبه يقال في فلان لمحة من ابيه اي مشابهة وان المذاكير في جمع ذكر وان لدن غدوة بالنصب لان غدوة باب الاضافة
من الشواذ والقياس لمحات وذكور ولدن غدوة بالجر قوله وقضاؤهم بانه مضاف على الحقيقة باعتبار المعنى وجعل
اعطاءه حكم المضاف لذلك ثم اكد كونه مضافا بان جعل اللام مزيدة لتوكيد الاضافة ثم ذكر معنى آخر في مجي هذه اللام
وهو ما يظهر بها من صورة الانفصال يعني انه لما قدر فصاحة المنفي باعتبار المعنى لكونه نكرة قضى حقه باعتبار اللفظ وكل
ما ذكرنا من كلامه مشعر بانه مضاف في الحقيقة وهذا غير مستقيم اذ لو كان مضافا لامتنع دخول لا عليه لان التنكير في المنفي المعرفة
لازم ولا ينكر ههنا ولزم الرفع ايضا للزوم الرفع المنفي المكرر من المعارف والوجه الذي يعول عليه ههنا ان يقال اعطى احكام
المضاف على وجه الشذوذ لشبهه بالمضاف بمشاركته بينهما في اصل المعنى بنحو لك صديق وصديق لك مشترك كان في اصل
النسبة وان اختلفا في الاخصية عند حذف اللام والاعمية عند ثبوتها ولذلك قال لا بانهما اذ لا مدخل لهما في النسبة الاضافية
الاخصية والاعمية قوله توكيد الاضافة اذ الاضافة بمعنى اللام بدليل ان الفاصل اذا كان سوى اللام لا يجوز
لا يقال لا ابا فيها فان قلت ينبغي ان يجوز لا خاتمي من فضة كما جاز لا اباك لان الاضافة في خاتم فضة بمعنى
من كما كانت هنا لك بمعنى اللام قلت انما امتنع لا خاتمي من فضة لكونه غير مسموع من العرب لان من غير صالحة
لتاكيد الاضافة مع ان نحو لا ابا لك شاذ والقياس على الشواذ ممتنع فان قلت قد قررت ان اللام لا بد منها في نحو

لا ابا لك فما بالها محذوفة في قوله وابي كريم لا اباك يخلد وقوله ابا الموت الذي لا بد اني ملاق لا اباك تخوفيني قلت
لما استقر في الاذهان وعلم في كل مكان انه لا بد منها اجترى على حذفها اعتمادا على فهم السامع ونظير هذا الحذف حذف حرف النفي
في جواب القسم في قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ وسيجي ذكره في المشترك ان شاء الله تعالى قوله وقضاء حق
على توكيدها اي ان حق لا ان لا تدخل الا على المنكر فلحق اللام ليشكل الاتصال المشعر بكون المضاف معرفة فان قلت
بلغ الثاني اي هذه اللام مع الاضافة شان بمنزلة شيء واحد تراد فاقبل المضاف اليه كالتيمن لذلك قلت والفرق
يريد ان لا ابا لك صعب وكذا لا غلامي لك ولا ناصري لك لان لا اب لكما يعني ان المنفي في لا ابا لك مجرد عن الاضافة المعرفة
اذ لو كان مضافا لكانت الالف ثابتة بثبوتها في لا ابا لك فاما لا غلامين لك ولا ناصرين لك فمبني عند سيبويه بالقياس على الواحد
وعند المبرد منصوب وحجته انه لو كان مبنيا لسقط النون كما سقط التنوين من لا واحد للجواب لما ذكرنا من قبل قوله
امتنع الحذف والاثبات اي حذف النون من لا يدين بها واثبات الالف في لا اب فيها فحجة يونس ان قولهم لا ابا لك نزل منزلة
المضاف والمضاف اليه ولذا اثبت الالف في لا ابا لك والفصل بينهما بالظرف سائغ كما في قوله هما اخوا في الحرب من لا اخا له
اي هما اخوا من لا اخا له وفي الحرب فاصل فيجوز الفصل هنا وحجة سيبويه ان الفصل هنا بين الظرف واللام فلا يجوز وحجته
على الوجه الذي ذكرنا انه مشبه بالمضاف على وجه بعيد لانه بطريق الشذوذ والفصل يخل المضاف عن المضاف اليه ويوهم زوال
الاضافة لان المضاف مع المضاف اليه كلمة واحدة فلا تفصل بين اجزاء الكلمة بفاصل فلا يلزم من تشبيهه بالمضاف بوجه بعيد تشبيهه
بما هو ابعد منه فلذا امتنع الحذف والاثبات اللذان هما من احكام الاضافة فيما نحن بصدده ومعنى لا يدين بها لك لا طاقة
بهذه الحادثة لك قوله لم يكن بد من هذه المسئلة متفق عليها انما الخلاف في اسقاط النون من الصفة والموصوف لانك لو قصدت
الاسقاط فلا يخلو من ان تسقط النون من الموصوف او الصفة وكلاهما ممتنع اما الاسقاط من الموصوف فلان الاسقاط في لا غلامي
لك كان على تقدير سقوط اللام من لك فاجل احوال قولك لا غلامي ظريفين لك ان نجعل بمنزلة المضاف والمضاف كلاهما مضاف فصل
بينه وبين المضاف اليه بصفة نحو رايت غلامي الظريفين زيد والتقدير رايت غلامي زيد الظريفين واما الاسقاط من الصفة فانما
امتنع لانه للاضافة والموصوف يضاف دون الصفة الا ترى انك لا تقول لقيت غلامين ظريفيك بجعل الظريفين صفة وانما تقول
غلاميك الظريفين قوله وفي صفة المفرد اعلم ان المنفي المفرد اذا وصف ففي صفته ثلاثة اوجه احدها ان تمزج
الصفة بالموصوف وتجعلا بمنزلة اسم مفرد لانهما بمنزلة شيء واحد لدلالتهما على ذات واحدة الا ترى انك اذا قلت لا رجل في
الدار كان النفي لجنس الرجال عموما واذا قلت لا رجل ظريف كان النفي لنوع الظرفاء خاصة فعلم ان صفة المنفي ليست كغيرها
من الصفات في كونها فضلات فانك تقول يا زيد الظريف ولا تفيد الصفة الا توضيحا في المنادى ولم تجعله النوع دون نوع وثانيها
ان تنصب الصفة وتنونها وان كان الموصوف مبنيا اما الاعراب فلانتفاء علة البناء لان تضمن معنى الحرف في الموصوف لا في
الصفة ولذا اعربت ونصبت حملا على لفظه لان هذه الحركة التي في المنفي شبهت لكونها عارضة بحركة الاعراب

كحركة المنادى فلذا ساغ النصب حملا على لفظه كما تقول يا زيد الظريف فترفع الصفة لمضاهي الموصوف الا ان هذه الصفة
لما عريت من اللام نونت وثالثها ان ترفع الصفة حملا على محله فتقول لا رجل ظريف فيها [illegible] ان لم
يكن فيها ما في لا من معنى الاستغراق ورجل كما ترى مرفوع بالابتداء فيجوز رفع الصفة قوله وليس في الصفة الزائدة
اذا كان للموصوف اكثر من صفة واحدة نحو لا رجل ظريفا عاقلا فيها فالزائدة لا تبنى لانهم لا يجعلون ثلاثة اشياء شيئا واحدا
لكراهة كثرة التركيب في الصفة الاولى ما سبق من الامرين قوله فان كررت المنفي المنفي المكرر بمنزلة المنفي الموصوف
فيما لك [illegible] الامران فكذا هنا وجه الاعراب ان القياس ان يكون الكل معربا مانعا من البناء لان المكرر يعني الاول الا انه
لما كان من اصلهم ان لا يبنوا ثلاث كلمات حصل المانع عن البناء فلم يبق الا ان يحمل على اللفظ فصل الماء ماء باردا واما البناء فلان
المكرر حكم السقوط لانه بدل عن الاول وهو في حكم الساقط فكانه قال لا ماء غير مكرر واتمام يجري البناء في الصفة
في قولك لا ماء ماء باردا لمع المنفي لو فرع لا اسما المكرر فاصلا بينهما قوله وحكم المعطوف اي لك ان تنصب
المعطوف او ترفعه حملا على لفظ المعطوف عليه ومحله كما في الصفة وليس لك ان تبنيه وتقول لا اب وابن كما قلت
لا رجل ظريف والفرق ان الصفة مع الموصوف كشيء واحد فامكن ان يجعلا شيئا واحدا كخمسة عشر وبنيا كما بنيا
بخلاف المعطوف مع المعطوف عليه لوقوع الفصل بينهما لفظا ومعنى فالفصل لفظا وقوع حرف العطف بينهما والفصل معنى
ان الابن ليس هو الاب في المعنى كما ان الظريف كان هو الرجل في المعنى في قولك لا رجل ظريف فلما انفصل احدهما عن
الآخر لفظا ومعنى لم يمكن ان يمزجا ويجعلا شيئا واحدا فانسد طريق البناء وليس لك ان تقول لبنى المعطوف بجهة الاستقلال
لان من شرط مثل هذا البناء التلفظ بلا بدليل انك لو قلت رجل في الدار وانت تريد لا رجل لامتنع قوله لا اب
وروي فلا اب الاول اشم والثاني مقبوض تمامه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا وروي اذا ما ارتدى بالمجد
ثم تأزرا قوله لا ام اوله هذا لعمركم الصغار بعينه وقبله هل في القضية ان اذا استغنيتم وامنتم فانا
البعيد الاجنب واذا الكون كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب هذا لعمركم البيت وبعده
لكم قضية وامني فيكم على تلك القضية اعجب يقول هل في القضية العادلة ان ادعى اذا نزلت بكم نازلة واذا
تخلصتم منها وكان لكم خير دعي جندب اليه وتركت انا ويحاس الحيس والصغار الهوان وذا الاسم كان وهو اشارة
الى الفعل الذي جرت عادتهم ان يفعلوا به وكان تامة بمعنى حدث اي ان حدث مثل ذلك منكم فصبرت عليه ثم عجب من
جعلهم حشه منهم ان يستعان به في الشدة ويطرح في الرخاء وجندب مبتدأ ولكم خبره وقضية حال والاولى
ولا اب للتكرير لا للعطف بنصب في البيت الاول المعطوف لا ان اباه نونه فقال وابنا ورفع في الثاني قوله
ولا العباس انما امتنع العباس لان المعرف يخالف المنكر فيقبح حمله على اللفظ ومن نوع حمل على محله اذ لا مخالفة بين
المعرفة والنكرة من حيث المحل واما المخالفة من جهة اللفظ ويعني بالمحل انه وقع موقع المعرفة لانه مبتدأ
الا انه من ضرورة وقوعه بعد لا جعل نكرة اذ هي لا تدخل الا على النكرات والمحل هو الاعراب وشارك

المعطوف

المعطوف المعطوف عليه في حكم المحل او نقول انما جاز النصب في نحو لا رجل ولا امراة اجراء لحركة البناء مجرى
الحركة الاعرابية فجعل المعطوف كان حرف النفي قد باشره والمعرفة لو باشرها حرف النفي لم يكن الا مرفوعة نحو لا زيد
في الدار ولا عمرو وفيه اذا كانت تابعة كان ان يكون مرفوعا اولى قوله ويجوز رفعه اي يجوز رفع المنفي المكرر لانهم
لا يكررون [illegible] والابتداء ويكون قولك لا رجل فيها ولا امراة جواب لقول من قال ارجل في الدار ام امراة وهو سؤال سائل
ثبت احدهما لا بعينه لكنه يطلب بسؤاله التعيين في الجواب وهو قولك لا رجل فيها ولا امراة نافيا لما ثبت عنده على طريق
التفصيل فلذا جاء مرفوعين لان السؤال صدر مرفوعا بالابتداء والجواب مبني على السؤال بخلاف ما اذا [illegible]
السؤال متضمن لعلة البناء فبني الجواب عليه فقيل لا رجل بالفتح وقولك لا رجل فيها ولا امراة فتحهما مبني على سؤال
متضمن لعلة البناء وكان السؤال هل من رجل في الدار وهل من امراة فلذا بنيا على الفتح قوله مفصولا التي
البناء عند الفصل لان البناء يشعر ان الشيئين امتزجا وجعلا شيئا واحدا فالفصل اذا اعتبر له الفصل بين رجل
وبافده هذا المستف الا ترى انك لا تجد خمسة عشر وحضرموت مفصولا بين شطريه بشيء فما في البناء مع الفصل من مناقضة
لمعنى فتنتفي البناء فيما نحن فيه لوقوع الفصل فلما انتفى البناء وجب الرفع على الابتداء وقيل لان لا لا تعمل الا فيما يليها
لانها مشبهة بان ولا تعمل ان مع الفصل مع ملاحظة الاصالة فما ظنك بما يشبهها فيمتنع النصب من العامل مع الفصل فلما بطل
العمل ارتفع الاسم على الابتداء وزيد من المعارف فلا تعمل فيه والوجه الثالث في الرفع عند الفصل ان قولك لا فيها رجل
جواب لقول من يقول هل فيها رجل وفيها بيان لموضع استقرار رجل وبيان موضع الشيء بيان له فلا يبقى معنى العموم فلا
يتحقق تضمن معنى الحرف فتعين الرفع لانتفاء علة البناء اما اشتراط التكرير فلان هذا انما جاء مبنيا على السؤال
نحو افي الدار رجل ام امراة وازيد فيها ام عمرو وبدليل ان المفرد لا يفتقر الى ذكر الاسم فاذا قيل ازيد عندك كان الجواب
ان تقول لا كانك قلت لا اصل لذلك فان قلت قولهم لا نولك ان تفعل كذا معرفة بالاضافة ومع ذلك
وقع مرفوعا بعد لا من غير تكرير قلت ذاك للمشاكلة بينها وبين لا ينبغي في المعنى ولكن بمعنى لا ينبغي لك ان
في هذا [illegible] له ما هو بمعناه وكانها اخذت من النول وهو العطاء اي ليس مما عطيت ان تفعل كذا
بمعنى ليس خلقك هذا او لا يليق بك لانك اذا اخبرته بانه لم يعط ذلك ولم يجز له فقد كففته عنه فنولك مبتدأ وان تفعل
خبره ومثل ما نحن فيه انفتاح ذال غد [illegible] من حروف الحلق لكونه في معنى [illegible] فاعرفه فانهما متشابهان [illegible] واللذة
باللذة وقيل اللذة بمعنى ليس [illegible] سكون ارتفاع نولك [illegible] قوله حيوا [illegible] اوله وانت امرؤ منا خلقت لغيرنا اي
منا ولا ينفع بك بل انما ينتفع بك الاباعد وان يتنجعنا تنتفع لان لنا بك حيا ثم ذكر [illegible] وجه ورد
لا يتبعه انه نكرة مرفوعة بعد لا والاول البيت الثاني بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت ركائبها وجه شذوذه [illegible] ان
لا البناء رجوعها انه معرفة غير مكررة ومفصول بينها ومنفيها وهو غير مكرر قوله وقد اجاز المبرد في السعة

ان

فقال لا رجل في الدار ولا زيد عندنا يعني في سعة الكلام وغيره يجوز ذلك في الشعر للضرورة والمراد بذلك انه يجوز لا رجل في الدار على انفراده كما يجوز لا زيد عندنا على انفراده والا فهما جائزان في فصيح الكلام اذا اجتمعا بالاجماع وانما الكلام اذا انفردت كل واحدة من المسئلتين **قوله** وفي حول وجه فتحهما ظاهر لان كلا منهما بمنزلة لا رجل لانهما وردا جوابا عن سوال سائل امن حول عن معصية الله امن قوة على طاعته فيكون التقدير لا من حول عن معصية الله الا بالله ولا من قوة على طاعته الا به الا انه استغنى بذكر قولك الا بالله مرة عن ذكر الاخرى فيكون الامتناع عن المعصية بعصمة الله والقوة على طاعته بتوفيقه **ووجه** نصب الثاني ورفعه العطف بالحمل على اللفظ والمحل ولا الثانية في الوجهين موكدة للنفي غير عاملة الا ترى الى ان لا في قولهم ليس زيد ولا اخوه منطلقين لا عمل لها لكونها مزيدة للتاكيد فيجري ما بعد لا الثانية مجرى ما ليس فيه لا كقوله فلا اب وابنا **ووجه** رفعهما انهم اذا كرروا النفي يجوزون الرفع على الابتداء ويجعلون لا اذ ذاك عملا وقد ذكر هذه اقبل كان قائلا قال ابحول له ام قوة له فقيل لا حول له ولا قوة **ووجه** رفع الاول عند فتح الثاني ما ذكره ان لا بمعنى ليس وما بعد ليس يرفع فكذا ما بعد لا هنا وعليه بيت الكتاب من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح فكانه قال ليس براح عندي والتقدير هنا ليس حول الا بالله ثم اعترض معترض فقال هل من قوة على الطاعة فقال المجيب للسوال المعترض ولا قوة بالفتح ونظيره قول القائل ابتداء ليس رجل في الدار فقيل له امن امرأة فيها فقال ولا امرأة فيها فكذا هنا ووجه الوجه السادس عكس الوجه الخامس كانك قلت لا من حول وليس قوة الا بالله وهذا الوجه هو عين الوجه الثالث في الظاهر الا انهما يتباينان من حيث التقدير لان لا في الوجه الثالث غير عاملة وهنا عاملة بمعنى ليس **قوله** وقد حذف المنفي وجه حذفه القياس على حذف المبتدا اذ هو المبتدا في الحقيقة دخل عليه حرف النفي **قوله** الا من درى معناه الا من درى انه في المصحف مرسوما هنا بالنصب فانه يوافق فيها اهل الحجاز استحسانا بسنة المصحف على ان اللغة القوية الفصحى هي الحجازية والتميمية لغة ضعيفة **قوله** فاذا انتقض بطل العمل بدخول الا لان ما ولا انما عملا لكونهما مشابهتين بليس في النفي فبدخول الا زال النفي فانتفت المشابهة فبطل العمل **فان قلت** فبدخول الا في خبر ليس يزول النفي ومع ذلك لا يبطل عملها **قلت** انما عملت ليس لكونها فعلا فانتفاء النفي لا ينفي الفعلية وكذا ابطل عملهما اذا تقدم خبرهما بخلاف ليس لان ليس لما كانت هي الاصل عملت عند التقديم والتاخير ولم تعملا عند تقديم خبرهما لينحط رتبتهما لان مراتب الفروع دون مراتب الاصول ابدا **قوله** ودخول الباء في الخبر اي في خبر ما وليس في مثل قولك ما زيد بمنطلق ومن لا فلا ونحو قوله ثم وما ربك بظلام للعبيد على لغة الحجاز وبنو تميم يقرءون لتتابعهما القران واملاء غير القران فانهم يستعملون من الباء والحجة لهم ان الباء تمنع دخولها قبل دخول الافعال ونحو بمنطلق ذلك ابعد دخولها والجواب لاهل الحجاز ان دخول الباء بمقابلة دخول اللام في خبر ان في قولك ان زيدا لمنطلق جوابه لقول القائل ان زيدا لمنطلق فالباء هنا بمقابلة اللام ثم فاستويا في التاكيد

اما

اثباتا ونفيا ودخول اللام في الخبر هناك بعد دخول ان فكذا الباء هنا **قوله** لشبهها كشبهه ضرب من ظرفه استعارة لزيادة الحرف اخير اردفت هذه التاء واختلف فيها فمذهب البصريين انها بمعنى ليس وذهب الكوفيون الى انها التي لنفي الجنس لانها الكثيرة في الاستعمال ولا التي بمعنى ليس انما تكون في الشعر فوجب ان تحمل ما ورد في القران على الشائع لا على القليل النزر وحجة البصريين ان تاء التانيث قد دخلت عليها وهي من خواص الفعل فوجب ان تكون المشبهة بالفعل اقوى وجه التاء عليها والحاق التاء بالنافية للجنس بعيد من حيث انها شبيهة بالحرف وهذه مشبهة بالفعل فكانت التاء بهذه اولى وانما اختصت بالاحيان لما في دخولها على غيرها من الالتباس لان لا التي لنفي الحال صريحا مختص بالدخول على الاحيان بخلاف ليس فجاز ايهما وقعت لنفي الحال فلا تختص بالاحيان **فان قلت** ما وجه قراءة من قرا ولات حين مناص بالكسر ومثل هذه القراءة قوله طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء **قلت** وجهها بين التشبيه باذ في قوله وانت اذ صحيح فاذ زمان قطع منه المضاف اليه وعوض منه التنوين فالتقى ساكنان الذال والتنوين فحركت الذال بالكسر فكذا الاوان اذ الاصل ولات حين مناصهم فلما قطع المضاف عن المضاف اليه نزل منزلة قطعه من الحين لاتحاد الحال والمضاف اليه وعوض عن الضمير المقطوع التنوين ثم كسر الحين لان التنوين كان يدفع عقبيه فنونه بمنزلة الذال من اذ اما البيت فظاهر لان الاصل ولات اوان صلح حذف المضاف اليه وعوض منه التنوين فصار الاوان شبيها باذ فكسر كما كسر ذلك وقيل التاء داخلة على حين والحجة انها متصلة بحين في الامام وبجعلها هنا القابل الحين والتحين لغتين فعلى هذا الكون لا النافية للجنس لكنا نقول ان ذلك ليس مما يحتج به فكم من شيء وقع في المصحف وهو خارج عن قياس الخط فلعل هذا من ذلك ولما قوله التحين لغة فالجواب ان الفصيح هو الحين بدون التاء فيجب حمل ما جاء في التنزيل على اللغة الفصيحة فعلم ان الصحيح ما ذهب اليه البصريون **فان قلت** لا يستغنى عن لزوم ما لم يعهد مثله في كلامهم على هذا المذهب وهو لزوم الاضمار في الحرف ولو جاز الاضمار في الحرف لجاز زيد ما قائما وهو ممتنع **قلت** جوابه من وجهين احدهما انه حذف لا اضمار والحذف سائغ اذا دل عليه الدليل والثاني انها جرت مجرى الفعل في الحاق التاء بها فلا يلزم التاء من الاضمار فما قوي شبهه بالفعل الاضمار فيها لم يبعد **واعلم** ان الكلمات التي للنفي اربع ما ولا بمعنى ليس انها عاملة في تقديم الخبر وتاخيره وداخلة في المعرفة والنكرة ومختصة بنفي الحال واخرى لا افعال الناقصة لما لانها لنفي الحال ويعمل في التاخير لا التقديم وتدخل على المعرفة والنكرة الثالثة لا لانها لنفي على الاطلاق وتدخل على النكرة دون المعرفة الرابعة لات لاختصاصها بالحين **قوله** وهي المقتضية للجر المراد ان الاضافة هي المقتضية لنفس الاعراب والعامل حرف الجر او معناه فالحاصل ان ههنا عموم مقتضي وخصوص مقتضي وعموم اثر وخصوص اثر فتضاف العام الى العام والخاص الى الخاص وهكذا القول في فضلي الفاعل والمفعول وقوله حرف الجر مثل الباء في بزيد وهذا ظاهر **قوله** او معناه يريد معنى اللام في نحو غلام زيد ومعنى من في نحو خاتم فضة وهذا يؤذن بان العامل في المضاف اليه معنى الحرف وهو مذهب بعضهم وقال بعضهم هو الحرف المقدر وقال بعضهم العامل هو المضاف وكل من هذه الاقوال مردود

اما الاول فلان المعنى انما يصار اليه عند عدم عامل لفظي ولم يعدم هنا الملابس واما الثاني فله وجه وهو انه قد ثبت الحرف الجار عامل الجر فجعل الحرف عاملا لكون الجواب بابا واحدا اولى غير ان اضمار الحرف الجار بعيد فلا يصار اليه بطلان الثالث لما ستقرره عن قريب فلما بطل ان يكون الحرف عاملا وبطل ان يكون الاسم عاملا ذهب القائل الاول الى ان يكون المعنى عاملا اذ لا عمل بدون عامل غير انا رددناه بما ذكرنا فقيل وقلنا انما عمل الاسم المضاف في المضاف اليه لما في الكلام من معنى حرف الجر دون الاسم المضاف نفسه مجردا عن معنى احد الحرفين لان الاسماء المحضة لا اصل لها في العمل الا ترى ان شيئا من نحو رجل لا يعمل لا رفعا ولا نصبا وانما العمل للافعال والحروف **فان قلت** ما الاضافة في مررت بزيد **قلت** اضافة المرور الى زيد **قوله** ما افاد تعريفا اي الاضافة المعنوية تفيد تعريفا اذا كان المضاف اليه معرفة نحو دار عمرو والا لك اذا قلت دار كانت شائعة من الدور غير مختصة بواحد فبقولك دار عمرو خصت لواحد بعينه وهو عمرو وتعرفت لان اللفظ كسوة المعنى والكسوة على قدر قد تكتسيها وقد حصل الامتزاج من دار وعمرو بان نزل عمرو منزلة التنوين من دار بحيث لم يتصور الانفصال والانفكاك فيجب ان يمتزج معنى الثاني بالاول بالامتزاج يحصل التعريف لا محالة وتفيد تخصيصا اذا كان المضاف اليه نكرة نحو غلام رجل لانك لما قلت غلام شاع بين استعمالا الاضافة الى رجل زال عنه بعض الشياع حيث لم يبق صالحا لان يكون غلام امراة فحصل التخصيص وان لم يحصل التعريف **قوله** في الاسم العام هذا احتراز عما جاء من الاضافة بمعنى في قولهم فلان الطف وهو لم موضع وفي قولهم فلان ثبت الغدر اي في الغدر اي ثابت القدم في الغدر احوق الجدد وهو حجره وهذا مثل يضرب للرجل الثابت في الشدائد والجدال **قوله** بمعنى اللام كقولهم في غلام زيد وخاتم فضة المعنى غلام لزيد وخاتم من فضة اضافها بمعنى الجر لا لان اللام او من مقدرة كيف والمضاف اليه بمنزلة التنوين من المضاف فكما لا يجوز الفصل بين المنون والتنوين بشيء كذلك لا يجوز ان يفصل بين المضاف والمضاف اليه بحرف الجر ولو كان الحرف مقدرا حتى يكون الجر به لوجب ان لا يحذف التنوين كما يكون كذلك اذا قلت غلام لزيد وخاتم من فضة وانما قالوا الجر بمعنى اللام او بمعنى من قصدا الى ان المضاف انما عمل الجر لما فيه من معنى حرف الجر لما ذكرنا من السر قبل قيل في الفصل بين الاضافتين الاضافة اذا كانت بمعنى من وقع اسم المضاف اليه على المضاف واذا كانت بمعنى اللام لا يقع الا ترى ان الخاتم من الفضة فضة وان الغلام لزيد ليس بزيد وهذا لا يستقيم في الاضافة بمعنى من اذا كانت بمعنى من التبعيض نحو صغير القوم وكبيرهم المعنى الصغير منهم والكبير منهم ثم لا يقع اسم القوم على الصغير والكبير فعلم ان ذلك الحكم في الاضافة بمعنى من التبيينية **قوله** ان يضاف الصفة لفظة الصفة تتناول اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فلذا اختارها وقدم ذكر المفعول على ذكر الفاعل حيث قال ان تضاف الصفة الى معمولها ولم يقل الى فاعلها لان هذه الصفات المضافة عاملة والمفعول مختص بالعامل فيه اسم الفاعل نحو هو ضارب زيد او الفاعل مشترك في العامل فيه اسم الفاعل والصفة المشبهة نحو زيد قائم غلامه وحسن وجهه واسم الفاعل مقدم على الصفة المشبهة في العاملية لما سيجيء في موضعه فقدم ما هو المختص به وهو المفعول بالذكر لان المختص

بالاقوى اقوى من الاختصاص به **قوله** لا يفيد الا تخفيفا في اللفظ لان اعمال هذه الصفات المضافة واجب في الاصل لما سيجيء في موضعه وانما الاضافة لحصول الخفة في اللفظ بسقوط التنوين والنون في نحو ضارب زيد وضاربو زيد فلو صير الى اثبات الاتصال تقديرا يلزم ركوب الشطط وهو ترك الواجب من كل وجه باهمال عمل العامل اللازم اعماله في الظاهر والتقدير بسبب الاضافة فكون الاضافة هذا النحو منزلة من حيث التقدير لوجود المانع من جمعهما وهو التنوين او النون لاستلزام اعمال هذا النحو ثبوتهما نحو هو ضارب زيدا وهما ضاربان عمرا فثبتت الاضافة فيه لفظا لا تقديرا فسميت اضافة لفظية **قوله** ان كان لما قد ذكرنا ان الاضافة المعنوية تفيد تعريفا او تخصيصا والاسم المحلى باللام معرف والمعرف مستغن عن اسباب التعريف والاضافة المعنوية من اسبابه هذا في الاضافة الى المعرفة ظاهر وفي الاضافة الى النكرة فساد اخر وهو ان كون الاسم مضافا الى النكرة يقتضي ان يكون نكرة لامتزاج معنى المضاف والمضاف اليه على ما سبق لما اتينا بادخال اللام على المضاف يقتضي ان يكون معرفة فيلزم المحال كون الاسم معرفة ونكرة في حالة واحدة وقد ذهب الكوفيون الى تجويز اضافة المعرف باللام في الاعداد خاصة نحو الثلاثة الدراهم لانهم اولوا الثلاثة والدراهم ذات واحدة واني يلزم الغرض الحد فلما تحقق اتحاد الذات عرفوا الاول لانه محل التعريف وعرفوا الثاني ايضا لانه هو المقصود بالذات في الحقيقة ولان الجمع بين سببي التعريف انما يمتنع اذا كان في كلمة واحدة والمضاف والمضاف اليه كلمتان فيجب ان يجوز تعريف كل واحد منهما وهذا بمعزل عن القياس للتلبيس واستعمال الفصحاء الذين هم من اكلة المرابع وحرشة الضب الواضعين في بلاغتهم للهيئات مواضع النقب لا من اكلة الشواريز وباعة الكوامخ الذين قصارى امرهم في مضمار البلاغة اوان الاستباق اذا استند ولما الهم من المجهود وبلغوا في ذلك كل حد معهود لا اقتداء باولئك ومن الشواهد الالتحة تحقق ما قلت ما ذكره المصنف من البيت واول البيت الاول مازال مذ عقدت يداه ازاره وقوله فادرك خمسة الاشبار قيل هذا اشارة الى ذاهب على رضه فانه كان يعير اليبوع بالقامة وتقدر بخمسة اشبار وبه اخذ الفرزدق واول البيت الثاني وهل رجع التسليم او يكشف العمى اي او يكشف الجهل ويروى او يدفع البكاء وقبله امنزلتي مي سلام عليكما هل الازمن اللاتي مضين رواجع **قوله** وتعريف اللفظية انما لم يجز تجريد المضاف عن اللام في الاضافة اللفظية لكونه على ما كان عليه قبل الاضافة من التنكير اذ الاضافة المشعرة بالامتزاج زائلة في التقدير **قوله** وهما الضاربا فيه وجوه الاول رجلان ضاربان زيدا والثاني رجلان ضاربا زيد بالاضافة والثالث والرابع الرجلان الضاربان زيدا والضاربا زيد بدون الاضافة وبها والخامس الرجلان الضاربا زيدا بحذف النون واعمال الضارب والحسن في القياس ان لا يحذف النون هنا لانها اذا حذفت وجب ان يكون لحذفها اثر في اللفظ ولا اثر له فيه فلا يحذف وبعضهم يحذف ولا يعتد بالحذف حرصا على ابقاء لفظ النصب وقيل استحسنوا حذف النون هنا في غير الاضافة لان اسم الفاعل وقع صلة للالف واللام التي بمعنى الذي وهذه الوجوه الخمسة باسرها ثابتة في الجمع نحو هم ضاربون زيدا الى الاخر وقد استحسن حذف النون من مثنى الذي وجمعه لاستطالتهم اياه بصلته كقوله ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا وقوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد

قوله فشبه الحسن الوجه التخفيف الحاصل بسقوط النون في القطعية مفقود في الحسن الوجه الا ان حصول التخفيف من جهة
اخرى لان الاصل ان تقال في الحسن الوجه الحسن وجهه فبالاضافة سقط الضمير من المضاف اليه واستغنت فيه لامه الى
الكسرة التي هي اخف منها ويستمع في كونها اخف منها كالاسماء فيه مشترك ان شاء الله ٢ فان قلت لو سقط الضمير
فاللام قد جاءت في الجملة قلت اللام لا تؤثر بلحقها وثقله لما به من الحركة والضارب الرجل شبه الحسن الوجه
من حيث ان المضاف فيها اسم مشتق والمضاف اليه محلى باللام معروف من جنسه لان الوجه في الاصل فاعل والرجل مفعول
اما الضارب زيد فهو اذا ما ثلث بعيد عن الشبه فلا يلحق به وعن الفراء انه جوز ذلك وتجيبه اجراء الضارب زيد على من
ما فيه حصل التخفيف كالضاربا زيد والضاربو زيد كما اجروا اعلو ونعدو نعد على من نعد محذوف الواو من حاشية
وان لم يوجد علة الحذف وهي وقوعها بين ياء وكسرة وكثر تطرد الباب على سنن واحد فكل اهذا قوله واذا كان
الاخر ذهب بعضهم الى ان الكاف في موضع نصب لان علة منع الاضافة في مسئلة الضارب زيد موجودة في هذه فيمتنع
الاضافة ومذهب صاحب الكتاب انه في موضع جر ولا يحتاج الى الاستدلال فقاس على نحو الضاربك من جهة ان الضاربك
بالاجماع مضاف الى المضمر ولم يفد خفة لامتناع الضاربك الا انه يجيء في فصل الفرق بين مسئلة الضارب زيد والضاربك وقام
دليل على ان الكاف في موضع جر وقوله ما فيه تنوين او نون يريد ضارب والضاربان والضاربون وهي الاصول التي قاس
عليها واراد بقوله واحد منهما التنوين خاصة لان النون لا تحذف لغير الاضافة وكلام المصنف فيه قبل تغيير الاضافة
وشرعا فيه ... قوله لما رفضوا يريد انهم امتنعوا عن ان يقولوا ضاربنى وضاربانى
لئلا يلزم الجمع بين زائدتين اعني التنوين او النون مع الضمير المتصل فان قلت نعم هذا المعنى ان يجوز ضارب
زيد لاجتماع الزائدتين التنوين والاسم المظهر قلت المظهر يصلح للابتداء به غير مفتقر في التلفظ به ابتداء الى اسم
او فعل قبله بخلاف المضمر المتصل فانه مفتقر الى شيء قبله ولا يقع الا في اخر الكلمة كالتنوين والنون فالجمع بين الضمير المتصل
واحدهما كالجمع بين التنوينين وذا كان ممتنع كذا اهل الخلاف الجمع بين احدهما والمظهر قوله جعلوا امثله اوجد
اي جعلوا امثلة يوجد فيه التنوين او النون تبعا لما يوجد فيه احدهما في صحة الاضافة ... امثلة ... ضا
على اثبات المشاكلة وسوقا للاخوات على منهاج واحد والعلم في مثل هذا المقام حذف الواو من اخوات يعد للغائب
وحذف الهمزة من اخوات اكرم للمتكلم وذكرهما في المشترك فان قلت فائدة الاضافة اللفظية التخفيف فاين هي في نحو
الضاربي والضاربك والضاربه والضاربانك والضاربانه قلت قالوا في غير الاضافة الضارب اياي و
الضارب اياك والضارب اياه وكذا الضاربان مع هذه المنفصلات على الاضافة انقلبت المنفصلات متصلات والمتصل
احضر واوجز منه وفيه حصول الخفة قوله والضاربي والضاربي الاول في المثنى والثاني في الجمع والاول
في حالتي الجر والنصب والثاني فيهما وفي الرفع ايضا والاصل في الرفع الضاربوي قلبت الواو ياء مكسور ما قبلها وادغمت الياء

فالياء

في الكتاب والمثبت في نسخة المصنف لعل الصواب والضاربوك والضاربي اي بالرفع في المثنى والضاربي والضاربي
يريد ان المصنف اهمل ذكر المثنى في الرفع ولم يهمل ذكر المجموع فيه فلعله ذكر المثنى في الرفع هو الصواب قوله ايها
الشامتي اي يصيبك الناس انك ... ضلال ... على وجه ذهب وبعده لا تشمتني فلست بمبتلى
ان سبي من الرجال الكرم يقال فلان يسبك بكسر السين اي الذي يسبك قوله مع الوجه فيه ان يقول والقائل علوه
تمامه اذا ما خشوا من حادث الدهر معطيا رواية السيرافي هم القائلون الخير والامرونه اذا ما خشوا من محدث الدهر معظما
قوله وهي نحو غير ومثل ما تعرف غير ومثل وان اضيفا الى المعرفة لوضعها على ما ينافي التعريف لابهامهما
مطلقا الا ترى انك اذا قلت مررت بغيرك فكل من عدا المخاطب فهو غيره ومن حق المضاف المعرف ان يتحقق للمخاطب نحو
غلام زيد فان الغلام يتعين للمخاطب باضافته الى المعرفة ويتعرف وههنا المضاف لم يتعين لها فلا يتعرف والتقدير
في مررت بغيرك المنون اي بغير لك والدليل على ما ذكرنا انك اذا اسندتها الى ما له مخالف الا شيء واحد كان معرفة نحو
عليك بغير الحركة اي السكون ولذا يوصف بها المعرفة فيقال بالحركة غير السكون وبالسكون غير الحركة ولو كان للمخاطب
من خالفه في شيء مخصوص وكان ذلك المخالف معروفا بالمخالفة فقلت مررت بغيرك كان معرفة وهو معنى قوله الا
اذا اشتهر المضاف بمغايرة المضاف اليه ومثل مثل غير في الابهام لان المماثلة تقع باشياء كثيرة كان المخالفة
تقع بها ولو كان المماثل للمخاطب مماثلا له بخصلة قد شهر بها ولم يكن هي لكل واحد فقلت مررت بمثلك كان معرفة و
... لانه بالرجل الذي عرف بمماثلتك كما كان التقدير في فصل غير بالرجل الذي عرف بمغايرتك فالحاصل ان الشيء
اذا اشتهر بالاضافة ... تعين بذكره المضاف له لان المقارن المشهور مشهور بمثله والجامع بينهما هو المعنى الخاص لهما
وهو المنافاة وكذا المماثلة قوله يا رب الغزوة التي هي في عزة من العيش لم تلق شدة نوعيشها بعثا قد منعتها بطلاق
اي جعلت تمتيعي لها الطلاق لاني لم ارض خلقها وطرقها فلم اصبر على قبيح فعلها وان كانت حسنة الوجه قوله
اللهم اذ الجاء بالا ... قبل الا اذا كان المستثنى مما يشذ ويندر كانه يقصد بذلك الاستظهار بمشية الله في اثبات
كونه ووجوده ... انا بانه يلوح على وجهه سيما الشذوذ ويقطر من جبهته امواه الندرة قوله لقوله تعالى
غير المغضوب عليهم لما كان المنعم عليهم غير المغضوب وتعين للمخاطب ان غير المغضوب عليهم هو المنعم عليهم تعرف بالاضافة
فصلح صفة للمعرفة لانه صفة للموصول وموضع صلته معرفة لانه موضع صلة الى وصف المعارف بالجمل قوله
نحو فوق هذه الاسماء انصب وان كانت مضافا اليها حكاية لحالها اذا كانت ظروفا وان شئت جررتها وقلت فوق
الى الاخر وان شئت وقفت عليها وقلت فوق وتحت وهذا الوجه هو الحسن والوجه هكذا امروية عن المصنف
وانما صارت هذه الاسماء لازمة للاضافة لان فوق يستدعي ما تحته وتحت يقتضي ما فوقه وعلى هذا سائر ما هو من
الظروف اللازمة للاضافة وكذا غير الظروف من الاسماء اللازمة لها كمثل التي تطلب مماثله فالاضافة اذا
حاصلة من جهة المعنى اضيفت هذه الاسماء او لم تضف واذا كانت لازمة من جهة المعنى ثبتت من جهة اللفظ

امامي خوب ووراء غير متعين للاضافة لانه يستدعي ما يضاف اليه قوله ووراء هو من المواراة وهي الستر
ولا اصل وقوعه موقع الخلف والقدام قوله ووسط ووسط الشكون لا يصلح الا لمكان يقع فيه الفعل نحو جلست
وسط الدار ... فالمكان المعبر عنه بوسط محفور فيه وليس بمحفور واذا اردت ان توقع الفعل على جميع المكان الذي
يتوسط بين طرفي صحن الدار حتى كانك قسمت الصحن ثلاثة اقسام متساوية ثم اردت انك جلست ... على جميع
القسم المتوسط قلت وسط الدار بالتحريك لانك استغرقت المكان بالحفر فهو المفعول فيه قوله ومع مع كلمة معناها
المصاحبة وهي اسم منصوب على الظرفية شبهت المصاحبة بالمكان فمثل انا معك اي في مجلسك قوله ودون هو
ادنى مكان من الشيء ومنه دون الكتب جمعها لان جمع الاشياء ادناء بعضها من بعض وتقليل المسافة بينهما ومنه الايو
على القلب فالهذا دون ذلك اذا كان احط منه قليلا ويستعار للتفاوت في الاحوال والرتب فقال زيد دون عمرو في
الشرف والعلم ويستعمل في التجاوز من شيء الى شيء قال يا نفس مالك من دون الله من واق اي اذا تجاوزت وقاية الله لم
... لها لم تلق غيره قوله وبيد وهو بمعنى غير قال رسول الله صلعم انا افصح العرب بيد اني من قريش واسترضعت
في بني سعد بن بكر وهذا كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب قوله واي يمكن
ان يكون اصله اويا لانه ابدا بعض ما يضاف اليه وبعض الشيء ياوي الى كله الا ان الواو قلبت ياء للمعارف قوله
واولوا اولو اسم جمع لذو كما ان اولا اسم جمع لذا ونظيرهما في التمكنة المخاض والخلفة فالمخاض الحوامل من النوق والواحدة
خلفة من غير لفظها فان قلت كل ليس بلازم للاضافة بدليل قولهم جاء الكل ورايت الكل ومررت بالكل
قلت اللام فيه عوض عن الاضافة الى المضمر قوله واي اضافته اي معناه ان يكون بعضا من كل وحقه
لذلك ان يكون مضافا ابدا فاذا اضيف الى المعرفة فلا بد من ان يكون المضاف اليه اثنين فصاعدا واذا اضيف الى
النكرة فالواحد وما زاد عليه شرع في صحة اضافته اليهما فان قلت فالسر في صحة اضافته الى النكرة المفردة
قلت هو ان هذا سؤال لمن ثبت عنده حضور واحد من الرجال الحاضرين عند المخاطب فجاز ان يكون ذلك الواحد
زيدا او بكرا او خالدا او غيرهم وهو لا يعلم ذلك الواحد بعينه فاذا قال المسؤول زيد فقد عين من يطلبه السائل وكان
الاصل ان يقول السائل ازيد ام بكر ام خالد الى ان ياتي على الكل غير انهم جمعوا هذه السؤالات في قولك اي رجل على
تقدير اي رجال جرى على منهج الاختصار في الكلام وتفاديا عن التطويل المورث للسامة والابرام قوله
اي وايك ... قال اي زيد وعمرو ... بغير اعادة كلمة اي ... ان الضمير في
اينا ومنا وبيننا اهو انا وانت ام نحن وانتم والتقدير اي الرجلين مني ومنك ... الواو وفي ايك معناها الجمع ولذا قول
هذه الالفاظ باينا ومنا وبيننا وقيل لم يضفا اي في التحقيق الا الى المتعدد وانما كررت اي لامر لفظي وهو ان ... يلزم
العطف على المضمر المجرور بدون اعادة العامل والعطف عليه بدون اعادته ممتنع ... في موضعه كما قالوا المال
بيني وبينك ولم يكرروا بين الا لما ذكرت من الامر اللفظي قوله فابعدنا مدار ابرة والمقامة اهل المجلس

دعا على الشرتين بالعمى اراد ان يقول نعمي فقال فقد وللمذكر الصفة علم الموصوف اي صار اعمي نقادا الى مجلسه
قوله كنتاهم ايام ما ... هذا ذكر ما هو بعض منه لان ... ولا تدعو الله او ادعوا الرحمن والمعنى
الاسمين ... والتنوين بدل من الاضافة قوله وحق ما يضاف اليه كلا ان يكون معرفة لان ما اضيف
اليه كلا هو بمنزلة المؤكد وموكده معرفة على ما يجيء في باب التاكيد ان شاء الله فلذا اضيف هو اليه كان في كلا ... بما
اضيف كلا في الظاهر الى نكرة نحو كل رجل لانه في معنى المعرفة بافادته الجنس وامتنع اضافة كلا الى النكرة لان كلا للتثنية
وبينها وبين معنى الجنس تناف واما اشتراط التثنية فلان التاكيد تابع للمؤكد في الافراد والتثنية والجمع وكلا موضوع
لتاكيد المثنى فيكون المثنى فيما اضاف اليه كلا مقصودا قوله سيلقاه ... سيلقاه بالياء وكلا فاعله والنون
وكلا تاكيد للمضمر قوله وكلا ذلك وجه وقبل ذلك ههنا في معنى المثنى لشهادة القرينة الاولى لكل واحد من الخير
والشر جهة يتجه اليها الانسان والذي استحسنه ان اسم الاشارة مبهم فكان يحتمل الواحد والاثنين قوله ويجوز
التفريق في الشعر يعني بالتفريق ان يجمعهما بالواو العاطفة لانهما قد تفرقا لفظا ومعنى لان الواو يقتضي المغايرة والمعطوف
والمعطوف عليه غير ان زيد وعمرو في كلا زيد وعمرو واعني التفريق ههنا سوى هذا وانما جاز هذا التفريق لان
تثنية المختلفين بالعطف كتثنية المتفقين بغير العطف وهذا التفريق في المضاف اليه ضعيف لان كلا موضوع لتاكيد
المثنى بنفس المثنى فيما اضاف اليه كلا مقصودا كما ان نفس الجمع فيما اضاف اليه كل مقصود فلزم التثنية ههنا لزوم
الجمع ثم وقد اجتنبنا عن قولهم كل رجل فيما سبق فان قلت التثنية في ... نحو اشاركت زيدا وعمرا ... صورة
لمجيء نحو هذا الفعل من الجانبين قلت ليس الغرض ههنا غير النسبة الى متعدد فلا فصل بين ان يجيء بلفظ واحد او ان يجيء
احدهما معطوفا على الاخر قوله على ما ذكر اي على ما ذكر في صدر الكتاب وقبله في الفرق بين اجراء كلا مضافا الى
الظاهر مجرى عصا واجرائه مضافا الى المضمر مجرى المثنى لانه اذا اضيف الى المضمر يكون تابعا للمثنى لان الضمير يقتضي شيئا
مذكورا قبله وهو مثنى وكذا ما يرجع اليه فينبغي ان يكون مثنى واذا اضيف الى الظاهر فانه لا يكون تابعا فيبقى على حالة
واحدة كالعصا وقيل لما كان معنى كلا المثنى وتمام التثنية فيه ان يكون المضاف اليه ضميرا متصلا لان المجرور من المضمرات
لا يجيء الا متصلا نزل كلا مع ما اتصل به من المضمر المجرور منزلة كلمة واحدة فاشتد امر التثنية فيه لفظا ومعنى
فناسب ان ياخذ حكم المثنى اما عند الاضافة الى المظهر فامر التثنية فيه ضعيف ولفظ كلا مفرد حقيقة وحكم المفرد
وهو الافراد فيه ثابت قال تعالى كلتا الجنتين اتت ولغة التنزيل هي اللغة الفصحى فترجح لذلك جانب المفرد
فاخذ حكم العصا قوله ومن العرب اي انهم يقرون اخر كلا عند الاضافة الى المضمر على الالف فيقولون جاءني
كلاهما ورايت كلاهما ومررت بكلاهما ويجتنبهم الالحاق نظائره من نحو عصا ورحا فقالوا هذه عصاه واخذت
عصاه وتوكات على عصاه باقرار اخرها على الالف في الاحوال فكذا في كلا وعن المصنف انه انشد عن استاذه ابي مضر
شعرا مثل العرب في استعمال كلا في الاحوال بالالف وهو شعر

يا رب حي الزارين كلاهما وحي دليلا في الفلاة هداهما فليتهما اضعفان لكل ليلة مدى الدهر مكتوب على قراهما
وليتهما لا تقطعان مفازة ولا علما الا وعيني تراهما فلله در من وقد فاتت لفوته فوائد العرب فجادت له صداف
المدامع مهامن الدرر واحسن بقول المصنف فيه وهو يرثيه وقائلة ما هذه الدرر التي تساقطها
عيناك سمطين سمطين فقلت هي الدرر اللواتي حشاها ابو مضر اذن تساقط من عيني **قوله** الى نحو ما اضيف اليه
اي يعني انك اذا اصدرت التفضيل على معروف اضفتها الى معرفة ولزم ان يكون اسما واحدا من المذكورين فان قصدت تفضيل
عدد على عدد مثله من ذلك الجنس اضفته الى العدد الذي قصدته منكرا الا ان ايا كذلك فانها اذا اضيف الى معرفة
فمعناه السؤال عن واحد من المذكور بعده جنسا وجمعا معروفا او مثنى معروفا واذا اضيف الى نكرة فمعناه السؤال
عن عدد اضيف اليه واحدا كان او اثنين او جماعة كقولك اي رجل لمن قال جاءني رجل واي رجلين لمن قال جاءني رجلان واي
رجال لمن قال جاءني رجال فقد الجنس رجلا رجلا ورجلين رجلين وجماعة جماعة ثم تساله عن الواحد الملتبس عندك
وهذه اضافة الى النكرة الى المسئول عنه والاضافة في الاول اضافة الى شيء المسئول عنه واحد منه وانما اضيف
في الثاني الى جنس المسئول عنه وان كانت سوالا عن واحد من عدد الا لانه لا يخلو اما ان يضاف الى جنس ذلك او اليه او
اليهما والاخير ممتنع لامتناع الاضافة الى نفسه وكذا الاضافة الى الجنس لما فيه من ايهام الوجه الاول وهو السؤال
عن واحد من المذكور بعده فلزمت الاضافة الى المنكر مطابق المسئول عنه ليحصل الغرض وانما لزمت الاضافة في
افعل التفضيل لان افعل التفضيل يقتضي المفضل والمفضل عليه كما ان ايا يقتضي المتبعض والمتبعض عنه والمفضل عليه
يكون واحدا او اثنين فصاعدا فيلازم الاضافة الى نحو ما اضاف اليه اي **قوله** اذا فضلوا بالصاد المهملة
اي اذا اردت هو افضل رجل فالمعنى اذا فضلوا الجنس رجلا رجلا فهو افضل رجل واذا اردت هما افضل رجلين فالمعنى اذا
فضلوا الجنس رجلين رجلين فهما افضل رجلين وكذا الجمع فالحاصل انك اذا اردت زيد افضل رجال يفيد تفضيله على جميع
الرجال لكن على سبيل التفصيل بان فضل كل واحد منهم ويقال زيد افضل من عمرو وافضل من بكر وافضل من خالد الى ان ياتي
على الكل واذا اردت زيد افضل رجلين فهو تفضيل له على جميع الرجال لكن بالتفصيل بان يقال زيد افضل من العالمين وافضل
من الفاضلين وافضل من الحاكمين وافضل من العادلين الى ان ياتي على الجميع واذا اردت زيد افضل رجال فهو تفضيل على
الجمع لكن بعد ان يفصل ويقال زيد افضل من العلماء وافضل من الفضلاء الى ان ياتي على الجميع والسر فيما ذكرناه ان
التفضيل لا يتحقق الا اذا كان الفضل مشتركا فيه بين المفضل والمفضل عليه ليمكن اثبات الزيادة على المعنى المشترك
لتحقق الفضل والترجيح واذا اردت زيد افضل رجل فقط وقعت الشركة بين زيد وبين هذا الجنس كله ثم اثبت الزيادة
له على كل واحد منهم على سبيل البدل اذ لا يتناول هذه اللفظة الا واحدا وعلى هذا التثنية والجمع واتمام بيان افضل
والجمع عند الاضافة لما سيجيء **قوله** وله اي لافعل التفضيل اعلم انك اذا اردت هو افضل القوم فالاضافة
على وجهين احدهما ان تقول هو افضل من القوم ثم تحذف من وتضيف افضل اليه فهذه الاضافة على ثبات

من لان المعنى ان فضله اربى من مراتب الزيادة ومن هذا الموضع فاذا اردت هو افضل القوم فالمعنيان كلاهما منهم فاضل
الا ان هذا افضل منهم وفي هذا اثبات شركة له وللقوم في الفضل واثبات زيادة له عليهم والثاني ان يكون القصد
ثم قولك هو افضل القوم بمنزلة قولك هو فاضل القوم وفي هذا الا شركة بينه وبينهم في الفضل كما لا حاجة الى اثبات الشركة
في قولك هو فاضل القوم بل هو الفاضل على الاطلاق والاضافة لمجرد التخصيص **فان قلت** هل بين الاضافتين
فرق في افادة التعريف وعدم افادته **قلت** اللهم نعم فان الاضافة في الوجه الاول لا تفيد التعريف لانها على
تقدير من التي هي لابتداء الغاية فقولك افضل القوم بمنزلة افضل من القوم والثاني نكرة فكذا الاول بخلاف الاضافة
في الوجه الثاني فانها مفيدة للتعريف فقولك هو افضل القوم على هذا بمنزلة هو الذي عرف بالفضل من جملتهم حتى كانك
قلت اعلم القوم ولا شك ان هذه الاضافة مفيدة للتعريف ولكن لا يتضح الفرق بينهما بالعبارة فنقول انا لو قصدنا
معنى من قلنا هو انسان يفضل القوم مع كونه من جملتهم واذا قصدنا الوجه الثاني قلنا هو الرجل الذي يفعل انه المشهور
بالفضل في القوم من جملتهم فانعم النظر وتامل يجد معنى التنكير في الاول ومعنى التعريف في الثاني والثاني ان المحذوف كلمة
ثنائية **فان قلت** قد لاح مما ذكرت ان قولك افضل القوم على الوجه الاول شابه لقولك افضل من القوم حيث
انهما نكرتان ولذا جاز ان يقال مررت برجل افضل القوم كما يقال برجل افضل من القوم لكن يندرج من جملتهم بدليل
قولك الانسان افضل من الحجر واذا اردت افضل القوم بالاضافة فزيد داخل في جملتهم لا محالة ويمتنع ان تقول الانسان
افضل الحجر وفي افضل القوم على معنى من تغير ان احدهما انه حذف منه من وجر بالاضافة والثاني ان المحذوف
كلمة ثنائية ولستعرف مصاحب الاسم غير متصور فيه الانفصال كالتنوين فعلم ان التغير فيه اغلظ من
التغير في نحو ضارب زيد لان الساقط منه التنوين وهو حرف واحد مصاحب للاسم متصور فيه الانفصال فلذا لم
يكن للتغير فيه تاثير فيقال ضارب زيد بمنزلة ضارب زيدا بالتنوين وظهر التغير فيما نحن فيه تاثير فدل قولك زيد
افضل القوم على انه من جملتهم وان لم يدل على ذلك قولك افضل من القوم بدون الاضافة هذا وان افضل القوم
بمعنى من الخارج عن حكم افضل من القوم من كل وجه فاستوى فيه الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فتقول
هو او هما او هم افضل وهي او هما او هن افضل كما تقول هكذا لمعنى من وان كان الاستواء في المضاف بطريق الجواز
والعلة في استواء الحالات في نحو افضل ان التفضيل لا بد له من مفضل عليه فاذا لا بد له من من البيان فصار بمنزلة
اللام من رجل فلما لم يثن شيء من تغيرات تلك الحالات ابلام افضل والنون من لحصل الاول بوقوعه حشوا
الكلمة واختصاص تلك التغيرات بالاواخر **قوله** بحو قولك الاشج والناقص اعدلا بني مروان فالاشج
هو عمر بن عبد العزيز لانه كان براسه شجة من رمحة دابة والناقص هو محمد بن مروان لقب بذلك لانه لما استخلف
نقص من اعطياتهم ولم يكن في بني مروان عادل غير هذين وقيل الناقص يزيد بن الوليد بن عبد الملك نقص من ازدياد الجند فلقبت

قوله وعلى الثاني اتمام لتستوي الحالات على هذا الوجه لان الاستواء كان لكون الاضافة على تقدير من
ولم يقدر هي في هذه الاضافة فيزول الاستواء **قوله** وقد اجتمع الوجهان الاستواء وتركه في الحديث فقوله الا اخبركم
باقربكم وابعضكم وابعدكم من قبيل الاستواء واحاسنكم واساويكم من قبيل تركه فوجه الاستواء ما ذكرنا قبل والوجه
الثاني ان افعل التفضيل شبيها بالفعل من حيث المعنى وهو انك اذا اردت زيد افضل من عمرو فمعناه زيد يزيد في الفضل
على عمرو ومعلوم ان معناه معنى يزيد وهو فعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وكذا هذا او وجه ترك الاستواء ان افعل التفضيل غير جار
على الفعل فبعد لذلك من الفعل فساغ ان يتصرف فيه بالتثنية والجمع فاذن الطرفان مناسبته الفعل وعدم مناسبته اياه
فلذلك تستوي فيه بين الاحوال نظرا الى احد الطرفين ولا تستوي فيه بينهن نظرا الى الطرف الآخر **فان قلت** هذان
الطرفان كلاهما موجودان في افعل التفضيل عند التنكير فكان ينبغي ان لا يختص الاستواء به **قلت** انما اختص بالاستواء لامتناع
ترك الاستواء فيه لما ذكرنا قبل والجواب الثاني ان افعل التفضيل المنكر يترجح فيه جهة مناسبته الفعل لان افعل لا ينفك
كالفعل ولانه يتعدى بحرف الجر كالفعل والترجيح بمقابلة الراجح كالمعدوم فلزم الاستواء بين الحالات **فان قلت**
ما ذكرت يستدعي ان يلزم المضاف ترك الاستواء لان عدم مناسبته الفعل قد يترجح بالاضافة لان الفعل لا يضاف
قلت انما يلزم ما ذكرت لو كانت الاضافة ثابتة من كل وجه وهي غير ثابتة من كل وجه لانها ايلة
من حيث المعنى لكونها لفظية فبالنظر الى هذا كان الاضافة لم توجد الموطأ الذي يلبنو منزله بالتنازل فيه
كان كنفه موطأ يكل احد ورجل ثرثار كثير الكلام من قولهم عين ثرثارة كثيرة الماء والمتفيهق الرجل فتح فاه وتوسع
في كلامه **قوله** وعلى الوجه الاول الذي انما امتنع يوسف احسن اخوته على معنى من لانه من الجمع بين الضدين
فالاضافة على معنى من يقتضي ان يكون يوسف من جملة الاخوة لما سبق واضافة الاخوة الى ضميره يقتضي خروجه من جملتهم الا
ترى الى صحة قولك جاءني اخوة زيد وزيد قد مات فلو لم يكن خارجا من جملة اخوته لما صح ذلك لدخوله تحت المجيء وهو
ليس من الجائين لانه ميت ولانه لو لم يخرج من جملتهم بالاضافة لاستقام قولك جاءني اخوة زيد وهم لانه ليس لهم وهذا
لا يتفوه به من له تمييز وانما قال جاءني الحوار زيد فعلم ان احدى الاضافتين توجب الدخول في جملتهم والاخرى توجب
الخروج عنها وهما ضدان واجتماعهما محال فلا يجوز قولك يوسف احسن اخوته بالاضافة على معنى من **قوله** هو هو
الاول مبتدأ وهو ضمير الفصل والثاني خبره وهو ضمير يوسف والجملة صلة للموصول **قوله** وعلى الوجه الثاني وهو ان
تقصد له الزيادة في الحسن مطلقة ثم تضاف للتخصيص لا يمتنع الاضافة على هذا الوجه لانها بمنزلة يوسف هو الاحسن
على الاطلاق وله اختصاص بالاخوة المختصة به **فان قلت** اذا لم يكن يوسف مختصا بالاخوة كانوا ايضا
مختصين به فما الفائدة في اثبات اختصاصهم به بالاضافة الثانية له **قلت** الاضافة كما تثبت اختصاص
المضاف بالمضاف اليه من حيث القصد واختصاص المضاف اليه بالمضاف بطريق الضرورة كذلك تثبت مرتبة المضاف اليه

من جهة التعريف بدليل ان المضاف يعرف بالمضاف اليه والاضافة الاولى وهي اضافة يوسف الى الاخوة اثبتت
اختصاصه بهم لكن لم تثبت المزية له في التعريف فلما جاءت الاضافة الثانية وهي اضافة الاخوة الى ضميره اثبتت
لها تلك المزية فاتهمه فانه من اسرار العربية **قوله** لنصيب نصيب الشاعر بضم النون وفتح الصاد المهملة قال
انشدت الوليد بن عبد الملك فقال انت اشعر اهل جلدتك وفي بعض الحواشي قول من قال لنصيب اي قول سليمان بن عبد
الملك بن مروان فافعل ههنا ليس للتفضيل وانما هو بمعنى انت شاعر اهل جلدتك والمراد بالجلدة اللون اي شاعر السودان اي الذين
من جنسهم بالسود وكان نصيب من الحبشة واهل جلدته ليس هو منهم فاذا اضاف شعرا اليهم فقد اضافه الى شيء ليس هو منهم وذلك
انما يستقيم على الوجه الثاني لا على الوجه الاول **قوله** ويضاف اي يضاف الشيء الى غيره بادنى مناسبة بينهما لان
التسلسل اذا تناسبا بوجه جاز ان يظهر النسبة الكامنة بينهما بدليل وذلك الدليل هو الاضافة لان الاضافة امالة شيء الى
شيء يخصصه بمعنى من معانيه المراد اي احد حاملي الخشبة اذا قال لصاحبه خذ طرفك فقد خص طرف الخشبة بالحامل من جهة
الحمل لا من جهة الملك ونحوه ولانه لما حمله نقل ابيه اي خالطه **قوله** اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القرائب الخرقاء
المرأة الحمقاء وسهيل عطف بيان للكوكب لانه لما ذكر الكوكب احتمل ان يراد به كوكب آخر غير سهيل فذكره للكشف عن المراد وانما
اضاف الكوكب اليها لان الكسلة من النساء من يستعد للشتاء صيفا فتنام وقت طلوع سهيل والحمقاء تكسل وتتهاون الى
الاستعداد فاذا اخذها البرد فرقت القطن في قرائبها تستعين بهن فخصها بالكوكب لذلك والقرائب جمع قريبة **قوله**
اذا قال قد ينبغي حواب القسم واصله لتغنين بالنون الخفيفة المؤكدة حذفت النون حذفها في قوله اضرب عنك الهموم طارقها
ضربك بالسيف قونس الفرس اصله اضربن وقونس الفرس مقدم راسه يريد بقد عني جميع ما في انائك ولا تعده الى بل اشرب كله
والعرب تقول اغن عني وجهك اي بعده وحلقه مصدر للفعل المضمر الذي تتعلق بالباء في بالله ومعنى القسم الطلب والضمير هو ذكر
راجع الى الاناء والاستشهاد في البيت من وجهين احدهما انه اضاف الاناء الى المخاطب والاناء ليس له وانما اضافه الاناء
له في شربه والضمير في الملابسة للمخاطب وفي له للاناء او على العكس في شربه اما الشارب او اللبن وثانيهما الذي اضافه
ذا الى الاناء على انه صاحبه للملابسة اللبن للاناء وقوله هو ساقي اللبن اي في الحقيقة وتقييده بقوله في شربه يقوي
الوجه الاول لان اللبن ملابس للاناء في غير شربه ايضا **قوله** فذلك مكان من الاحالة لان الاضافة للتعريف او
التخصيص والعرف الشيء وتخصيصه بنفسه محال وقوله وزيد وابي عبد الله اي لا يجوز زيد ابي عبد الله بالاضافة وابو عبد الله
كنية زيد واحال اي المحال كلام اي بما يلام عليه **قوله** فما تكوين قولك اعلم ان المراد من الجميع والكل والعين
والنفس المعاني دون الاعيان لان المراد لجماع القوم وكليتهم وحقيقة الشيء فهذه الالفاظ تحقق معاني هذه
الاسماء لانها كلمات تاكيد فاذا قلت جاءني زيد احتمل ان يراد هو او من يقوم مقامه كالوكيل والوزير والابن فاذا قلت
جاءني زيد نفسه فقد زال التوسع وانزاحت الشبهة التي تختلج في نفس السامع والحسن في صدره بخلاف قولك ...

لا اسد وحبس المنع فكل واحد من الاولين متعلق على عين كما ان كل واحد من الآخرين متعلق على معنى فلا يجوز لنشاء الاسد
وحبس المنع لان المضاف والمضاف اليه عبارتان عن شئ واحد ولا بد لصحة الاضافة من المغايرة بين المضاف والمضاف اليه
طريقة اخرى ان تو الجميع وكل عين ونفس تماعاشة منع على الحيوانات ومخيرها اضافتها نظر التخصيص فيجوز
الاضافة جوازها في نحو حاتم فضة بخلاف اضافة الانشاء الى الاسد **قوله** ولا بد الحاصل ان الصفة والموصوف
شئ واحد فاذا قلت جاءني زيد الظريف لم يكن الظريف غير زيد ولا يجوز اضافة الشئ الى نفسه لان الشئ لا يعرف بنفسه
لانه لا يخلو من ان يكون فيه تعريف اولم يكن فان كان فهو مستغن عن الاضافة لان اثبات الثابت محال وان لم يكن تعريف
فهو لا يصير شيئا آخر بان يضاف اسمه الى اسمه فلو جب بالاضافة ان يصير هو شيئا ليس فهو ايضا محال واذا عرفت
هذا فلنرجع الى مسائل هذا الفصل لعلم ان دار الحيوة دار الآخرة مخالف لتاويل الشيخ ابي علي فانه قال ان الاصباح
دار الساعة الآخرة فيه الاشبه والله اعلم ان يكون التقدير على ما ذكره المصنف بدليل قوله تعالى فما متاع الحيوة الدنيا
في الآخرة وقال اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة وتعلله لحمقا وصف الجنة بالحق لانها تثبت في مجاري
السيل فيجرفها السيل وفي المثل هو احمق من رجلة والبقلة اسم لما نبت من تلك الحبة ووصف الحبة بالحمق هو الحقيق
لانها الاصل ومنها تتفرع الحبة **قوله** وقالوا ما سبق كان من حيث الظاهر اضافة الموصوف الى الصفة و
هذا اضافة الصفة الى الموصوف في الظاهر لكنها في التحقيق من قبيل اضافة الخاتم الى الفضة على ما ذكر في المتن
قوله سحق عمامة الشحق البالي اضيف الى العمامة لتقع البيان لانه مشترك وقبل الاضافة كما كان كذا الجرد
قطيفة فالجرد الثوب اذا انسحق وكان وهو في الاصل مصدر جردت الشئ اذا قشرته فاضيف للبيان كما اضيف
الاعداد المحتملة الاجناس الى المعدود نحو ثلاثة رجال وثلاثة اثواب **قوله** وجائبة خبر اي خبر يجوب
الارض من بلد الى بلد والتاء فيه لتمام المبالغة كما في نسابة وراوية واشار القعقع حتى الاسمية كما في النجيبة
قوله ومعرفة خبر بكسر الاول هو الذي يطلعهم من بلد سوى بلدهم وغريبه للغة في غريب نعد يقال الغرب
عنى انه انتبه كالتاء في جائبة **قوله** والمؤمن عني المؤمن الله تعالى لانه هو الذي يومن الطيور وغيرها والعائذات
جمع عائذ وهي الحديثة النتاج من الظبى والبهائم وهو في الاصل من باب الكناية لان الحامل اذا وضعها الحماض اذا عاذت
اي لجأت الا ترى لقوله تعالى فاجاءها المخاض الى جذع النخلة لم يرد النابغة تقديم العائذات لضرورة الشعر لكن اراد
ان يذكر الصفة محضة وهي العائذات فذكرها واراد بها نفس الذوات بحذف موصوفها واحتملت هذه الصفة اجناسا
كثيرة فالجواز وقوعها على الوحش والطير على التبعية للعائذات لكونه عطف بيان وهو من التوابع فلو كان موصوفا والعائذات
صفة لانعكس الاصالة والتبعة في انتصابهما تمامه فسحها ركبان مكة بين الغيل والسند وهما موضعان
قوله وقد اضيف اذا قلت لقيته ذات مرة فمعناه لقيته مرة صاحبة هذه اللفظة التي هي مرة واللفظة

هي الاسم والصاحبة هي المرادة بالمسمى والسر فيه اضافة المسمى الى الاسم هو طلب ضرب من المبالغة الا ترى الى قولهم لقيته ذات
مرة فهو بمنزلة قولك لحظة لحظة لان المراد من قولهم مرة هي كرة الفلك مرة فيكون معنى قولهم لقيته ذات مرة لقيته لقاء قليلا
فيكون بمنزلة لحظة لحظة وعلى هذا الاسلوب قولهم ذات ليلة اي المدة التي صادفت فيها رؤية المؤدى ليس لها اسم الا الليلة
وحقيقة المدة الحركة من حركات الفلك ففي هذا قطع الشركة كما في الاسم عن غير هذا المسمى وذلك ضرب من المبالغة وقد يأتي فيه
التعظيم مع قطع الشركة الكم ذوي آل النبي اي انتم المستحقون لهذا الاسم الذي هو آل النبي عظم آل النبي بهذه اللفظة وهي آل النبي
قوله وذات اليمين اي ناحية صاحبة هذه اللفظة وهي اليمين وذا صباح اي وقتا صاحب هذه اللفظة التي هي صباح
يريد عزمت على الاقامة الى وقت الصباح لاني وجدت الرأي والحزم رجحان ذلك ثم قال الشئ يسود من يسود ومنازل البررة
تقول ان الذي سوده قومه لاسود ونحا الا الشئ الذي سوده من الخصال الجميلة والامور المحمودة الجليلة ولا يجوز ان يسود السيد
الا بسبب من اسباب السيادة اراد انهم سودوه على علم وخبرة **فائدة** ذا صباح من الظروف اللازمة
لم تجر في البيت على **قال** معترض هذا البيت في شرح ابيات الكتاب جر ذا صباح ولا يجوز مثل هذا الا في لغة قوم
من خثعم او يضطر اليه شاعر هذه الالفاظ من الشرح وقائل هذا البيت من خثعم **قوله** اليكم تطلعت نفسي
تشوقت فقال تطلعت الى ورود كتابه نوازع قلبي اي اشواق نوازع والالباب العقل وجمعه الباب وقد يجمع على الب كما يجمع
بؤس على ابؤس والاظهار التضعيف لضرورة الشعر ومثل هذا الاظهار ما في قوله تشكو الوجى من اظلل واظلل اي من اظل
واظل والاظل ما تحت منسم البعير وهو باطن خفه وفي قوله يا ذوي آل النبي من المدح والتعظيم ما ليس في قوله يا آل النبي
لانه بقوله ذوي آل النبي قد جعلهم اصحاب هذا الاسم وهو آل النبي ومن كان صاحب هذا الاسم فهو فائز بالقصوى في مراتب
التعظيم **قوله** وقالوا اذكره في هذا الفصل اضافة اسم عام كالاسم والحي الى اسم خاص وهذا قريب من الفصول
السابقة اتفاقا والسر في اضافة الاسم الى المسمى ارادة التفخيم وصيانة للمسمى عن الذكر والاستعمال ومن هذا الباب قولهم
بسم الله والمعنى ان اسم الله في استكفاء المهم معنى عن ذكر الله كما قول لبيد ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر وقوله ثم
اسم السلام عليكما اي ثم السلام عليكما اي حفظ الله وقبله فقوما وقولا بالذي تعلماه ولا تخمشا وجها ولا تحلقا الشعر
واول قول ذي الرمة لا ينعش الطرف الا ما تخونه وقبله كأنه الفضي ترمي الصعيد به دبابة في عظام الراس خرطوم
الضمير في كأنه للغزال والدبابة الخمر اي تدب في العظام والخرطوم ايضا الخمر شبه الغزال في نومه الارض بشارب
خمر لا ينعش الطرف اي لا يرفعه وتخونه تعهده وما مصدر يعني الا ما حكايته صوت الطبية وهو قولنا اما اذ لحما
وبغوم بمعنى باغم يقال بغم الخشف الصائد اذا صاح له والبغام ارخم صوته وهو من صفة الداعي وبنا دية في موضع
الحال يقول لا يرفع طرف هذا الغزال الا تخون داع ينادية يعني امه وقيل المبغوم المصوت تقديره مبغوم بناوه وحذف ذلك
اكتفاء بما جرى من ذكر ينادية لانه لا ينادي داعية بما ما يجيبها ويصيح لتدلها فذكر المحذوف بمنزلة العلم

وفي بعض الشروح اي لا يرفع الغزال طرفه اليها الا تقدير الا رضاع اذا نادته حتى فطالته ما ما الحاجاها هو بمثل ذلك وتحتى بها
ارضاعها وتعقد هلا لع مصوت مبغوم مجاب **قوله** وتداعي كل واحد من هذه الابل يرعو صاحبه الى الشرب باسم الشيب
وهو صوت مشافر الابل عند شرب الماء اي اذا سمع الاجوف صوت تجرعه الماء ازداد فيه رغبته فكان ذلك دعاء له
الى الشرب بالشيب والمثلم الحوض المنهدم تهدمه جوانبه من تصرم هيلام فالبصرة حجارة رخوة تضرب الى البياض و بها
سميت البصرة والسلام بكسر السين الاحجار والواحدة سلمة بفتح السين وكسر اللام **قوله** ان المضاف الى ابن قوله اقرن
الجوفرة بن جوبلد اي كنت احاف على ابيك ان تحمل كل بلد احمق فربيعه لانه احمق **قوله** مقام الذئب هنا انما يكون في نفي
الذئب لانه اذا انوى موضع قيامه فقد نفاه قطعا وقبله وما قد وردت لوصل اروى عليه الطير كالورق اي هذه للمراة والجنين
الخط وهو ما استقط من الورق عند الخبط وقوله دعوت اي نفرت الطيور عن ذلك فنفر او شردت الوحش عنه فتشرد له
واللعين المطرود ومن داب الكتاب ان يقولوا حضرة فلان ومجلس فلان وكتبت الى حضرته والى جهته والى جانبه
العزيز يريدون نفسه ومن ذلك الا ترى الى قوله ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج ومنه
قول الناس لمكانك فعلت كذا اي لاجلك وفي الحديث ان من الشرك الخفي ان يصلي الرجل لمكان الرجل **قوله** وتضاف
انما تضاف اليه لتنزلها منزلة المصدر وليس ببدع ان يقع الفعل موقع المصدر الا ترى الى قوله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم
على ما سبق قبل والى قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي سماعك لان تسمع مبتدأ وخبر خبره والمبتدأ لا يقع الا اسما والى
قوله وقالوا لما تشاء وملت الهوى اي اللهو وهذه المناسبة بين هذه الاسماء وبين الفعل بدليل اقتران الحدث بالزمان
واذا جاءت الاضافة بادنى ملابسة كان ان يجوز لاقوى اولى واحرى او نقول من حق الفعل ان لا يضاف اليه لانه لما به
من الابهام المفرط لا يتخصص في نفسه فكيف يخصص غيره الا انهم تركوا القياس واستحسنوا اضافة الزمان الى الفعل
لان الفعل يدل على الزمان والمصدر فصار الزمان بعض الفعل واضافة بعض الشئ الى ذلك الشئ جائز **قوله** منذ
دخل الشتاء اي مدة دخول الشتاء **قوله** حتى تمامه وبدا الذي كانت نوار اجنت نوار اسم لابنة عبد شمس كانت
قد عشقت سلامة الملك بان يوقع على عبد شمس فشعرت نوار بذلك واذنت اباها فقال رجل من اقربائها حتى نوار
اي اشتاقت نوار الى من تحبه وليس لات حين الحنوع هنا اصله في المكان فاستعمل في معنى الحين هنا لانى لاالتى كسعى بها
بالتاء لا تدخل الا على الاحيان ومثل هذا حسية في قولهم هنا حيث قلت ذلك اي حين قلت واذا في قولهم خرجت فاذا زيد
بالباب اي في الحضرة فاصل حيث في المكان واصل اذا في الزمان وقد استعمل ذلك في الزمان وهذا في المكان كما رايت فكذلك
هنا في البيت استعمل في الزمان وان كان اصله ان يستعمل في المكان **قوله** وتضاف الى الجملة الابتدائية اعلم ان
هذه الاضافة من قبيل ان معلولات الجمل معان وان كانت تتركب من اسماء الاعيان والمعاني والازمنة ظروف المعاني
فالملابسة اذن بين الزمان والمعنى ظاهرة والاضافة تكون بادنى ملابسة والمعنى انك زمنا كان ظرف الامارة الحجاج

او الخلافة عبد الملك **قوله** ان الجملة الى الجملة الفعلية والاسمية ووجه اضافة اسم المكان الى الجملة الفعلية ذكر
في اضافة اسم الزمان من تنزيل الفعل منزلة المصدر واما وجه اضافته الى الجملة الاسمية فلما مر في اضافة اسم الزمان
ايضا لان المكان كالزمان في كونه ظرفا للمعنى نحو اجلس حيث تجلس اي اجلس في مكان جلوسك الا ترى ان المكان قد وقع
ظرفا للجلوس فتحققت الملابسة بين المكان والمعنى فصح الاضافة **قوله** لقرب معناها الوقت حادث صادر علامة
لحادث كقولك اتيتك وقت طلوع الشمس فوقت طلوع الشمس علامة الاتيان والاية علامة فمن هذه المشابهة جاز اضافتها
الى الافعال التي شبهها الآية بالوقت وهذه الاضافة في الآية خاصة **قوله** بآية يقدمون الخيل شعثا معناه ابلغ
قومنا اقدمون الخيل شعثا فهم الذين ابلغ الرسالة اليهم فلعلهم كما ذكرا والشعث جمع الشعث وهو مغبر الراس
والسنابك جمع سنبك وهو طرف مقدم الحافر وجعل الخيل الشابكة بالدم علامة لانهم الخيل اي تقديمهم الخيل تقال
قدمته واقدمته بمعنى **قوله** المومن كانه قال من يبلغ عني الرسالة الى تميم وقال له قابل اي علامة يعرفون
فقال علامتهم حبهم الطعام وبنو تميم يعيرون بشدة المحبة للطعام والحرص عليه ويقال لهم اشرى الدخان وقالهم
اذا ما ما ميت من تميم فسرك ان تعيش فجئ بزاد بخبز او بتمر او بسمن او الشئ الملفف في البجاد تراه يطوف في الآفاق حرصا
ليأكل راس لقمان بن عاد وما في آية ما زائدة كانه قال بآية يحبون وسبب ما ذكرنا ان عمرو بن هند نذر ان يحرق من بني تميم
مائة رجل لانهم قتلوا اخاه واخذ منهم تسعة وتسعين رجلا ثم التمس تمام المائة فلم يجد فاقبل راكب من
البراجم فلما انتهى الى عمرو قال له من انت فقال انا رجل من البراجم قال وما الذي جاء بك قال اني رايت الدخان فاقبلت نحوه فقال عمرو
ان الشقي راكب البراجم فذهب مثلا ثم عيروا بعد هذه القصة بالنهم والتماس الطعام **قوله** وذو اضاف الى
اسماء الاجناس تقديره اذهب بامر ذي تسلم فحذف الموصوف اي بامر فيه سلامتك والفعل ماؤول بالمصدر اي بامر
ذي سلامتك لان السلامة وقعت في ذلك الامر فيكون ذلك الامر صاحبا للسلامة او على تقدير اذهب بوقت ذي تسلم وتحقيقه
ان الفعل لا يقع الا في وقت فيكون الوقت صاحبا لذلك الفعل اذ لا بد للفعل منه فصار كذلك صاحب الفعل وقال العلا
متوا سوا ما جاءه هذا التاويل كثير من الناس لما فيه من الشبه بالظروف لاضافتها الى الجملة قال الشيخ ابو علي اما قولهم
اذهب بذي تسلم واذهب بذي تسلمين فقد اوقعوا الفعل موقع المصدر حتى جرى ذلك مجرى المثل فلم يقس عليه فكانه قيل
بذي سلامتك فقصد بذي الى السلامة وهو من اضافة المسمى الى الاسم نحو قوله اليكم ذوي آل النبي **قوله** ويجوز
الفصل المضاف والمضاف اليه بمنزلة شئ واحد فلا يجوز ان يقع بينهما فاصل وجواز الفصل بينهما بالظرف في الشعر
لضرورة الشعر ولكون الظروف من المعاني بمنزلة انفسها لاشتمالها عليها لان الظرف الضا الا المظروف حتى كانهما شئ
واحد بدليل انهم يقولون احمل هذا الوعاء والمراد حمل ما في الوعاء اذ المقصود ذلك فلما نزل الظرف من المظروف بمنزلة
نفس المظروف بحيث لا ينفك عنه جعل الفصل بالظرف كلا فصل **قوله** لله در اي لله در من لامها اليوم وقبله

قد سألتني بنت عمرو عن الارض اذ تنكرت علاماتها المارات ساتيدما استعربت لها البيت وبعده تذكرت بها اهلها
اخوالها فيها واعمامها الاعلام الجبال جمع علم ويجوز ان يراد بها المنار المنصوبة على الطرق ليستدل بها السالك يقول
سألتني عن المكان الذي انكرته واستعجمت عن اسمه وساتيدما جبل واستعربت بكت واهلها ابتداء خبره والجملة في موضع
وصف الارض واخوالها منصوب بفعل مضمر اي ذكرت اخوالها فيها قوله وقد ادركنا هي بنت عبعبة ترثي
ابنين لها تمامه اذا خاف يوما نبوة فدعاهما اي بهما صاحباه لا صاحب له قوله بين ذراعي اوله يا من رأى
عارضا اسر به اراد بالذراع ذراع الاسد وهو كوكبان نيران وجبهة الاسد اربعة انجم والمنادى في البيت محذوف كانه
قال يا قوم من ذي كما في قوله يا لعنة الله والاقوام كلهم قوله الا علالة تمامه بهد الجزارة وقبله قوله
وهناك يكذب ظنكم ان لا اجتماع ولا زيارة ولا براءة للبرئ ولا عطاء ولا خفارة يخاطب شيبان بن شهاب يقول اذا غزوناكم
علمتم ان ظنكم بانا لا نغزوكم ولا نجمع ولا نزوركم بالخيل والسلاح كذب ثم لا من كان بريئا منكم لم ينفعه براءته لان
الحرب اذا عظمت لحق شرها البرئ وغيره وقوله ولا عطاء اي نحن نستأصل جماعتكم بالكلية ولا نقبل منكم عطاء ولا خفارة
تشدون بها منا واراد لا قبول عطاء ولا خفارة الا علالة استثناء منقطع اي لا نقبل منكم عطاء ولا خفارة ولكن
نزوركم بالخيل والبداهة اول جري الفرس والعلالة جري بعد جريه الاول والسابح الذي يدحو بيديه في العدو كانه
يسبح ويروى نهد ومعناه من الخيل الذي قد طلع اقصى اسنانه والجزارة من الفرس راسه وقوائمه والنهد العظيم ولم يرد
ان يصفه بكبر الراس وانما يريد ان عظامه غليظة والتقدير في البيت جرى الاسد وجبهته وعلالة سابح او
بداهة سابح قوله نحو الكتاب الكتاب اسم كتاب سيبويه بالرمح الطعن والزجة الرمح القصير واستشهاد كثيرة
رجال يفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول به وهو قبيح قد بين سيبويه من اجازة مثل هذا وليس الا بالشعر الا عذر
الا مثل الضرورة لاقامة الوزن قال المصنف ووجهه ان يجر القلوص على الاضافة ويقدر مضاف محذوف
يدل على القلوص تقديره زج القلوص قلوص ابي مزاده فان قلت لم لم يتسع ان تكون القرية هي المسؤولة لانها
تسأل كثيرا كما اذا مررت بقرية خربة ما بها نافخ ضرمة وقلت مخاطبا لها اين قطانك ومن كان يعمرك
اين بناتك ومبانيك وجناتك مجانيك ما بالها صارت اطلالا بعد ان كانوا فيها في الحرابة كان داعيا دعاهم فاستجابوا
دعوته ورحلوا اليه او اعتادهم عام فاستطاروا عقوبة فنزلوا الدية قلت لا يسوغ ما ذكرت بدليل قوله
انك سرق وما شهدنا الا بما علمنا اي واسأل اهل القرية التي كانت هي ان تخبرك وكيف انك سرق اذ الحوائط و
الجدران لا تستخبر في مثل هذه الحادثة قوله تقضي نحبه اي مات والنحب الاصل النذر فكأن كل انسان نذر ان
يموت فاذا مات فقد قضى نحبه وصدر البيت الثاني فهل لكما الى فاني طبيب بما قال المصنف والذي جاء
على حذف المضاف شهرة قصة ابن حجر بعد العرب وهذا الليل يخاطب لشاهدين ان تحربا فلا للمشي عليهم المقبول وكذا

طب ابن حذيم لانه كان طبيبا معروفا عندهم قوله وكالعطوا انه يريد بقوله في غيره انهم اعطوا حقه في الذكر والانثى
والاولاد والجمع قوله يسقون البريص النهر وبردى نهر بدمشق ويصفق يمزج والرحيق الخمر الصافية والسلسل السهل
المدخل في الحلق وصل الصلاة وقبله انا جفنة حول قبر ابيهم قبر بن مارية الكريم المتفضل يمدح الجفنة كرمه اخبارهم ثم
للوقوف من اطراف الاوقات يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل يعني البيت يقال هو من اطراف الاوقات
اي سيرا يذكره في الخصال الحميدة والغشيان الاتيان وما تهر كلابهم مثل ما سبق ذكره من قولهم فلان جبان الكلب والسواد الشخص
اي لا يسألون عمن كان يقبل عليهم لفرط جودهم وكرمهم وقوله فذكر الضمير اي قال يصفق ببياض الغائب لم يثنها الغائب وقال يردى
مؤنثة لان صيغة فعلى بالتحريك من صيغ المؤنث قوله على التانيث والمحذوف اي قال الجانيها بغير المؤنث النكرة
وهي ثا بتقو قال ادهم بغير الرجال الاهل وهو محذوف ولو لا مراعاة المحذوف لقيل الجنة وهي قابلة والتقدير نجا اهلها بنصب
الارحال ويا ما مصدر وقع موقع الحال عن الاهل اي ناجين فقال ابن بيا ما احسنوا بنته حسنة والمعنى تتهيا او قائلين من
القيلولة فان قلت ما تعرضوهم قائلون جملة وكيف يستقيم عطف الجملة على المفرد قلت عطفها عليه لكونها
في حكم المفرد لان الجملة في الحال واقعة موقع المفرد فصار في التقدير عطف مفرد على مفرد فاستقام قوله وقد حذف والمراد
بالحذف هنا الاضمار كذا قال المصنف والذي اضطرهم الى اضمار المضاف في ولا بيضاء انه لما جمع في اول الكلام عاملان وهما
ما وانما التي بمعنى ليس وكل فلو لم يقدر اضماره بل يكون معطوفا على كل الداخل على سوداء لزم ان تكون الواو في ولا بيضاء قائمة
مقام ما التي ترفع وتنصب ومقام كل وهي تجر بالاضافة فلزم العطف على عاملين بواو واحدة وذا ممتنع واذا اضمر كل
الواو قائمة مقام ما ونائبة عنها لا عن غيرها وقوله وترك المضاف اليه على اعرابه فلولا ترك المضاف اليه على اعرابه
لقيل ولا بيضا بالرفع وليقابله قول ابي داود ونار بالنصب بنقل اعراب المضاف الى المضاف اليه لان التقدير ولا كل
بيضاء وكل نار برفع كل في الاول ونصبه في الثاني ونظيرهما قولهم ما مثل عبد الله يقول ذاك ولا اخيه وجه الاستدلال
بهذا انه محمول على ان المضاف محذوف ومثل اخيه والمضاف اليه باق على اعرابه ولا يصح ان يكون مجرورا بالعطف على
عبد الله لان المعطوف المجرور لا يتسع بينه وبين ما عطف هو عليه فصل باجنبي بدليل امتناع قولك غلام زيد ذاهب وعمرو
فلو كان معطوفا لوقع الفصل باجنبي وهو يقول ذاك ولو نقل الاعراب لقيل ولا اخوه لان التقدير ولا مثل اخيه برفع المثل
قوله اكل امرئ لا يجوز ان يعطف نار المجرور على امرئ اذ فيه عطف على عاملين بواو واحدة بل يجب ان تكون المضاف
وهو كل مضمرا قبل نار المجرور على تقدير وكل نار وعلى مثل ما ذكرنا في المسألة المتقدمة يقول ليس كل من له صورة امرئ امرأ
كاملا بل المرء الكامل من له خصال سنية واوصاف هنية وليس كل نار توقد بالليل نارا لانما النار نار توقد للقرى
الزوار فان قلت لم لا يجوز العطف على عاملين قلت لان العطف وضع لينوب حرف العطف عن العامل
ويغني عن اعادته فاذا قلت قام زيد وعمرو فكانك قلت قام زيد قام عمرو وكذا في النصب والجر فلو عطفت على عاملين لحرما

فانما تنع عن المعرفة اما في الشعر فيجوز ان تنع عن النكرة قوله اسال اوله الا من اي ارى برق شريق شريق
انه بمعنى منقول من شرقت الشاة شفقت اذ تنما جعل البرق شرقا كما يجعل عنقا والمعنى فاعل من شرق بريقه عفص حمض
البرق لكثرة ما به شرقا به والضمير اسال البرق والبحار والعقيق موضعان والبحار الاصل جمع بحرة وهي الارض
الواسعة يقال هذه بحرتنا اي ارضنا تقديره اسال سقيا سحابه البحار فنصبا فاعل اسال لما البرق مكيس فاعل الا اله لا يسيل
فلما حذف المضاف والمضاف اليه معا تحول الضمير المجرور الراجع من سحابه الى البرق مرفوعا فاستكن في الفعل فاسند الفعل اليه
وانما لم يعوضوا عند حذف المضاف والمضاف اليه معا لان فحوى الكلام يدل عليه فلما كان الغرض وصف البرق بالاسالة
والبرق لا يسيل وانما المسيل هو المار هو معلوم تركوا التعويض قوله وقد اي جعلني في من جرعة بالحاء
المهملة المفتوحة والياء المكسورة قيل جرعة قبيلة فارس من فرسان العرب قوله نحو الكرامة لما امتنع اظهار الجر في
المضاف اليه لكونه مبنيا ظهرت الكرامة في المضاف فان قلت لما تقول في المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامه وعلامتها ي
الى آخره حيث لم تظهر في المضاف الكرامة ولما ذكرت من امتناع اظهار الجر في المضاف اليه موجود قلت الكرامة هنا
قد تفوت بانضمام جنسها اليها وهو الكسر فساغ ان تحقق ويحكم لا يحكم على اجواله اذ القوي والضعيف لا يساويان فلم
ان يكونا في الحكم متساويين ووجه آخر ان الياء في غلامي ضمير متصل وحرف واحد والضمير المتصل مفتقر الى ما قبله كجزء
الكلمة والحرف الواحد ايضا يشبه جزء الكلمة وحرف العلة ضعيف وكانه لضعفه تفتقر الى غيره فكان جزء الكلمة مفتقر
الى الباقي منها والمضاف مفتقر الى المضاف اليه فلا يستبعد بهذه الوجوه المستدعية للامتزاج والتشبث باهداب التحاكم
اي تنزل الياء منزلة جزء من المضاف اليها وليس فيما قبل الاخير من الكلمة الا الياء فاختير البناء على جزء الياء وهو الكسر
ليكون ذلك امارة على فرط امتزاجهما وشدة الاتحاد بينهما الا تراهم ضموا آخر الماضي مع واو الضمير ليكون دليلا على
شدة الامتزاج بينهما لان الضمة جزء الواو فان قلت انما يستقيم هذا الوجه ان لو لم تكن ياء المتكلم متحركة قلت
كثيرا ما تسكن للتخفيف فيتحقق الامتزاج بالسكان ما قبلها قوله الا في لغة هذيل كانهم لم يحدوا الكسرة ما قبل ياء المتكلم
فلم تقدر عليه فقلبوا الالف لفا الى اخت الكسرة وهي الياء ومعنى البيت كنت اهوى حبوتهم وكانوا هوى فلما ذهبوا لوت فتبوا
هواي اي ماتوا وانقرضوا وكانت له عشرة ابناء فماتوا في وقت واحد وقيل في سنة واحدة والاعناق الاسراع تمامه
فتحرموا ولكل جنب مصرع قوله فوضعوا السيف نسبة باليمن وكرماية وكانت هذه المقاولة يوم الجمل
حين عوتب على بيعة عائشة رضي الله عنها وترك بيعة علي رضي الله عنه قوله وقالوا جميعا قلبوا الالف من لدا عند الاضافة الى المضمر
تشبيها لهدى ولديك ولديه بعلي وعليك وعليه وقلب الالف في على لا جواليه يجري عليك وعليه لانها لها اخوات وقلب الالف علل
وعليه لايقاع الفصل بين الحرف والفعل اذ لو قيل علاك وعلاه لم يدر انهما حرفان ام فعلان ومنهم من لا يقلب الالف فيهما فيقول
علاه ولداه قال طاروا علاهن فطر علاها والفرق بين المظهر والمضمر والفرق لظاهر المذهب بين القبيلتين ان الضمير متصل
بما قبله من وجهين احدهما الاضافة والثاني ان الضمير المتصل كاسمه متصل بما قبله فجرى في شدة الاتصال مجرى الخبر

المتصل في نحو رست رميتا في تعبير الف ما اتصل هو به اما المظهر فليس بينه وبين على ولدا هذا الاتصال التام
فلذا لم تعتبر هنالك لفظ المضاف فاحفظ قوله ويا المضافة مفتوحة لان اليا اسم والاصل في الاسما الاعراب والمغرا
في باب الاعراب الحركة فناسب ان يبنى على الحركة اما اختيار الفتحة فلخفته ولان يا الضمير بازا الكاف التي هي ضمير المخاطب
في غلامك ولانها حرف واحد وا علام انها لا سما ان يكون علا لانه حرف فيختلط طباعه حجة المعتد الا ظهر فيها
وهي فالمناسب ان يعرى بالبنا على الحركة هذا هو الاصل ويجوز ان يسكن ايضا الكسرة ماقبلها لان في الكسرة ثقلا فالخروج
منها الى تحرك اليا يلزم تضاعف الثقل فساغ ان يبنى اليا على السكون لانه هو الغاية في الخفة اذ ثبت اليا وحذفها
اخف من فتحها وتسكينها فيحذف اجتزاء بكسرة ماقبلها وفي التنزيل رب ارني يا رب فاذن العرب في هذه اليا
ثلاث مذاهب وهذه المذاهب اذا لم يكن ما قبلها مكسورا فان كان ما قبلها الفا فالفتح اذ في تسكينها التقاء الساكنين
وذلك ممتنع في الوصل لا اذا وهو عزيب وذكر قوله ومماتي بعد محياي للاشارة الى ان سكون اليا بعد الالف يكون لها
يا متكلم لا الوقف فافهم قوله فالفتح الذي انفتح ما قبله هو يا التثنية كمسلمي والنا والواو في جمع الاسما المقصورة
كالاشقين والاشقون والاصل فيهما اشقيين واشقيون انقلبت اليا المتحركة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اشقاان
واشقاون فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي اشقين واشقون وعلى هذا الطريق نحو المصطفين والمرامين والمعلين اذ
الاصل فيها مصطفيين ومراميين ومعليين ثم مصطفاين ومراماين ومعلاين ثم مصطفين ومرامين ومعلين فهذ ل
القبيل اذا اضيف الى يا المتكلم قيل مسلمي واشقي بادغام حرف يا المتكلم باء ساكنة وهي يا التثنية والجمع بن مفتوح الا
ما قبل يا التثنية وما قبل يا الجمع لان ما قبل يا الجمع في اشقي محذوف والفا ماقبل ذلك المحذوف وقد سلف تقريره والنا
من المفتوحين يا المتكلم وهكذا الدال في الباقية لكن تقلب واو اشقون عند الاضافة يا لان نونه يسقط وبقي اشقوي
والواو واليا اذا اجتمعتا والاولى ساكنة تقلب الواو يا وتدغم الياء في اليا والمفتوح الاول في اشقي في اشقوي اضا ما قبل
اليا غير ان هذه هي المنقلبة عن واو الجمع قوله وما انكسر الذي انكسر ما قبله هو يا نحو مسلمي والمنضم ما قبله هو واو
نحو مسلمون ومصطفون بضم الفا في جمع اسم الفاعل من اصطفى فا لحكم فيهما عند الاضافة ان يقال مسلمي ومصطفي بادغام يا
الجمع في يا المتكلم والاصل مسلموي ومصطفوي باسقاط النون للاضافة ثم مسلمي ومصطفي بقلب الواو يا وكسر ما
قبلها وبالادغام لما عرف قوله فحكمها ما ذكر وهو ان يكون بالواو في الرفع وبالالف في النصب وباليا في الجر نحو ابو زيد
وابوه واباه واباه وابي زيد وابيه قوله تحذف الواو اي تقول هنا ابي بدون الواو كما تقول هذا اب وكذا في النصب
والجر لان الواو والالف واليا في ابوه اباه ابيه حروف اعراب والمضاف الى يا المتكلم مبني ولان هذه الاسما حذف
اواخرها عند الافراد لما ذكر لمن نقل التحرك بالاسقاط فلما زال الثقل بعادت المحذوفة بالاضافة الى الساطهر ثقل
آخر ويعو اجتماع الواو واليا في ابوي فحذف للتخفيف فان قلت لم لم يخفف بالقلب والادغام كما في مسلمي قلت
لان حذف الحرف في الجمع مخل بالمعنى لانه زايد للمعنى بخلافه في هذه الاسما لان حذف اواخرها اسهل
٦

في الافراد قوله الا الى اسما الاجناس الظاهرة لانها وضعت وصلة الى الوصف باسما الاجناس كما وضع الذي وصلة
الى وصف المعارف بالجمل والجواب الثاني ان في اضافة ذو الى المضمر لزوم التباس في بعض الضماير الا ترى انك اذا قلت
رايت ذاك ومررت بذيك لم يعلم بتلك لا يتبدا الى الرجل ومررت بذي الرجل في موضع ذلك وتلك فرفضوا الاضافة الى كل
الضماير ليستمر الحكم في الكل ونظير حذف الواو من اخوات بعد قوله صبحنا فيال صبحنا اي سقيناهم الصبوح وهو
الشراب بالغداة والمرهفات صفة السيوف يقال ارهف السيف اذا ارققته والبارق اهالك والمرومة الاصل والضرب الروح
للخزرجية وفي ذروها المرهفات قال المصنف وجدت هذا البيت في شعر كعب عرضت على الاستاذ فريد العصر فقال احسن
هذا البيت ان ذهب الى شيراز وكتب على قبر سيبويه ولعل الصواب ان اضافته الى ضمير اسم الجنس جائزة لان الكني يدل
على ما يدل عليه المكنى عنه فكانه مضاف الى اسم الجنس الظاهر ويؤيد هذا ان الامام عبد القاهر قال في قوله انما يعرف ذا الفضل
من الناس ذووه هذا احسن من قولك ذووه بقولها الى زيد وعمرو ولا تنافي البيت يعود الى الفضل وهو اسم جنس فصار كانه قال
انما يعرف ذا الفضل من الناس ذو الفضل قوله ويتم اي الكلم في اضافتها الى يا المتكلم مجراها الاولى وهو الفصيح الى
اضافة اخواته من غير ابدال فيقال في بكسر الفا وتشديد اليا في الرفع والنصب والجر ووجهه ان يقلب الواو وحتى في حالة
الافراد انما كانت للاحتراز عن اجحاف بقا الكلمة على حرف واحد لانه كان يعرف بالحركات ويكون حرف العلة كالحرف
مثل ذلك في ابدال عند الافراد لعدم قبول حرف العلة الحركات فكانت الواو قلبت ميما العوض آخره فيعقل الحركات فهذه
العلة المستدعية لقلب واو ميما مفقودة فماهي بعد لتحصيتها عن ذلك التعليل الادغام فلا صار الى ذلك وانما استوت الاحوال
لان حكم المضاف الى يا المتكلم كسر اخره لكسر الميم في غلامي والكرة في هذه الاسما باليا فجي بعد على الباقي الاحوال لكي يجيء على
الكسرة فيهن اما كسر القاف في فلان الغا تابعة لما بعدها من الحروف نحو فوه بالضم وفاه بالفتح وفيه بالكسر ولا نظن ان
التقدير في حالة الرفع فوي ثم قلبت الواو يا مكسورا ما قبلها كمسلمي في مسلموي بل اي بالنا في اول ما الحقته يا المتكلم
بدليل انهم لم يقولوا في النصب فيعتقد فاي والمجرى الثاني ان يقال في فمي بابدال الحرف الاعراب ميما ووجهه انه قد ثبت
اجرا اب واخ وحم وهن مع يا المتكلم مجراها في الافراد وهذا في الافراد فم فيجب ان يقال فمي كما قيل في اب ابي وفي اخ اخي
وقوله في الكتاب ان يقال بدون بعو وهو صحيح لانه بيان المجرى الثاني وفي بعض النسخ وهو ان يقال وفدا كالحرف فذكر ن
الضمير يكون عايدا الى قوله المجرى لاخوانه فيكون عبارة عن المجرى الاول ويبقى ذكر المجرى الثاني مهملا ووجه كون المجرى
الاول فصيحا ان في ذلك اجرا الاخوات على سنن واحد بخلاف المجرى الثاني فيه عدول عن منهج التشاكل وميل
عن منهج التماثل قوله وقد اجاز المبرد ووجهه انك تقول ابو كل ابك وابكل باثبات حروف العلة عند الاضافة
الى هذا الضمير المتصل فكذا عند الاضافة الى يا المتكلم ثم كسر اليا ولزوم اليا لما قلنا في تشديد اليا ذكر قول
الاسم المتمكن كثيرا ما استعمل على حرفين كيد ودم فلا يلزم ان يقال ابي بالياء المخففة على نحو يدي لئلا يلزم التضعيف

المتكلم من غير ضرورة بخلاف قولنا في بالتشديد لان الاسم المتمكن لم يستعمل على حرف فلم يرد العين عند الاضافة فم
يلزم ما لا وجود له في كلامهم وهو اسم متمكن على حرف واحد قوله وانشد قوله قد راحكك ذو المجاز وقد ارى
قد والمجاز اسم موضع بمنا كان به سوق في الجاهلية والواو في وابي للقسم وأول البيت الثاني فلما انثنى اصوانا يكن وقد بينا
قوله يدفع ذلك اي مذهب المبرد ومثل هذا البيت قوله يدفن البعولة والابينا قوله وهي خمسة
اضرب قيل وجه انحصار التوابع في الخمسة ان التابع ان كان مقويا للحكم فهو التاكيد وان لم يكن مقويا لذلك فلا يخلو من ان
يكون مبينا او لم يكن فان كان مبينا وهو مشتق فهو الصفة وان لم يكن مشتقا فهو عطف البيان وان لم يكن مبينا فان كان
بواسطة حرف فهو العطف بالحرف وان لم يكن بواسطة الحرف فهو البدل قوله يكون صريحا وغير صريح وهو ان التاكيد انما
تكرر اللفظ والمعنى نحو رايت زيدا زيدا او تكرر المعنى دون اللفظ نحو فعل زيد نفسه فنفسه ليس مزيدا في اللفظ وهو
هو في المعنى فيكون ذلك تكريرا للمعنى دون اللفظ وتوسع المرع اذا كان استعماله في كلام المصنف وفي كلام غيره من النحوي
وهو ليس ببعيد وذلك لان النظر الى المقصود جعل هو الاول والثاني فان كان المقصود هو الاول فالثاني تاكيد والا فهو بدل
قوله اعشي همدان بتسكين الميم وبالدال المهملة حذف المفعول في الفعل الاول وهو تمر كما حذف في قوله
ووحدك صالحا فهدى ووجدك عائلا فاغنى اي فهداك وفاغناك والتقدير هنا وتمر ودجل عثرا اي عثر بحرب
قوله وما علق به الضمير في به عايد الى المؤكد والفا فان لثم المتعقب لا شك انهم لا يعون تكرير الحرف
الا ترى انهم وضعوا باب الادغام للتفادي عن ذلك التكرير فما ظنك بتكرير الكلمة الا انهم توسعوا هذا التكرير
لتبدو انه زيادة في تقرير المعنى فان قلت في ضد الاحتياط قال فلان بجوز ولا يجود اي يطلب الجار ولا يطلب الجد
والمراد هنا التسامح والتساهل قلت فيه ضربا في الاسم وضربت ضربت في الفعل وان ان في الحرف وجاني زيد
جاني زيد في الجملة واشارات في المضمر ولم يذكر للمظهر نظير السبق ذكره قيل فان قلت قوله ضربت ضربت تكرير الجملة كان
جاني زيد جاني كذلك فيلزم من هذا ان يكون ذكر المثال الجملة وتاركا للمثال الفعل لان الفعل وحده غير ان الفعل مع الفاعل
قلت المقصود في ضربت ضربت زيدا ذكر الفعل وحده غير ان الفعل لا يجي بدون الفاعل فذكر الفاعل ضرورة الا ترى انه
لم يكرر المفعول لعدم الضرورة الداعية الى ذكره اما في جاني زيد جاني زيد فالمقصود ذكر الجملة ولهذا لا تنافي ذكر المفعول فلذا
كرر فيه المفعول كالركن فيه الفاعل ليكون ذكر المفعول امارة لارادة تكرير الجملة قوله ويؤكد المظهر هذه اربعة
اقسام تاكيد مظهر بمظهر وتاكيد مظهر بمضمر وتاكيد مضمر بمضمر وتاكيد مضمر بمظهر فالاقسام مستقيمة الا قسما واحدا منها
وهو تاكيد مظهر بمضمر لان التاكيد تكملة للاول والمقصود هو الاول والمضمر اقوى من المظهر لانه اعرف المعارف ولا يناسب
ان يكون التكملة اقوى من المقصود فلا يجي ذهب زيد هو وان جاز عكسه وهو ما ذهب الا هو زيد وتاكيد المضمر بالمضمر انما
صح لان كل واحد منهما نظير صاحبه في الدلالة على الغرض فصلح ان يكون احدهما مؤكدا للاخر قوله مالم يجي
١١

الا هو فصل بالاسم الفعل والفاعل وهو هو الاول لانه لو لم فصل لما ساغ ابراز الضمير المستكن لان الضمير المستكن
احض من الباديه وترك الاختصار الى غيره ليس بسديد فصل بالاسم بالمنفصل لان المنفصل لا ياتي مستكنا وقوله ماض بني الحي
هو هو الى ورايتنا نحن ضيفان تاكيد منفصل لمنفصل وتاكيد متصل بمنفصل اما تاكيد منفصل بمتصل ومنفصل المتصل فكلاهما
محال لان المتصل لا يبتدا به والمؤكد ما يلفظ به ابتدا من غير ان يكون متصلا بشي آخر كزيد الثاني في جاني زيد زيد فلو ساغ
ان يقع الضمير المتصل مؤكدا لزم ان يكون متصلا ومنفصلا وهو محال ثم المتصل المرفوع او مجرورا ومنصوب والمرفوع يسكن
او يبرز فكل من هذه الاقسام يؤكد بالمنفصل المرفوع نحو قام هو وانطلقت هو انت تاكيد مرفوع لكنه في الاول مستكن وفي
الثاني بارز وفي بك انت واخويه تاكيد مجرور وفي رايتني انا وفي المثال الثاني تاكيد منصوب والمؤكدات في هذه الامثلة ضماير
منفصلة مرفوعة كما ترى اما تاكيد المجرور بالمرفوع فلانه لا يقال مررت بك اياك لعدم صحة الابدال بالمتصل وكذا لا يستقيم لا استقيم
ان يقال مررت بك اياك لان اياك موضوع للتخصيص مقدما على الفعل نحو اياك نعبد واياك نستعين لا يقال ضربت اياك
فلم يبق الا الضمير المرفوع فاكد المجرور بالمرفوع لذلك وقيل لان المجرور والمنصوب من واد واحد فيقال مررت بك انت كما قيل رايتك
انت وانما تاكيد المنصوب بالمرفوع لا بالمنصوب فالمنفصل من الفاكيد والبدل لانه يقال في البدل رايتك اياك فلو وقع التاكيد
على هذه الطريقة لظهر الالتباس بين البابين فان قلت فلم اختصاص البدل المنصوب قلت لان
البدل في حكم تكرر العامل والعامل المقدر يستدعي منصوبا فلا يليق المرفوع بذلك الموضع فخص المنصوب بالبدل لهذا قوله
الا بعد ان يؤكد اشترط التاكيد بالمضمر اذ لو لم يؤكد بذلك وقيل زيد ذهب نفسه او هند ذهبت نفسها لا يدري ان الفاعل
النفس فيهما بالفاعلية ام يكونهما مؤكدة للمرفوع فاذا اكدت الضمير المستكن بالبارز وقلت زيد ذهب هو نفسه وهند ذهبت
هي نفسها علم ان الفعل غير فارغ عن الضمير اذ لو كان فارغا عنه لكان تو كد زيد ذهب هو نفسه بمنزلة ذهب هو الزيدان
وهذا غير مستقيم لان المنفصل يؤكد المتصل فلا يجي العبد بعد المتصل فلما علم ان الفعل غير فارغ عن الضمير ان نفسه ونفسها
تاكيدان اذ الفاعل واحد ليس الا فان قلت ما ذكرتم في الضمير المستكن اما في البارز كما في قوله القوم حضروا
هم انفسهم فلا لان الواو فيه ضمير الفاعل في تعين الانفس للتاكيد لما ذكر ان الفاعل واحد ليس الا قلت
لما وجب الاتيان بالمنفصل في كثير من المواضع لرفع اللبس اجري الباب عليه كما في حذف الواو من اخوات بعد بالتا والنون
اللبس باق على لغة من يقول اكلوني البراغيث ويجعل البراغيث فاعلا ولم يشترط هذه الشريطة في المنصوب والمجرور فقيل
رايته نفسه ومررت به نفسه لعدم اللبس لانه لا منفصل للمجرور فيؤكد به قوله والنقص اي ما ذكرنا من
اشتراط التاكيد بالمنفصل اذا كان الضمير المتصل مرفوعا وعدم اشتراط ذلك اذا كان المتصل منصوبا او مجرورا مختص
بهاتين الكلمتين من كلمات التاكيد لان منشا ذلك الفرق وهو خوف الالتباس والالتباس بصلاحية كلمة التاكيدات تقع
فاعلة وهما مختصان بالصلاحية للفاعلية لانهما يليان العوامل فيقال جاني نفسه ورايت نفسه ومررت بنفسه اما

كلهم واجمعون ملبسا بشابهاني وليها العوامل لان اجمعون لا يليها بوجه لانقال جاء في اجمعون ولا لقيت اجمعين فانما
صار فيها صار فيها واقعة للتاكيد من غير ليس وكلهم يلي العوامل قليلا نحو جاء في كلهم ورايت كلهم الا انها مجراة مجرى اجمعين في عدم
اشتراط ما سبق الايماء اليه لان الاصل فيهما ان لا يكون الا موكدة لشبههما باجمعين في معنى الاشتمال والاحاطة وانما
مثل بكلمة كل في حال الرفع واعرض عن التمثيل للنصب والجر لانه اذا كانت النفس والعين مستعملة في النصب والجر كان استغناء
كلمة كل فيهما مع استعمالها في الرفع اولى قوله بين لانتها اي الضمير المرفوع والمنصوب والمجرور قوله بهذه التفصلة بين
بالفصلة المفرقة بين المرفوع والمنصوب والمجرور في لزوم وقوع المنفصل بين الموكد والموكدة المرفوع وعدم لزوم ذلك في
اخويه من الضماير المتصلة قوله ومتى اكدت الحاصل ان كلا واجمع لتاكيد الجمع فلا يوكد بهما الا ما يوجد لفظا
او معنى كما في الرجال كلهم وقرات الكتاب كله والجوز جاني زيد كله لعدم احتمال مجي بعضه وتحرث الارض توسعت فيهما
وتعممت والارض هنا ظرف متسع مثل عمل الطوبي التغلب قوله ولا تتبع اسماء الجر تاكيد المنكرات لان المنكر
شائعة فلا تفتقر الى التاكيد لان تاكيد ما لا يعرف لا فائدة فيه والجواب عن قولهم ثم اجمعا ان هذا البيت قائله غير
معروف فلا يعول عليه في الاحتجاج به ولو سلم فهو من الشواذ فلا يحتج به ولا يقاس عليه اذ لو قيس عليه انقلب ما هو مخالف
للاصل والقياس اصلا وهذا عكس الاصل وعكس ما استدعيه العقل فان قلت لو قال مررت بوما احتمل ان يكون
سيره وقع في بعضه فبقوله كله يزول ذلك الاحتمال وهذا مما لا يرد الحجي والاباة المعقول قلت هذا الاحتمال ان
سوغ التاكيد بكونه نكرة لا اذ لك بلا دكرنا فلا يجوز تاكيده لعماء لا دكرنا من الدليل والمانع الخلاف بين النكرات
المحدود وغير المحدودة اذ من دابهم سلوك طريقة التماثل والميل الى اثبات التشاكل ح مرت صوتت قوله
اتباعات تقدم كل على اجمعين واجمعين على اخواته ولا تقدم عليهما لان كلا احب وكرا والثر ذكر المحيها في التاكيد هو
بدليل انها تتبع مبتدا هو وفاعله ومفعوله نحو كلهم جاء واجمع كلهم ولقيت كلهم ولا كذلك اجمعين اختصاصها وقوعها
تابعة لا غيرها لا تتبع الا في التاكيد فتقديم الاقوى اولى اما تقدم اجمعين على اخواتها فلان اشتقاقها من الجمع
فتقديم البين المعروف اولى هذا مذهب اكثر الناس فانهم يجيزوا ذكر هذه الكلمات الا على الترتيب المذكور في المتن
ومنهم اجمعين واجب وبعضهم اجاز حذفها مع التقاء الترتيب وبعضهم اجاز حذفها مع ذكرها ثم اتبعت والجر احد عمل
وجود اجمعين تاخرها ومن قال الترتيب بعدها نظر الى ما فرق بين هذا المعنى ومن قال بالتقاء الترتيب استضعفه
في غير اجمعين لانهن اخوات في عدم ظهور اشتقاقهن ومن جوز حذف اجمعين نظر الى ان كلا مثل الفاظ التاكيد كاجمعين
فيجوز ذكرها بدون اجمعين وكل من تلك الشيئ حاط به وقيل الاكليل والكلالة لما بهما من الاحاطة فالاول محيط
بالراس والثانية محيطة بما فيها لانها سترت حاط كالبيت وكل كلا اي احاط به الاعياء والكتعون من قولهم حول
كتيع اي تام وابتعون من التبع التقصي وموسدة العنق والجلع بينهما البيان والوكادة وابصعون بالصاد المهملة

ح

من البصوح من الماء وهو الذي منه معنى قولك جاء في القوم اجمعون ابصعون اي جاوا بصيغة الارتقاء لا انفصال
فيهم وعن الازهري يقال مررت بالقوم اجمعين ابصعين بال وروى ابصعين بالضاد المعجمة وهذا تصحيف فاحش من الطالب
فانه غير مميز ولا حافظ وفي بعض شروح هذا الكتاب ابصعون بالضاد معجمة رواية ابن الاعرابي وقال الميداني بالصاد غير
المعجمة اعرف هذه الفاظه قوله بدل اي لك ان تتبعه بما شئت من هذه الثلاث بعد اجمعين وقد جاء القوم
اكتعون وليس بالاعرف فالاعرف قوله الصفة هي الاسم الدال على بعض احوال الذات هذا الحد
غير مستقيم لانتقاضه بالحال فهي ايضا تدل على بعض احوال الذات وما هي بصفة والجواب عن هذا ان الكلام في الدال على بعض
احوال الذات وهو من التوابع والحال ليست من التوابع فلا يرد نقضا وانما اهمل ذكر هذا القيد لانه في تفصيل
ما تقدم من ذكر التوابع وقال بعضهم الصفة تطلق باعتبارين عام وخاص فالعام ما دل على ذات باعتبار معنى هو
المقصود ويرد عليه اسم الجنس فرجل موضوع لذات باعتبار الذكورية والانسانية وليست بصفة وجوابه انا قد
احترزنا عنه بقولنا هو المقصود لان المقصود بالرجل الذات لا المعنى وفي الصفات العكس فان قلت يلزم
من هذا ان لا تتبع الرجل في هذا الرجل صفة لان المقصود به الذات لا المعنى قلت ما قلت هو الحق عند السامع
مايدل على ذات لكن وقع ابهام في الحصة التي تتميز بها الذات فاذا اقلت الرجل بين تلك الحصة فظهر ان الرجل هنا دال على
ذات باعتبار معنى هو المقصود والخاص وهو ان يقال تابع مادل على معنى في متبوعه من غير تقييد فقولنا تابع يخرج الخبر
كمنطلق في زيد منطلق لانه ليس بتابع وانما هو خبر مستقل بخلاف الصفة فهي غير مستقلة وقولنا من غير تقييد
يخرج الحال فهي تدل على هيئة فاعل ومفعول قوله نحو طويل الى اخره الوصف لازم وغير لازم فالاول محسوس
كطويل وقصير او غير محسوس اما في نفسه كعاقل واحمق او من اصله كشريف ووضيع والثاني محسوس كقائم وقاعد او غير
محسوس وهو اما من افعاله كمكرم ومهان او من افعاله وهو كسبي كفقر وغنى او غير كسبي كسقيم وصحيح
قوله هو التفرقة الا ترى انك لو قلت جاني رجل احتمل ان يكون عالما او جاهلا فاذا قلت عالما او نعت التفرقة
بين المشتركين في الاسم قوله للتخصيص التخصيص قريب من التعريف وليس به فانك اذا قلت جاني رجل فهو شايع بين
الامة ولو قلت رجل عالم فقد نقصت بعض الشياع وهذا هو التخصيص ولو قلت جاني زيد فالاسم يحتمل الا انه يجوز
ان يكون هذا الاسم لمعنى اخر فبقولك زيد العالم زال اللبس وحصل التوضيح قوله لمجرد الثناء الصفة في الاصل
لا تخلو من معنى الثناء او الذم بحسب اللفظ كقولك هذا الرجل الفاضل وهذا الرجل الجاهل ففي الاول معنى الثناء وفي
الثاني معنى الذم فتمحض الصفة لمجرد الثناء او الذم ونظيرها كلمة ام فهو وضعت في الاصل لمعنى التسوية ونحلع عنها
معنى الاستفهام نحو قولك سواء علي اقمت ام قعدت الغرض هنا القصد لا مجرد التسوية لا الى الاستفهام لانه خبر محض
قوله فعل ولا الفاعل كذا استعملوا هذا اللفظ عند الذم خاصة تحاشيا عن تلوث السنتهم بذكر الالفاظ
الخبيثة القبيحة نحو الفاسق والزاني والدابر من دبر بمعنى ادبر يقال للقوم اذا هلكوا صاروا كامس الدابر اي المدبر

قوله في الاسم العام احترازا عن نحو تميمي وذو مال وغيرهما لان العموم لاسمي الفاعل والمفعول والصفة
المشبهة ووجهه ذكر ان الصفة تدل على ذات باعتبار معنى هو المقصود والمعاني هي المصادر والالفاظ
التي اشتقت من المصادر لتدل على ذات باعتبار المعنى فهي الالفاظ التي سماها النحويون اسم فاعل واسم مفعول وصفة
مشبهة لانهم وضعوا الفاظا تدل على ذات قايم بها على غرض الكل النحو هي قسمان قياسي وموقوف المنسوب وسماعي
وهو ذو واي فكل رجل حق وصدق وسوء على نحو ما ذكر في المتن قوله بصل اي رجل اي رجل وانما دل
فيه معنى التعجب لان المتعجب انما تعجب من شي خارج عن حد اشكاله فاذا اخرج عن حدها فقد استبهم امره فوضع كلمة
الابهام ونظيره قول امرء القيس وحديث ما على قصره زادوما الابهامية على حديث حتى جعله حديثا متعجبا
منه فقولك مررت برجل اي رجل وايما رجل معناه برجل قد انتهى في كماله في الرجولية الى حد يحار السائل عنه
لحفاء سببه وقوله انت الرجل كل الرجل اي كل الخصال التي تكون في الرجال فيك وكانك قلت انت هذا الجنس كله واي هذا
يلمح قول ابي نواس وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ومثله قول ابن الطيب ونذكر الانسان ونسى الخلائق
قوله وهذا العالم جد العالم معناه انه من سواه من العلما هو بالاضافة اليه هزل وقوله برجل رجل صدق
ورجل رجل سوء يريد انه صادق فيما هو بصدده من الصلاح والجودة وانه سي فيما هو بصدده من الفساد و
الرداءة والاضافة في جد العالم وحق العالم بمعنى من وفي رجل صدق بمعنى اللام قوله وقد استضعف استضعف
جعل ذلك صفة لانه جامد غير مشتق عن حدث فنادبك باتحرى ضعيف لما فيه من خلاف وضعه لان اسد البين موضوع
لذات باعتبار معنى وانما وضع لحيوان مخصوص فكان استعماله صفة على خلاف وضعه ووجه تجويزه ان يقدر مضاف محذوف
على نحو رجل مثل اسد وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه ليس بقياس قوله ويوصف جاز الوصف
بالمصدر للمبالغة فاذا قلت رجل عدل فكانك قلت رجل مجسم من العدل فمن قال انه على تقدير رجل ذو عدل وقد حذف
المضاف فقد ذهب من الكلام النضارة والقلب وانقلب هزة المطارة فلهذه المبالغة اوثر الوصف بالمصدر مع ان
بينه وبين اسم الفاعل تناولا بابه لمثل قولهم فما في موضع قائما على اسبق الكلام في شاهده قبل قوله
كقولهم اي اتى اي عادل وصلها ومعظم وكبير وان من والهدير مصدر هدر الحمام قطعه عن ابن دريد ضرب من النتر الحلس
والسعر الرمي الذي بعث الليم كالسوارة وهي التي تسعر في الكوة من شعاع الشمس وما يمور فيه من الهبا المنثور قال
سعرت النار والحرب الهبتها وهيجتها والحبيب الحساب كالعطا والاعطا ورجل شرع لك حسبك وفي المثل شرع كل
ما بلغك المحلا ضرب في التبلغ بالشيء والهد بفتح الها الرجل القوي وبالكسر الضعيف فقولك برجل هدك معناه رجل حسبك
وهمك اي برجل همك ان تظفر به قال المصنف تقال على سيف كهمك اي كالذي تطلبه ووهمك امره والكلي مصدر كفاني
الشي يكفيك اي يحمي نحوه وتقصده اذ المثل مقابل للمثل قوله وتوصف بالجمل التي يدخلها الصدق
والكذب لان الصفات كلها اخبار في الحقيقة ان تقع العلم بها فاذا علمت سميت صفات والخبر محتمل للصدق والكذب فكان الصفة

ولان

ولان الصفة للتوضيح ولا توضيح في غير تلك الجمل كالامر والنهي والاستفهام فلذا امتنع ان تقول مررت برجل اضربه
او لا تضربه او هل ضربته فان وقع شي من ذلك وصفا فهو على اضمار القول كالبيت الذي انشده الاصمعي حتى اذا
جن الظلام واختلط جاوا بمذق هل رايت الذئب قط قوله هل رايت الذئب قط جملة استفهامية وقعت صفة
لمذق لكن على التقدير المذكور في المتن ووجه صحة ذلك التقدير ان المذق اللبن المخلوط بالماء فقيل بياض وصبر لونه يضرب
الى الكمبة فتشبه بلون الذئب فكانه قال جاوا بمذق مقول عنده هذه الكلمة لما فيه من الغبرة والكدورة والورقة لون
الرماد والذئب والشمار اللبن الرقيق وقوله لانه سمار من كلمات المتقدمين والشمار من التمرة وهي الادمة قوله
فقله اصله تقلي من قلاه تقليه ابغضه حذفت الياء للجزم لانه جواب الامر والهاء هاء السكت كما في كتابيه وقوله اخبر
تقله ليس مما يحتمل الصدق والكذب لانه طلبي لان اخبر امر بالتجربة وقد وقع مفعولا ثانيا لوجدت لا صفة للناس لان
الجملة لا تقع صفة للمعرفة بدون توسط الاسم الموصول فعلم انه مفعول والمفعول الثاني في باب ظننت خبر مبتدا في الاصل الا ترى
انك اذا اسقطت ظننت في ظننت زيدا منطلقا بقي مبتدا وخبر وما لا يحتمل الصدق والكذب لا يقع خبرا للمبتدا فكون
قوله اخبر تقله محمولا على اضمار القول كما في مسالتنا قوله الا النكرات لان الجمل نكرات لانها اخبار والخبر
حقه ان يكون نكرة لان الجمل عارية عن الاشارة الا ترى انك اذا قلت مررت برجل يضرب غلامه زيدا فكانك قلت ضارب غلامه
زيدا والجملة تضرب مع الغلام ولا اشارة فيه الى شي فلا يحصل التعريف فعلم ان الجمل نكرات فلا يوصف الا بالنكرة
الا النكرة قوله من سببه كل شي يتوصل به الى غيره فهو يسمى سببا من السبب وهو القطعة من الحبل والقطعة
من الحبل مما يتوصل به الى شي والمراد بالسبب هنا المتعلق انما جوزوا نعت الشي بحال ليست له بل لشي اخر بينه وبين الشي
الاول اتحاد واتصال بعود الضمير من الثاني الى الاول لانه لما وجد ذكر الاول في الثاني صار فعل الثاني كانه فعل الاول
فتنزل فعل الثاني منزلة فعل الاول وعود الضمير من الثاني الى الاول على طريق الاولى ان يكون الثاني مضافا الى ضمير الاول
نحو مررت برجل كثير عدوه فرجل موصوف وكثير صفته وهو فعل العدو المضاف الى ضمير الرجل والاستحسان كون الثاني موصولا
وفي صلته ضمير يرجع الى الاول نحو مررت برجل قليل من لا يسب بينه وبينه فرجل موصوف وقليل صفته وهو فعل من وكن
موصول وصلته لا يسب بينه وبينه والضمير من بينه الاول راجع الى من ومن بينه الثاني راجع الى الرجل وعلى ان يكون على
العكس والمعنى برجل كثير متصلوه فانصف كيف حسن الجمع بين الصفتين المتضادتين في شخص واحد حيث وصفه بقلة الاعداء
وكثرة الموالي فان قلت هل في تعين حالة الوصف التمثيل نحو مررت برجل قليل من لا يسب بينه وبينه فائدة
قلت نعم فائدة ابعد من الالتباس الا ترى انك اذا قلت هذا رجل قليل من لا يسب بينه وبينه جاز ان لا يكون قليل من
لا يسب بينه وبينه صفة بان يكون خبرا بعد خبر المبتدا وهو هذا الكلام هذا حلو حامض واذا قلت جاني رجل قليل
من لا يسب بينه وبينه لم يستحل ان يكون قليل من لا يسب بينه وبينه مقطوعا مبنيا على المبتدا نحو هو قليل من لا يسب

بينه وبينه ولو قلت رات رجلا قليلا من لا يبيت منه وبينه جاز ان يكون انتصاب مثلا بحمل على تقدير اعني فلما لم
يجر حالتا الرفع والنصب مما ذكرنا من فساد الالتباس لو تركت حالة الجر فاستعمل اعرابها على ذلك الفساد لان المجرور لا يستقيم
ان يكون مجرورا ابتي مضمر لعدم اضمار الجار وقول رؤبة خير فمن الشواذ فلا يكثر لذلك ولا يكون مقطوعا لان المجرور
لا يكون خبر المبتدا وهذا هو الجواب في اختيار حالة الجر فيما سوى من التمثيلات نحو مررت برجل يجل صدق وغزال
فانه من الاسرار **قوله** وكما الصفة هي الموصوف في المعنى فاذا قلت جاءني زيد الظريف فهو واما الظريف عبارة
عن محل الظرف ولا شبهة في ان صفة زيد لا تكون في غيره فيكون الصفة هي الموصوف في المعنى واذا كانت الصفة هي الموصوف
يجب ان يكون هي وفقه في تلك الاشياء الثمانية او العشرة لحصل كل وجه من وجوه الاعراب شيا واحدا وفي الوصف بذو
ولا يرد هذا التغييرات على ذو فيقال رجل ذو مال ورجلان ذوا مال ورجال ذوو مال في الرفع والنصب رجلا ذا مال ورجال
ذي مال في الجر وكذا في النصب امراة ذات مال وامراتان ذواتا مال وامراتين ذواتي مال في الجر والنصب نساء ذوات مال
في الجر والنصب وذات مال بالكسر كمسلمات **قوله** دون اسواها دون ما سوى هذه الثلاثة للافراد والتثنية والجمع
التذكير والتانيث انما يتبع في هذه الخمسة لان الثاني هو الفاعل بمعنى الاشياء من حقوق الفاعل فاذا قلت مررت برجل
حسنة جاريته فالموصوف مذكر والصفة مؤنثة لانها للجارية وهي مؤنثة واذا قلت جاءتني امراة صبيح وجهها فالموصوف
مؤنث والصفة مذكرة لانها للوجه وهو مذكر وعلى هذا الجمع الباقي وذلك ان الاسم المشتق جرى على الفعل والفعل
يذكر ويؤنث باعتبار فاعله لان الفاعل كالجزء من الفعل لافتقار كل فعل الى فاعل كافتقار كل كلمة الى جزئها والفعل يجري على
فاعله اذا كان الفاعل مظهرا مستوفى كان مفردا او مثنى او مجموعا نحو ضرب زيد وضرب هند وضرب الزيدان وضرب الزيدون
هذه الاسماء المشتقة من الافعال لانها ساكنة منهاجها فاقتفيت آثارها فيما ذكرنا من الاحكام اذ ليس بعيدا ان يكون
الفرع وفق الاصل وفي مسلمنا الاني فاعل الاسم المشتق غير المظهر فلزمه الافراد وان ثني الموصوف او جمع ولزمه التذكير والتانيث
باعتبار فاعله وان ذكر الموصوف او انث في الحالين اما التعريف والتنكير والاعراب فمن حقوق الموصوف لان هذه الاشياء
من احكام الاسماء لا من احكام الافعال فلزم ان تجري هذه الاشياء في الاسم المشتق الواقع صفة باعتبار الموصوف لان الاسم
المشتق للموصوف باعتبار الاسمية فيكون هذه الاشياء من حقوق الموصوف دون الاشياء السابقة والتثنية والجمع التي
هي من حقوق ذلك الشيء الاسماء ليس من حقوقه **قوله** اوكانت الى آخره استوى المذكر والمؤنث في فعول لانه
معدول عن مذهب الفعل لانه يدل على معنى ثابت بخلاف الفعل اما استواء المذكر والمؤنث في فعيل بمعنى مفعول فيجي بيانه
والتاء في علامة للمبالغة حتى كانه قيل جماعة علامة فادخل التاء عليه لمعنى الجماعة والهلباجة الاحمق ورجل ربعة
بسكون الطويل والقصير وامراة ربعة ملام بين واربعة صفة في حال من احوال الجرد ويجري الاسم في الجمع فقالوا ربعات بالتحريك
لانه دام لقولوا ربعات بالتسكين كعبلات وغلام ينعة بالتحريك يانع الغلام ان ينفع **قوله** المضمر الى آخره المضمر لا يوصف

لان الوصف للبيان والايضاح وهو حاصل في المضمر لان الشيء لا يضمر الا بعد جري ذكر او قيام دلالة عليه فتنزل
منزلة ذكره ولان الضمير وضع للايجاز الا ترى انهم قالوا زيد ضربته كراهية ان يقولوا ضرب زيد فاذا كان الغرض
ان يوضع موضع الموصوف لفظ مختصر وان اتي بذلك الموصوف المجاز وطلب الاختصار في تجويز الوصف المضمر وذكر الصفة
بعده نقض للغرض وابطال له في غير الضمير لما اعتد في صدره واقع المضمر صفة ايضا لكونه غير متضمن معنى الوصفية لانه لا يكون
الا ان يكون بعض الذات التي يعود اليها باجمعها والصفة هي ما تدل على بعض احوال الذات **قوله** والعلم لا يقع صفة
لان دلالته على الذات لا على الحال الا ترى انك اذا قلت زيد دل على تشخص بعينه حتى كانك قلت الرجل الذي عرفته بالسماحة
والحماسة والفصاحة والمصافة الى غير ذلك من الاوصاف والوصف بما يدل على الشيء المخصوص والافعال لقيتك الرجل الذي
يجعل الرجل الذي تعلم صفة للاخ فكذا هنا ولكنه يقع موصوفا لانه مما يقبل الشركة المحوجة الى الوصف وما يوصف
العلم فلانه اشياء لان المعارف خمسة اضرب وقد خرج المضمر والعلم بالبينتين فبقي ثلاثة من تلك الاضرب بالمعرف
المعرف باللام نحو بزيد الكريم لان الصفة اعم من الموصوف فصح الوصف بالمضمر والثاني المضاف الى المعرفة اية معرفة كانت
نحو بزيد صاحب عمرو وبالاضافة الى العلم وبزيد صديقك بالاضافة الى المضمر وبزيد راكب الحمار بالاضافة الى المعرف
باللام لان المضافات قد تعرفت بالاضافة فصارت مساوية لزيد فيستقيم الوصف ولو قلت بزيد صاحب رجل كانت
لان المضاف الى النكرة نكرة والنكرة لا تقع صفة للمعرفة والثالث المبهم نحو مررت بزيد هذا **قوله** والمضاف الى
المعرفة مثل العلم يرفع المثل فيه نظر لان قولك غلام الرجل مضاف الى المعرفة فيلزم ان يستقيم وصفه نحو صديقك وقد نفى
صحة ذلك بقوله والمعرف باللام يوصف بمثله وبالمضاف الى مثله الا ترى انه نفى صحة قولك مررت بالرجل صديقك لان صديقك
ليس بمعرف باللام ولا بمضاف اليه فلا يصح وانما صح لان الصديق بسبب الاضافة الى الكاف صار اخص من الموصوف ومن
حق الموصوف ان يكون اخص من الصفة او مساويا لها فالمسيحي فلما امتنع قولك الرجل صديقك كان امتناع مررت بغلام الرجل
صديقك اجدر لان تعرف الغلام من جهة غيره بخلاف تعرف الرجل ولذا قيل ينبغي ان يقول والمضاف الى المعرفة يوصف
بما هو ليكون مخصصا بالنظر اليه اذا كان غير مضاف بقوله والمضاف الى المضاف الى المعرفة نحو غلام غلام زيد يوصف بالمعرف
باللام وبالمضاف الى المعرفة وبالمبهم كالعلم تقول مررت بغلام الظريف او صاحب عمرو او هذا على التاويل بمعنى الحاضر
قوله والمعرف باللام يوصف المعرف باللام بمثله نحو مررت بالرجل الكريم وبالمضاف الى مثله نحو مررت بالرجل صاحب
القوم وقوله الى مثله اشارة الى ان المضاف الى العلم واسم الاشارة والمضمر لا يجوز ان يقع صفة للمعرف باللام والفرق
ان المضاف نازل منزلة المضاف اليه فيكون المضاف الى ما فيه اللام بمنزلة ما فيه اللام فيجوز الوصف به كما يجوز وصف
ما فيه اللام بما فيه اللام والمضاف الى العلم والمضمر واسم الاشارة بمنزلة العلم والمضمر واسم الاشارة ولان المضاف يكتسي
التعريف من المضاف اليه وهذه الثلاثة مضاف اليها وتعريفها اقوى من تعريف المعرف باللام فكما لا يوصف المعرف باللام

بالعلم والمضمر واسم الاشارة لكون الصفة اخص من الموصوف كذلك لا يوصف بالمضاف الى هذه الثلاثة **قوله** والمبهم يوصف
المبهم الا بالمعرف باللام لان المعارف خمسة فالمضمر والعلم لا يوصف بهما شيء والمبهم هو الموصوف هنا والشيء لا يوصف بجنسه
فيمتنع ان يقال ابصر هذا هذا على ان هذا الثاني صفة للاول اما المضاف فلانه انما يقع صفة لان المبهم اذا احتاج الى الصفة
كان اتصاله به اشد من اتصالها بغيره بيان ذلك انه لا يفصل بين المبهم وصفته بحال لا تقال جاءني هذا اوالله الرجل والقنت
هذه والحوادث جمة الحطة وان سارع شاهد افي سائر الموصوفات مع صفتها وفي التنزيل وانه لقسم لو تعلمون عظيم فلو
تعلمون وقع فاصلا بين الموصوف وصفته فلو صح قولك مررت بهذا صاحب عمرو على ان يكون الصاحب صفة لهذا يلزم جعل
ثلاثة اشياء وهي المبهم والمضاف والمضاف اليه شيئا واحدا وهو عندهم مرفوض ممتنع فلم يبق الا المعرف باللام
فوصف المبهم به ثم المبهم مستبد باتصافه باسم الجنس عن سائر الاسماء لان ما اقتضيه المبهم من الوصف هو اسم الجنس فانك
اذا قلت هذا وكان بحضرتك اجناس حصل اللبس فذكرت اسم الجنس ليعلم اي نوع تقصد نحو ابصر هذا الرجل وهذا الغلام
لان المخاطب قد عرف بقولك هذا انك تشير الى شيء حاضر فلما ذكرت اسم الجنس فقلت هذا الرجل زال عنه الالتباس
واذا كان بحضرتك شيء واحد فاسم الاشارة لا يقع الا اليه فلا حاجة الى ذكر اسم الجنس ولو ذكرت اذ ذاك كان تاكيدا فظهر
ان الغرض هو تبيين جنس المبهم وتبيين جنسه باسم جنس واسماء الاجناس كلها غير مضافة فلزم ان يكون اسم جنس عرف باللام
لان الاول معرفة **فان قلت** هذا للاشارة واللام في الرجل للاشارة فكيف يستقيم الجمع بين اشارتين **قلت**
اللام اشارة الى الجنس وهذا اشارة الى المقصود فقولك هذا بمنزلة قولك الرجل الذي تعلم وقولك الرجل بمنزلة قولك الرجل خير
من المراة والضمير المنفصل وهو هو في قولنا هو مستبد به راجع الى المبهم والهاء في به الى ما او ما بمعنى شيء والتقدير واتصاف
المبهم باسم الجنس شيء ذلك المبهم متفرد بذلك الشيء من بين سائر الاسماء التي يوصف بها فيكون حاصل الكلام ان المبهم لا يوصف
الا باسم الجنس اما وصف المبهم بالمشتق فما هو اشد مجانسة فهو احسن بيانه انك اذا قلت مررت بهذا الكاتب او العاقل فهو احسن
من قولك بهذا الطويل لان الكاتب والعاقل لا يكونان الا لجنس ومقتضى المبهم ان يوصف باسم الجنس فافادت اسم الجنس لكونه
مقصورا على جنس دون آخر كان ادخل في المناسبة ولذا حسنا **قوله** ومن حق الموصوف في الصفة ان يكون
اتم من الموصوف لانها مشتركة فالكريم يكون لزيد كما يكون لعمرو ولا اشتراك الا بالعموم قال المصنف لان من حق المخاطب
اذا خاطب غيره ان يلقي اليه اخص الاسماء التي يعرفها اختصارا او ايجازا ثم لو اشكل عليه ذلك بينه بما يقاربه
فاما ان يلقي اليه الاعم ثم يتبعه بالاخص فهو على خلاف ما وضع عليه الكلام فلذا الحق مررت بالكريم زيد على ان يجعل الكريم
موصوفا وزيد صفته لان الموصوف اعم فلا يجوز وان كان الموصوف مساويا للصفة فلا يمتنع الوصف نحو جاءني الكريم
ابن الكريم وصاحب زيد صاحب عمرو ولابد من ان تعلم ان كون حق الموصوف ان يكون اخص او مساويا مخصوص بوصف
المعرفة الا ترى الى صحة قولك شيء طويل مع كون الموصوف اعم لا اخص ولا مساويا كما صح قولك رجل طويل مع كون الموصوف اخص

فعلم ان هذا الفصل ليس بمسبوق على عمومه **قوله** مجنسا يجوز تركه لان اللفظ انما يذكر ليحصل المعنى
والمعنى حاصل فاية حاجة تدعو الى ذكر ذلك اللفظ الا ترى ان اهم ما ضعوا الضمير المخاطب في انصر ونصر لفظا للعلم به وحصول
المعنى بدونه فكذا ما نحن فيه اما البيت الاول فالسرد نسج الدروع وقضاهما احكمهما وفرغ من عملهما واراد بداود
داود النبي عليه السلام والدروع تنسب اليه لان نسج الدروع كان من معجزاته وفي التنزيل والنا له الحديد فلما نسبت اليه الدروع
وذكر ان داود عليه السلام احكمها وضح ان المراد بالمسرود نسج الدروع فوقع الصنعة عند ذكرهما وجعل صنع اي صنيع البدن والسوابغ
جمع السابغة وهي الدرع التامة وتبع عطف بيان لصنع السوابغ قيل تبع في اليمن كالخليفة في بغداد اي يسمى كل ملك في اليمن تبعا
لانه ملك يتبع ملكا كما ان الخليفة امام يخلف اماما ويروى وعليهما مادتان والمادة الدرع البيضاء اللينة ويروى وقعاور امرود
وبر تعاوراهما بالطعن مرة والضرب اخرى والتعاور التداول واما البيت الثاني فهو بانفعال من ربات جبل صعوبت وشماء همضبة
والاوب والرجع المطر لانهم يعتقدون ان السحاب يحمل الماء من الارض فلرجوع المطر اليها سموه الاوب والرجع وقيل الاوب جماعة
النحل وقيل السحاب والسيل المطر بين السحاب والارض والبيت لمتنخل الهذلي وثانيه اثيلة ومن المعلوم ان المرتفعة التي تقصدها
الا السحاب والمطر لا يكون الا هضبة واما البيت الثالث فالمقدر فيه كانك جمل من جمال هذه القبيلة اي انك جبان في الحرب لا تقدر
على الطعان والضراب ولا هرب الى الحرب بل تنفر عنها كما ينفر الجمل عن صوت الشن وهو القربة الخلق ويعني قعقعته واما البيت الرابع
فمعناه لو قلت هذا الكلام وهو ما في قومها احد يفضلها لكان تماما اي لو فضلتها على قومها لم تكن صادقا اكثر النساء من ينتم
والاصل ما ثم على ما ثقه قولك تعلم جنس النساء وسنذكره في المشترك والملتبس الجار هنا والاصل فيهم مطلقا اذ السكون ساو لنكسار
ما قبلها **فان قلت** لم جاز في جمعه سياسيم مع زوال موجب القلب بالواو ياء اذ زال السكون والكسر **قلت**
ذاك بالنظر الى ظاهر سيم اما اذا نظرت الى الاصل فالواو كلها سيم ونظيرهما قولهم في جمع نايم ومخايف نيم ونوم ويخف وخوف
قوله اي يعمل جلا اي وضح امره ولتشتد او كشف لتدابير قال انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني
والدليل على حذف الموصوف هنا امتناع التنوين عن الابن وامتناع ان يضاف لابن الى جلا لانه ليس باسم ابيه مضاف اليه واذ
جعلناه صفة لا بد له من ان يكون فعلا او لا يضاف الى الفعل الا اسم الزمان والمكان على ما مضى والابن ليس واحدا منهما فثبت
ان المضاف اليه محذوف وهو الموصوف **فان قلت** لعل عدم دخول التنوين على جلا على مذهب عيسى بن عمر فهو جمعه
ان الفعل اذا سمي به كان كونه على صيغة الفعل سببا والعلمية سببا آخر فيمتنع من الصرف ولذلك يمنع صرف نحو تقبل تعد
التسمية به وان لم يمنع صرف مثله الخليل وسيبويه وجمهور الناس **قلت** ذاك مذهب باطل يدل على بطلانه ما نقله الثقات
عن العرب الفصحاء من صرف كعسب وهو في الاصل فعل يقال كعسب الرجل اذا مشى مسرعا مع تقارب الخطو فعلم ان مذهب
عيسى باطل ولا تنوين في جلا في البيت فيحمل على انه فعل ماض وقع صفة لموصوف محذوف **قوله** بكفي وقبله
مالك عندي غير سهم وحجر وغير كبداء شديدة الوتر جادت بكفي كان يكفي داء الكبداء القوس يملا مقبضها الكف فقال المراة كبداء اللحمة

اى يكفى رجل **قوله** يطرحونه الجرح الرمل للنقاد الطراف الابطح مجرى السيل والاورق بعيرٍ لونه بياض الى السواد ومنه
قيل للرماد اورق وذيب اطلس الذى لونه غبرة الى السواد **قوله** البدل تابع مقصود بما ذكر
المتبوع قبله للتوطية والتمهيد فقولنا تابع جنس يدخل تحته التوابع كلها وقولنا مقصود بالذكر يخرج الصفة والتاكيد
وعطف البيان وقولنا ذكر المتبوع قبله للتوطية والتمهيد يخرج المعطوف بالحرف فان المعطوف عليه لم يذكر قبله للتوطية
وانما كل واحد منهما مستقل بنفسه وبدل الغلط لم يدخل تحت هذا الحد لان ما قبله لم يذكر للتوطية والتمهيد فان اردت دخوله
فى الحد فقل ذكر المتبوع وليس هو المقصود **قوله** على اربعة اضرب وجه انحصاره فى الاربعة ان البدل ان كان عين
المبدل منه فهو بدل الكل من الكل وان لم يكن عينه فان كان بعضه فهو بدل البعض من الكل وان لم يكن بعضه فان لم يكن اجنبيا
عنه فهو بدل الاشتمال وان كان اجنبيا عنه فهو بدل الغلط واذا عرفت ما ذكرنا فاعرف ان الضرب الاول بدل من حيث اللفظ لا من
حيث المعنى فضراط الذين هو الصراط المستقيم والضرب الثانى بدل من حيث اللفظ والمعنى لان اكثر القوم ليس كلهم
وهذا الضرب هو الحقيقة فى الابدال لان ذكر الالفاظ المتغايرة الجديدة وهى غير تكرار الشئ الى ما يخالفه لا الى ما يماثله
لان ذلك ذكر الشئ بلفظ اخر **فان قلت** ما ذكرت تستدعى امتناع جواز الضرب الاول لخلوه عن فائدة جديدة
فما باله ساغ وشاع **قلت** انما ساغ لما فيه من ضرب من البيان الا ترى انك اذا قلت لقيت اخاك زيدا او لقيت
زيدا اخاك يعرف فى الاول ان الاخ الملقى هو الذى اسمه زيد وفى الثانى ان الذى لقيته من جملة من يسمى زيدا هو الذى
عرف باخوته والضرب وجوهها او لها الابدال فكانك بلاتسمرت وجوه الابدال لها فادها بعضها فهو كمن لك دات
فو مكل اكثرهم او ثلثهم وانما جاز بدل الاشتمال لان الثوب فى قولك سلب زيد ثوبه لما اشتمل عليه صار بمنزلة ما هو
جزء عنه كالراس فى ضرب زيد راسه فجاز الابدال هنا كما جاز ثم وهذا الضرب بمنزلة الضرب الثانى فى كونه بدلا عن لفظ
ومعنى واختلف فى تسمية بدل الاشتمال فقيل لان الاول مشتمل على الثانى وقيل بالعكس وكلاهما ليس بمستقيم لبطلان الاول
نحو سلب زيد ثوبه وبطلان الثانى نحو اعجبنى زيد علمه وقيل لاشتمال المعنى عليه وهو مستقيم فانك اذا قلت اعجبنى زيد علمه
فمعنى الكلام مشتمل على نسبة الاعجاب الى العلم فالمشتمل عليه فى المعنى هو البدل والدليل على صحة هذا القول ان الابدال كلها
كذلك فانك اذا قلت اعجبنى زيد راسه فالاعجاب فى النسبة الى الراس مثل الاعجاب فى النسبة الى العلم فى اشتمال المعنى
عليه اما الضرب الرابع فلا ملابسة بالمبدل منه وانما يكون ذلك عند الغلط ولا يكون فى كلام فصيح والنحويون ذكروا
هذا القسم لتوفية الاقسام ولان الانسان ليس بمصون عن الخطا فذكروا هذا القسم لانهم ارادوا ان يعلم الغلط ولكنهم
قصدوا بذلك ان ينبهوا على طريقة التدارك عند الغلط **قوله** هو الذى يجب فيه هو الفرق بين البدل والصفة
ان البدل مقصود اليه والمبدل منه مقصود به وشان الصفة والموصوف بعكس هذا فان الصفة مقصود بها والموصوف مقصود اليه
فالحاصل ان المقصود فى هذا الباب البدل لا المبدل منه اما فى بدل الكل فلان الاول هو الثانى وانما ذكر الاول لتحصيل التوطية

بما يمكن الثانى مقصود او اوضح لاشعافه وانما فى بدل العلط

وهى التمهيد نقل وطارت الفراش الى مهده وفلان هو ظاهر الاكتاف واما فى بدل البعض فالامر اوضح لانه اراد ان يقول
مررت بحمار فسبق لسانه الى رجل ثم تداركه بقوله حمار **قوله** الا انهم ذهب المصنف الى ان قولهم البدل فى حكم
تنحية المبدل ليس على حقيقته وقال انه ما ول بان البدل ليس كالتاكيد والصفة فى كونهما تتمة للاول وانما هو المقصود
بالحديث لا ان المراد بذلك اهدار الاول واطراحه وحجته انك تقول زيد رايت غلامه رجلا صالحا فجاز البدل من غلامه
فلو ذهبت الى ان غلامه مهدر مطرح حتى كان لم يكن يذكر لم يستقم الكلام لبقاء اخر الكلام اجنبيا عن الاول لخلو
الجملة وهى رايت رجلا صالحا من ضمير يعود الى زيد مع المعلوم ان لابد فى الجملة الواقعة خبر المبتدا من ان يعود منها ضمير الى
هذا تقرير ما قاله المصنف وبعضهم يجوزون قولهم البدل فى حكم تنحية المبدل على الحقيقة وحجتهم ان البدل هو القائم مقام
الشئ لا فلو لم يطرح الاول لا يكون الثانى قايما مقامه لان الاول اذ ذاك قايم مقام نفسه وهذا اوضح **قوله**
لا يسد الضمير على معنى لم يستعمل معنى انه قولك زيد مبتدا وما بعده من الجملة خبره والمبتدا بدون الخبر غير مستقل بالفائدة فاذا خلا
الجملة الواقعة خبر المبتدا من ضمير موجود فيها لجملة وعدمها بمنزلة فتصير كانك ذكرت المبتدا بدون الخبر فيتحقق
عدم الاستقلال **قوله** والذى يدل على كونه مستقلا انهم لم يعلموا اين الذين استضعفوا لمن امن منهم بل امن لمن كفر
وقد كرر العامل الذى هو اللام كما ترى وانما كان البدل فى حكم تكرير العامل لان المبدل منه متروك لا البدل فاذا قلت
جاءت نساء كل بعضه على بعض فيحسان يكون البدل عاملا غير العامل فى المبدل منه بخلاف الصفة لانك اذا قلت جاءنى زيد الكريم
لم يكن الموصوف فى حكم المتروك بل كان هو وصفته بمنزلة اسم واحد فيكتفى بعامل واحد فى باب الصفة ويعاد العامل فى البدل
ليكون فى حكم التكرير ولكن تقل الاعادة اذا كان العامل فعلا نحو رايت قومك ثلثهم اكثرهم لان لفظ الحرف اخصر فلا يستبعد
تكريره بخلاف لفظ الفعل **قوله** وليس بشروط انما اشترط التطابق بين البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا لان البدل
مستقل بنفسه وليس هو مع المبدل منه بمنزلة شئ واحد فلا يلزم من اختلافهما الخروج عن حد المناسبة ولزوم
الاستحالة بكون الشئ الواحد معرفة ونكرة فى حالة **قوله** الا موصوفة لان النكرة المبدلة من المعرفة اذا كانت
بدل الكل من الكل وهى هى فى المعنى فلا يحسن ان يوتى بما هو مقصود وهو قاصر عن غير المقصود بمراتب فاشترط الوصف
ليذهب القصور لان النكرة الموصوفة كالمعرفة وان كانت غير بدل الكل من الكل لزم ان يكون ثم ضمير يرجع الى المبدل فان
كان الضمير متصلا بها صارت معرفة نحو اعجبنى زيد راسه وان كان منفصلا عنها وجبت موصوفة نحو اعجبنى زيد
راس له وهذا الاستثناء فى بدل الغلط لفوات ما ذكرنا من المعنى وهذا دليل على ان بدل الغلط عندهم مطرح وقيل
اشتراط الوصف اذ لو لم يشترط الوصف لدخل فى حد الغلط فانك اذا قلت بالناصية ناصية وكانك اردت ان تقول بناصية
حتى دخلت الالف واللام غلطا فاستدركته باسقاطهما فقلت ناصية فاما اذا قلت بالناصية ناصية كاذبة فقد
فى الثانى بيان ليس فى الاول وخرج عن حد الغلط **قوله** دون المتكلم والمخاطب لان البدل يستدرج اليه من

المظهر
المبدل منه والتدريج من شئ الى شئ انما يكون اذا لم يقع بينهما تنافر وبين المظهر والمتكلم والمخاطب تناف لان
للغيبة وهما للحضور فلذا جاز مررت به زيد ولم يجز بى المسكين ولا عليك الكريم **فان قلت** قد جوز
ابدال النكرة من المعرفة فكيف امتنع ابدال معرفة من معرفة هى اعرف منها **قلت** انما جوز ثم لابيان الصفة بمعنى
لم يوذن به المبدل منه ولا تاتى مثل ذلك فى ابدال المظهر من ضمير المتكلم **فان قلت** جوزا بما انه شرط الوصف
فى بدل الكل من الكل والبدل هو المبدل منه اذا كان بدل الكل من الكل فلو وصفنا الاول ووصفه ممتنع لان
الضمير لا يقع موصوفا **قوله** بزيد به اعادة العامل ليس كمثلها من الضمير المتصل **قوله** والمضمر من المضمر لان
المضمرين بمنزلة المظهرين بدل كل واحد منهما على ما دل عليه الاخر فيجوز نحو انك اياك ومررت بك بك كما جاز
رايت زيدا اخاك **قوله** عطف البيان هو ما كان اسما محضا كزيد وعمرو بخلاف الصفة فهى ابدا
مشتقة من معنى لوجوده فى الموصوف استحق الموصوف ان يحمله منه اسم فهذا وجه المفارقة بينهما ووجه الموافقة
بينهما انهما للايضاح والبيان الا ترى انك اذا قلت اقسم بالله ابو حفص عمر كان عمر بيانا الا ترى ان المخاطب يعلم ان الذى
تعنيه ممن كنى بهذه الكنية هو الذى يسمى عمر ولو ذكر عمر بعد قولك ابو حفص لبقى شائعا بين المكتنين بهذه
الكنية ولما جرى عطف البيان مجرى الصفة فى البيان نزل منزلة الصفة فى باب النداء الا ترى انك تقول يا سعيد كرز
وكرزا بالرفع والنصب حملا على اللفظ والمحل كما تقول يا زيد الظريف والظريف غير ان الصفة فارقت عطف البيان فى
التنوين لما بها من المانع وهو لام التعريف وبهذا وقعت المفارقة بينه وبين البدل فانك تقول فى البدل يا سعيد كرز
بالضم فى كرز لا غير كما تقول يا كرز ولا تنوين فيه ولا نصب وقوله ويتبع المتبوع بمنزلة الكلمة المستعملة من الغريبة
اشارة الى ان عطف البيان كاشف عن الذات لا عن الحال على خلاف شان الصفة فهى كاشفة عن الحال لا عن الذات
قوله تربعه وقوعا اى تعتنقه واقعة حوله لان الطير اتته ولم تدار به وبشر عطف بيان المكرى الذى بدل
منه لانه لو كان بدلا منه والبدل فى حكم تنحية المبدل لكان التارك فى التقدير داخلا على بشر ولا يجوز التارك بشر
كما لا يجوز الضارب زيد **فان قلت** ليس حكم التابع حكم الاصل فانهم اتفقوا على جواز كل شاة وسخلتها بدرهم
وعلى جواز رب رجل وغلامه مع انهم اتفقوا على امتناع كل سخلتها ورب غلامه فلا يلزم من امتناع التارك بشر صريحا امتناع
التارك بشر تقديرا **والجواب** ان البدل فى حكم تكرير العامل فى جميع المواضع بخلاف المعطوف فانه ان كان
فى بعض المواضع فى حكم التكرير كما فى يا زيد وعمرو بالضم فليس فى كل المواضع فى حكم التكرير فلا يلزم من جواز تابع ليس فى
حكم التكرير لعامله جواز تابع فى حكم تكرير العامل **قوله** العطف بالحرف هو تابع يتوسط بينه
وبين متبوعه احد الحروف العشرة ثم العطف يطلق على عمل المتكلم هذا العمل المخصوص وعلى نفس المعطوف وهو المراد
هنا لا نفصل ما تقدم من قوله تاكيد وصفة الى اخره وتلك المذكورة توابع والتابع هنا نفس المعطوف لا ذلك العمل المخصوص

اذا عرفت هذا فاعرف ان المعطوف عليه ان كان ظاهرا جاز عطف الظاهر عليه مطلقا نحو جاء زيد وعمرو ورايت
زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو وان كان المعطوف مضمرا منفصلا جاز العطف ايضا والا فان عطف المجرور اذ لا منفصل
للمجرور كجاءنى زيد وانت ورايت زيدا واياك وان كان متصلا امتنع عطفه لما سيجئ فهذه اقسام ثلاثة فى العطف على المظهر
فان كان الاول مضمرا منفصلا والثانى ظاهرا جاز العطف والتى ذلك فى المجرور وان كان الثانى مضمرا منفصلا جاز
ايضا وان كان متصلا امتنع عطفه وهذه اقسام ثلاثة فى العطف على المضمر المنفصل وان كان الاول مضمرا متصلا والثانى
ظاهرا فان كان مرفوعا لم يعطف عليه الا بعد تاكيده بالمنفصل او يجئ ما قام مقامه وان كان مجرورا لم يعطف عليه
الا باعادة الجار وان كان منصوبا عطف عليه من غير شرط فان كان الثانى مضمرا منفصلا عطفته فى الرفع بالشرط المذكور وفى النصب
بغير شرط ولا امتنع فى المجرور وان كان الثانى مضمرا متصلا تعذر عطفه الا باعادة العامل وهذه ثلاثة اقسام فى العطف
على المضمر المتصل **قوله** والمضمر منفصله اى المنفصل بمنزلة المظهر فى انه يجوز فيه التقديم والتاخير نحو انت وزيد
وزيد وانت كما ان المظهر كذلك فكذا لك يجوز ان يعطف عليه وان يعطف على غيره نحو جاءنى زيد وانت وما جاءنى الا انت
وزيد والمعنى فى ذلك ان المنفصل مستقل بنفسه كالمظهر فيجوز فيه التقديم والتاخير والعطف عليه وعطفه على غيره كما جاز
ما ذكر فى المظهر **قوله** واما متصله الضمير المتصل لا يجوز ان يعطف على المنفصل لكن فى المتصل المرفوع لابد من ان يوكد
هو بالمنفصل ثم يعطف عليه نحو ذهبت انت وزيد لان المرفوع بمنزلة الجزء من الفعل لكونه فاعلا ولا يجوز العطف على
بعض الكلمة اذ العطف يجعل المعطوف تبعا للمعطوف عليه والجزء لا يبين الكل فلا يحسن ان يكون القوى تبعا للضعيف
الذى لا استقلال بنفسه ونحو قوله قلت اذ اقبلت وزهر بعطف الزهر على المتصل المرفوع المنوى فى اقبلت بدون التاكيد
محمول على ضرورة الشعر وقوله يعطف عليه بالرفع لا بالنصب **فان قلت** هل بين كون المتصل المرفوع مستترا
وكونه غير مستتر فصل **قلت** نعم فرق كما فى الشعر ضربت وزيدا حسن من قولك فيه زيد ضرب وعمرو لان الضمير فى
ضربت لفظ والضمير فى ضرب لا لفظ له وكلما كان اذهب فى الاتصال كان ابعد من العطف **قوله** قلت اذ اقبلت وزهر
كنعاج الملا تعسفن رملا الزهر جمع زهراء وهى البيضاء وتهادى تمايل فى مشيها يمينا وشمالا حال عن الزهر او عن الضمير فى
اقبلت والنعاج نعاج الوحش وهى البقر والملا الصحراء وتعسفن املا يريد ان هولاء النسوة اذا وقعت فى الرمل
فهى تعلق قوائمهن فلا بطيئا وتحرك احشاءهن تشبه مشى النساء بمشى بقر الوحش التى قد وقعت فى رمل تعقل تعب
من مشيه **قوله** وتقول فى المنصوب جاز العطف على المتصل المنصوب بدون التاكيد لكونه منفصلا عما قبله لفظا
لا تقديرا لان المفعول فضلة ولذا لم يغير له بناء الفعل نحو نصرك ونصرهم ولا بد المنصوب مستترا بوجه فهذا
مشعر بان اتصاله بما قبله ضعيف والاصل ان يسوغ العطف على الاسم فلا يترك الاصل الا بدليل ثابت من كل وجه

بخلاف المتصل المرفوع فانه متصل بما قبله لفظا وتقديرا ولذا غير له بناء الفعل نحو ضربت وضربنا فسكن الباء
لئلا يلزم المرفوض في كلامهم وهو توالي اربع حركات في كلمة واحدة ولكون ضربت بمنزلة كلمة واحدة لا بعد ان يثبت
الاتصال بين التاء وضرب لفظا وتقديرا او كفى دليلا على تمام اتصال المتصل المرفوع بما قبله انه يجي مستترا كما
في زيد نصر وانصر يا زيد **قوله** ولا تقل مررت به وزيد لا يجوز العطف على المتصل المجرور لا يجوز مررت
بك وزيد او به وزيد وهذا غلامك وزيد ويلزم ان يعيد الجار فيقول مررت بك وبزيد وهذا غلامك وغلام زيد
والسر فيه ان الضمير المجرور فيما ذكرنا بمنزلة التنوين لانه لا يجي فضلة مما قبله ولا ينطق به الا متصلا
كما ان التنوين كذلك فكان الضمير في بك وغلامك كالجزء مما قبله والعطف على بعض الكلمة ممتنع الا ترى انك لو قلت الكل
اي اعطف على دال زيد دون باقي حروفه او على التنوين منه خرجت عن سنن كلامهم والشاهد لفرط اتصال المجرور بما قبله
انه ليس له ضمير منفصل مجرور بازاء انت في المرفوع ولذا اكثر العطف على المتصل المرفوع في الشعر ولم يكثر ذلك في
المجرور ومما جاء العطف على المجرور قوله فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب
عطف الايام على الضمير المجرور بدون اعادة الجار ومثل هذا يجي في الشعر مع القبح اي قربت كلامك القبيح هاجيا
وشاتما وقوله فاذهب امر على طريق التهديد فما بك والايام من عجب اي انت تتوقع منك افعال قبيحة ولا تعجب
من ان يفعل القبيح مثلك كما ان الايام يتوقع ان يرد منها كل ما يتعجب منه وقرا حمزة والارحام بجر الارحام
فقد رد ذلك واجمعوا على انها غير متوجهة ولذا اجمع على النصب على حذف المضاف كانه قال واتقوا الله الذي تسائلون
به وقطع الارحام **فان قلت** ينبغي ان لا يجوز العطف على المجرور المظهر ايضا الا باعادة الجار نحو غلام زيد
وغلام عمرو لان هذا بمنزلة التنوين فزيد في غلام زيد تعلق وضعا موقع التنوين في غلام **قلت** هذا الوجه
مشترك فيه بين المظهر والمضمر الكاف في غلامك ايضا واقع موقع التنوين في غلام وللمضمر وجه اخر سالم في كونه
بمنزلة التنوين وهو ما ذكرناه قبل فيكون المظهر مفارقا للتنوين من ذلك الوجه والشي اذا شابه الشي من وجه
لا ياخذ حكم المشابه من وجهين الا ترى ان ما لا ينصرف لما شابه الفعل من وجهين منع التنوين الذي لا يكون في الفعل وزيدا
لما شابه من وجه واحد وهو التعريف لم يعدل عن منهجه ولم يكن لتلك المشابهة تاثير وكذا فيما نحن بصدده
قوله ومن اصناف الاسم المبني ما سكون اخره وحركته لا بعامل [illegible] في ذلك
من اللزوم والدوام على حاله مشتق من هذا البناء المعروف والاسم غير اصيل في باب البناء اذ لا يكاد يوجد الا ما هو
عارض بعض موجبات الاعراب ويتوارد المعاني العارضة عند التركيب وسببه مناسبة ما لا تمكن له اعني
الحرف والفعل الماضي والامر ولم يقل مشابهة ما لا تمكن له لان بعض المبنيات ليس مشابها لما لا تمكن له نحو المضاف

وكالمضاف

وكالمضاف الى المبني ولو قيل مناسبة الحرف لورد عليه نزال وفساق ونحوهما ووجوه المناسبة ستة الاول تضمن
معنى غير المتمكن كاين فهو متضمن معنى همزة الاستفهام كان الاصل في اين زيد ان يقال أفي الدار زيد ام في المسجد الى ما يطول
حده فطلبوا الايجاز بما يدخل تحته الاماكن كلها فاتوا باين فيقال اين زيد ودخل تحته كل مكان فاذا اشتمل على كل مكان قال
كان مكان زيد الذي جهله السائل داخلا تحته ونظيره متى في الازمنة وكيف في الاحوال واما امس فضمنه معنى لام
التعريف لكن اذا عنيت به امس يومك فاذا عنيت به امسا فهو معرب الثاني الشبه كاسماء الاشارة والموصولات
فالاولى تفتقر الى الصفات والثانية الى الصلات الا ترى انك اذا قلت هذا فانه يقع على كل حاضر فاذا ابهمت الى الصفة
وقلت هذا الرجل او هذا الغلام تميز التابع والموصولات ايضا ما لم يتصل بها الصلات لا تتم الفائدة فصارت
اسماء الاشارة والموصولات بمنزلة الحروف في الافتقار الى انضمام شي اخر اليهما الثالث وقوعه موقع ما لا
تمكن له كنزال فانه واقع موقع انزل وانزل مبني فكذا نزال الرابع المشاكلة للواقع موقع ما لا تمكن له كفساق وفجار فانهما
مشاكلان لنزال وهذا وجه بعيد لمناسبة الاسم ما لا تمكن له الخامس وقوعه موقع ما اشبه ما لا تمكن له كالمنادى
المضموم فانه واقع موقع كاف الخطاب في نحو ادعوك وهو اسم يشبه الحرف السادس اضافته الى ما اشبه غير المتمكن او
الى غير المتمكن كقوله من عذاب يومئذ ومثله يوم لا ينطقون فيمن قرا بفتح الميمين لان الاسم الاول مضاف الى اذ والثاني
الى الفعل واذ مما اشبه غير المتمكن والفعل مما لا تمكن له وكغير في البيت فانه بني على الفتح لاضافته الى غير المتمكن فهو
ان والفعل **فان قلت** ان مع الفعل في تقدير المصدر والمصدر متمكن فيكون غير مضافا الى غير المتمكن **قلت** فكيف
ما ذكرت من الاضافة الى المتمكن تقديري وكلامنا في الاضافة من حيث اللفظ **قوله** لم يمنع الشرب منها غير
الى الوجا مما سبق من الابيات وهي الناقة الصلبة اي لم يمنعها ان تشرب الا انها سمعت صوت حمامة فتعرت
يريد انها حديدة النفس [illegible] والمعنى واحد في غصون
اراد ان الحمامة في غصون ذات اوقال جمع وقل [illegible] نابتا في موضع فيه مقل وتمام
قول النابغة على الصبي وقلت الما تصح والشيب وازع يريد انه لما عرف الديار التي كان حل بها وتذكر من هواه فيها
بكى وعاوده وجده فعاتب نفسه على صبابتها وعذلها على بكاها ثم خاطب نفسه فقال الما تصح [illegible] نفسه وقيل
قد ان لك ان تصحو [illegible] ما كنت تجده ممن كنت تهواه والشيب وازع اي كاف عن امثال هذا الفعل الذي تفعله و
الشاهد في البيت انه بنى الاسم على الفتح في موضع جر لكونه مضافا الى غير متمكن وهو الماضي **قوله** والبناء
على السكون هو القياس لان البناء ضد الاعراب والقياس في الاعراب ان يكون بالحركة لما ذكرنا في موضعه فناسب في البناء
ان يكون ضد الحركة **قوله** كالكاف [illegible] حركت لتعذر الابتداء بالساكن وحركت بالفتح لانه اخف
الحركات وكذا القول في تحريك الكاف في نحو ضربتك لانها ضمير مفعول وهو فضلة لا يلزم الاتصال بما قبلها الا ترى ان

لا يجوها منفصلة نحو قلم لا تقول قام ك ولا قعد ك وهي ان اتصلت بالافعال المتعدية فانها لا تلازم بل كثيرا ما يستغنى
عنها او تطرح [illegible] وجدك [illegible] فاذا كان هذا الضمير منفصل
تقديرا [illegible] من التقدير الابتداء بها فحرك لئلا يلزم الابتداء بالساكن **قوله** نحو يا حكم عين هذا المثال لدقيقة
فيه لطيفة وهي انه لو قال مثلا يا حكم [illegible] ان يخطر على بال الجاهل ان تحركه لالتقاء الساكنين احدهما الميم والثاني
الدال وسكون الدال للبناء فتعين هذا المثال زال هذا الوهم **قوله** والاصوات الرواية بالرفع وهكذا
ينبغي لان الاصوات عبارة عن الالفاظ فلو وصل والاصوات بالجر لكان مثل قولك واسماء الاصوات وهي [illegible]
قولك الفاظ الالفاظ وفساده ظاهر **قوله** الا ما عني [illegible] وانا اسوق اليك في سبعة ابواب
الا ما عني [illegible] عنها [illegible] بل ذكرت كلها بعضها في هذه المقدمة وعامتها في هذه الابواب
قوله المضمرات اعلم ان وضع المضمرات للايجاز الا ترى ان قولك زيد ذهب كان اصله ان يقال زيد
ذهب زيد فقيل ان الفعل لا بد له من فاعل وهو مؤخر عن الفعل فوضعوا الضمير [illegible] في ذلك الفعل فقيل زيد ذهب
ولا شك ان زيد ذهب اوجز من زيد ذهب زيد وكان القياس ان لا يوضع المنفصل لان المتصل اخصر واوجز وهو
المقصد الاصلي والمبتغى الكلي غير انهم [illegible] الى تقديم المضمرات والى الفصل بينهن وبين ما قبلهن لغرض دعا
اليه ذلك كطلب الاختصاص في نحو اياك نعبد [illegible] والمتصل كاسمه متصل بما قبله لا يجي في الابتداء ولا منفصل
عما قبله فوضعوا المنفصلات لذلك المعنى وانما سمي المكني مضمرا لانه اضمر في الطي اي طوي عن الذكر ومن
ابيات الحماسة [illegible] والوجه الثاني انه سمي مضمرا اشتقاقا من الضمور
الهزال فقال اضمره فضمر لان المضمر [illegible] قليل الحروف [illegible]
[illegible] فانه [illegible]
[illegible] **قوله** ولكل القياس ان يكون ضمير متصل ومنفصل في الرفع والنصب والجر لان الضمير بازاء المظهر والمظهر
لا يجي مرفوعا ومنصوبا ومجرورا لكن هذا الضمير الا ان حال الجر لم يوضع لها منفصل اذ المجرور لا يجي الا وهو متصل
بالجار نحو بزيد وغلام زيد فعلم ان المجرور يقتضي الاتصال والمنفصل لا يقتضي الا الانفصال فلو وضع للمجرور
منفصل للزم ان يكون متصلا منفصلا وهو محال **قوله** في مرفوع المتصل جعل الضمير المتصل في نحو ضربت على حرف
واحد بخلاف المنفصل [illegible]
الفعل [illegible] ولذا اسكنوا [illegible] متحركا وهو نحو الباء في نحو ضربت **فان قلت** لم اوثرت التاء للتكلم
والخطاب **قلت** كان حروف اللين اجدر بان يؤتى بها الا ان الحركة لما ثقل عليها [illegible]
هذا الضمير متحركا لقوته اثروا التاء لشبهها بحروف اللين لانها قريبة المخرج من مخرج الواو ولذا ابدلت

من الواو في تراث وتجاه ونحوهما **فان قلت** ما الموجب لضم ضمير المتكلم وفتح ضمير المخاطب وكسر ضمير المخاطبة
قلت طلب الفرق بينها اما اختصاص ضمير المتكلم بالضمة فلان المتكلم يكون مذكرا او مؤنثا فدل ضميره على
المعنيين فاعطي الحركة التي تحصل بالعضوين وهما الشفتان ولان المتكلم اول فخص له اقوى الحركات وهي الضمة واما
اختصاص ضمير المخاطب بالفتحة فلان المخاطب كثير والكثرة تستدعي الخفة وهي الفتحة واما اختصاص ضمير المخاطبة
بالكسرة فلانها جزء الياء وهي من علامات المؤنث كما في هذي **فان قلت** ما علامة المثنى والجمع في الضمير
نحو ضربتما **قلت** لانه على طريقة التثنية والجمع بيانه ان حكم المثنى اذا اريد ان يجي على شيئين متساويي اللفظ
فتوكد العلامتان اذا اريد [illegible] على غلام وغلام وعلى هذا سائر الجمع واذا اردت الضمير في ضربنا قلت ضربت انا وانت وضربت
انا وهو فالتاء في ضربت عبارات [illegible] خالفت طريقته طريقة التثنية والجمع لم يجي هنا تثنية وجمع بل سوى بينهما
في الضمير **فان قلت** الاصل في [illegible] **قلت** هو المتكلم وغيره من المخاطب والغائب تبع له الا ترى انك تقول انت وقمت
بضم التاء في الاول وفتحها في الثاني ثم تقول قمتما وتقول انت وقام ثم تقول قاما **فان قلت** التاء في ضربتما وضربتم هل هي
قلت قال الشيخ ابو علي هي ليست بتاء ضربت اذ لو كانت هي اياها لكانت مفتوحة مثلها بل اقتضت ضمها بناء على حدوث
التثنية والجمع وانما زيدت الميم فيهما لئلا يختلط في سلك المنفصلات نحو انتما وانتم وهما وهم والكلام في ضم التاء فيهما وفي حذف
الواو من ضربتمو وزيادة النون مشددة في ضربتن كالكلام في ضم التاء في انتما وانتم وحذف الواو من انتمو وزيادة النون مشددة
في انتن **فان قلت** ما وجه زيادة الالف في ضربا والواو في ضربوا والنون في ضربن وترك زيادة الياء **قلت** هو ان الاصل
ان تزاد حروف اللين لخفتها فزيدت الالف والواو وخصت الالف بفعل المثنى والواو بفعل الجمع لان الالف من اول المخارج
والواو من اخرها والاثنان قبل الجماعة فالحق المقدم بالمقدم والمؤخر بالمؤخر ثم لما ال الامر الى زيادة ضمير النساء
الغائبات تنادوا عن زيادة الياء [illegible] بالكسرة التي هي اخت
الجر على الفعل الممنوع عن الجر الا ترى الى استصحاب ياء المتكلم في نحو ضربني نون عماد [illegible] الكسرة على النون لا على الفعل
فلهذا الفساد اعرضوا عن زيادة الياء فزادوا النون التي هي شبيهة بحروف المد من حيث الخفاء والغنة والمد وحركوها
لما بها من قوة الاسمية والفاعلية لانها ضمير الفاعلات وانما لم تشدد هذه النون وان شددت في ضمير المخاطبات نحو
ضربتن لان هذه النون نظير [illegible] حرف واحد وهو الواو في ضربوا بخلاف النون في ضربتن فهي نظيرة للحرفين وهما
الميم والواو في ضربتمو وانما لم تحرك الواو لانها من حروف العلة واحسن احوالها السكون اما الالف فامرها ظاهر
واعلم انه يسكن اخر الماضي لكل ضمير مرفوع متحرك لانه ضمير الفاعل وهو كالجزء من الفعل فلو لم يسكن يلزم توالي اربع حركات
في كلمة واحدة ولا وجود لمثل هذه الكلمة في كلامهم **قوله** في موضع المنفصل انا اصله الهمزة والنون مفتوحة
والالف في الوقف لبيان الحركة التي على النون الا ترى انك تقول في اللغة الشائعة انا فعلت كذا بدون الالف لفظا

ونحو قوله انا سيف العشيرة فاعرفوني وقول ابي النجم انا ابو النجم وشعري شعري على اجراء الوصل مجرى الوقف
فان قلت لم اخترت الهمزة والنون للمتكلم وحده قلت لان الهمزة من مبدا المخارج والمتكلم مبدا الكلام فجعلت
الهمزة في مبدا ضمير المتكلم فاما النون فلاجل الاشياء بان تكثر في الكلام لحسنها في السمع وخفتها في النطق مع ما
فيها من الغنة فاخترت هي لهذا ولم تقتصر على الهمزة لان المنفصل كالاسم المظهر فلا بد من ان يزاد على المتصل بحرف للفصل
ونحن جمع انا من غير لفظه كالنساء في جمع المراة وكذا للتثنية وانما لم يثن ولم يجمع من لفظه اذ لا بد للتثنية والجمع من انضمام
واحد من جنسه وانضمام ما فوق الواحد الى الواحد من جنسه وهنا لا انضمام من الجنس لان المتكلم لا ينضم اليه متكلم اخر
وانما ينضم اليه غايب او مخاطب تقول انا وزيد انا وانت ولا تقول انا وانا فلذا لم تصغ من لفظة انا صيغة التثنية
والجمع بل استونفت لفظة اخرى تدل على التثنية والجمع وانما بني على الضم لانه يدل على التثنية والجمع فيكون قويا فناسب ان
بني على اقوى الحركات كما بني قبل وبعد على الضم كذا او وصل الضمة علامة الرفع فبني على الضمة لتدل على انه ضمير مرفوع وذكر
بعضهم ان من العرب من بنيه على الفتح ومنهم من بنيه على السكون وحكم الهاء كحكم انا في انه مركب من الهمزة والنون فكانهم ارادوا
ان يزيد والعلي بان الزيادة المعنوي فكردوا النون وابدلوا من الهمزة حا لانها من حروف الحلق والتسليم بنا به على السكون
لالتقاء الساكنين وانت ضمير المخاطب والاسم الاتفاق ان والتا للخطاب بعد ما يحل لها من الاعراب بخلاف التا في ضربت
اما وضع ان للمخاطب فلكونه مشاركا للمتكلم في ان المشاهدة دال عليهما واما زيادة التا فللفرق بينهما فان قلت
لم اختصت بالمخاطب قلت لان المخاطب مستمع كلام المتكلم فيكون المخاطب بعد المتكلم وما فيه زيادة بعد ما لا
زيادة فيه فناسب ان يلحق ما فيه زيادة بالمخاطب ولان المتكلم اظهر من المخاطب ولذا صار ضميره اعرف من ضمير المخاطب
فما هو اعرف واشهر فهو بان يكون مستحقا للاصل احق واجدر وانما حرك التا فلالتقاء الساكنين واما اختلاف حركتي
المذكر والمؤنث واختصاص الفتحة بالمذكر والكسرة بالمؤنث فلرفع الالتباس الواقع باحد هما حركة واحدة ولتقديم جانب
المذكر على جانب المؤنث لان الفتحة اخف من الكسرة فان قلت فما بال الضمة لم تستعمل في ضمير المؤنث والالتباس
كما يرتفع بالكسرة يرتفع بالضمة ايضا قلت لان الاصل ان يختار الكسرة للمذكر والمؤنث معا جريا على الاصل المقرر
وهو ان الساكن اذا حرك حرك بالكسر غير ان المذكر قد خرج عن هذا الاصل للمذكر بما من الاحق فبقي المؤنث على الاصل
وانتما وانتم في التثنية والجمع وكان القياس انتا وانتو لان الالف علم التثنية والواو علم الجمع في الرفع الا انهم عدلوا
عن سنن القياس لسر وهو انهم لو قالوا انتا وانتو للزمهم ان يقولوا في هما وهم للغايبين هوا وهوو ولا اجتمع في
اخر غير المتمكن حرفان معتلان واجتماعها مستثقل وغير المتمكن ضعيف منقاد وامن ان يقولوا هوا وهوو فابدلوا
من واو هو ميما لان الميم من مخرج الواو وهي اجلد على الحركات ولهذا المعنى ابدلوا من الواو في فوه ميما فقالوا فم
ثم اجروا الباب على طريقة المشاكلة فقالوا انتما وانتم وضربتما وضربتم ولم يقولوا انتا وانتو او ضربتا وضربتو

فان قلت لم اختصت الميم بالزيادة قلت لانها قريبة المخرج من الواو لانها من الشفة والواو من الشفة وما يرد
الجمع والتثنية ضرب من الجمع لان فيهما ضم واحد الى واحد كما ان في الجمع ضم واحد الى ما فوقه وقد ذهب بعضهم ان الاثنين اول الجمع
قال ابن عباس في قوله تعالى فان كان له اخوة هي اثنان فصاعدا فان قلت فهلا اكتفوا بزيادة الالف وحدها
قلت لئلا يلزم الالتباس بين ضمير الاثنين والواحد لان الفتحة في انت قد تشبع فيتولد منها الالف كقوله رأى من
رمى فاصاب قلبي وقال ابن الحاجب قلت انتما والاصل فانتمو ابدليل عود الواو فيه في الاضطرار والاختيار
ووجوب عودها في المتصلات نحو نصرتموه وقوله تعالى انلزمكموها فان قلت حذفت الواو من انتمو واذا حذفت فلم
خص الحذف بها ولم يحذف الالف في انتما قلت حذف الواو لامن الالتباس وامتناع حذف الالف لئلا يعود الالتباس
فان قلت لم ينعكس الحذف وعدمه قلت لوجوه الاول ان الواو حذفت فالدليل على حذفها قايم
وهو النون المشددة في انتن لان جمع النساء بازاء جمع الرجال وبعد النون في انتن حرفان فيلزم بالضرورة ان يكون بعد الميم
في انتم ايضا حرفان لان اللفظ قالب المعنى ورتبة المذكر اعلى من رتبة المؤنث الثاني ان الجمع اثقل من التثنية فايثار
الخفة للاثقل اولى الثالث ان الالف لم يبق ترسما وان جعل عرفا من الواو اذ الالف في التثنية مطردة والواو في الجمع
غير مطردة الا ترى الى نحو قول رجال وغلمان فان في كل منهما جمع ولا واو فكان ما هو الاثبت اولى فان قلت
لم اشترك المذكر والمؤنث في انتما وكذا في هما ولم اشتركا في الجمع مثل انتم وانتن وهم وهن قلت لجري على
سنن المظهر وليس ببديع ان يجري الفرع على سنن الاصل وفي المظهر يقال زيدان وهندان بالموافقة وزيدون وهندات
بالمخالفة فكذا في المضمر وانتن للمخاطبات فان قلت لم جمعوا بالالف والتا على نحو انتات كما قالوا في المظهر
مسلمات قلت لان المضمر فرع المظهر فسلكوا في المضمر غير طريقة المظهر ابتغاء المخالفة فان قلت
لم اختصت النون بالزيادة ولم شددت قلت اما الاول فلان النون علامة الجمع في نحو نصرنا وينصرن واما الثاني
فلان القياس انتن فقلبت الميم نونا لما بينهما من المقاربة من حيث انهما غنتان في الانف ولذا قيل عمبر في عنبر وادغمت
فان قلت فالالف احق بالزيادة منهما لانها الاشد ميلا للخفة قلت لانها ساكنة ابدا لانها ساكنة
ابدا وهم قد قصدوا الى ان يجعلوا هذه الضماير متحركة فيختار ما هو قابل للتحرك وهو الواو والياء فان قلت
فلم خص المذكر بالواو والمؤنث بالياء قلت لان الواو من الشفة والياء من وسط اللسان فتكون الشفة سابقة والمذكر
مقدم على المؤنث فخص المقدم بالمقدم والمؤخر بالمؤخر فان قلت فما الموجب لزيادة حرفين واي معنى في
جعل احدهما حرفا صحيحا والاخر معتلا قلت اما الاول فلزوم التناسب بين ضمير الغيبة وضمير المتكلم
فضمير المتكلم حرفان الهمزة والنون فكذا ضمير الغيبة واما الثاني فلما ذكرنا من لزوم ذلك التناسب ايضا لان الهمزة
والهاء مخرجهما واحد والنون قريب مخرجها من مخرج الواو وانفتاح الواو من هو للتناسب ايضا لان النون

ياء ضمير المتكلم مفتوحة اما ضم الهاء فلطلب التجانس بين الواو لان الضمة جزء الواو ثم لما ارادوا ان يفرقوا بين المذكر و
المؤنث جاؤوا بالياء مكان الواو وفتحوا الياء لما ذكرنا في الواو وكسروا الهاء للتجانس لان الكسرة جزء الياء والكلام
في هما في التثنية وهم في الجمع للرجال وهن بالنون المشددة في الجمع للنساء على نحو ما سبق في انتما وانتم وانتن
فانهم قوله والحروف التي عند الخليل الى هذه اللواحق مجرورة المواضع باضافة ايا اليها واحتجته ما حكاه
عن العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياالشواب فلولا ان هذه اللواحق محكوم على محلها بالانجرار لما انجر
الشواب هنا والجواب انه شاذ ومما هو الجواب عن قول بعضهم ان ايا مظهر بدليل ان المضمر لا يضاف
لان المضمر لا معنى له سوى الاشارة التي هي التعريف وعند الاضافة ينسلخ الاسم عن التعريف فيلزم من تجويز
الاضافة تعطيله عن المعنى المشار وذلك ممتنع وقد اضيف هنا كما ترى فلا يكون الا مظهرا قال الاخفش وغيره
المحققون ان ايا لا يجوز اضافته الى ما بعده لانه مضمر بدليل انه على وجه واحد لا تتوارد عليه وجوه الاعراب وذلك
اية كونه مضمرا فيمتنع اضافته الى ما بعده وعند الكوفيين ان اللواحق هي الضماير وايا في اياي كالياء في ضربني
والكاف والهاء في اياك واياه كالكاف والهاء في ضربك وضربه لا فرق وايا عماد كالنون في ضربني ووجه فساد هذا القول
ان الشيء لا يعتمد بما هو اكثر منه ومعنى قولهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياالشواب التحذير من ان لا يعبث و
يتزوج من قوله لم يستعملوا الا من وضع الضماير للاختصار فالعدول عن الاخصر الموجز عند عدم ضرورة تنكب عن
منهج الوضع ووضح جادة المناسبة فلذا حمل على الشذوذ اياكا في البيت حتى لم تقل بلغتك قبله اتتك عيس وقطعت ذاكا
قيل معناه اكلت الاراك ويجوز ان يكون المعنى سارت من بين الاراك حتى قطعت تلك الاراضي التي هي منابت الاراك
وقوله الكاى فاصدة اليك وفي بعض شروح هذا الكتاب ستبلغها اليك واما قول بعض اللصوص ابايا ملله وجبه ولو
تعذر الوصل هنا لامتناع ان تقول قتلنا اذ لا يجمع بين ضميري الفاعل والمفعول الا في باب ظننت تقول ظننتني منطلقا
بضم التاء ولا تقول قتلتني بضم التاء ولا قتلنا بالنون والمنفصل موضع لجانبه عند تعذر الوصل وقد تعذر من
هذا الوجه كما ترى ووجه الشذوذ ان حقه كان ان يقول قتل انفسنا فاذا ان ياتي بالمضمر مكان هذا المظهر
والموضع موضع المتصل كسر نا زيد ونحوه او كنظننا بالنظر الى القياس المرفوض في غير باب افعال الشك واليقين وا ثر
الفصل مكان الوصل وقبله لقينا منهم جمعا فاوفى الجمع ما كانا كانا يوم قري ونحث قتلنا منهم كل فتى ابيض حسانا
يرى يرفل في بردين من ابراد نجرانا فاو في اي فاق في الجمع ما كان عليه ان تعلمه وقري موضع بعينه وقتل ايانا اي
انا بقتلنا اياهم بمنزلة من قتل نفسه ونجران ناحية من اليمن وانما قال قتلنا ايانا لانهم اغاروا على قبيلتهم
وما قطرا وله قد علمت سلمى وجاراتها ما قطر وبعده شككت بالرمح حيازيمه والخيل تجري زيما بيننا الشاهد
في البيت انه اتى بالضمير المنفصل لتعذر الوصل لانه لو قال ما قطرت الفارس كان نافيا عن نفسه انه قطر الفارس

والاسم الواقع بعد الا فانه مستثنى مما قبل الا فلما احتاج الى الاتيان بالضمير بعد الا اتي به منفصلا لانه ليس بموضع
اتصال لان الاتصال ان يتصل بالفعل ويليه والانفصال عكسه وقطر القاء على احد قطريه وهما جانباه والحيازيم
جمع الحيزوم وهو ما احاط بالصدر والزيم المتفرقة تقول طعنت بالرمح في صدره والخيل تجري بفرسانها وزيما حال
قوله وسواء والى اخره ذكر هنا مواضع الفصل وهي المبتدا وخبره وخبر ان وما بعد الا لاستثناء وما
بعد الحرف العاطف والمفعول المقدم وامثلة هذه الستة مذكورة في المتن قوله وما ينافي هذا ما اسند ثعلب
وهو قبيح لان الالبس هاهنا لقوة الفعل والعامل كان ونحوها في الضمير متصلا بها اسبح جدا على ان اصحابنا ينشدونه
حاشاك مكان الاك فقال يا بار رد ثم اتى الى لحفها الى المرد ولو كان فعال تيال فوارد وقد جا في شعر ابي
الطيب ليس الا اياك قوله فاذا التقى اي اذا التقى ضميران منصوبان او منصوب ومجرور
تمثيله يرشد الى ذلك واورد عليه نحو ضربتك فيهما متصلان ابدا لا انفصال فيهما لان الانفصال في الاول متصل لا محالة وفي
الثاني يجوز الامران الوصل والفصل نحو الدرهم اعطيتكه والدرهم اعطيتك اياه والدرهم اعطيتكموه بالكاف والدرهم
اعطيتكم اياه اما الوصل فلكونه ممكنا لان تعلق الثاني بالاول كتعلق الاول به وذاك متصل فكذا هذا واما الفصل
فلان الضمير المتصل المنصوب لا يتصل الا بالفعل فلذا احتمل قوله هم الامرون الخير والفاعلونه على الضرورة وهنا قد اتصل
بالاسم وهو الكاف فتعذر الوصل من حيث المعنى فيجوز الفصل على ان الفصل فلما بلغ الاستعمال الذي في الوصل سلوك
طريقة الايجاز والصحيح اعطيتكموه بكاف الخطاب وان وقع في عامة النسخ اعطيتموه بدون الكاف بدليل قوله وان تصل
الثاني كقولك اعطيتك اياه لان هذه الصورة الثانية هي الاولى بعينها الا ان الضمير الثاني هنا منفصل وفي الاول متصل
والمفعول الاول في الصورة الثانية كاف الخطاب فكذا في الاولى قوله ان تقدم الى اخره قدم ما للمتكلم على ما
للمخاطب وما للمخاطب على ما للغايب لان الكلام ينشا من المتكلم وينتهي الى المخاطب ثم الى الغايب فناسب ان تراعى هذه
المراتب في ذكر ضمايرهم قال ابن الرومي جعلت فداك لم اسالك داك الثوب الملكي سالتك البسه وروحي بعد في بدن
فلا يجوز بحيث من ضربكي ولا من ضربهيك والثاني خطاب والخطاب يمكن حصوله في الاسماء المظهرة بشرط حرف النداء
نحو يا زيد فعلت كذا ولكن الخطاب في المظهرات وضعا فيكون في رتبة ضميره ضمير المخاطب انحط عن رتبة ضميره ضمير
المتكلم درجة والثالث كالاسماء المظهرة اذ الاسماء المظهرة كلها غيب ومن المعلوم ان اتصال الضمير بالفعل
لطلبه الفعل لكونه ضميرا متصلا انما كانت ضميرته اظهر كان قمينا بان يتقدم فيلزم من هذا ان يتقدم ما للمتكلم
على ما للمخاطب وما للمخاطب على ما للغايب قوله انلزمكموها دخ الواو لان الاصل ذلك وحق هذه الواو ان تكتب
في كل موضع نحو ضربكمو وضربهمو الا ان هذه الواو تسقط عند الوقف على هذا الضمير وبنا الخط على الوقف وفي انلزمكموها
الوقف على ضمير الخطاب متعذر فرجعت الواو وقد جا في شعر ابي الطيب على خلاف ما قررناه وهو قوله

خلت البلاد من الغزالة ليلها فاعاضهاك الله كي لا تحزنا حيث قدم ما للغائبة على ما للمخاطب **قوله** فاذا
انفصل الثاني امتنع لان الضمير المنفصل بمنزلة المظهر في استبداده بنفسه وهنالك الباعي الترتيب نحو جاء عبد الله وانت
وما اعطيت درهما الا اياك فكذا هنا **قوله** في الغائبين معنى اعطاهاه اعطى المؤنث المذكر ومعنى اعطاهو
على العكس **قوله** لضغمهماها هو بدل من قوله لضغمة والضمير الاول في لضغمهماها للذئب والضبع والثاني للضغمة
وهي مصدر ومنها اشتقاق الضيغم وناباهما اي نابا لضغمة والاضافة للملابسة كانه يقول الكثرة مما ابتليت به من الحي
قد طالت نفسي ان يعضني سبعان نابا هما يضران العظم ويقرعانه وقرع الناب كناية عن التصويت **قوله**
وهو قليل اي الضمائر اذا كانا للغائبين فيهما وجهان فصل الثاني ووصله نحو اعطاهاها اياه اي اعطى المرأة الدرهم واعطاه
اياها اي اعطى الرجل الجارية ونحو اعطاهاه واعطاهوها والوصل قليل لان في المصير الى المنفصل لكون احدهما
متصلا والاخر منفصلا نوع تخفيف في اللفظ لان فيه ازالة المستكره وهو اجتماع اللفظين المتماثلين **قوله** في
الاختيار خبر كان يجيء متصلا ومنفصلا وجه الاتصال ان خبر كان يشبه المفعول كما ان اسمه يشبه الفاعل وضمير المفعول
متصل نحو نصرك ووجه الانفصال ان خبرها في الاصل خبر مبتدا والضمير اذا وقع خبر مبتدا فهو منفصل فكذا هنا
فعلى هذا يجوز في البيت لئن كانه ولئن كان اياه ووجه كون الانفصال مختارا ان كان منزل منزلة الحرف والحرف لا يتصل
بالضمير من وجه واحد على نحو انك خارج اما من وجهين فلا لا تقال انكه والمراد انك خارج وقد اتصل بكان ضميرها فكون
انفصال ضمير خبرها مختارا او الوجه الثاني ان كان يتصل بالفعل من وجه واحد وهو الدلالة على الزمان السابق
كالافعال الماضية والفعل يتصل به ضميران نحو نصرتك فلا يتصل بكان الا واحد من ضميريه حطا لرتبة الضعيف
عن رتبة القوي ومعنى قوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير لئن كان الرجل اياه لقد تغير
بعدنا اي كان شابا فكبر **قوله** ليس اياي وقبله ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه عريبا والمحفوظ ولا نخشى رقيبا
تقال ما بالدار عريب اي احد **قوله** ليسي قال المصنف اي يأخذ رجلا غيري وقد اجتمع فيه شذوذان
احدهما قوله عليه للغائب والاصل ان يقال عليك بخلاف الخطاب لان بعض نوعي الظروف يقام مقام امر المخاطب نحو
دونكه وعليكه ودون امر المتكلم والغائب وذلك لان امر المخاطب وجه اذ فيه اضمار نفس الفعل بخلاف امر المتكلم
والغائب اذ فيهما اضمار الفعل ولام الامر ايضا والاضمار خلاف الاصل فالمصير الى ما فيه تقليل الاضمار اولى
والجواب الثاني ان هذا لما كان امر اكثر الامور والامر قد يكون للغائب وقد يكون للحاضر شبه هذا بذاك
فان قلت اليس ليس من اخوات كان وفي خبر كان جاز الوصل والفصل **قلت** بلى الا ان كان ادخل
في الفعلية لان له مضارعا وامرا او نهيا واسم فاعل بخلاف ليس فلا اكثرية كان اتصال الضمير وقل في ليس بحيث لا
يحمل عليه ولبس في البيت بدون نون العماد وقبله عهدي بقومي كعديد الطيس قال ما طيس وحفظه طيس اي كثير

قوله فلا للازم لزم الضمير المستتر في هذه الاربعة لعلم كل عالم بالعربية عند سماع كل واحد منها ان فيه
ضميره واللفظ لافادة المعنى وقد افيد فلا حاجة تدعونا الى ابراز هذه الاربعة والى وضع المظهرات موضعها **قوله**
وغير اللازم يريد يفعل الواحد الغائب نحو فعل ويفعل وكذا الكلام في الواحدة الغائبة نحو فعلت وتفعل ويريد بالصفات
اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة انما لم يلزم الضمائر في هذه الخمسة لانها لم تختص بالاسناد الى الضمائر بدليل نحو كل
عمرو وقام غلامه وما قام الا هو فلا يكون فيها دلالة على ان فيهن ضمائر **قوله** والى المضمر البارز في هند
زيد ضاربته هي يعني لم يلزم ذلك ابراز الضمير في اسم الفاعل لازالة اللبس واللبس فيما اذا اجرى على غير من هو له حتى
نحو زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدا وعمرو مبتدا ثان وضاربه فعل المبتدا الاول فقد جرى على المبتدا الثاني لان
المضمر عوده الى ما يليه والاصل ان يستكن الضمير في نحو ضارب لانه اخصر فالعدول عن الاستكنان الى الابراز
يكون امارة على ان الصفة لم تقع موقعها **فان قلت** لو كان الابراز لازالة اللبس لما ابرز في مسئلة الكتاب
وهي هند زيد ضاربته هي اذ من المعلوم ان الضاربة لا يكون صفة لزيد لانها للمؤنث وزيد مذكر **قلت**
الموجب للابراز في نحو زيد عمرو ضاربه هو لازالة اللبس ان اضافها لبس فيه ليطرد الباب على سنن واحد
لحذف الواو من اخوات يعد **والوجه** الثاني من ابراز ما سبق من الضمير في هند زيد ضاربته هي وفي زيد
عمرو ضاربه هو وان لم يبرز الضمير مع الفعل ان الافعال يتصل في اكثرها صيغ الضمائر التي يعرف بها من هي له لان اكثرها
بارز وقلما يكون مستترا فلا يلزم من تحمل الافعال هذه الضمائر مع وجودها في الاكثر بارزة تحمل اسماء الفاعلين
اياها مع عدمها ويمكن ان يقال ان اسماء الفاعلين لم تبرز ضمائرها فيها حروف تبين من هي له فالضاربان
تدل على ان ... والوان والواو في ضاربون ويضربون فلما حصلت الدلالة لم يبق فرق بين ان
يكون الدال ضميرا او غيره **وجوابه** انها تلك الحروف في الصفات قرائن وفي الافعال ضمائر فلا يلزم من
الاستغناء بما دل عليه الشيء بنفسه بوضعه الاستغناء بما دل عليه بقرينة وقوله ما اجريتها الى اخره اي من
المؤلفات التي اجريت الصفة في تلك المؤلفات على غير ما الصفة لاجله اي لم تجر الصفة على ما هي له لكن الشيء بل اجريتها
على غيره وفي حاشية الايضاح قولنا في الاسم انه جرى على كذا يعني انه خبر عنه او صفة او حال ومتى
اريد التفصيل قيل جرى عليه خبرا كقولك زيد ضارب وجرى عليه صفة كقولك جاءني رجل راكب وجرى عليه حالا
كقولك جاءني زيد راكبا ولا يصح استعمال هذه العبارة في الفعل وحده لان الفعل لا يوصف به وجرى على فاعله لان مرتبته
متقدمة على مرتبة الفاعل في اصطلاحهم يريد كون الشيء بعد غيره في المرتبة **قوله** ويتوسط هذا الفصل
في ذكر الضمير المدعو بالفصل اعلم ان لهذا الضمير شرطين احدهما ان يكون بين المبتدا وخبره قبل دخول العوامل
اللفظية التي هي ان وكان وظننت واخواتها عليهما وبعد دخولها والثاني ان يكونا معرفتين نحو زيد هو المنطلق

ولا بد من ان يكون الفصل ضميرا مرفوعا وان يكون من جنس ما قبله ان غائبا فغائب وان متكلما فمتكلم وان مخاطبا فمخاطب
وان واحدا فواحد وهلم جرا الى الاخر فالمفرد الغائب ما ذكرنا والباقية نحو كنت انت الرقيب عليهم وان ترن
انا اقل منك مالا الى اخر الامثلة اما اختصاصه بالمرفوع لكونه عبارة عن المرفوع وهو المبتدا ولا يبطل بكونه عبارة عن
المنصوب في نحو ظننت زيدا هو المنطلق ولا محل للفصل من الاعراب وانما هو كما ذكره المصنف علامة موذنة من اول الامر
بان المعرف بعده خبر لا نعت اذ لو كان صفة لكان الضمير هو الموصوف ووصف الضمير ممتنع ومفيدة ضربا من التوكيد فهو
في قولك زيد هو المنطلق عبارة عن زيد فكان تكريرا لزيد معنى والتكرير للتوكيد والتقرير فلا يكون له محل من الاعراب
فان قلت لا يجوز ان يكون مبتدا والمنطلق خبره وهما خبر المبتدا الاول فيكون مرفوعا **قلت** المانع من ذلك
كونه على هذا التقدير لا يكون الكلام من جزئين لانك تقول زيد على هذا جزء واحد وهو المنطلق جزء ان وكلامنا فيما اذا
اريد ان يكون الكلام من جزئين وهما زيد والمنطلق وهو دخل بينهما لما ذكرنا من الايذان وافادة مزيد من التأكيد لا يعتد
بوجوده الا القدر الذي دخل لاجله اعني كون الكلام من جزئين او من اجزاء فلا وجود في ذلك لعدمه **فان قلت**
لو كان الفصل لما ذكرت من الايذان لامتنع كنت انت المنطلق لان التاء من كنت ضمير وهو لا يوصف فيكون المنطلق متعينا
للخبرية **قلت** الاصل المطرد فلما احتيج الى الفصل في نحو كان زيد هو المنطلق وجيء به في نحو كنت انت المنطلق طردا
للباب على منهج واحد هذا واعلم انهم اجروا واجرى الخبر المعرفة ما هو مضارع للمعرفة بالفصل في نحو كان زيد هو خيرا
منك لخير وفعل بمعنى افعل التفضيل وقد تخصص بمنك فقارب المعرفة وشيء اخر وهو انهم يزعمون ان اللام فيه مقدرة
كانه كان زيد هو الاخير الا ان اتصالها بخير يمنع من التلفظ باللام ولم يجوزوا كان زيد هو منطلقا لعدم تصور
تقدير اللام فيه اذ لا اتصال الى التقدير الا بعد وجود المانع عن ظهور اللام ومنطلق لا مانع فيه من ذلك فيمتنع التقدير
فلا يجوز الاتيان بالفصل العرا به عن فائدته وهي الايذان لتعين منفصل الخبرية بكونه منكرا وعلى هذا الاصل
تجويزهم نحو كان زيد هو يقول ذاك دون كان زيد هو قائلا لتصور تقدير اللام في يقول دون قائلا لتحقق المانع في الاول
دون الثاني لان الاسم محل اللام دون الفعل والمعنى بقولهم ان يقول في تقدير اللام انه لو كان مكانه اسم فاعل لظهرت فيه اللام
وكذا لو كان مكان خبر اسم لا يتصل به من لظهرت اللام فيه نحو كان زيد هو الفاضل **قوله** ويسميه البصريون فصلا
لانه يفصل بين الخبر والصفة والكوفيون عمادا لان المبتدا كانه تضعف به وفي ذلك الضمير من ان يجيء المعرف ويجعله خبرا
لنفسه **قوله** هو خير الهم هو فصل بين المبتدا وهو الذين على تقدير والحسبن بخل الذين وبين خبره وهو خيرا لهم وانا
في قوله ان ترن انا اقل فصل بين المبتدا وهو الياء المدلول عليها بكسرة النون وخبره وهو اقل منك **قوله** وتدخل
عليه لام الابتداء انما دخل هذه اللام للفرق بين ان المخففة وبين ان النافية ولذا تسمى الفارقة والتقدير في ان كان
زيد لهو الظريف انه كان والضمير في انه ضمير الشان وسيجيء الكلام في هذه اللام **قوله** ومن العرب اي ومنهم من يجعل

هذا الضمير الفاصل مبتدا وما بعده خبرا له والمبتدا مع الخبر خبر للمبتدا الاول فالضمير في زيد هو المنطلق مرفوع المحل
عندهم بالابتداء وعندنا لا محل له اصلا وثبوته في حق الاعراب كسقوطه المنطلق مرتفع بكونه خبر الزيد وقد روي قولان
الوجهان في قول رسول الله صلعم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه اللذان يهودانه وينصرانه على كل واحد من
التقديرين احدهما ان اسم كان ابواه والثاني ان اسمها هو الضمير المستكن المولود اما على التقدير الاول فابواه اسمها
واللذان خبرها وهما فصل او هما مبتدا ثان واللذان خبره والمبتدا مع خبره خبرها واما على التقدير الثاني فالضمير
المستكن في يكون اسم كان وابواه مبتدا واللذان خبره والمبتدا مع خبره خبر كان وهما فصل او مبتدا ثالث واللذان
خبره والمبتدا الثالث مع خبره خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني مع خبره خبر كان **قوله** وما بعده مبنيا عليه اي
مبنيا عليه في الاعراب لا مبنيا على ما قبل الضمير **قوله** ويتقدم قال المصنف معنى الضمير المتقدم لا يجوز دخوله الا في كل
كلام له شان عظيم فلا تقال هو زيد قائم الا ان يكون مقام زيد امرا عظيما لا حقيرا **قوله** ومنه هو للفعل ولي هو الله
احد هو مرفوع المحل على الابتداء والخبر جملة **قوله** ويتصل بارزا **فان قلت** الا يجوز ان يكون الضمير في ظننته
زيد قائم الظن كما كان كذلك في عبد الله انه منطلق **قلت** لان فعل الشك هنا متقدم ولا يجوز الالغاء عند التقدم
فلو جعلنا الضمير للظن يلزم الالغاء ولو جعلنا ضمير الشان لا يلزم الالغاء لان المفعول الاول ذلك هو الضمير والثاني قولك
زيد قايم بخلاف قولك عبد الله انه منطلق فالفعل هنا متوسط فيجوز الالغاء **قوله** ومستكنا في قولهم ليس خلق الله
مثله ليس ضمير مستكن لان ليس فعل ولا بد له من فاعل والفعل لا يصلح ان يقع فاعلا ولا يجوز ان تقع الجملة الفعلية
ايضا فاعلة وذلك الضمير اسم ليس والجملة الفعلية وهي خلق الله مثله خبرها والضمير المستكن في كان زيد ذاهب اسم كان
والجملة الاسمية خبرها وكذلك كان انت خير منه اسم كان مستكن فيها والجملة الابتدائية وهي انت خير منه خبرها
وكذلك في كاد ضمير مستكن ايضا لما ذكرنا انه لا بد للفعل من فاعل او في نحو فعل لا يصح ان يقع فاعلا والجملة الفعلية خبرها
ولا ضمير في الجملة يرجع الى اسمها لان الجملة عبارة عنه في المعنى **قوله** وبحى اي يؤنث ضمير الشان على معنى القصة
كقوله فانها لا تعمى الابصار اي فان القصة وكذلك قوله اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل والتقدير اولم تكن القصة
ان يعلمه علماء بني اسرائيل اية فان يعلمه مبتدا واية خبره قدم عليه كقولك منطلق زيد ولا يجوز ان يكون اية اسم كان وان
يعلمه خبر له اذ فيه جعل النكرة مخبرا عنه والمعرفة خبرا وبطلانه ظاهر وان قال بذلك ابو اسحق لانه قال ان اية اسم كان
وقد ذكر في ذلك ان ان تقع صلته معرفة اذ هي في تقدير اسم مضاف الى علم نحو لم علم علماء بني اسرائيل فلما كانت معرفة
امتنع جعل النكرة اسما فلم يبق الا ان يكون الضمير في تكن للقصة كالضمير في الاية المتقدمة قال عبد القاهر في
وجه قول ابي اسحق فكانه نظر الى ان الكلام عاد من المعرفة هذا كلامه ولكن التعويل على ما قررناه **قوله** على
انها الكلوم الجراحات التقدير على ان قصة الكلوم انها تنمى وقوله وانما نوكل بالادنى وان جل ما يمضي اشارة

الى ان البيت في ذكر مصيبة بعد مصيبة اخرى عظيمة ولا يجي ضمير الشان في باب ان مستكنا لان اسم ان منصوب والمستكن
غير المرفوع لان المرفوع فاعل وهو كالجزء من الفعل يتصل بالفعل اتصال جزئه به فيجوز ان يستكن اما المنصوب وفضلة فلا يتصل
بالفعل اتصال الجزء فلا يستكن قوله والضمير في قولهم ربه رجلا شايع لم يرد به شيء معين مثل زيد وعمرو وانما
اريد به شيء ما فلذا افتقر الى النكرة فقيل ربه رجلا ولو اريد به معين كما في قولك ما مثله رجلا وانت تريد زيدا
وعمرا لجاز ان يقول ربك رجلا كما جاز في مثلك رجلا فلما امتنع ذلك دل على ان المراد شايع مبهم فيجي التمييز عنه لابهامه
وتمامه ايضا لامتناعه من الاضافة بل هو لو على الامتناع من الاضافة لان الضماير لا تضاف بوجه وتشبيهه
بنعم رجلا من حيث ان في نعم ضميرا شايعا هو فاعله والنكرة المنصوبة وهو رجلا في هذه الصورة تفسيره فاذا قلت نعم الرجل
علم ان المراد نعم الرجل كما انك اذا قلت ربه رجلا علم ان المراد رب رجل ويحل الضمير في ربه رجلا بجر ولا يجوز دخول رب عليه وانما
ساغ دخوله عليه لابهامه قوله واذا اتى الضمير بعد لولا وعسى يجب ان يكون مرفوعا لانك تقول في المظهرات
لولا زيد وعسى زيد لان لولا من كلمات الابتداء لا يجي بعدها الا مرفوع وعسى لا يسند الا الى ما هو فاعل
لها صحت ان ترتفع ما بعدها والمضمر فان اثر المظهر في الارتفاع والانتصاب والانجرار اذا وقع موقعه وجب ان
ينفصل بعد لولا ويتصل بعد عسى لان المتصل المرفوع مما استاثر به الفعل فلا يجوز ان يتصل بالحرف ولا يصار الى
المنفصل في الفعل الا عند تعذر الاتصال ولا عوز للاتصال بعسى قوله وقد روى الثقات عن العرب لولاك
ولولاي الى لولاه وقد روى الثقات ردا لقول المبرد فانه يجري هذا مجرى الغلط وزعم ان لولاك ولولاي بالاتصال
الضمير لم يلق عن ثقة والوجه ما سبق وهو لولا انت ولولا انا بالانفصال لدليل اسلفناه قوله وكم من موطن طاح
هلكت والجرم الجسم وانى بلفظ الجمع حيث قال باجرامه كما قال بعيرة وعشائره والنيق الجبل الشامخ وقلته اعلاه
والمهوى الساقط قوله لولاك في ابياته اوجبت بكفيها مني لولاك وبعده انت الي مكة اخرجتني
ولو كنت الحج لم احرج قوله يا ابتا اوله تقول بنتي قد انى اناكا يا ابتا علك او عساكا
الى من تلتمس منه مالا وتنفعه ولعلك اذا صادفت اصبت ما تحتاج اليه وقد جاء عساها في قول المرتضى
المهوى وزارت وسادي في الظلام خريدة اراها الكرى عيني ولست اراها
فقالوا عساها بعد زورة باطل تزور بلا ريب فقلت عساها قوله والكرى في البيت الاول فاعل اراها
ولي نفس يعني اذا نازعتها الاحلام على ما هو اصلح لها سوفتني وقالت لعلي افعل هذا الذي تدعوني اليه وعساني
افعله جعل عسى كلعل فنصب بها الاسم فقال عساني كما تقول لعلني قوله فمذهب سيبويه حمل سيبويه الكاف
بعد لولا على الجر وان لولا في هذه اللغة الضعيفة حرف جر اذ ليس في كلامهم في باب الضماير ان يكون الكاف
مرفوعا ولكن يكون منصوبا ومجرورا والنصب كذا وعلامة غير ان الجر اولى لان لولا حرف والحرف الجار اكثر

من الناصبة فالحمل عليها هو الاكثر اولى فان قلت فلم اختص عملها الجر بالضمير دون الصريح قلت
لان المشهور ان لا تعمل شيئا لا في الصريح ولا في الضمير لكن لما احتيج الى اعمالها تحقيقا لكونه ذلك شاهد اعملت على ضعفها
من العمل لان الضمير اضعف من الصريح فضعف المعمول دال على ضعف العامل قوله وان لولا مع المكني يعني
ان لولا حال الشيء اذا دخلت على الكاف والياء تكونان مجرورين واذا دخلت على الظاهر يكون الظاهر مرفوعا
قوله وهما اي الكاف والياء بعدها في محل النصب لاجرائها مجرى لعل للتقرب منهما من حيث ان عسى
فيها معنى الترجية كما ان في لعل كذلك وعسى في هذه اللغة حرف نصب ومذهب الاخفش انهما في الموضعين في محل
الرفع وان الرفع في لولا محمول على الجر وفي عسى على النصب اي لفظ الرفع في لولاك ولولاي قد خرج عن لفظ الجر كما
خرج لفظ الجر على لفظ الرفع في قولهم ما انا كانت معناه ما انا مثلك ولفظ الرفع في عساك وعساني جاء على
لفظ النصب على لفظ الجر في نحو رايت مسلمين ومسلمين ووجهه ان عسى فعل ولا بد له من مرفوع ولعل ليس بفعل ولولا
لا يجي بعدها الا مرفوع على الابتداء الا ان لفظ الرفع حمل على النصب في لولا وعلى الجر قوله والنصب على الجر
في مواضع كالتثنية والجمع السالم بالواو والنون وبالالف والتاء قوله صونا له من اخي الجر وهو الكسر
وتسمى هذه النون عمادا ووقاية ايضا لبناء الفعل به صونا له من اخي الجر فان قلت قد دخلت الكسرة
الفعل عند التقاء الساكنين نحو لم تضربي ابنك قلت ذاك عارض دليل انك اذا اسلتها عن هذه الكلمة لعني تضرب
في لم تضرب ابنك وجدت انها مجزومة بخلاف الكسرة لياء المتكلم فانها لازمة والفرق بين اللازم والعارض بين قوله
وتحمل عليه الاحرف الخمسة هي ان وان وكان ولعل ولكن وليت ولم تقل الاحرف الستة لان كان وان بالفتح
واحد هذه الاحرف مشبهة بالفعل فتصان عما صين عنه وهو الكسر فتلحق ياء المتكلم فيها بالنون
قوله والتضعيف قال للتضعيف وما نقل النونات لسكون لعل دخلا في هذا الحكم وانما قال مع كثرة الاستعمال
احترازا عن نحو ليس وحتى من الافعال لانه لم تنون عمادا هذه الافعال نحو حسبي والاربعة غير ليت من تلك
الخمسة فان قلت لم يحذفوا النون من لعلنا وحذفوها من لعلي قلت الضمير في لعلنا
هذه النون والالف وفي لعلي هو الياء والنون نون عماد فكما لم يحذف في لعلني لانها حين كذلك لم يحذف النون في
لعلنا لانها حذوا الضمير قوله في كل كلام اي في المنثور والمنظوم وبهذا احترز عن ليت لان حذف
النون منها انما جاء في المنظوم دون غيره قوله لانهما منها اي لان ليت من اخوات تلك الاربعة
قوله مكنية قبله تمنى مزيد زيدا فلاقى اخا ثقة اذا اختلف العوالي مكنية وبعده
ولولا قوله ما زيد قدني اذن قامت نويرة بالمآلي من بعد رجل كان يتمنى ان يلقى زيد الخيل فلقيه زيد
الخيل فطعنه فهرب منه فقال زيد الخيل في ذلك شعرا قوله اخا ثقة اي موثق شجاعته

وصبر والعوالي جمع عالية وهي من الرمح ما يلي الموضع الذي يركب فيه السنان مكنية جابر يريد ان مزيدا
تمنى ان يلقاه كما تمنى جابر ذلك وكلاهما التقى منه ما يكره ونويرة اسم امراة والمآلي جمع مئلاة وهي الخرقة
التي تكون مع النائحة تاخذ بها الدمع قوله قدني تمامه ليس الامام بالشحيح الملحد عبد الله بن
الزبير الذي ادعى الخلافة وكنيته المشهورة ابو بكر وكانوا اذا ارادوا ذمه كنوه بابي خبيب ويروى الخبيبين
على التثنية والجمع فمن ثنى اراد عبد الله ومصعبا ابني الزبير ومن جمع فالمراد عبد الله وقومه وقوله ليس الامام
بالشحيح الملحد قيل انما قال ذلك لان عبد الله كان معروفا بالبخل حتى حكي ان اعرابيا جاء اليه يستحمله فلم يرد
اليه شيئا فقال لعن الله ناقة حملتني اليك فقال عبد الله ان وراكبها والحكاية مشهورة وسند كره بعد لما كان قد
بمعنى حسب اسقط النون من قد فقال قدي بدون النون كما قال حسبي قوله وعن بعض العرب قال ايها السايل
عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني جاء حذف النون من من وعن لان الاصل فيهما ان لا يدخلهما النون قوله في على
فان قلت لم قلبوا الفعل والياء اي ياء الضمير على اخواتها على ان الحروف مصونات عن التصرف قلت لما شاء
ولان الضمير المجرور يتصل بالجار من وجهين الاضافة وعدم قيامه بنفسه فصار لشدة الاتصال بمنزلة جزء الفاعل فغير
الاخر فالحق به كما غير اخر الماضي فسكن قوله لانهم الكسرة لان اخرها يستلزم ياء الاضافة ياء فيدغم فيها فسكن
السكون الادغام فلا سبيل الى زيادة النون اذ هي تزاد للابقاء على السكون فان قلت لم خصت النون بالزيادة
قبل ياء المتكلم قلت الزيادة مستلزمة للثقل فيختار للزيادة ما هو اخف وهو الحركة كما زيدت في اواخر المعربات
فان تعذر زيادتها فالاولى ان تزاد الحروف التي هي من هذه الحركات وهي حروف العلة كما زيدت في المثنى والمجموع فان تعذر
زيادتها فالحرف الذي يشبه هذه الحروف اولى ان تزاد والنون مشابهة لها فزيدت لامتناع زيادة الحركة قبل ياء
المتكلم لان ياء المتكلم تستدعي كسرة ما قبلها فلو زيدت الحركة لم تكن غير الكسرة فلزم ان لا يصان الفعل عن اخت
الجر واما حروف اللين فلامتناع زيادتها ظاهر لان ضمير المتكلم استعمل منه كما في زيادة الالف اجتماع الساكنين في
نحو اخره حرف صحيح وفي زيادة احديهما ساكنة ما ذكر من اجتماع الساكنين فلو زيدت متحركة يلزم ان تحرك
المعتل مع اجتماع الضم والكسرتين او مع توالي الكسرات لان الواو اخت الضم والياء اخت الكسرة لما اذا زيد احد
هذه الاحرف في يخشى ويعطي ويرمي في الالف في الاول التقاء الساكن والثقل التقاء الساكنين في الاخيرين والثقل السواكن
مع كل واحدة من اخواتها اذا زيدت ساكنة وان زيدت متحركة يلزم في يغزو تحرك المعتل مع توالي الضم والكسرتين و
الضمتين والكسرات وفي يرمي تحرك ذاك مع وقوع الضم بين كسرتين قبلها وكسرتين بعدها او مع توالي الكسرات الستة وكل
ذلك مستكره جدا فامتنع لذا زيادة حرف اللين فزيد ما يشابهه وهو النون قوله اسماء الاشارة
ما وضع لمشار اليه ومدلولات اسمائها بالنظر الى التقسيم العقلي ستة اذ المشار اليه مفرد او مثنى او مجموع

وكل واحد مذكر او مؤنث غير انهم وضعوا للاثنين منها الفاظا مشتركا وهو اولى بالمذكر العقل لجماعة المذكرين والمؤنثات
ووضعوا لواحد منها الفاظا مترادفة وهو الواحد المونث وتلك الالفاظ ذي وتا وتي وته وذه بالوصل والسكون
ووضعوا لكل واحد من الثلاثة الباقية لفظا وهو ذا للواحد المذكر وذان للمثنى وتان للمثنى المونث والمثنيات
هذه الاسماء لانها اشبهت الحروف في عدم استقلالها بافتقارها الى الصفة واسم الاشارة والموصول يسمى كل منهما
على معنى انه لا يدل على جنس من الاجناس المختلفة فان قلت في ان الرفع والنون في النصب والجر شيء ما انبت من بناء
هذه الاسماء اذ لا اعراب في المبنيات قلت عن هذا جوابان احدهما انهما صيغتان للتثنية كما ان همها صيغة صيغت
للتثنية وهو كون الفات الالف الى الياء ذي الاعراب على حد مسلمين كما صاغوا الضماير في الاحوال نحو هو اهما
للمرفوع ضميرا ومجرورا ضميرا والمنصوب ضميرا فكذا الان صيغة للتثنية ذا في الرفع وذين صيغة للتثنية في النصب والجر
ومما يدل على ان ذان ليس بتثنية ذا حذف الالف من ذا اذ الالف لا تحذف في التثنية بل تقلب اما واوا واما ياء كعصوان
ورحيان والجواب الثاني ان تثنية الاسم تزيل عنه شبه الحرف لان الحرف لا تثنى وتجعله ثابت القدم في الاسمية
فيعود معربا لان الاصل في الاسماء الاعراب فان قلت هذا باطل لانهم اجمعوا على ان النون في مسلمان عوض من الحركة
والتنوين اللذين كانا في مسلم وليس في ذا الاول لا تنوين قلت سمعت شاوعات فكل اشياء فانهم اجمعوا ايضا
على ان النون في احدان عوض من الحركة والتنوين وان لم يكن في الواحد تنوين الا انه لما تنكر وزال الحد التشبيه فاستحق
الاسم الحركة والتنوين عوض منهما النون فكذا اذا تحقق فيه بالتثنية استحق الاسم الحركة والتنوين فعوض منهما النون وان لم يكن
في الواحد قوله ويجي في بعض اللغات من لغة بلحرث بن كعب تثنية كان المعنى في نحو ذان في الاحوال الثلاث فان ليس تثنية
لذا وانما هي صيغة مخلية للتثنية لا بنائها على قوله ذا بل اختراعا قوله وانما جعل تا مونثا لذا لان التاء علامات
التانيث وهي قريبة المخرج من الدال مع ان ذا قد سلب عنه التمكن سلبا كليا ومنها سلب بعض التمكن وهو عمرو وسكران
فلا خذ لمونثه سيغا اخرى في المسلوب سلبا كليا استيناف الصيغة للمونث اولى واجدر قوله وته
وذه بالوصل والسكون الاصل ته وذي والسكون تعوده والهاء فيه بدل من الياء في ذي لان الياء تجي للتانيث في
كلامهم كما في تفعلين ولم يوجد الهاء في كلامهم للتانيث وانما ابدلت الهاء من الياء لان الهاء ابين منها فان قلت
الهاء في نحو كريمة بالسكون للتانيث قلت هي في الاصل تاء لكنها صارت هاء للوقف ليفرق بين تاء الاسم
وتاء الفعل نحو كريمة ضربت وحده الشاهد لما ذكرت من انها التاء لو وقف بعضهم على نحو كريمة بالتاء كقوله بل جوزتيها
كظهر الحجفت بالتاء قوله ولم يثن الا تا لكثرة دورها على الالسنة فان قلت ما الاسم من
ذا قلت ذا بكماله عند البصريين وذهب الكوفيون الى ان الاسم هو الذال وحدها والالف زيدت
لبيان الحركة ووجه البصريين ان ذا مبهم والمبهم كالمظهر والمظهر لا يكون على حرف واحد فكذا ذا لعلم انه على حرفين

ويلحق حرف الخطاب الكاف في ذاك واخواته لغرض من اشير اليه وتعبيرها على حسب من تخاطب نحو ذاك
ذاكما ذاكم ذاكن فهذه خمسة مع ذاك اذا كان المشار اليه مفردا مذكرا وعلى هذا تجرى البواقي وهذه الكاف حرف محض
عار من الاسمية والاعراب اذ لو كان اسما لجاز اضافة اسم الاشارة اليه وهي ممتنعة لان المعرفة لا تعرف **فان قلت**
من الجايز ان ينكر اسم الاشارة كالعلم نحو قوله علا زيدنا يوم النقا البيت ثم يضاف **قلت** اسم الاشارة لا ينكر
لا ينفك عن الاعنى كما قال رب زيد عندي لان المعنى الذي اوجب تعريفه وهو الاشارة لا ينفصل عنه فيمتنع الاضافة لئلا
يلزم تعريف المعرف **فان قلت** فما وجه امتناع كون كاف الخطاب ضميرا مرفوعا او منصوبا **قلت** اما امتناع
الاول فلانها ليست من ضمائر الرفع واتصال الرافع قبلها ولا يجوز ان يكون ضميرا منصوبا ايضا لانك اذا قلت ذاك زيد لم
يكن هنا ناصب لها **قوله** تشديدها شذت النون عوضا عما حذف لالتقاء الساكنين وهو الف ذا وكذا التشديد
في اللذان لانه عوض من المحذوف لالتقاء الساكنين وهو الياء من الذي **قوله** الاول للقريب اي ذا
للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد والاصل في ذا ان يكون للقريب فلما دخل عليه كاف الخطاب صار
المخاطب اقرب من المشار اليه منه لانه بالخطاب بالكاف اقبل على المخاطب بالكلية ثم لما دخل عليه اللام اذنت
بزيادة البعد وهذا بنا على ان زيادة الحرف لزيادة المعنى والمراد زيادة الحرف في احدى الكلمتين ترجعان الى معنى
واحد واصل كذلك وكم لهذا في كلامهم من نظير فانك تقول في نحو قطع وقطّع وكسر وكسّر الاستقبال وسوف
انما كسرت اللام في ذلك لانها زيدت ساكنة فالتقى هي والالف الساكنة فحركت بالكسر للاصل الممهد في تحريك
الساكن **فان قلت** فقد يمنع الساكن لخفة الفتحة **قلت** لو فتحت اللام هنا لزم الالتباس بين قولك
ذلك وانت تريد الاشارة وقولك ذا لك وانت تريد الملك اي هذا لك فامتنعت الفتحة لهذه العلة ونظائره او ذاك ذلك
هنا وهناك وهنالك في المكنة **قوله** وذانك مشددة تثنية ذلك كان اصله ذانك فطلب ادغام
احدهما في الاخرى لقرب المخرجين وقلبت اللام الى النون لما لم يستطع قلب النون الى اللام لما في النون من مزية الغنة وقيل
شددوها ليفرقوا بين تثنية المتمكن وغير المتمكن وهذا هو الجواب في تشديد نون هذان وهاتان واللذان واللتان
قوله ومثل ذلك اي مثل هذه الكلمة التي هي ذلك وليس ذلك اسم الاشارة الى شيء مما سبق اي
تلك وتالك للبعيدة كما ان ذلك للبعيد **قوله** تلك اصله تي للمؤنث الساكنة للتانيث كما في ذي ثم دخلت
عليه لام البعد فالتقى ساكنان الياء واللام فحذفت الياء اذ لو حذفت اللام لعدم ما جلبت للبعد كان حذفا
بعد اثبات وهو بعيد عن الحكمة لانه يصنع كالاصنع ثم لحقت كاف الخطاب فصار الى تلك **قوله** ها التي
للتنبيه هي نائبة عن اللام التي هي علامة للبعد ولذلك لم يجز ان يقال هاذلك لاستلزامه الجمع بين حرفين
لمعنى واحد وهؤلاء هو الرواية بمد الاولى وقصر الثانية **فان قلت** لم حذف الالف في هاذاك

وهاتا وهاتي في المكنة وحذفت في هذا وهذان وهذه وهؤلاء وهكذا **قلت** لعلة الاستعمال في
الاول وكثرته في الاخر والجمع بين حرف التنبيه وحرف الخطاب في هاذاك لزيادة التنبيه وحث المخاطب على التفهم
وانما اخطر الى التنبيه لفرط ابهام كلمة الاشارة لشمولها جميع ما يحضرك من الجمادات والحيوانات ولكن لا يقال
هاذلك لما ذكرنا انما افادت البعد فنابت عن اللام فاستكرهوا ان يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد فرفضوا الجمع.
قوله هنا وهنا الاولى بضم الهاء وتخفيف النون والثانية بالفتح والتشديد **قوله** الموصولات
بني الاسم الموصول لمشابهته الحرف بافتقاره الى انضمام الصلة اليه ووجه اخر هو ان الموصول لما لم يتم اسما
واحدا الا بصلته صار اخر الموصول بمنزلة حشو الكلمة ولا اعراب في حشوها وقوله فيما بعد وهو ما لا بد في تمامه
اسما من جملة تردفه ومن صحيح حد للموصول وكان حقه ان يجيء به اولا لانه جاء به بعد ذكر الموصولات مفصلة والتفصيل
ينبغي ان يكون بعد الحد والذي فعل بفتح الفاء وكسر العين من لذي الشيء لذي لزمه كعمي عمى فهو عم واللذين فعيل منه
ولما اللام بمعنى الذي فهو اسم بمعنى الذي الا انه وضع اسم الفاعل مجهاولها من وما وذو والطائية في الموصولات الا ان
الذي يقع صفة لموصوف وهن لا يقعن صفات والغرض من وضع الموصولات التوصل الى وصف المعارف بالجمل فموصول
يقع صفة لموصوف **قوله** من يشدد دياه عن المصنف ان الذي اذا شددت ياؤه يجري بوجوه الاعراب فقال
جاني اللذي ورايت اللذي ومررت باللذي بالرفع والنصب والجر فكان هذا الجري بوجوه الاعراب مع قيام موجب البناء
بالنظر الى لغة من يقول في جمعه اللذون في الرفع واللذين في النصب والجر لان الاعراب في الجمع اورث في قيام موجب البناء
في الاسم الموصول شبهة باجراء على سنن القياس لان القياس هو الاعراب في الاسماء وجعلته من يقول اللذون
واللذين هو الجري على القياس في الاسماء ووجه اللغة الشايعة وهي الذين بالياء في الاحوال ان ذلك ايذان منهم
ببناء تلك الكلمة **قوله** واللذان المثناه باللذين انما كتب باللامين للالتباس المثنى بالجمع في النصب
والجر نحو اللذين واللذين وخصت التثنية بالزيادة في الخط دون الجمع لانها اقوى منه لقربها من المفرد **قوله**
واللاتي واللات كلاهما بالتاء المنقوطة بنقطتين من فوق واللايي واللاء كلاهما بالهمزة واللاي بالياء لا غير والاولى
بالتاء قبل الياء **قوله** الضارب ابتداء صفة اسم الفاعل على الفعل بمعنى وهو انهم لما جعلوا اللام اسما
بمعنى الذي مع كونها حرفا جعلوا اسم الفاعل واسم المفعول فعلين اذا كانا لا اسمين **قوله** في قولك اضرب
اي اضرب الذي في الدار منهم قيل الصواب ان يكتب مكان اضرب ايهم في الدار اضرب ايهم افضل بدونه في الدار على تقدير
هو افضل اذ من شرط بنائه اي بمعنى الذي ان يجيء صلته محذوفة الصدر وقولنا افضل في اضرب ايهم افضل خبر مع
هو المقدر ويبقى صلة لهذا الموصول والصدر محذوف كما ترى اما في الدار فجملة ظرفية والجملة صلة تامة فلا يكون
قولك اضرب ايهم في الدار مظنة البناء الموصول الذي هو اي وفي مفصل مفروغ على الامام سراج الدين السكاكي

ضرب ايهم في الدار منصوبا اي فعلى هذا خرج الجواب عن قول هذا القايل ان ايا المعرب يجيء صلته تامة وقوله
الدار صلة تامة وانما بني اي اذا جاءت صلته محذوفة الصدر لانه اطرد فيه حذف المبتدا من صلته وهو هو
يشابه الغايات نحو من قبل **قوله** لا تحسبن اوله لين ابيه يعني ما قد سمعتم البيت لغيلان جروة
الطايي وبهذه القافية سمي حاركا ومعناه لا تحسبن العلم الذي اعرفه كالمنقول المجهول فان لم يعرف يجري لبعض
تسيمكم فسادا فتنكم والكلام في ذا بمعنى الذي يجيء بعد ان شاء الله تعالى **قوله** من جملة ترادفه اي تتبعه انما
اشترط في الصلة ان يكون جملة لانها لو جعلت مفردة على نحو الذي منطلق زيد من غير تقدير مبتدا محذوف وهو قبل مطلق
يلزم ثبوت ما هو غير ثابت وهو ارتفاع اسم واحد من غير ان يكون معه غيره وذلك يوجب ان يصح السكوت على الاسم
المفرد وان يقع به الافادة وان يستحق اعرابا من غير ان يكون معه فعل واسم **فان قلت** الليس معه الذي
وهو اسم **قلت** بلى غير ان وجود الذي كعدمه اذ لا سبيل الى احدان تضمه اليه وتجعله مبتدا والمفرد خبرا
لان الذي موصول والموصول بحسبه على طريقين تارة يجيء محمولا على عامل نحو جاءني الذي هو ضارب فجاء
عامل والذي جاء محمولا عليه واخرى يجيء محمولا عليه خبره نحو الذي هو منطلق زيد فالذي موصول جاء
محمولا عليه خبره وهو زيد وفي قولنا الذي منطلق مرفوعا فلو لم يقدر قبله مبتدا وهو هو يلزم
ارتفاع المفرد من غير ان يكون معه غيره فيجب صحة السكوت عليه ووقوع الافادة به وحده واستحقاقه
الاعراب وكل ما ذكرنا باطل **قوله** من الجمل التي اي من الجمل التي تحتمل الصدق والكذب
لان الغرض هو البيان ولبس الامر والنهي ببيان **قوله** ومن ضمير اشترط الضمير لئلا تقع الجملة اجنبية
عن الموصول وقوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا على التقدير بعثه الله **فان قلت** ما وجه جواز
حذف الضمير فيه **قلت** طول الكلام بالموصول والفعل والفاعل والضمير العايد الى ذلك الموصول بدليل انهم
لم يجوزوا في الضاربه انا زيد يعني التي ضربته زيد ان تقول الضارب انا زيد بدون الضمير العايد الى الموصول وهو الالف
واللام لكون الضارب اخصر من التي ضرب **فان قلت** اسم الفاعل مع ضميره ليس بجملة ولا بد للصلة من ان
تكون جملة فما وجه صحة قولهم الضاربه انا زيد **قلت** الضارب في الاصل الذي ضرب بشهادة قولهم ان
المصدق والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا الاية لانه لولا ما ذكرنا من التقدير لكان عطفا للفعل على
الاسم وذلك ممتنع وغير جايز والله اعلم ان الذين تصدقوا واللاتي تصدقن واقرضوا انما عدلوا عن صيغة الفعل الى
صيغة الاسم لما نبهت عليه فعلم ان الاصل في الضارب الذي ضرب وضرب مع ما فيه من الضمير جملة **قوله** بالذي
قابل اي هو قابل والعذر في حذف الضمير هنا طول الموصول مع صلته وكون الخبر ساحبا بالذي هو فردا كشيئا
قوله على الذي احسن اي هو احسن هذا اذا قرئ بالضم ولو قرئ بالفتح فالحذف كالاول

لان الماضي مع ضميره صلة تامة والحذف في مثله مما يلحق بصاحبه ضعيف واه لان قرينة حذف المبتدا او الذكر العايد
الى الموصول بخلاف الحذف في اهذا الذي بعث الله رسولا فان ذلك ضمير مفعول وهو فضلة فلا يبالي بحذف الفضلات
قوله بعد اللتيا هو تصغير التي والتصغير للتعظيم كما في قوله وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية
تصفر منها الانامل صغر الداهية واراد بها الموت واية داهية اكبر من ذلك **قوله** والذي
وضع وصلة اصل التي لتي بزنة شجي وعمي والالف دخلتا ليطابق لفظ الموصوف الصفة ويحصل بذلك تحسين اللفظ
لا للتعريف لان التعريف هنا بالصلة الا ترى الى من وما فانهما موصولان وليس فيهما لام التعريف وانا لزم لام
التعريف لانه كثر استعمالها اياها فصارت كانها من نفس الكلمة **قوله** وحق هذه الجملة التي يوصل
بها ان تكون معلومة للمخاطب جدا قياس الصفات كلها لان الصفة لا يوتى بها الا ليعلم المخاطب بشيء يجعله كالاخبار
الاخبار وقد وضح ان الذي يجعلها صفة فلا بد من ان تكون معلومة للمخاطب كالصفات كلها **قوله** من غير وجه
اي من غير وجه واحد بل من وجوه كثيرة الا ترى انهم حذفوا الياء منه ثم كسرة ذاله ثم الذال **فان قلت**
من الجايز ان يريد بذلك انهم خففوا الذي من غير علة ووجه تقتضي تخفيفه **قلت** قد ازاح هذا الوهم بقوله
ولاستطالتهم **قوله** والضاربته هند التاني الضاربته علامة التانيث والضمير العايد الى الموصول
مستكن في الضاربته والضمير المتصل المنصوب يرجع الى مذكر جرى ذكره في المجلس **قوله** ابني كليب اي ابني
كليب هذا القايل يمدح نفسه ويفتخر بعمية وقوله وفكا الاغلالا اي كانا اللذان استنقذاني من السلاسل والاغلال
والقيود وخلصاني عن ايدي الاعداء **قوله** وان الذي حانت اي هلكت وفلج اسم موضع تمامه هم القوم
كل القوم يا ام خالد ونظيره الذي هذه وما قيل في الحماسة عن الامام ابن جني فهو ما كالذي كما تقول كذا
الكلام في الاية اي كالذين خاضوا اي خضتم مشبهين بالذين خاضوا او خوضا مثل خوض الذين خاضوا فيكون على هذا
التقدير موصولا او على المرفوع كالذين هذا الى احمل الضمير وهو الواو في خاضوا عايدا الى الذي وان حملنا الضمير العايد
اليه ما حذف فمن ضمير المفعول بعد الواو في خاضوا على نحو كالخوض الذي خاضوا فيكون مصدرا لا غير
والذي على هذا يجب ان يكون على ما تقتضيه بابه **قوله** وباب الذي هذه امثلة شريفة تعرف على
اسرارها اللطيفة فان جذبت الفطنة يضيعل عن هداية الشبه ومن الفهم والحلم كاورك على ما فهمنا من
غوامض النحو ودقائقها وربما كان استعانة الطبع الى معارج هاتيك الاسرار كنت لعمري جهينة الاخبار في
باب الاخبار وها نحن نلقيها اليك مسهلين بها اي تسهيل ومتمسكين فيها بالمقبول من حسن التعليل ونعم
الوكيل **اعلم** ان الذي اوسع مجالا من اللام التي بمعناه حيث حل في الجملتين الاسمية والفعلية الا ترى
انك تقول في الاخبار عن زيد في قام زيد وزيد منطلق الذي قام زيد والذي هو منطلق زيد فقد وقع في صلته الفعل

مرة وهو قام والاسم اخرى وهو هو لا يدخل الا على الفعلية نحو القايم زيد في الاخبار عن زيد في قام زيد وليس لك ان تقول الهو منطلق زيد في الاخبار عن زيد في قولك زيد منطلق **فان قلت** فاوجه اختصاصها بالفعلية **قلت** لانها تقتضي الاسم المشتق اما اقتضاوها الاسم فظاهر واما اقتضاوها المشتق فلانها لو ساغ الاخبار بها عن زيد في زيد منطلق يلزم ان يدخل على الضمير على نحو الهو منطلق زيد كما تقول الذي هو منطلق زيد وهكذا اي الاخبار عن نحو عمرو وبكر وامتناع دخول اللام على الضمير بين لا يخفى لان الضمير معرفة والمعرف لا يعرف فعلم ان الاخبار بها في الجمل الاسمية ممتنع واما الاخبار بها في الجمل الفعلية كما في القايم زيد بمعنى الذي قام زيد فليس في ذلك ما ذكرنا من الفساد والاخبار بها في الجمل الفعلية لا يتاتى لا بدخولها على اسم المشتق والمشتق انما يشتق من الفعل ابدا فتختص هي بالفعلية **فان قلت** فاية نكتة دعت الى ايثار المشتق من الفعل ابدا مع ان الفعل هو الاصل في الجملة دون المشتق **قلت** النكتة الداعية الى ذلك ان اللام اجنبية في هذا الباب فرع على الذي فلم يدخل هي على الفعل لتكون حالة الفرع مشاكلة لحالة الاصالة وهي حالة الاصالة وهي حالة التعريف فقد امتنعت من الدخول على الفعل لانها للتخصيص والفعل ابى التخصيص فيمتنع من الدخول على الفعل في حالة الفرعية لما ذكرنا من روم المشاكلة ولذا جعل اسم الفاعل نايبا مناب الفعل واجتزي بذلك مع ضميره عن الصلة وان لم يكن اسم الفاعل مع ضميره جملة لما ذكرنا في صدر الكتاب لان ذكره كذكر الفعل فقولك القايم زيد بمنزلة اليقوم والفعل مع ضميره جملة الا ترى ان اسم الفاعل لما لم ينب عن الفعل مع الذي لم يجتز به مع اسم الفاعل عن الصلة ولم يجز الذي قايم زيد من غير ان يقدر حذف مبتدا قبل قايم لان الذي لا يقتضي الاختصاص بالاسم فلا عذر في العدول عن لفظ الفعل وجعل اسم الفاعل الا انه كلفة عنها مندوحة واذ قد وقفت على ما ذكرنا فلا بد من ان نكشف النقاب عما هو الغرض في الاخبار بالموصول ونرفع الحجاب عن طريقته لذوي العقول لتسلك قوايد لما في الحال التي تالم من اقاصي الاماني فالغرض هو ازاحة الشبهة بجعل مبتدا الموصول عن محدث عنه او حديث او فضلة نحو الذي قام زيد والذي هو زيد منطلق والذي ضربته زيد في الاخبار عن زيد في قام زيد وهو محدث عنه وعن منطلق في زيد منطلق وهو حديث وعن زيد في ضربت زيدا وهو مفعول فضلة فانك لما قلت الذي قام لم يدر من القايم فبقولك زيد ازاحت الشبهة ولما قلت الذي زيد هو لم يدر انه منطلق ام قايم ام قاعد ولما قلت الذي ضربته لم يعلم ان المضروب من هو فبقولك منطلق في الاول وزيد في الثاني لم يبق الشبهات

العارضتان فيهما فظهر ان الغرض هو ازاحة الشبهة وقوله وتزحلف من قولهم زحلفه من راس التل اذا القاه **قوله** الذي هو منطلق زيد فهو منطلق جملة اسمية وقعت صلة للموصول والموصول مع صلته معرفة ولا بد من ان يوتى بزيد ليتم الكلام وكذا الكلام في الامثلة الباقية فالصلة في الاول زيد هو وفي الثاني قام غلامه وفي الثالثة قام غلامه بمعنى قام غلامه **فان قلت** اخبر عن الغلام في قام غلام خالد **قلت** الذي قام غلام خالد ولم امتنع هناشيا غير تصدر الجملة بالموصول من حيث النظام لكن التقدير الذي قام هو غلام خالد **فان قلت** لم عدلت عما اوضحت من الطريقة حيث لم تزحلف الغلام الى عجز الجملة فالعجز في قام غلام خالد خالد فالحلقة بان تجي بالغلام عقيب خالد **قلت** لما اتصل المضاف بالمضاف اليه وتنزلا منزلة شي واحد صار كل غلام خالد اسم واحد زحلف على عجز الجملة كما زحلف زيد على عجزها في الذي ضربته زيد في الاخبار عن زيد في ضربت زيدا والصلة في مثاله الرابع ضرب زيدا وانما انقلب التاء في ضربت منفصلا لا فيقال الذي ضرب زيدا انا لعدم تصحيح التاخير بدون الانفصال وفي الخامس ضارب بمعنى ضرب ولو اردت الاخبار عن زيد في ضربت زيدا قلت الذي ضربته زيد فالذي مبتدا وضربته صلة والضمير عايد اليه وزيد خبره ولك ان تقول الذي ضربت زيد بدون الضمير اذ الحذف غالب على الضمير الموصول في مثل هذه الصورة اعني اذا وقع فضلة كقوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا ولو اردت الاخبار بالالف واللام قلت الضاربه انا زيد فالضمير عايد الى الالف واللام وانا مرفوع بالضاربه وليس فيه ضمير لان ضمير المتكلم اما التاء كما في ضربت او المستكن كما في اضارب وليس في الضاربه تاء المتكلم ولا ضميره المستكن ايضا لان اسم الفاعل اذا جرى على غير من هو له لم يحتمل الضمير بل يبرز على ما سبق في هند زيد ضاربته هي الا تراك ابرزت ضمير هند وهو هي من ضاربته لجريها خبرا على زيد مع كونها فعلا لهند فكذا ان تقول الضاربه انا زيد لان الفعل لك انما المتكلم وقد جرى اسم الفاعل على الالف واللام وهو كناية عن زيد فاشكل فهو بمنزلة ان تقول زيد ضاربه انا فتبرز الضمير لان الفعل لك وقد جرى خبرا على زيد ولم تحتج الى هذا الصنيع في الذي ضربته زيد فلم تقل الذي ضربته انا زيد لان الفعل قد اتصل به الضمير اللفظي وهو التاء فدل على ان الفعل للمتكلم ولو اردت الاخبار عن الواو في ضربوا زيدا لقوم جرى ذكرهم في المجلس قلت الضاربون زيدا هم فغلب المتصل وهو الواو في ضربوا منفصلا للتاخير ولو اخبرت عن زيد قلت الضاربه هم زيد برزت ضمير اسم الفاعل لانه جرى على غير من هو له لانه فعل القوم وقد جرى على الالف واللام وهما كناية عن زيد ولو لم تبرز لقلت الضاربوه زيد ومن المعلوم ان اسم الفاعل يفرد اذا اتصل ضمير لان الضمير المنفصل كالاسم المظهر ومع المظهر الافراد نحو ضارب غلاماه فكذا عند الفصل

قوله وعن الذباب اذا اخبرت عن الذباب من قولك يطير الذباب فيغضب زيد قلت الذي يطير فيغضب زيد الذباب فالذي مبتدا ويطير صلته وفيه ضمير يرجع اليه ويغضب زيد معطوف على يطير والذباب خبر المبتدا وان اخبرت عن الذباب بالالف واللام قلت الطاير فيغضب زيد الذباب فالطاير مبتدا ويغضب معطوف عليه وزيد مرفوع بيغضب والذباب خبر المبتدا وهذا العطف من قبيل قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا عطف الفعل وهو اقرضوا على الاسم في الظاهر وهو المصدقات لكن التقدير ان الذين تصدقوا واللاتي تصدقن واقرضوا الله ولو اخبرت عن زيد قلت الذي يطير الذباب فيغضب زيد فالذي مبتدا وفي يغضب ضمير يرجع اليه وزيد خبر المبتدا وليس بمرفوع بيغضب لان المخبر عنه يحل محله الضمير ولو زعمت انك ترفع في هذه المسئلة زيدا بيغضب خليت لتعريك الصلة عن ذكر الموصول ولو رفعت زيدا بيغضب في الذي يطير الذباب فيغضب زيد بل تداركه باعادة الضمير من داره الى الموصول وجعل عمرو خبر المبتدا صح وهذا واضح **فان قلت** هل يتعين الفاء في هذه المسئلة فايدة **قلت** اللهم نعم لانك لو اردت الاخبار عن الذباب او عن زيد من قولك يطير الذباب ويغضب زيد بالواو وقلت الذي يطير ويغضب زيد الذباب او الذي يطير الذباب ويغضب زيد لم يصح كما صح مع الفاء والفارق بينهما انك لما جئت بالواو ومكان الفاء او وقعت في الصلة ما هو اجنبي عنها وهو يغضب زيد في الاول ويطير الذباب في الثاني اذ ليس فيهما ضمير يعود الى الموصول وانما ضميره في الاول في يطير وفي الثاني في يغضب والواجب في الصلة ان تعرى عما هو اجنبي عنها **فان قلت** عين ما ذكرت في الواو موجود في الفاء **قلت** مسلم غير ان الفاء تجعل الجملتين الصلة والجملة الاجنبية جملة واحدة لحدوث معنى المجازاة معها لما لها من عرق يضرب في باب المجازاة دون الواو والنكتة في الذي يطير الذباب فيغضب زيد ان طار الذباب غضب زيد فلما تنزل الجملتان بسبب الفاء منزلة جملة واحدة اكتفى بضمير واحد فقولك الذي يطير الذباب فيغضب زيد اي فيغضب هو بمنزلة قولك حاتي الذي ان ذكرته يكرمك زيد في ان العايد الى الموصول من احدى الجملتين وهو الهاء من ذكرته وقد اكتفى بذلك لان كل واحدة من الجملتين بمنزلة جزء من الجملة وعود ضمير واحد من جزئي الجملة كاف كما في قولك الذي ابوه منطلق زيد فابوه منطلق جزآ جملة وقد اكتفى بضمير واحد وهو الهاء في ابوه فكذا في ما نحن فيه وقولك الذي يطير الذباب ويغضب زيد بالواو بمنزلة قولك حاتي الذي قام عمرو وقعد ابوه في ان كل واحدة منهما جملة اجنبية لا ارتباط للموصول بها الا من جهة الا ترى ان الصلة في الاول يغضب مع ضميره وفي الثاني قعد ابوه وقام عمرو جملة اجنبية كما ترى **قوله** ومما امتنع الى اخره اما ضمير الشان فانه قد وقع ابدا في الابتدا الخاص

كما في قوله تعالى قل هو الله احد او فيما هو في حكم الابتداء كالمستكن في كان في قوله اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع اي كان الشان الناس صنفان ولو كان الناس اسما لكان اللازم ان يقال صنفين بالنصب فجرى على ايثار صنفان دل ان الناس مبتدا خبره صنفان وفي كان ضمير الشان ومن المعلوم البين ان كان مما لا يدخل الا على المبتدا فلو جاز الاخبار عن ضمير الشان لوجب نزعه من اول الكلام وزحلفته الى عجزه فيبقى كالحوت في البيداء والشعرة البيضاء في اللمة السوداء ويخرج التركيب بذلك عن حد المناسبة فلا يجوز في البيت الذي كان الناس صنفان هو ولا الكائن الناس صنفان هو واما امتناع الاخبار عن المستكن في منطلق في زيد منطلق فلانك اذا اخبرت عنه لزمك ان تقول الذي زيد منطلق هو فيعلك الضمير مقدرا في منطلق راجعا الى الموصول لان حكم الاخبار هو ان ينزع الاسم من الكلام وتضع موضعه ضميرا راجعا الى الموصول فيلزم من هذا ان يبقى المبتدا وهو زيد في زيد منطلق بلا خبر لان منطلق قد تضمن ضمير الموصول ولا يتضمن ضميرا اخر واسم الفاعل لا يتحمل ضميرين فلا يخلو ان يكون فيه ضمير المبتدا ولو قدرت في منطلق ضمير زيد استقام المبتدا والخبر وبطل الصلة اذ لا بد للصلة من ان يرجع منها ضمير الى الموصول الا ترى لعدم صحة قولك الذي جعل صاحبا زيد عمرو لعدم عود الضمير من جمل صاحبا زيد الى الموصول واما امتناع الاخبار عن الهاء في زيد ضربته فلانك اذا قلت الذي زيد ضربته هو فلا يخلو الضمير من ان يعود الى الذي او الى زيد ففي الاول اخلاء خبر المبتدا عن ضمير المبتدا وفي الثاني اخلاء الصلة عن ضمير الموصول وكل واحد منهما باطل **فان قلت** لم لم يصح الثاني مع اخلاء الصلة عن ضمير الموصول في قوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا **قلت** الفرق ان الضمير العايد الى الموصول مقدر في الاية الا ترى ان بعث متعد الى شي بخلاف ما نحن فيه لان تقدير الضمير فيه ممتنع لان ضربت فلا تعدى الى الضمير الذي في زيد ضربته فلا يتعدى مرة اخرى حملا امتنع التقدير فلا بد لكل من الموصول والمبتدا ضمير على حدة استحال تصحيح الكلام فبطل واما امتناع الاخبار عن الهاء في منه المقدر في قولك السمن منوان بدرهم فلانك اذا قلت الذي السمن منوان منه بدرهم هو واعدت الضمير من منه الى الذي بقي الخبر بلا راجع الى المبتدا ولو اعدته الى السمن بقي الصلة بلا راجع الى الموصول فلا يجوز الاخبار ولكن الاخبار عن السمن والدرهم سايغ لعدم المانع نحو قولك في الاخبار عن السمن الذي هو منوان بدرهم السمن فالذي مبتدا وهو مبتدا ثان كما كان السمن في الاصل كذلك ومنوان بدرهم خبر للمبتدا الثاني والمبتدا الثاني مع خبره صلة للموصول والسمن خبر للمبتدا الاول وفي الاخبار عن منوان اللذان السمن هما بدرهم منوان فاللذان مبتدا وتثنية الموصول لكون المخبر عنه مثنى والسمن هما بدرهم صلته ومنوان خبر للمبتدا الذي هو الموصول وايقاع هما بعد السمن لكونه موضع الاسم المزحلف في الاخبار عن درهم الذي السمن منوان به درهم فالضمير في به للموصول وقد وقع مجرورا بالباء كما كان الاسم المزحلف كذلك واما امتناع الاخبار عن المصدر في ضربته زيدا قايما

فلا مساغ وضع الضمير موضع المرتحلين اذ لو وضع الضمير وزيد منصوب به لزم اعمال ضمير المصدر وذلك لا يجوز لا تقول
ضربه زيدا حسن وهو عمرا قبيح لان المصدر يعمل بمشابهته الفعل بتضمن الفعل حروفه الاصول ولفظ الضمير ليس من لفظ
الفعل في شيء ولعدم المساغ الاخبار عن قائما في هذه المسألة فلانه حال وهي ابدا نكرة والمخبر عنه يحذف ويوضع
موضعه ضمير والاضمار انما يصح فيما يسوغ تعريفه الا ترى انك تقول كسوت عمرا جبة واعطانيها عمرو تعيد الضمير من اعطانيها
الى الجبة لان تعريفها سائغ فلك ان تقول واعطاني تلك الجبة عمرو ولو قال اقبل زيد باسما واقبل عمرو اياه والا قبله
عمرو باعادة الضمير الى باسما فعلم ان الاخبار عن المصدر والحال في هذه المسألة ممتنع ولو اردت الاخبار
عن زيد في ضربي زيدا قائما فلك طريقان احدهما وصل ضمير المرتحلين وثانيهما فصله نحو الذي ضربيه قائما زيد و
الذي ضربي اياه قائما زيد لان الضرب اسم وفي الاسم يجوز وصل ضمير المنصوب وفصله نحو اعجبني ضربيك وضربي اياك
بخلاف الفعل فالفصل هناك مع امكان الوصل غير سائغ لا يجوز ان تقول بلغت اياك الا في حالة الضرورة و لا
يرد على هذا نحو اياك بلغت لمنع التقدم عن الوصل والفرق ان الفعل هو الاصل في اتصال الضمائر بدليل انه يبنى مع كثير منها
كفعلت بخلاف الاسماء هذا آخر ما اجريناه في هذا الباب من ابكار الافكار لم تكشف براقعهن الا الشيم الثقاب فاني
نظر الرقاء ولم تبرز افاويق المجهود واستغرق في الحافظة بالمونا فكل احد مجهود فانه من مضائق هذا الفن
ومسائل الباب تسمى شبك النحو يمتحن بها المتفطنون **قوله** كما ذكرا اي في الموصولات قوله ربما انكره ما
حقها ان تكتب منفصلة لان ما اسم نكرة موصوفة لا زائدة كما في فبما رحمة من الله وما هنا ليست بموصولة
لان الموصول معرفة ورب لا يدخل الا على النكرات وانما حكم على الجملة بكونها صفة لان رب موضوعة لتقليل
نوع من جنس فلا بد من ان يكون للجنس موصوفا حتى يحصل النوعية والتقدير رب شيء مكروه للنفوس له فرجة و
الضمير في له لما اي لهذا الشيء المكروه انفراج والمعنى رب امر يكرهه الانسان وهو مبتلى به يزول عنه ذلك المكروه
ويقع له فرجة منه وقوله كحل العقال يريد انفراجا سهلا سريعا كما يحل العقال في السهولة والسرعة وحكى
عن ابي عمرو بن ابي العلاء انه كان له غلام ماهر وشى به الى الحجاج فسأله قال فدخلت عليه وقلت انه مدبر
فلما خرجت قال الواشي كذب فهربت الى اليمن مخافة شره فمكثت هناك عشر سنين وانا امام نجح الي في مسائل
فخرجت من اليمن الى ظاهر الصحراء فوافقت اعرابيا يقول الا اخي الا ابشرك قال بلى فقال مات الحجاج فانشد رب ما تكره
النفوس من الامر له فرجة كحل العقال قال ابو عمرو فلا ادري باي الشيئين انا افرح بهذا البيت الذي عرفني
ما التي ليست بزائدة ولا موصولة ام بموت الحجاج وفرجة بفتح الفاء لا بضمها **فان قلت** لم لا يجوز
ان تكون ما كافة كما في ربما يود الذين كفروا **قلت** لانها لو كانت كافة بقي من البيت شيء
بعدها خالية من الفائدة وعلة البناء في ما هذه هي افتقارها الى الصفة كما بنيت الموصولة بافتقارها الى الصلة

قوله فنعما هي ما هذه ليست بموصولة ولا موصوفة لان التقدير نعم شيئا هي والضمير للصدقات كان الاصل
ابداؤها حذف المضاف وهو الابداء وانقلب المتصل المجرور منفصلا مرفوعا لانفصاله لعدم ما يعتمد عليه المتصل و
الى رفعا لقيامه مقام المضاف المرفوع وعلة البناء انها فارقت الاسماء بافتقارها الى شرط الابهام الاتي في كونها جارية
مجرى شيء الذي هو اعم الاشياء فلم يمنعها الاعراب لانه من خواص الاسماء بطريق الاصالة على انها نقول انها
في الحقيقة لا تتضح معناها الا بما يليها فاشبهت الحروف فبنيت ونظيره نعما هي ما احسن زيدا **قوله**
وما اسقطوا الى ان تقدموا الدليل على ان التقدير ما ذكرت سقوط النون من تقدموا وتجدوه وعلة البناء فيها
في وما الى منتهاها بينة ظاهرة والفرق بين ما وان الشرطيتين ان ما للابهام وان للايضاح تقول اذا رمت الابهام
ما تصنع اصنع ولو رمت الايضاح قلت ان تخرج **قوله** لتشبع اللام فيه بمعنى من اجل وهي بصلة للقول والشبع
الشخص قال المصنف كنت في حضرة بعض الوزراء والمجلس حافل بالفضلاء فسألهم الوزير عن قوله وما ملكت ايمانكم فتكلموا فلم
تسمع الوزير جوابهم فسألني فقلت الاصل في ما ان يكون لغير العقلاء فاذا اطلق على العقلاء ولكن مراعاة الاصل فيه
بوجه يجب ذلك والاماء اقرب الى غير العقلاء من الذكور فيجب مراعاة ذلك القرب ما امكن فيحمل على الاماء
فاستحسنه **قوله** وقد جاء ما في الموضعين بمعنى من وتسلط الطلاق ما في الموضعين كأنه تنبيه عن خطة قال
الله تعالى لان ما هاهنا لارادة الوصف فكأنه قيل ليس من شأن كن ان يكن مسخرات لنا فسبحان الملك القادر
الذي سخرهن لنا بجمال الملكوت وتمام قدرته وعن المبرد نحو ما هذا الرجل سوال عن صفاته نحو عالم او جاهل ونحو ذلك
من هذا الرجل سوال عن ذاته نحو ابن فلان والثاني نحو ما يسأل البناء في نحو حمل فلان السيف والرمح اي سلاحا
ودابة ما الكار والحمد ورحال كأنه نسج الرعد جامد **قوله** فالعلى لسائله المستفهم عنها متى كان
هالكة لطلب لو ما الاستفهامية هلا استعظاما للسائلة الحاملة وابدا يأتي السوال قبل انقضاء تصريح المسؤول
عنه في الاجابة وربما انقضاء السوال والثاني البكاء مثلما حمل فلان السيف اي لين **قوله**
والحوائج في مهاد حيلتين احدهما وهو مذهب التشديد البصري انه ما الجزائية التي في نحو ما تصنع اصنع ضمت
اليها ما اخرى مزيدة للتأكيد والدلالة على صدق المتكلم انه ينكر على صاحبه دعواه الاتيان عليه وانه لا يستطيع
ما يستطيعه لان التكرير مفيد للتأكيد كما في رأيت زيدا زيدا في باب التأكيد فصار الى ما ما فقلبت الالف الاولى
هاء فالقلب لان الف ما التكرير المستكره والقلب لئلا الها الملابس لالف الهامن قرب المخرج وكان قلب الالف
منها اولى لئلا يخطر على البال ان احداهما الغير الوقف **والوجه الثاني** وهو مذهب بعض الناس انه
مركب من مه التي بمعنى الكف وما التي في قولك ما تصنع اصنع كان على ما قال انا افعل كذا او لئن اوعر ضربا ان
يخاطبه لا تقدر على ما تفعله فقال له المخاطب ما تفعل افعل اي اكفف عما انت فيه ما تفعل افعل ثم

جهة ذلك يجري كلمة واحدة وصار يجزم به كما يجزم بما وهذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرفها من لا يد له في
علم العربية فيضعها في غير موضعها ويحسبها بمعنى متى ويقول مهما جئتني اعطيتك وهذا من وضعه وليس
من كلام واضع العربية في شيء ثم يذهب يفسر الى قوله مهما تأتنا به فانه يسلك ان المراد انا فتاته لامتى ما تاتنا
قوله والحذف حذفت الالف من ما الاستفهامية عند ادخال حروف الجر عليها لما سيجيء في القسم
الثالث من الكتاب وقع اصلها من ما على انه حرف جر دخل على ما الاستفهامية والاستعمال الكثير على
حذف الهاء والاصل قليل ومعنى هذا الاستفهام تفخيم الشان كأنه قيل في قوله عز وجل عم يتساءلون عن اي
شيء يتساءلون ومن هذا القبيل مجاني زيد بما زيد وجعله لانقطاع شبيهه كأنه شيء خفي عليك جنسه فسأل
عن جنسه وتفحص عن جوهره كما تقول ما الغول وما العنقاء اي اي شيء هو من هذه الاشياء هذا اصله
ثم جرد العبارة عن التفخيم حتى وقع في كلام من لا يخفى عليه خافية **قوله** ومن كما تخص هذا الكلام ان
من تجيء موصولة كجاءني من عرفته اي الذي عرفته وموصوفة كقوله وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب
النبي محمد ايانا كأنه قال على انسان غيرنا وغيرنا بالجر صفة لمن ويريد كفانا فضلا على الناس حب النبي ايانا
وبنا في موضع المفعول لكفى وحب النبي فاعله ومضمنة معنى حرف الاستفهام كقولك من اتاك او بمعنى حرف الجزاء
كقولك من يكرمني اكرمه **قوله** وتوقع على الواحد انما توقع على الواحد والاثنين والجمع لابهامها
قوله وقد يحسن التذكير في الاول لانعدام الدلالة على التأنيث بخلاف الثاني فان قوله منكن دال على
التأنيث فحسن التأنيث **قوله** لكن الشاهد في البيت قوله يصطحبان شنا على معنى من وقبله
فقلت له لما تكشر ضاحكا وقائم سيفي من يدي بمكان تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن وصف الفرزدق
ذئبا اتاه وهو في القفر وصف حاله معه وانه اطعمه والقى اليه ما اكله تعش خطاب للذئب فان
عاهدتني اي تعاهدني على ان لا تخون كل واحد منا كان مثل رجلين يصطحبان ويصطحبان صلة
من وما ذئب وقع فاصلا بين الصلة والموصول وهو من تعسفات الفرزدق كذا روي عن المصنف
وقد ذكر عن جماعة من العرب انهم قرؤوا الذئب لما اتاهم وهم مسافرون منهم الفرزدق **قوله**
واذا استفهم السوال بمن اما عن نكرة واما عن علم واما عن معرفة غير العلم ففي الاول يلحق السائل
بمن زيادات تدل على اعراب ذلك الاسم المنكر لفظة الذاكر وعلى تثنيته وجمعه كقولك منو لمن قال
جاءني رجل ومنا لمن قال رأيت رجلا ومني لمن قال مررت برجل ومنان لمن قال جاءني رجلان ورأيت
رجلين ومررت برجلين منين لمن قال جاءني رجال ورأيت رجالا ومررت برجال ومنه
ومنتان ومنتين ومنات لمن قال جاءتني امرأة وامرأتان ورأيت امرأتين ومررت بامرأتين

وجاءتني منوة ورأيت منوة ومررت بمنوة وانما ادخلوا على من الحروف المجانسة لما في لفظ الذاكر
من الحركات فيما عدا التثنية والجمع ومن الحروف فيهما اذانا بان الاستفهام وقع عن ذلك المستفهم عنه دون
غيره وشرط الحاق هذه الزيادات ان يكون المستفهم عنه نكرة لانه الذي يحتاج الى تمييزه بالاستفهام في الغالب
وانما اختاروا الحروف في منو ومنا ومني على الحركات وان لم يكن في لفظ الذاكر الا الحركات احترازا عن توهم الا
عراب ولا يكون الواحد هذه الزيادات الا ساكنة لاختصاصها بالوقف الا ترى انك لا تقول في الوصل منو يا فتى
ولا منون يا هذا وانما تقول من يا فتى في كل حال وانما خصت هذه الزوائد بحالة الوقف لانها على
خلاف الاصل ويشترط الوقف لانه مما يتبع به التغيير واذا كان نون نحو مسلمون ومسلمان يجب اسكانها في الوقف
مع انها تقع متحركة في الوصل حري ان كان اسكان النون التي لا تتحرك الا في الوقف اعني نون منان ومنين ومنون
ومنتين اوجب وكذا الكلام في منتان ومنات وهذه الاختلافات ليست باعراب لان من مبني لا حظ له في الاعراب
قوله وقوله اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما وبعده فقلت الى الطعام فقال منهم زعيم نحسد الانس
الطعاما زعم انه اتاه الجن وهو عند ناره فسألهم من هم فلما ذكروا انهم الجن حياهم وقال لهم عموا ظلاما لانهم
جن كما يقول بعض بني آدم اذا اصبحوا عموا صباحا وانما انتشارهم بالليل فناسب ان ذكر الظلام دون الصباح
وقوله الى الطعام من صلة هلم المقدر كأنه قال هلموا الى الطعام فقال منهم زعيم اي رئيس لهم ومتكلم عنهم نحسد
الانس واراد بالانس الانس اي نحسدهم على اكل الطعام والالتذاذ به وليس من شأننا اي نأكل ما يأكله الانس
وشذوذ منون منصوب بارتكاب الحاق على المراد الى من شذوذين **قوله** على الاحرف الثلاثة اي تقول في الرفع
منو وفي النصب منا وفي الجر مني في الواحد والتثنية والجمع في المذكر والمؤنث وانما استغنى اصحاب هذه اللغة
بالاحرف الثلاثة عن غيرها لان المعنى الذي قصدوه يحصل بها فالواو للمرفوع والالف للمنصوب والياء للمجرور
فعلى هذه اللغة تقول منو لمن قال جاءني رجل او رجلان او رجال او نساء ومنا عند النصب في هذه الصور ومني
عند الجر فيهن **قوله** اذا كان علما اما الثاني وهو ان يكون السوال عن العلم فمذهب اهل الحجاز فيه ان يحكيه
المستفهم كما نطق به الذاكر ولكن لا على ما قاله الا غير **فان قلت** ما السر في ذلك **قلت**
جواز الحكاية في المعرفة انه غير محتاج الى الحاق الزيادات احتياج النكرة المذكور فاستغني بالحكاية من قبل وانما جرى
الحكاية في العلم عند اهل الحجاز لانه كثيرا ما يتطرق اليه الالتباس بكثرة المسميات بالعلم الواحد فقصدوا
حكايته لتعرف ما قصد بالاستفهام عنه ولم يسلك هنا طريقة الاستفهام عن النكرة للفرق **قوله**
واذا كان غير علم اما الثالث وهو السوال عن معرفة غير العلم كالاسم المسؤول عنه يرفع لا غير وهذا على مقتضى القياس
لانه في التقدير مبتدأ ومن خبره **قوله** في المعرفة البتة اي مع منعهم ان يرفعوا العلم كان او غير علم لانه كلام

لانه كلام مستانف وحق الاستيناف ان حكمه منفصل عما سبق **قوله** المنى الى آخره اى اذا كان الاستفهام عن صفة
العلم فحكمه ان يلفظ بما هو ملايم الصفة بادخال يا النسب عليه فيقال المنى اى القرشى ام المتفقى وانما صنعوا هكذا
لان اللبس فى العلم انما يجى من جهة الصفة الا ترى انك لو قدرت اشخاصا اسم كل واحد زيد وان التمييز بينهما
يكون احدها قرشيا والاخر ثقفيا والاخر هذليا لكون مجى اللبس من جهة الصفة فلما كان اللبس جاءنا من
جهتها كان الاستفهام عنها اولى فقصدوا الى دفع هذا اللبس فاتوا بالالف واللام ويا النسب واوقعوا بينهما من
وزادوا همزة الاستفهام على الالف واللام فقالوا المنى وانما اتوا بيا النسب لانهم لو استفهموا بالالف واللام وحدها لالتبس
انه استفهام عن صفة لعدم اختصاص الالف واللام بالصفة بخلاف الياء فانها مختصة بها وانما زادوا همزة الاستفهام
لانهم استضعفوا دلالة من على الاستفهام مع هذا العمل الذى لا يكون معها فى الاستفهام فاتوا بالهمزة فى الاول لتقوى
امر الاستفهام واما الالف واللام بين الهمزة ومن فانما جى بهما للدلالة على عموم الصفة **قوله** ايهم حضر قيل اى
معرب لتوهنا لان انما صلح لمن يعقل ولما لا يعقل ولان نظيرها بعض ونقيضها كل وكلاهما معرب فيحمل على نظيرها ونقيضها
قوله اضرب ايهم افضل اى اضرب الذى هو افضل ولو اثبت هو قلت اضرب ايهم هو افضل بالنصب لتمام الجملة
وانما بنى على الضم اذا كانت صلته محذوفة الصدر لانه صار مع حذفه كما فى بحث من قبل قال ابو عمر وعجبت
اذ لا استنزك البولدى وسالهم عن ضرب ايهم افضل فكلهم رفع **قوله** فسلم على ايهم اى ايهم هو افضل **قوله**
واذا استفهم بها عن نكرة فى وصل الكلام وهى لا يكون سوالها عن نكرة او معرفة فان كانت سوالا عن نكرة لا يلحقها الزيادات
لا تقال ابو وابا وابى كما قيل منو ومنا ومنى لان لحاق تلك الزيادات فى من ليعرف بها اعراب الاسم المسئول عنه
لكون من غير قابل للاعراب واى معرب يحصل بذلك الغرض فلا حاجة الى الالحاق به ولكونها معربة اختصت
هذه الحركات بحال الوصل لان الحركات لا تكون الا فى الوصل وتقول فى التثنية والجمع ايان وايون وايين واتين فى
الوصل وان لم تقل منان ومنين ولا منون باهذا لان ايا لما صح دخول الحركات عليها فى الوصل دخلت علامة التثنية
والجمع فى المذكر والمونث فى الوصل لان الكل باب واحد فيجرى على قياس واحد **قوله** فاسقاط النون اى
من اى فى حالة الافراد وتسكين النون اى عند التثنية والجمع يريد انك اذا وقفت عليها اخذت حكم سائر
الاسماء المعربة لقولك اى بالاسكان فى الرفع والجر وايا بابدال الالف من التنوين فى النصب وايان وايون وايين
وايين باسكان النون وايه بقلب التاء هاء وايات بالتاء الساكنة هذه احكام من بقصد التفرقة فى الاعراب خاصة
واحوال الذات باعتبار التثنية والجمع فى التذكير والتانيث ولما من لغته التفرقة فى الاعراب خاصة فانه يقول
اى واى وايا فى الاحوال كلها لان الحركة هنا بمنزلة الحروف فى منو ومنى ومنا فيما سبق **قوله** على الابتداء
هذا ظاهر لانه اسم جرد عن العوامل اللفظية ليخبر عنه والتقدير اى شى هو فوجب ان يكون مبتدا **فان قلت**

فالمانع عن جعله معربا **قلت** المانع من ذلك فساد اللفظ والمعنى اما الاول فلاداء كونه معربا الى كون العامل
فى كلام المتكلم من كلام غيره واما الثانى فلكون التقدير حينئذ راشدا وما المعنى كذلك **قوله** وتقول فى المعرفة
انما يلزم الحكاية هنا فى المسئول عنه اذا كان علما كما ثبتت فى فصل من على اللغة الحجازية فتقول من زيد ومن زيدا ومن زيد
ولم تقل هنا الا اى عبد الله برفع اى وعبد الله لان من مبنى واى معرب فاذا قلت اى عبد الله برفع اى ونصب عبد الله
جعلت احد الجزئين مخالفا للاخر ونظير هذه المسالة اجاز بهم انهم اجمعون ذاهبون وعدم اجازتهم ان القوم
اجمعون ذاهبون وذلك لان اجمعون تاكيد والتاكيد تابع للمؤكد فى الاعراب فقالوا انهم اجمعون بجوزوا الرفع فى اجمعون
حملا على موضع ان مع الاسم اذ المعنى كقولهم اجمعون وحسن ذلك من حيث ان الضمير وهو هم لا عمل فيه لان وان كان فى
التقدير منصوبا فلا نظهر المخالفة بين التابع والمتبوع لفظا وهى قبيحة **قوله** لم اثبت سببها اى خ الذاكان
بمعنى الذى ولانه عند سيبويه حسن ان يكون قبله ما لانه نقل من باب الاشارة الى المعنى الذى وهو الغالب فلزم ان
يكون قبله ما ليكون ذلك اذانا بانه قد انتقل من باب الى باب كما صنعوا هكذا فى اذما وحيثما فانهما قد كانا قبل
دخول ما عليهما من الاسماء الاضافية فلما ارادوا نقلهما من الاضافة الى المجازاة بهما ادخلوا عليهما ما للايذان
بالنقل فكذا فيما نحن بصدده والكوفيون اثبتوا اذا بمعنى وان لم يصاحبه ما وانشدوا قوله عدس ما لعباد عليك
اى يا عدس وهو فى الاصل زجر للبغلة فسماها به وهو علم هنا وانما بنى لانه حكاية صوت ويجوز ان يكون زجرها
بذلك ثم قال ما لعباد وهو اسم ملك وهذا الاولى ان يكتب هاء كما هى بالالف غير متصلة بذا فرقا بينه وبين اسم
الاشارة وهذا يريد الذى تحمله نفسه اى اى طليق لعباد عليك امير او قال بعضهم هنا فى البيت على اصله وهو اسم الاشارة
ومحله مرفوع بالابتداء وطليق خبره وتحملين حال اى وهذا حاملة له انت طليق او وهذا محمول لك عليك وما ذكره
الكوفيون ليس بمتعين لخروجه عن القياس ولعله **قوله** وذكر سيبويه ذكر وجهين احدهما ان يكون ما
بمعنى اى شى وهو مرفوع المحل بالابتداء وذا بمعنى الذى وما بعده صلته والضمير الراجع منه اليه محذوف
والتقدير اى شى الذى صنعته وجوابه على هذا الوجه مرفوع نحو حسن على تقدير هو حسن ليطابق الجواب السوال
وعلى هذا قول لبيد الا تسالان البيت فانه جعل ما مرفوع المحل بدليل عليه قوله انحب لانه بدل منه والبدل
تابع للمبدل منه فى اعرابه يعنى بالمرء امر معنيا يتوكل عليه نذر فى الاجتهاد فى طلب المال وتحصيل ما به من الامال
فهو يسعى ابدا فى الوفا بنذره ام هذا الفعل منه ضلال صادر لا عن حجة والوجه الثانى ان يكون ماذا كلاهو اسما
واحدا وهو منصوب المحل بوقوع الفعل عليه ومعناه اى شى صنعت وجوابه بالنصب لما ذكرنا من المطابقة وقيل
معناه انما جاز ان يجعل ما مع ذا اسما واحدا دون من لما بين ما وذا من الموافقة فى انهما عام وذا كذلك فى تعلقهما
على الاشياء كلها بخلاف من فانها اسم خاص لذوى العلم فلا يكون موافقا لذا فلا ينضم احدهما الى الاخر لما بينهما

من التباين قال بعضهم ما ذكره سيبويه من الوجهين على سبيل الاختيار والا فالوجهان جائزان فى الوجهين اذ لك ان تقدر
الفعل المذكور فتنصب وان كان فى كلام السائل جملة اسمية وان تقدر المبتدا فترفعه وان كان فى كلام السائل جملة فعلية
لكن الاحسن ما ذكر سيبويه للملائمة لكن من اثبات المطابقة التى سبق ذكرها **قوله** بالرفع والنصب من رفع
جعل ذا بمعنى الذى وينفقون صلته كانه قال ما الذى ينفقون فقال هو العفو ومن جعل ماذا اسما واحدا
نصب كانه قال ما ينفقون فقال ينفقون العفو والعفو ما لا جهد ولا مشقة فى انفاقه يقال للارض السهلة
العفو قال قبيلة لشرك النفل دارجة ان يهبطوا العفو لم يوجد لهم اثر شبههم لذلتهم بالشراك لانه ابدا بوطى بحت
القدم **قوله** اسماء الافعال عن الامام يعقوب الجندى انه قال ينبغى ان لا يعتقد فى اسماء
الافعال انها تدل على ما دل عليه الافعال بل مدلولات هذه الاسماء هى الفاظ الافعال غير ملحوظ من
معانيها وان جماهير النحاة عن اخرهم قد اطبقوا على ان هذه الالفاظ هى اسماء الافعال لا الافعال انفسها
فلو دلت هذه الالفاظ على ما دل عليه الافعال لكانت الالفاظ افعالا والقول بهذا قول ببطلان ما قاله
تلك الجماهير وعدول عن سنن اجماع هولاء النحارير وانما يوتى بهذه الاسماء لضرب من الاختصار فصه
اخصر من اسكت ورويدا اخصر من امهل وشبه الشيخ ابو على هذا باضمارهم الفعل لدلالة الحال عليه نحو قولك
زيدا لمن شهر سيفا او قال اضرب شق الناس باضمار اضرب ووجه التشبيه ان الاضمار للاختصار كما ان تسمية
الافعال بهذه الاسماء كذلك **قوله** والغلبة للاول اى كانت الغلبة للاوامر لان وضع هذه الاسماء للاختصار
وهذه الحالة ملايمة لحالة الامر فانك تستغنى فى الامر عن الذكر بالحاضر كما اذا رايت كمن اضمار اضرب اتقا
فلما كان الامر يطوى ذكره ويختصر بدلالة الحال اختصت هذه الاسماء عن الاوامر لان الامر اخف
قوله فالمتعدى المتعدى من هذه الاسماء لا يجوز ان يتقدم منصوبه عليه فلا يقال زيدا رويد
والنهى هاء لان هذه الالفاظ اسماء والاصل فى الاسماء ان لا تعمل لكن معناها افعال فكانها افعال
فيجب ان لا تتم هذه الاسماء فى العمل وتيرة واحدة وهى ما ذكرنا **قوله** وهات الشى اى اعطنيه الاصل
آت بهمزة والف لانه امر من اتى الشى اذا اعطاه ابدلت همزته هاء **قوله** وتراكها ومناعها الضمير فيهما
للابل فقد جاء قبله لتقربن قربا جلذيا ما دام فيهن فصيل حيا فقد دجا الليل فهيا هيا فالتقرب ضم الراء وكسرها لما
يخاطب ناقته والقرب السير فى الليلة التى يصبح صبيحتها الماء والجلذى السير الشديد والضمير فيهن للابل
ودجا الليل اظلم وهيا هيا زجر بها وصوت حتى تسير **قوله** وسرعان ذا اهالة فى سرعان ثلاث لغات
الفتح والكسر والضم وكلها مسكنة الراء والاهالة الشحم الذايب وانتصابها على التمييز والتقدير سرع ذا
اهالة وهو مثل حسن زيد وجها ونقل فى الاصل كحل المستملحة ان اعرابيا جاء الى راع ليشترى

منه شاة فقال للراعى هل عندك شاة سمينة ذات نقى فقال نعم عندى شاة طفحت شحما ولفلاته دسما ودكا
فقال علىّ بها فجاء الراعى بشاة يسيل رغامها لا تتحرك من الهزال وسوء الحال فقال ها وعدتنا بمثل هذه ان اللحم
والشحم فقال انظر الى الشحم يسيل من منخريها فقال الرجل سرعان ذا اهالة وذا اشارة الى الرغام وجعل اهالة
منصوبة على الحال اى سرع الرغام حال كونه اهالة فان فى انتصابها وجهان وقيل ان رجلا كانت له نعجة
عجفاء وكان رغامها يسيل من منخريها لهزالها فقيل له ما هذا الذى يسيل فقال ودكها فقال السائل سرعان ذا اهالة
يضرب هذا المثل لمن يخبر بكينونة الشى قبل وقته **قوله** اوه الرواية عن المصنف بتشديد الواو وتسكين
الهاء **قوله** رويدا الشعر ينصب الراء اى رويد الشعر على كل حال وما صلة هذا رجل يمدح رجلا فقال
الممدوح هذا اى لو اردت الدراهم لاغنيتك بنوع الشعر لا حاجة بك اليه ورويد فى الاصل مصدر من ارود ارواد
اى امهل حذف زوائده كما كر بمعنى تصغير الترخيم صغر وسمى به الفعل وجعل هذا التغيير امارة على ان خلع عنه معنى
المصدرية وبنى لوقوعه موقع امر المخاطب وهو امهل وحرك لالتقاء الساكنين وفتح ليراعى حق المصدرية لان
المصدر منصوب **قوله** سيرا رويدا اى هينا وكذا قوله وضعوا رويدا او ضعا كانه بمنزلة قولهم رجل عدل
فى كونه مصدرا جعل اسما وقوله علاجا رويدا اى معالجة **قوله** ساروا رويدا قال المصنف هو حال
عن الشير كانه ساروا السير رويدا وهذا تفسير سيبويه ويجوز ان يكون حالا من القوم اى مرودين بمعنى
ذوى ارواد وهو الامهال وخلاف الاستعجال **قوله** رويد زيد كانه قيل ارواد زيد والاصل
ارواد زيدا على معنى ارود زيدا اروادا ثم حذف الفعل واضيف المصدر الى المفعول فرويد فى هذا الوجه
مصدر حذف زوائده وبقى على مصدريته ويلحق الكاف رويد فى الاول والرابع من الاوجه فى رويد والتقدير
مختلف ففى الاول الكاف متجرد للخطاب بمنزلة كاف ذلك فكما ان الكاف فى ذلك حرف دال على الخطاب لا محل له من
الاعراب بامتناع كون ذا مضافا لانه اسم اشارة وهو معرفة من جهة نفسه وتعريف المعرفة محال كالكتابة
على الكتابة على السواد فكذا رويد اذا كان اسم فعل كان بمنزلة ارود والفعل لا تصح اضافته لانه لم يوضع للتنكير
ب التعريف الذى هو مقتضاه **فان قلت** التعليل لامتناع اضافته بامتناع تعريفه غير مستقيم فانهم
اتفقوا ان هذه الاسماء لما اقيمت مقام الافعال فان بعضها يستعمل تارة معرفة واخرى نكرة نحو صه وصه **قلت**
انما المعرف هو المصادر التى دلت عليه الافعال نحو ضربت الضرب الذى تعلم فالضرب ها هنا تعريفه كما ترى فاما ضربت
فالقول بتعريفه باطل لا يخفى بطلانه على احد فكذا لا يمكن تعريف هذه الاسماء لانها اذا كانت سادة مسد الافعال
والافعال لا يمكن تعريفها بحال كانت هذه الاسماء مثلها فى امتناع تعريفها لانها بمعناها وانما الممكن تعريف
مصادر الافعال المسميات بها الا تراهم فسروا قولهم صه بافعل السكوت فعرفوا المصدر فدل على ان المعرف

هو المصدر دون الفعل فثبت ان هذه الاسماء من حيث انها اسماء الافعال لا يمكن تعريفها وانما عبر النحويون
عن تعريف مصادر هذه الافعال التي سميت بهذه الاسماء بتعريفها مجازا قوله كضرب الرقاب اصل قوله فضرب
الرقاب فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وقدم المصدر فانيب منابه مضافا الى المفعول وفيه اختصار مع اعطاء
معنى التوكيد لانك تذكر المصدر وتدل على الفعل بالنصبة التي فيه قوله هلم مركبة اي اجمع نفسك الي من
لم جمع قال المصنف تركبا اسما من الكلام كما تركب من الحروف وتغني فوايدها عند التركيب قوله من ها ولم هاء ونجى
قوله على لفظ واحد هذا بالنظر الى اللفظ ومذهب بني تميم بالنظر الى الاصل لان الاصل ان تثني وتجمع و
تذكر وتؤنث نحو هلما هلموا الى آخره قوله وهي على وجه المذهب البصري اقرب الى التعدية لانه بمعنى
اجمع نفسك والمذهب الكوفي اقرب الى عدم التعدية لان فيه حثا بالنظر الى هل فيكون مناسبا لمعنى اقبل بمعنى
تعال وتعال في الاصل امر بالتقدم تعالى وهو من العلو والارتفاع لان من تقدم علا ومن تأخر استفل لان الاقدام قالوا
عند التقدم الى الحاكم تعالنا اليه فلما كان التقدم ارتفاعا كان التأخر استفالا وبضدها تتبين الاشياء قال
المصنف تعالى من الخاص الذي صار عاما واصله ان يقول من كان في مكان عال لمن هو اسفل منه ثم كثر واتسع فيه حتى
عمم قوله فتقول يا اهلم بفتح الهمزة والهاء وضم اللام وتشديد الميم عاملة معاملة الفعل المتصرف
وان لم يكن فعلا فضلا من ان يكون متصرفا بطريق الحكاية لا على وجه المطابقة لما سبق من الكلام لا على ان هلم
اصالة في جواز الاشتقاق وفي بعض الشروح وقوله يا اهلم الاصل الا ام زيدت الهاء بين همزته ولامه ومن قال
لا اهلم فقد حرف واخطأ قوله في احوالها في كونه مفردا او مثنى ومجموعا ومذكرا او مؤنثا ،
قوله ويجمع بينهما اي بين الهمزة والكاف كما يجوز بدلها على فتح العين قوله كرام امن لي
يرامي والمراد بالتعريف انه يثنيه ويجمعه ويؤنثه على طريقة الامر من رامي يقال رامي هاها يا هاها
ها يا هاها يا كرام رامي يا رامين يا رامي رامين قوله مركبة من حي وهل معنى حي اسرع وهل زجر
فركبت منهما كلمة بمعنى ايت قال سيبويه وامامي هل التي للامر فمن شيئين يدل على ذلك حي على الصلاة
وفي حي هل لغات الاولى حي هل بفتحهن لخمسة عشر ويلحق كاف الخطاب بحيهلك الثانية حيهلا بالتشديد الثالثة حيهلا بالتنوين
الثالثة حيهلا بالالف والاصل الالف ان يلحق في الوقف طلبا لها ضمير المتكلم في ذلك وقوله انا من اهوى ومن اهوى انا
نحن روحان حللنا بدنا ثم تبقى حكم الوقف في الوصل كما صنع كذا الكامل النجم في قوله انا ابو النجم هذه لغات ذكرها سيبويه
وزاد غيره حيهل بسكون اللام وحيهل بسكون الهاء وفتح اللام وحيهلا بسكون الهاء منونا قوله فحيهلا
بعمر اي اسرع بعمر في الذكر فانه منهم اي حضروا في الذكر قوله بحيهلا يزجون الازجاء السوق اي يسوقون
المطايا بقولهم حيهلا والمتقاذف الذي يتبع بعضه بعضا كان كل سير تيسر وهذه لمطية تقذف بها الى سير ح

مثله

مثله وسيرها مبتدأ والمتقاذف صفته واعلام المطايا خبره والجملة باسرها صفة لمطية ويروى بحيهلا يجلي الرواح
رمي بها امام المطايا يجلى اسم الناقة والرواح منصوب لانه مصدر وقع موضع فعل الامر يقول بهذا القول وهو
حيهلا يجلي روحي الرواح رمي بهذه الناقة سيرها المتقاذف قدام الابل اي هذا الزجر كان سبب تسيرها واسراعها
قوله فظل لهم يوم من الايام بهاره صايم لان الظلول في الحقيقة لليوم لا لليوم قيل لا معنى لانشاد
هذا البيت هنا لانه ليس فيه دليل على لغة من لغات بنايه ولا على التعدي بحرف الجر لامتناع تقدير كل من ذلك لانه
قصد قايل هذا البيت اللفظ ولم يحكه فاعربه فبقي احتمال اللغات بنايه على السواء ودليل اعرابه رفعه لعدم
الضم في لغاته فاما امتناع تقدير التعدي بنفسه او بحرف الجر فلان ذلك التعدي انما ياتي اذا استعمله
بمعناه او حكاية به وبقصد القايل لفظه سقط هذا الاستعمال فبقي تقرير التعدي على الخلاف فيه غير مكشوف
القناع قوله وهلا هي كلمة زجر اي اقبلي واسرعي ويجوز ان يكون الفها الف اطلاق قوله
الا البلغا تمامه وقد ركبت اي لغر بحيلا ويروى بغلا وكنى البغل عن الابل في البيت لليلى الاخيلية
يهجو بها النابغة الجعدي بهذا البيت فاجابته ليلى بقولها اعيرتني داء بامك مثله واي جواد لا يقال له هلا
والمصراع الثاني للتهديد قوله بله بله اسم لدع وانما بني على الفتح اتباعا للفتحة الهاء فتحة الباء ،
فان قلت اليست اللام حاجزة بينهما قلت لا لانها ساكنة والساكن لا يعد حاجزا الا ترى
الى قوله الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان فيلده بلام ساكنة بين مفتوحين والاصل يلده بلام
مكسورة ودال ساكنة لكن سكن اللام على طريقة تسكين الخاء في فخذ بسكون الخاء في فخذ بكسرها فالتقى ساكنان
اللام والدال فحرك الدال بالفتح اتباعا للفتحة فتحة الياء ولم يعتد باللام حاجزة والاول من المصراعين في
صفة عيسى والثاني منهما في صفة آدم عليهما السلام ومن جملة اسماء الفعل قال بله زيدا بالنصب اي دعه ومن جعله مصدرا
جر ما بعده بالاضافة الى المفعول وقال بله زيد بمنزلة قولك ترك زيد والاصل اترك زيدا تركا فصار بجعل الفعل
وتقديم المصدر والاضافة الى ترك زيد فجعله بله زيد ولم يكن له فعل كما كان للترك فانه محمول عليه فهو بمنزلة نحو قالة
في انه مصدر لم يستعمل فعله قوله بله الاكف البيت لكعب بن مالك الانصاري وصدره تذر الجماجم ضاحيا
هاماتها الضمير في تذر للسيوف ويروى الاكف بالنصب والجر والمعنى دع الاكف كانها لم تخلق اي قطعتها
من الايدي كانها لم تخلق عليها قوله بهلي يد هذا دليل على ان بله مصدر لان الطلب تغيير وتصرف
واسماء الفعل مبنية بمنزلة الفعل فلا يليق بها التصرف قوله ودراك اي ادرك قال طفيل بن زيد
المعقلي حين اغارت كندة على نخل فلحقهم وهو يقول دراكها من ابل دراكها اما ترى الموت لدى اوراكها ،
وحمل على نخل الابل فعقرها فاستدارت النخل حوله ولحقت به بنو الحارث بن كعب فاستنقذوا ماله وهربت كندة

قوله نظار اي انظر او انتظر قال نظار كي اركبها نظار قوله اي لياخذ من الثري وهي النصب اي لياخذ كل
مسلم نصيبه اي قربه وابتذ الرجل اخذ بذته قوله ونعاء اي انع من النعي وهو خبر الموت وهذه كلمة تستعمل بها
موت رئيسهم قوله حلاج باخذ واحد من الصبيان شيئا لكونه في يد احد منهم فيقول الرجل حلاج اي قوله
قالت الضبعة له للسحاب ولما كانت الريح سببا للسحاب لانها تنشيه صار كانها قالت له قرقر بالرعد اي صوت وبعده
واختلط المعروف بالانكار كانه يعني بذلك المعروف من صوت الرعد والمنكر منه قوله يدعو اوله ستلقى حبي
عكاظ كليهما وعرعار اي عرعر ويعني العبوا والعرعرة التحرك في الاصل والضبرية بها الارض لعبة الصبيان قوله
وجماد لهم بمعنى الجودة قوله عاب علم للعبة من عب الماء شربه من غير مص وابابا علم للابة وهي الطلب
يصفون الظباء بالصبر عن الماء اي اذا وردت الماء فلا تفعل العب واذا لم ترد فلا تفعل الاب ومن هنا التنبيل فراة من قرا
وان يكن في الحوة ان تقول لا مساس بوزن نجار وهي علم للمسة محاح اذا ركب رأسه قال وقد ركبوا على لي محاج
من محج اذا لم يمض على غير استواء قوله كفاف هو حال للفاعل والمفعول في معنى اي كافين اي كف كل واحد منا عن
صاحبه قوله بلاء اي البلية قوله وبالكاع هي معدولة عن لكعاء في لكاء اي بالبعة يقال للذكر يالكع
وللمؤنث يالكاع قوله ويا دفار اي جريه اي يا منتنة من الدفر وهو النتن ويا خاصفة من خصف
الحمل ضرطا ويا حالقة من حلق العنز ضرطا ويا خارقة من خرق بالخاء المعجمة وهو الذرق ويا طارة حرته
اي يا داهية استعمل من الحلق وهو المنع قوله فسئلها خضم الرق اذا خرج ما فيه من الريح اي يا داهية اخرج
منه الريح الكبر قوله صمي صمام اي استمري على الصمم يا صماء اي كوني شديدة وداهية التصمم وهي الحية
التي لا تنفع فيها الرقي فكانها صم عنها شبه الداهية بالحية قوله نحو حلاق اي قوله اي لا رقه حلاق
من الحلق وجباذ من الجبذ وهو الجذب لان المنية تحلق الانام وتجبذ وصرام من الصرم وهو القطع وكلاح من الكلوح
وجداع من الجدع وازام من الازم وهو الشدة وحاذ من الحذ وهو الشيء وسباط من سبطته الحمى اذا ذبه على
الارض وطمار من الطور والباتة طمار بعد من لعيم في طمار وليام اي لا زمة لا تبرح اي عاد بك الشبه قوله
يوم حذو اليتا جذم بين التخراي يسحرن واهصر به من هصر الغصن اذا عطفه وجذبه الى نفسه يقال للاسد هصور لانه يهصر
الصيود وكر به من كر اذا حمل عليه وستر به من ستره طعنه في سترته قوله تستر هم ازهم اقتلوا او ازهم ادر وانهم من نسب
اي يطعن في سته اي استه قوله اطلت فراطهم اي مسابقتهم الى ان تسليهم قوله ولا تبل فلانا عندي بلال
اي بلة بلال في موضع الرفع فاعل لا تبل اي لا تقطعه عن ان يكون على عاطفة من بلة اذا وصله اي لا اصله وصلة على
الجاعرتين فيما مضر با الفرس بذنبه على فخذيه اي جانبا الكفل قوله وكنت متى بلد الابلي به والدليف
فوق اللبيب فاكويه وقاع صفة كيه قوله كحزام صام من حزم قطع قوله وقطام من قطم

عض

عض وقيل ذاق قال واذا قطيتهم قطعت علاقها وغلاب من غلب وبهان من بحل وسجاح من التسجاحة وهي ممولة للحق
ممن راح ادعت النبوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تجوزت الى مسيلمة الكذاب ووهبت له نفسها وكساب من كسب وخطاف من
خطف وقشام من قشم جمع وافتشم ما على الخوان اكل جميعه والضبع توصف بكثرة الاكل وجعار من جعر بجا اي تغوط وهي
الجاعرتان حتى الضبع بذلك لتلطخها بجعرها وفشاح من فشح اذا تفج وخصاف بالصاد المهملة من خصف النعل اذا خرزها
قال تعالى وطفقا يخصفان عليهما اي يلزقان بعضه ببعض وسكاب من سكب الماء يشبه الفرس الكثير الجرى بالبحر ولذا قيل له
اسلوب وعرار وحكان بفتح الكاف وسكون الحاء المهملة الفرسان تسلطهما فماتا جميعا فضلاطات عرار بكحل فقال بالله اذا كان
كنوال فتيلة يضرب هذا المثل لكل مستويين يقع احدهما بازاء الاخر والجزع حرة تمانية وحرز تكلم بلغة حمير ذكر الاصمعي
في قوله من دخل ظفار حمر اصله من دخل واحد من الاعراب دخل على مير حمير ولسان حمير كان مغاير اللسان العرب بازهم
وكان العربي بين يدي الامير قايما فقال له الامير ثب فظن العربي انه يامره بالوثبة المعروفة عند العرب فوثب وثبة
فانكسر رجله فقال ذلك الامير من دخل ظفار حمر اي من دخل من في بلادنا تعلم لسان الحميرية وثب على لسانهم جلس
وملاع من ملع اسرع ووبار من وبر المهريب اذا عفي على اثره ولصاف من لصف لونه برق قوله والبناء الى اخره
الحجازيون ينظرون الى التحقيق الموجب للبناء فيبنون وفي علة بنايها الخلاف فذهب بعضهم الى ان العلة قوة شبهها بالواقع موقع
المبني الاقتراني نزال كنزال من وجهين احدهما من حيث اللفظ فيسار كنزال من حيث الحركات والسكون وثانيهما
ان يسار معدول عن الميسرة كان نزال معدول عن انزل قوله الا ما كان وافق بنو تميم اهل الحجاز فيما اخره راء لانه
ثقيل بكون الراء حرفا مكررا والثقل يستدعي الخفة والبناء اخف من الاعراب لانه على حالة واحدة بخلاف الاعراب لانه
اختلاف وعدم استقرار على حالة واحدة وكل من هذين الوجهين مستقيم الا ان الرجحان في الباب لعلة البناء والقليل
من تميم لم يجروا على ما من منع الصرف في الجمع فلم يحتاجوا الى التعسف في الفرق قوله حضار وهو والوزن كوكبان
يطلعان قبل سهيل فتحلف العرب بكل واحد منهما فتحلف بعضهم انه سهيل ويحلف الاخر انه ليس به والعرب تقول هاتي تحلف
اذا كان تشكل فيه فيحلف عليه قوله وجعار اسم الضبع قوله ومرد هو وبار زعموا انها مدينة كانت الجن
تسكنها وقيل وبار موضع بالدهنا وانما صرف الشاعر في قوله وبار السنون معبد انه كان منصرفا قوله هيهات
هو وشتان بنيا على الفتح لوقوعهما موقع الماضي وقوله هيهات من مصبحها هذا القايل يصف ابلا اي بعدت من موضع اصبح
تامة يصبحن بالفقراء نادبات والاناوي الغرب يجمع في هذه البيت النظاير الاربعة الفتح والكسر والضم والتنوين ومنهم
من يخفها كهيهات قوله فحذفت اللام اي حذف هيهات كحذف الياء لانه اسم غير متمكن كما حذف الياء
والالف من الذي وذا في تثنيتهما فقيل اللذان وذان وهيهات اذا كان جمعا فهو اشد ابعاد من المفرد لتناوله انواع

البعد ان قيل ما الاسم الذي يكون تاؤه مفتوحا في المفرد مكسورا في الجمع قيل هيهات وقوله وقالوا ان المفتوحة اشارة الى
انه لم يرد نسبة هذا القول اليه لما في ذلك من تعسف والحق انهما لغتان الا انهم لما راوها مفتوحة تارة ومكسورة اخرى
شبهوها بما يالها فقالوا ان المفتوحة اصلها هيهية كزلزلة فقلبت الياء الفا فقيلت لتاء تانيث لحكمها ان تقلب
هاء في الوقف كما في زلزلة وان المكسورة اصلها هيهيات وهو جمع المفتوحة فحذفت الياء التي هي لام على خلاف قياس الزيادة
لا لحذف في نحو مصطفيات لئلا يلزم اللبس فانك اذا قلت في مصطفيات مصطفات لا يلتبس بمصطفات عند الافراد وهذا
كله تعسف قوله والمعنى في شتان اذا قلت شتان زيد وعمرو فالمعنى تباعد زيد وعمرو وذلك ان الحال
تقول ان بينهما مقاربة في خصلة من الخصال كالكرم وغيره فتقول شتان زيد وعمرو تقصد نفي المقاربة كانك قلت افترق
زيد وعمرو وهو اسم اخذ من تركيب ما هو مقارب لمعنى التباعد والافتراق وهو تقتضي شيئين لانه بمعنى تباعد والتباعد
لا يكون الا بين اثنين وما في نحو قولك شتان ما بين عمرو وزايدة قوله شتان ما يومي الضمير في كورها للناقة
وحيان اسم رجل واخي جابر عطف بيان يقول كان سرب وتنعم مع اخي جابر قوله يشتان هذا اي يوم طي التنعم وتخرج في السفر
وفي ظل الدوم بالاضافة رواية ابي عبيدة والدوم شجر المقل والاصمعي يرويه في ظل الروم اي الادم وكان الاصمعي يقول
كذب ابن الحايك يريد ابا عبيدة اي حدوم في نجد قوله لشتان ما الذي الخطاء بعده فهم الفتى القيسي الاف ماله
وهم الفتى الازدي مجمع الدراهم قوله فقوا باه الاصمعي لانك اذا جعلتها موصولة فبين منصوب على الظرف
لا يصلح ان يقع فاعلا لشتان وان جعلته بمعنى الذي فقد جعل فاعلها شيئا واحدا وهي مقتضية لشيئين ولم يستبعده
السيرافي بعض القياس ووجهه ان يجعل ما فاعلا وكان المعنى شتان الذي من الاحوال وهو مبني على الفتحة لما ذكرنا قبل
ولانهم اتبعوا الفتحة نونه فتحة تائه ولم يعتدوا بالالف حاجزة وفي هيهات وشتان وسرعان مبالغة ليست في بعد
وافترق وسرع لانا وان كنا نفسر هيهات ببعد ونقول انه اسم له لكان فيه زيادة معنى ليست في بعد وهي ان المتكلم
يخبر عن المقصود بانه بعيد لا على ان لا يعلم المخاطب مكان ذلك فحسب بل يظهر له اعتقاده فيه واستبعاده له فكانه
بمنزلة ان تقال بعد جدا او ما ابعده وكذا شتان وسرعان فيهما من حيث هذا المعنى الذي هو قوة اعتقاد المتكلم في
ثبوت معنى الفعل الذي هما اسمان له لان العدل عن لفظ اي لفظ الدال يكون للمبالغة قوله اف قال ابن جني
من ضمه فاتبعا الضمة الهمزة ومن فتح هرب الى الفتحة لخفتها من ثقل التضعيف ومن كسر فعلى اصل التقاء الساكنين ونظيره
شد شد شد في الامر من شد ومن نون اراد التنكير اي تضجرا ومن لم ينون اراد التعريف اي التضجر وانما بني لما فيه من
الجملة وانما بني على السكون لادائه الى التقاء الساكنين قوله ايه اي حدث الحديث الذي تحدثني عن ام
سالم واذا قلت ايه بالتنوين فالمعنى حدث حديثا واذا فتحت الهاء كان نهيا فكانك قلت حسبك فاكفف واذا اردت
التنكير قلت ايها بالتنوين قوله وصه لذا اردت التنكير فيه قلت صه بالتنوين انما بني لوقوعه موقع غير

المتمكن

المتمكن وهو الامر واصل البناء السكون وانما كسر عند التنوين لان اخره ساكن فلاقاه ساكن آخر وهو التنوين
فالتقى ساكنان فوجب التحريك لازالة التقائهما فحرك الكسر للاصل المعروف فلو عدت الى التعريف عدت الى التسكين
لانه حرف لا يوجب الحركة هنا قوله وغاق اي صوت الغراب هذا الصوت وغاقا اي صوتا صوتا من الاصوات
قوله بله اي اترك قوله تعالوا هاله وها صوت يحج به المتعجب منه اي عجبا له واللام صلة لعجبا ويجوز
ان يكون للبيان كقولك ويح له اي هذا له لا لغيره قال واها لريا ثم واها واها يا ليت عينيها لنا وفاها قوله
فداء الاصل في فداء ان يبنى على السكون الا انه حرك لالتقاء الساكنين وحرك الى الكسر كما يحرك الامر الساكنة والتنوين
فيه كالتنوين في صه ومنه قال المصنف في قوله مهلا فداء يجري في فداء الحركات الثلاث فالرفع على انه خبر
متقدم على المبتدا وهو الاقوام والنصب على انه مصدر منصوب بفعله وهو ليفدك الاقوام قد اتممه وما اثمر من مال
ومن ولد واما فداء بالكسر والتنوين فهو اسم ليفدك فاعرفه قوله ومن اسماء الفعل دونك هذا الفصل الذي اوله
دونك مشكل فانه مبني وان الفتحة في قولك اجلس عندك حركة اعرابية وفي قولك عندك عمرو لبنائية وكذلك البواقي
لكن انما بني هذه الاسماء على الفتحة لانها حركتها حالة الاعراب كما بني لا رجل على الفتحة لكونها حركة اعرابية
عند الاضافة نحو لا غلام رجل لكن عندنا وحذرك وحذاركك كلاهما بكسر الحاء اي حذر غير ان الاول بسكون الذال
تقال حذرك بكرا قوله تحي وحدتك تخشى شيئا خلفه تفسير مكانك وبعدك تقول لمن تاخر ينصرف الى مكانك اي تاخر
عن مكانك الذي انت فيه والزم مكانك الاول وحذرته شيئا خلفه ينصرف لا يعجلك وقد اختلف في اسماء الافعال
كلها فاثبت قوم لها موضعا من الاعراب ونفاه اخرون لان معناها معنى ما لا موضع له من الاعراب ولذلك بنيت فلا يكون
لها موضع من الاعراب قوله تعالى ويلمه تقول هذا لمن راى رجلا نادرا في الاحوال اي العجب لامه اذ ولدته
قال المصنف فان قلت لم لم يجعلوه اسم فعل مع انه بمنزلة التعجب قلت يحتمل ان يكون اسم فعل
لما ذكرت والظاهر انه اسم صوت لان المتعجب يقول وي لا لقصد الاخبار بل كالمتالم اه وهذا السؤال وارد في كل
ما يمكن ان يقدر اسما للفعل كالالفاظ التي تقال للبهائم زجرا ودعاء الا ترى ان قول القايل عند اناخة البعير
نخ انه امر بالاناخة فيكون اسما للفعل غير ان البهائم لا تقصد العقلاء بمخاطبتهم لان البهائم لا تفهم المركبات
وانما يقول القايل نخ عند ارادة اناخة البعير لعلمه ان العادة جرت بانها اذا سمعها اناخ لا انه يريد بذلك
منه طلب الاناخة قوله ومنه قولهم ويكانه وي تعجب ثم قال كانه اي يشبه امرهم انهم لا يفلحون
والضمير كانه ضمير الشان فان قلت كيف جاز على الله التعجب والتعجب استعظام الشيء لخروجه
عن عادته من غير ان يعرف سببه والله تعالى علام الخفيات لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء
قلت هذا مجاز والمعنى انهم يستحقون لان يتعجب منهم وهي عند الخليل وسيبويه مفصولة

عن كان في الاية وعند الكوفيين ان ويك بمعنى ويلك والمعنى الم تعلم انه لا يفلح الكافرون قوله فاما
حس والبس اي اتوجع ولم يسوت بنا على الكسر لئلا يتوهم البناء على الفتح انهما فعلان من الحس وهو القتل والاستئصال
ومن البس وهو الرفق واللين والعلة في بناء اشباههما التي ليس فيها معنى الامر على الكسرة وهذه بعينها قوله
مض بني على الكسر لتشاكل اخره اوله لان الميم المكسورة وهي العلة في انكسار اخر ما هو من هذا الجنس ومطلق ضم شفته
عقيب الاكل مع صوت يكون بينهما الذوق واخر البيت وحركت لي راسها بالنغض ويروى سالت هل وصل بكلمة هل
ورواية المفصل بدونها وهي كلمة تستعمل بمعنى لا وليست بجواب لقضاء حاجة ولا رد لها ويروى في مض لسيما
وهي من الوسم والاصل وسمى تحولت الفاء الى العين والعين الى الفاء فصار سومى ثم صارت سيمى في ان عقل
ومعنى المثل ان في مض لعلامة له دركا ضرب عند الشك في نيل شيء قوله ويخ بالباء الموحدة
كلمة انعجاب قوله وصار قبله لا خير في الشيخ اذا ما اجلخ اي ما انحنى والغانية المراة المستغنية بجمالها
عن ان تتزين اي لا خير فيه اذا انحنى من الكبر وكره وصل النساء الحسان قوله وبه سمي عناء ان عدس
وضع للزجر ثم استعمل علما للبغل كقوله عدس ما لعباد كانه قال عدس ما لهذا الملك الذي حبس صاحبك
امارة وكقوله اذا حملت بزتي على عدس على ما بالي من غزا ومن جلس ما بالية افصح من بالي البيت قوله وهيد
زجر للابل تبنى على الحركة اذ في بنائه على السكون التقاء الساكنين وعلى الفتحة لخفتها وهذه هي العلة في نظائره
وقوله مما قالوا له هيد مالك اي ما قالوا هذه اللفظة يعني ما زجروه قوله وده هذا من الاصوات التي
اعتقبت عليها الحركة والسكون الاده فلاده ساكنة الهاء رواية ابن الاعرابي والمشهور الاده فلاده وهي
كلمة فارسية تفسيرها امر به واصله ان الموتور كان يلقى واتره ولا يتعرض له فيقال له ذلك والمعنى ان لم تضر به
ولم تاخذ بثارك الان فلا تضربه ابدا فضرب مثلا في كل ما لا يقدم عليه الرجل وقد حان حينه ووجب حلا ثه
قوله وحوب بالحاء المهملة وهو زجر للابل وحاي وعاي بسكون الياء هكذا في النسخ وفي نسخة بعض
تلامذة المصنف بكسر الياء فيهما ولم يمتنع اجتماع الساكنين لجري المدة التي في الالف بين الساكنين اذ لم يجتمع فيهما
الاجتماع كالاحمر مع غير المدة فلم يستثقل اجتماع الساكنين لذلك قوله وجوت هو بفتح الجيم والتاء المثناة
وقوله دعاهن ليت اي دعا النساء ردا في فاجتمعن ورجعن عما كن عليه من الشغل كالو دعوت الى الشرب الابل
فالنغبن وتضامن للشرب وقوله كما رعت اي اصبت روع الحيوان اي اشعرت وهذا كقولهم كنت في دار فلان
فما راعني ان جاء فلان اي ما اشعرت وحقيقته اصاب روعي وقوله بالجوت يريد بالصوت الذي يقال له جوت وقوله
بالجوت بالالف واللام مثل قوله باسم الماء مبغوم وذلك ان ما حكايته صوت كان جوت كذلك ولو لم
يمتنع هنالك دخول اللام فكذا ههنا قوله وجي مثله اي مثل جوت فهما دعاء الابل الى الشرب

وحل

وحل وحب بفتح الحائين وسكون اللام والباء وده بفتح الدال وكسر الهاء قوله ونخ بالنون المفتوحة
واسكان الخاء وتشديدها وهيج وايح بكسر الاول والاخر وهس بكسر الهاء والسين وهج بفتح الهاء وسكون الجيم وواع
بالفاء وكسر العين وبس بضم الباء الموحدة وسكون السين وهج وهجا بفتح الهاء فيهما وتسكين الجيم في الاول كلاهما
حس وقيل يقال للسباع كلها هج هج وهجهج اذا زجروها قوله سفرت صبار اسم كلبة يقول كشفت لي
وجهها لا عشقتها فقلت لها هج هج اي استتري باخرية فرفعت للكون في البرقع احسن فشبهتها
بالكلب وبعده فخرجت اعثرية مقادم جبتي لولا الحيا لطرتها احضارا قوله ونخ وعه كلاهما
بفتح الاول وسكون الاخر ودج بفتح الاول وسكون الاخر وكذا اسل بفتح السين المهملة وسكون الاخر وعيز
بكسر الاول والاخر وتي بكسر الاول وسكون الاخر لما انشو فيه التاء المثناة والشين وسكون الاخر
قوله ومنه مثل الترده مجتمع الماء اي لا ترجع على الماء والتدعه اليه فانه مشرب من غيرك لك
قوله وقوس هو دعاء للكلب وقيل اذا احسانة قلت قوس قوس واذا دعوته قلت قيس قيس قوله وطيخ
بكسر الاول والاخر قال الامام يعقوب الجندي انشدني جار الله وقت قراءتي عليه وبلوغي الى قوله وطيخ
حكاية صوت الضاحك لا انكال وهو قوله بطيخة بني اطب البطيخ يضحك من ياكلها طيخ وروى الطبيخ باللام ايضا
وعيط بكسر الاول والاخر وغاق وطاق بكسر القافين فان قلت ما علة بناء اسماء الاصوات قلت
عدم وجود العلة المقتضية للاعراب وهو التركيب لانها موضوعة مفردة صوتا للحكاية او لغيرها على ما ذكر في
المتن من معانيها والدليل على ما ذكرت من ان علة بنائها انتفاء التركيب قول المصنف في المبتدا والخبر لانها الجرد
لا للاسناد لكانا في حكم الاصوات التي حقها ان ينعق بها غير معربة لان الاعراب لوجود مقتضي الاعراب
وهو التركيب قوله ولا غير اختلف فيه فقال البصريون لا غير بضم الراء كقبل وبعد وقال الزجاج
لا غير برفع الراء والتنوين على تقدير ليس فيه غير وقال الكوفيون لا غير بالفتح مثل لا ريب قوله وانما
بني علة البناء لان المضاف اليه لما اقتطع عن المضاف ونوى فيه الاضافة كان معنى الاضافة مقدرا
فصار الاضافة معنى من معاني الحروف فجرى مجرى امس انه لما تضمن التعريف من غير ان يظهر حرفه الى لفظه
بني لتضمنه معنى الحرف واذا ابرزت المضاف اليه فقلت قبل زيد كان معنى الاضافة مفهوما من لفظ المضاف اليه
ولم يكن المضاف متضمنا لمعناها كما انك اذا قلت الامس لم يكن التعريف متضمنا فيه لظهور اللفظ الدال عليه واصل
البناء على الحركة لكونه عارضا واما البناء على الضم فلان المضاف اليه لما اقتطع صار كان بعض الكلمة
قد زال فظهر النقصان فبنوه على الضم جبرا للنقصان لانه اقوى الحركات فان قلت ما الفرق بين
حولك حيثك قبل بالضم وحيثك قبلا بالتنوين قلت الفرق ان في الاول اجلست حيثك واقعا قبل زمان

المشار اليه في قولك قبلا ذاك ومن الثاني جعلته واقعا في زمان من الازمنة المتقدمة على هذا الزمان وبين
المعنيين فرق واضح **قوله** ونقل جنبه من على العرق بين على بالضم ونحو قبل واخواته لان غايات ان
الاضافة لا تظهر معه بل انما تظهر مع ما هو بمعناه الا ترى انك لا تقول من علُه كما تقول جئتك من قبله وانما تقول من اعلاه
ومن عاله ومعاليه **قوله** ومن علا ابا الا ان يعتبر منون **فان قلت** هذا في معنى الغاية فلم لم يضم
قلت لا تكون الضمة للحركة فلعلها مضمومة المحل **قوله** وعلو على الملام تحركته اعرابية خبر وانى بنايه
بين الحركات فالفتح للخفة والضم على انه غاية والكسر على اصل تحريك الساكن **قوله** بجل قبل الهاء ولهان
يذكر بجل في اسماء الافعال لانها مبنية ومعناها كفاك وليس بنا وها لقطعها عن الاضافة بدليل قولك بجلك
باسكان لانها للبنا بخلاف حسب فهي معربة عند الاضافة نحو حسبك الدرهم بالرفع غير انهم راوها
موافقة لحسب في المعنى حيث قالوا بجلك وبجلي كما قالوا حسبك وحسبي فذكروها معها
قوله ردوا علينا وقبله نحن بنو ضبة اصحاب الجمل ننعى ابن عفان باطراف الاسل ردوا
فقالوا في الجواب كيف نرد شيخكم وقد نحل اي بلي **قوله** وشبه حيث شبه حيث بالغايات
من حيث ملازمتها الاضافة والاستقيم ان يقصد بهذا التشبيه علة بنايها لعدم لزوم البنا من لزوم الاضافة **فان قلت**
لعله اراد انها مضافة الى جملة فتبنى **قلت** على هذا لا يبقى للتشبيه استقامة لان الغايات غير مضافة الى جملة وكان
المضاف اليه بحيث مذكور والغايات انما بنيت لتضمنها معنى المضاف اليه بعد الحذف فثبت ان وجه التشبيه هو
الاول وذلك غير مستقيم للعلة في البنا فان قصد انه علة للضم فمستقيم غير انه ترك الاهم وهو علة البنا
وعلة بنايها افتقارها الى جملة معها كافتقار الحرف الى اخر بضم اليه وعلة افتقارها الى جملة من حيث انها
موضوعة لمكان منسوب الى نسبة وتلك النسبة لا تحصل الا بالجملة الا ترى ان نسبة الجلوس الى زيد في قولك
جلست حيث جلس زيد لم تحصل الا بالجملة **قوله** الى غير الجملة اما الاضافة فلانه مبهم فالاضافة لازالة
ابهامه والاضافة الى الجملة لما سبق من الايما اليه قبل قوله نحن الوله ونحن سقنا الموت بالشام معقلا وقد كان منكم
حيث فالكي مصدر لوى العمامة على راسه كورها ومعناه قد كان المعقل منكم في مكان لي العمايم وهو الراس وكان
القياس ان لا يضاف الى المفرد الا ان هذا القايل اجراه مجرى مكان فاستحسن اضافته الى المفرد **قوله**
ومنها اذ في مهما راجع الى الظروف ومنذ ومذ يكونا حرفين واسمين فالحرفية في نحو انت عندنا مذ الليلة
والمعنى انت استقررت عندنا فمذ وصل الاستقرار والكون الى الليلة كفي في قولك انت عندنا في الليلة
واذا كانا اسمين رفع ما بعدها وما بعدهما اذ ذاك على ضربين احدهما ان يراد به اول المدة نحو ما رايته مذ يوم
الجمعة على ما ذكر في المتن ولو قلت منذ وقت لم يجز لان كلامك هذا لا يفيد الا ما كان حاصلا عند المخاطب

اذ لا

اذ لا احد يعلم ان ابتداء المفارقة كان في وقت ما وكذا لا يجوز انت عندنا منذ اسبوع بالرفع والمراد به
اول المدة لعلم كل احد ان ابتداء الكون في اسبوع ما بل اللازم ان يقول منذ الاسبوع الفلاني ولو قلت منذ
اسبوع بالرفع واردت جميع المدة جاز وهو الضرب الثاني مما ذكرنا من الضربين فالحاصل ان المرفوع بعدهما
له ثلاث حالات الاولى ان يكون نكرة والمراد اول المدة واخرها كمنذ يومان الثانية ان يكون معرفة والمراد
ما ذكرنا من جميع المدة نحو ما رايته منذ المحرم اي لم ار كن في الشهر كله وينبغي ان يقال هذا عند انسلاخ الشهر
الثالثة ان يراد اول المدة نحو ما رايته منذ يوم الجمعة والجر لا ياتي الا في هذه الحالة والفرق بين الجر والرفع
في هذه الحالة انك اذا قلت ما رايته منذ يوم الجمعة بالجر كان الكلام جملة واحدة بمنزلة قولك ما رايته في يوم
الجمعة وحرف الجر متعلق بما قبله تعلق عمرو بالمرور في قولك مررت بعمرو لانه في محل الجر بجملة فكذا منذ يوم الجمعة واذا قلت
منذ يوم الجمعة بالرفع كان الكلام جملتين فقولك ما رايته جملة فعلية وقولك منذ يوم الجمعة جملة اسمية لمحل
منذ مرفوع بالابتداء وما بعدها خبرها وقولك ما رايته منذ يوم الجمعة معناه ما رايته واول الوقت الذي انقطعت
فيه الرؤية يوم الجمعة فيكون الرؤية واقعة في بعض يوم الجمعة دون البعض الاخر بخلاف قولك منذ يومان
اذ لا التباس هنا لان الرؤية بجزء من اجزاء اليومين ومعناه امد مدة انقطاع الرؤية يومان وكذا لا التباس
في الرؤية بجزء من اجزاء اليوم في قولك ما رايته منذ يوم الجمعة بالرفع واراده جميع المدة **فان قلت** قولهم
ما رايته منذ يومان على ما قررت جملتان فما بالهم لم يجوزوا توسيط العاطف بينهما ما رايته ومنذ يومان كما يصح لذلك في
تفسيره وهو ما رايته ومدة انتفاء الرؤية يومان **قلت** يجوز العطف بين الشيئين هو ان يكونا بين بين لا بمنزلة
شيء واحد لفرط الاتحاد بينهما كجملتي الشرط والجزاء وجملتي ما نحن فيه من المسئلة ولا بمنزلة المتباينين المتغايرين
يكون احدهما اجنبيا عن الاخر **قوله** رد الى اصلها هذا الدليل ايضا على ان اصل منذ منذ وبناؤهما لانهما
بحيال حرفين ولست الحروف غير البنا فلم يبنيا في الحرفية بنيا في الاسمية وتلك منذ على الضم اتباعا للاخر والواو
اذ لا حاجز بينهما الا حرف ساكن وهو حاجز غير حصين كما صنعوا كذلك في فتح اخوان التحمي في قولك المعنى
ان زيد المنطلق **قوله** ومنها اذ بني لتضمنه معنى الحرف فانه موضوع على معنى في لا يحتها ظهاره فقولك
جيتك اذ قام زيد بمنزلة جيتك في زمن قيام زيد **قوله** وقد استقبح اوجه القبح في اذ زيد قام
ان اذ يناسب قام في مضي الزمان فالفصل بينهما بما يخالفهما وهو الاسم قبيح وانما لم يستقبح اذ زيد يقوم
لان يقوم مضارع اذ زيد قام وعلم استقباحهم اذ زيد يقوم انك قصدت في الاول الى الفعلية فالوجه قام زيد
وان قصدت الى الاسمية فالوجه زيد قام واذ ما دخل على الجملة الفعلية والاسمية فلا حاجة الى ذكر
الماضي لدلالة الفعل على ان الحكم فيما مضى عند دخولها على الاسمية لان هذا الغرض معلوم من نفس اذ فلذا لم

اذ زيد قام في موضع اذ زيد قام ولا يلزم مثل هذا في اذا زيد يقوم لان يقوم مفسر للمحذوف بعد اذا والتقدير
اذا يقوم زيد يقوم وليست الجملة وهي زيد يقوم في اذا زيد يقوم باسمية فلا يقال الوجه زيد قايم **قوله** و
في اذا معنى المجازاة دون اذ والفرق ان اذا للاستقبال وفيه ابهام فناسب المجازاة اذ الشرط لا يكون الا مستقبلا
ومجهول الشان لتردده بين ان يكون وبين ان لا يكون واذ للماضي والماضي مستقر ثابت فصار بمنزلة رجل ومن علا
يناسبهما واذ قد يكون ظرفا غير متضمن للشرط كما في قوله والليل اذا يغشى اذ في تقدير الشرط فساد المعنى من
حيث ان الجزاء لا بد من ان يكون مذكورا او بمنزلة المذكور لدلالة ما تقدم عليه ولا ذكر في الاية لشيء يصلح
ان يقع جزاء فيلزم ان يكون متروكا بمنزلة المذكور لدلالة السابق عليه والكون التقدير اذا كان الاعلى نحو
اذا يغشى اقسم فيصير القسم معلقا بشرط وليس المعنى على هذا فيجب ان لا يكون اذا للشرط ولا يجازى بها اذا
الا في ضرورة الشعر كبيت الكتاب ترفع لي خندف والله يرفع لي نارا اذا خمدت نيرانهم تقد لانها
موضوعة على ما يناسب التخصيص وهي في الاستقبال نظيرة اذ في الماضي وان اختصت احديهما بتردد دون
ما بعدها والاخرى بالاستقرار والاحتمال ان لا يجزم بها الا اذا دخلت ما الكافة على اذ فانما هيات لها
للمجازاة لان ما الكافة تورثها ابهاما وقوله اذ ما دخلت على الرسول بمنزلة اذ ما تدخل وتغير المعنى بمنتفى التغير
في اللفظ فان اسمه ما يدل على تغير معناه ولم يتغير المعنى فحيث لانه لم يكن يدل على نوع من الامكنة فصرفه عنه
الى غيره على انهم ذهبوا الى ان صاحب الكتاب جعل اذا ظرف مكان بمنزلة حيث حتى كانه قال في اي مكان دخلت
على الرسول والذي حداهم على ذلك ان اذ لم يتم معنى فلا وجد والفعل هنا للاستقبال حلوه على المكان لئلا يكون
قد قلب معنى الاسم وقوله حقا عليك اي قولا حقا والمجالس اهل المجلس لقوله واستب بعدك يا كليب المجلس وفي بعض
الشروح اراد بالرسول النبي صلعم وقبله يا ايها الرجل الذي تهوي به وجناء مجمرة المناسم عرمس فقال جا في
مجمرا اي شديد والعرمس الصخر وقال للناقة اذا كانت شديدة عرمس تشبيها لها بالصخرة وبعده
يا خير من ركب المطي ومن مشى فوق التراب اذا تعد الانفس وهذا البيت تمامه مقول القول في البيت
الاول والمعنى ظاهر واذا اذا جرد عن الشرط كان متعلقا بمحذوف والتقدير فيما سبق من الاية والليل
حاصلا في هذا الوقت فهو اذا في موضع الحال من الليل والعامل في الحال فعل القسم ولا يجوز ان يكون ظرفا
معمولا لاقسم لادايه الى فساد المعنى على تقييد القسم بوقت بل هو على الاطلاق واذا كان متضمنا معنى الشرط
ففي عامله اختلاف فمنهم من يقول وهم الاكثر ان جوابه فوجه هذا القول ان وضعه للوقت المعين المنسوب الى
نسبة حادث الى شيء ولا تحقق النسبة الا بما بعده من الجملة المضاف هو اليها فيصير مضافا الى الشرط فلا
يعمل المضاف اليه في المضاف لامتناع ان يكون الشيء عاملا معمولا من وجه واحد فثبت ان العامل

هو

هو الجواب والحق هو القول الاول ووجه ما تقرر من ان الشرط لا بد من وقوعه صدر الكلام ولم
يقع ذلك لان المضاف اليه بمنزلة الجزء الاخير من الكلمة وما ذكروه من كون اذا الوقت معين مسلم غير ان ذلك التعين
حاصل بذكر الفعل بعده كما يحصل في مثل قولك زمانا طلعت الشمس فيه والمرء من حصول التعيين فيه الاصل فيه
فاذا انتفى ما ذكر وامن لزوم الاضافة انتفى فساد كون الشرط عاملا **قوله** وقد يقعان للمفاجاة اذا المفاجاة
هي الكاينة بمعنى الوقت الطالبة ناصبا لها وجملة تضاف اليها فتقدير قولهم فاذا حالهم وعصيهم فعاجاني وقت
تخيل حبالهم وعصيهم وعن ابن زوقي انه قال اذا التي للمفاجاة في قولك خرجت فاذا زيد ظرف مكان بدليل ان الكلام يتم
به كما اذا قلت خرجت فبالحضرة زيد **قوله** كقولك بينا زيد قايم اي بين اوقات قيام زيد فجاء رويته
عمرا وانما يشبعون فتحة النون في بين ليمتنع اضافتها الى الجمل لتنبين اضافتها الى الجمل وكذا بينما انما الحقت بها
ما لهذا المعنى **قوله** وكنت ارى اطرق والجهزمة طرف الحلقوم وقوله عبد القفا يعني انه عبد فذكر البعض
اراد الكل اذا انه بكسر الهمزة وفتحها الماسيجي في قسم الحروف **قوله** وكان الاصمعي اذا كان بينا وبينما
بدون اذا فالكلام لا يقع مخالفا للاصل وان كان معهما فمخالف لذلك بيانه انه اذا كان معهما فانتصاب بينا
على الظرف والعامل فيه الفعل المذكور في جواب بينا كما في قوله بينا نحن نرقبه اتانا والمعنى اتانا وقت رقبنا
وهذا ما ليس فيه مخالفة اصل فاما اذا ذكر اذ فالمخالفة للاصل واقعة بانقلاب الظرف اللازم من نفعا
لان التقدير اذا بين اوقات رقبنا اياه وقت اتيانه فاذا مبتدا وبين خبره اي وقت اتيانه استقر بين اوقات
رقبنا اياه وقوله معلق وفضة من اضافة الصفة الى المفعول فكانه قال معلقا وفضة فلا انصب الرناد
بالعطف على فضة على التقدير والوفضة جعبة السهام واراد بها هنا شيئا يصنع مثل الخريطة والجعبة
يكون مع الفقراء والرعاة يجعلون فيها ازوادهم والزناد للشيء التي يقدح بها النار **قوله** وانشد الالهاى
وانشد امثالها له وقد استشهد لمجي اذ واذا بعد بينا وبينما وقوله بينما نحن بالكثيب ضحى اذا اتى راكب على جمله
قوله ويجاب الشرط باذا لانه حرف المفاجاة كما في قوله اذا انه عبد القفا وهو يدل على التعقيب الذي
يدل عليه الفاء فاذا بمنزلة قولك فبحضرة لانه ظرف مكان لحضر وهو متضمن لمعنى التعقيب الذي هو في الفاء وما
يحسن قول ابي الطيب اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللييم تمردا الا تراه كيف ذكر اذا مع ما هو
وهو اكرام الكريم وذكر ان مع ما هو جايز وهو اكرام اللييم فعلم ان اذا يستعمل فيما يجب وجوده فهو اذن نظير
الفاء في ان ياتي فانت مكرم لان معناه ان الاكرام اخذ بعقب الاتيان غير منفك عنه واجب وجوده فلهذا
المناسب ساغ ان ينوب اذا مناب الفاء **فان قلت** لم لم يجز ان يقدر الفاء قبل اذا على نحو فاذا هم يقنطون
قلت انما لم يجز ذلك لان اذا لما افاد ما افاده الفاء صار تقدير الفاء معه بمنزلة تقدير الفاء قبل الجزاء

المجزوم بحرف كما تخرج تخرج وذلك ممتنع لانه بمنزلة الجمع بين فاءين لان الجواب اذا جزم علم انه تابع كما يعلم بالتعقيب
بالفاء واذا قلنا الجمع بين اثنين من هذه الثلاثة بمنزلة الجمع بين الفاءين لا محالة على انا نقول اضمار الفاء انما يجي
في الضرورة كما في قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان اي فالله ولا يجي في حالة
الاختيار وقوله اذا هم يقنطون ليس من مواضع الضرورة وقد جاء بدون الفاء كما ترى فعلم ان ما ذكرت ليس
بشئ يعبا به قوله ثماني لغات الاولى بالالف الثانية بفتح الدال وسكون النون الثالثة بضم الدال و
سكون النون الرابعة بضم الدال الخامسة بفتح اللام وسكون الدال وبالنون السادسة بضم اللام وسكون الدال و
كسر النون السابعة بزنة خف الثامنة بزنة قل والاولى كانها هي الاصل لانها اوسع مجالا واكثر استعمالا
والثامنة كانها منقلبة النون عن الالف الاولى كما قلبت النون الفا في الوقف نحو رايت زيدا بالالف والثالثة كانها
مضمومة اتباعا للنقل الى ان لم الف في لدا كانها من الواو ولامتناع الامالة فيها فامتناع الامالة يدل على ان الاصل
ان يكون الفها منقلبة عن الواو ولو كانت منقلبة عن الياء لم امتنعت فلما صارت لدا الى لدن ناسب ان يضم ما
قبل النون لان النون بمنزلة الواو لقيامها مقام الالف الثانية بمنزلة الواو والرابعة مخففة من الثالثة وانما حذفت
باسقاط نونها اجراء لنونها مجرى التنوين كما اجروها مجراها في قولهم لدن غدوة فنصبوا غدوة على طريقة لي راقود
خلا والخامسة مخففة من الثالثة باسكان الدال كما قال في عضد بضم الدال عضد بسكونها والسادسة مخففة
من الثالثة لكن باسكان اللام ونقل ضمها الى اللام والاخيرتان مخففتان من لدن ولدن قوله لدن غدوة الاذا عاذ بالدال
المعجمة والقالص من قلص الظل ارتفع اي سارت من الغداة الى الظهر قوله تشبيها لونها احق غدوة بالانتصاب
في هذا المقام لكونها اكثر في الاستعمال الا ترى انهم يقولون غدوة البين وغداة البين ولا يقال بحرة البين ولا بكرة البين
ولا اصباح البين قوله وهو الزمان الذي يقع فيه كلام المتكلم وهو اخر ما مضى من الزمان واول ما ياتي
منه قوله وهي علة بنائها لانها لما خالفت اخواتها من الاسماء المعربة خالفتها في الحكم ايضا فخرجت عن الاعراب
وقال بعض من المتاخرين لا نقول ان الالف واللام فيه للتعريف اذ ليس يجوز ان دخلت عليه الالف واللام بل هو موضوع
في اول احواله بالالف واللام وليس حكم لام التعريف ذلك فوجب ان يكون تعريفه بامر مقدر وهو تضمنه معنى لام
التعريف ثم قال وهو معنى كلامه في قوله وقد وقعت في اول احوالها بالالف واللام وهي علة بنائها فلما التقى ساكنان
في اخره بني على الفتح ليكون على ما استحقه الظرف من النصب وقيل هو فعل دخل عليه الالف واللام للتعريف ثم ترك
على بنائه كما قالوا نهى عن قيل وقال وهذا باطل لانه ان كان فعلا فلا يخلو من ان يكون معه فاعل او لا يكون فان كان كان جملة
وهي ممتنعة من الالف واللام وان لم يكن لزم ان يجري مجرى المعرب الا ترى الى قولهم عن قيل وقال بالجر والى قولهم
انما الدنيا قيل وقال بالرفع والى قولهم لا نعرف القيل والقال بالنصب قوله لما تضمنا معنى الاستفهام

كانه

كانه اريد ان يقال ايوم الجمعة كان ذلك ام يوم السبت ام يوم الاحد الى ما يطول جدا فاتي بمتى للاختصار فاشتمل على
الازمنة كلها وهو معنى قوله متى للوقت المبهم وكذا الكلام في اين فكانه اريد ان يقال اني الدار كنت ام في المسجد ام في السوق
الى ما يطول جدا فاتي بشئ يشتمل على الاماكن كلها وهو اين فلما اشتمل على الاماكن كلها اشتمل على المكان الذي جهله السائل
ونظيرهما كيف في الاحوال ولما في متى واين من العموم جعلا نائبين عن ان في الشرط اذا كان اللازم في قولك متى تاتني اكرمك
ان يقول ان تاتني يوم الجمعة اكرمك وان تاتني يوم السبت اكرمك الى اخره فهو من الاطالة ما شئت ومن الابرام ما شئت فجي بمتى فحصل
الغرض ووقع الاحتراس من التبرم والعرض وعلى هذا اين في الامكنة قوله فيشير بهما اي في الزمان والمكان
قوله وايان بفتح الهمزة وكسرها لغة قيل اصله اي اوان فصار بعد حذف همزة اوان وحذف الياء الثانية
وقلب الواو ياء والادغام ايان وقيل انه ماخوذ من لفظة اين لان اين مكان وايان زمان فهي اخذ منها
قوله ولما علة بنائها انها اشبهت لما الجازمة كما شبهت بها الجزئية بالاستفهامية فبنيت وفائدتها
لان الفعل الذي هو ناصبها قد تعلق بعقب الفعل الذي هي خافضة بالاضافة من غير تريث وتوقف فكانا وقعا معا
دفعة واذ الحقت ان بعدها اكدت هذا المعنى قوله وهي حجة الشاهد على تضمن امس معنى اللام وصنيعهم ابا دو
بالمعرف في قولهم لقيته امس الاحدث فصار كمن وكم الاستفهاميتين في انهما بنيتا لتضمن معنى همزة الاستفهام وهم
يوثرون ما ذكره من تضمنها معنى اللام فلو كان امس قد مضى بالنصب ومضى امس بالرفع لان الاضافة واللام لا يجتمعان اللام
فيلزم من مجيئها ذهابها فلما عاد الاعراب عند ظهور اللام الى لفظه عند زوال معناه بالاضافة دلنا على ان بناءه
كان للتضمن وبناؤه على الحركة لئلا يلتقي ساكنان وعلى الكسر للاصل المشهور وعن الكسائي انه قال بني امس الذي هو امر
من امسى قوله وقط وعوض بنيا لتضمنهما معنى الحرف وهو لام التعريف لان قطا لاستغراق الزمان على ان
زمان قط ماض وزمان عوض مستقبل وبرد على عوض قولهم ابدا فانه موضوع للزمان المستقبل وهو معرب وجوابه ان
ابدا يدخله لام التعريف فلو كان متضمنا لها لامتنع دخولها عليه كما امتنع اظهار الهمزة في متى وكيف وبنيا قط على
الضم للمبالغة لان قوة اللفظ لقوة المعنى كما ان زيادة اللفظ لزيادة المعنى والضمة اقوى الحركات ولذا جاء قط بالتحريك
ايضا وقيل ضمة القاف ضمة الطاء بطريق الاتباع فان قلت ما ذكرت من طلب المبالغة متحقق في عوض
فما بالهم لم يضموه قلت بل جاء الضم فيه ايضا قوله رضيعي لبان ثدي لعمري لقد احتعى كثرة
اي صوت نار في يفاع يحرق رضيعي لبان ابنت اليفاع ما ارتفع من الارض واللبان بكسر اللام لبن المراة خاصة
ومنه اللبان بالفتح لانه موضع اللبن والثدي وتقاسما من القسم وعني بهم داج الليل وهو ظرف اي في ليل داج اي
اقسما لا نتفرق الدهر قوله وكيف جار مجرى الظرف اي تقدر فيه على وفي والا لكان ظرفا محضا
فاذا قلت كيف زيد فمعناه على اي حال هو معناه اصحيح ام سقيم اقاعد ام قائم الى اخر ما له من الاوصاف وانما قلنا

انه بما ذكرنا من التقدير جار مجرى الظرف لانه متضمن للحال والحال جارية مجرى الظرف لانها مفعول فيها على ما ذكرنا في
باب الحال وانما بني على الفتحة دون الكسرة لانهم كرهوا ان يخرجوا من الياء الى الكسرة مع كثرة الاستعمال فان قلت
ما تقول في جير بكسر الراء قلت هو قليل الاستعمال وهم يميلون الى الاخف فيما كثر استعماله قوله انى
ومن اين اي كيف اي الطرف تمامه من حيث لا صبوة ولا ريب وفي شرح المايه اني بمعنى كيف وبمعنى اين وهي اذا جوزي
بها كانت بمعنى اين لا غير ومنه بيت الكتاب فاصبحت انى تاتها تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجلك شاجر
ثم ينبغي ان تعلم انها لا تتصرف تصرف اين في حقيقة المكان الا ترى انك لا تكاد تقول انى زيد كما تقول اين زيد وانما
تجدها فيها معنى المكان على وجه خاص وهو ان يريد ما تريده من اي وجه نلت ما نلت ومن اين وصلت الى هذا اي
من اي موضع لكن هذا لا تريد الموضع على الظاهر ولكنه على ضرب من المجاز كقولهم فلان في موضع رفيع وفي مكان عال
فانه لا يراد به المكان المعروف ولا جنس البقاع وما قيل بيت لبيد قلت ازدجر احنا طيرك واعلمن بانك ان قدمت رجلك عاثر
خاطب لبيد بهذا الكلام عمه وكان لبيد عتب عليه في شئ عمله به وازدجر امر بمعنى ازجر واحناء كل شئ جوانبه
ومعنى ازجر طيرك انظر فيما تفعله وتامل انت مخطئ ام مصيب فيما تصنعه بي وانظر امرك من كل ناحية
وقوله ان قدمت رجلك عاثر اراد به انك ان استعجلت فيما بيني وبينك تعلم من يقدم غيري على عاثر فينبغي ان لا
تعجل ثم قال من اين ابتنا الخطة التي وقعت فيها المتلبس بشرها ومكروهها والشاجر الذي يتداخل بعضه في بعض
وتغير نظامه ومنه الشجرة لتداخل اغصانها واراد بالمركبين قادمة الرحل واخرته اي كلا مركبي الخطة ان تقدمت
او تاخرت مختلف معترض قوله الى لم يصنع اي الى الحال صنعته وقيل صنعها ثوري يصنع بالثاء القوقانية
سلب عن كيف في هذه الصورة معنى الاستفهام ولم يجر مجرى الظرف حتى دخل عليه الجار ومن الدليل الدال على
اسميته انه مع اسم اخر كلام مفيد نحو كيف زيد وعن المصنف انه قال سمي هذا الحاكي سيبويه بقطرب قوله
المركبات صاروا من الافراد الى التركيب لانهم وجدوا بعض المفردات قد بلغت حد
الخمسة نحو عندليب فارادوا ان يجعلوا اسمين اسما واحدا في كثرة الحروف وهذا منهم سلوك الطريقة الافتنان فنحو
عندليب مفرد حقيقي ونحو حضرموت مفرد حكمي قوله في العدد المنيف على العدد وانا ف زاد ومنه
جبل منيف اي عال قوله ان يعطف فان قلت العطف يشعر بان الشطرين بمنزلة كلمتين اذ لا يتحقق
ذلك الا بان تقدر خمسة عشر خمسة وعشرة وقولهم في تركيب الاسمين دليل على انهما بمنزلة كلمة واحدة هذا مما فيه ظاهر
قلت العطف من حيث المعنى والتركيب من حيث اللفظ الا ترى انك اذا اعطيت رجلا خمسة عشر كان مجموع ما اعطيته من
الدراهم والعوض بالمزج دفع اللبس في بعض المواضع الا ترى انك لو قلت لاخر اعطيتك لهذا الثوب خمسة وعشرة
فلم يعلم ايريد انه اراد بهذا انك اعطيته خمسة وعشرة وجعلتهما ثمنا الثوب ام جعلت خمسة ثمنا له لكن

ثم لما اي البايع زدت خمسة اخرى وجعلت العشرة ثمنا له ولو قلت اعطيتك لهذا الثوب خمسة عشر ارتفع الالتباس
وانما لم يمزج غير النيف على العشرة لان العشرة فما دونها ليس فيها تعدد وما فوق العشرين لم يكن كثرة مما
قبلها والدليل على الكثرة ما قبلها ان كلها تعد اهلا فانه في ضمن ذلك يخفف ما اكثر بالمزج دون ما لم يكثر قوله
لوجود العلتين مما تنزل الشطر الاول منزلة الصدر من الكلمة وتضمن الثاني معنى الحرف وانفتاح الاول لان
الثاني زيادة ضمت الى الاول كتاء التانيث في نحو ضاربة فكما يفتح ما قبل التاء كذلك يفتح الصدر من الاسمين
المجعول احدهما مع صاحبه شيئا واحدا وانفتاح الثاني ليكون بناؤه على حركة الحرف الذي تضمن معناه وهو
الواو وانما لم يبن الاول من اثني عشر لانهم حذفوا النون فاشبه المضاف مع المضاف اليه والمضاف مع المضاف اليه
لا يبنى فكذا ما اشبهه قوله من توالي المتحركات لا تتوالى عندهم في كلمة واحدة اربع حركات فما ظنك بتوالي
الست فان قلت فما تقول في نحو شجرة وعلبط وهو الخاثر من اللبن قلت التاء في نحو شجرة علامة
للتانيث والعلامة قلقة في الثوب فلا يعبأ بتحركها لكونها عدما من وجه واما علبط ونحوه فمحمول على انه
منقوص والتقدير علابط قوله لا تخلل الفاصل ان يعرب المبني بدخولها لان بناء الاسم لمناسبته
الحرف وتنزله منزلته واللام من خصائص الاسم فبدخولها تعود حالته الاولى وهي حالة اسميته ذلك الاسم
جذعة وينسلخ عن الحرفية وكذا بالاضافة لان المضاف اليه بمنزلة التنوين من المضاف ولذا امتنع دخول
التنوين على المضاف في الاضافة المعنوية امتناع دخوله على المعرف باللام غير ان اعتراض الصادمين
اعراب هذا المركب ساد لطريق عوده بيان ذلك انك لو اعربته لا تخلو من ان تعربه مع اعراب الشطر الاول وفيه
تعدد الفاعل نحو جاءني الاحد عشر رجلا وتعدده ممتنع او لا مع اعراب الشطر الاول ولا سبيل اليه لانه لما اعرب
الثاني من الشطرين دل على انه لم يتضمن معنى الواو حكما فيكون عدم تضمنه معناها حكما دليلا على ان زال التركيب
وانه يا له شاهد بصيرة الاول معربا قوله وكان الاخفش وجه مذهبه ما ذكرنا من القياس الذي
واستنزل هذا المذهب سيبويه اي استهجنه واستقبحه ومذهبه استحسان ووجهه ما بينا وقيل تقرير
المذهبين ان الاضافة انما لم تخل الاضافة بالبناء عند سيبويه لان موجب البناء قائم بعد الاضافة كما هو
قبلها واعرب الثاني عند الاخفش لانه مضاف فقوي امر الاسمية فيه فيعرف قياسا على ثماني في قولك ثماني
عشر والفرق لسيبويه بينهما ان النون انما قد حذفت وهو حكم من احكام الاضافة فيعطى حكم المضاف وهو
الاعراب لان علة بنائه تنزله منزلة جزء الكلمة فلما قدر مضافا وللمضاف حكم الاستقلال في الاعراب
زال علة البناء فاخذ حكم المضاف ليجري مجراه اما الشطر الثاني من خمسة عشر فبناؤه لتضمنه معنى الحرف وتضمنه
على حالة قبل الاضافة وبعدها فلا يلزم من اعراب اثني اثني عشر اعراب عشر في خمسة عشر قوله كان

فمه الترنم وجه لمبنا ان يجعل الفتحة من اجزاء العلم فكانها راء جعفر والاعلام مصونة عن التغيير ووجه
الترنم ان تجعل هي من العلم قوله وكذلك هذا عطف على قوله والاصل في اول الفصل المتقدم
قوله في حيص بيص كرب والبحث الثقل واصله بوص قلبت واوه ياء للازدواج والمشاكلة قيل اذا وقع
الرجل في خطة ملتبسة لا يجد منها مخلصا نقص عنها بتقدم او تاخر قيل له وقع في حيص بيص قوله ولعيثه
كفة الكفة التي هي من الكفاف سمي كفة الميزان كفة لان كل واحد منهما يكف صاحبها عن الجيران وتتابع وهلة
التلاقي لوله لانه ضعيف لم يستحكم من الوهل قوله واتسع لا ستره بينا البحر والمكان المتسع قال اسال
البحار فانتحى للعقيق ومن جمع بحرة قيل البلد والحمأ والرائي اصل الوضع الاتساع والعظم على اي وجه تركت
كقولك بحر وحرب وحبر للعالم الكبير وربح لانه سبب اتساع في المعيشة وبراح للمكان المتسع وقولهم اخبرته
بالخبر بجرة ببجرة اي اخبرته بالخبر مكشوفا صريحا وهو حال عن الخبر قوله بيت الى بيت قال المصنف المتقدم
بيت لي الى بيته ونظيره كلمته فوه الى في اي مشافهة قوله ومن بعض القوم قبله تخاطب امرء القيس
يا ذا المخوفنا بقتل ابيه اذلالا وحينا ازعمت انك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا انا اذا عقبا الثقاف برى ونحن شنا
لو بنا نحمي حقيقتنا وبعض القوم الصعوة الريح القصير ولوبنا اي لو بنا التفاف والحقيقة ما يحمى على الرجل
حفظه كالاهل والولد والجار قوله اذا اقشت نقال اقشت عليه ضيعته اذا صارت بحيث لا يدري في
اي ابس اخذ وضيعة الرجل حرفته واشار الذي لجذ فيه قوله هاج بالمطر هياج النجم تحركه للطلوع
او للخفوق والمراد هنا الخفوق وبعره نجم اي هياجه والمعنى خفوق النجم قوله والتبذير تبذر فلان
ماله اهلكه وهلاكه تفرقه ومنه البذر لانه تفرق في الارض قوله بل من البكاء الميم تبدل من الباء لانهما
شفويتان والدليل عليه قولهم طمار وطبار للمكان المرتفع ومكة بكة قال الله تعالى ببكة مباركا قوله وبيتا
البيت الاستشارة قال الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت قوله سبع لغات
هي الكسرتين نحو خازباز بكسر الزايين ثم بالفتحتين ثم بكسر الاول وضم الثاني ثم بفتح الاول وضم الثاني ثم بضم الاول
وكسر الثاني قوله كقال صعاء هي احسن جرية الفارة قال الاخرى انما قوله كعب طلس انشد
ورمت لهازمها من الخزباز قوله السنم قيل نبت سنم اي مرتفع ومنه السنام والمجود الذي اصابه الجود
وهو المطر قوله خازباز وبعده اي اخاف ان تكون لازمة فان قلت ما علة بناء الخازباز
قلت علة بنائه مشكلة لانه لا يخلو من ان يقدر مفردا او مركبا ففي الاول الممتنع تقدير علة توجب البناء
وفي الثاني لا علة للبناء الا واو العطف على طريقة خمسة عشر والاصل خاز وباز مزجا وصيرا واحدا
ولا دليل على تقدير هذه العلة اذ ليس قياسه خازباز بخلاف خمسة عشر اذ قياسه خمسة وعشرة فان صح هذا

الحيص ح

التقدير

التقدير في خازباز مع ان قياسه ليس كذلك فليصح هذا التقدير في نحو معديكرب مع ان قياسه ليس كذلك
لان هنا شيئا واحدا والعطف يقتضي اثنين ولم ينقل احد بصحة هذا التقدير في نحو معديكرب فيلزم ان يكون خازباز
مثله في عدم صحة ما ذكرناه من التقدير فيه لكنا نقول انه في خازباز قصد والى الاصل عطف احد الاسمين على الاخر في
هذا القصد منهم انا علم بانشائهم البناء فيه ولم يقصدوا العطف في نحو معديكرب بدليل كونه معربا عندهم
فاذا كانت قواعد معلومة تقتضي احكاما مختلفة وقد وردت احكام مختلفة في الالفاظ يجوز ان تقدر كل واحد
منها ما يجري على القواعد المعلومة لئلا تقديرك فيه لئلا يلزم ابطال ما علم صحته وبادي بدا وايدي
سبا فلم ينقض شانه مجوز في معرب والاول مبني كمعديكرب وعلة البناء فيهما اتصال مشكلة لان بادي
بدا في الاصل معرب لم يطرا عليه الا التخفيف والتخفيف لا يوجب بناء وكذا الكلام في ايدي سبا ووجه حكم بالبناء
فيهما ان في كل منهما صورة التركيب وقد راوا اسكان الاول في موضع النصب فظن الاول من كل منهما مبني ثم لما راوا كثرة
استعمال ايدي سبا في التفرق الكثير حتى صار قولهم ايدي سبا يفهم منه التفرق من غير نظر الى معنى الايدي
ومعنى سبا على التفصيل فصار ايدي سبا لمعديكرب فيه لا التفاتا على مدلولهما من غير نظر الى تفصيل اللفظين
فاجري مجرى معديكرب في بناء الاول قوله ومعناه مبتدئا اي افعل هذا مبتدئا قبل كل شيء قوله
اما بادي بدي قيل ان كان مهموزا بالهمزة فوزنه بلع فهو نظير لقوله وقد يستعمل مهموزا كما استعمله زيد بن ثابت ولن روى
بغير الهمزة اعني بوزن عم وشج كان اصله بدي على وزن فعيل خفف بطرح الهمزة فبقي بدي على وزن فعل نحو عمي وشجي مسكن الياء فجعل
به ما فعل بهما من حذف الياء عند دخول التنوين قوله اي مثل ايدي سبا وجب احمار مثل لان ايدي سبا وقع
حالا عن الضمير في ذهبوا وهو معرفة لان اضافته حقيقية ومن حق الحال ان يكون نكرة والتقدير ذهبوا متفرقين
فمن جعل سبا اسما للقبيلة منعه الصرف ومن جعله اسما للحي او الاب الاكبر صرفه قوله في معديكرب انما وصل
الكاتب معديكرب اذا اريد التركيب ليدل بالوصل على الاتصال وعلى لغة الاضافة يكتب بالفصل ليدل الفصل على
الانفصال من حيث الظاهر لان الاضافة في الجملة تقتضي المغايرة كغلام زيد وان لم يرد المغايرة هنا واللغة الفصيحة
هي اعراب الثاني وجعل الاول معه كالجزء فيكون غير منصرف للتركيب والعلمية فان قلت فما الفرق بينه وبين عبد
الله وبرق نحره من الاعلام قد ابقوهما على ما كانا عليه قبل العلمية ولم يصنعوا مثل ذلك في معديكرب قلت
كان لهما حكم قبل النقل الى العلمية على حدة ومعديكرب لم يكن له حكم قبل النقل فلا بد من ان يثبت له حكم الان وهو كالمفرد
من حيث انه مدلوله مفرد كمدلول المفرد فاجري مجرى نحو ابراهيم من المفردات في امتناع صرفه لتحقق التشبيه فيه
فظهر بما ذكرنا ان التشبيه في هذه اللغة معنوي بخلاف اللغة الثانية فالتشبيه فيها لفظي لانهم اضافوا الاول
الى الثاني لشبه المضاف والمضاف اليه من جهة انهما اسمان ذكرا احدهما عقيب الاخر وهذا التشبيه لفظي

واعتبار التشبيه المعنوي اقرب من التشبيه اللفظي ولانهم يقولون معديكرب ساكنا في النصب فقالوا رايت معديكرب
فلو كان جاريا مجرى المضاف على الحقيقة لوجب انتصابه كما وجب انتصاب المضاف في نحو احببت داعي الله فظهر
او جواز الاسكان في النصب دل على اعتبار الامتزاج دون اعتبار الاضافة ثم اصحاب هذه اللغة الثانية على فرقتين
فرقة منعوا صرف الثاني بالنظر الى التركيب الصوري كما اعتبروا التركيب الصوري في اسكان الياء من معديكرب وهذا وجه
ثالث اضعف هذه اللغة وفرقة اخرى صرفوه وهو القياس اذ التركيب الاضافي غير ملتفت اليه في منع الانصراف
قوله وكذلك قال المبرد انشد المبرد سيصبح فوقي اقتم الريش واقعا بقالي قلا او من وراء دبيل والاشارة
بقوله وكذلك الى معديكرب اي كما انه في معديكرب جعل الاسمين شيئا واحدا والاضافة مع عدم ترك الصرف في الشطر
الثاني وتركه كذلك في قالي قلا وحضرموت وبعلبك يقال هذا بعلبك بالالف المرفوعة وبعلبك بجرهما وبعلبك قوله
هي كم وكذا وكيت وذيت بنى كم الاستفهامية لتضمنها معنى حرف الاستفهام وبنى كم الخبرية لشبهها باختها
لفظا واصل معنى وهو كونها كناية عن العدد ولانها نقيضة رب ويحمل النقيض على النقيض وبنى كذا لشبهها
بكم في معناها ولولا انها كان التشبيه دخلت على ذا واستعملت كناية فبقيت على اصلها في البناء وبنى كيت وذيت
لما سيجيء ذكره قوله وكم على وجهين كم اسم مبني موضوع للكناية عن الاعداد وهي للكثرة يجي على الوجهين
المذكورين فالاستفهامية تنصب مميزها مفردا نحو كم رجلا عندك والمعنى اعشرون رجلا عندك ام ثلاثون فلما
تضمنت معنى الكثرة واحتاجوا الى الفصل بينها وبين الخبرية وهي تجر على ما سيجيء ذكرها نصبوا مميزها كما نصبوا مميز
عشرين واثروا النكرة المفردة لان المميز المنصوب لم يجيء في شيء من الاعداد مجموعا الا ترى انك لا تقول احد عشر دنانير
ولا عشرون دنانير وقد غلب الافراد في المميز حتى جاز فيما ليس بعدد نحو قوله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا اي
انفسا والسر في اجرائها مجرى عشرين انهم قدروا فيها التنوين لانها اسم والاسماء مستحقة في الاصل فقربت
كم المتمكنة لتقدير التنوين ومن قولهم هن حواج بيت الله لانهم نصبوا الحجاج كما ينصبون بما فيه تنوين وقوله في الكتاب
كمميز احد عشر خص هذا العدد لانه اول العدد الذي يقع مميزها منصوبا كما نقل عن المصنف وقال بعضهم
انما كان مميز كم الاستفهامية منصوبا لانها لمطلق العدد من غير نظر لكثرة وقلة فجعل له مميز مطابق للعدد
المتوسط وهو احد عشر والخبرية تبين بالاضافة الى المفرد او الى المجموع فاذا قلت كم رجل عندي فكانك قلت
كثير من الرجال عندي والاضافة الى الواحد قياس لانه عدد كثير فهو كمائة ثوب وغير ذلك من الاعداد اذا جاءت
العشرة لان التبيين يجمع ذلك المفرد وان لم يكن فيه اضافة اما الاضافة الى الجمع فلانها لما تضمنت بالاضافة
اشبهت باب عشرة فقيل كم رجال كما يقال ثلاثة اثواب وقيل كم رجل اكثر من كم رجال لان ادنى
ما يضاف الى المميز المفرد ما يزداد بما يضاف الى المميز المجموع بلا نه قوله وتقع في وجهيها

بعضها

كم في المثال الاول استفهامية مبتداة وعندك خبرها وفي المثال الثاني خبرية مبتداة ولك خبرها والتقدير
فيهما ما ذكر في المتن وفي الثالث خبرية وهم صفتها وشاهد خبرها وعلى فلان صلة شاهد وفي الرابع استفهامية
مبتداة ولك صفة لمميزها وهو غلام او وذاهب خبرها ولو قدرت ذاهب على ان يكون ذاهب صفة لكم ولك خبرها
ولك ان تجعل لك في هذه الصورة ايضا صفة وذاهب خبرها الا ان الاول احسن لما في الثاني من وقوع الفصل بين الصفة
والموصوف قوله وتقع منصوبة كم في النظر الاول والرابع استفهامية وفي الثاني والثالث خبرية
وفي الاولين منصوبة بلا واسطة وفي الاخيرين بواسطة حرف الجر والتقدير اي عدد من الرجال رايت وكثيرا من
الغلمان ملكت وكثير من الرجال جاوزت واي عدد من الجذوع استدعى قوله رزق هو منصوب باطلقت
وكم في الاول استفهامية والتقدير رزق اي عدد من الرجال اطلقته وفي الثاني خبرية اي رزق كثير من الرجال
اطلقت فان قلت لم لا تجيء كم فاعلة قلت لامتناع تقدم الفعل عليها اما الاستفهامية فلان
الاستفهام صدر الكلام واما الخبرية فلانها محمولة على رب في اخذها صدر الكلام لانها نقيضتها من حيث انها للتقليل
وهذه للتكثير وحمل النقيض على النقيض شايع قوله وكم درهما لك حذف المفسر هنا لدلالة الحال وحذف
المفسر اذا دل الحال عليه كثير والتقدير كم دانقا درهمك فدانقا مفسر كم وقد حذف لدلالة الحال عليه
لانك لما ذكرت الدرهم علم انك تسال عن وزنه وانك تريد الدانق ونحوه ولو قلت كم درهمك فالسؤال هنا عن
العدد بدلالة الحال قوله وكم عبد الله ماكث اي اي عدد من الايام او الشهور هو ماكث قوله كم
مرت وكم جاءك كم فيهما منصوبة المحل على الظرفية وهي استفهامية او خبرية وحذف المميز في هذه
الامثلة كما ذكرت لدلالة الحال عليها قوله مؤخر لما ذكرنا والتقدير فوالله كم تمشا لك علما نالكم تفسا حصلت
في حال كونهم علماء ولذا امتنع تقديم علما على لك لان معنى الفعل لا يعمل في الحال اذا تقدمت لا يقال زيد قائما
في الدار بنصب قائما على الحال بما في الدار من معنى الفعل الذي هو استقر قوله واذا فصل اعلم انه
يجوز الفصل بين كم الخبرية ومميزها جوازا حسنا نحو كم في الدار رجلا وان لم يجز نحو عشرون في الدار رجلا الا في
ضرورة الشعر كقوله على انني بعدما قد مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا يذكرنيك حنين العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا
العجول من الابل الوالدة التي فقدت ولدها والفرق ان كم منعت بعض ما للعشرين من التمكن الا ترى ان عشرون
في حصل عشرون درهما فاعل وعشرين في اخذت عشرين درهما مفعول واقع موقعه بخلاف كم فهي لا تجيء فاعلة واذا
جاءت مفعولة فلا تقع موقعها فلما منعت بعض ما للعشرين جعل لها ضرب من التصرف لا يكون للعشرين بالفصل
المعادل فاذا جررت المميز فانو سقوطه واذا نصبته فانو ثبوته وبهذا خرج الجواب عن اعتراض جر المضاف اليه بعد
وقوع الفصل بينه وبين المضاف كقوله لله در اليوم من لامها لان التنوين هنا ساقط عن المضاف فلا يمكن ثبوته تقديرا

قوله كم نالني كم هذه خبرية لان قبل هذا البيت في مقام الشكر لا الاستفهام تمامه اذ لا اكاد عجلا
اسل مقدار احتول احتول من الحيلة واصل الحيلة حولة قلبت واوها ياء كما قلبت الواو ياء في نحو ميزان والاصل
موزان اخبران تضلهم قد غشيه كثير والاصل كم فضل نالني على ان يكون كم مبتدا ونالني مع ما فيه من الضمير المستتر
العايد الى الفضل جملة واقعة موقع الخبر والتقدير كم فضل بل كما تقول كم رجل نامرا يا كم ثم لما وقع نالني بين كم وفضل
نصبه وقال فضلا ليلا يلزم الفصل بين الجار والمجرور قوله توم اي توام هذه التاقة هذا الرجل واحد ود
اي صار احدب والاصل كم محدودب غاذها من الارض ثم لما وقع الفصل بين كم ومميزها نصب المميز اذ لو جر لكان فصلا
بين الجار والمجرور وهو مستكره قوله ضخم الدسيعة اي عظيم العطية من دسع البعير بجرته دفعها من جوفه الى فيه
قوله على اللفظ والمعنى اي هي نظيرة كل في عود الضمير اليها لانها موضوعة للكثرة ولفظها موحد الا ترى
الى قوله تعالى وكلهم آتيه يوم القيمة فردا فالضمير في آتي مفرد عايد الى كل ولذا اسكن فيه وعل على مفرد لا يسكن
والى قوله تعالى وكل اتوه داخرين فالواو في اتوه عايد الى كل وهي بمنزلة ضمير جمع وامثلته مذكورة في المتن قوله
وتقول كم غيره كم استفهامية وغيره ومثله منصوبان على انهما مميزان وانما صح وقوعهما مميزين مع انهما مضافان لعدم
تعرفهما بالاضافة وهما في الاصل صفتا مميزين محذوفين اي كم رجلا غير هذا الرجل وكم رجلا مثل هذا الرجل لك وكذا
خبر منه لك اي كم رجلا خيرا من هذا الرجل لكما تم غيره ومثله مقام غيره انتصب على ما ذكرنا انه مميز ومثله انتصب
لكونه وصفا لغيره وانما ذكر هذا الفصل ليعلم ان غيره ومثله وشبههما مما لا يتعرف بالاضافة يصح ان يجيء مميزا كم
كما صح ان يجيء مجرور رب قوله كم عمة وحجة عليها ذكر بالانه اوجه فالنصب على ان تكون كم استفهاما
على التوبيخ ونحو النسكيت والجر ظاهر لما الرفع فعلى تقدير كم مرة عمة لك قد حلبت على عشار ذي فعمة مبتدا ولك صفته
وقد حلبت خبر المبتدا وكم في موضع نصب على الظرفية والمميز محذوف خالته فالعشر من مرة حجة قد حلبت علي
عشاري لم يلمثن والفدع من صفات الاسلب وهو التوا في الرسغ واقبال احدى اليدين على الاخرى وعلي
معناه على كره يعني كما تقلب الفادع الفاضي عليه داره في دينه والعشار جمع عشراء وهي الناقة التي اتى على حملها عشرة
اشهر ولا تزال تسمى بذلك الى ان تلد وبعد الولادة ايضا فقول المستكف ان تحلب اشا لها عشاري والدليل لهذا المعنى قوله
قد علم وقوله تقدير كم مرة حلبت على عمة لك هذا التبيين المعنى وايضاحه لان قولك عمة لك حلبت وحلبت عمة لك سواء
في افادة المعنى فان ارادوا بذلك تحقيق الاعراب فغير مستقيم لان عمة لك فيما قدره فاعل وهو في البيت مبتدا اذ الفعل
لا تناخر عن الفاعل ولكن تتاخر عن المبتدا قوله كانت منوية في التقدير لان حرف الجر يمنع من الاضافة
فاذا ان الاضافة احتيج في تمامه الى تنوين كما تقول ضارب زيد فاذا قلت ضارب لزيد بدون الاضافة نونت
الضارب ليتم الاسم لان التنوين منتهى الاسم عندهم فلا بد في الاسم من تنوين او ما ينوب منابه قال الخليل كانه

قال

قال كالعدد درهما وانا اقصد بذلك ان تبين كونه عبارة عن عدد مبهم فاذا قلت عندي كذا درهما فكانك قلت
عندي عدد مبادرهما والكاف فيها كاف تشبيه دخلت على ذا وخلع عنها معنى التشبيه ولذا تغير حكم هذه الكلمة
فاستوت في جميع الاحوال ولم يفرق فيها بين المذكر والمونث لا تقول كذه ولا كذي كما تقول هذه وهذي للمونث
قوله كاين نصب مميزها الا انها تمت بالتنوين فامتنعت من الاضافة وركبت من كاف التشبيه واي وجعلت
بمنزلة كم في الدلالة على العدد الكثير قوله والاكثر ان يستعمل مع من لان كاين مبهمة ومن للبيان والتقدير في الاية
وكثير من قرية اهلكناها قوله حسن لغاتها الاولى هذه اليائية كاين بهمزة قبلها الف وهي مقلوبة من كاين
وطريقة القلب ان همزة اي اخرت فصار كياء بزنة كعلف ثم خففت الياء المشددة فصار كياء بهمزة قبلها ياء ساكنة
كما خففت الياء المشددة في كينونة بياء ساكنة والاصل بياء مشددة ثم قلبت الياء الساكنة من كياء الفا
كما قلبت هي الفا في طيئ فقيل طائي والنون في كاين تنوين بمنزلة التنوين في كساء ولو وقفت على كاين وقفت على
همزة ساكنة كالوقف على كساء في الرفع والجر لان الهمزة لزمها الكسرة لوقوعها موقع اللام التي هي الياء الثانية
في كاي الثالثة كياء بوزن زكيع وهذه هي الثانية بعينها الكن من قلب الياء الفا الرابعة كاي وهي مخففة
كاي بتسكين الهمزة وحذف الياء الثانية الخامسة كاء وهي مخففة بحذف الياء ومن شانهم وجريهم ان يتلاعبوا
بما يكثر استعماله بالتغيير الا تراهم قالوا ايمن الله ثم قالوا ايم الله ومن الله وم الله وم الله فانصف كيف تلاعبوا
بهذه الكلمة لكثرة دورها على السنتهم واذا كثر الشيء في الكلام حسن فيه ما لا يحسن في غيره قوله
مخففتان من كية كيت وذيت الاصل كية وذية بالياء المشددة وكثر الكناية بهما والتاء للتانيث فخففت الياء المشددة
وعوضت عنها التاء كما تعوض عن بعض المحذوفات فصار كيت وذيت فجعلت التاء الاولى عوضا كما في بنت
واخت واختصاص هذا التعويض بالمونث كما في بنت واخت صار علامة للتانيث فوجب اسقاط التاء الثانية
لئلا يجتمع علامتان للتانيث فبقي كيت وذيت فلذا تكتب بالتاء لا بالهاء ويوقف عليه بالتاء ايضا كما في بنت
قوله الفتح والكسر والضم اما البناء فلانهما كنايتان عن الجملة ولا ادري اي اعراب يستحق الجملة من حيث
هي هي فان قلت فما وجوه هذه اللغات قلت اما الفتح فللخفة واما الكسر فلان الاصل المعروف
واما الضم فلجبر النقصان الحاصل بحذف الياء والتاء ولا تقال عوضت التاء عن الياء فلا نظر من حذفها نقصان
لانا نقول في ذهابها ذهاب ما فيها من قوة الاصالة قوله ومن اصناف
الاسم المثنى قد سبق التعرض لنبذ من الكلام في هذا الصنف فلنعد الى ذكر ما بقي منه اعلم ان النون في المثنى
عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا في الواحد لان الالف في رجلان حرف اعراب كالدال في نحو قايمة
وكالياء في نحو هاشمي فكان الدال والياء حركة وتنوينا كالميم في كاهم وهاشم كذلك يجب ان يكون الالف في نحو

عوا

رجلان حركة وتنوين كاللام في رجل فلما منعت الالف الحركة والتنوين جعلت النون عوضا منهما لان الاسم
العاري عن البناء لم يجز ان يعرى عن الحركة والتنوين فان قلت اليست الالف في تقدير الحركة قلت
لا بدليل ان الياء التي هي عند بلتيهما في مسلمين لم تقلب الفا فلو كانت في تقدير الحركة لانقلبت الفا كما ان الياء
الساكنة في رمي لما كانت في تقدير الحركة لانقلبت في المبني للمفعول الفا لانفتاح ما قبلها فان قلت
اما سمعتم يقولون الالف في نحو رجلان بمنزلة اللام المرفوعة في رجل فلم كانت الالف بمنزلة اللام والرفعة كانت
الرفعة ثابتة غير زايلة فكيف يجوز ان يعوض عنها مع قيام الالف مقامها قلت انهم لا يقولون ان
الالف في رجلان بمنزلة اللام والحركة على الاطلاق وانما قالوا الالف بمنزلة الرفعة المراد بالرفعة اختصاص الضمة
بحال دون حال لا جنس الحركة على الاطلاق فالحاصل ان الالف في رجلان من نفس الكلمة كاللام من رجل الا انهم
جعلوا فيها اختلافا كما كان في الحركات فجعلوا ثباتها بمنزلة الرفع وانقلابها الى الياء بمنزلة الجر والنصب
في قولك مررت برجلين ورايت رجلين كما قالوا هذه احمد ورايت احمد ومررت باحمد فقد نقلوا اختلاف الحركة
الى حرف التثنية ولم ينقلوا الحركة وقد حصل الاختلاف هنا وهو معنى ولم تحصل الحركة التي هي لفظ فيجب
ان يعوض عنها لكون رجلان بمنزلة رجل في استيفايه الاختلاف والحركة والتنوين واما كسر النون فلسر
تطلع عليه عن قريب ان شاء الله تعالى قوله اذا لم تكن شيء منقوص المراد بالمنقوص المقصور بدليل ذكره الامثلة
من المقصور لان المنقوص في الفصل الذي عقيب هذا الفصل قوله الا في كلمتين سقطت الياء في
خصيان لانهما متلاصقتان فكانهما شيء واحد فنزلتا لذلك منزلة مفرد وتاء التانيث لا تقع في حشو صيغة
المفرد وكذا الكلام في اليان قوله كان خصييه تمامه ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل التذلذل
مصدر تذلذل الشيء تحرك متدليا وظرف عجوز جراب عجوز جعلت فيه خبزها وما تحتاج اليه اضاف الجراب الى
العجوز لبينه على انه خلق متقبض قد تشنج لقدمه شبه الخصية بالجراب الخلق المتقبض فيه قوله يتمخج
اي يضطرب ويتحرك قوله وتسقط نونه بالاضافة لانها عوض من الحركة والتنوين والتنوين تسقط بالا
ضافة فكذا القايمة مقامه وهي النون فان قلت ما ذكرت يقتضي سقوطها غير ان كونها عوضا من
الحركة يقتضي ثبوتها لان حركة المضاف لا تسقط بالاضافة ولا تسقط قلت نعم الا ان العمل بالوجهين يودي
الى سقوطها وثبوتها في حالة واحدة وهو محال فلا بد من العمل بجهة الراجحة وهي جهة السقوط فان قلت
فلم لم تجعلها عند الاضافة عوضا من التنوين كما هو مذهب بعض العلماء في هذا الفن مع ان الدليل دال على صحته
وسداده اذ الحركة لا تسقط بالاضافة نحو غلام زيد بالرفعة على الميم والنون تسقط بها قلت
شرح هذا القول الذي قاله بعض العلماء مما يقصد به تسهيل الامر على الطلبة والا ففي التحقيق عوض عنهما لا عن التنوين

وحده

وحده اذ لا بد ان لا تسقط في غلامان قبل الاضافة ان تعرف ان نونها عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا في المفرد فيقال
جاءت الاضافة لا يخرج من ان تكون عوضا منهما لان الكلمة باقية على حالها قوله التقت حلقتا البطان مثل في غلام
الامر لانه انما يلتقي حلقتاه اذا اشتد البطان شدة اعوله ومن شانه اذا لم يكن شيء منقوص على بالمنقوص ما اخره الف
وهذا غريب في اصطلاحهم والمنقوص في الاصطلاح ما في اخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضي قوله ما في اخره الف
وعرف انها اصلية في الواو والياء ردت اليه اما القلب فلالتقاء الساكنين الف الكلمة والف التثنية واما الرد الى الاصل
فلان رد الشيء الى اصله اولى من رده الى غيره والقفا من قفوت اي تبعت ويدل الواو عن باب الاعضاء والعصا من عصوته
بالعصى والفتى بالياء لانك تقول في جمعه فتية بالياء وكذا الرحى بدليل انه يجمع على ارحية بالياء قوله فان اميلت
قلبت ياء لان الياء احد اسباب الامالة وليس في متى من اسبابها غير الياء فصار كان اصل الفه الياء منقلبة قال قلت
متى اسم مبني لا حظ له في التمكن بمنزلة الحروف والالف في نحو اي على محكوم عليها بالثبات انها غير منقلبة لا عن ياء ولا عن
واو فما بال الف متى يستدل عليها بالامالة انها من الياء قلت انهم اما لوا متى وقد اضطررنا الى اذا له
الفها اللا يلتقي بما كان استعمل لنا ان نصرف الالف الى الياء لانهم بالامالة قد جذبوها اليها فيكون الصرف اليها
لا الى الواو واشبه بحالها لان الاكثر ان يمال الالف التي في تقدير الكسر فاما ان نقول بانه من منبت فيجي برا من هذا القول
لان الحروف والاسماء المتضمنة لمعانيها غير جارية حول التصريف قوله والاقلب ولو الى والى ولدى قلبت
واوا لان نحو هذا القبيل لما لم يجيء فيه الامالة علم ان الاشبه بحاله يجيء متى الالف الياء والضاد يظهر اثره الصد
فان قلت ما ذكرت من الوجه معارض بكتبهم لدى والى بالياء لان الالف اذا وقعت ثالثة طرفا وهي من الياء
تكتب بالياء نحو رمى وان كانت من الواو فبالالف نحو دعا قلت انما كون كتبهم بالياء دليلا على ان الالف
هو القلب الى الياء اذا كان الكتب لما ذكرت من كون الالف عن ياء بل كتبهم بالياء لازالة اللبس لان ى انك لو كتبت
هذا النحو بالالف التزمك ان تقول في علا عند الحاق الضمير علاه ولم تدري انه فعل ماض ام حرف جر قوله
وان كانت فوق الثلاثة لم تقلب الا ياء الكلمة في هذه المسألة تذكر هاهنا قسم المشترك ان شاء الله تعالى والالف في اعشى
عن واو والتي في ملهى وحبلى وحبارى لا عنها ولا عن الياء قوله واما مذروان اي ان وقع الواو في حشو
الكلمة لم يكن فيها القلب الى الياء وان كانت الواو زايدة على الثلاثة نحو مذروان لانهم قد صاغوا هذه الكلمة على الالف
والنون ولم يصوغوا مذرى فيقال مذريان وفي بعض النسخ واما مذروان فلان التثنية فيه لازمة ولا ذكر لتسايان فكانه
هو الوجه لان تثنيان ليس من شواذ هذا الفصل وانما الشذوذ فيه ان ياءه لم تقلب همزة كما قلبت ياء رداي بالمد
همزة فقيل رداء ورداءان بالهمزة فلعل المصنف اورده تمثيلا لمذروان من حيث ان التثنية في الفصلين لما كانت لازمة
في الفصلين تركت الواو والياء على اصلهما فلم تقلب الواو ياء في مذروان والياء همزة وكذلك الفناس ان تقلب الواو في شقاوة

والياء في عظاية كما في كساء ورداء والاصل كساو ورداي غيرانه اي التانيث لما لزمهما خرجت الواو والياء عن حكم
الطرف فبقيتا على حالهما **قوله** اصلية اي الجزء المهموز في قرا اصلية لانه على فعال مثل كرام وحسان فهذه
الهمزة تصح وكذا كل همزة اصلية ومن ردا او كساء منقلبة عن ياء او واو لان اصلهما رداي وكساو من الردية والكسوة
قلبت الواو والياء فيهما الى الهمزة المستثنى في المشترك وفي علباء وحرباء منقلبة عن حرف زائد في حكم الاصلي
وهو الذي جاء للالحاق في نحو درحاية فهذه الهمزة لها شبهان في الزيادة احدهما ان حرف الالحاق ليست بلازم
الكلمة والثاني ما ذكرنا في نحو رداء من ان الهمزة لها شبه باصل الاصل وبحرف اخر فاقامت مقامه وكانت درجة
علباء منحطة عن درجتين فلذا كثر فيه القلب نحو علباوان لما الهمزة في نحو حمراء منقلبة عن الف التانيث لا غير فلذا لم يجز
فيه الا القلب والقلب بالنظر الى جهة الزيادة لان القلب طرح من وجه والزايد بالطرح اجدر **فان قلت** لم لم يجز
القلب بالالف **قلت** لان في مخرج الالف اتساعا وفي مخرج الواو ضيقا فاو فتحنا الواو بينهما لنظهر الاعتدال ولان
الهمزة شبيهة بالواو في الثقل فقلب الشي الى ما يناسبه ادخل في المناسبة **قوله** فبابها التصحيح لان الهمزة حرف
صحيح بل يعاقب الحركات الاعرابية عليها **قوله** برد الاصل والرد **فان قلت** فما اطرد رد الاصل في نحو
عصوان ورحيان فما باله لم يطرد في نحو يديان ودميان **قلت** قلب الالف الى الواو والياء لا شك انه اسهل من رد
المحذوف اذ في القلب عدول من حرف الى حرف وفي الرد الامر بخلافه فلما صعب الامر في الرد لم يطرد فجاء الاسراف
الرد وعدمه والجواب الثاني ان الكلمة بالتثنية تصير شيئا اخر بتغير صيغتها ويزداد معناها فلحق بها ان يراد
لفظها على ما اقتضت ان يراد لفظها كانت احد بان يرد اليها ما هو محذوف منها واما ابقاؤها على حالها فلانها
قد وقعت هكذا محذوفة العجز واشتهرت والتثنية بناء على لفظ الواحد فوجب ان يكون البناء ملايما للمبني
عليه **فان قلت** فلم لزم الرد في اخوان وابوان **قلت** لحاق التثنية بالاضافة اذ في كل منهما
ضم شي الى شي وفي الاضافة يقال اخوه وابوه فكذا في التثنية **قوله** يريان بيضا وان هذا عبارة عن
الكرم ومحلم بكسر اللام بعض ملوك اليمن تمامه قد يمنعا نكل ان نضام ونضهد الظلم وتضهد التهم **قوله** فلو انا
يعني ما بينها من العداوة اي لا تمتزج دمانا لشدة العداوة وقوله لحز النفس تاكيد الجملة اي الذي اقوله بيقين وقيل
في حرك الدميان ان معناه يعلمن الشجاع منا لان دم الشجاع يجري ودم الجبان يجلد في زعمهم **قوله**
وقد يثنى الجمع تثنية الجمع قليلة لان مفردها يعطي ما تعطيه التثنية فيغني ذكر التثنية ضا يعاد لكن قد يحتاج
في بعض المواضع الى ذكر التثنية لعدم امكان التعبير بمجرد الجمع كما في قوله كالشاة العايرة بين الغنمين **قوله**
لنا ابلان اي لنا جماعتان من الابل ولفظ الابل يعبر بها عبارة عن مائة بعير واجاز استعماله في اكثر منها
ثم قال فيهما ما علمتوه من قرى الاضياف والارفاد والديات قوله كالشاة العايرة اي الشاردة المتاردة

ور

قوله لا صبح لو باذا اي هلك جمع وبلا وقبله سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين
السبد الشي القليل والعقال صدقة العام وانتصاب عقالا على الظرف **قوله** لقاحان اللقاح جمع لقحة
وهي ناقة ذات لبن من دلهم صدره وتغلبت في اول التنقل اي يغلبت لا ابل اي لعبت بقلائد مرعاها وما اكل اصل
قبيلتان **قوله** اذ الانا متصلين انما جعل الاثنان في هذه الصورة على لفظ الجمع لعدم الالتباس اذ من المعلوم
ان ليس لكل احد الا راس واحد وعين واحدة وقلب واحد حملوا ما اراد المضاف على لفظ التثنية لكونه مثنى في المعنى
من كراهة اجتماع شيئين فيما تاكد اتصالهما لفظا ومعنى ولا فرق بين ان يكون الاول متحدا اي كل واحد منهما
او متعددا فلذا اعتذر قطعت ايديهما وانت تريد يدا من كل واحد منهما وشرط الكوفيون كون الاول متحدا اي كل واحد
منهما كما في قوله تعالى فقد صغت قلوبكما وهذا باطل لقوله تعالى فاقطعوا ايديهما والمراد ايمانهما **قوله** ظهراهما
مثل ومهمهين قذفين مرتين جبتها بالنعت لا بالنعتين المهمهة الارض المستوية البعيدة والقذف
المكان المرتفع في صلابة والمرت المقفار والتي لا تنبت شيئا ومن نعت مثناه في الجرى ولا قال الشيخ الامام
الزاهد الصفار لا يصح اطلاق النعت في حق الله تعالى لما فيه من التشابه في صفات الباري تعالى عن ذلك **قوله**
وصعار حالهما كانا رجلين مسافرين نزل لزوم رحليهما منزلة الاتصال انها فضيل حالهما وان كان المراد رحليهما كما
يقال ما احسن روسهما في المتصلات **قوله** لمن يعلم اي قال لمن يعقل بقوله تعالى والارض فرشناها فنعم الماهدون نحن
والماهدون من جموع السلامة وقد اطلق على الله تعالى كما ترى ولا يطلق على الله تعالى اسم العاقل لكن يطلق عليه تعالى اسم العالم
قوله الا ما جاء من نحو ثبون الواو في هذا النحو من الجمع عوض عن المحذوف لان الاصل في ثبة ثبوة
وفي سنة سنوة بدليل قولهم سنوات وفي ارض ارضة بدليل قولهم اريضة فلما حذفت اللام في الاولين والتاء في الثالث
عوض عما حذف بان جعل لكل من هذه الكلم ما لا يكون للتام نحو ظلمة وجهل ونخلة من الجمع بالواو والنون وكسر الثاء
والسين فقيل ثبون وسنون ليكون ذلك تنبيها على ان كليهما لم يجمع جمع زيد ومسلم نحو الزيدون ومسلمون لان
جمع السلامة الحقيقي لا يكون فيه تغيير البتة **فان قلت** فهل من نحو ثبون ونحو ارضون **قلت**
فان نحو ثبون قد كثر ولم يكثر نحو ارضون والسر في ذلك ان المحذوف من نحو ثبون لام وفي نحو ارضون تاء التانيث
وهي زايدة على نفس الكلمة ومن المعلوم ان الاصل اولى بالتعويض من الزايد لان التعويض لظهور النقصان في الكلمة
والنقصان بذهاب جزء الكلمة احرى **فان قلت** فلم لم يجز التعويض في نحو عدد ودم وشمس ودلو فيقال عدون
ودمون وشمسون ودلون **قلت** هذا غلط منك لانا لم نقل ان الحذف يوجب التعويض وانما نقول ان ذلك يجوز
فلما كان الاصل ان يقال ثبوة وسنوة وارضة باثبات الواو في الاولين وعلامة التانيث في الاخير جاز ان يعوض
في كل من هذه الكلم عما حذف منها فيجعل لها شي لا يكون لما لم يحذف منه وذلك الشي جمعها بالواو والنون ولكن يجب

ان يعلم ان ذلك فيما كان الهمزة فيه ابن جعلت عوضا من المحذوف بدلالة انها لا تكون في غير المحذوف نحو رجل
وثوب ثم لم يطرد في كل ما حذف منه فلم يقل في غد اغدون ولا في دم ادمون لان ذلك على سبيل الجواز دون الوجوب
فكن فارقا بين الثابت بطريق الجواز وبينه بطريق الوجوب والا وقعت في داهية دهياء وخبطت خبط عشواء
فان قلت فهو وقع التعويض في حرون واوزون **قلت** عن النقصان الواقع بالادغام لان فيه جعل
الحرفين بمنزلة حرف واحد الا ترى انهم جوزوا التقاء الساكنين في نحو دابة مع منعهم التقاءهما في نحو لم تخف ولا ذلك
الا لجعلهم الساكن الثاني في نحو دابة كلا ساكن نزلا المدغم والمدغم فيه منزلة حرف واحد فظهر النقصان **فان
قلت** لم اختص اولو العلم بهذا الجمع الذي نحن فيه **قلت** لان لهذا الجمع فضيلة على غيره لانك اذا قلت مسلمون
تعرف منه صيغة المفرد واذا قلت رجال لا يعرف من لفظه انه جمع فعل بفتحتين او فعل بفتحة وسكون او فعل بفتحة وضمة
لان كل واحد من هذه الامثلة يجمع على فعال كجبل وجبال وكلب وكلاب ورجل ورجال فاذن لا يعلم من لفظ رجال ان
واحده رجل الا بعد معرفة سابقة على انا نقول لو كان الجمع على فعال الا ما هو على صيغة رجل لما كان حظه الا ضا
بما ذكرنا في نحو مسلمون من الفضيلة اذ في نحو مسلمون صيغة الواحد باقية وهنا متغيرة فلما كان لهذا الجمع فضل
على غيره خص به من له العلم لانه العقلاء منهم الافضلون **قوله** والمسلمات اصل مسلمات مسلمتات حذفوا التاء
الاولى كراهة اجتماع علامتي تانيث متفقتين في اسم واحد واذا لا تحذفوا التاء مع المذكر في نحو قولهم رجل بصري
في النسبة الى البصرة والاصل بصرية لئلا يلزمهم ان يقولوا في المونث امراة بصريتية بالجمع بين علامتي تانيث فلان يحذفوا
منها مع تحقق الجمع كان احق واحرى **فان قلت** لم حذفت الاولى دون الثانية **قلت** انما كان
حذف الاولى اولى لانها للتانيث فقط والثانية للتانيث والجمع فابقاء ما فيه زيادة معنى اولى **فان قلت**
ما تقول في حبليات وصحراوات حيث جمع فيهما بين العلامتين لان الياء في حبليات منقلبة عن الف التانيث في حبلى والواو
في صحراوات منقلبة عن همزة منقلبة عن الف التانيث **قلت** انا لم نقل حذف اولى العلامتين فيما ذكرت
لاختلاف العلامتين ومن المعلوم ان لا جتماع المثلين جلبا الثقل الذي تستكرهه الطباع السليمة الا ترى انهم وضعوا
باب الادغام لازاحة هذا المستكره عندهم **والجواب** الثالث ان الكلمة مبنية على هذه الهيئة
فلم تكن الالف في حبلى مفرغة طارية على الكلمة بخلاف التاء في نحو مسلمة فانها طارية على مسلم فلا يلزم من حرف تاء
نحو مسلمة ركوب الشطط لكونها قلقة في الثبوت لزوم ذلك من حرف ما هو من بنية الكلمة كالف حبلى وهمزة صحراء
فان قلت لم ابدل هذان الحرفان **قلت** اما الالف فلانها لو ابقيت لاجتمع ساكنان اذ حروف المد لحقتها يجري مجرى
النفس الساذج والالف هي الالف من بينها لانها آبية لمساس الحركة بخلاف اختيها واما التاء فانما لم
تكن بدلا من الواو لانها تبدل من الواو في كثير من المواضع كما في تجاه واشباهه ولكون نايبة عن التاء الاولى

مسلمات

في مسلمات بالتانيث اذ حذفها بكل التاء كان لازما وان زيد بعدها الف غير التاء للتفادي من اجتماع العلامتين
ولذا قلنا ان نحو مسلمات جمع صحيح لان هذه التاء لما بانت عن التاء الساقطة صارت كانها لم تسقط **قوله**
كرجال وافراس وحماق في الاسامي وظراف وجياد في الصفات وحماق جمع جعفر وظراف جمع ظريف وجياد جمع جواد وهو
هو الفرس السريع المشي **قوله** والنون عوض اي النون عوض عن الحركة والتنوين والكلام في النون هنا كالكلام
فيها في التثنية فتامل فيما اسلفناه **فان قلت** لم فتحت هنا وكسرت في التثنية **قلت** لان النون جي
بها ساكنة وما قبلها ساكن وهو اما الالف او الواو او الياء وكسر احد الساكنين هو الاصل والفتح فيه فرع فالكسر اذن
اسبق والتثنية اسبق من الجمع فاعطى الاسبق الاسبق وهكذا ينبغي **فان قلت** فلم لم تضم **قلت**
لاستثقال الضمة **فان قلت** فلم انفتح ما قبل الياء في التثنية نحو مسلمين بفتح الميم وانكسر ما قبلها في الجمع نحو مسلمين
بكسرها **قلت** اما انكساره في الجمع فعلى مقتضى القياس لان حروف العلة اذا حصل قبلها الامتداد فهي في غاية
الحسن لانها حروف المد وحصول الامتداد في الياء بكسر ما قبلها واما انفتاح ذلك في التثنية فلان هذه الياء عديلة الالف
فلما انفتح ما قبل الالف لزم ان ينفتح ما قبل عديلتها وهي الياء **قوله** وقد اجرى المونث على المذكر لان المونث
فرع للمذكر وثان له وليس ببدع ان يحمل الفرع على الاصل فلما انما كسرت التاء في نحو مسلمات في الجر والنصب مع امكان
تحريكها بالنصب لئلا يكون لجمع المونث مزية على جمع المذكر لمجيء جمعه على وجهين الواو والياء ومجيء جمعها على وجه الرفع
والنصب والجر **فان قلت** انقل في قراءة من قرا فانفروا ثباتا او انفروا جميعا **قلت** كانه جعل الالف
عوضا من لام الكلمة بقيت التاء وحدها فلم يبق فيه صيغة جمع السلامة فاجرى بوجوه الاعراب فان شئت شبه
هذا فعليك بقول من قال ولقد ولدت بنين صدق سادة ولانت بعد الله كنت السيدا فانه جعل الياء في بنين عوضا
عن اللام في بنو الذاهبة في ابن فبقي النون وحدها في صيغة جمع السلامة فنونها ثم بالاضافة زال التنوين وثبت
هي لانها لم تبق في جمع السلامة **قوله** وامثلة افعل الدليل على ان هذه الامثلة للقلة تحقيرهم اياها
على حالها كاجيمال وتجويزهم ان يجمع مرة اخرى كانعام واناعيم **قوله** وما جمع بالواو والنون والالف
والتاء وانما كان جمع التصحيح جمع قلة لانه جمع على حد التثنية من حيث ان نظم الواحد فيه قد سلم وقد يجي الالف
والتاء للكثرة كقوله تعالى وهم في الغرفات آمنون ويحكى ان حسان انشد النابغة قصيدته التي فيها قوله
لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما فلم يرض به افتخارا فعابه في ذلك فقال النابغة
اقللت في بيت واحد في ثلاثة مواضع واغضيت عنها ثم جئت لي من فقال له حسان وما ذاك فقال الاول انك قلت
الجفنات وهي تدل على عدد قليل ولا تستحي الفخر بان يكون في ساحتك ثلاث جفنات او اربع والثاني انك قلت يلمعن واللمعة
بامر يسير فليس فيه كثير شان والثالث انك قلت يقطرن والقطر يكون للقليل فلا بد ان تكون على نمط بجدة

قوله وقد يجعل اعراب ما يجمع ذلك لضرب من الافتنان في الكلام قوله ويلزم الياء اذ ذاك الضمير
في يلزم لما يجمع وانما التزم الياء دون الواو لان الواو اقوى الا ترى انها لا يحصل الا بانضمام الشفتين ففي التزام الجمع اياها
اضاعة للاقوى فاضاعة ما هو اضعف منها وهو الياء اولى قوله دعاني اي تركاني من ذكر نجد والدليل على
ان الاعراب في النون ثبوته عند الاضافة والشيب جمع اشيب والمرد جمع امرد وهو الخالي الوجه من الشعر و
انتصابهما على الحال منه نجد وتقول شيبا نجد وكما مردا قوله وماذا المدرى منه ذال معجمة من ذريت تراب
المعدن وقيل هو افتعل من دراه ختله والمعنى اي شيء يختل الشعراء مني بعدما اكملت والاربعين بكسر النون لان
القصيدة هكذا وقبله اخو خمسين مجتمع اشدي ونجذني مداورة الشؤون يعني مجد اي مجرب قد احكمته التجارب فكانها
عضته بنواجذها ومداورة الشؤون معالجة الامور قوله والثلاثي المجرد ما لا يتضمن الا الحروف التي
بمقابلة الفاء والعين واللام وما يتضمن حرفا لا يقابل بما ذكرنا فهو مزيد قوله تقول الخ الى اخره هي جموع نحو
جمل بالكسر وركن بالضمة وحمل جمل بفتحتين وعجز وعنق وفخذ وعنب ورطب بضم الراء وفتح الطاء وابل فهذه
عشر هيات كثرت على افعال وقوله في الكتاب كثر بتشديد الثاء وانما تعرض لذكر ابنية الجمع ولم يذكر المفردات
ولم يذكر لكل مفرد الابنية التي جمع عليها لانه لا يفيد كثير غرض لانه لا ينضبط ذلك الا بالسماع في كل لفظة وهو
حفظ اللغة وانما الذي ينضبط هو ان تعلم اوزان المفردات وتعلم ان تلك المفردات لا تخرج عن مثل هذه الجموع وهذا
الغرض يحصل بما ذكر فان اتى من الجموع للعشرة المفردة بمثال واحد علم ان عشرة الاوزان المفردة تجمع على ذلك المثال
وان نقص نقصا علم ان ذلك المنقوص لم يات جمعه على تلك الزنة بيانه انه اتى بافعال الجمع امثلة للمفردات ليعلم
ان الكل منها يجمع عليه ثم اتى بفعال لستة امثلة فظهر ان الاربعة المنقوصة وهي فعل وفعل
وفعيل وفعل لم يجمع على فعال وهذا هو الذي كان يحصل لو ذكر المفردات واحدا واحدا الا انه آثر الاختصار
نعرض غرض ذكرها اما افعال فيكسر عليه ست وهي فعل بالفتح كزند وزناد وفعل بالضم كخف وخفاف وفعل
بالكسر كقدح وقداح وفعل بفتحتين كجبل وجبال وفعل بضمة وفتحة كربع ورباع والربع الذي يولد في الربيع من
الابل وفعل بفتحة وضمة كسبع وسباع واما فعول فيكسر عليه فعل بالفتح وفعل بالكسر وفعل بالضم وفعل بفتحتين
وفعل بفتحة وكسرة وفعل بكسرة وفتحة نحو فلس وفلوس وعرق وعروق وجرح وجروح واسد واسود ونمر ونمور
وضلع وضلوع زاد هذا المثال بعض شارحي هذا الكتاب واما فعلان فيكسر عليه فعل بالفتح وفعل بالضم وفعل
بالكسر وفعل بفتحتين وفعل بضمة كجمع رال وهو ولد النعام وعود وصنو وهو الخشبة وخرب وهو ذكر
الحبارى وصرد وهو طائر واما افعل فيكسر عليه فعل بالفتح وفعل بالكسر كجمع فلس ورجل وفعل بفتحتين وفعل
بالكسر والفتح كجمع زمن وضلع واما فعلان فيكسر عليه فعل بالفتح وفعل بالكسر وفعل بفتحتين كجمع بطن وذئب وحمل

واما فعلة فيكسر عليها فعل بالفتح وفعل بالكسر وفعل بالضم كجمع عجد لضرب من الكماة وقرد وقرط واما فعل فيكسر
عليه فعل بالفتح وفعل بالضم كجمع سقف وفلك الا ترى الى قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم الضمير في جرين
للفلك وهو ضمير جماعة وضمة الفاء في فلك اذا كان جمعا عارضة كضمة السين
سقف جمع سقف واذا كان مفردا فالضمة اصلية فالضمتان اذن متغايرتان من حيث التقدير ومثل هذا التغيير
معتبر عندهم الا ترى الى ان اسماء اسم لمرأة مثال سماء وجمع اسم من حيث الصورة ولكنهما مختلفان في التقدير
فهي الاول فعلاء والهمزة الاولى بدل من الواو في وسيما من الوسم اذ احسن والهمزة الاولى زائدة والثانية بدل من
الواو في اسماء فمن سوى بين الضمتين في فلك وفلك كان يلزمه ان يسوي بين اسماء واسماء ولما فعلة بسكون العين
فيكسر عليها فعل بفتحتين كجار وجيرة واما فعل بضمتين فيكسر عليه فعل بفتحة وكسرة كنمر جمع نمر قوله وقد جاء
جحلى فعلى بكسر الفاء وسكون العين ليس من الابنية العشر ولم يجئ عليه الا حجل وهو الكبك جمع حجل وهي
دويبة منتنة الريح نحو ضبة وكان كالشاذ النادر والترز ولا يجيء بمثله ولد البنت خارج اصيبيتي الذين كانهم الاصبية
تصغير صبية وهو من المصغرات التي جاءت على غير مكبرها كانيسان وتدرج تمشي وتدب من الدرو ج
والشرية حوض حول النخلة وقيل جانب الوادي والذي يجيء القياس ان يكون لكل مثال جمع واحد
في الكثرة واخر في القلة فهذا هو المتوسط وما علاه من مجيء المثلة كافراخ وافرخ وفراخ وفروخ فتوسع
واستكثار الفاظ قوله نحو صاع المفردات فضعة ولقحة بكسر اللام وبرمة بضم الباء وهي قدر
من حجر ورقبة وبدرة وهي عشرة الاف درهم وحجرة بضم الحاء وهي حيث ثمني طرف الازار وتبعة
وناقة وهي فعالة بفتح العين واصل اينق انوق على افعل قدمت الواو على النون وابدلت بالياء فعلى
هذا وزنه اعفل وبدرة ولقحة وتارة وهي واوية بدلالة قولهم تتاوران اي يتناوبان ومعلقة ونوبة
وبرقة وهي غلظ ذات حجارة وبجمه بضم التاء وفتح الحاء وبدنة بفتح الباء والدال والاخيرة على فعل بالضم
والسكون ثم الثلاث التي تليها على فعل بالضم والفتح ثم الاربع على فعل بالكسر والفتح قوله
وذلك قولك اشياخ وهي جموع شيخ بالفتح وجلف بالكسر وحر بالضم وبطل بفتحتين وجنب
بضمتين ونيط بالفتح والضم ونكد بالفتح والكسر وعبد بالفتح وصعب بالفتح وحسن بفتحتين ووجع بالفتح
والكسر وحط ومو سنيخ البطن وحذر بالفتح والكسر فيهما وانما كسر فعل بالفتح والكسر على فعالى الاتفاق
فعل وفعلان في المعنى نحو عطش وعطشان وصد وصديان وضيف بالفتح واخ والاصل اخو بفتحتين
ووغد بالفتح وهو اللئيم وذكر بفتحتين وكهل بالفتح ورطل بالفتح قال غلام رطل اي ناعم من ترطيل الشعر
وهو تليينه وسنان الحبش نظرة عيد الفطر الى قوم يتحركون ويلعبون فقال ان الله جعل الصوم مضمارا

يستبقون الى طاعته فلو كشف الغطاء لشغل محسن احسانه ومسيء اساءته عن تجديد ثوب وترطيل شعر والرطلة
بكسر الراء وفتح الطاء انما الشحمة في جمع شيخ بالفتح فبكسر الشين وسكون الياء فان قلت لم جمع اعبد وجلف
الظرف مع ما فيهما من الوزن والصفة قلت اتمام ميعاه لانها جرى مجرى الاسماء الجامدة في الاستعمال فصار
كان اليس فيهما وصف البتة مع ان هذا الوزن لهما عارض لانه يجمع للواحد فصار وفي ورد بالفتح على وزن الورد وجمع
ورد بالضم كريح لدن ورمح لدن وثوب سحل ابيض والجمع سحل بضمتين وانشد المصنف كالسحل البيض جلا لونها والمرأة نصف
بفتحتين التي انتصفت سنها اي ليست بشابة ولا عجوز وجمع نصف بضمتين وكذا جمع خشن بالفتح والكسر ونظير هذا في الاسماء
نمر ونمر قوله وصنع بالكسر رجل صنع بالكسر صنع بفتحتين اي حاذق قوله وندس جمع ندس
بالفتح والضم وهو المدرك الفهم قوله فيه غيره اي غير الجمع بالالف والتاء قوله نحو عبلات العبلة الضخمة
ويقال ثمرة حلوة والحلوة الحالية ونقطات جمع نقطة قوله لجعاد شعر جعد بين الجعودة وقد جعل
شعره ورجل جعد وامرأة جعدة ولمرأة كمشة سريعة من كمش بالضم كماشة صار سريعا والعبال جمع عبلة قوله
في علجة هي غليظة الخلق قوله فاذا كان اسما حركت عينه في الجمع اذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء اي
فعلة بفتح الفاء وسكون العين اذا كانت اسما والعين صحيحة تجمع على فعلات بفتح العين نحو جمرة وجمرات
ولا تسكن العين واذا كانت صفة فتبقى العين ساكنة كعبلات في جمع عبلة فالتحريك في الاسم للفرق بينه و
بين الصفة واختصاص الحركة به لكونه اقوى من الصفة قوله وبه وبالكسرة في المكسور ها اي وحركت
عينه بالفتح وبالكسرة في المكسور الفاء نحو سدرات وسدرات بفتح الدال وكسرها بعد السين المكسورة في جمع سدرة
والفتح للفرار من الكسرتين وهكذا القول في فتح عين جمع المضموم الفاء كغرفات لانه فرار من توالي الضمتين
نحو لكن غرفات بضم العين والراء قوله في الاول اي يسكن العين في جمع المفتوح الفاء لضرورة الشعر
كقوله فتستريح النفس من زفراتها بسكون الفاء والاصل بالفتح ولا يكون هذا في الشعر الا ضابطا بل يقال وبين
قوله في الباقين يريد بهما المكسور الفاء والمضموم ها وشفرات وقراءة من قرأ خطوات الشيطان قوله
فاذا اعتلت فالاسكان هذا الكراهة مساس الحركة حرف العلة قوله ودولات جمع دولة الدولة بالفتح في الحرب
وبالضم في المال قوله الا في لغة هذيل اي هم يحركونها وقولهم قياس وقول سائر العرب استحسان
والبيت في صفة ظليم والاوب الرجوع فان قلت ما قيل في المعتل اللام قلت هو في المفتوح
الفاء كالصحيح كجديات الرحل وهي الكسية محشوة تشد تحت ظلفات الرحل وكظبيات قال قيس المجنون قوله
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر فان قلت لم لم تقلب الياء قبل الالف
في ظبيات الفاء تحرك المعتل مع انفتاح ما قبله قلت حرف العلة اذا وقع بعده ساكن لزمه التصحيح كالناع

الجمع بين الساكنين بدليل امتناع الاعلال في نحو غزو ورميا والثاني المكسور الفاء فالتسكين لا التحريك نحو رشوات
بسكون الشين في جمع رشوة انما امتنع التحريك لان الواو اذا وقعت بعد كسرة طرفا قلبت نحو غازية والاصل
غازوة فلو كسرت الشين يلزم قلب الواو والتغيير خلاف الاصل فيلزم التسكين لا يلزم التغيير بالقلب واما
في المضموم ها فكالصحيح نحو خطوات بضمتين وخطوات بسكون الطاء فان قلت فما حال المضاعف
قلت هو ان يلزم عينه السكون في الاقسام الثلاثة كسلة وسلات ومرة ومرات وقدة وقدات اذ في
تحريك العين عود المدوم عنه وهو اظهار المثلين والقدة جماعة قدت من جمع كثير بمعنى شقت فان
كان اراد بقوله صحت في قوله فان كان اسما تحرك عينه اذا صحت ان لا يكون العين حرف علة ولا حرف ادغام
فهو جيد لاشتماله القسمين المتحدين في الحكم لان حكم المشدد العين حكم المعتلها كما بينا ولكنه ليس بالظاهر
وكان ينبغي ان ينبه على المدغم العين عند ذكر الامثلة للمفتوح الفاء والمكسورها والمضموم ها ولم ينبه قوله
في جمع لجبة قال الاصمعي اللجبة الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها والربعة المتوسط الذي
وامرأة كلبة اي لبوة سليطة وليلة غم اي غامة بمعنى مظلمة وصف بالمصدر يقال غمه ستره قوله جم اهلات كامه
اذ ادلجوا بالليل يدعون كوثرا الكوثر السيد الكثير الخير وقوله هلات اي اقلب قوله في جمع عرس العرس
ولبه العروس والعير الابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تجيء وتذهب وقيل هي قافلة الحمير ثم كثر حتى قيل لكل قافلة
عير كانها جمع عير كسقف وسقف ثم فعل به ما فعل ببيض قوله عرات يمدح بهذا اهل البيت وصمم العلق
القدم والاعكام جمع عكم وهو الجوالق اي فناؤهم محط الرجال للرحال قوله من افعل اي لم يجمع المعتل
العين على هذه الزنة فلم يقولوا عود واعود ولا ذيل واذيل لان ما قبل المعتل ساكن لا يحتمل التخفيف والحركة على
المعتل مستثقلة قوله واستغنوا في الواو لم يقولوا احوض في جمع حوض لاستثقالهم تحرك المعتل مع احتمال
المعتل اسات وهي الصمان والولوان وقالوا اسوت في بيت لزوال ذلك الثقل المفرط وقالوا في روض رياض ولم يقولوا
في عين عيان وهذا الرفع الالتباس واشار الواوي في الجمع على زنة فعال لما فيه من افادة فائدة زائدة وهي
انقلاب الواو ياء لوقوعها بين كسرة قبلها والف زائدة بعدها في جمع مفرد ساكن العين صحيح اللام
قوله ويقال في افعل الواو والياء اذا وقعتا لامين في افعل تقلب الواو ياء مكسورا ما
قبلها ويكسر ما قبل الياء كالادلي والايدي في الادلو والايدي واذا وقعتا لامين في فعول تقلب الواو
ياء وبقي الياء على حالها مع قلب المدة فيهما ياء مكسورا ما قبلها كالدلي والاصل دلوو وحمى
والعلة في هذه المسائل الى قسم المشترك فلنذكرها كلها قوله وقولهم قسي اصله قووس
قدمت السين على الواو في قوس تفاديا من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احدهما في الجمع

نحو قسو على قسى فعلى هذا وزنه فليع فابدلت الضمة بالكسرة اتباعا لحركة القاف كسرة السين **قوله**
وذوات التاء اعلم ان نحو سنة قد حذف منه اللام والاصل سنوة بدليل قولهم سنوات فاذا ارادوا ان يجمعوه فلهم
في ذلك طريقان الجمع بالالف والتاء لا بالواو والنون لاختصاص ذلك الجمع باولى العلم والاخر الجمع بالواو
والنون لكون تخصيصهم لهذا النحو بهذا الطريق الذي ليس لاخواته جبرا على فعلة فتحس لو تغير شيء
وتبقيه لا تقال شيجرون ولا تبقون عوضا عما حذف ومعنى العوض ان يكون مختصا بشيء ولا يكون لما
لم يحذف منه على ما سبق ذكره قبل ثم تغير الاول من القياس لتكون دليلا على ان الواو والنون هنا ليس كالواو
والنون في مسلمون ونحو الارام كسروا العين في عشرون ليكون دليلا على ان هذا ليس على حد مسلمون
كيف وعشرون يدل على عشرة مرتين ومسلمون لا يدل على مسلم مرتين بل على اثنين الا ان العدد لما كان
واقعا على الانواع وغلب ما يعقل على ما لا يعقل جمع جمع اولى العلم فقيل عشرون وثلاثون الى تسعون
كسروا الصدر من الاول وهو عشرون تنبيها على ان ذا ليس بجمع لها واسم صيغ بالواو والنون لهذا العدد
وكذا فتحوا الراء من ارضون لما ذكرنا من التنبيه واقوى مما ذكرنا قولهم احرون في جمع حرة
حيث الحقوا الهمزة لما جمعوه بالواو والنون ليكون تلك الهمزة دليلا على انه ليس على حد مسلمون وقد جاء
ابقاء الاول على حاله نحو قولهم ثبون وبعون العضم وقد سبق لنا الجواب فيه قبل **قوله** كام وهي
نظير آكم الامي جمع امة وهي في الاصل اموة كاكمة فلما اجتمعت على افعل قيل اأمو بهمزتين الاولى
مفتوحة الثانية ساكنة ثم وجوب تقلبت الهمزة الثانية الفا لما سيجيء في المشترك ان شاء الله تعالى
قوله انشد المصنف يا صاحبي الالاحى بالواد الاعيد واربعين اذ وادي **قوله** ويجمع الرباعي
اعلم ان المصنف ذكر جموع امثلة الرباعي كلها اسما وصفات والامثلة خمسة فعلل كثعلب وسلهب وهو
الفرس الطويل الذنب وفعلل كدرهم ومجرع وهو الطويل وفعلل كبرثن وحرشن وهو الجمل العظيم والناقة
القوية وفعلل كقمطر وهو وعاء يصان فيه الكتب وسبطر وهو الاسد المسبطر عند الوثبة وفعلل
كضفدع وخضرم فقال بحر خضرم كثير الماء **قوله** على استكراه استكرهوا تكسير الخماسي لما يجب فيه
من الحذف او التزام الثقل لو لم يحذف منه شيء نحو سفارجل **قوله** بعد حذف خامسه كالف
الخامس لان الاخير اولى بالحذف الا ترى ان حذف اللام اكثر من حذف العين وان شئت فامل في نحو غل
ويد ونحوهما ولان الحذف لازالة الثقل وحصول الثقل بالخامس مختص الحذف به **فان قلت**
قد جاء نحو فرازق بحذف الرابع **قلت** ذلك لمشابهة الدال حرف الزيادة من جهة مجاورتها التاء في مخرجها
بالمهاني نحو ازدان والاصل ازتان التاء لا بالدال **فان قلت** فعلى هذا لزم ان يجوز جحارش

حلان

يحذف الجيم لانها من الزوائد فاذا جاز حذف شبه الزايد يحذف الزايد نفسه اولى بالجواز واجد **قلت**
غيران الميم في وسط الكلمة والدال قريبة من الطرف والتغيير الى الاطراف سابق وهذا هو الفارق والجمع
الجمع المسمة **قوله** ومثال الرباعي والخماسي كالجمعان جمع تكسير كالجمعان جمع سلامة اصابر وجل
دهثم سهل الخلق والصهصلق المجوز الصخابة قال صهصلق الصوت بعينها الصبر اي صخابته يكي فجراحش الصبر الا ان رجل
اذا ذاقه دمعت عينيه من مرارته الصهصلة المراة الغضبة **قوله** وما كانت زيادته ثالثة مدة هذا الكون الاحد
امثلة لان المدة اما ان تكون الفا او واوا او ياء فما قبل الالف لا يكون الا مفتوحا فيبقى اول الكلمة مفتوحا ومضموما
ومكسورا وان كانت المدة واوا فما قبل الواو لا يكون الا مضموما والاول لا يكون الا مفتوحا لان كسر الاول ليس من
ابنيتهم والضم من ابنية الجموع الا ما شذ من نحو سدوس بضم السين للطيلسان الاخضر وقد روى الاصمعي بالفتح
وان كانت المدة ياء فما قبلها لا يكون الا مكسورا والاول مفتوح والضم والكسر في الاول ليس من ابنيتهم اذ ليس فعيل وفعيل
فعيل من ابنيتهم **قوله** نحو زمان الى آخره هي جميع زمان بالفتح وحمار بالكسر وغراب بالضم وغيف وعمود
وقذال بالفتح جهتين وقراد بالضم وكثيب وذنوب وغزال بالفتح فيهن وصوار بالكسر وهو جماعة البقر وظليم ونحود
بفتحهما والقعود مثل ما يليها اقتعد وشمال بالفتح وهو خلاف الجنوب وشمال بالكسر وهو خلاف اليمين وافيل
وذنوب بفتحهما فالا فايل بنات مخاض فما فوقها والذنوب الدلو الملئ وزقاق بالضم وقضيب بالفتح وعلام وصبي
فلو بالفتح ونشديد الواو وهو المهر وفصيل بالفتح وعناق بالفتح وهو الصغير من النساء ونصيب بالفتح ونسال بالكسر
قوله ولا يجمع على فعل الا المونث خاصة هذا اصل اقربين لما قاله العلماء من ان الحرف الزايد على الثلاثة
لحرف في نحو عقرب قائم مقام التانيث لانهم كسروا نحو حمار في المذكر على افعلة بالتاء فقالوا احمرة واجرة وغراب
واغربة ولم يكسروا في المونث الا على افعل بدون التاء فقالوا اذرع واذرع وعقاب واعقب فحصول الشبه
التاء بالمونث فكانهم اثروا ان لا يجمع التاء مع الحرف الذي ينزل منزلتها كما لا يجمع بين التاءين **قوله** وامكن
هي من الشواذ لانها جمع مكان وهو مذكر والعذرة انه اول المكان بالارض **قوله** ولم يجئ فعل اما المضاعف
فانما لم يجئ منه فعل لانه لو جاز ذلك فيه يلزم احد المحظورين وهما اظهار المثلين لو لم يدغم والالتباس لو ادغم
فانك اذا قلت في جمع عنان بفك لم يدر انه فعل بضمتين ام فعل بالضم والسكون اذ الزيادة واردة فلى الاسماء
واما المعتل اللام فامتناع مجيء ذلك فيه للزوم الاعلال بانه انك اذا قلت في جمع عدو وغز وغزو بضمتين يلزم قلب الواو
ياء وابدال ضمة ما قبلها كسرة على نحو عدى اذ ليس في كلامهم اسم متمكن اخره واو مضموم ما قبلها **قوله** واصله
ذيب انما قال هذا ازاحة للالتباس لان الادغام يركبه على فعل بسكون العين **قوله** نحو صحايف هي
جمع صحيفة ورسالة وحمامة وذوابة وحولة وسفينة **قوله** واصفاته اي صفات

ما كانت زيادته ثالثة مدة **قوله** نحو كرما هذه جموع كريم وجبان وشجاع وودود ودونهن وصبور
وصناع بالفتح وهي المراة ذات الصنعة وكذا بالكسر والراء التالفة المكسرة من اللحم كريم وجواد وهو
الفرس والحمل وهو الابيض كهلك في جمع فلك فالكسرة في الجمع عيرها في المفرد وثني وهو الذي يلقى ثنيته وتجمع
كقضيب وقضبان وصحى وشجاع كعلا وعمال وشريف وعلو ونحي وهو البخيل وظريف قال عبد القاهر
واما ظروف فهي جمع ظريف فعلى حذف الزيادة كانه ظرف وظروف اوظرف وظروف **قوله** واما فعيل فعيل
بمعنى فاعل فيجمع جمع التصحيح كما لبه وفعيل بمعنى مفعول لكثر على فعلى لما لبه في جريح وقتيل وقتلاء واسراء من الشواذ
كانها على تشبيه فعيل المفعول بمعنى فاعل نحو كريم وكرماء كما شبه في قوله ان رحمة الله قريب بفعيل بمعنى مفعول
فلم يدخله التاء **قوله** ولمونثها الضمير فيه عايد الى الصفات في قوله واصفاته تسعة امثلة واعلم ان الهاء اذا
لحقت فعيلا للتانيث وافق المذكر في الجمع وقد يكسر على فعائل كصباح وصبايح في جمع صبيحة وهي الحسناء من صبح
وجهه حسن وقالوا خليفة وخلايف وفي التنزيل ثم جعلناكم خلائف في الارض واما خلفاء فجمع خليف بدون الهاء
وقد جمعهما الشاعر في قوله ان من القوم موجودا خليفته وما خليف ابي يحيى بموجود وفعول ان كان وصفا
لمونث جمع على فعائل كما جمع عليه فعيله نحو عجوز وعجائز **قوله** نحو كواهل الكاهل مقدم الظهر والخاجر ما يسيل
الماء من شفير الوادي والجان الواحد من الجن وهو الحظم من الحيات ايضا سميت بذلك لاعتقادهم انها من الجن
والكاثبة من الفرس مقدم المنسج والجائز في كونه اسما بمنزلة اللفاع اعتبارا الوصفية التي هي الاصل لا يمنع
اجراء على منهاج الاسماء وكذا الحكم ساير الاسماء المشتقة التي لا يوصف بها **قوله** وقد جاء حلو
فاعلاء كفاعلة والاسماء احدى جحرة اليربوع كالنافقاء والقاصعاء والسابياء الذي يخرج مع الولد وهو جلدة فالولد
قوله نحو شهد هي جمع شاهد وجاهل وفاسق وقايض والاصل قضية كما ان الاصل غزاة غزوة وهذا
مختص بالمعتل اللام لا تقال فسقة ولا حوكة بجمعها في جمع فاسق وحايك ومفردات الامثلة باذل وشاعر وصاحب
وتاجر وفاعل فظهر بما ذكرنا ان الصفات تسعة امثلة كذا اثبت في بعض النسخ واثبت في بعضها ثمانية امثلة ولم
يمثل بقعود والاول ليس بعيدا عن الصواب فان قيل هو قليل فعال التالي وقد ذكره **قوله** وقد شذ نحو فوارس
جمع فارس على فوارس مع يجوز في فاعل اذا كان لما لا يعقل ان يجمع على فواعل وهو قياس مطلب فلك ان تقول ميرت
بجبل رواس والمراد منها الذكور وسر ان الجمع فيما لا يعقل من الذكور يجري مجرى المونث فيمن يعقل لتناسب بين
ما لا يعقل وبين الاناث من العقلاء كلهن ناقصات العقل الا ترى الى قوله من ايام اخر ولم يجمع اخر لانه لليوم
واخر لا يجمع على فعل وانما يجمع عليه اخرى لكن اليوم لما كان ما لا يعقل اجرى مجرى المونث فكانها اخرى فجمع
على اخر **قوله** ونوم هي جمع نايمة **قوله** كحاص هي جمع خانسة قال تعالى الجوار الكنس
بالخنس

مالم

ما كان صفة من المونث عارية من التاء نحو حايض فانه يجمع على فواعل وفعل نحو حوايض وحيض وحواسر وحسر
والحاسر التي لا خمار لها **قوله** فعالى وفعال اعلم ان مثال حبلى يجمع في الاصل على فعالى بكسر اللام ثم يبدل
من الكسرة فتحة ومن الياء الف ليكون اخر الجمع كلفظ اخر المفرد والالف في حبالى غيرها في حبلى لان هذه للتانيث وتلك
منقلبة عن الياء ونظير هذا قولهم هراوى في جمع هراوة والاصل هرائى كرسائل على فعايل لان هراوة فعالة كرسالة
ابدلوا من الهمزة واو ليكون اخر الجمع كاخر الواحد في كون الحرف الذي يلي الاخير فيهما واوا وان اختلفت الواوان
فاحدهما لام والاخرى بدل من الهمزة والواو التي هي لام قد انقلبت الفا لما في هرائى ثم اتى الالف في هراوى وهكذا الحكم
اداوى وهذا الصنيع لفرط الرغبة منهم في ان يكون الجمع على منهاج الاصل وهكذا القول في صحارى جمع صحراء اذ الاصل
صحارى ابدلوا عن الكسرة الفتحة ومن الياء الالف فقالوا صحارى مع ان المماثلة بين الواحد والجمع غير مطلوبة
اذ الواحد صحراء لكن ليكون اخر صحارى كاخر حبالى لان صحراء ممدودة كانت على فعلاء القصر لان الالف ادى قبل
الف التانيث للبناء حتى انقلبت الف التانيث همزة ولذا العقصر فيه الى الاصل نحو الهيجا بالقصر في الهيجاء بالمد
فحذفت احدى الزيادتين من صحراء ثم فعل الجمع ما فعل بجمع حبلى وقولهم صحارى ليكون كحبالى نظير قولهم دنياوى
في النسب لانهم زادوا قبل الالف في دنيا التي هي مثل واوا في دنيوي الى السكون كهراوى في اللفظ فلما اعتبر
ان يكون لفظ المقصور كلفظ الممدود في النسب كذلك اعتبر في الجمع ان يكون لفظ جمع الممدود كلفظ جمع المقصور
والاناث جمع انثى **قوله** نحو عطاش الى اخره الاول جمع عطشى بالقصر والثاني والثالث جمعا بطحاء وعذراء
بالمد والعشراء قد ذكر تفسيرها والرابع جمع حمراء والخامس جمع الصغرى ومن ذكر الصغر باللام سنذكره في باب
افعل التفضيل ان شاء الله تعالى وفعل وفعل ليسا بعامين وانما يجمع على فعل فعلا الفعل وعلى فعل فعلى الفعل
السادس جمع حرمى بالقصر وهي الشاة التي تشتهي الفحل على الحبل من استحرمت وحرمت اشتهت الفحل
قوله ونقال الى اخره ذفريات جمع ذفرى وهو اصل الاذن وحبليات جمع حبلى وانقلاب الف التانيث
لالتقاء الساكنين وهما الالفان وانقلابها الى الياء سيجيء في المشترك ان شاء الله تعالى والصغريات جمع الصغرى
وصحراوات جمع صحراء **قوله** ولا يقال حمراوات لان الاسم مقدم على الوصف فيبدى به فيقبل صحراوات
كما يقال في المثنى صحراوان لان المثنى والمجموع من واد واحد من حيث ان كلا منهما بعد الواحد ثم لما آل الامر الى
الصفة استعملوا ان يقولوا حمراوات فرقا بين الاسم والصفة فلذا لم يستعمل نحو حمراوات اللهم الا ان يستعمل
استعمال الاسماء نحو بطحاوات وقوله الصحرة الخضراوات صدقة من هذا القبيل اذ لم يجعل له موصوف فكانه
قيل ليس في البقول صدقة والمراد من قوله فلم يجر به مجرى الاسم انه لا يصحب الموصوف لا ظاهرا ولا تقديرا
واما نحو جاري وساني وما طابق ان فلا يجمع منه بالالف والتاء ولا يجمع على جابر وسامين لانهم اذا ذكروا

التكسير الخامس المذكر فلان بكر هو التكسير الموئث اولى قوله نحو اجادل هو جمع اجدل وهو طاير
قوله وللصفة افعل اذا كان صفة فلا يخلو من ان يكون مذكرا فعلا او فعلى المفتح وللمذكر الاول
وبالضم والقصر الثانى فالاول يجمع فعل وفعلان والثانى بافاعل وبالواو والنون ايضا وقوله ما يجمع افاعل افعل
الذى موئثه فعلى ليس كان لا ينبغى فعل وفعلان ومع انهما مطلقان وليسا بمطلقين فان قلت ما
قيلك فى نحو الابطح والاجرع والادهم مما استعمل استعمال الاسماء انظرتم الى اصله الذى هو الوصفة ام الى العارض الذى
هو الاسمية قلت قيل بل الى العارض ولذا قالوا الابطح بطح والاجارع والاداهم لان هذا النحو قد
سلك فى الاستعمال طريقة الاسمية لا الوصفية حتى كان الاصل هو العارض وكان العارض هو الاصل الا
تراهم لا يكادون يقولون نزلت المكان الابطح او المكان الاجرع ولا كبت الفرس الادهم بل نزلت الابطح والاجرع
وركبت الادهم قال باجرع متقاد بعيد من القرى وقالوا ابطحاوات كصحراوات ولم يمتنعوا عنه مع امتناعهم
عن حمراوات وهذا دليل منفصح على ان هذا النحو قد سلك طريقة الاسمية قوله كانى الاحوص
اسم رجل من احوص صار ضيق العين فمن نظر الى الاصل قال فى جمعه حوص كاحمر وحمر ومن نظر الى استعماله الى
الاسمية ومفارقته الاصل قال فى الجمع احاوص كاجدل واجادل وهذا الشاعر نظر الى الجانبين كليهما
واراد بالاحاوص الحوص والاده ولو من التجوّز ای وددت ان تهام واستعملهم هذا استعمال الاسماء
ليس يخرجه عما هو عليه فى الاصل وهو الوصفية اخراجا كليا الا ترى ان الابطح والاجرع وان استعملا استعمال
الاسما حتى كثر التكسير لم يخرجا عن الاصل خروجا كليا بدليل امتناعهما من الصرف وما قلنا من ان
هذا النحو قد سلك طريقة الاسمية فهو حديث ما مع غلبة الاسمية لا مع الخروج الكلى عن الوصفية
فاياك والتخطية فقط ان خالتك فلما لم يخرج هذا النحو من الاصل خروجا كليا ساغ لهذا الشاعر
ان ينظر الى جانب الاصل مرة والى جنبة العارض اخرى قوله نحو شياطين شيطان ان اخذ من شطن
فهو فيعال وان اخذ من شاط فهو فعلان وكلاهما للبعد عن رحمة الله تم وهو على القول الاول منصرف و
على الثانى غير منصرف قوله جاسراح بكسر السين جمع سرحان وهو الذئب قوله نحو عضاب وسكارى
لا يقال سكرانون ولا غضبانون لان الواو والنون يتبع تاء التانيث فقول كريمون لصحة قولك كريمة
فان هذا النحو التكسير على فعال وفعالى كما اليه وقد وقعت الموافقة بين المذكر والموئث فى جمعها على فعال كغضاف
وغضاب وغضبان وغضاب كما وقعت الموافقة بين فعيل وفعيلة فى جمع ظريف وظريفة ايضا وحذفت الالف
والنون من المذكر كغضبان وغضاب لحذفهم لها فى الاسم كظربان وظرب وانما حذفوهما فى الاسم اجراء
لهما مجرى تاء التانيث فقالوا ظرب كما قالوا شجرة اما اذا كان فعلان مما تدخله التاء دخلها الواو والنون

والالف

والالف والتاء نحو ندمانون وندمانات قوله وتقول بعض العرب بضم الفاء فى كسالى واخواته فكانه
فرق بين فعالى جمع فعلا وفعالى جمع فعلان قوله وفيعل مما يختص به المعتل ولا يكون فى الصحيح نحو ميت
وجيد مقالة جمع المذكر من هذا النحو بالواو والنون وفى جمع الموئث بالالف والتاء اذا اريد التصحيح فاما عند
التكسير فقالوا اموات على افعال وقولهم اقوالة جمع قيل للسيد لانه قيل فيعل من القول والعين منها محذوفة
كانما الذى له قول اى ينفذ قوله وقيل فيه وجه اخر وهو ان يكون ماخوذا من قولهم تقيل اباه اى المملك يتابع من
تقدمه فى رسوم السياسة تدل على قصدهم لهذا المعنى نبّع وتصريحهم بلفظ المتابعة وجياد وانبيا على فعال
وافعلاء والبين الفصيح بالبا الموحدة قبل اليا المثناة قوله وفعالى الى اخره يستعمل فى تكسير
فعال وفعال له وفعيل اذ فى التكسير كلها منها وفرع الالتباس بين جمعه وبين صاحبه اذ لو قيل شرابيث وسبابيت
وضاسيق لما علم ان المفرد كان من هذه الجموع مفتوح الاول او مضموما او مكسورا وقوله يستغنى فيها بالتصحيح
اى لم يكسر واهذه الابنية فلم يقولوا مثلا شرارب وحساسين وضاسيق ومضاريب فى شراب وحسان وفسوق
ومضروب الامام جاء من هذه الجموع المكسرة وهى جموع عوار لقلاى العين وملعون ومشوم وميمون من اليمن وهو
ومفطر من افطر الصايم ومنكر بفتح الكاف وامراة مطفل ذات طفل وظبية مشدن من قولهم شدن الغزال اذا قوى
وطلع قرناه واستغنى عن امه واشدنت الظبية فهى مشدن اذا شدن ولدها قوله زيادة الالحاق
هى التى يوازن بها المزيد اصلا من الاصول ويتصرف تصرفه كالواو فى جدول للنهر الصغير وكوكب وكالياء فى عثير
للالحاق بنحو جعفر ودرهم والدليل على ان الواو والياء زايدتان يجيء ان ما الله وتنصب شجر يتخذ منها السهام
والمدعس الرمح فان قلت ما يجرى مجرى الفعل كضارب او ما كان بمعناه كشراب لانه ليس على ميزان غير
انه بمعنى شارب فالحكم فى ذلك ان يلحقه الواو والنون فلا يقال ضوارب وشرابون ومدعس جاء على زنة المصادع
كيدعس وما بابه يلحقه الواو والنون قلت وموضوع على مفعال ومنقوص منه فيجرى على حكمه فى امتناع نوع
العلامات ومفعال غير جار على الفعل وهو ظاهر ولا بمعنى ما يجرى مجراه لانه من ابنية الالات فلذا لم يقل مطعام
ولا مطعامون بل مطاعين ومطاعيم قال مطاعين فى الهيجا مطاعيم فى القرى اذا ابيض افاق السماء من القرس اى
من البرد وقولهم مقول ومخيط بالتصحيح دليل على انهما منقوصان من مقوال ومخياط اذ لم ينقصا منهما لم يجب
ان يقال مقاول ومخاليط كما قالوا امثال فى مقول الفتح وهذا الذى ذكرنا هو ان مفعلا منقوص من مفعال قول
للخليل ومنهم من عن الدليل فان الى القواعد فالتحذام قوله الجحاجحة والمسوبا الاعجمى نوع لكونه طاريا على
العربية فى استعمالهم فناسب ان زاد فى جمعه هو امارة للفرعية وهو التاء لكون ذلك تنبيها على عجمته

باء النسب كما في التانيث من حيث ان كلا منهما يجى فارقة بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجى وزنج وكل من
التانيث والنسبة يكون حقيقيا ومجازيا على ما استوقف عليه فناسب ان يقوم التاء مقام الياء فى الجمع الجوارية جمع
ودب والاشاعثة جمع اشعثى وهو المنسوب الى اشعث والشرداح مكان ابن حبت البنجهة والنضى ونيما
بتان والقروح الارض البارزة للشمس والقرطاط بضم القاف لذوات الحافر كالبرذعة للبعير والالحاق فيه
بكرير الطاء قوله وكذلك ما كانت فيه من ذلك زيادة غير مدة اى وما هو على صورة الرباعى
بحكم حكم الرباعى فيما ذكرنا وان كان فى الاصل ثلاثيا كامثلته الا ترى ان الرباعى اذا الحقه حرف لين رابع
كان حكمه ان يثبت ذلك الحرف فى جمعه موضوعه الا انه قلب يا ان لم يكن ايا ها كقرواح وقراويح وقراطيس
هذا الحكم صباح فقيل مصابيح باثبات الف مصباح فى الجمع يا وقوله من ذلك اشارة الى الثلاثى وقوله
غير مدة غير مستقيم اذ لا فصل بين ان يكون مدة او غيرها واذ المعنى بحرف المد فحكمه حكم الصحيح بدليل قولك
فى طومار وديماس وساباط طوامير ودياميس وسوابيط فلا معنى للاحتراز بقوله غير مدة لما قررنا ان المدة
وغيرها سوا اما قوله فيما سبق فى هذا الفصل وليست بمدة للجدل فله فايدة جليلة وهى الاحتراز
عن نحو فاعل وفعول وفعيل فان لهذا النحو جمعا مخصوصا على ما سبق الايماء اليه والتنبيه عليه فصاح بزيادة
الميم وانعام بزيادة الهمزة ويربوع بزيادة الياء وكلوب بزيادة اللام اليربوع الفارة البدوية والكلوب
المنشال وهو الحديد الذى يتشاول به اللحم من القدر قوله ويقع الاسم المفرد على الجمع هذه
مسئلة مختلف فيها فاكثر الناس على انه اسم مفرد وضع بازاء الجمع والشاهد بصحة هذا القول افراد صفته
وضمايره وانما يكثر هذا فى الاشياء المخلوقة اى فى الاشياء التى سميت بهذه الاسماء باعتبار خلقة اصلية
لا باعتبار صنعة من الادميين وذلك لان التمر ونحوه اسم وضع للجنس او لا فلما اريد الواحد منه دخل تاء التانيث
فخرج الواحد من الجمع اما فى المصنوعة وهى ايضا مخلوقة لله تم فالواحد فيها قبل الجمع فجاز ان يختص الزايد
بالجمع الذى هو فرع وقولهم سفين وسفينة وما كان من هذا النحو على تشبيه المصنوعة بالمخلوقة وانما كان
ولم يجعل التاء علامة الجمع وسقوطها علامة الافراد فكانه تنبيه منهم على ان الاصل فى مذهبهم ان يكون
لفظ الجمع خارجا من لفظ الواحد كان المعنى كذلك والجبء واحد الجباة وهى التى الى الحمرة من الكماة و
الكماة هى التى الى الغبرة والسواد فان قلت ما تقول فى حوايج جمع حاجة وهى من المخلوقة ولم يكتف
بالحاج للجمع قلت كلاهم حاج وحاجة كتمر وتمرة اما حوايج فقد قالوا انه ليس من كلامهم ووجهه ان يكون
جمع محوجة على حذف الزايد كان اللواقح جمع ملقحة والطوايح جمع مطيحة فكانه حاجة وحوايج كان التقدير فيها

لامحة

لامحة ولواقح وطايحة وطوايح وحوائج فى نفسى حوجا اى حاجة فجمع هذا الجمع سوا انقول حواجى كصحارى ثم تخفف
فتقول حواجى فيجوز ان يكون حوايج مقلوبا من حواجى والوزن فعالى لان الهمزة فى الاول منقلبة عن الحين الهمزة
الطوايح وفى الثانى عن ياء فعالى قوله وقد يجى الجمع اعلم ان اراهط جمع مفرد استغنى عن ذلك برهط كانه
جمع ارهط كاكلب وكذا اباطيل كانه جمع ابطال واباطيل واحاديث كانه جمع احدوثة ولا يجوز ان يكون جمع احدوثة
لانه يقال احاديث النبى صلعم مع امتناع قولهم احدوثة النبى صلعم فكان للاحدوثة بمعنى الاعجوبة واعاريض كانه
جمع اعريض واقاطيع كانه جمع اقطيع واهال كانه جمع اهلاة وكذا اراض كانه جمع ارضاة وليال كانه جمع ليلاة لان
افاعل ليس من ابنية جموع فعل فيجمع رهط على اراهط وهل جاء الى اخر اما حمير فى حمار فقد قيل يجوز ان يكون
اسما للجمع كعبيد لان فعيلا ليس من ابنية التكسير واما امكن فى مكان فقد قال الشيخ ابو على انه شاذ ووجه
الشذوذ ان هذا المثال يجمع على افعلة على ما سبق قال عبد القاهر وليس يجب ان يقال ان امكنا
جمع شى آخر متروك اذ ليس هناك زيادة فى التركيب تقتضى ذلك فكانه لو ادى الى ما والله اعلم ان مكانا كعناق وعناق
يجمع على اعنق فكذا امكان يجمع على امكن والعذرة عن مجى جمع مكان على افعل مع انه مختص بالمونث فى سقت
فلانتسها والباطل ضد الحق والعروض ميزان الشعر لانه يعارض بها وهى لا تجمع لانها اسم جنس والعروض
ايضا اسم الجزء الاخير من المصراع الاول والجمع اعاريض والقطيع الطايفة من البقر والغنم والاهل
اهل الرجل واهل الدار والحمار العير قوله وجمع الجمع اعلم ان جمع القلة يجمع فيقال فى افعل
وافعلة افاعل وفى افعال افاعيل كامثلة اما جمع الكثرة فلا يجمع لان جمع ما هو موضوع للقلة
للتكثير والتكثير ممتنع فى الموضوع للكثرة اذ فيه تكثير الكثير فان جمع اهون من جموع الكثرة فعلى ان ذلك
المثال الذى للكثرة قد وقع على القلة كامثلته وينبغى ان تعلم ان جمع الجمع لا يطرد ولكنه يكثر فى جمع القلة
ويقل فى جمع الكثرة الا بالالف والتاء كجمالات ولحوانه وان كان الجميع لا يثبت الا بالسماع هكذا ذكر
بعض المحققين الجمالة كانها جمع جمل كالحجارة فى جمع حجر يقال للابل اذا لم يكن فيها انثى جمالة كذا عن
ابن السكيت والبيوتات يختص بالاشراف والحمرات بضمتين جمع حمر جمع حمار والجزرات جمع جزر جمع جزور
والمعنات جمع معن جمع معين وهو فعيل من معن سال وحكى معان فى جمعه فلو كان مفعولا من
العين كمبيع لما جمع هذا الجمع والعوادات جمع عود جمع عايذ وهى الحديثة النتاج بطريق الكناية واصله
ما ذكرنا فى الجورات والدورات جمع دور جمع دار والمصارين جمع مصران جمع مصير وهو الامعاء والحشاشين
جمع حشان جمع حش وهو البستان قوله نحو ركب اعلم ان هذا النحو اسما مفردة وضعت للجمع بدليل
قولهم ركيب وقدام باستعمالهم من مصغره فى لباء الركب وما يعون عندكم لا آدمهم دا د

بحال العرب

فلو كان جمعا لما صغر على لفظه من غير ان يرد الى الواحد فلما صغر على لفظه دل على انه اسم موضوع للجمع
حتى كان لا واحد له واما ادم وعبد فامارة افرادهما انهم ذكروهما فقالوا العبد هو الادم وسئله في
التذكير حلقة وحلق وخدم يصغر على حليم والحامل والباقر يستدل بتذكيرهما على افرادهما وسراة
في جمع سري اسم للجمع ايضا وزهنة ايضا اسم للجمع وكذا الصحبة بدليل قولهم زهينة وصحيبة ومثال اسم
جمع لضابن مجراه اسم جمع للمعز وغزى اسم جمع لغاز ككليب لجمير وتوام اسم جمع لتوام ورخال اسم جمع لرخل
وهو الحمل قوله نحو حنو وهي حطرفاء وحلفاء كل من هذه الاسماء اسم الجمع وقوله الطرفاء بمنزلة صحراء
والمعنى على الجمع كان الحامل على لفظ المفرد كالكاهل والمعنى الجمع يدل على ما يدل عليه الجامل وكذا الباقي يعني له
البقر واشيا من قبيل الطرفاء في انه اسم مفرد على فعلاء وكان الاصل اشياء بهمزتين بينهما الف فالهمزة الاولى
لام بازاء القاف من طرفاء والثانية منقلبة عن الف التانيث كهمزة طرفاء الا انهم استثقلوا اجتماع همزتين
ليس بينهما حاجز قوي لان الالف ساكن وهو ايضا من جنس الهمزة بدليل عوده الى الهمزة عند مساس الحركة
فقدموا الهمزة التي هي لام واوقعوها قبل الفاء وهي الشين فصار اشياء ووزنه لفعاء وفي هذه المسئلة
كلام سوف نحققه فيما بعد ان شاء الله والحنوة ورد والبهمي شجر وقيل انها الاخلاق والراس بها و
الطرفاء بالفارسية كز والحلفاء نبت في الماء قوله نحو قولهم مرضى اعلم ان مرضى الظاهر في انه
غير انه مثل قتيل في المعنى من حيث ان هذه الاوجاع ليست مما يستحبه الانسان فصار المريض بمنزلة الموجوع
في انه فعل به شيء فجمع على فعلى كما جمع قتيل عليه فلو ذهبت على الظاهر وجوزت تجعله كظريف قلت مراض و
مريضون وهلكى وهالكون اما ايامى ففيه طريقان احدهما ان يكون بمنزلة وجاعي على فعالى وهو المذكور
في المتن والثاني ان يحمل على القلب الاصل ايايم على فياعل ثم قدم اللام التي هي الميم على الياء التي هي
الياء فصار ايامي بميم مكسورة ثم ابدلت الكسرة فتحة والياء الفا كما قيل في مدارى مدارا وفي معيبة
معايا والاصل مدارى ومعايى براويا مكسورتين قبل الياء بن فعيل ايامي على هذا فيالع وفعالى بمنزلة فعلى
في كونه للمبالغة نحو وجاعى في وجع وحباطي في حبط وحذارى في حذر لان الحائف كانه قد فعل به بلاء
وكذلك يتامى وايامى الى اخره يريد ان وجعا وحبطا جمع على فعالى تشبيها لفعل بفعلان لاشتراكهما كثيرا
كصد وصديان وعرث وعرثان وعطش وعطشان وفعلان يجمع على فعالى فحمل عليه موافقه وهو فعل
يجمع جمعه موافقته في معنى الالم وايامى ويتامى حملا على وجاعى لقرب ما بينهما من الوزن لان فعيلا وفعيلا
لا يفارقان فعلا الا بزيادة ياء فحملا عليه مع موافقتهما اياه في معنى الالم قوله والمحذوف المراد
به المحذوف العجز فالمحذوف من الشفة الهاء وكذا من الاست والشاة اما اليد فالمحذوف منها

والاصل

والاصل شفهة وستة وشوهة ويدي والهمزة في اشاه همزة قطع نظرة الى اسماء الان ووزنها افعال
وان كانت الهمزة في نحو ابنا للوصل واليد من باب رحمة يجمع على ايد اثما اياد فالاغلب فيهما ان يراد
النعمة وقد يجيء جمع اليد بمعنى الجارحة والايدي جمع اليد بمعنى النعمة قال ولا اذكر النعمان الا بصالح
فان له عندي يديا وانعما قوله المذكر الذي لم يكسر اقيم الجمع بالالف والتاء مقام المكسر
في هذا القبيل من الاسماء لان الذي سبيلهما يستعمل في العقلاء وغيرهم فاذا امتنع احدهما وهو المكسر اقيم الاخر
مقامه لما بينهما من المشاركة وقد مثال قيل على ان امتناع التكسير في هذا النحو الكثري لا الكلي فلا
تنسبن ذلك وقولهم بوانات مع قولهم بوان دليل ايضا على ان هذا الكثري والسبحل والسبطر الطويل
والبوان عمود من اعمدة البيت قوله المعرفة والنكرة
التعريف يتعلق بالمعرفة المتكلم دون المخاطب نحو قولك لي بستان وانت تعرفه دون مخاطبك
وبالعرفانه نحو قولك انا في طلب غلام اشتريه وحمار اكثر به ولست ان تقصد بهما الى معينين
وانا اعرفانه نحو قولك فعل الرجل كذا قوله فالمعرفة ما دل على شيء بعينه المعرفة تنبيل علما
جزئيا والنكرة علما كليا فتعريف الاسم تقريب معناه الى فهم المخاطب والتنكير تبعيد عنه قوله العلم
الخاص احتراز عما ثنى او جمع او نكر من الاعلام قوله والمضمر انما كان المضمر معرفة لان الشيء انما يضمر
بعد جري ذكره ولا فرق بين ضمير المعرفة والنكرة في ان كلا منهما السن نكرة نحو قولك رب رجل ضربته فالضمير
في ضربته معرفة لانه لا يكون في الكلام الا لزيد وهذا هو التعريف بعينه لان المعرفة هو ما دل على شيء بعينه
ولو قلت لقيت رجلا فاكرمته فالضمير في اكرمته لا يكون الا الرجل المذكور قوله المبهم حتى
مبهما لانه لا يقع على شيء معين وانما يقع على ما يشار اليه او على ما يوضحه الصلات قوله واعرفها
المضمر انما كان المضمر اعرف لانه لا يضمر الا بعد جري ذكره ومعرفته فاضمار الاسم اعادته وتكريره فيتنزل
منزلة المفسر وانما كان العلم دونه لانه اليه التنكير بخلاف المضمر والمبهم كالمضمر غير ان فيه شياعا اليسير
المضمر والداخل عليه حرف التعريف انقص تعريفا لان دليل التعريف فيه لفظ غير لازم بل هو على شرف
الزوال ولا كذلك تعريف ساير المعارف فانه متمكن في ذواتها قوله واما المضاف قد ذكرنا
ان المضاف اليه نزل منزلة التنوين من المضاف فتنزلا لذلك منزلة شيء واحد فلما امتزجا حتى
لكون الامتزاج المعنوي على قدر الامتزاج اللفظي اذ الالفاظ قوالب المعاني فيعتبر امر المضاف بما
اضيف اليه عبارة اخرى المضمر اعرف المعارف لان الشيء لا يضمر الا وقد عرف وهو بمنزلة وضع اليد فلذا
لا يوصف كسائر المعارف ثم العلم لانه موضوع على شيء بعينه لا يقع على غيره ثم المبهم لانه لا يعرف بالعين والقلب

كفى لك هذا الحاضر من بديل ثم المحلى باللام لانه يعرف بالقلب لا غير ثم المضاف لان تعرفه من غيره وعامة الكوفيين
على ان المبهم اعرف من العلم وعامة البصريين على العكس والحجة للكوفيين ان المبهم يعرف بشيئين العين والقلب ولا
يعرف العلم الا بالقلب فيكون المبهم اعرف بالضرورة والدليل ان العلم ينكر نحو اشتهر والجمع وغيره بخلاف المبهم فانه لا يقبل التنكير
والحجة للبصريين ما ذكرنا ان العلم موضوع لشيء بعينه ولا يقع على غيره فلما لم يمكن لك تشبيه ضمير المتكلم والاختلاف في ان
ضمير المتكلم اعرف من المبهم قوله واعرف انواع المضمر ضمير المتكلم لانه ليس مما تتطرق اليه شبهة
لعدم مشاركة غيره اياه بخلاف ضمير المخاطب والغائب ثم ضمير المخاطب للمشاهدة عليه دون ضمير الغائب لا لاله
فكونه ضمير المخاطب اعرف قوله النكرة اي القوم النكرة كل ما لم يخص الواحد من امته نحو رجل وفرس
وهي اصل للمعرفة لانها تدل على علم كلي والمعرفة على جزئي والعلم الكلي قبل العلم الجزئي ثم النكرات على مراتب
بعضها اعم من بعض فان شئت فانظر في قولنا موجود وجسم وحيوان وانسان ورجل فتجمع ما ذكرته فالاول
اعم من الثاني والثاني من الثالث وهلم جرا الى الاخر والنكرة اسم لما يطلب وهو الحاجة قوله
المذكر والمؤنث انما كانت الاسماء مذكرا ومؤنثا ولا ثالث لان الاصل في الاشياء
الحيوانات وهي كذلك بالخلقة فحمل سائر الاشياء تبعا واعلم ان الذي يختص به التذكير والتانيث هو الاسم
كضارب وضاربة وتانيث الفعل انما هو لان الفعل مع الفاعل عندهم كشيء واحد لاستغناء الفعل عنه فكان
الفاعل جزءا من الفعل واما تانيث الحروف نحو ثمت وربت فعلى تشبيهها بالمؤنث لان مرتبة الحروف من الفعل
كمرتبة الفعل من الاسم فالاسم يكون حدثا ومحدثا عنه والفعل لا يكون الا حدثا والحرف لا يكون حدثا و
لا محدثا عنه فكما استجازوا ان يجعلوا في الفعل علامة التانيث كذلك استجازوا ان يجعلوها في الحرف فلما كان
تانيث الحروف على التشبيه بالمشبه بالاصل قل التانيث فيه وندر على ان الفعل والحرف لا مدخل للتانيث فيهما
لان التانيث معنى يختص بالمؤنث ووصف يدخله والفعل والحرف لا يصح وصفهما بذلك لانه لا طائل لهما ولذا لم يصغر
لانه وصف يدخل للتصغير فمعنى قولك رجيل رجل صغير والفعل والحرف لا يوصفان بالكبر والصغر فان قلت
لم تركت تحوهم بغير العلامة واقتصر على ابانة التانيث في الاسناد والتصغير قلت ذاك لروم الخفة
فان قلت لم اختصت زيادة العلامة بالمؤنث ولم يحتج المذكر الى ذلك قلت الزيادة فرع
والمؤنث فرع فناسب ان يخص الفرع بالفرع وما يدل على ان المؤنث فرع على المذكر ما روي ان الله تعالى
خلق حواء من ضلع ادم قوله ما خلا من العلامات الثلاث يعني ما خلا لفظا وتقديرا لانه سنبين
ان المؤنث يكون مؤنثا لفظا او تقديرا فلو لم يكن المذكر على ما ذكرنا لزم ان يكون المؤنث المقدر علامته مذكرا
والتقدير مخصوص بالتاء على ما سيجيء والياء لا يكون للتانيث في الاسماء الا في نحو هذي عند بعضهم وبعضهم

للعسر

لا تثبت الياء نظرا الى قوله فتقول العلامات هي التاء والالف والهاء وهذه التاء ليست بهاء وان انقلبت
في الوقف في اللغة الفصيحة هاء لاجماعهم على التلفظ بها في الوصل تاء انما قلبت في الوقف هاء للفرق
بينها وبين تاء الفعل والوقف محل تغيير قوله نحو ارض التاء المقدرة في ارض كالظاهر فيها لانها
منوية وان كانت غير ملفوظ بها والدليل على انها كالملفوظ بها اعادتهم اياها في التصغير بحجارتها فلذا ذكر الارض
في جملة ما تانيثه بعلامة قوله والتانيث على ضربين المراد بالمؤنث الحقيقي ما هو بازائه ذكر
كالرجل بازاء المراة والجمل بازاء الناقة وهذا في الحيوانات وبغير الحقيقي ان يوجد في الاسم علامة التانيث
ولا يكون في المعنى مؤنثا ولهذا القسم سياتي في المعاني والموات كالبشارة والبشرى وكالغرفة والصحراء
فعلى الاولى والثانية تاء التانيث وفي الثانية والرابعة الفه والاوليان من المعاني والاخريان من الموات
والمذكر ايضا حقيقي كالرجل وغير حقيقي كالثوب وتفسير القسمين هنا على الضد من تفسير المؤنث فتامل
قوله والفعل هي بالنون والعين المهملة قوله ولذلك امتنع اذا كان تانيث الاسم حقيقيا وجب
ان يلحق الفعل المسند اليه علم التانيث نحو جاءت هند ولا يجوز ترك الالحاق لان التانيث ثابت في المعنى
فيجب ان يثبت علامته في اللفظ للمطابقة بين المعنى واللفظ فلما ذا لم يكن التانيث حقيقيا فالعناية باثبات
علامته في اللفظ فلذا جاز ترك الحاقه بالفعل المسند الى ذلك الاسم المؤنث اللفظي مقدما عليه نحو طلع الشمس
في حال السعة غير ان المختار هو الالحاق لعدم الفصل بين الفعل وبين ذلك المؤنث وقال النحويون ان اثبات التاء
مع عدم الفصل احسن ليس بسديد للاجماع على قوله وجمع الشمس والقمر فاذن الامران مستويان اثبات التاء وعدمه
وقع فصل او لم يقع فان جاء ترك الالحاق مع المؤنث الحقيقي فذاك الفصل احتمل ترك الالحاق في بعض نسخ المفصل
حضر القاضي امراة بجعل القاضي فاصلا لا غير فكانه كاف لان الفصل قد حصل بذلك قوله لقد ولد تامه
على باب استها صلب وشام الصلب جمع صليب هو ودك الجيفة والشام بالشين المعجمة جمع شامة وهي
العلامة قوله وليس الوسع اي ليس الاعرف قال عبد القاهر ولا اعلم له نظيرا في التنزيل قوله
واستحسن نحو قوله تعالى فمن جاءه موعظة انما استحسن لانه لما جاز ترك الالحاق بغير الفصل من غير قبح ففي الفصل احسن
لا محالة قوله فلذا اسند الى ضميره فالحاق العلامة لو كان الفعل مؤخرا اي المؤنث اللفظي نحو موعظة جاءتنا
فالوجه هو الالحاق وقبيح حذا ترك الالحاق نحو موعظة جاءنا بغير تانيث لانك اذا قلت جاءت موعظة علم ان التانيث
لما بعده واذا قلت موعظة جاءنا جاز ان يظن ان الفاعل مرتقب منتظر وان الذي تقدم ذكره ليس اياه فلما كان
في الالحاق كشف الغطاء ووضوح الدلالة على الغرض كان الوجه ان لا يترك ومن ثم استحسن ان يقول موعظة جاءنا بغير
تاء الا بحمل على قبح وحمل على المعنى كما جاء الفعل بغير علامة التانيث في قوله وجارية من بنات الملوك قعقعت
بالخيل خلخالها لكراهية العيش ذات الضبير تاتي السحاب وتاتالها فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها

الا تراه ذكر البقل وفيه ضمير الارض وهي مونثة اي ورب جارية من بنات الملوك تقعقعت بارسال الخيل عليهم خلخالها
يريد انه لما غار عليهم هربت وعدت فسمع صوت خلخالها ولم تكن قبل ذلك تعدو والكرفئة السحابة المتراكمة
المتراكبة والصبير هو السحاب الابيض وتأتا لها اي تصلح السحاب بانضمامها اليها وتأتال افتعل من آل الشيء
يؤوله اذا اصلحه وقومه ويقال آل القوم يؤلهم اذا اصلح امرهم ونصب تأتالها على الجواب بالواو وشبه
علوها بمضي السحاب والوجه الثالث ان المونث اذا كان مضمرا فانه قد يكون مستترا فالوجه ان يجعل له
في العلامة في اللفظ علامة تدل عليه بخلاف الظاهر فيدل على التانيث فمن الجايز ان يستغنى عن العلامة الدالة
على تانيثه اما الضماير البارزة فانها تجرى على طريقة المستتر ليجري الاخوات على سنن واحد قوله متناول اي
ايها المكان **قوله** فني الثلاثي نظر امرها بتبيين الاسم المونث العاري من علامة التانيث على ضربين
احدهما ان يكون على ثلاثة احرف والثاني ما هو على اكثر منها فالاول يظهر امره بالاسناد والتصغير نحو سمعت
الاذن واذينة ولا يظهر امر الثاني الا بالاول نحو لدغت العقرب والسر في ذلك انهم جعلوا الحرف الزايد على الثلاثة
بمنزلة الزيادة التي هي التاء وان كان ذلك الحرف اصلا لان الكلمة لما تاخرت بذلك الحرف على اعدل الابنية وهو
ما هو على ثلاثة احرف لانقسامه على المراتب الثلاث المبدأ والوسط والمنتهى بالتسوية لكل واحد واحد حصل
فيها طول وبالتصغير يزداد التاء فيزداد الطول وهو مستكره فناسب ان يجعل ذلك الحرف الزايد على الثلاثة كالزايد
من نفس الكلمة كتاء التانيث فيمتنع لحاق علامة التانيث في التصغير كيلا يجتمع زيادتان في موضع واحد
ونظير هذا جعلهم حروف العلة في نحو يغزو ويرمي ويخشى كالزايد حيث حذفوها عند التسكين
نحو لم يغز ولم يرم ولم يخش واغز وارم واخش كما حذفت الحركات الزايدة في نحو لم يضرب ونحو جاءني
زيد ومررت بزيد اما لحاق العلامة في الاسناد فلان العلامة متصل بالفعل لا بذلك الاسم
كلدغت العقرب فلا يحصل الطول المفرط ولا التاء الزايدة **قوله** ويظهر امرها بالاسناد
غير مستقيم لانه اراد به الظهور كون الاسم مونثا او ظهور كون التاء مقدرة والاول باطل لان كون الاسم
مونثا يظهر باشياء كثيرة غير الاسناد من الصفة وعود الضمير وغيرها وكذا الثاني لانه ليس في الاسناد
دلالة على ظهور امر التاء ببيان ان التاء التي في الفعل بالنظر الى الاصل فيستفاد دلالة على التاء التي
في الاسماء المونثة في الاصل لان التاء اصلها ان يكون في الصفات للفرق بين المذكر والمونث ومحلها
في الصفات في موضع وحل فيه في الافعال كقامت فهي قايمة فلذا قالوا حايض بدون التاء لعدم
قصدهم معنى الفعل وحايضة بالتاء حين قصدوا ذلك المعنى فهذا يصلح ان يكون وجها لذكر
الاسناد في دلالته على التاء دون ما عداه مما يدل على التانيث اذ ليس فيما عداه دلالة على كون التاء
مقدرة

مقدرة وانما خص التاء بالتقدير دون الالف لان التاء هي التي تثبت ردها في نحو اذينة ولم يثبت رد الالف
فوضح ان المقدر هو التاء لا الالف **قوله** في الصفة لان الصفة مشتركة بين الاشياء فكانت التاء فارقة
فيها بين المذكر والمونث **قوله** وللفرق بينهما في الاسم كامراة فصل للمذكر امرء وللمونث امراة وهذا بمنزلة
الصفة من وجه وهو انهم جعلوا علامة التانيث دخول التاء كما في الصفات لكريم وكريمة ولم يستانفوا البناء كما
في نحو جمل وناقة وبمنزلة الاسم من وجه من حيث انها ليس هنا اسم اخر تبع امرء صفة له لا يقال مررت برجل
مرء كما يقال برجل رجل اللهم الا على اول نحو مررت برجل مرء اي كامل **فان قلت** المرء يدل على
ان امرء صفة **قلت** لا نسلم فالمرء يعبر له الرجلية غير دالة على كون الرجل صفة لما يهتاك عليه عند
تحديد الصفة فكذا المرء ثم ان هذه الكلمة في استعمالها على ضربين احدهما ان يكون صدرها همزة وقد ذكرنا وثانيهما
ان يكون على فعل نحو مرء ومرأة ولم يستعملوا مع لام التعريف الا العاري من الهمزة وكانهم استكرهوا تحريك لام
التعريف على نحو المراة فاقتصروا على المرة الثانية اذ ذاك وشيخ وشيخة في الاصل الا ان الاسمية قد غلبت
عليها بالاستعمال فخرجا من حيز الوصفية وكذا التاء في انسانة لما ذكرنا من الفرق بين الاسمين وهما من
في بعض مطالعاتي قوله انسانة فتانة بدر الدجى منها خجل اذا زنت عيني بها فبالدموع تغتسل والغلام
اسم فيه معنى الوصفية لانه بمعنى الشاب ولا كذلك رجل ورجلة وحمار وحمارة واسد واسدة وبرذون
وبرذونة اذ ليس في هذه الاسماء معنى الوصف قوله كمرة قد سبق الكلام في هذا الفصل فلا نلم بذكره مرة
اخرى **قوله** وللمبالغة التاء تاتي بمعنى الكثرة والمبالغة لا للفرق الا ترى ان علامة صفة للمذكر في قولك
رجل علامة وكذا راوية في رجل راوية والتاء علم للتكثير بمنزلة تاء نابتهم الجوع والفروقة للجبان من فرق فرقا
خاف والنصف كنف مليح قوله في وصف تفاحة تفاحة جمعت لونين رايقة حذى حبيب وخدى هايم
عشقا تعانقا فداوش قرايعها فاحمر ذا خجلا واصفر ذا فرقا والملولة من مل اذا اعرض ولتاكيد التانيث
التاء في قولهم ناقة ونعجة لضرب من الفايدة لانه لتاكيد المونث بخلاف التاء في غرفة اذ لا فايدة فيهما الا انها ليست
بفارقة بين المذكر والمونث لا في الصفة ولا في الاسم ولا بين الجنس والفرد اذ لا يقال غرف وغرفة كتمر وتمرة
قوله ولتاكيد معنى الجمع التاء في نحو ذكارة ليست بمنزلة التاء في ضاربة ولا بمنزلتها في امراة لان
الذكارة ليس خارجا من مذكر وانما هو جمع ولا بمنزلتها في نحو تمرة اذ لا يقال ذكار بمعنى الجمع اولا ثم ذكارة
للفرد فهي باب غرفة وباب نسابة وهو بباب نسابة اشبه لان الجموع موضوعة على التانيث الا ترى الى قولهم
جاءت الرجال فلحوق التاء لفظة الجمع تاكيد لمعنى الجمع فيها كما ان التاء في نسابة دليل على الكثرة وقد جاءت هذه
التاء في فعولة التي يراد بها الجمع كصقور وصقورة وخال وخؤولة وعم وعمومة وكذا التاء في نحو صياقلة وصقلبة

تاكيد الجمع وللدلالة على النسب الاصل مهلبي واشعثي بحذف ياء النسب في الجمع الصحيح فيقال مهلبون واشعثون
حتى كانهم جمعوا المهلب والاشعث والكثير على هذه الطريقة التي في الجمع الصحيح المهالبة والاشاعثة الا انهم الحقوا
التاء للدلالة على النسب وشبه هذا البربري في فارسي من حيث انهم حذفوا ياء النسب وجمعوه نحو جمع بازل
حتى كانه قيل فارس وفرس كما يقال بازل وبزل **قوله** وللتعويض الاصل فرازين وجحاجيح في جمع جحجاح
وهو السيد والدليل على ان التاء في فرازنة وجحاجحة للتعويض امتناعهم من ان يقولوا فرازينة وجحاجيحة
بمعنى حذف التاء عاد الياء ولا يجمع جحاجح الا في ضرورة الشعر **قوله** للتانيث الى اخره هذه وجوه تسعة
فدخول التاء في الاولين للتانيث وفي التسعة الباقية لشبه التانيث والمراد بالشبه ان يكون دخولها على غير
كالتانيث فهي تمرة معرفة الجنس اولا والوحدة ثانيا كما كان معرفة التذكير اولا والتانيث ثانيا وفي نحو علامة
مبالغة وفي نحو ناقة وحجارة تاكيد والمبالغة والتاكيد فرعان كالتانيث وفي نحو مهالبة وموازجة ان
الاسم المنسوب اليه الاعجمي قد اتحد في الاستعمال فالمنسوب اليه انتقل من الاسمية الى الوصفية والعجمي
انتقل من غير كلام العرب الى كلامهم فثبت كون كل منهما ثانيا الاول كما ان التانيث ثان المذكر وفي نحو
فرازنة الامر ظاهر اذ هو فرع على فرازين والمهالبة اعقاب المهلب بن ابي صفرة والاشاعثة اسباط عبد
الرحمن بن محمد الاشعث **قوله** والكثير فيها الاصل في تاء التانيث ان تجي منفصلا لوجهين احدهما ان تجي
علاوة بالاضافة الى نحو ضاربة وتمرة قليل جدا والثاني ان الاصل هو الصفات في حدث التاء لان مجيئها
فيما عداها اصالة في الحقيقة والتاء في الصفات تاتي منفصلة كتمر وتمرة كناصر وناصرة توضيحه انك
تؤنث بالتاء الفعل الذي يسند مرة الى المونث واخرى الى المذكر ولا تؤنث بالف التانيث لان
الالف مما يصاغ عليه الكلمة فعلم ان التاء مما يجي منفصلا عن الكلمة والعباية ضرب من الاكسية و
الجمع العباء والعظاية نوع من الحشرات والعلاوة كل شيء علوت به بعد تمام الوقر والشقاوة ضد السعادة
والدليل على ان هذه الكلمات بنيت مع التاء عدم قلب الياء والواو فيها الا انها اذا وقعتا طرفين وقبلها
الف قلبتا همزة كما في رداء وكساء والاصل رداي وكساو وفايدة قوله والكثير فيهما ان تجي منفصلة
ان تقدر وجودها كعدمها في حق الاحكام التي تثبت في الاسم قبلها وكون ما قبلها في حكم المتطرف في
احكام الطرف وفايدة بناء الكلمة عليها ان تجعل هي كاحد اجزائها حتى يكون ما قبلها كالوسط فيمتنع
عليه احكام الطرف فان شيت فتامل في ترك قلب الواو والياء في دلتية لكونهما بمنزلة المتطرفة وجواز
القلب في حبيل لكونهما في غير طرف وفي انقلاب الياء والواو في رداء وكساء همزة مع عدم انقلابهما
في نحو عباية وشقاوة اياها لتحقق نظرهما في الاولين دون الاخرين **قوله** وقولهم جمالة مقتضى القياس
ان يقال

ان يقال للواحد جمال وبغال وللجماعة جمالة وبغالة على خلاف طريقة تمر وتمرة لان نحو جمال صفة كشارب
وليس باسم جنس كتمر بدليل صحة قولهم رجل جمال فاذا الحقت التاء دل على الجمع لا بل تريد الجماعة كما تقول
الشاربة والواردة والسابلة على تاويل الجماعة الشاربة لان نحو شارب صفة فيصير التاء في هذه الامثلة
علما للجمع فالحاصل ان هذه التاء بمنزلة التاء في قولك ضاربة ولما كان ضاربة يصح جريه على كل جماعة صح
ان يكون جمالة يجري على الجمع ايضا الا ان في جمالة من الدلالة على الجمعية ما لا يجده في ضاربة والجمال
راعي الابل والحمار صاحب الحمر والبغال صاحب البغال والشاربة من شرب وهم قوم بصفة نهر و
الواردة من ورد الماء والسابلة جمع سابل وهو ابن السبيل **قوله** ومن ذلك البصرية التاء فيه
ليست كالتاء في المهالبة لان في البصرية ياء النسب فلا يجوز ان يكون التاء فيه للدلالة على النسب ايضا
والتاء فيه لارادة الكثرة والتقدير الجماعة البصرية والكلام هنا كالكلام في الجمالة والمروانية منسوبة
الى مروان بن الحكم والزبيرية منسوبة الى زبير ومنه الحلوبة ذكر فيها وجهان احدهما ان الحلوبة كالجمالة
في ان التاء فيه علم الجماعة والثاني على العكس والجواب عن قولهم ان التاء لا تلحق فعولا ان التاء الممتنعة
الدخول في فعول هي التي للفصل بين المذكر والمونث فلم قلتم ان لحوق التاء التي للتكثير ممتنع بل هو سايغ
بدليل قولهم فروقة وحمولة فلما لحقت التاء نحو فروقة كان لحوقها نحو الحلوبة احق لان الكثرة في نحو حلوبة
كثرة عدد وفي نحو فروقة كثرة اعتداد وعلى هذا حكم قتوبة وركوبة والقتوبة النوق التي توضع عليها
الاقتاب اما الركوبة فقد فسرها بعض العلماء بمعنى المركوبة وغلطهم المصنف وقال انما هي بمعنى فاعلة لا مفعولة
فانها الناقة الشديدة القوية للسرعة العدو وكانها تستدعي ان تركب فمعنى الركوبة بمعنى انها تفعل فعل
الاستدعاء الى الركوب لا ان تكون مفعولة ومثله تسميتهم الناقة السمينة الغزيرة اللبن خنجرا كانها لسمنها
تستدعي ان تذبح بالخنجر وعلى هذا قولهم حلوبة لانها تحمل على الحلاب لكونها ذات حلب فكانها تحلب نفسها
ومن هذا القبيل الماء الشروب والطريق الركوب **قوله** والبصريون في حايض حذاق هذه
الصناعة في حذف تاء التانيث من نحو حايض على مذهبين احدهما وهو مذهب الخليل انه في معنى النسب كلابن
والمعنى بمعنى النسب وكذا لابن بمعنى ذو لبن وحايض بمعنى ذات حيض وهذا القبيل من الاسماء بمنزلة اسم صايغ
والاسم اذا صيغ للصفة لا يجب ان يلحقه علامة التانيث كقولهم امراة صايغ وانما الحاق علامة التانيث لكون
الاسم تابعا للفعل وذلك بالموافقة لفظا ومعنى اما لفظا فمن حيث موازاته حركاته وسكناته حركات الفعل
من فعله وسكناته واما معنى فمن حيث ارادة الحال والاستقبال وحايض موافق للمحض لفظا لان الاصل
يحيض بزنة تضرب ومخالف معنى لان يحيض للحال وللاستقبال ايضا فالحايض لان هذا المعنى الذي ذكرنا

زايل عنه لانه للدوام والثبوت فتقول امراة حايض بمنزلة ذات حيض قد عرفت بذلك كما قالت لابن يمنعني ذو لبن
والدليل على ما ذكرنا امتناع قولك امراة حايض غدا لانه بمنزلة ان يقول مررت برجل نابل غدا اي ذي نبل
غدا وهذا ممتنع فكذا ذاك فلما خالف نحو حايض الفعل معنى لم يحفظ شارة التانيث للفصل بين هذا القبيل
من الصفات وبين ما يجري على الفعل لفظا ومعنى نحو جائية لامراة خارجة قبلها غدا فهي كتى لكي تخرج لفظا
ومعنى وعن الحق مع معنى النسب التأول فله ذلك منه قوله تعالى عيشة راضية اي المعنى ذات رضى **فان قلت**
قال تعالى السماء منفطر به بدون تاء التانيث مع انه بمعنى ينفطر لانه مستقبل والسماء مؤنثة **قلت**
اخبارات الله تعالى مما لا يتطرق اليه الخلاف والتغير فتنزل منزلة المتقرر والموجود مبالغة وتنبيها للغافلين
فصار لصدق الوعد فكانه قد حصل فصل السماء منفطر به بمعنى ذات انفطار والمذهب الثاني وهو قول صاحب
الكتاب ان قولهم امراة حايض على تاويل انسان حايض او شيء حايض كما قالوا غلام ربعة فانثوا والموصوف مذكر على تاويل
نفس ربعة او سلعة ربعة ومما يؤيد هذا القول قوله فامت تبكيه على قبره من لي من بعدك يا عامر
تركتني في الدار ذا غربة قد ذل من ليس له ناصر لم تقل ذات غربة حملا على المعنى فكانه قال تركتني انسانا
ذا غربة فكذا يقال امراة حايض على معنى انسان حايض او شيء حايض **فان قلت** فعلى هذا يلزم ان
يقال غلام قايمة كما قال غلام ربعة **قلت** لا يلزم لان ما ذكره من الحمل على المعنى اتساع وهو مقصور
على السماع الا ترى انهم قالوا لم ابل ولم اك ثم لم يجز ان يقول لم ادم في ادام ولم اص في اصن وهذا هو الجواب بعينه
عن قول من قال هند حايض اي انسان حايض ومذهب الكوفيين في هذه المسئلة ان كل صفة لا تشارك فيها
المذكر والمؤنث لا يدخلها التاء لعدم الافتقار الى اثبات الفرق لاختصاص تلك الصفة بالنساء كالحيض هذا في غاية
الحسن غير ان عدم الاطراد يبطل هذا المذهب الا ترى انهم قالوا ناقة ضامر وجمل بازل وامراة عاشق ورجل
عاشق فلو كان سبب ترك التاء اختصاص تلك الصفة بالمؤنث لوجب ان لا يجوز ناقة ضامرة وناقة بازل وامراة
عاشق الا انا لنا اوجه اخر انهم قالوا مرضع ومرضعة فعلى الاول قول امرئ القيس فقد طرقت ومرضع وعلى الثاني
قوله تعالى تذهل كل مرضعة اي كل ذات ارضاع فلو كان اختصاص الصفة بالمؤنث سببا داعيا الى حذف التاء
لما جاز مرضعة بالتاء واللازم منتف ووجه ثالث في ابطال مذهبهم انه لو قالوه لو كان صحيحا لجاز ان
يقال هند حامل اذ لا شركة فيه بين المذكر والمؤنث واجيب عن هذه الاوجه الثلاثة بان قيل اما الاول فلانهم
الا ان يحمل وهم انما علوا نحو حايض وطامث وكذا الثاني لانهم انما جعلوه مجوزا لحذف التاء لا موجبا وكذا
الثالث لانهم لم يعمموا في الاسماء فضلا على الافعال واذا لم يرد عليهم بعض الاسماء فلان لا يرد عليهم الافعال
اولى واحرى قوله في نحو هذه الابنية الاربعة ليست بجارية على فعل الا ترى ان صبورا او مطعانا

ومسكي

ومسكيرا الكثير الشكر وقيلا لسن على زنات يصبر ويطعن ويسكر ويقتل وقد قلنا ان لحوق التاء بالجاري
على الفعل فلذا لم يلحق هذه الاسماء التاء فتقول رجل وامراة صبور وامراة مطعان ومسكير وقتيل وما يشابه
كالمصادر ويوصف بها وتكون في الحالين على لفظ واحد لعدم جريانها على الفعل تقول رجل عدل وامراة عدل
والمراد بقوله ما جرى على الاسم ان الاستواء في فعيل بمعنى مفعول ما دام جاريا على اسم مؤنث اي ما دام
صفة لمؤنث مذكر قبله فان لم تتقدم عليه موصوف مؤنث فالتاء تلحق رفعا للالتباس بين المذكر والمؤنث
نحو مررت بقتيلتهم فان كان فعيل بمعنى فاعل يؤنث بالتاء لانه اقرب الى الفعل من فعيل بمعنى مفعول لان
الفاعل اقرب الى الفعل من المفعول نحو ضرب زيد عمرا وقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين لم يؤنث لما ذكر
في المتن كما شبه فعيل بمعنى فاعل بفعيل بمعنى مفعول اصل قتلا واسرا وظرفاء وكرماء والمراد بالذكر هي
التشبيه التشبيه من حيث الموازنة فعيل بمعنى فاعل يوازن فعيل بمعنى مفعول **فان قلت** فما
الجواب في قوله من يحيي العظام وهي رميم **قلت** هو ليس بصفة بل اسم لما بلي من العظام كالرمة والرفات
فاموا ان فعيل بمعنى فاعل ولا مفعول كذا قاله المصنف قوله وقالوا ملحفة جديد لجديد
عند البصريين فعيل بمعنى فاعل يقال جد فهو جديد كجد فهو جديد وعند الكوفيين من جده قطعه وقالوا
هو الذي جدته الناسج الساعة في الثوب ثم عم استعماله لقول العرب ملحفة جديد بالتذكير والجواب
ان هذا على نهج قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين كذا قاله المصنف وقول الكوفيين ان جديدا
بمعنى مجدود اي مقطوع فعيل بمعنى مفعول لكنه كثر حتى قالوا جد الثوب فهو جديد فتوهم ان جديدا من جد
بالفتح وانما هو من جد بالضم ضعيف لان دعواهم ان جد الذي يرجع على جدته لا دليل عليه قوله
وتانيث الجمع ليس بحقيقي الا ترى انك تقول فعل الرجال وفعلت الرجال فيجوز التذكير والتانيث جوازا حسنا كما
جاز جاء تا موعظة وجاءتنا موعظة ووجه جوازهما ان العبارة عنه بلفظي التذكير والتانيث كالجمع والجماعة
ولا يعبا بالواحد فلا تفاوت ما ذكرنا من الحكم سواء كان واحده مذكرا حقيقيا او مؤنثا حقيقيا
الا ترى انك تقول فعل الرجال وفعلت الرجال كذلك تقول فعل المسلمات وفعلت المسلمات وكذا الحكم
في غير العقلاء نحو فعل الايام وفعلت الايام فتشاركت هذه الجموع الثلاثة جمع المذكر الحقيقي وجمع المؤنث
الحقيقي وجمع ما ليس الاصل فيه التذكير الحقيقي في معنى الجماعة لان هذا المعنى موجود في جميعها فاشتركت
لذلك في دخول التاء على الفعل المسند اليها ودخل بعضها على بعض ايضا في الاسناد الى ضمايرها
قيل الايام فعلن والنساء اعجبني حسنها والاصل ان يقال في الحيوان هن وفي الموات هاء وقد كثر
هذا في كلامهم قال ونسي نحم في الربع بايه وجوهها ولم يقل وجوههن وانما لم يدخل المذكر الحقيقي على

المؤنث الحقيقي فلم يقل الرجال فعلن ولا الرجال اعجبني فعلهن كما دخل عليه في قولي الرجال لان النون ضمير المؤنث
في الاصل والمذكر الحقيقي قد اعلى الواو بازائه وقد اجروا جمع المذكر على نهج المؤنث بالمشابهة من حيث الجمعية
فاقتصروا على ان اجروا فيه تانيث الواحد نحو فعلت الرجال وهم الرجال وهم يجد وانما منعت الجمع لئلا يلزم خروج
المذكر الحقيقي عن اصله من كل وجه اما نحو اليوم فليس له اصل في التذكير فيراعى حقه في التذكير في بعض الاحوال
فاجرى على سنن المؤنث الا ترى ان جمعه لا ينكر نحو التانيث لا تقال الايام فعلوا بل فعلت او فعلن
قوله واذا العذارى تقنعت لبست واستعجلت طلبت عجلة ومل الخبز خبز في ملة وهي الرماد
لحار البيت في وصف زمان جدب لان العذارى في حال السعة لا يغرن من الدخان قوله وعن ابي عمرو
النون علامة لجمع القليل قالوا الاجذاع انكسرن والجذوع انكسرت بجعل النون علما للقلة والتاء للكثرة وكذا الخمس
خلون والخمس عشرة خلت وما ذكر ليس بلازم ولكنه طريقة **فان قلت** فما السر في ذلك **قلت** بيان
التانيث في الجمع معنى الجماعة وعلة المتحقق به التاء فمحقق بما هو اذهب في الجمع واكثر بما هو المحقق بالتانيث اما النون
فقاصر في الدلالة على التانيث لانه لا يدل على التانيث خصوصا بل دلالته على ذوات صفتها التانيث فناسب ان
يختص بما هو قاصر في الجمعية وقيل السر فيما ذكر من جعل النون علما للقلة والتاء للكثرة على طريقة الاستحسان
لا الوجوب لانك اذا قلت خمس خلون فالمراد خمس ليال خلون فالليالي مقصودة بالذكر فحسن عود الضمير اليها ضمير جمع لنيابتها
واذا قلت خمس عشرة خلت فالمقصود الليلة لان اصله خمس عشرة ليلة فيعود الضمير اليها على سبيل الافراد فصل خلت
ثم حمل الجموع على تقدير الاعداد وان لم يذكر فقيل الاجذاع انكسرن نظرا الى انه جمع قلة فكانه قيل ثلاث اجذاع
او نحوها الى العشرة وقيل الجذوع انكسرت نظرا الى انه جمع كثرة وجمع الكثرة لما فوق العشرة فكانه قيل احد عشر
جذعا او ماية جذع لو الف جذع والمميز كل منهما مفرد مجمع الضرب الاول ولو ذكر في الثاني جمع المميز ولو اراد في التقدير
قوله ونحو النخل جاء في هذا القبيل التذكير والتانيث فالتذكير باعتبار اللفظ لان لفظه ليس بتكسير بل معبر
عنه بلفظ فيذكر قال الله اعجاز نخل منقعر والتانيث بالنظر الى المعنى كالجماعة قال الله اعجاز نخل خاوية
ولما كان التاء في هذا القبيل دليلا على المفرد لم يجعل سقوطها دليلا على التذكير اذ في ذلك لزوم الالتباس
بين الواحد المذكر وبين الجمع لان سقوطها حينئذ علامة لها فلا تميز وابقى المذكر والمؤنث بالوصف فقالوا
شاة ذكر وحمامة ذكر وشاة انثى وحمامة انثى وعن قتادة انه دخل الكوفة فالتف عليه الناس فقال
سلوا عما شئتم وكان ابو حنيفة حاضرا وهو غلام حدث فقال سلوه عن نملة سليمن عليه السلام اكانت ذكرا ام انثى
فسالوه فافحم فقال ابو حنيفة كانت انثى فقيل له من اين عرفت فقال من كتاب الله وهو قوله قالت نملة
ولو كانت ذكرا لقال قال نملة وذلك ان النملة مثل الحمامة والشاة في وقوعهما على الذكر والانثى فميز بينهما

بعلامة

مة ذكر

بعلامة نحو قولهم حمامة ذكر وحمامة انثى وقد اورد على تانيث اسم الاشارة للفظة حمامة في هذه حمامة ذكر
امتناع قالت طلحة فاجيب بان طلحة علم قصد فيه الاخراج عن موضوعه وجعله لمن هو له فصار التانيث
نسيا منسيا ولم يبق الا اعتبار المعنى والمعنى مذكر فيلزم التذكير بخلاف حمامة فان هذه اللفظة لم
يقصد اخراجها عن موضوعها على ان بعض الكوفيين جوزوا هذه طلحة وان كان مذكرا قوله والابنية التي
المراد بالابنية الصيغ التي يلحقها الف التانيث والالف ليست ماخوذة في الاعتبار لانها لو اخذت في ذلك لامتنع
الاشتراك لان المشترك بالكسر هو الف التانيث والف الالحاق والمشتركة بالفتح اي المشترك فيها هي الصيغة
وهي كفعلى بفتح الاول وسكون الثاني في فعلى الا ترى ان الف سكرى للتانيث والف ارطى للالحاق وما قد اشتركا
في هذه الصيغة فظهر ان الالف غير ماخوذة فيما ذكرنا وبما بينا ظهر بطلان ما وقع في بعض النسخ من كسر الراء في قوله
ومشتركة اذ لابد للمشترك بالكسر من فاعل متعدد متعلق بمشترك فيه والبناء مفرد لا اشتراك فيه وبين
غيره اما الالفان فتعددهما ظاهر وهما متعلقان بالبناء على طريق الاشتراك **فان قلت** المشترك
فيما ذكرت من الابنية والمختصة هي المشتركة في الف التانيث وحدها وتسميتها بالمختصة لاختصاصها
بتلك الالف **قلت** هذا مردود اذ كل من الابنية يقال له مشترك مع قطع النظر عن لواحقه وذا كل على
هذا ليس بمشترك لانتفاء التعدد قوله فمن المختصة فعلى اعلم ان فعلى بضم الفاء لا يكون الا للتانيث
لانها لو كانت للالحاق للزم ان يكون في الابنية الاصول فعلل بعين ساكنة قبلها ضمة وبعدها فتحة لان معنى الا
لحاق ان توخر حروف ناقصة عن حروف بنية اخرى في الاصول فيزداد على الناقص ليصير مثلها في الزنة ويجري
فيه ما يجري فيها من التصرف واللازم منتف ثم ان فعلى بالضم على اضرب ثلاثة فالضرب الاول اسم غير صفة كالبهمى
للنبت والحمى والرويا وحزوى وهي محجمة بالدهنا اعظم من تلك الجماعة وبحمة الرمل اجوه والضرب الثاني
المصدر كالبشرى والرجعى وقيل ان رؤيا كانت مصدرا في الاصل ثم اجري مجرى الاسماء حيث سمي بها شيء معين
من موضع مخصوص نظير هذا قولهم الجارية للسفينة والماشية فيما فاعلة من الجري والمشي الا انهما جريا
مجرى الاسماء لما اختص الجري والمشي بنوع مخصوص والضرب الثالث الصفة كاشلته وزنى الشاة التي
وضعت حديثا وقد يقال للابل ايضا وجمعها رباب بضم الراء قوله ومنها فعلى اي ومما اختص بالف التانيث
ما جا على فعلى بفتحتين وهو على ضربين الاول اسم كاجلى وهي مرعى لهم معروف ودقرى وهي روضة وبردى
وهي نهر لا يمكن القول بكون الفها للالحاق اذ ليس في الكلام اصول على هذا المثال وكذا امثال فعلى بالضم الفاء
كشعبى لموضع وادبى للداهية لانه لم يوجد نحو جعفر بفتح الجيم والعين والفاء او بضم الجيم وفتحهما فامتنع الالحاق
والضرب الثاني الصفة كجمزى وهو نوع من العدو وقال الناقة تعدو بجمزى والاصل عدوة جمزى وهو سريعة السير

والجماز المسرع من الابل قال انا النجاشي على جماز وكسكى ومرطى يقال ناقة بشكى خفيفة المشي والمرطى هي السريعة
يقال ناقة مرطى قوله ومن المشتركة فعلى بفتح الفاء وسكون العين يكون الفها للتانيث وللالحاق ومعنى
الالحاق ان تزيد في الكلمة حرفا لتلحق بوزن وقد ذكرناه قبل الا ترى ان الالف زائدة ارطى للالحاق بجعفر وهي بازاء
الراء من جعفر وفعلى التي الفها للتانيث على اربعة اضرب الاول ان يكون اسما غير مصدر ولا صفة وهو المراد
بقوله اسم عين كسلمى ورضوى للجبلين وعوى لاسم النجم واصله عويا قال سقى الاله دارها فروى نجم السماكين نجم العوى
والضرب الثاني ان يكون مصدرا وهو المراد بقوله واسم معنى كالسلمة فالدعوى بمنزلة الادعاء والرجعى مصدر
كالادعاء لانه ماخوذ من ادعيت وهو اختيار الشيخ ابي علي وقيل الدعوى كالتقوى من ادعيت على التقيت
عليه والنجوى كالمناجاة الا ترى انه وقع على الجمع في قوله واذ هم نجوى على تقدير واذ هم متناجون كقولهم قوم
عدل بتقدير قوم عادلون فلولا انه مصدر كالعدل لما وقع على الجمع واللومى بمنزلة اللوم قال
اما تنفك تركبني بلومى لهجت بها كالهج الفصال انث الضمير في بها لان الالف في لومى للتانيث والباء في بلومى
على وجهين احدهما ان يكون المعنى تعلو على باللوم كما تقول تغلب علي بالملامة والثاني ان يكون بمنزلة الباء
في حللت به اي احللته اي تغلب على اللوم والضرب الثالث والرابع ان يكون وصفا مفردا ووصفا جمعا
كالسلمة وفعلى التي الفها للالحاق كمثاليه لانه لو كانت الفهما للتانيث لما دخل عليهما التاء ولا تجتمع في اسم
علامتا تانيث وفي ارطى وجهان احدهما ان يكون الهمزة فاء فيكون وزنه فعلى والدليل على هذا قال اديم مارط
من ارط كاخذ فلما حذفت الالف وزن الكلمة من مارط تبين زيادة الالف واصالة الهمزة واذا ثبت كونها
زائدة ثبت انها للالحاق اذ كل الف زائدة اذا تطرفت وليست للتانيث فهي للالحاق الا اذا منع مانع
كما في الف قبعثرى والثاني ان الهمزة فيه زائدة ووزنه افعل بدليل قولهم اديم مرطي بخلاف الهمزة في اسم
المفعول منه فحذفها يدل على زيادتها واثبات الياء يدل على اصالتها وما ذكره في الكتاب على الوجه
الاول وفي علقى لغتان احداهما ما في الكتاب وهي ان الفها للالحاق بجعفر بدليل قولك علقاة ويجب ان تنون
علقى على هذه والثانية ان يكون الفها للتانيث ولا تنون على هذه ومن قال بهذه اللغة على هذه فانه لا
يقول علقاة قوله ومنها فعلى اي من المشتركة فعلى بكسر الفاء فالتي الفها للتانيث ضربان اسم غير مصدر
كالشيزى لشجر الابنوس والذي يدل على ان الفها للتانيث منع صرفها والدفلى لنبت مر وهي ايضا غير منصرفة
والذفرى لاصل الاذن فمنهم من لم يصرف ومنهم من صرفه فهو كمعزى ملحق بباب الاهجر وكانها في المفردات وقد
جاءت جمعا ايضا كمثاليه وحكى ابو الحسن ان دفلى يكون مفردا وجمعا والسر فيه ان المسميات اذا كثر
افرادها ضعفت العناية بها فتقتصر في المفرد والجمع على لفظ واحد والثاني ان يكون مصدرا

قال

قال ثم تبصرة وذكرى لكل عبد منيب والتي الفها للالحاق اسم وصفة فالاسم كمثاليه فالمعزى كم
درهم بدليل قولهم معيز في التحقير بكسر ما قبل الالف لتقلب ياء كما في الالف الاصلية نحو اعيم
في اعمى لان حرف الالحاق فرع الاصلي فصار معزى كانه رباعي كما ان درهما كذلك ولا يكون هذا الكسر
والقلب في الف التانيث لا يقال في حبلى حبيل بل حبيلى بالالف وذفرى اذا نون فقياسه في التصغير
ذفير كمعيز واذا لم ينون فالالف للتانيث والصفة قولهم رجل كيصى وهو من كاص طعامه كيصا اذا
اكله وحده قوله وعزهى وهو الذي لا يطرب للهو قوله وسيبويه لم يثبته اي لم يثبت
سيبويه فعلى بالكسر صفة الا مع التاء فان قلت ما تقول في قولهم تلك اذا قسمة ضيزى
قلت هي فعلى بالضم من ضاز يضيز اذا انتقص ابدلت ضمتها كسرة لتسلم الياء لان تغيير
الحركة اسهل من تغيير الحرف كما في بيض في جمع ابيض قوله والابنية التي لحقتها ممدودة اي لحقتها
الف التانيث اعلم ان فعلاء بفتح الفاء وسكون العين لم تكن الهمزة في لحوقه لغير التانيث اذ ليس في الكلام
فعلال بفتح الفاء وسكون العين الا في المضاعف كالزلزال فلما لم يكن في الاصول مثل فعلال لم يتصور اعتقاد الالحاق
في فعلاء ساكنة العين والبيداء من باد يبيد هلك الا ترى الى قولهم مهلكة فالمراد عنى فان قلت
قد ذكره المصنف من قبيل الاسماء غير الصفات وجمعهم اياه على بيد مصداق على انه من الصفات لان
مثل فعل يختص بالصفات كحمراء وحمر قلت كانهم اعتقدوا فيه ضربا من الوصفية حتى
كانه الفلاة البيداء بمنزلة الفلاة المهلكة فجمعوه على فعل وهنا وجه مجيء جمعه على فعل لان المراد بهذا
انه يجب ان يعد من الصفات الا ترى انه لا يستعمل صفة قوله ومجح كالقصباء المراد
بهذا ان هذا القبيل مفرد اللفظ والمعنى على الجمع وقد سبق ذكر هذا مرة قوله والاشياء قد خلف
الايحاء الى ان اشياء اصله شيئاء بهمزتين بينهما الف فقدمت الهمزة الاولى الى ما قبل الشين فقيل
اشياء ووزنه لفعاء وهذا الاستثقال لاجتماع همزتين ليس بينهما حاجز حصين لان الالف حرف
ساكن خفي موجود لحقا به كعدمه مع انه من جنس الهمزة الا ترى انه تقلب الهمزة اذا تحركت فان قلت
الجمع بين الهمزتين على هذا الحد سائغ شايع الا ترى الى قوله وبين النقا آانت ام ام سالم قلت
ما ذكرت من الجمع مسلم ولكن ما ذكرنا من ان ازالة اجتماع الهمزتين غير مردود لان ازالة اجتماع الهمزتين
اذهب في الخفة في كل حال وهي مطلوبة مستحسنة يؤيد ما ذكرنا انهم قد جوزوا القلب من غير
خفة كاينق في انوق فما ظنك فيما فيه خفة يوضحه انهم قالوا في جمع ذؤابة ذوائب بالواو والاصل
ذآئب بهمزتين بينهما الف لازالة اجتماع الهمزتين ولم يعتدوا بحجز الالف لما ذكرنا فكما ازالوا

اجتماعهما بابدال الاولى واوا كذلك ازالوا اجتماعهما في اشياء بالتقديم الذي قلنا والقول الثاني في اشياء
وهو قول ابي الحسن اصله اشيئاء على وزن افعلاء فحذفت اللام الاولى تخفيفا وفتحت العين ولزم الحذف
لاستثقال تقارب الهمزتين ولان الكلمة جمع وقد يستثقل في الجمع ما لا يستثقل في الاحاد بدليل لزوم
القلب في خطايا وابدال الهمزة الاولى في ذوائب فان قلت عن ابي الحسن انه قال القول في تحقيرها اشيئاء
برده الى الواحد على نحو شييئات مع ان افعلاء لا يجوز تحقيرها لانها للكثرة قلت انما جاز
تحقيرها هنا لانها صارت بدلا من افعال بدلالة قولهم ثلاثة اشياء باضافة العدد القليل اليها
كما تضاف الى افعال وتذكير العدد المضاف اليها فيجوز تحقيرها من حيث انها صارت بدلا من افعال كما جاز
تحقير افعال لارتفاع المانع وهو اجتماع التقليل والتكثير في شيء واحد لانها بمنزلة افعال وهو
للقلة فلا ينافي التحقير وقول الفراء مثل قول ابي الحسن غير ان بينهما اختلافا في الواحد فيقول الفراء
انه في الاصل شيء بهمزة قبلها ياء مشددة مكسورة مخففة كما خففوا هين وقول ابي الحسن هو
شيء بوزنه فعل بالفتح والسكون والقول الثالث هو قول الكسائي ان اشياء على افعال
كفيء وافياء وهذا القول باطل بدلالة امتناع صرفه وقول الاخفش ضعيف لان افعلاء لم يوجد مكسرا على فعل
ولعل العلة هنا ايضا لصيرورة افعلاء بدلا عن افعال لان افعلاء لم يكسر لانه يدل على الكثرة
لانه جمع على قوله وجمع الجمع لارادة الكثرة كانعام واناعيم ولما قام على افعلاء مقام جمع القلة جاز
ان يكسر كما جاز ان يصغر فاما القول الاول وهو قول الخليل وسيبويه فسليم عن هذه الاعتراضات
لان فيه قلب الكلمة لازالة المستثقل المستكره وهو اجتماع الهمزتين والقلب قد ساغ فيما لا يؤدي
الى التخفيف كما سبق الاشارة اليه قبل فما ظنك بان يسوغ المؤدي اليه والجواب عن تحقيره على اشياء
ظاهر لان اشياء عندهم اسم جمع لا جمع ولا يستبعد في جواز تحقيره كالشراء وهو مصادر بمنزلة
المسرة والمضرة والبوس وكذا الالاء واولى البشرة والنعماء ضد البوس قوله بحاملة حسنا
لم يقولوا رجل احسن فيقال حسناء فعلاء افعل وانما ذلك من نحو احسن من فلان وكذا هطلاء وشوكاء
لا يقال مطر اهطل ولا ثوب اشوك والاكثر ان يكون فعلاء مع افعل وهذا النحو كانه قام مقام
الصفات المؤنثة بالتاء كانها بمنزلة حسنة وهطلة وشائكة ونظيره قولهم رجل بمعنى عجل وحلة
شوكاء خشنة المس لجدتها الاتراب وصفوا ضد الجديد بالغضة ضد الخشونة فقالوا حلوكع
قولهم صخرة خلقاء وقالوا اجرد والتجرد ضرب من الملاسة اما العرباء في قولهم العرب العرباء فلم يجئ
له افعل الا ترى انهم لم يقولوا لمرأة عرباء فيجيء له اعرب قوله ونحو رحضاء الى اخره هذه امثلة

منا

متفاوتة فيها الف التانيث فرحضاء الحمى ما تاخذ بعرق من رحض غسل فكان العرق يغسل البدن وحس
قول ابي الطيب في وصف الحمى اذا ما فارقتني غسلتني كانا عاكفان على حرام اما العرواء فانه
عرق الحمى وتكسيرها وقيل الرعدة وانشد اسد تفر الاسد من عروائه وهذا لا يحتمل الرعدة
والمعنى انه اذا انتفض لبدة وهي اعطافه فزعت الاسود من عروائه اعترته بعترته وسيراء
برد فيه خطوط صفر من سار يسير كان ذلك الضرب من الثياب فيه سير وطرائق من الوشي وبراكاء
في الحرب واصلها البروك وكذا بروكاء بفتح الباء وعشوراء موضع وخنفساء بنون ساكنة بين ضمتين
هذا الذي ذكره في المفردات واما اصدقاء وكرماء في الجموع قوله وزمكاء زمكاء وزمجاء لما
لقطن الطائر ومواصل ذنبه بالكسرتين والكاف والجيم مشددتان وفي الفها القصر والمد افرد ذكر زمكاء
ولم يذكره قبل اصدقاء وكرماء مع المفردات وان كان هو منهن فاذا امدا فوزنهما فعلاء ولا يجوز ان
يكون الفها للالحاق نحو زمكاء وزمجاء ويكونا ملحقين بسنمار بدليل امتناع صرفهما وانما قال وحكي
وحضاء لم يقل رحضاء لانه معطوف على فعلاء المذكورة في اول الفصل قوله واما فعلاء اعلم
ان فعلاء بالكسر وفعلاء بالضم الفها ليست للتانيث كالف صحراء بل هي منقلبة عن حرف لين للالحاق ولام
فالاول كعلباء لعصب العنق وحرباء للذي يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت وما احسن قول
ابن الرومي في وصف الحبيبة ورقيبها ما بالها قد حسنت ورقيبها ابدا قبيح قبح الرقباء
ما ذاك الا انها شمس الضحى ابدا يكون رقيبها الحرباء وكسياء الظهر وقناء لضرب من الاشربة وقوباء
لداء معروف والاصل علباي وحرباي وسيساي للالحاق بسرداح فالسين الاولى فاء والياء عين والسين
الثانية لام فان قلت لم لا يجوز ان يكون سيساء فيعالا كديماس والياء زائدة او فعلالا كزلزال والياء
اصلية والهمزة عن ياء هي لام فكانه سيساي باجتماع المثلين قلت اما الاول فلان زيادة الياء مستلزمة
كون الفاء والعين من جنس واحد وذلك بعيد قد ثبت اصالتهما واما الثاني فلان الهمزة لو كانت منقلبة
عن ياء هي لام لزم ان يكون مصدرا كزلزال واللازم منتف واستقاؤه ظاهر ولان نحو زلزال يجوز في صدره
الفتح ولم يسمع فيه فتح فلزم ان يكون الهمزة زائدة والشاهد على ان الياء في هذه الكلمات مزيدة ان الياء
لا يكون اصلا في بنات الاربعة كذا ذكره بعضهم وقال بعض المحققين وهو المذكور في المتن ان الالف
في هذه الكلمة منقلبة عن حرف الالحاق وحكى المكيزاني ان كلا منهما على فعلاء لا ان حرباء فعالاء او ان يراد
فعلاء فان قلت نحو المانع قلت كون فعال من ابنية الصفات كحسان فان قلت
من الجائز ان يكون فعولا من الحوة كطوماد قلت لا يجوز ذلك لانه لم يجئ فوعال فيما عينه واو ولو كان

جا لامتنع الادغام للفرق كما منع كذلك في سويد مجهول ساير لما مع الالتباس بينه وبين سير مجهول سير
فان قلت اصبت فيما اجبت عن امتناع كون مراء فعالا من المرية اي من المزيد على ابدال
الهمزة مبدلة عن ذا ثانية لاجل التضعيف على طريقة يا محو دينار قلت قد نبهت عليه
بما ذكرت من كون فعال من ابنية الصفات وعن الثاني جواب ثان وهو ان الابدال من احد حرفي التضعيف انما
ياتي عند الاجتماع فيما نحن فيه فلا يتاتى الابدال وقد جاء مري مصروفا وغير مصروف فاذا منع الصرف
فهو فعلى من المرء لان الفه للتانيث وهذا يصلح ايضا ان يقع جوابا عن السؤال المذكور في مراء
بالمد لانه دليل قاطع على كون الراء عينا ولاما واذا لم يمنع الصرف فانه عن اصل وزنه فعل كتبع
والاولى ان يكون من المري لا من المرية لان مري غير مصروف منه لا مما ومري مصروف فاما مري غير
مصروف فاصله مرذ قلبت الراء الثالثة يا والياء الفا ويمتنع ان يحكم بزيادة الف مري بالصرف اذ لو حكم
بها لزم ان يكون الالف للالحاق وذاك ممتنع لعوز فعلل بعين ساكنة بين مضموم ومفتوح في الاصول
ثم يلزم ذلك ابا الحسن فيقول هو به لانه يثبت فعللا فيجري على قياس **قوله** **المصغر**
التصغير وصف الاسم بالصغر فاذا قيل رجيل فكانه قيل رجل صغير الا انهم اضربوا عن الوصف فصغروا
الى جنبة الايجاز والتخفيف **قوله** المتمكن احترازا من الاسماء المبهمة فتصغيرها مخالف لتصغيره على
ما سيجي **قوله** ضم صدره انما ضم لسكون اللفظ مشاكلا للمعنى لان المخرج يصغر بانضمام الشفتين
فيصغر حركة صدر الكلام والوجه الثاني ان المصغر يدل على المكبر كما يدل الفعل المبني للمفعول على الفاعل
وصدر المبني للمفعول مضموم كضرب ويضرب بضم الضاد والياء فيضم صدر المصغر فان قلت فعلى ما
ذكرت يلزم ان يكسر ثانيه كما في ضرب المبني للمفعول قلت امتنع كسر ثانيه لئلا يلزم عود المهروب عنه
وهو فعل بضم الفاء وكسر العين لانه مهمل في الاسماء غير مستعمل فلما ذهبت الكسرة من البين تعينت الفتحة
للخفة فان قلت فلم زيدت الياء ولم زيدت ثالثة قلت اما الاول فلئلا يلتبس
صيغة المصغر بما جاء على فعل من الاسماء الا ترى انك لو صغرت الطلعة وهي بالفارسية ديدار روى
على طلعة لالتبست هذه بطلعة وهي المراة الكثيرة التطلع واما الثاني فلان الحرف الثالث في فعل
بني للمفعول ينقلب ياء اذا كان حرف لين كدعي ورمي فناسب ان يزاد الياء ثالثة ولانها لو زيدت
ثانية لانقلبت واوا لضمة الصدر كما في موقن **قوله** ولم يتجاوز امثلة ثلاثة امثلة
لان الاسماء ثلاثة اقسام ثلاثي ورباعي وخماسي فناسب ان يقع امثلة المصغر على ثلاثة
قوله فعلة وهي المحافظة على بناء القلة وعلى الف التانيث مقصورة او ممدودة وعلى

ما صارع

ما ضارع الفي التانيث والشرط الاول طلب الفرق بين جمع الجمع وجمع الافراد فلو قلت في تصغير اجمال
مصدر اجاء او اجمال جمع جمل اجيميل لوقع اللبس لا محالة واما الثاني والثالث فالسر فيهما تشبيه الفي التانيث
بتائه واما الرابع فالالف والنون ملحقتان بالفي التانيث للمضارعة **قوله** ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي
يعني في الاتساع ولذا ذكر تصغير الخماسي وفي تصغيره اوجه ثلاثة احدها ان يحذف الخامس والثاني ان يحذف
ما كان من حروف الزيادة في الجنس او في الشبه كالميم والدال والثالث ان يقع حروفه كلها كما ذكر عن الاخفش
ليسقط خامسه لان غاية الاسم ان يكون خماسيا فالخماسي اذا صغر يصير سداسيا فيلزم حذف اخر
لان التغيير الى الاطراف اسبق لكون الحشو متحصنا فلما ادى تصغيره الى الحذف الذي هو خلاف
الاصل صار يستكرها **قوله** لانها اي لان الميم من الزوايد فهي المجوعة في قولك اليوم تنساه ولا شك
ان حذف الزائد اولى ووجه اخر ان حذف الميم الرابع وكذا حذف الدال اخفى لكونه في الطي فارتكاب
خلاف الاصل على وجه الخفا اولى **قوله** لشبهها بما هو منها اي لشبه الدال الذي هو من
الزوائد ووجه الشبه ان الدال والتاء من مخرج واحد **قوله** والاول الوجه اي الحذف الخامس لان الاخر
محل للتغيير كما قلنا الا ترى ان التغيير المتلب الذي هو الاختلاف الاعرابي قد يختص به وكذا الحذف
الموسوم بالترخيم والا ترى نحو يد وغد مما حذف لامه اكثر مما حذف منه الحشو كمذ وهذه دلايل
واضحة من اجال فيها الفكر فيعلها ما يورث ثلج الصدر وينادي بان الاولى والامثل هو الوجه الاول
قوله من واد واحد قال صاحب الكتاب التصغير والتكسير من واد واحد لما ظهر بينهما
من التشاكل وهو ان كلا منهما تغيير اللفظ والمعنى كرجيل ورجال في رجل هذا التغيير من حيث اللفظ
واما التغيير من حيث المعنى فلان قولك رجيل يدل على الافراد ولا يدل على الصغر فاذا قلت رجيل ظهر الوصف
بالصغر ولو قلت رجال ينتقل المعنى من الافراد الى الجمع فعلم ان بينهما تشاكلا وتغير المعنى في التكسير
ازيد اذ لم يحدث في التصغير الا صفة اما في التكسير فقد صار الواحد جمعا فلما كان التغيير ازيد في التكسير
وضعت الامثلة كثيرة كرجل ورجال وعجز واعجاز الى غيرهما من الامثلة التي سبقت ولزم التصغير وتيرة
واحدة وهي ضم الصدر وفتح الثاني وزيادة الياء ثالثة ونظيرهما ان المثنى لما لم يصلح لاكثر من اثنين
لزم وتيرة واحدة في العقلاء وغيرهم نحو رجلان وفرسان وان الجمع لما صلح للثلاثة فما فوقها كثرت
امثلته حتى جانسه ما يختص باولي العلم واتى باب التكسير على السعة التي نبهت عليها قبل ولعل قول
المصنف التصغير والتكسير من واد واحد التنبيه على ان حذف اللام هو الوجه اذ في التكسير يحذف الخامس

قوله وكل اسم على حرفين فان التحقير يرده الى اصله الاسم الذي بقي من حروفه الاصول
حرفان ان لم يكن فيه زيادة فلا بد من رد ما حذف منه في التحقير ليتحقق بناء فعيل اذ لم يمكنا
ذلك الا برده اذ لو لم يرد يقع ياء التحقير اخرا فيلزم الخروج عن بناء فعيل كما في تصغير اخ اذ لو
لم يرد لامه ويلزم تغير الياء ايضا لانها تصغير معتقب الحركات الاعرابية وان كان فيه زيادة
فلا يخلو من ان يكن جعل الاسم بها على فعيل او لا فالحكم في الاول ان يستغني بالزيادة عن الاصل
المحذوف كميت في ميت والثاني لا يخلو من ان يكون الزايد فيه همزة وصل او تاء تانيث عوضت
عن اللام فالحكم في القسمين رد المحذوف وتجي هذه الاقسام مشروحة ان شاء الله تع **قوله**
وكل وحد اسمين ليصيرا قابلين للتصغير لان الفعل لا يصغر وقولهم ما املحه سيجي الكلام
فيه بعد **قوله** وعيدة لو لم ترد الواو لوجب ضم العين مشكلا وياء التحقير يقع بعدها
ساكنة والياء الساكنة لا تثبت بعد الضمة بل تقلب واوا كموقن فيؤول الامر الى ان تقول عوودة
وفيه ابطال صيغة التصغير فيجب رد الواو لئلا يلزم ذاك الابطال ولو وقعت ياء التصغير
بعد الدال تتقدر بعد رد الواو يلزم الخروج عن بناء فعيل وجعل الياء الساكنة ايضا معتقب
الحركات الاعرابية وفساده بين **قوله** واخذ الهمزة فيه اصلية لانها لما تحركت لم تفتقر الى
همزة الوصل **قوله** وسويل وسنيهة اصل سل اسال لانه من سال يسال فخفف اسال
فصار الى سل ثم بالتصغير عادت الهمزة التي هي عين الفعل ولم يحتج الى همزة الوصل قبل السين
لتحرك السين بالتصغير واصل سه سنه بدليل قولهم اسناه **قوله** وحرو قيل الحر مخفف
حرح بدليل قولهم احراح وقيل اصله فلان حذف منه الا الفه النون قال ابو النجم في وصف الابل
تثير ايديها عجاج القسطل اذ عصبت بالعطن المغربل تدافع الشيب ولم تقتل
في لجة امسك فلانا عن فل العجاج ما ارتفع من الغبار والقسطل الغبار وعصبت اجتمعت
والعطن مبرك الابل قرب الماء وانما تبرك قرب الماء اذا شربت الشربة الاولى لتعاد الى الماء
فتشرب مرة اخرى والمغربل المنخول والشيب الشيوخ جمع اشيب وتقتل اصله تقتتل ادغمت
التاء الاولى في الثانية وكسرت القاف لسكونها وسكون التاء الاولى وكسرت التاء اتباعا لكسرة القاف
واللجة اختلاط الاصوات واراد بالمغربل ان تراب العطن كانه منخول ثم قال ان الابل تتدافع تدافعا مثل
تدافع الشيوخ لانهم اصحاب حلم يتدافعون ولا يقتتلون اي ليس تدافع شديد لانها قد شربت الشربة الاولى

فقد سكنت بعض السكون انما تدافع لانها ذيدت عن الماء وليس تدافعها القتال وفي لجة صلة تدافع
ويجوز غليم بالتشديد لان اصله فلان كغلام وغليم وغليم **قوله** وفويه اصل فم فوه حذفت الهاء
فبقي فو فابدلت الميم من الواو لئلا يكون الاسم المتمكن على حرفين الثاني منهما حرف لين في غير حالة
الاضافة لان الميم حرف صحيح يتحرك ولا يسقطه التنوين كما يسقط الواو اذا قلت فو اسقاطه الف عصا
اذا قلت هذه عصا يا فتى فاذا حقرت رددت اللام التي هي الهاء وابدلت الميم فقلت فويه لان الداعي الى الميم وهو
وقوع الواو طرفا قد زال **قوله** كقولهم في ميت الاصل في ميت بالتشديد وفي هار هاير من هار
الجرف كخايف فاصابه القلب فصار عين الكلمة لاما واللام عينا ثم قلبت الهمزة ياء لانكسار ما قبلها
فصار كقاضي فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء وفي ناس اناس فلما حقرت نونه في التحقير وقلت الفه
واوا استغني عن رد الهمزة لان الداعي الى رد الفاء في نحو عدة كان وقوع ياء التحقير بعد الضمة وهنا لم تقع بعدها
كما ترى وفساد وقوع ياء التصغير بعد الدال في عدة غير ثابت هنا فلو قلت نويس بدل الف ناس وهي
زائدة كالف غلام ووزن نويس عويل وقال بعضهم وزنه فعيل وناس من ناس ينوس وهذا ليس بشيء لكثرة
لان تصرف الكلمة مع الهمزة اكثر نحو اناس وانسان واناسي وهذا دليل على كون الهمزة فاء والمعنى
ايضا مساعد وملايم للفظة اناس بالهمزة لان هذا النوع فيه سكون وليس فيه نفار و
استيحاش عن الموجودات او لانه ظهر من قولهم انست نارا اي ابصرت كما ان الجن يستتر
وكيف ما دارت القصة فمعنى تركيب الانس يوجد في الانس فان الايناس ابصار شيء يونس
والمصداق لما ذكرت قوله الانس مشتق من الانس والانس ان شاء من الانس ولو صغرت اناسا
قلت انيس كعليم في غلام **قوله** وتقول في اسم اصل اسم سمو لما ذكرنا في صدر الكتاب
واصل ابن بنو فلما صغر احركت السين والباء فقادفهما الهمزة لان مجيئها كان لسكونهما
فردت لامهما وهي الواو فقلبت وادغمت ياء التصغير فيها فصار الى سمي وبني ولم يقل اسيم
وابين باثبات همزة الوصل وابقاء اللام على حذفها وشيء حسن وهو ان السين والباء لو
كانتا ساكنتين بعد الهمزة في التصغير لا في المعقول بقاؤهما ايضا لانها همزة وصل تسقط
في الدرج وما عليه دليل التصغير وهو الضمة لا تسقط ومن المحال جعل ما لا يبقى ما يبقى قوله
وفي اخت الثالث اخت وبنت وهنت بدل من الواو والاصل اخوة وبنوة وهنوة
ابدلوا الواو تاء كما في تراث وتخمة وجعلوا هذا الابدال مختصا بالمؤنث فصار علامة
للمؤنث بالاختصاص لا ان هذه التاء التي في اخت واختيها للتانيث على الحقيقة

بسكون ما قبلها فاذا صغر وا قالوا احية فاسقطوا التاء وعادوا الى الاصل الذى هو الواو فى
احيوة ثم بعد قلبها الواو والادغام صار احية ولم يقل احيته لان التحقير من شانه ان يرد
تاء التانيث نحو اريضة فى ارض وهذا الابدال الذى فى اخت علم للتانيث فلو قلت احيتة كان
كالجمع بين علامتى التانيث وهو ممتنع ولولم ترد تاء التانيث كان حرف جانس الاصل وهو رد تاء
التانيث بالتصغير فى كل اسم مونث على ثلاثة احرف وقال بعض من المتاخرين ومرادهم باسقاط
التاء انهم لا يجعلون حكم التاء فى احية حكم التاء التى كانت فى اخت لحروجها عن التعويض برد المحذوف
ولكنهم يجعلون هاهنا تاء تانيث كالتاء القايمة لانها فى اخت للتعويض وللتانيث فاذا التاء العوضة تعينت
للتانيث فلذا انقف عليها كما و يكتبها هاء ويحرك ما قبلها وهذا معنى قوله وتذهب التاء الا حقه
وهنت تامنت هن والتاء الاصل بدل من الاحة التى هى واو بدليل قولهم فى جمعه هنوات والكلام فى
بنت وهنت على نحو ما سبق فى اخت فلذا قيل احية وبنية وهنية قال ابو فراس عند انس
ابنيتى لا تجزعى كل الانام الى الذهاب نوحى على بحسرة من خلف ستر الحجاب والبدل غير
اللازم ما سبق من الفصول الثلاثة فهو احد ضرب الاسماء المغالبة وهذا هو الضرب الثانى لان اعتلال هنا
بالقلب واعتلال فى الاول بالحذف وهذا الضرب على ثلاثة اضرب احدها ان يكون فى الفاء ففى نحو ميزان ومتعد
ومتسر الرد الى الاصل فى التصغير نحو موزين وموعد وميسر لان البدل فيه غير لازم اما فى ميزان فلان
تقول فى الجمع موازين برد الواو الذاهبة من موزان واما فى متعد ومتسر والاصل موتعد وميتسر فلان الواو
والياء فيهما كان بدركهما الانقلاب فى اتعد وموتسر فقلبوهما الى حرف حصون عن التغير وهو التاء لبدعوه
فى تاء الافتعال فلما صغر تا عدت الواو والياء لزوال الداعى لما انقلابهما لانهما لما تحركا بالتصغير صينتا
عن الانقلاب لسبق الكسرة والضمة لانهما انما يوثران اذا سكنت الواو والياء اما اذا تحركا فلا الا ترى
نحو عوض فى نحو بحية لا يرد الاصل لان واو طام قلبت تاء السبب زال التحقير اذ سبب قلبها تاء كونها محفوة
وضمتها باقية فى التحقير ايضا والدليل على لزوم البدل هاهنا قولك فى الجمع ولو لم تكن لازما قيل معه واد د
اسم رجل واصله ودد من الود والضرب الثانى اللذى فى العين نحو لم يلزم فيه البدل فيجب عود الاصل عند
التصغير كقوله وبويب ونييب فى قيل وباب وناب والدليل على عدم اللزوم قولك اقوال كرواح
وارواح وابواب وانياب ومالزم فيه ذلك البدل فلا قلب كقولك فى قايل قايل يقلب العين فيها
همزة لحمل اسم الفاعل على الفعل صغرا وكبرا وعبيد فى عيد والاصل عود قلبت الواو ياء لسكونها
لكسار ما قبلها وهو شبيه فيلزم فى التصغير زوال هذه العلة فكان يحسن ان يقال عويد كما يقال

قوله

قوله فاجود الوجهين استدلما فيه من الجرى على سنن الاصل وهو القلب والادغام
فى كل كلمة اجتمع فيها واو وياء وسبق احدهما بالسكون قوله ومنهم من يظهر وجه ان
اجتماعهما عارض فصار وجوده كعدمه قوله وكل واو هذا الفصل مشتمل على شطر الضرب
الثالث فما سبق من الفريقين وهو كل ما كان نحو العصا فان الاصل فيه عصو بالواو قلبت واو ه
الفا والشطر الباقى نحو التحافان الفه مقلوبة عن ياء فى رحى ورمى حكم هذا الفصل وهو نحو الا م
ما لا الشطرين وكذا كل ما لم تقلب لامه كعروة وطبى سواء اصل نحو رحى وطى نظائر فانه فى التصغير على
اصله كرحية وظبى بادغام ياء التصغير فى الياء الاصلية واما نحو عصا وعروة فانه بالتصغير
يصير الى عصيوة وعريوة فيجتمع الياء والواو والاولى منهما ساكنة فتقلب الواو ياء وندغم الياء
فى الياء فيصير الى عصية وعرية قوله صححوا واعلت فالصحة فى نحو عروة والاعلال فى
نحو عصى ورضوى اسم جبل قال ابو الطيب رضوى على ايدى الرجال تسير ورضيا بالقمر
وعشيا بالمد قوله مع ياء التصغير كل اسم اجتمع فيه ثلاث ياءات او الاهن ياء التصغير
يحذف الياء الاخرة كاسلة والاصل عطيى واديبة وعوية وحيلية فثلاث ياءات
فى كل واحد من هذه الاربعة حذفت الاخرة من الياءات لان الاواخر محل الحوادث وليس حذف ا
الحرف يحذف اعلاليا كما يحذف فى قاض وانما هو حذفا اعتباطيا لا جل التخفيف كما يحذف فى نحو بل
ولذا اعرب بالحركات كاعراب يد يقول هذا عطى ورايت عطيا ومررت بعطى ولو كان كقاض لقيل
فى الرفع والجر عطى بالياء المكسورة وقياس تصغير عطاء عطيى الاولى للتصغير والثانية هى
المقلوبة من الالف التى كانت فى عطاء والثالثة هى المقلوبة من واو عطاء وقلبت همزة
عطاء الى اصلها لزوال علة قلبها همزة ثم قلبت الواو ياء الانكسار ما قبلها ثم حذفت وقياس
من قال فى تحقير اسود اسيود ان يقول فى تحقير معاوية معيوية بدون الحذف لانه لم يجتمع عنده
ثلاث ياءات اما احوى فاصل تصغيره احيوى والاصل احيو ولانه من الحوة تقلب الاخرة من الواوين
ياء لانكسار ما قبلها ثم تقلب الواو الباقية فيصير احيى بياءات ثلاث فيحذف الاخيرة
ويبقى احى غير منصرف فان قلت قد نقص الاسم عن مثال الفعل بالياء الاخيرة من احيوى
بمقابلة الراء من اسيطر والحاء من اميلح فى قولهم ما اميلحه فى التعجب فلما حذف الياء انتقص عن مثال
الفعل فلم يبق الا سبب واحد وهو الوصف فما وجه منع الصرف قلت قال سيبويه لا اعتداد لهذا النقصان
الا ترى انهم لم يصرفوا يضع ويحد بحد التسمية بهما مع انهما قد نقصا عن مثال الفعل وهذا القول

مشيرا الى ان صيغة افعل المقدرة كالمحققة تويد هذا القول منهم صرف اشد وان تغيرت صيغة افعل
فكذا هنا وانما صرفه عيسى نظرا الى نقصانه عن مثال الفعل وليس الحذف هنا كالحذف فى قاض فلا لكون
المحذوف مرادا فكانت الكلمة كانها على هذه البنية فخرجت عن صيغة الفعل والقايل فى تحقير احوى
تحقير ترخيم حيى بلا خلاف لانتفاء صيغة افعل وان كان فى المقدر عليه ووجه قوله ان التاء فى هذا
تحذف فى الرفع والجر كلمة قولهم جوار ويلحقه التنوين ويجرى فى النصب على الاصل كما جرى عليه ياء جوار
فى قولهم رايت جوارى فعلى هذا القول اتيت احيى يا فتى ولكن الزمه سيبويه بقولهم فى تصغير عطاء على
وجه الالزام ان اصله احيى بياءات ثلاث فحذفت الاخيرة كما فى عطى فى عطيى فلم ينون
فيها فقد خرج عن سنن الاجماع فظهر ان ما قاله ابو عمرو توهم اذ التسوية معلومة فى جميع الباب
ووجه من قال احيى هو القياس على اسيود اصله احيوى سقطت ياؤه للتنوين كما فى قاض
قوله فالظاهرة الى اخره تاء التانيث لا تحذف فى التصغير وان كانت محذوفة فى التكسير
كضوارب فى ضاربة والفرق بينهما ان فى التكسير استيناف بناء الا ترى انك تقول فى ضارب ضاربون بدون
استيناف وفى ضاربة ضوارب بالاستيناف فلا يقع الالتباس بين جمعى المذكر والمونث بخلاف التصغير
اذ ليس فيه استيناف بناء بل يصغر المذكر والمونث على بناء واحد فلو لم تثبت التاء لالتبس
المذكر بالمونث لانه حينئذ تصغير ضارب وضاربة ضويرب والفرق الثانى ان الجموع مونثة فيقع
الغنية بالتانيث الذى يعتقد فيهما من حيث الجمعية عن ان ينطلخ كان للواحد بالتاء اذ فى الحاقها
جمع بين تانيثين تانيث الواحد والتانيث الاعتقادى فى الجمع ولذا لحق التاء من الجموع ما لم يكن فى واحده
تاء نحو ذكارة وحجارة وغيرهما ويهنا ان التصغير مبنى على ان يرد التاء المقدرة فى نحو ارض ودار
نحو اريضة ودويرة فحرى ان لا يحذف بعينه ما هو التانيث لفظا فان قلت ما المرجح فى
ذلك قلت هو ان التصغير بمنزلة الوصف فاذا قلت رجيل فكانك قلت رجل صغير او حقير والصفات
للاسماء المونثة التى قد رفيها التاء لا تجى الا بالتاء كحوارض مطيرة ودار مطيرة فلذلك ان تثبت
التاء المقدرة فى تصغير نحو ارض ودار قوله من نحو عرس لم يظهر التاء فى نحو عرس ذهابا
الى المصدر الذى هو الاعراس وهو مذكر ومثل هذا حرب فى تصغير حرب وهى مونثة وانما لم
يقل حريبة بالتاء ذهابا الى المصدر حربه حربا الخذ ماله وتركه من باب نصر اما عريب فانما لم يقل
بالتاء لان الاصل فيها مصدر سمى به جيل وعلى ترك التاء من مصغرها قوله ومكن الضباب
طعام العريب ولا تشتهيه نفوس العجم قوله ولا تثبت فى الرباعى اذ فى اثباتها فيه ارتكاب

السطط

الشطط لان الامد الاقصى هو ان يكون الاسم على خمسة احرف والرباعى بياء التصغير قد بلغ المنتهى
فالتاء بعد ذلك لا اشكل انها منيفة على الغاية القصوى وقد يمه تصغير قدام ووريثة تصغير وراء
ووجه الحاق التاء فيهما ان الظروف كلها مذكر فلولم نظهر التاء فيهما لظن ظان انهما مذكران فاظهرت التاء
لازاحة هذه الشبهة واما الالف الالف ان كانت رابعة تثبت نحو حبيلى لعدم الداعى الى الحذف
والخامسة فصاعدا تحذف كقولك فى جحجبى لبطن من الانصار وقرقرى وحولايا الموضعين جحيجب
وقريقر وحويل لان الالف ليست زيادة منفصلة بل صيغت عليها الكلمة فصار كلام سفرجل
فتحذف لئلا تزيد الكلمة على الامد الاقصى واما الثالث وهو حولايا فانما حذفت الفه لانها سادسة
فهى احق بالحذف من الخامسة فحذفت هى والياء ايضا وانقلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها ثم سقطت
بالتنوين كما فى قاض فقيل حويل دون حويلى بالياء بعد اللام ولك ان تقول انه صغر اولا على حويلى بياء
مشددة حذفت الف الثلاث فبقى حولاى على خمسة احرف قبل اخره الف فانقلبت الالف ياء
لانكسار ما قبلها ثم ادغمت الياء فى الياء ثم خففت الياء فبقى حويلى ثم حذفت لالتقاء الساكنين وقال
بعضهم فى تحقيره حويلى بياء مشددة ولكن الواقع فى المتن حويل بدون الياء وهو على طريق من
احد الوجهين قوله وكل زايدة اى كل زايدة مدة اذا وقعت رابعة تقر هى فى التصغير
ان كانت ياء لانها لا تخرج الاسم عن ابنية التصغير اذ هو يبقى على فعيعل كقنيد يل فى قنديل
وتبدل ياء ان كانت الفا او واوا لانهما تقلبان ياء لانكسار ما قبلهما اذ لا يمكن النطق بهما بعد
الكسرة كمصيبيح وكريديس فى مصباح وكردوس للقطعة العظيمة من الخيل قوله ليست
احديهما الى اخر الهاء فى اياها للزيادة اى اذا اجتمع فى اسم ثلاثى زيادتان وليست احديهما
مدة او احديهما علم لمعنى دون الاخرى حذفت التى ليست بعلم لمعنى كامثلته فالميم فى كل منهما
علم الفاعلية فتحذف ما يبطل ذلك المعنى بخلاف النون والتاء والالف والدال الثانية والواو
الثانية والميم الثانية قوله او قلبت الياء الثانية كانت واوا نحو قلنسوة قلبت ياء
لكسرة ما قبلها كغازية والاصل غازوة وكم لهذا من نظير قوله الحبنطى منتفخ البطن احبنطا
قلبت الفه ياء لانكسار الطاء بالتصغير ثم حذفت للتنوين كما فى ياء قاض قوله وان كن ثلاثا
اى وان كانت الزوايد ثلاثا والفضل لواحدة منهن ابقيتها وحذفت الاخريين كمقيعس فى مقعنس
من اقعنسس اذا تاخر فالميم والنون والسين الثانية فيه زوايد لانه من قعس الى ان اخرجه
فلا بد من حذف زائدتين لئلا يلزم الانافة على الامد الاقصى فلم يتوجه الحذف الا الى النون والسين

ذكرنا ان الميم علم الفاعلية ووجهه في ابطال مذهبه ان الميم في اول الكلمة والسين في آخرها والاواخر
مستهدفة للحوادث دون الاوايل ووجه آخر ان التكرار مستكره فحذف ما اوجب الاستكراه اولى
قوله ما خلا المدة الموصوفة اي المدة الموصوفة في اول الفصل وهي المدة الواقعة في موضع الياء الثابتة
فعيعيل التاء والواو زايدتان في عنكبوت بدليل قولهم عناكب وكذا الميم والراء الثانية في مقشعر والحرف والنون
والالف في احرنجام وانما ثبتت الياء المقلوبة عن الف احرنجام في حريجم لانها مقلوبة عن المدة الموصوفة بخلاف
ابن الزوايد فانه ليس مثل فضلا من ان يكون في موضع ياء فعيعيل قوله مغيليم الياء الثابتة
مغيليم عوض عن المحذوف وكذا في مقيديم وعنيكيب قوله لم يكن التعويض كما في حريجيم وحريجم
احرنجام انما لم يكن التعويض هنا لانه يصير الكلمة الى سبعة احرف نحو حريجيم مابين سوى ياء التصغير
الحاصل ان التعويض انما يتاتي فيما حذف منه وموضع التعويض خال مما ينافي حرف التعويض
لا يتاتي فيما اشتغل منه موضع التعويض بما ينافي حرف التعويض فالاول كطيليق والثاني كحريجيم
قوله وجمع القلة سلع تحقير هذا الجمع لان التحقير تقليل في الحقيقة فيكون مجانسا له فيجوز تحقيره بخلاف
جمع الكثرة اذ هو للكثرة والتحقير للقلة فاستكره الجمع بين صيغة الكثرة وعلم القلة قوله واجمال تحقير
اجمال وانما قيل اجيميل للمحافظة على الف بناء القلة كما حوفظ على الف التانيث في نحو حبيلى فيما سبق
قوله مذهبان اما الرد الى الواحد فظاهر اذ لو لم يرد فيه التصغير يلزم الجمع بين ما هو
للكثرة وما هو للقلة واما الجمع بالواو والنون او بالالف والتاء فلان الواو والنون يناسبا القلة
وكذا الالف والتاء فيكون الجمع على هاتين الطريقتين مجانسا للتحقير فيجوز قوله على ما
يستوجبه ان كان من ذوي العلم الذكور فيجمع بالواو والنون بعد التحقير وان كان من غيرهم فبالالف
والتاء قوله لو اي بناء جمع قلته عطف على قوله الى واحده فتيون في الاصل فتى
شاء بن تم فتيون وفتية بالرد الى فتية وذليلون بتشديد الياء وكسرها بالرد الى ذليل
واذيلة بتسكين الياء لانها بالتحقير وتشديد اللام بالرد الى اذلة وغليمون بياء مشددة
بالرد الى غلام وغليمة بالرد الى غلمة ودوريات بالرد الى دار وادير بالهمزة بالرد الى ادور و
ان ازحت الهمزة قلت ادير بياء مشددة وشويعرون بالرد الى شاعر لا غير اذ ليس له بناء جمع
قلة فيرد اليه فان قلت فعلى ما ذكرت يلزم ان يقال في تحقير رجال رجيلون
بالواو والنون مع ان الجمع بالواو والنون مختص بالاعلام والصفات كما سبق ذكره ورجال
ليس من الاعلام ولا من الصفات قلت ما ذكرت مسلم غير ان الاسم اذا صغر يحول صفة

وقد سبق ذكره وشعيرات بالرد الى شعر لعدم بناء جمع قلة له كما ان شاعرا كذلك غير ان جمع ذلك
بالواو والنون وجمع هذا بالالف والتاء قوله وحكم اسماء الجموع الاسماء المفردة التي
معناها الجمع ان تحقر على الفاظها لانها مفردة قوله ومن المصغر اي من الاسماء
المصغرة ما جاء على غير واحده منه قولهم انيسيان في انسان فانه في التقدير مصغر انسيان
كان الملائم في التقدير ان يجمع ملحة غير ان الانسيان ترك للاستغناء عنه بانسان كما جاء نحو على وجع
وودع ترك للاستغناء عنه بترك ومنه رويجل في تحقير رجل فكانه محقر راجل وان لم
يستعمل راجل في هذا المعنى ومنه قولهم في مغرب اتيك مغيربان الشمس نحو في الحقيقة
محقر مغربان ومنه قولهم في العشية اتيك عشيشيانا من العشاء او عشية فكان المكبر الاول
عشيان والمعنى اتيك وقت اقبال العشي كما ان معنى قولك اتيك مغيربان الشمس اتيك في وقت
غروبها ونظير هذا قولهم بعير ذو عثانين على تقدير جعلهم كل خصلة من عثنون البعير وهي
شعيرات تحت حنك البعير عثنونا ومثل هذا ايضا قولهم شابت مفارقه وقول امرئ القيس
يزل الغلام الخف عن صهواته الا ترى جعل للفرس صهوات وليس له الا صهوة واحدة وهي مقعد
الفارس من ظهره واما عشيشية فقد قيل هي كانها مصغر عشاوة وقيل على ابدال الشين
من الياء فان قلت فلم جيء بالمصغر على مخالفة قياس المكبر فان قياسه عشية بضم العين
وتشديد الياء قلت كانهم طلبوا الفرق بين مصغر عشية وعشوة وهي ما بين اول الليل
الى ربعه قوله ومنه لانها محقر اغلمة واصبية ولعل الصواب ان يقال في اول هذا الفصل
ما جاء على غير مكبره لان قوله ومنه قولهم اغيلمة الضمير من منه يرجع الى ما واغيلمة ليست
بمحقرة على غير الواحد لانها تحقير غلمة وغلمة ليست بواحدة فيكون اغيلمة غير الواحد
الذي قصد تحقيره والعلم عند الله قوله وقد يحقر الشيء لدنوه من الشيء قد ثبت
ان التصغير يدل على ان ذلك الشيء المصغر عندهم مستصغر وقد جاء قليلا على معنى
قرب الشيء من الشيء كقولك هو اصيغر منك اذ لا يستقيم ان يقال ان المراد بذلك انه صغير
لان لفظة اصغر يدل على الزيادة في الصغر فوقعت الغنية عن التصغير بهذا المعنى وانما
قصدهم بهذا التصغير الى ما بينهما من التفاوت قليل قوله ان تقلل الذي بينهما اي
التفاوت الذي بينهما قوله وهو دوين معطوف على هو اصيغر منك قوله اي لم يبلغ السواد
المراد ان فيه سوادا قليلا قوله مثيل هاتيا ومثل هاذيا كانهم ارادوا تحقير المشار

بينهما لان المشبه والمشبه به حقير قوله وتصغير الفعل ليس بقياس لان معنى التصغير الوصف
للمصغر والفعل لا يصح وصفه فلا يصغر قوله وقولهم ما اميلحه قال بعضهم انما
ابدا بالتعجب من النحويين كيف التبس عليهم ان هذا ليس بتصغير للفعل وان الفعل لا يقبله البتة ولا تصغير
تصغير معناه واذا لم يجيزوا هو اكل موضويرب زيدا لان هذا الاسم ليس له شبه بالفعل فلان لا يجيز
تصغير الفعل نفسه اولى قوله كانك قلت زيد مليح اي قولهم ما اميلحه تصغير الاسم معنى وان
كان الفعل هو المصغر لفظا كانهم يدخلون التاء في الفعل ويريدون به تانيث الفاعل وهذا انما هو فيه
جانب اللفظ وميل مع المعنى ميلا كما في قولهم بنو فلان يطؤهم الطريق وصيد عليه يومان اي يطؤهم اهل
الطريق وهذا وصف لهم بالكرم وانهم مقصد للعفاة وصيد على الفرس وحوش يومين قوله
ومن الاسماء ما جرى مصغرا في بدايته ووضع في الاصل مصغرا كانهم نحوا في الاصل تصغيره فوضعوا
اسمه على التصغير وذلك قليل قوله نحو جميل هو طاير في صورة العصفور وكعيت هو البلبل
قال سيبويه سالت الخليل عن كميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة قوله نغر وانا جمع
على المكبر فعل يجمع على فعلان بكسر الفاء كجرذ وجرذان وافعل فعلاء يكسر على فعل كاحمر وحمر
قوله تحقير الصدر لان الثاني من شطري المركب بمنزلة تاء التانيث او التنوين من
حيث انه نازل منزلة ذيله وتتمته ونزولهما هاتيك المنزلة وهما لا يصغران وترك اما قبل الثاني
من الشطرين مفتوحا تشبيها للثاني بتاء التانيث وثنيا عشر محقر اثنا عشر لما تحركت الثاء
بالتحقير استغني عن همزة الوصل وعادت الياء الذاهبة بعد النون فادغم ياء التحقير فيها فصار
الى ثنيا عشر قوله وتحقير الترخيم الزايد النظر الى كونه نائبا بدل الملحق بالعدم وهذا
هو المهون لخطب الحذف وسمي تحقير الترخيم لان في الحذف تقليلا والترخيم تقليل يقال صوت
رخيم اذا لم يكن قويا ومنه سمي الترخيم في باب النداء وليس المراد هنا حذف الآخر وانما المراد
به حذف الزوايد حذفت الالف في حريث والهمزة في سويد لانهما مزيدتان والياء والدال
الثانية في حميد لانهما زايدتان والحميد الظلم وحذف ما سوى قرب نعس في قعيس لان
ما سوى ذلك زايد والالف في قرطيس لكونها مزايدة وهذا نظير الحذف في بنات الاربعة
فان قلت اذا حقرت ما فيه تاء مقدرة من الاسماء الرباعية تحقير الترخيم فهل تظهر التاء كما في
النظائر قلت اللهم نعم لانك لما حقرته تحقير الترخيم زال المانع وهو قيام الحرف
الرابع مقام التاء كعنيقة بياء ساكنة غير مشددة في عناق وهكذا اقول في سماء سمية

بياء مشددة والاصل سميية بياءات ثلاث الا ان الحذف هنا ليس للترخيم بل لاجتماع ثلاث ياءات
قوله كالضماير قيل انما لم يصغر هذه الاسماء التي ذكرها لكون مصغر كل منها مطرحا عندهم لان
هذه اسماء كثيرة الاستعمال في كلامهم ولم يوجد منها في استعمالهم الا مكبرا فدل ذلك على ان تصغيرها مطرح
في لغتهم اما اسم الفاعل والمفعول فانما امتنع تصغيره اذا اعملته كراهة اجتماع العمل والتصغير لانه
قوي شبه الفعل فيه وقيل انما لم يصغر الضماير لان الاصل فيها الضماير المتصلة كالتاء في اكرمت و
اكرمت والمتصل وضعه لكونه اخصر واوجز والتصغير يودي الى التطويل فاذن بينهما منافاة فالجمع
بينهما لا يشكل كالجمع بين الضب والنون فيمتنع فلما امتنع في المتصلات امتنع في المنفصلات تبعا اما اين
ومتى وكذا او كيف فهذه كلها تضمن معنى الاستفهام ولا يفيد تحقيرها شيئا فاين سؤال عن المكان
ومتى عن الزمان وكيف عن الاحوال فلو قدرت تحقير السؤال كان شيئا قد بعد عن الافهام وليست
هذه الكلمات تعني مكانا واحدا او زمانا واحدا او حالا واحدا فيحقر ما عين وحيث من هذا
القسم لانه لا يدل على مكان معين فيحقره فان قلت ما تقول في قولهم تحيت كذا او فويق ذا
وقبيل ذلك وبعيده قلت المراد بذلك تحقير المسافة بين الشيئين من تحت او من فوق او
من قبل او من بعد وعند انضمامهم لا تعين مكانا او زمانا ومع ايضا لا تصغر لانه ملازم
الاضافة فشابه الحرف لافتقاره الى غيره والحرف لا يصغر انما غير فانما امتنع تحقيره لان قولك
مررت برجل غير رجل بمنزلة برجل ليس بالك وهو نفي ان يكون الممرور به المخاطب ولا تصور فيه
للتحقير فلذا في غير رجل واما حسبك فامتناع تحقيره لكونه بمعنى كفاك واما من وما فهما كالحروف
لعدم تمكنهما الا ترى انه لا يوصف بهما كما وصف بالذي من الموصولات ويكونان لغير الوصل كالاستفهام
والجزاء فكما لا يصغر هل وان كذلك لم يصغر الاسم المتضمن لمعنى واحد منهما واما امس وغد ا
داول من امس والبارحة فكل منها لا يدل على واحد من جنسه فالاول اسم اليوم الذي قبل
يومك والثاني على عكس هذا والثالث للذي قبل امس والرابع لليلة التي لا يلهم يومك فاذن لا فايدة
في تحقيرها فقولك اميس كان بمنزلة قولك جعلت امس صغيرا او حقيرا وهذا محال وكذا
ايام الاسبوع كالاحد والاثنين والثلاثا والاربعا والخميس فهي موضوعة على ايام بعينها العدد
فلا يفيد تحقيرها بخلاف اليوم والليلة والشهر والسنة والعام فهذه اسماء اجناس مثل رجل
فيفيد تحقيرها فلذا لم يمتنع تحقيرها فاذا قلت ليلة فهو بمنزلة قولك رجيل قال ابو الطيب

احلام سلاس فى احاد ليلتنا المنوطة بالتناد **قوله** والاسماء المبهمة هذه الاسماء يجوز
وصفها فوجب ان يجوز تصغيرها لان التصغير شبيه بالوصف **قوله** خولف بتحقيرها تحقير
ما سواها لان هذه الاسماء مخالفة لسائر الاسماء لانها تقع على كل ما اومات اليه بخلاف نحو رجل
وفرس وغيرهما فناسب ان يوثر المخالفة فى تحقيرها فازالت ضمة الصدر التى هى علم التصغير
وعوضت منها الالف فى الاخر اما التعويض فلان المصغر لا بد له من العلامة او ما قام مقامها واما
اثبات الالف فى الاخر فلانها لما امتنع مجيئها فى الاول لافضائه الى الابتداء بالساكن جاءت فى
الاخر لان الانتهاء نقيض الابتداء والنقيض كالنظير واما تعين الالف فلان هذه الاسماء مبنية
وسكون الاخر هو الاصل فى البناء فمن جراه ناسب ان يوتى فى الاخر بحرف لازم السكون وهو
الالف **فان قلت** لم دريت ان الالف فى ذيا ليست بلام وان الياء ليست بعين **قلت**
بقولهم اللذيا فى الذى لانهم الحقوا الالف مع ثبات لامه وهو الياء فلولا ان الالف زايدة للتعويض
عن الضمة الذاهبة من الصدر لما جىء بها فى اللذيا **قوله** الياء الاولى اذا قصر فانك
تقول فيه الياء بالقصر و الالف فيه بمنزلته فى ذيا واذا مد فقل فيه الياء بياء مشددة والف بعدها
وهمزة بعد الالف مكسورة يلحق الالف قبل الهمزة ليبقى اخر الكلمة على حاله ولو لحق بعد الهمزة للزم
ان يقال الياءا بزنة التعاء فالياء الاولى للتحقير والثانية بدل من الالف فى اولاء والالف
التى بعد الياء علم التحقير والهمزة باقية كما كانت **فان قلت** هات لحاديث عن ضمة
الصدر فى الياء **قلت** هى ضمة الاولى ليست كضمة بريد فى تحقير برد فاذا لما رايتنا
نحو رجيل يضم صدره للتحقير لم نستطع ان نعتقد الاختلاف فى بريد فيقول هذه الضمة قد حدثت
علما للتحقير كما اعتقد الحدوث عيانا فى نحو رجيل بخلاف الضمة فى اولياء **قوله** وفى الذى ما
سبق من الكلام كان فى اسماء الاشارة والموصولات بمنزلتها تقول اللذيا واللتيا فى الذى والتى
وفى اللذان واللتان اللذيان واللتيان وهكذا فى هذان هذيان برد اللام من الذى و ذا وترك لحاق
الالف الزايدة اكتفاء على علم التحقير باللام المردودة لحققه ان المردود لم يكن فى اللذان واللذين
فلما رد فى اللذيان واللذيون علم انهما للتحقير وكذا الكلام فى هذيان واما اللائى فلم يحقر
استغناء عنه باللتيات **قوله** المنسوب هو الاسم الملحق باخره ياء مشددة
مكسور ما قبلها الاصل ان يقال فلان من بنى فلان او من موضع كذا فاقتصروا بياء النسبة

كما اقتصروا بياء التصغير من الوصف بصغير وحقير وانما شددت الياء لانها باء الاضافة
والاضافة هنا الزم من سائر الاضافات فشددت لكون الزيادة فى اللفظ دليلا على الزيادة فى
المعنى وانكسار ما قبل الياء لوقوع الياء الساكنة بعده وفى بعض النسخ هو اسم الاب او البلد الملحق
باخره الى اخره وفيه تنبيه على سر فى امتناعهم عن النسبة الى الجمع لان المنسوب اليه فى الحقيقة هو
الوالد والمولد ولا يمكن ان يكون احد منهما متعددا فاذا نسب الى غيرهما فعلى التشبيه ولم يتم
التشبيه الا بالواحد **فان قلت** ذكر لفظة النسبة مع عدم الافتقار الى ذكرها لان
قوله هو اسم الاب او البلد الملحق باخره ياء مشددة مكسور ما قبلها كاف للتعريف **قلت**
قد صدق لو لم ينتقض قوله ان قوله ذلك كاف ببصرى اسم رجل فبصرى اسم بلد ملحق باخره ياء مشددة
مكسور ما قبلها ومع ذلك ليس بمنسوب **فان قلت** ما ذكره من الحد غير مستقيم لانه لا يخلو
من ان يكون حد المنسوب او المنسوب اليه فان كان حد الاول فغير مستقيم لقوله علامة للنسبة
اليه لانه ليس بمنسوب اليه فكيف يلحقه الياء علامة للنسبة اليه وان كان حد المنسوب اليه
فعدم استقامته من حيث ان المبوب بالمنسوب لا بالمنسوب اليه فكيف يحد ما لم يبوب به
قلت هو فى الحقيقة حد المنسوب والمراد بقوله هو الاسم قبل لحاق الياء ثم قال الملحق باخره
ياء مشددة علامة للنسبة اليه يعنى علامة للنسبة الى الاسم قبل لحاق الياء والاسم الذى
الحقت باخره ياء مشددة علامة النسبة اليه هو المنسوب وانما الاشكال نشا من جهة
الضمير فى قوله اليه فمن جعله عايدا الى الاسم الذى لحق باخره ياء مشددة جاء الفساد ومن
جعله عايدا الى الاسم قبل لحاق الياء جاءت الاستقامة وهو الذى اراده المصنف
قوله كما الحقت التاء الياء المشددة فى نحو هاشمى وبصرى جاءت لمعنى كتاء التانيث
فى ضاربة وقد يجىء الياء المشددة لا على ما وضعت له فى الاصل كالياء فى كرسى الا ترى
انه ليس هنا شىء يسمى كرسيا فينسب اليه فهذه بمنزلة التاء فى غرفة من حيث انها لا تفيد معنى كما
لم تفد الياء النسب واذا قلت هاشمى لم يكن للياء موضع من الاعراب كما لم يكن لتاء التانيث
ولذا انخرطتا فى سلك واحد وهو جرى الاعراب عليهما مع بقاء ما قبلهما على حالة واحدة وهى
الفتحة فى نحو ضاربة والكسرة فى نحو هاشمى هاشمى هاشميا وضاربة ضاربة ضاربة وهذا
وجه الشبه بينهما **قوله** ما طرق على الاسم لتغيرات شتى اى جعل لها طريقا
اى تطرق التغيرات على الاسم بواسطة النسبة **قوله** لاشتماله بها اى الاسم يشتمل

بالنسبة على معنى الى معنى وحال الى حال الا ترى ان قولهم بحص للجمع و ياء النسبة يصير عبارة
عن الواحد فعبر بالنسبة من معنى الجمع الى معنى المفرد واذا قلت بصرى يراد الرجل بعد ان كان
يراد بصرة البلد وينتقل من حال الاسمية الى حال الوصفية ويكون فيه معنى الفعل الا ترا كيف رفع
تقول مررت برجل بصرى ابوه **قوله** حذفهم التاء لان المنسوب كله بمنزلة لفظة واحدة فلو ثبت
التاء لوقعت فى حشو الكلمة وهو ممتنع والوجه الثانى ان اثباتها يودى الى الجمع بين تائين فى نحو امراة
بصرتية والوجه الثالث ان الياء المشددة جرت مجرى تاء التانيث حيث قالوا زنجى وزنج كما قالوا تمرة وتمر
فلو لم يحذف التاء لكان جمعا بين التائين **قوله** ونون التثنية والجمع المثنى والجمع اذا سمى بهما
بقى اعرابهما على الحالة الاولى تقول فى هندان وزيدون اذا سمى بهما هذا هندان الكريم وزيدون
الظريف ومررت بهندين الكريم وزيدين الظريف فاذا نسبت اليهما حذفت الزايدتين كهندى وزيدى
على طريقة النسبة الى هند وزيد من غير تفاوت والاولى ان يقال وعلامتى التثنية والجمع ونونهما
لان تخصيصه النونين يوهم بقاء ما قبلهما والنسبة تحذف الزايدتين معا والسر فى ذلك ان الزايد فيهما
قبل النون قد صار حرف اعراب ووقع فيه الاختلاف الذى يقع فى الحركات الاعرابية والاختلاف الحاصل
بالحركات الاعرابية يزول عن المنسوب اليه بالنسبة فكذا الزايد قبل نونى التثنية والجمع فكما لا يجوز
ان يقع الاعراب على دال هند فى قولك هندى عند النسبة الى هند كذلك لا يجوز ان تقول فى هندان
هندانى وفى زيدون زيدونى اذ فيه ايقاع الاعراب فى الحشو وهو مهجور عنه ولما حذف النون
فلانها عوض من الحركة او التنوين وقد جاء الحركة والتنوين فيزول ما كان عوضا عنهما **قوله** قالوا
خليلانى حال بعضهم خليلانى فى خليلان اسم جبل وذلك على قول من يجعل الاعراب فى النون ولا يشبه
فى جواز هذا اذ لم يجعل الالف متضمنا الدلالة على الاعراب فيقع الاعراب فى الحشو فيكون الالف و
النون فى خليلان عنده بمنزلتهما فى زعفران ونحوه وقوله بالشبعان هو بفتح الشين وضم الباء اسم
موضع فالشاهد فى البيت انه جعل النون معقب الاعراب حيث لم يقل بالشبعين تمامه
امل عليها بالبلى الملوان الملوان والنهار يريد ان الليل والنهار اكثر عليها من اسباب البلى
والدروس فكانهما املاها من كثرة ما اصابها من ذلك وهو ماخوذ من املت الرجل اذا ضجرته
بجد شكل او بغيره مما يكره كثرته وطوله يعنى امل عليها اسباب البلى **قوله** بالفتح فتأمل
منقلب انما فتح لئلا يتوالى الكسرات كسرة الميم وكسرة الراء والياءان فالياء احد الكسر
وتقل كرهوا اجتماع الكسرتين والياءين مع ضعف الكلمة لقلة الحروف ففروا الى الفتح ثم

قبلة

قبلة وشقرة قبيلة من بنى ضبة والشقرة فى الاصل شقائق النعمان والدئل قبيلة وهو فى الاصل
دويبة شبيهة بابن عرس **قوله** والتابع الكسر والفارق ان فى نحو نمرى بالكسر استغراق
الكسرات اكثر الاسم بخلاف نحو تغلبى بالكسر والفارق لقابل الوجه الثانى فى نمرى ان الكلمة قد قويت
بالزيادة على الثلاثة قوله ويحذف الياء والواو كل ما كان ثالثه ياء او واوا ساكنة وفى اخره تاء
التانيث حذفت التاء لما ذكرنا من الوجود واتبع حذف حرف المد حذفها الا انك لو امتنعت عن حذفه
وهو معتل ساكن زايد بعد حذف التاء وهى صحيحة متحركة لزمك قولهم صلت على الاسد وبلت على
قوله الا ما كان مضاعفا او معتل العين اما المضاعف فامتناع الحذف لئلا يلزم اجتماع المثلين
على نحو شددى لو لم يدغم والالتباس لو ادغم فتقول شديدى فى النسبة الى الشديد واما المعتل العين فلانك
لو حذفت الياء فى نحو طويلى يلزم قلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيصير الى طالى وفيه
الالتباس وهو مدفوع عن الناس والعلة فى حذف الياء من جهينة وعقيلة ما سبق فتذكر وجهينة قبيلة
وفى المثل وعند جهينة الخبر اليقين وعقيلة قبيلة **قوله** نحو قولك فى اسيد اسيدى على زنة افعيل
لانه تصغير اسود تحذف تاؤه المتحركة عند النسبة اما الحذف فلئلا يجتمع اربع ياءات وكسرات
واما حذف المتحركة فلئلا يلزم تحويل الياء بالكسر نحو اسيدى بكسر الياء الاولى وهو مستثقل كما ترى
قوله قال سيبويه اصل الاسم طيئ بياء مشددة بعدها همزة على زنة ميت اسقطت
الياء المتحركة فبقى طيئى بياء ساكنة بعدها همزة كميت بياء ساكنة فى ميت بياء مشددة وكان
القياس ان يقال فى النسبة طيئى بياء ساكنة بعدها همزة كميتى بالياء الساكنة لكنهم ابدلوا عن الياء وان
لم يقولوا فى ميتى ونحوه بالالف نحو ماتى لان الاعلام من الاحكام ما لا يكون فى الاجناس وقد نبهت
على امثال ما ذكرنا مرات فتنبه وهذا الابدال شاذ لان من شرطه ان يكون المعتل متحركا مفتوحا ما قبله
كما فى دور وهذا الياء ساكنة **قوله** ولما مهيم احد الى لو لوى من مهوم زايدة للتضعيف
والواوان كالدالين فى مقدم وهم اذا صغر واسم مقدم قالوا مقيدم بحذف الدال الساكنة وتمهم
من يعوض فيقول مقيديم فكذا فى تصغير مهوم وجعلان الاول مهيوم ثم مهيم المعرفة من موجب
القلب والادغام والثانى مهيميم بياءات ثلاث الاخيرة منها وهذه المدة عوض من الواو المحذوفة
فاذا نسبت لزم التعويض والاتيان بهذه الياء الثالثة نحو مهيمى بياء مشددة بعد الميم
مفتوحة ولا يجوز مهيميى بياء مشددة لا غير لما فى هذا من توالى ياءات وكسرات وفى الاول من فصل
الياء الساكنة بين الياءين والكسرتين ورفع بعض الكلفة عن اللسان لان الساكن مظنة استراحة

واجمام قوله مهيمّ المحذوف اي بحذف الياء المتحركة من مهيّم من هيّم حين قوله وتقول في
فعيل لو انسبت الى نحو غني وقصي حذفت الياء المزيدة وهي الاولى الساكنة في غنيّ من الاستثقال المفرط
فبقي غني مثل عمي وشجي وفي عمي قلب الياء الى الواو عند النسبة اليه لما سيجيء وقصي بياء واحدة
متحركة فتنقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيصير قصى كملهى فتقول غنوي كشجوي وقصوي كهدوي
وحكم نحو ضريّة وامية حكم غني وقصي لان الفارق تاء التانيث وهي تفارق في النسبة وقال
بعضهم اميي بالياء المشددة قبل ياء النسبة لا بالياء المخففة وانما صح ذلك لان الياء المشددة
حرف جاد مجرى الصحيح بدليل تعاقب الحركات الاعرابية عليها في نحو قال النبي وسمعت النبي
لكن او روي عن النبي وغني حي من غطفان وضرية قرية لبني كلاب وقصي بن كلاب من اجداد النبي عليه السلام
وامية قبيلة قوله في تحية التحية تفعلة لانها مصدر حييت كـكرّمت تكرمة والياءان
اصليتان الاولى عين والثانية لام الا انك تحذف تاء التانيث على القياس المذكور ثم تحذف
الياء الاولى لئلا يجتمع اربع ياءات ولا يلجاء المتكلم الى ارتكاب ما في تحيي من فرط الثقل
فيصير الاسم تحي على وزن عمي ثم ترد الكسرة الى الفتحة فيصير تحا كعصا ثم تنسب اليه فتقول
تحوي كعصوي وانما فعلوا هنا مثل ما فعلوا في نحو غني وان كان مخالفا له في الزنة لان الداعي
الى ذلك وهو الامر المستثقل موجود فلا اعتبار للوزن قوله وفرق سيبويه ايضا
بين فعول وفعولة في النسبة ليقع التفرقة ويزاح اللبس فحذف الواو من فعولة كما حذف في
الياء من فعيلة فقال في عدوة اسم قبيلة عدوي كما قيل في حنيفة حنفي وطريقة ذلك انه حذف الواو
الاولى فبقي عدوة بفتح الدال ثم حذفت تاء التانيث فصار الى عدوي والدليل على صحة مذهب
سيبويه قولهم في شنوءة شنئي ولم يفرق المبرد ووجهه ظاهر لان تاء النسبة لما جاءت ازالت
التاء من عدوة فصارت النسبة اليها كالنسبة الى العدو ولعل قولهم شنائي في شنوءة جهل عند
المبرد شاذ ولا وجه لقول المبرد في القياس لان عدوي بواو مشددة اثقل من عدوي بدال
مفتوحة وواو واحدة فلا ينبغي ان يعدل عن الاخف الى الاثقل بدون ضرورة قوله فالثالثة
قلب الثالثة والرابعة لانها قبل ياء النسب مكسور والالف لا تقبل الكسرة وقلبت الثالثة واوا
عن الياء كما قلبوها واوا عن الواو لان الياء هنا اثقل من الواو اذ في قلبها الى الياء جمع بين ياءات ثلاث
بخلاف قلب الالف واوا والملهى مصدر اي لهو ويجوز ان يكون موضعا للهو قوله والحذف
وهو احسنها الاصل في الرابعة المزيدة الحذف اجراء لها مجرى التاء لان الالف زائدة كالتانيث

ووجه

ووجه القلب اجراء الزائدة مجرى المنقلبة عن اصل فتقول دنيوي تشبيها بملهوي ووجه كون الحذف احسن
من القلب ان في الحذف جريا على سنن الاصل لان الحذف لكون الالف زائدة وهي زائدة واما القلب
فلتشبيهها بالالف المنقلبة عن الاصل ولا شك ان العمل بما هو شبيه بالشيء باصل وهو الالف المنقلبة
ادنى رتبة من العمل بما هو اصل في اقتضاء الحذف لان في ابقاء الالف الزائدة مع ياء النسبة جمع
بين الزائدتين وهو مستكره فان قلت الالف في حبلى للتانيث فكان ينبغي ان لا تبقى كتاء التانيث
قلت انما كان كذلك ان لو بقي الالف الفا بل تنقلب حينئذ الى الواو وليست بعلم للتانيث فلم يلزم
وقوع علم التانيث في الحشو بخلاف التاء فانها حرف صحيح لا يمكن قلبها الى حرف اخر فلزم الفساد
الذي ذكرنا قوله وان يفصل بين الياء والواو بالف يوهم ان الفصل مختص بنحو دنيا لانه اراد
بالياء الياء التي هي لام وبالواو الواو المنقلبة عن الالف الرابعة او الزائدة وهو غير مختص بنحو
دنيا بدليل صحة قولهم حبلاوي مع انتفاء كون اللام في حبلى ياء وكان الاولى ان يقول وان يفصل
بين اخره وبين الواو بالف ليشمل قوله نحو دنيا وحبلى ولعله قصد الى التنبيه على علة الفصل
بالالف وهي انهم لو لم يفصلوا بها لزم ما هو مستكره وهو الجمع بين الواو والياء تمييلا وتثنيا لا
في النسبة الى نحو دنيا وهذه علة للفصل فافهم قوله وليس فيما وراء ذلك اي ليس في
الخامسة الا الحذف اصلية كانت كمرامى مفعل من رمى او زائدة كحبارى في حبارى ولا تقول مراموي
ولا حباروي وانما لزم الحذف لطول الاسم ولزوم الحذف في السادسة ظاهر لانها اطول وقبعثرى
اسم رجل عن الجوهري فعللى من القبعثرى وهو الفصيل المهزول قوله وجمزى اجرو
مجرى جمادى من حيث ان الميم متحركة لان في توالي الحركات ثقلا كما ان في زيادة الحرف ثقلا فلا يقال جمزوي
كجمادي ولا يقال جمزاوي كحبلاوي قوله فالثالثة تقلب واوا اعلم ان نحو فعل بفتح الفاء
وكسر العين من عمي وكذا شجي من شجي اذا نسب الى هذا النحو ابدل من كسرة العين فتحة فتنقلب الياء
الفا ثم عومل به في النسبة ما عومل بنحو رحا وعصا في النسبة وانما تبدل الكسرة فتحة لان لا يلزم
تلاقي ياءات وكسرتين في عميي وان كانت الياء رابعة فحكمها ان تحذف استثقالا لبقائها ويجوز
ان تقلب واوا بعد ان فتح ما قبلها كما هو حكم الالف في نحو ملهى لانها بابدال الكسرة فتحة تنقلب الفا فلا يقع
تفاوت بين تلك الالف وهذه الياء وابدال الكسرة فتحة لما ذكرنا وانما كان المختار هنا الحذف
وان كان المختار في الالف القلب لان الالف اخف فلا يلزم من مراعاة الاخف مراعاة الاثقل والوجه
الثاني ان قلب الالف الى الواو ليس فيه الا تغير واحد وفي قلب الياء تغير اخر وهو قلب الكسرة فتحة

والحانة الحانوت نقول كنت نطف بالشرب اذا لم تكن لنا دراهم ولا نقد قوله وليس فيما وراء ذلك
الا الحذف لان الياء في المشتري تنقلب الفا بابدال كسرة ما قبلها فتحة فتاخذ هذه الكلمة حكم حبارى
واذا كانوا قد التزموا الحذف فيما زاد على الاربعة في الالف فالتزام الحذف في الياء اجدر
لانها اثقل من الوجهين المذكورين انفا اما محيي ونحوه مما كانت للياء فيه زائدة على الاربعة
وقبلها ياء مشددة ففيه ثلاث ياءات فيجب حذف الاخيرة لانها خامسة كما في مرامي فلما
نسبت اجتمع اربع ياءات فحذفت الياء الثانية من محيي وقلبت الاولى الفا فصار محيا
كهدى فقيل محوي كهدوي ومن قال اميي بياءين مشددتين نحو محييّ ويستوي فيه الفاعل والمفعول
فان قلت لم جاز امييّ باجتماع اربع ياءات لان كل مشدد حرفان مع امتناع قولهم رحييّ لاجتماع
ثلاث ياءات قلت لان الياء المشددة جارية مجرى الحرف الصحيح الا ترى كيف الجر وها في نحو
قولهم قال النبي وسمعت النبي ومررت بالنبي بوجوه الاعراب مع امتناع قولهم جاءني القاضي ومررت بالقاضي
بتحريك الياء فيهما ويؤيد ما ذكرنا مسألة من مسائل القوافي وهي ان الردف في قافية والبعض
في قافية اخرى معيب بوقوع حرف العلة قبل الروي وهو الحرف الذي ينسب اليه القصيدة في احديهما
وعدم وقوعه في الاخرى فيصير قولك امييّ بمنزلة قولك دري في النسبة الى در لان الياء
المشددة الاولى من ذلك بمنزلة الراء المشددة من هذا لما قلنا انها كالحروف الصحاح فالدري غير
ممتنع فكذا امييّ قوله وتقول في غزو اذا انسبت الى نحو غزو وظبي قلت غزوي وظبيي
وهكذا تقول فيما لحقت اخره تاء التانيث كعروي في عروة ودميي في دمية هذا قول الخليل وسيبويه
لانك تحذف التاء على القياس المعتاد فيصير ما فيه التاء وما لا تاء فيه سواء وقوله لا فصل اي
لا فرق بين ما فيه تاء وما لا تاء فيه عندهما ويونس فصل بينهما فقال غزوي وظبيي بياء
مشددة قبلها واو مكسورة في الاول وياء مكسورة في الثاني في غزو وظبي وعروي بضم العين
وفتح الراء وكسر الواو في عروة وظبوي بواو مكسورة قبلها مفتوحتان في ظبية والظاهر المذهب
الاول لزوال ما ذكره يونس من توالي الياءات في بنات الواو ومع بقاء الحكم عنده كما في عروي في النسبة
الى عروة وما ذكره من قولهم ذنوي وقروي نادر لا ينبغي ان يجعل اصلا والاستثقال الذي اشار اليه
في ظبيي غير معتد به لمخالفة اكثر من النسب في ذلك والدمية صورة متخذة من العاج يضرب بها المثل
في الحسن يقال فلان احسن من الدمى والقنية الاموال الناطقة التي تقتنى اي تجمع مثل الابل
قوله يعذره الضمير ليونس وانما يعذره الخليل في بنات الياء لانتظام الياءات فيها

بخلاف

بخلاف بنات الواو وزنية حي من العرب والنسبة اليها على مذهب يونس وغيره زنوي ولكنه
عندكم غير نادر فان قلت ينبغي ان يقال في النسبة الى بنت بنوي على مذهب يونس قلت
انما لا يقال بنوي على مذهبه بل يقال بنتي وان كان التقدير بنوة لان التاء في بنت ليست بتاء تانيث
وانما هي بدل فهذا هو الفارق قوله في طي طيي بدون التاء ولية بالتاء كان اصلهما
طويا ولوية من طويت الكتاب ولويت الحبل فلما كرهوا اجتماع الياءات في نحو طيي ولييي بياءين مشددتين
فيهما فكوا الادغام بان حركوا المدغم مع رده الى اصله فقالوا في طي طووي وفي لية لووي كانهم
قالوا طوي بتحريك الواو والياء وكذا لوية فانقلبت الياء الفا كما انقلبت الياء من رحى فقيل رحى
بالالف فصار طوى ولواة فنسب اليهما كما ينسب الى نحو رحى فقيل طووي ولووي والاولى من
الواوين فيهما اصلية والثانية منقلبة عن الف منقلبة عن الياء التي هي لام قوله وفي حية
تحرك الياء المدغمة منه فيصير في التقدير حيية وتقلب الثانية الفا على مثال حياة والنسبة
اليها تقلب واوها الفا كما في رحوي والواو في حيوي منقلبة عن الف منقلبة عن ياء وليست
باصل فهي مشتقة من حييت لانها موصوفة بطول الحيوة قال الشيخ ابو علي في تحريك الياء الاولى
من طي وغيره وجب تحريك الساكن المدغم اذا كانوا قد قالوا في النسبة الى الرمل رملي هذه الفاظه
اي لما حركوا الساكنة في قولهم رملي من غير ان يؤدي تخفيفا كان التحريك هنا اولى لافضائه الى التخفيف
والتفادي من اجتماع الياءات اما دو ولوة فالنسبة اليهما على الاصل لعدم توالي الياءات وكذا كل اسم
اخره واو مشددة وهو جار مجرى غزو في النسبة لما ذكرنا قوله في مرمي اصله مرموي
قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار الى مرمي اما حذفوا الياءين في النسبة لانهم استثقلوا
توالي الياءات فشبهوه لزيادتها على الثلاثة بياء النسبة في نحو بصري فكذا لا يجتمع ياء النسبة
وشبيهها وان شئت قلت مرموي تشبيها الياء به بياء غني من حيث ان الياء الثانية اصلية كيا غني
وان كانت الياء مزيدة فالحذف لا غير اذ لا وجه الى تشبيهها بياء غني لانتفاء الاصالة في الثالثة
من نحو كرسي وتحققها في ياء غني من حيث ان الياء الثالثة اصلية كيا غني وان كانت الياء مزيدة
فالحذف لا غير لانتفاء الاصالة في الثالثة من نحو كرسي وتحققها في ياء غني قوله وشافعي
الشافعي قبيلة واذا انسبت الى الشافعي الذي له مذهب في الفقه قلت شافعي ايضا قوله
وفي بخاتي قال السيرافي ان جمعت بختية قلت بخاتي غير منصرف لانه تكسير فان سميت به رجلا
تمنعه الصرف ايضا لانه بمنزلة قماري وبخاتي بياء النسبة الى ذلك منصرف لانه بمنزلة

شرابي وهذا دليل قاطع على ان الياء المشددة التي كانت قبل النسبة قد زالت اذ لو كانت هي
على حالها لكانت الكلمة على ما هي عليه من عدم الاعراب وقوله اسم رجل احترازا من نحو تحاتي جمعا فانك
عند النسبة ترده الى الواحد فتقول تحتي على قياس الجموع **قوله** وما في اخره الف ممدودة
الهمزة في اخر هذا النحو من الاسماء اما اصلية كقراء لانه فعال من قرات واما منقلبة عن حرف
اصلي ككساء ورداء والاصل كساو ورداي واما منقلبة عن حرف الالحاق كعلباء وحرباء والاصل
علباي وحرباي واما بدل الهمزة حمراء فانها مبدلة من الف التانيث ففي الاولى التصحيح نحو
قرائي كقراعي وفي الرابعة القلب كحمراوي وفي الثانية والثالثة جاز الامران غير ان الاحسن
هو التصحيح في الثانية والقلب في الثالثة اما الهمزة في الثالثة فمنقلبة عن حرف الالحاق وحرف
الالحاق ليس باصل بل هو جار مجرى الاصل فيكون اشبه بهمزة الرابعة لان كلا منهما ليست بمنقلبة
عن حرف هو جزء الكلمة والهمزة في الثانية منقلبة عن جزء الكلمة وقوله وان لم تنصرف غير مسلم
على الاطلاق بدليل انك لو سميت بقراء امراة تمنع الصرف ولا تبدل همزته واوا فعلم ان ذلك القول
ماول والاولى ان يقال فان كان الف التانيث قلبتها وان كان غيرها ساغ فيه الوجهان والمعيوراء
جماعة الحمير وهو جمع عير كالمشيوخاء جماعة الشيوخ **قوله** وتقول في سقاية النسبة
تحذف تاء التانيث فيبقى بعد الالف في نحو سقاية ياء وفي نحو شقاوة واو فيهمز الياء لئلا يجتمع
الياءات وكسرة ويبقى الواو على حالها لا تقلب لالف والهمزة اليها في نحو طهوي وحمراوي وعلباوي
وكساوي فاذا ظهر انها في نفس الكلمة وقع لنا الغنية عن صنيع اخر لما رايته ونحوهما مما وقعت
فيه الياء بعد الف ليست بزائدة ففي النسبة اليها ثلاثة اقوال راي مرات ملات وراءي بهمزة
وياء مشددة وراوي بالواو فمن ذهب الى الاول فقد سلك مسلك طيي اذ في الالف اجحام للسان
ليس في الساكن الصحيح وهناك جاز لحصول الاجحام للسان قبل الياءات فيكون التخفيف فيه اولى الجواز
ومن مال الى الثاني فالامر ظاهر لانه اجتمعت ياءات بعد صورة الف فاشبه نحو سقاوة الياء اذا
استثقلت بعد الالف فالوجه قلبها همزة ومن نحا الثالث فقد جرى على طريقة رحوي لانه اجتمع
ياءات فيها فلت حرف مد قبل الياء التي هي لام في حكم المتحرك فتقلب الواو ياء بعد ما صارت الفا
كما تقلب ذلك في النسبة الى عم وشج فقيل عموي وشجوي على طريقة رحوي وثانيه الابل والغنم ماواهما شرح
وما كان على حرفين من الاسم اذا كان على حرفين والساقط منه لام فهو على مذهبين
احدهما ان يرد للتثنية او الجمع سلامة المونث والثاني تجمعه ففي الثاني نحو زارد وتركه نحو غدي

وعدوي

وغدوي وغدوي ودمي ودموي وفي الاول الرد نحو ابوي واخوي وضعوي في ضعة المثبت لثبوتهم
ابوان واخوان وضعوات اذ النسبة اعود بالساقط واحق بان يعود هو لها من التثنية والجمع لانها
بمنزلة مقام الضرورة الا ترى ان المنسوب يحتمل له ما لا يحتمل لغيره من الاسماء ولذا قالوا في الكثر الشرايع يديي
ودموي ولم يقولوا على ما ذكره السيرافي في يديان ودميان الا في ضرورة الشعر **قوله** ومنه
ستهي في است اذا نسبت الى است قلت ستهي باعادة اللام وهو الهاء واتمام ذكره مع ابي اذ في ذلك
وجوه وهنا وجهان دفع في النسخ ومنه ستاهي في است وليس ذلك بجليل اذ في النسبة الى است وجهان
احدهما استي والثاني ستهي بهاء مكسورة فلهم منفرجان اذا اثبت الهمزة لم ترد اللام واذا حذفتها
رددت وانما فتحت العين في ستهي لان فتحها هو الاصل لانه يجمع على استاه والاصل في افعال
ان يكون جمع فعل بفتح العين كجبل واجبال وفرس وافراس واما نحو زند وازناد فشاذ لا يقاس عليه
قوله نحو عدي وزني الاسم اذا كان على حرفين والساقط منه غير اللام كعدة وزنة
فالساقط منها الواو التي بمقابلة الفاء في وعدة ووزنة فالنسبة بدون الرد الا اذا كان معتل
اللام كشية والاصل وشية فالنسبة اذ ذاك بالرد والفرق انك اذا اسقطت التاء من عدة
بقي حرفان صحيحان والاسم المتمكن يكون على حرفين صحيحين كغد وبابه بخلاف الحرفين اللذين ثانيهما حرف
لين فالاسم المتمكن ممتنع مجيئه عليهما ولا يجيء في كلامهم نحو من مفردا غير مضاف فلو حذفت التاء
من شية للنسبة يلزم هذا الممتنع فيجب رد الفاء لئلا يلزم ثبوت ما ليس بثابت في الكلام
بخلاف ما اذا حذفت الفاء من نحو عدة لانه لا يلزم هذا الممتنع فلا تحقق ضرورة الى رد الفاء
والداعي الى حذفها هو ليصون الكسرة بالواو لو ردت موجود وقيل لم يقولوا اشيي بشيين
وياء مكسورتين قبل ياء النسبة لاجتماع الياءات والكسرتين فعدلوا الى الاصل وهو وشية نحو كول
عينه لانها الفت الحركة عند حذف الفاء فلبوا الامه واوا فصار الى وشوي وقيل ردوا الياء لئلا
يلزم ثقل وارتكاب تغيرات على خلاف قياس النسبة وابو الحسن يلاحظ الاصل فيقول وشيي
بسكون الشين لانهم لما ردوا الواو رجعت الكلمة الى اصلها فصارت وشية والنسبة
الى وشية عند المخالف وشيي فكذا النسبة الى شية بعد الرد وهذا التعليل مال
ابو الحسن يدي وغدوي فاسكن الدال فيهما وليس ما ذهب اليه ابو الحسن بحسن لان هذا
التغيير لاجل النسب وكان قياسه القلب ففتح ما قبل الاخر كالتغيير في نمر لاجل النسبة وحمله
على النسبة الى نحو ظبي وغزو ليس بشيء اذ ليس ذلك بتغيير للنسب بل ابقاء الياء على حالها

الا ترى الى يونس فانه لما التزم التغيير في ظبية عند النسبة لزم ان يقول ظبوي فثبت ان قياس
تغييرهم في النسب ان يقلبوا الياء واوا ويفتح ما قبلها ولذا كان وشوي وبدوي اولى من وشيي وبديي
قوله وعن ناس من العرب عدوي اي حكي عن بعض العرب زيادة واو بعد اللام في مثل عدي
كانهم لما امتنع رد المحذوف لانه ليس موضع تغيير لانتفاء لام نقلوه الى موضع التغيير وهو اللام
او زادوا في موضع التغيير واوا **قوله** ومنه سهي اذا قلت سه كان المحذوف هو العين
لان الاصل سته فالنسبة اليه سهي بدون الرد لان اللام انما ترد لكونها طرفا والعين ليست بالطرف
الذي يقع اليه النسبة فلذا قيل سهي بدون الرد ولم نقل ستهي وان قيل في غد وغدوي ودم ودموي
قوله نحو غدي وغدوي **فان قلت** الاصل غدو وسكون الدال فما بالهما حركت في النسبة
قلت لما ذكرنا انها الفت الحركة عند الحذف وثبتت تلك الحركة لها في اكثر الاحوال فلم يحذف في
النسبة اجراء لها على ما لها من المالوف والجواب عن اشكال ابي الحسن ما ذكرنا **قوله** ابني الهمزة
في ابن واسم تعاقب اللام المحذوفة فاذا جاءت الهمزة في النسبة لم تعد اللام واذا عادت اللام ذهبت
الهمزة نحو ابني وبنوي بفتح الباء والنون لان الاصل بنو بفتحتين بدليل قولهم في الجمع ابناء على افعال
وقد سبق الكلام في مثل هذا قبل فاذا حذفت الهمزة صار بناء والنسبة اليه بنوي بالضرورة
كعصوي واما اسم فاصله سمو بكسر السين او سمو بضمها والميم في الوجهين ساكنة ثم حذفت الواو فبقي
سم وسم وروي قوله باسم الذي في كل سورة سمه بكسر السين وضمها ثم ادخل همزة الوصل فاذا حذفت
همزة الوصل قلت سموي بتحريك الميم فيهما **قوله** وتقول في بنت واخت التاء فيهما ليست
للتانيث وانما هي بدل من الواو في بنو اذ لو كانت للتانيث لحرك ما قبلها اذ ليس في كلامهم تاء تانيث قبلها
حرف صحيح ساكن وكانهم عدلوا بنعل الى فعل ولم يقولوا ابنت بفتح الباء والنون على الاصل لئلا يظن
ان التاء للتانيث حتى كانه قيل بنوة ثم حذف الواو فبقي بنة وكذا اخت اصله اخوة ثم حذفت
الواو وغيرت الصيغة فصار الى اخت وتغيير الصيغة لتكون دليلا على ان التاء بدل من الواو
التي هي لام لا انها للتانيث كما كان التغيير في بنت لذلك ايضا والخليل وسيبويه قالا في النسبة
الى بنت واخت بنوي واخوي بحذف التاء ورد الواو واذا كانوا قد ردوا المحذوف في اخ وهو غير
معوض قبل النسب فهم للرد عند حذف العوض الزم لان لذهاب العوض اثرا الا ترى انهم لما حذفوا
العوض عن اسم اوجبوا الرد فقالوا سموي ولما لم يحذفوه قالوا اسمي بدون رد المحذوف فعلم ان
لذهاب العوض اثرا في رد المحذوف واخ بدون العوض يجب الرد عند النسبة اليه وان لم يذهب منه

عوض

عوض ووجه قول يونس الحبري على الظاهر فان التاء لما صارت بدلا ولم تكن للتانيث جرت مجرى التاء
في عفريت فقيل بنتي واختي كما قيل عفريتي ومذهب الخليل وسيبويه ادخل في القياس بيانه
ان المصغر والمنسوب اخوان من حيث ان تاء التانيث لا مدخل لها في صيغة كل منهما بدليل انه لا يجيء مصغر
على فعيل مثلا ولامه تاء التانيث كما لا يجيء منسوب وقبل ياء النسب تاء التانيث فمن جاز عنده اختي
يلزم ان يجوز عنده اخيت وهذا ممتنع عند الكل فيمتنع اختي **قوله** وتقول في كلتا التاء فيه بدل
من الواو والاصل كلوى والالف للتانيث مثلها في حبلى ابدلت الواو تاء اشعارا بالتانيث ولم يكتف
بالالف لانه لا يفعلا بها تاء في نحو ذلك رايت المراتين كلتيهما فلما قصد والى النسب ابقوا لاثبات التاء وجه
فحذفت فبقي كلوى بالف قبلها واو فيجوز حذفها وقلبها الى الواو كما هو الحكم في نحو حبلى الا ان الحذف لزم
لئلا يلزم اجتماع الواوين فحذفت الالف وحركت اللام على قياس ما تقدم من ان التغيير لاجل النسب
يوجب فتح ما قبل المحل اللامي فبقي كلوي وهذا مذهب سيبويه وقياس مذهب يونس ان يقول كلتي
وكلتوي وكلتاوي كحبلي وحبلوي وحبلاوي ووقع النسخ كلتي وكلتوي على المذهبين وهو غير مستقيم
لانهما على مذهب يونس لا على المذهبين والمذهب الاخر كلوي على ما بينا اما كلا فبمنزلة هدى وعصا
فالنسبة اليه كلوي كعصوي **قوله** وينسب الى الصدر في المركب انما نسب الى الصدر
لان الشطر الثاني بمنزلة تاء التانيث من حيث ان كلا منهما زيادة ضمت الى الاول ولذا فتح ما قبله
وهو اخر الصدر كما فتح ما قبل تاء التانيث وتاء التانيث تسقط عند النسبة فكذا الشطر الثاني
كحضري في حضرموت وكمعدي في معديكرب فلما حذفت كرب بقي معدي بياء ساكنة كما جاء فيهو
المحذوف نحو معدي كحاني وقلبها الى الالف ثم قلب الالف الى الواو نحو معدا ثم معدوي كحانوي
ونحوي في خمسة عشر اسما لما حذفت عشر بقي خمسة فعوملت معاملة طلحة في حذف التاء وكاثني اد
ثنوي في اثنا عشر اسما لانك حذفت عشر فبقي اثنا والالف فيه بمنزلة الالف في مسلمان فحذفت فبقي اثن
كابن فلك فيه ان تقول اثني كابني او ترد اللام وتقول ثنا كرحا ثم ثنوي كرحوي **قوله** ولا ينسب
اليه وهو عدد انما لم ينسب الى اثنا عشر وهو عدد لانك اذا نسبت اليه فلا يخلو من احد امرين اما ان
يثبت عشر او لا يثبت ففي الاول الجمع بين ما هو قايم مقام نون اثنا وهو عشر بدليل امتناع قولك
اثنا عشرك مع جواز قولك خمسة عشرك بالاضافة ولا يجمع بين نون اثنان وبين ياء النسب وفيهما
متعاقبان اذ لا يقال اثناني كما لا يجوز مسلماني وفي الثاني وقوع اللبس اذ لا يعرف انه منسوب
الى اثنان او الى اثنا عشر وكلا الفسادين منتف فلا يجوز النسبة الى اثنا عشر وهو عدد

ومنه نحو ابطشرا او انسب الى الجملة المحكية نسب الى الصدر كما ذكرنا نحو تابطي وبرقي وحذف
الشطر الثاني لما علمنا ان النسبة الى لفظين ممتنعة **فان قلت** ما القول في الضمير المستكن في تابط
قلت قد زال هو ايضا اذ لو جاز ثبوت ذلك الضمير عند النسبة لزم ان يقال برق نحري واللازم منتف **قوله**
المضاف على ضربين المضاف والمضاف اليه اسمان بمنزلة معد يكرب والواجب ان يحذف الشطر الثاني وينسب الى الصدر
لان الشطر الثاني شبيه بتاء التانيث من حيث ان كلا منهما طرف فان عدل الى حذف الصدر والنسبة الى شطر
الثاني فلعلة وهي كون المضاف اليه اعرف من المضاف كابن الزبير الا ترى ان لفظة الزبير اخص من ابن لان ابنا
شايع يكون لكل واحد والزبير علم لواحد وليس بشايع ومن هذا الضرب الكنى كما سبق والعقل ابوى لان
لفظة الاب شايعة لست يختص بواحد او اثنين او ثلاثة **فان قلت** ما تقول في كنى الاطفال فان طفلا
مكنى بابي بكر مثلا لم يبلغ في الحال ان اسمه بكر يعرفونه به فلا يكون الاب مضافا الى اسم معروف متناول
سمي على حياله وكلام المصنف في مثل هذا المضاف **قلت** في الكنى سلوك طريقة التفاؤل فانهم
يكنون صغيرا بابي بكر مثلا ليعيش الى ان يولد له ابن ويسمى بكرا والمكنى بهذه الكنية عندهم كانه عاش
حتى ولد له ولد وسمي بكرا فكان المضاف اليه فيما نحن فيه ولا باس بكون المجموع علما
لذلك الشخص الا ترى ان الزبير علم على عبد الله والسامع اذا سمعه لا يخطر بباله ابنا منسوبا الى
رجل مسمى بالزبير وليس المضاف اليه على هذا التقدير مسمى على حياله ومع ذلك نسب اليه لا الى الصدر
من هذا المركب بالنظر الى اصل الوضع لان ابن الزبير في الاصل وضع الابن منسوبا الى رجل مسمى بالزبير فكذا
فيما نحن فيه من الكنى هذا اذا كان المضاف اليه اسما معروفا يتناول مسمى على حياله ان لم يكن المضاف اليه
شيئا غير المضاف كما ليه الا ترى ان القيس ليس بانسان اضيف اليه امرؤ وعبد فهو بمنزلة
حضرموت ينسب الى الصدر منه كعبدي ومرئي حذفت الهمزة من امرئ وردت الكلمة الى اصلها وهي
سكون العين ولكنها حركت في النسبة ايذانا بان العين كانت قد القت الحركة في اكثر الاحوال وعن
المصنف ان امرأ القيس قبيلة **قوله** ومذهب كان ذو الرمة يهجو بني امرئ القيس وليس
هو بامرئ القيس المشهور وبقصيدة على هذا الروي فراه جرير وهو ينشد فقال اهل اعينك بيت اولئين
فقال بعد النساسيون لهم تميم بيوت المجد اربعة كبارا يعدونا الرباب وال بكر وعمرا ثم حنظلة الخيارا
ويذهب بينها المرئي لغوا كما الغيت في الدية الحوارا ثم مر ذو الرمة الفرزدق فقال انشدني
قصيدتك فانشدها فلما بلغ هذه الابيات قال له الفرزدق توقف فتوقف ثم قال اعدها فاعادها
ثم استعادها مرة اخرى ثم قال الفرزدق والله لقد علكهن من هو اشد لحيين منك والحوار الفصيل

تود

قوله وقد يصاغ منها اسم وينسب اليه وذلك لرفع اللبس والعبدري منسوب الى عبد الدار و
عبقسي منسوب الى عبد قيس وعبشمي الى عبد شمس **قوله** واذا نسب الى الجمع اعلم ان
المقصد الاقصى والغرض الكلي من النسبة فيما نحن فيه هو الدلالة على الجنس فانك اذا قلت فرضي
علم انك تضيف هذا المنسوب الى هذا الجنس لكثرة ملابسته وهذا الغرض حاصل بالاضافة الى الواحد
الا ترى انك لو قلت فرايضي لم تفد شيئا آخر زايدا على افادة قولك فرضي ولا ترى الاخص عند وقوع
الكفاية به الى الاطول المستكره وقيل مسمعي بكسر الميم ومهلبي وفرضي بفتح الفاء والراء ومحفي
بفتح الصاد والحاء في النسبة الى المسامعة وهم قوم نزلوا البصرة والى المهالبة وهم قوم والى
الفرائض والصحف لانها جمع فريضة وصحيفة والنسبة اليها كالنسبة الى ابي حنيفة وفرايضي
خطأ بحت ولو كان جرى العادة باستعمال هذا النحو جهة لتصحيحه لزم ان يصح كل ما استعمله
العوام من نحو النحلة في اللغة والوجه الثالث ما ذكرنا ان المنسوب اليه في الحقيقة هو الواحد
او المولد واذا نسب الى غيره فللتشبيه وما هو الاصل واحد فكذا ما ينخرط في سلكه بالشبه
وانما جاز النسبة الى الانصار لجريه مجرى العلم الغالب والى الابناء لانها غلبت على قبيلة والى الاعراب
لانها تقع على اهل البدو فصار اسما لقوم مخصوصين والعرب تشمل الجنس قاطبة والجمع انما يرد الى الواحد
لاجل ان الغرض هو النسبة الى الجنس فلا حاجة الى لفظ الجمع **قوله** ومنه المعافري اذا نقل
بناء الجمع الى العلمية صار بمنزلة اسم مفرد والنسبة الى المفرد شايعة فلذا قيل معافري لان معافر
اسم رجل ومدايني لان مداين اسم بلد ومن ثم ساغ قولهم انماري وضبابي وكلابي وان كانت
في الاصل جموع نمر وضب وكلب ومعافر بعد العلمية ليس له واحد يرد اليه للنسبة فهو بمنزلة
هاشم ومداين بمنزلة مصر وانمار وضباب وكلاب بمنزلة قريش فيقول كلابي كما تقول قرشي **قوله**
بدوي القياس في النسبة الى بادية بادي او بادوي كما تقول في حانية حاني او حانوي الا انهم
اقتضوا للنسبة مخصوصا نحو بدا كما اقتضبوا في النسبة الى العالية بناء علو ثم نسبوا
والا فالقياس عالي وعالوي والقياس في بصري بكسر الباء الفتح وكان الكسر لايقاع الفصل بين
المنسوب الى المدينة وبين المنسوب الى البصر بمعنى الحجارة ونظير هذا السهلي بالضم في النسبة
الى سهل ضد حزن ليقع الفصل بينه وبين المنسوب الى سهل اسم رجل فانك تقول فيه سهلي بالفتح
لا غير والقياس في اموي بفتح الهمزة وثقفي بفتحتين وشقفي لانه منسوب الى ثقيف بدون تاء التانيث
فترك القياس فيهما لورود الخفة لتحقق مستدعيها وهو كثرة الاستعمال **قوله** وحراني

القياس بحري لان الف التثنية وبن يا بولان في النسبة فلعل عدم زوالهما هنا للفصل بينه وبين المنسوب
الى البحر وصنعاني صنعاء اسم موضع والمنسوب اليه في القياس صنعاوي بالواو كحمراوي وانما ترك هذا
القياس كيلا يتوهم صنعة من الصنيع ومجيئهم بالنون هنا في موضع الف التانيث شاهد عدل على تحقق الشبه
بين الالف والنون وبين الفي التانيث في باب ما لا ينصرف **قوله** وقرشي وهذلي القياس قريشي
وهذيلي بابقاء قريش وهذيل على حالهما فلعل قولهم قرشي بدون الياء قبيل الشين لتحصيل الفرق
فان قريشا في الاصل دابة في البحر وقريش هي التي تسكن البحر به سميت قريش قريشا فالنسبة الى هذا
قريشي فلو قيل فيما نحن فيه قريشي التبس المراد والاصل فارق وهذيل حي من مضر وقد جمع القياسي وغيره
من قال هذيلية الى بيت لعطرها الشيد والنجد بالضم جمع نجيد وهو الشجاع يقال نجد فهو نجيد
قوله وفقمي وملحي فالقياس فقيمي ومليحي لما ذكرنا في قرشي وهذلي وتركهم القياس فيهما
لازالة الشركة كانهم قالوا في فقيم دارم فقيمي وفي مليح سعد مليحي وفيما نحن فيه قالوا فقمي وملحي
فازالت الشركة **قوله** وزباني القياس زبيني وعدم هذا الشذوذ في اليهب من
كسرتين بينهما حاجز غير حصين وقيل قولهم زباني في زبينة لتعظيم النسبة وتفخيمها **قوله**
وعبدي وجذمي القياس عبدي وجذمي كحنفي في حنيفة لكن ضم العين للفرق بين هذا المنسوب
وبين المنسوب الى عبدة وهي الاسم من عبد عليه اذا غضب والى عبدة من اسماء الرجال وكذا ضم
الجيم للفرق ايضا لان الجذيمة جذيمتان فالنسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل و
الى جذيمة اسد بالضم **قوله** وخراسي وخرسي القياس خراساني بالنون كما قيل في النسبة
الى بهان واصبهان بهاني واصبهاني تركوا هذا القياس فقالوا خراسي بحذف الالف والنون
لطول الكلمة وتخفيفها اما خرسي فقد قيل يقال في خراسان خرسان لعله حذف فوالمنه الالف و
النون ايضا الخرط والتشقيف **قوله** خرفي القياس خرفي فترك الياء للخرط والتشقيف **قوله**
وحلولي وحروري القياس جلولاوي وحروراوي لانهما منسوبان الى جلولاء وحروراء والالف
فيهما كالف حمراء لكنهم تركوا القياس للخرط والتشقيف **قوله** وبهراني وروحاني الكلام فيهما
كالكلام في صنعاني لان بهرا صفة مونث من بهر اذا غلب ونعامة روحاء هي التي صدرا قدميها
يتباعدان وعقباهما يتدانيان فالنسبة اليهما بالواو فجيء بالنسبة الى بهراء وروحاء اسمي قبيلتين
بالنون لما ذكرنا في صنعاني من ازالة الوهم **قوله** وخريبي القياس خربي كجهني في جهينة
تركوا حذف الياء لاتضاح المنسوب اليه وخريبة موضع **قوله** وسليمي القياس سلمي

بحي

وعمري وسلقي كحنفي في حنيفة غير ان ترك القياس لما مر آنفا من ايضاح المنسوب اليه
والسليقة الطبيعة المستقيمة وقال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب
قوله وقد بني لما كان النسب يحول الاسم من الاسمية الى الوصف بنوا في بعض الاشياء
امثلة على افرادها من تركيب اسم الجنس للمنسوب اليه فقيل في البت وهو الكساء الغليظ بتات
وهو صاحب البتوت وكذا البتي ايضا وهذا دليل على ان البتات كنسبة لانها بمعنى وفي العاج
عواج وفي الثوب ثواب وفي الجمل جمال **فان قلت** لم نزل هذا النوع بالاضافة الى اخره باب
النسبة **قلت** النسبة معنى عارض فلحاق زيادة كاف وهو عن استيناف صيغة ونظير
هذين القسمين قولهم ضارب وضاربة واحمر وحمراء فجيء هاهنا شيء اكثر من البنات والابن كان
نحو ضارب وضاربة اكثر من نحو احمر وحمراء **قوله** لذي صنعة يزاولها اي يعالجها والعلاج هو العمل بالجوارح
اعتبر هذا بنحو ضارب وضراب ونائل ونوال **قوله** كاس اي ذو كسوة قال الحطيئة
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي والدليل على ان الكاسي في قولهم طاعم كاس
من باب لابن وتامر ان الكاسي من كسوته مزاجية مقتضى مفعولين فلو اريد ذلك لاختل المعنى لان الكاسي
في طاعم كاس بمقابلة الطاعم وهو آكل الطعام فكذا الكاسي وجب ان يكون معناه ذا الكسوة اي اللابس
ليطابق الثاني الاول واذا اريد غير ذلك انتفت المطابقة وانتفاؤها منتف فيحمل الكاسي على النسب
ومعناه ذو كسوة كما ان اللابن والتامر في قوله وغررتني وزعمت انك لابن في الصيف تامر بمعنى
ذو لبن وذو تمر **قوله**

ومن اصناف الاسم اسماء العدد

العدد مقدار آحاد الاجناس وليس الواحد والاثنان على هذا بعدد اذ ليس واحد منهما بمقدار
لآحاد الاجناس ولما كانت الاسماء التي وضعت لمقدار آحاد الاجناس لها احكام لفظية احتاج
النحويون الى ترتيبها واسماء العدد على ما ذكره المصنف اثنتا عشرة كلمة وما عداها متشعب منها
اما بتثنية كمايتان والفان او بجمع قياسي كآلاف او غير قياسي كعشرين او بعطف كاحد وعشرين او بعطف
هو في حكم محقق كاحد عشر **قوله** وهي الواحد الواحد ليس صفة وكذا غيره من الاعداد
فاذا جرى شيء منها على موصوف فعلى تاويل معدود بهذا الضرب من العدد تقول مررت برجل لا ثالث
له حوته كما تقول بقاع عرفج كله على تاويل خشن كله وليس ذلك بالمستمر وانما الاجود رفع العرفج
على انه خبر وكله مبتدأ فكذا فيما نحن فيه الاصل ان لا يجري العدد على موصوف جري الصفة على موصوفها
فان قلت لو كان الواحد خرج عن حد الوصف لجمع على فواعل كالحائط وحوائط **قلت** الواحد
لم تفارقه الوصفية واما الاثنان فهم يقولون مررت برجل واحد كثيرا وهي نثونه فيقولون بامراة واحدة

مقام لم تفارقها اشار وعى فيه جانب الوصفية فى ان الجمع على فواعل كا واحد **فان قلت** فلما اعتبر جانب الوصفية دون جانب الاسمية ايضا ظهر بطلان ما قلت اولا وهو ان الواحد ليس بصفة
قلت قد روعى فيه جانب الاسمية ايضا الا ترى انهم جمعوه على احدان وفعلان غالب فى الاسماء كحاجز وحجران والاثنان بحذف اللام ماخوذ من الثنى وهو العطف والرد وسمى معاطف الثوب اثناء والاصل ثنى حذفت اللام وادخل عليه همزة الوصل كا ان الاصل فى ابن بنو حذفت اللام وادخل عليه همزة الوصل والالف والنون فى اثنان بمنزلة الواو والنون فى عشرون اذ ليس هنا اثن مفرد لحقه علامة التثنية وقال اثنان فلو كان الالف والنون للتثنية للزم ان يدل اثنان على اربعة لان اثن على هذا التقدير واحد وليس ذلك بواحد له فمعنى ان اثنان بمنزلة واحدان مثلان والتاء فى ثنتان بدل من اللام **قوله** فيحصل لك الدلالتان اى الدلالة على الجنس والدلالة على العدد
وقوله وعاميها تشفع يعنى اكثرها لان الواحد والاثنين ليسا كذلك فيهما الا شفعان بالمعدود وقوله تشفع باسماء المعدود ان معناه ان اسماء المعدودات تذكر بعد هذه الاعداد اذا قصد بيان جنسها ولم تتقدم ما يبينه والا فلو قيل رجال ثلاثة لو قعت الغنية عن ذكر المميز بعده
وقوله ما خلا الواحد والاثنين غير مستقيم فى الكلام لانه احترز عنهما بقوله وعاميها فلا معنى لاخراج ما لم يدخل فيما قبله فيحمل قوله ما خلا الواحد على الاستثناء المنقطع **قوله** ظرف عجوز الشاهد فى البيت انه لم يقل حنظلتان حكى الشاعر عن امراة تصف زوجها **قوله** وخولف عنه اى عدل عنه ولذا عدى بعن ... قوعت عن صلة له وفى التنزيل فليحذر الذين يخالفون عن امره قد ذكرنا ان الفاظ العدد ليست بصفات لكنها قريبة من الصفات لما ذكرنا من التاويل وفى الصفات يجئ التاء فارقة بين المذكر والمونث وهنا قلبا الامر من حيث الظاهر غير ان التحقيق ما ذكرنا فى باب الاسم غير المنصرف فتذكر **فان قلت** ما تقول فى قولهم من جاء بالحسنة فله عشر امثالها **قلت** مثل الحسنة حسنة الا ترى الى قول ابى الطيب حاشا المثالين نحو نخلة ومثل جمال نحوك فانه انث المثل الاول وذكر المثل الثانى لان مثل الجمة مونث ومثل الجحيم مذكر فكان التقدير فله عشر حسنات **قوله** والمميز على ضربين من المعلوم ان الغرض من شفع اسامى العدد باسامى المعدود هو الدلالة على الاجناس والمقادير ففى الواحد والاثنين قد حصلت الدلالتان بلفظة واحدة نحو رجل ورجلان فلا حاجة بنا الى شفع اسم العدد باسم المعدود فلما انتهينا الى الثلاثة لم تحصل الدلالتان بقولك رجال لانها كما تصلح للثلاثة كذلك تصلح لغيرها فوضعت اسامى العدد مثل ثلاثة رجال واربعة رجال فجئ بالمميز مجرورا بالاضافة لان التمييز بالاضافة

ملحق

يلحق الاسم وهو مفرد نحو راقود خلا والتمييز بغيرها يلحقه حالة التركيب بشئ نحو راقود خلا بتنوين راقود او راقود من خل بالتنوين ومرتبة الاحاد مقدمة فيختص بما هو المقدم وهو التمييز بالاضافة فاما الاضافة الى الجمع فلان الاضافة هنا بمعنى من فلا بد من الجمع فانك تقول ثلاثة من رجال لا ثلاثة من رجل فكذا عند الاضافة واما انتصاب المميز فى احد عشر درهما الى تسعة وتسعين فلوجود المانع عن الاضافة وهو التنوين فى عشرين واخواته لانه لو اضيف فلا يخلو من ان يثبت نونه او تحذف واما كونه مفردا فلان الغرض وهو الدلالة على الجنس يحصل به مع ان التركيب يستدعى الخفة فى الافراد ونحو عشرين محمول على احد عشر واخواته لان الكل باب واحد على ان فى نحو عشرين صورة جمع وهى جهة الثقل فيطلب الخفة بايراد مميزه مفردا واما كونه منكرا فلكونه اخف من المعرفة واما كون المميز فى مائة درهم والف درهم مجرورا او مفردا فلان المائة عشر عشرات كما ان العشرة عشرة افراد وكون المميز منكرا لما سبق والكلام فى الالف كالكلام فى المائة لانه عشر مئات ولانه قريب من تسعين الجنس والمفظ الواحد عن الجمع والسر فى ذلك كثرة الاستعمال فهى مستدعية للخفة وهى فى الاجتزاء **فان قلت** فما بالهم لم يصنعوا هكذا فى الالف بل قالوا ثلاثة الاف **قلت** لان الالف قصوى مراتب العدد ومنتهاها كما ان الاحاد مرتبتها اولى المراتب فصار ناطرفين وارتضعا افادتين المضارعة من هذا الوجه فكما لزم فى الطرف الاول الاضافة الى الجمع كذلك لزم فى الطرف الثانى **قوله** كلوا فى بعض بطنكم تعفوا ... الشبع ... بطنه اذا امتلا وشبع كذا ذكره المصنف كانوا يتغاودون ويتلصصون لانهم كانوا فى قحط فقال لهم ذلك وقوله زمن خميص اى ذو جدب وصف الزمن بالخميص على طريقة قولهم نهاره صائم وليله قائم **قوله** ثلاث ما ابنى يريد انه رهن ولده بدياتهم وقوله وجلت عن وجوه الاهاتم اى جلت العار وبنو اهتم قوم والاهتم فى الاصل الذى تكسر اسنانه المتقدمة والمراد المميز الخارج عن القياس والاستعمال وهو ثلثمائة والحلبح عن الاستعمال وهو ثلث شئ لتجه ذكر المميز الخارج عن القياس والاستعمال وهو ثلاث مائة اثوابا وانقياس والاستعمال فى مثله الاضافة لما سبق لو افردهم ما تتبين ما وخروجه عنهما بترك الاضافة الى المفرد **قوله** قال ابو اسحق وجه الاحتجاج بقوله انك اذا قلت لى احد عشر درهما فالمعنى لى جملة من الدراهم بالغة هذا المبلغ من العدد وكل واحد منها درهم واحد ولو قلت فى هذه الصورة دراهم فالمعنى بالغة هذا المبلغ وكل واحد منها دراهم وادنى الجمع ثلاثة فتكون ثلاثة وثلثين درهما فكذا انما نحن فيه وهذا يطرد فى اثنى عشر اسباطا لانه لو كان تمييزا لكانوا ستة وثلثين

لان مميز اثنى عشرة واحد من اثنى عشرة والاسباط جمع واقله ثلاثة فيجب ان يكون كل واحد من اثنى عشرة ثلاثة فيكون المجموع ستة وثلثين **فان قلت** فما مميزه ثلاثمائة فى الاية **قلت** هو مقدر والتقدير ثلاثمائة مدة وسنين بدل منه وكذا فى اثنا عشرة اسباطا والتقدير اثنتا عشرة فرقة واسباطا بدل منه كما تقول كم مالك اى كم درهما مالك **قوله** ثلاثة فلس ذكر هنا امثلة جموع القلة لا يجمع ثلاثة فلوس لوجود افلس **قوله** وقد يستعار اى كما يستعار القلة للكثرة فى نحو قوله تعالى ثلاثة قروء قد يستعار الكثرة للقلة فى نحو قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى وقول حسان لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى **قوله** واحد لم يقولوا واحد عشر لان هذا باب تركيب فاختاروا الاخف **قوله** الا اثنى عشر اختاروا الاعراب فى الشطر الاول من اثنى عشر للدلالة على ان الباب كله كان معربا كما ترك الاعلال فى القود للدلالة على ان الاصل فى نحو باب هو التصحيح انما تخصيص اثنى عشر فلا تسمع فيه سوال اذ لو اعرب احمسة عشر مثلا فالسوال وارد وكل سوال هذا شانه فهو ساقط وهذا جواب لنا كاف فلو طلبنا زيادة الحكمة لقلنا ان اثنان اسم وضع فى اول احواله هكذا مع الالف والنون كما ذكرنا قبل وليس بتثنية اثن فلو بنيناه لقلنا اثن عشر او اثنان عشر فالاول باطل لان اثن لم يوضع لاثنين وكذا الثانى لافضائه الى الجمع بين الاعراب والبناء فوجب الاعراب والوجه الثانى فى اعراب الشطر الاول من اثنى عشر انه جعل كالمضاف الى عشر بدليل حذفهم نونه فلا تقدر فيه حرف العطف بالنظر الى هذا الحكم لانه يقدره ناقض الاضافة وكان اعرابه هو الوجه **قوله** حكم نون التثنية اى جعلوا عشرة بمنزلة نون التثنية وعوضا عنها اعنى انهم حذفوا نونه لطوله عند التركيب مع عشر وجعلوا عشر عوضا بدليل انه لا يجوز الجمع بينهما نحو اثنان عشر ولذا امتنع اثنا عشرك امتناع اثناك والسر فى امتناع اضافة عشر انهم لو اضافوه وحذفوا عشر اخلوا ولو بقوه كانوا قد جمعوا بين الاضافة وبين ما هو عوض عن النون **فان قلت** الشطر الثانى فى احد عشر اضافة قد نزل منزلة التنوين فكان ينبغى ان يمتنع هذه احد عشرك لان التنوين يمنع الاضافة مع النون اباها **قلت** بل الشطر الثانى قام مقام اعراب الشطر الاول بدليل دوران زوال اعرابه معه وجودا وعدما اما وجودا ففى جاءنى احد عشر رجلا وهذه ثلاثة عشر درهما واما عدما فظاهر فلما كان كذلك صار المركب بمنزلة المعرب وهو مما لا يضاف **قوله** احدى عشرة تونث احدى ولا تسقط التاء التى سقوطها علامة للتانيث من العشرة لئلا يجتمع علامتا تانيث الالف فى احدى وسقوط التاء من عشرة لان الاسمين تنزلا منزلة اسم واحد وفى التذكير يسقط التاء من عشرة لئلا يجتمع علامتا تذكير فى اسم واحد لان فى ذلك

ممتنع كامتناع علامتى التانيث وكذا الكلام فى اثنا عشر رجلا وثنتا عشرة امراة وثلاثة عشر وثلاث عشرة الى تسعة عشر وتسع عشرة تثبت التاء فى الاول مع المذكر وتسقطها من الثانى والمونث بالعكس منه لان ثبوت التاء فى الشطر الاول للتذكير وسقوطها للتانيث وفى الشطر الثانى على العكس فلو قلت ثلاثة عشرة رجلا لاجتمع التذكير والتانيث ولو قلت ثلاث عشر امراة لزم الجمع بين التذكير والتانيث وكلاهما ممتنع طريقة اخرى تقول فيما زاد على العشرة ثلاثة عشر رجلا وتسعة عشر رجلا وفى المونث ثلاث عشرة وتسع عشرة امراة فان الشطر الاول كما رايت قد جرى على ما كان عليه قبل مجاوزة العشرة اما الشطر الثانى فاثبات التاء مع المونث وبدونها مع المذكر فكان هذا ضربا من الفرق واختصاص هذه الطريقة للفرق لاجل ان لا يلزم الجمع بين تاءين فى اسم واحد لو قيل للمذكر ثلاثة عشرة رجلا ولئلا يلزم ترك ما تقتضيه العدد من التانيث بحق الحقيقة لو قيل للمونث ثلاث عشر امراة ومما يدلك على انهم قصدوا بذلك ضربا من الفرق انهم قالوا فى المونث ثلاث عشرة بكسر الشين وسكونها وفتحوها مع المذكر اما احدى عشرة واثنتا عشرة فلم يسقطوا عن الشطر الاول فيهما علامة التانيث مع اثباتها فى الشطر الثانى اما احدى عشرة فقد قالوا الالف فى احدى قد خلع عنها معنى التانيث لئلا يجتمع فى اسم واحد تانيثان واما اثنتا عشرة فاجتماع العلامتين فيه لاجل ان سقوط التاء لم يثبت للاسم المونث قبل عشرة اليه فانك لا تقول اثنان بدون التاء للمونث كما تقول ثلاث بدونها طريقة ثالثة ان حكم احد واثنين حكم انفسهما فى التذكير والتانيث وكذا حكم الثلاثة الى التسعة ولذا قيل احد عشر واحدى عشرة وثلاثة عشر وثلاث عشرة اثنا عشر فكان حكمه ايضا ان يكون مونثا مع المذكر كالثلاثة واخواتها الا انهم لما انثوا الاول عند التركيب مع ثلاثة الى تسعة كرهوا تانيث الثانى مع وقوع الغنية عن ذلك لانهما كالشئ الواحد وجرى عشر مع احد واثنا فى احد عشر واثنا عشر مجراه فى ثلاثة واخواته لانه باب واحد نكرهوا المخالفة وكان قياس عشرة ان يكون مع الثلاث الى التسع بغير تاء التانيث غير ان الحاق التاء لما كان لا يخل بالفهم بايقاع اللبس جمعوا بين ما هو للمذكر اذ دخلت التاء فى احد الشطرين فقيل ثلاثة عشر وعشر **قوله** تو اجرى هذا الحكم فى احدى عشرة واثنتا عشرة لانه باب واحد فكرهت المخالفة فيه وشين العشرة مذهب بنى تميم انهم يقولون فى نحو فخذ وعضد ورسل فخذ وعضد ورسل بالاسكان ويقولون فى الافعال ظرف وعلم بالاسكان ايضا ومذهب اهل الحجاز التحريك ثم انهما ... فى هذه المسئلة مذهبهما وفقا كل واحد منهما اثر صاحبه فاخذ هذا مذهب ذاك وذاك مذهب هذا والنكتة فيه ان هذا موضع حذف فيه ترك الاصول لان الاصل ان يكون لكل عدد اسم وان يكون

مركبا مفتوحا بعضه الى بعض فلما راوه موضع تغيير غير كل منهما مذهبه وهذا الاصل ما نوى به معتمد عليه
الا ترى انهم قالوا في حنيفة حنفي وفي حنيف حنيفي وذلك انهم لما راوا التاء ساقطة علموا ان هذا موضع
تغيير فاسقطوا الياء ولم يسقطوا الياء في النسبة الى حنيف لعدم التغيير فيه ولما شبهوا احد عشر
الى تسعة عشر مفتوحة الاخر واكثر العرب على فتح العين ومنهم من يسكنها فيقول احد عشر وتسعة عشر
قوله والكثر العرب الاصل ثمانية فلما سقطت التاء بقيت الياء مفتوحة على حالها قوله
ومنهم من يسكنها قال المصنف من سكنها اجرى مجرى الالف لاستثقال الحركة عليها فلا يفتح كما لا
يفتحون بعد يكرب **قوله** على سبيل التغليب المعهود فشايع يصلح ان يكون مذكرا ويصلح ان يكون مؤنثا
فغلب المذكر على المؤنث فقيل عشرون رجلا وعشرون امراة على صيغة جمع المذكور وليس من البديع سلوك
هذه الطريقة الا ترى الى قوله مالا يفعل باخوان ومراده الاخ والاخت والى قولهم القمران للشمس
والقمر تغليب لفظ المذكر وما قبل البيت دعتني اخاها ام عمرو ولم اكن اخاها ولم ارضع لها بلبان
اي بلبان ثديها ودعتني من دعا زيد **قوله** على الوقف لان الاعراب لاظهار المعاني الحادثة
عند التركيب فاذا انتفى التركيب انتفى الاعراب **قوله** كما تقول هذا كاف قال اذا اجتمع على الف
وباء وواو هاج بينهم جدال **قوله** والهمزة في احد اصل احد وحد قلبت واوه همزة كهمزة
اناة في وناة ووحد استعمل كقوله على مستأنس وحد وقد تشبث احد احدى والاصل وحدى
لكن استعمال هذا الاصل الجيد مرفوض **قوله** الا في المتيقة اى لا يستعمل الا فيما زاد على العشرة
والعشرين وغيرها نحو احد عشر واحدى عشرة واحد وعشرون واحدى وعشرون واختار الاحد في
المركب لطلب الخفة وكذا الكلام في احدى لان الكسرة في الهمزة اخف منها في الواو **قوله** وتقول في
تعريف الاعداد التعريف في العقد الاول بادخال اللام على الثاني نحو ثلاثة الاثواب اذ لو عرف الاول
لصار معرفة والمعرف لا يضاف اضافة محضة اعلم ان المضاف اليه في قولك ثلاثة الاثواب ليس
كالمضاف اليه في غلام زيد لان زيدا متضمن تعريفا قد استقر له فالغلام باضافته اليه يكتسي منه تعريفا
بخلاف الثلاثة في ثلاثة الاثواب فالقصد فيه ان تعرف الثلاثة فقط اذ ليس غرضك ان تجعل
الاثواب معهودة دالة على اثواب مخصوصة ثم تعرف بها الثلاثة بدليل انك اذا قلت ثلاثة الاثواب
لم تقصد منه الاضافة الى اثواب معينة على نحو الثلاثة من الاثواب التي عرفت وانما مرادك
الثلاثة من هذا الجنس ومثل هذا اللبس يدفع الالتزام فالواجب ان لا تضاف والثاني الى الاول
والقصد اضافة الاول ووجه اضافتهم الثاني ما ذكرنا من شدة اتصاله بالاول وامتناع اضافة

الاول

الاول لما فيها من الالتباس فجاز ان تعرف الثاني فيما نحن بصدده والمراد تعريف الاول فاذا قلت حب
رماني فالمعنى حب الاتري الى صحة قول من قال حب رماني ولا رمان له ومثل هذا في قولك ثلاثة اثوابي
فالمراد هنا ايضا اضافة الثلاثة بدليل صحة قول القائل ثلاثة اثوابي وليس له من هذا الجنس الا ثلاثة
فكذلك لو قيل ثلاثة الاثواب كان تعريف الثاني تعريفا للاول لان الاول لو عرف فقيل الثلاثة اضافته
الى غيره كان حاملا واضيف فقيل حتى امتنع اضافته الى الرطل فوضح بما ذكرنا ان المضاف في قولك ثلاثة
الاثواب قد اخذ من المضاف اليه تعريفا نسبه التعريف المضاف اليه بخلاف المضاف في نحو غلام زيد
فانه اخذ تعريفا هو للمضاف اليه في الحقيقة قوله ومائة الدرهم على طريقة ثلاثة الاثواب
قوله فمتى امتنع اطراد هذا القبيل المروي وهو الخمسة الاثواب اذ لو لم يقولوا الثلاث
الدرهم ولا النصف الدرهم وهذا الامتناع دليل على ان هذا النحو ممتنع ووجه الكسائي
ان العدد في الخمسة وصف للمضاف اليه تقول اثواب خمسة ودراهم عشرة فتوقع الخمسة وصفا
للاثواب والعشرة وصفا للدراهم فكان كالضارب والحسن نحو الخمسة الاثواب كالجيد الضارب الرجل
قوله وتقول الاول والثاني هذا الفصل لتعريف الاسماء الموضوعة للواحد من
المعدودات باعتبار ذلك العدد المشتق ذلك الاسم منه فتقول الثالث اسم للواحد باعتبار الثلاثة
اما لكونه احدها او مصيرها ثلاثة او معنى كون الثالث وكذلك الى العشرة وقال الاول ولم نقل الواحد
لانه لو قال الواحد لكان الواحد لفظ اسم العدد فغيره الى لفظ الاول وكذا فيما زاد على العشرة
كقولك الحادي عشر والثاني عشر وللمؤنث الحادية عشرة والثانية عشرة باثبات التاء في الحادية والعشرة
معا كذا قال الازهري وغيره وقيل تثبت تاء التانيث في الاسم الاول دون الثاني والصحيح هو الاول
دون الثاني وهو المذكور في المتن **قوله** فهو في الاول اى ان كان المضاف اليه من جنس المضاف
فالاضافة حقيقية فاذا قلت هذا ثاني اثنين فالمعنى ثان من اثنين وكذا الكلام في هذا ثالث
ثلاثة الى عاشر عشرة وكذا في المؤنث نحو ثانية اثنين وثالثة ثلاث الى عاشرة عشر وان كان
المضاف اليه غير جنس المضاف نحو ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة وسادس خمسة وسابع
ستة وثامن سبعة وتاسع ثمانية وعاشر تسعة فالاضافة غير حقيقية فاذا قلت ثالث
اثنين فالتقدير ثالث اثنين بمنزلة قولك مثلث اثنين الا ان التنوين سقط لفظا للاضافة ولو تركت الاضافة
ونونت جاز في هذا الوجه بخلاف الوجه الاول فانه ممتنع هنالك لان قولك ثالث ثلاثة
بالتنوين بمنزلة مثلث ثلاثة وفيه اثبات الثابت وهو محال فيلزم ان يكون الاضافة بمعنى

احد ثلاثة فلو جاز ثالث ثلاثة بالتنوين لجاز واحد ثلاثة وهو ايضا محال فكما امتنع هنا تقدير الاضافة
غير الحقيقية امتنع في نحو رابع ثلاثة تقدير الاضافة الحقيقية كذلك في نحو رابع ثلاثة تقدير الاضافة غير
الحقيقية لانك لو قلت رابع من ثلاثة وخامس من اربعة كان محالا ولن تجد الى تصحيحه سبيلا
قوله فاذا جاوزت العشرة لم يكن الا الوجه الاول اى لو قلت حادي احد عشر وثاني اثني عشر
كان بمنزلة قولك واحد من احد عشر وواحد من اثني عشر كقولك ثاني اثنين وثالث ثلاثة ولا يجوز الوجه الثاني
نحو ثالث اثني عشر ورابع ثلاثة عشر بمعنى الذي صير اثني عشر ثلاثة عشر كما قلت ثالث اثنين لان ثالث
مشتق من لفظ ثلاثة وحدها وثلاثة عشر ثلاثة مع اسم آخر واشتقاق الاسم الفاعل من الاسمين ممتنع لان
اسم الفاعل فرع على الفعل والفعل من اسمين لا ياتي نحو ثلثت من ثلاثة عشر فما ظنك من امتناع ما هو فرع عليه
قوله ومنهم من يقول في هذه المسئلة اوجه ثلاثة الوجه الاول ان تذكر الاسمين جميعا في الاول و
الثاني نحو ثالث عشر ثلاثة عشر بفتح كل واحد من ثالث عشر تجعل الاسمين اسما واحدا ثم تضيفه
الى ثلاثة عشر كانه واحد ثلاثة عشر فان الواحد عام والمراد ثالث عشر ثلاثة عشر وبني الجميع
من ثالث عشر وثلاثة عشر على الفتح لوجود علة البناء والوجه الثاني ان تحذف الثاني من شطري
الاول استغناء بالشطر الثاني المذكور احترازا عن ان تذكره اولا لانه معلوم وذلك نحو ثالث ثلاثة عشر
برفع الثالث وانما لم يفتح لئلا يلزم جعل ثلاثة اسماء اسما واحدا وهكذا تقول في المؤنث نحو حادية
احدى عشرة برفع حادية وفي الوجه الاول الفتح نحو حادية عشرة احدى عشرة بفتح الحادية **والوجه**
الثالث ان تحذف الشطر الثاني من الاول والاول من الثاني فيبقى لفظه كلفظ الاول في العقود نحو ثالث
عشر بالشطر الاول من الاول وبالشطر الثاني من الثاني وهما مبنيان على الفتح لقيام الاخر من الثاني مقام
الثاني من الاول وحذف الشطر الاول من ثلاثة عشر لدلالة الحال والوجهان الاولان هما المشهوران دون
الوجه الثالث **فان قلت** ما تقول في باحادي في هذا احادي احد عشر **قلت** لا يجوز
فيها الا الاسكان لانه معرب بدلالة قولهم ثالث ثلاثة عشر بالرفع وفي رايت حادي عشر النصب ولو اسكن
في النصب نحو اخذت حادي احد عشر بالياء الساكنة فعلى الشذوذ كالاسكان في قوله كان ايديهن بالقاع القرق
قوله **المقصور** هو اسم من قصر الصلاة لانه ناقص عن الممدود كما ان صلاة السفر
ناقصة عن الحال المعروف واسم من قصرته اى حبسته وفي التنزيل حور مقصورات في الخيام اى ممنوعات
فكانه منع عن ان يبلغ زنة الممدود والوجهان متقاربان وانما سمي الممدود ممدودا لامتداد الصوت به
عند النطق لان اخره همزة قبلها الف والالف حرف من حروف المد فيمثل هذا الموضع يوجب هذا الصوت

الممدود

الممدود
فان قلت ما الداعي الى الحذف **قلت** هو انهم لما راوا التقاء الساكنين اجتماع
الالفين عدلوا عن الحذف الى تحريك احدهما لان التحريك اهون فاثروا التحريك الاخير لان التغيير الى الاطراف
اسبق **قوله** وكلاهما منه الضرب منه راجع الى كلا **قوله** باسماء المفاعيل ذو كان
القياس ما انفتح ما قبل الاخر من نظيره الصحيح ونظائر اسماء المفاعيل المذكورة في الفصل منفتح ما قبل الاخر
الا ترى ان نظير معطى مخرج وما قبل الاخر من مخرج مفتوح وليس بعد المفتوح الاحرف واحد وهو لم
يجب ان اتى بعد الطاء في المعطى الاحرف واحد وهو الالف الاخير واسم الزمان والمكان من المعتل
اللام في الثلاثي المجرد على مفعل بفتح العين ابدا وكلاهما النوع بفتح العين في غير مفعل بالكسر وكسر العين
ابدا في مفعل بالكسر في الصحيح فيتبين ان صيغة اسم الزمان والمكان اذا بنيت من المعتل اللام في الثلاثي المجرد
لزم ان تحرك اخره المعتل وتفتح ما قبل ذلك فتنقلب الفا ولم يمثل المصنف الا بما وافق الصحيح حتى لم يورد
مثالا من باب ضرب لانه كره ان يدخل باحكام باب في باب اخر والمغزى موضع الغزو والملهى موضع اللهو
قوله ومن ذلك العشا الى اخره هو كل مصدر ماضيه فعل واسم الفاعل منه افعل او فعلان او فعل
فان مصدره على فعل بفتح العين فاذا بنيت هذه الصيغة من المعتل اللام وجب ان تحرك اللام وتفتح ما قبلها
فتنقلب الفا وذكر ثلاثة امثلة في المعتل لاختلافها في اسم الفاعل وثلاثة في الصحيح لذلك وقوله لان
نظائرها الحول الحول نظير العشا لانهما مصدرا افعل كاحول واعشى والغرق نظير الصدى لانهما مصدرا
فعل بالكسر نحو فرق وصد والعطش نظير الطوى لانهما مصدرا فعلان مثل عطشان وطيان **قوله**
والعراء هذا مختلف فيه ذهب سيبويه والفراء الى ان ذلك ممدود وعلى الشذوذ والمدود هو
المسموع وذهب الاصمعي الى انه مقصور وحجته القياس لان نظيره من الصحيح منفتح ما قبل الاخر
كالفرق لانهما مصدرا فعل بالكسر ووجه ما ذهبا اليه ان فعالا في فعل يفعل للذهاب
والزوال كالبراح والنفاد والفناء ومن عرى بشيء فقد ذهب عن تركه وزال عن فراقه **قوله**
ومن ذلك جمع فعلة وفعلة اذ قياسها فعل وفعل بفتح ما قبل اللام في كليهما فاذا جمع المعتل اللام
من فعلة او فعلة يلزم ان يتحرك اخره بانفتاح ما قبله فينقلب الفا وذلك نحو عرى وجزى لان
نظائرهما منفتح ما قبل الاخر كظلمة وظلم وغرفة وغرف وقربة وقرب وكسرة وكسر
قوله والاعطاء الى اخره قياس نظائرها من الصحيح ان يكون قبل اواخرها الف
زائدة فاذا بنيت من المعتل مثلها وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زائدة فوجب قلبه همزة
فيتحقق الممدود والرماء مصدر رامى والاحبنطاء مصدر احبنطيت من الحبنطى

من ذلك اسماء الاصوات المضمومة الاوايل فقياسها ان يجي قبل او اخرها الف والباقي على ما مر من التقدير في الحواته والعواء صوت الذئب والثغاء صوت الشاة والرغاء صوت الابل يقال ماله راغية ولا ثاغية اي ابل وشاء والضباح بالضاد المعجمة والباء الموحدة صياح الثعلب **قوله** وقال الخليل في البكاء اذا مد والقصر قال بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل فالمد ما كان بصوت والبيت اشار بقوله على ذا وانما البكا بالقصر فما لم يكن بصوت وهذا معنى قوله جعلوه كالحزن **قوله** والعلاج ما كان من افعال الجوارح كالقيام والقعود والضرب والقتل وما اشبه ذلك مما يكون له كلفة على الجوارح وغير العلاج ما لم يكن كذلك وهو انما فعل من افعال القلوب كالعلم او خلق في الانسان كالكرم وهذا البناء اعني بناء العلاج لما يفعل به كالحزام لما يحزم به والخصر وكالركاب لما يركب به كان العلاج لما يعالج به وقوله والعلاج كالصوت يريد بذلك ان الاسماء المضمومة الاوايل الموضوعة لمزاولة الاشياء وعلاجها فقياسها ان يكون قبل اواخرها الف كالاصوات وباقي الكلام ما ذكرنا في الاعطاء **قوله** والنزاء ونظيره القماص النزاء اذا اخذ الشاة فيتنزو الى الموت والقماص واما اخذ الابل فيقمص **قوله** ومن ذلك ما جمع على افعلة انما كان كذلك لان افعلة انما يجمع عليها ما هو على فعال وفعال بفتح الفاء وكسرها **قوله** في ليلة الاندية جمع ندى وهو كما ترى ليس بفعال بفتح الفاء ولا بفعال بالكسر ونظيرها في الشذوذ انجدة في جمع نجد وكان قياسه ان لا يقال في جمعها انديه او يقال في مفرده نداء بالمد كعباء واقبية وكذا اقياس مفرد انجدة نجاد او نجاد وهما مع الشذوذ وجه فاند به وان كان مفردها فعلا في نفسه لكنه بالنظر الى ما يقابله وهو الجفاف ساغ ان يكسر على افعلة والنجدة جمع نجاد ونجاد جمع نجد اما السماعي فما ليس يعتبا بمعناه وصيغة مفتوح ما قبل اخرها او صيغة وافع قبل اخرها الف فلو مد او قصر لم يلزم منه خروج عن قياس **قوله** والرجا بالقصر الناحية والجمع ارجاء فاما الرجا الذي هو الامل فممدود **قوله** ومن اصناف الاسم

الاسماء المتصلة بالافعال

معنى اتصالها بها انها لا تنفك عن معناها فالمصدر اسم الفعل واسم الفاعل اسم لمن قام به الفعل وكذلك الى اخرها على ما سياتي **قوله** وهي فعل فعل فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو قتل هو الاصل في مصادر الافعال الثلاثية الا ان ما اذا جاء واريد الى المرة حسنة فالزيادة فقالوا خرج خرجة بخلاف اواو من خرج ولم يقولوا خرجة وكذا قالوا صلح صومة ولم يقولوا اصيامة فعلم ان الاصل هو فعل الا انهم احتاجوا ان يبينوا ان المصادر ليست مشتقة من الافعال فلم يسلكوا بها مسلك الاسماء المشتقة وهو المسلك الواحد كاسم الفاعل واسم المفعول

بل سلكوا مسلك الاسماء غير المشتقة من نحو رجل وفرس وابل وهذا المصدر في الافعال المتعدية اكثر استعمالا ولكثرة الاستعمال تستدعي الاخف وهو فعل بفتح الفاء وسكون العين فاوثر مع المتعدية فاما فعول بضم الفاء فاثقل منه لما فيه من الواو الزائدة فخص بما هو اقل من المتعدي وهو اللازم وفعل بكسر الفاء وسكون العين كفسق فسقا وذكر ذكرا وفعل بضم الفاء وسكون العين كشغله شغلا وشكر شكرا وفعلة بالفتح والسكون بناء المرة كضرب ضربة اي مرة واحدة وربما جاءت لغيرها كرحم رحمة وفعلة بالكسر والسكون بناء الحالة التي يفعل عليها الفعل نحو قعد قعدة وربما جاءت لغيرها كنشد نشدة ودرى درية وفعلة بالضم والسكون نحو كدر كدرة وصحبه صحبة وفعلى بالفتح والسكون نحو دعوى قال المصنف دعوى مصدر دعا من قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم وفعلى بالكسر والسكون كذكر ذكرى وفعلى بالضم والسكون نحو بشرت الرجل بشرى وفعلان بالفتح والسكون نحو لواه بدينه ليانا اي مطل والاصل لويان فقلب وادغام المعروف قال ابو العباس الاصل فيه الكسر وفتح استثقالا للكسرة مع التضعيف وقد جاء في المصدر من الالوان الافعلان بالفتح والسكون نحو شنئته شنآنا اي ابغضته قال وما العيش الا ما تلذ وتشتهي وان لام فيه ذو الشنآن وفندا الاصل فيه ذو الشنآن على فعلان بالفتح والسكون خففت همزتها بنقل حركتها الى الساكن قبلها وهو النون كقولهم مسول في مسؤول وفعلان بالكسر والسكون نحو حرمه حرمانا وغشيه غشيانا وفعلان بالضم والسكون نحو غفر له غفرانا وفعلان بفتحتين بناء مصدر فعل هو في معنى المجي والذهاب كنزا نزوانا وخفق خفقانا وفعل بفتحتين نحو طلب طلبا والغلبة في قوله وهم من بعد غلبهم اما على هذا البناء واما على غلبة حذفت تاؤه عند الاضافة كما حذفت تا عدة في قوله واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا اي عدة الامر وفعل بالفتح والكسر نحو حق حقا وكذب كذبا وهذا البناء عزيز وفعل بالكسر والفتح صغر صغرا وعظم عظما وهذا احد الابنية الواردة في باب الطبايع والنعوت وفعل بالضم والفتح كهدى هدى وسرى سرى وهذا البناء في المعتل اللام وهو قليل وفعلة بفتحتين وفعلة بالفتح والكسر نحو غلب غلبة وسرق سرقة وفعال بالفتح كذهاب وفعال بالكسر نحو صرفت الكلبة صرافا اشتهت الفحل وكذبه كذابا قال فصدقته وكذبته والمرء ينفعه كذابه وفعال بالضم كسال سؤالا وفعالة كزهد في الشي زهادة وهي احد الابنية الواردة في باب الطبايع لظرف ظرافة وقد يجي في غيره كالزهادة وفعالة بالكسر كدرى دراية وكتب كتابة وفعول بضمتين وهو الغالب على المفتوح العين من الثلاثيات اللازمة كدخل دخولا وجلس جلوسا

كما ان الفعل بفتحتين غالب على اللازم من المكسور العين كارق ارقا وقلق قلقا وفعول بالفتح والضم كقبله قبولا قال المبرد وقد جاء خمسة اشياء على فعول وهي الوضوء والطهور والولوع والوقود والقبول وفعيل بالفتح والكسر نحو وجف وجيفا وهو ضرب من سير الخيل والركاب وفعولة بضمتين كصعوبة وهي من ابنية المصادر الواردة في باب الطبايع كعذب الماء عذوبة وعصب لسانه عصوبة اي صار عضبا اي حديدا في الكلام ومفعل بناء ساكنة بين مفتوحين كدخل مدخلا وجلس مجلسا ومفعل بفتح الميم وكسر العين كالمرجع وفي التنزيل ثم الي ربكم مرجعكم وهذا شاذ ومفعلة بناء ساكنة بين مفتوحين كالمسعاة في الكرم والجود ومفعلة بفتح الميم وكسر العين كحمده محمدة **قوله** سنى واحد انما كانت على سنى واحد لتقلها واما الثلاثي فلخفته كثرت مصادره لكن قال المصنف **قوله** وتفعلة هي غالبة على المعتل اللام والمهموز كحلاه تحلية وجلاه بالجيم والهمز اي اكرهه تجلية **قوله** وثن ناس من العرب فعال كانهم نحو المصدر من فعل نحو قياس المزيد فيه حيث اتوا بحروف الفعل وزادوا الالف قبل الاخر فقالوا في فعل فعال كما قالوا في افعل افعال قال المصنف وسمعني بعضهم افترا يقال لقد فسرتها فسارا ما سمع بمثله **قوله** ومنها كلاما قال قتال الاان فعال وفيعال فلا بد لا يراد الكسر الاول من فاعل واتى بحروف الفعل مع زيادة الالف قبل الاخر صار الى فيعال **قوله** كانهم حذفوا اي كانهم اختصروا وجعلوه لغة لا انهم قبل اهل اليمن يقولون قيتال وخيصام وهو الاقيس قوله وقد قالوا مراء وقنا لا ابتدئ بدا الراء والتاء وهذا النحو قليل **قوله** ثلاثة احساب التلاق مصدر تلق والرواة علامة وجب تلاق بتنوين الجب فيهما ويروى على الاضافة في الموضعين وتفعال قياس من قال كلام لانه كسر الاول قبل الاخر **قوله** وفعلل فعللة اكثر وفعلال هو القياس ثم ان الاصل في مصدره فعلال بالكسر الا انه قد يفتح اذا كان مضاعفا لاجل التضعيف اذ فيه ثقل وفي الفتحة خفة ولو كان للفتحة اصالة لفتح في غير المضاعف فلما لم يقل سرهاف بالفتح كما قيل به في زلزال علمنا ان الفتح للتضعيف قوله اما سرهاف سرهف الصبي وكذا اسرعفه احسن غذاءه وانتصابه اما على المصدر على طريقة ضربته اما ضربا **قوله** وقد يرد كما يرد اسماء الفاعل والمفعول على صيغة المصدر كقولهم رجل عدل وهذا الثوب نسج اليمن اي عادل ومنسوج اليمن كذلك يرد المصدر على وزنهما ثم ان ورود المصدر على وزن اسم الفاعل قليل بحفظ ولا يقاس عليه قوله كفى بالناي الباء في الناي زائدة في المرفوع مثلها في قوله تعالى وكفى بالله اي وكفى الله وهي تزاد مع الكفاية في مرفوعها كما رايت وقد تزاد في منصوبها ايضا كقول ابي الطيب كفى بجسمي نحولا انني رجل

لولا مخاطبتي اياك لم ترني **قوله** ومنه الفاضلة الفاضلة الافضال والعافية المعافاة والكاذبة الكذب وفي التنزيل ليس لوقعتها كاذبة اي كذب والدالة الادلال والميسور اليسر والمحسور العسر والمرفوع الرفع والموضوع الوضع ومما ضرابن من الشيه المعقول العقل والمجلود الجلد وهو الصبر والمفتون الفتنة هذا في الاية فيمن لم يجعل الباء زائدة ومن جعلها زائدة فالمفتون اسم مفعول والقولان مذكوران في هذا الكتاب استعمل احدهما هنا واستعمل الاخر في قسم الحروف والمكروهة الكراهة والمصدوقة الصدق والمادوية الرحمة من اوى له رحمه **قوله** ولم يثبت سيبويه نحو الميسور والمفتون لانهم اكثروا استعمال المصدر مكان اسم الفاعل في نحو قولهم رجل عدل واشباهه مما جاء من المصادر في باب الوصف للمبالغة فجاء اسم الفاعل في المصدر ايضا وقد كثر المفعول فلم يجي المفعول فيه ايضا **قوله** الجد اي وقت امسا بنا واصباحا على طريقة ابل خفوق النجم قوله وعلى المراة انما تعرف عند التجربة بالخصم وغيره **قوله** قال المنذري اوله يرادي على دمن الحياض فان تعف وقبله فاوردها ماء كان جماته من الاجن حناء معا وصبيب اي اورد الراحلة والجمام جمع جم وهو الماء المجتمع في البير والاجنة والاجن تغير الماء واصفراره والصبيب شجر يصبغ به وترادي تعرض عليها الماء مرة بعد اخرى حتى تشرب من هذا الماء المتغير فان تعف اي تاب نفسها ان تشرب فاني جعل مكان التنديه ان اشد عليها الرحل واسير والمندى والتندية واحد ويروى ترادعلي دمن الحياض اي يراد منها ان تشرب ماء الدمن وهو الماء الذي سقت عليه الريح الدمن فاختلط به **قوله** ان الموقي هو التوقية اي التوقية على الحقيقة مثل توقيتي ولا يستقيم ان يكون الموقي اسم لانه اخبر عنه بالمصدر فدل على انه بمعناه اذ لا يقال المضروب مثل ضربته وانما يقال الضرب مثل ضربته وقبله يارب ان اخطات او نسيت فانت لا تنسى ولا تموت **قوله** لي مقاتلا اي قتالا وذلك ان تعلم ان قتاله نافع واذا علم انه ان قتل قتل تحافى وانما حمل المقاتل على المصدر لان السلتمارية كلامهم فالمت حتى ما بقي قتال وهذا بمعناه **قوله** في صلصلة اي في صلصلة وصلصلة اللجام صوته **قوله** والتفعيل سبيل المصنف انه قياسي لم يقصر على السماع فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسيا **قوله** وبناء المرة يعني اذا قصد الى واحدة من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية نوع وانما يجي بناء المرة على فعلة لان الاصل في مصادر الثلاثي فعل بالفتح فصيغ عليه المرة فقيل قمت قومة وقد جاء البناء على المصدر المستعمل ايضا نحو اتيته اتيانة ولقيته لقاءة وهذا قليل **قوله** وهو فيما عداه اي وبناء المرة مما جاوز الثلاثي المجرد وهو الرباعي المجرد والمنشعبات والملحقات اي مصدر ما جاوز الثلاثي المجرد مونث بالتاء اذا اريد به المرة ان لم يكن ذلك المصدر مونثا بها

وان كان مونثا بها يوصف كدحرجة واحدة وهذا معنى قوله واما ما في آخره تا الى آخره **قوله**
ويقول في الضرب الفعلة بالكسر للحالة والنوع من الفعل كما ان فعلة بالفتح للمرة **قوله** وقالوا اي قال
في الاجوف من باب الافعال اقالة اسقاط العين وتعويض التا منها والاصل في اجازة اجواز على
زنة اكرام اعلت الواو فيه حملا على اعلالها في اجاز اذ اصله اجوز وفي يجيز اذ اصله يجوز على زنة اكرم
يكرم فالتقى ساكنان وهما الالفان فسقطت الاولى منهما اذ في اسقاط الثانية ابطال البناء وهذا
اختيار المصنف وانما لم ياتوا بالمصدر في المعتل اللام من فعل على تفعيل لئلا يلزم اجتماع ثلاث ياات
مع كسر الاولى منهن في مصدر نحو حييت واجازه بالجيم والراء واطاقه بالقاف و[illegible]
قوله في افعل دون فعل والفرق ان في ترك التعويض في فعل جعل الكلمة عرضة للتحريك
في النصب وللحذف في الرفع والجر مع ما فيه من الاجحاف للكلمة بالجمع بين الحذفين بخلاف نحو اقام
واراء على وزن اقاما وانما يكون ترك التعويض في افعل عند وجود الاضافة كانهم جعلوا المضاف
اليه عوضا واقام اديته اراءه فشاذ لا يعمل عليه **قوله** فهو في الشعر اي فيما اعتلت لامه فعل
قوله فهي تنزي اي تحرك من النزوان وهو الوثوب تمامه كما تنزي شهلة صبيا الشهلة العجوز
قوله ويعمل المصدر اعمال الفعل المصدر لمشابهته الفعل بتضمنه حروفه ودلالته
على الحدث وقيل لانه في المعنى مقدر بان والفعل ولذا امتنع عمله الا في موضع يصح فيه
تقدير الفعل فاذا قلت ضربت ضربا زيدا او حذفت الفعل وانت تريد وقلت ضربا زيدا فالعامل
فيها هو الفعل في الاول ظاهرا والثاني فلان المعنى اضرب ضربا زيدا فيكون العامل هو الفعل لا
المصدر ومنهم من قال العامل المصدر لا لكونه مصدرا ولكن لقيامه مقام الفعل ونيابته عنه
فعمله اذن ليس كعمل المصادر وهذا نظير ما اختلف في نحو زيد في الدار ابوه فالعامل في ابوه الاستقرار
المقدر عند بعضهم والاكثرون على ان العامل هو في الدار لقيامه مقام مستقر فكذا هنا
وهو على ثلاثة اضرب الاول المنون كقولك عجبت من ضرب زيد عمرا او من ضرب عمرا زيد الثاني ان يكون
مضافا اما الى الفاعل والمفعول منصوب او الى المفعول والفاعل مرفوع كما ثبت **قوله**
ويجوز ترك ذكر الفاعل او المفعول لم يرد بذلك تركهما معا بل ليبين امتناع تركهما في حالة الاضافة فهو
اذ المضاف بدون المضاف اليه بين الامتناع اما جواز ترك ذكر المفعول فواضح لانه فضلة فلا بأس
بان لا يعبأ به واما جواز ترك ذكر الفاعل فلانه انما لزم ذكر الفاعل مع الفعل لكونه احد جزئي الجملة
تحتاج اليه لتمام الجملة وما هو فيما نحن فيه باحد جزئيها فلا يلزم ذكره **قوله** من ضرب

زيد

زيدا اي من ان ضرب زيدا بفتح الضاد ونصب زيد هذا نظير ترك ذكر الفاعل في الافراد وقوله ومن ضرب
عمرو نظير ترك المفعول في الافراد **قوله** ومن ضرب زيد هذا صالح لان يقع نظيرا لترك كل واحد
من الفاعل والمفعول في الاضافة فكانك قلت في ترك الفاعل من ضرب زيد عمرو اي من ان ضرب عمرو
وفي ترك المفعول من ضرب زيد عمرا اي من ان ضرب زيد عمرا هذا اذا كان الضرب مصدر المبني للفاعل
فان كان مصدر المبني للمفعول فلا يجوز في زيد الا الرفع فهو كقولك من ضرب زيد بمعنى من ان ضرب زيد
بضم الضاد **قوله** ونحوه قوله تعالى من قرأ غلبت بالفتح وسيغلبون بالضم فالمصدر مضاف الى الفاعل
لان الضمير في عليهم للروم وهم فاعلون اي من بعد ان غلبوا بالفتح ومن قرأ على العكس فالمصدر مضاف
الى المفعول لان الروم على هذا مغلوبون والضمير في غلبهم لهم اي من بعد ان غلبوا قال بعضهم يجوز
ان يكون قوله وهم من بعد غلبهم تمثيلا لحذف الفاعل خاصة لانه اورده بعد قوله او ضرب تفسيرا
لقوله ضرب زيد ويجوز ان يكون اورده على المثالين لجواز التقديرين والاول اظهر لانهم في ضمير الروم وهم
المغلوبون والضمير في غلبهم لهم فهو مضاف الى المفعول والواو في سيغلبون للضمير الذي هو هم في وهم لانه لم
تتقدم لغيرهم ذكر ويجوز ان يكون الضمير في وهم للروم وفي غلبهم للمجوس فيكون مضافا الى الفاعل وسيغلبون
عائدا اليهم على هذا ايضا لانه خبر **قوله** ومعرفا باللام هذا هو الضرب الثالث وهو ضعيف بمنزلة
ما لا اصالة له في العمل يحتاج الى ما يقويه كالافعال اللازمة نحو عجبت من الضرب زيدا لانه يعمل بمشابهة الفعل
وبدخول الالف واللام زالت المشابهة لان الفعل لازم للتنكير والمعرف باللام معرف فمن اين بقي الشبه
بين المعرف واللامعرف والوجه هنا المقابل بالوجه الثاني الذي سبق ذكره في اعمال المصدر ان الالف
واللام لا يدخلان على المقدر الاصل به وهو ان والفعل فبدخولهما عليه ضعف تقديره بان والفعل
فضعف عمله **فان قلت** الاضافة ايضا من اسباب التعريف فعلى ما ذكرت يلزم ان لا يعمل المصدر
المضاف وقد ساغ اعماله بل شاع وفي التنزيل ولولا دفع الله الناس **قلت** هذه الاضافة في تقدير
الانفصال فيكون المصدر المضاف مشاكلا للفعل من حيث الفعل فيعمل عمله بخلاف المعرف باللام فان اللام
لا تجيء مزيدة في اسماء الاجناس فيجعل هنا مزيدة لتبقى المشاكلة بين المصدر وبين الفعل **فان قلت**
لو اعملت المضاف نظرا الى المشاكلة المعنوية يلزم التسوية بينه وبين ما هو اقوى منه وهو المنون لانه
مشاكل للفعل لفظا ومعنى اما لفظا فلانه عار من اسباب التعريف واما معنى فلانه ليس باسم علم يراد منه
شيء بعينه كزيد وعمرو **قلت** الفرق ثابت وان اعمل المضاف عمل الفعل وهو ان الكلام ثبت في صورة
الاضافة حكم المنون ولا ينعكس الا ترى انك تقول عجبت من ضرب زيد وعمرو وبكرا برفع عمرو عطفا على محل

زيد المجرور في الظاهر كما تقول من ضرب زيد وعمرو وبكرا برفع عمرو عطفا على زيد المرفوع ظاهرا وتقول عجبت
من ضرب زيد وعمرا وبكر بنصب عمرو عطفا على محل زيد المجرور في الظاهر وليس لك ان تقول عجبت من ضرب زيد
وعمرو وبكرا بالتنوين في ضرب وبجر عمرو عطفا على زيد المجرور بتقدير الاضافة وانت مقدر لاضافة الضرب
اليه فعلم ان بين المنون والمضاف فرقا واضحا واعمال المعرف باللام ضعيف والشاهد لجواز اعماله نصب
اعداءه بالنكاية فيما انشده من البيت كما نصب المصدر العاري من اللام نحو ضعيف نكاية اعداءه ويخال
ويراخي يباعد يجور رجلا بالضعف والعجز عن نكاية اعدائه والانتصار منهم اذا ظلموه ثم ذكر انه يحسب الفرار
يباعد اجله ويحرس نفسه اما البيت الثاني ففي انتصاب مسمعا على رواية كررت وجهان احدهما ما ذكره
المصنف من ان الناصب هو المصدر المعرف باللام وهو الضرب والثاني ان يكون الاصل على مسمع حذف الجار
وعدي الفعل وهو كررت كما في قوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه والاول هو الوجه لان حذف
على قليل نزر ليس للقياس فيه سعة **فان قلت** فوجه عزني عز عليه **قلت** كلاهما مستعمل
وفي التنزيل وعزني في الخطاب ومعناه في الاستعمال كغلبه وغلب عليه وعلاه وعلا عليه فاما كررت زيدا
فلم يجئ مثله في الاستعمال فلا يكون الحمل على الوجه الثاني حسنا وفي البيت رواية اخرى وهي لحقت مكان
كررت فعلى هذا لا حجة في البيت واوله لقد علمت اولى المغيرة انني اوائل الجماعة التي اغارت يريد
انهم علموا ما صنعت لحقتهم وضربت مسمعا وهو رجل بالسيف ولم انكل اي لم اعجز ولم احجم عنه **قوله**
قد كنت داينت قد ذكرنا ان الاضافة فرع على التنوين والاصل فلذلك صح ان يعتبر الاصل ويحمل على
المحل والشاهد فيما ذكرنا قوله والليانا بالنصب عطفا على محل المفلس لانه منصوب المحل لكونه مفعولا
فكانه قال لان يحنث المفلس والليان قال بعض المحققين اورد هذا البيت ليريك ان الليان معطوف
على اصل العمل في التقدير وليس بقوي لانه مجرور لفظا وتقديرا وانما جاز هذا العطف نظرا الى انه كان
يصح ان يكون منصوبا على المفعولية وكذلك رفع المظلوم في البيت وقوله لانه مجرور لفظا وتقديرا وذلك بان
اضافة المصدر حقيقية لا لفظية وما ذكرنا قبل من ان اضافته لفظية اختيار بعض المحققين والجواب عن
السؤال السابق على قول هذا القائل ان يقال الاضافة ليست للتعريف ابدا كما في نحو غلام رجل ضارب زيد
بخلاف حرف التعريف فلم تقو المخالفة بين المصدر والفعل عند الاضافة قوتها عند دخول حرف التعريف فساغ
ان يجري المصدر المضاف مجرى الفعل في العمل وبعضهم ما اورثته الاضافة من ضرب مخالفة وداينت فلانا
عاملته والضمير في بها للابل وحسان اسم رجل والمعنى لمخافتي افلاس غريمي حسان وليانه ومدافعته بالابل حسانا
لانه ليس بمفلس ولا مماطل **قوله** كما حمل ايد ما ذكره من جواز الحمل على محل ما اضيف اليه المصدر

يقول

يقول لبيد يصف حمارا واتانه حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم لان المظلوم صفة
للمعقب بكسر القاف وقد رفعه لان المعقب مرفوع المحل على الفاعلية كانه قال طلب المعقب المظلوم حقه
اي كما طلب المعقب المظلوم حقه والتهجر والتهجير السير في الهاجرة والمعقب من المعقب الغريم الذي لانه
على عقب غريمه يستقصي الدين **قوله** ويعمل ماضيا لان عمل المصدر بتضمنه حروف الفعل ومشاركته
اياه في الدلالة على الحدث والتضمن والمشاركة باقيان فيه ماضيا كان او مستقبلا ولان عمله بتقدير ان
والفعل وهذا يجري في الماضي والمستقبل **قوله** ولا يتقدم لا يجوز تقدم معمول المصدر على المصدر فلا
يقال زيدا ضربك خير له لانه عمل لمشاكلة الفعل ولو قلت زيدا ان تضرب خير له احلت لان زيدا معمول تضرب
في ان تضرب وتضرب لا يتقدم على ان فلا يقال التضرب ان يمتنع تقدم زيد على ان لان المعمول تبع للعامل وليس من
الحكمة ان يكون له منزلة ليست لعامله المتبوع له الا ترى ان جلوس الغلام بحيث يجلس دونه السيد خروج
عن الحكمة فيمتنع ان يتقدم معمول تضرب على ان تضرب فلما امتنع تقديم زيد هناك امتنع فيما نحن فيه ايضا
لان المصدر اخذ العمل من جهة الفعل واستفاده بما ذكرنا من انعقاد الشبه بينهما فيكون رتبته ادنى
من رتبة الفعل وفي تقدم معموله رفع لرتبة الادنى على رتبة الاعلى وحط لرتبة الاعلى عن رتبة الادنى
وكلا الفسادين منتف مستقبح فينتفي التقديم **قوله** هو ما يجري على يفعل من فعله اي يوازنه في حركاته و
سكناته كضارب مع يضرب فكل منهما على اربعة احرف والثاني منهما ساكن والباقية متحركة وعلى هذا
يخرج امثلته الباقية **فان قلت** اسم الزمان والمكان جار على يفعل بهذا الاعتبار وليس باسم
فاعل **قلت** قد وقع الاحتراز عنه بقوله اسم الفاعل فكانه قال هو الجاري على يفعل اسما لمن نسب
اليه الفعل وقيل في حده ايضا هو المشتق من فعل لمن نسب اليه على طريقة المضارع وقوله من فعله احتراز من جالس
في يقعد وقاعد في يجلس فان كلا اسم فاعل جار على يفعل وليس اسم فاعل مما جرى عليه ثم الى ليس باسم
فاعل من يقعد وقد يراد بالجاري شيئان آخران ايضا احدهما الصفة سواء ذكر معها الموصوف ام لم
يذكر كقولهم الميم لا تزاد اولا الا في الاسماء الجارية نحو مكرم ومنطلق وثانيهما ان لا تكون الصفة مرتبة
على الموصوف نحو قولهم فعيل بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث اذا كان جاريا ومرادهم ان يكون صفة
مرتبة على موصوف **قوله** ويعمل عمل الفعل اللام في الفعل للعهد اي يعمل عمل فعله وليس في له
يعمل عمل الفعل مطلقا اذ ليس لك ان تقول ان ضارب يعمل عمل يذهب وذاهب يعمل عمل يضرب فضارب
يرفع وينصب المفعول به كيضرب وذاهب يرفع ولا ينصب المفعول به كيذهب **قوله** في التقديم
اي يعمل عمل الفعل حال كونه متقدما على معموله ومتأخرا عنه فمثال التقديم زيد ضارب غلامه عمرا

فضارب مقدم على معموليه وهما غلامه وعمرا ومثال التاخير عمرا مكرم فمكرم نصب عمرا وهو مؤخر عنه
واما مثال الاظهار فظاهر واما مثال الاضمار فكقولك هو ضارب زيد وعمرا الا ترى ان عمرا منصوب
ولا ناصب له الا اسم فاعل آخر مقدر اذ لا بد للنصب من ان يكون اسم فاعل منونا والمذكور غير منون
لانه مضاف **قوله** واجروا اى اجروا اسم الفاعل الموضوع للمبالغة مجرى اسم الفاعل الموضوع
لغيرها لان الموضوع للمبالغة هو الطرف الثانى والموضوع لغيرها هو الطرف الاول وليس يستبعد ان يجرى
الطرفين مجرى الطرف الآخر **قوله** اخا الحرب الشاهد فيه انه نصب جلالها بلباسا وهو
مبالغة فى اللابس تمامه ولست بولاج الخوالف اعقلا وقبله فان تك فاتتك السماء فاننى
بارفع ما حولى من الارض اطولا يقول ان لم تبلغ انسابها المطالب الرتبة العلية فانى ارفع من
جميع ما يسبنى وبارفع خبر ان فى فاننى واطولا منصوب على الحال اى انا ارفع الامكنة التى حولى
طالبا لكل شىء ثم قال اخا الحرب وانتصابه على الحال وجلال الحرب الدروع والبيض والسلاح
والخوالف جمع خالفة وهى عمود من اعمدة البيت والولاج الدخال والاعقل الذى يضطرب رجلاه من
وجع او فزع والقلاخ بضم القاف وبخفف اللام والخاء المعجمة **قوله** ولاى طالب هو ابو طالب
بن عبد المطلب يرثى ابا امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم تمامه اذا عدموا زادا فانك عاقر
وقبله ترى داره لا تبرح الدهر عندها مجعجعة ادم سمان وباقر اذا اكلت يوما اتى بعد مثلها
زواهق زهم او مخاض بكازر المجعجعة من الابل التى ابركت فى الموضع الغليظ الذى لا يطمئن النازل
فيه والادم جمع ادم وهو الابيض من الابل والباقر البقر اذا اكلت اى اذا اكلها الاضياف ربرا ته
مدنى من موضعه الذى ينزل له قطعة من الابل للنحر والقرى وكلما فنيت احضر قطعة اخرى والزواهق
والزهم السمان والمخاض الحوامل والبهاذر العظيمة الاجسام الواحد بهزرة والسوق جمع ساق
اذا عدموا يعنى اذا عدم قوم كل الازواد عقرت انت الابل **قوله** بوائكها اى نوقها السمان
من باكت الناقة تبوك سمنت قوله كريم اعمل الضروب فى رؤس الدارعين والمعمول مقدم على طريقة
هو عمرا مكرم قوله وسوق الابل بالنصب على تقدير وضروب سوق الابل والاصح مثل هذا فى وهو
ضارب زيد وعمرا **قوله** وما ثنى من ذلك وجمع مصححا ومكسرا اريد منهما جميعا اعنى
ما كان على وزن فاعل وما كان للمبالغة قوله وهم قطان مكة اى سكانها جمع قاطن **قوله** ومن
حراج بيت الله تقول هن حوراج بيت الله على انتصب البيت بحواج وامتناع التنوين فى حواج
لعدم انصرافه **قوله** وعواقد هى منونة لانها حكيت كما وقعت فى قوله والقدرة على الظلام معتشم

جل

جلد من الفتيان غير مثقل ممن حلق به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل على الظلام اى
فى الظلام بمعتشم اى تقى يعتشم الناس اى يظلمهم لشجاعته والمثقل الكثير اللحم والحبك الخيط الذى
تشد به المراة وسطها اراد ان امه حملت به وهى مشدودة الثياب لم تتهيا للنكاح فكانها نكحت
وهى لا تريد وزعموا انها اذا نكحت مكرهة جاءت بالولد لم يطاق والنطاق ما تشد به المراة وسطها
والمهبل العظيم الضخم يريد ان الذين حملت النساء بهم وهن مكرهات **قوله** او الفا وروى قواطنا
والحمى بكسر الميم اراد الحمام فحذف الالف فاجتمع ميمان فلزم التضعيف ثم ابدلت الياء من احدهما
لان الياء تبدل من حروف التضعيف كما فى دينار والاصل دنار وجه آخر ان قول لبيد
درس المنا بمتالع فابان فيه حذف حرفين اذ التقدير درس المنازل مع انه ليس فيه تضعيف
فاولى ان يجوز فيه حذف حرف واحد وهو الميم الاخيرة التى هى احد حرفى التضعيف فحذف ميم
وحركت كسرتها الى الالف فابدل الالف ياء **قوله** ثم زادوا اغفر نحو جمعا غفور ونحو
كزبور وزبجاى ثم زادوا على الفضائل التى ذكرتها فيهم انهم اذا جنى عليهم بعض قومهم واذنبوا اغفروا
له ذنبه مع قدرتهم على الانتقام ولا يفخرون على قومهم وان كانوا افضل منهم وقبله
١ مغابات اذا ما فى عواغير انكاس ولا عوج دثر الغابات جمع غابة وهى الاجمة مع وصفه
دسبهم بالاسد التى تسكن الاجام فاذا اعترض لها شىء فانها عن اجاتها حتى تحمى اشبالها فالاسد
والانكاس جمع نكس وهو من الرجال الردى الذى لا خير فيه ومن السهام المنكوس اى المقلوب النصل
العوج جمع اعوج يريد اعوج الخلقة والدثر جمع دثور وهو المتثاقل شابه الملقى عن الكسل ومنعف
البدن والهمة **قوله** شم الشم جمع اشم من الشمم وهو ارتفاع قصبة الانف مع استوا اعلاه
والعرب تتمدح بذلك والمهاون جمع مهوان وهو الذى يهين الجزور ويجزرها واراد ابدان الجزور
فالقى بالواحد والبد والمفصل والمخاميص الذين ليسوا بعظام البطون والخور الضعاف
والقوم الضعاف الذين فيهم دمامة بصفة قومه **قوله** ولشرط الاصالح الاسماء ان
لا تعمل الا ترى انك تقول غلام زيد لا برفع ولا بنصب وانما العمل للفعل ولما شابهه فاسم الفاعل على
لانه مضارب كما ان الزمان كذلك والذى يعمل ما كان للحال او الاستقبال لانه يشبه المضارع
من وجوه منها اقربها يستعمل فى اسماء الكتاب من قبل الشياع والاختصاص وكونه موازيا
ليفعل وغيرهما ومنها انه يثنى ويجمع بالواو والنون او الالف والتاء كما يلحق المضارع ضمير
الاثنين والجمع نحو ضاربان وضاربون وضاربة وضاربتان وضاربات والتشبيه فى هذا من جهة

اللفظ فضاربان كيضربان فى الحاق الالف والنون واما التقدير فمختلف اذ الالف فى ضاربان حرف وفى يضربان
اسم قائم مقام الظاهر والنون فى ضاربان عوض من الحركة والتنوين وفى يضربان قائمة مقام الرفعة
ومشابهة ضاربات ليضربن لفظى لان الالف والتاء لا تشبه النون فى يضربن من حيث ان الضمير
نون مفردة والشبه بينهما من حيث ان كلا منهما يدل على الجمع وما ذكرناه من وجوه المضارعة
مفقود فى مثال الماضى فما ضارب كضرب فى الزنة ولا فى غيرها من الاوجه فلما تحققت هذه الوجوه
للمشابهة بين اسم الفاعل اذا كان للحال او الاستقبال وبين فعله الذى هو يفعل وانتفت هى بين اسم
الفاعل الماضى وبين فعله الذى هو فعل اعمل اسم الفاعل اذا كان للحال او الاستقبال عمل يفعل فقيل هذا ضارب
غلامه عمرا الساعة او غدا فرفع به ونصب كما يضرب ولم يقل هو ضارب عمرا امس كما قال زيد ضرب
عمرا امس لان العلل المشابهة فانما تحققت نحو وانما انتفت انتفى **قوله** الا اذا اريد حكاية
الحال الماضية قد بينا ان اسم الفاعل لا يعمل اذا كان للماضى فلا يجوز ان تقال زيد ضارب عمرا امس
والكسائى جوز اعماله محتجا بقوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فباسط ماض كما
ترى وقد اعمل حيث نون ونصب ما بعده كما تقول فى الفعل بسط ذراعيه ولم يقل باسط
ذراعيه بالاضافة ليبطل عمله اما الماضى فلم يشبه باسم الفاعل فيعرب بل هو على اصله الذى هو
البناء كذلك اسم الفاعل لم يشبه بالماضى فيعمل عمله فيبقى على اصله الذى هو عدم العمل اما الآية
فالجواب عنها ان باسطا من فى الظاهر الا ان المعنى على الحال الا ترى انك لو اوقعت المضارع موقعه
نحو وكلبهم يبسط ذراعيه لكان على سنن الاستقامة وذلك لان الحال الماضية تحكى على صورة
الحال الحاضرة اذ الاحوال تقصد بها التعبير عن ذلك الفعل فى حال وقوعه حتى كانه واقع ولهذا
اوقع المضارع فى موقعها فقيل جاءنى رجل امس يضرب عمرا وقيل سرت امس حتى ادخل البلد بالرفع
ولولا قصد التعبير عن الحال لامتنع وقوع المضارع منزلة فعل الحال لانه هو المقصود ومنه قول من
قال هم منوا حى الوقيا بضربه بولف بين اشتات المنون فانه اخرج ما هو ماض فى صورة المضارع
فقال يولف لارادة حكاية الحال الماضية ولولا ذلك لقال الف **قوله** وادخلت
لان الالف واللام بمعنى الذى واسم الفاعل صلته والتقدير الذى ضرب زيدا امس وهذا سائغ
مستقيم **قوله** ويشترط قد ثبت ان اسم الفاعل غير اصيل فى العمل بل هو فرع فى ذلك على الفعل
فلا يقوى قوة الفعل فلذا اشترط فى اعماله ان يعتمد على شىء وهو احد الخمسة المذكورة فى المتن
لانه يصير بهذه الاشياء اخص بالفعل من الاسم اما الخبر والصفة والحال فامرها ظاهر واما الاستفهام

فلا

فلانه مستدع للفعل والنفى اخو الاستفهام فالحاصل ان هذه الاشياء من خصائص الفعل فيكتسب اسم
الفاعل بالاعتماد عليها تحققا فى شبهه الفعل من حيث انه لا يجوز ان يخبر عنه فى هذه الاحوال
فيتاكد فيه جنبة الفعلية ويتم فى حده هو بالفعل احق وهو العاملية ولا فرق بين ان يكون
المبتدا صريحا او بين ان يكون قد دخله العوامل المختصة به فى صحة الاعتماد عليه نحو ان زيدا ضارب
غلامه عمرا وكان زيد قائما اخواه وحسبت زيدا ذاهبا ابوه فيقع الاعتماد ووقوعه قبل
دخول هذه العوامل **قوله** بامتناع قام اخواك اذ لو ساغ هذا فارتفاع اخواك اما
على الفاعلية او الابتداء وكلا الوجهين ممتنع فالاول لعدم اعتماده على شىء قبله والثانى
لوقوع المفرد خبرا عن المثنى فلو كان اخواك مبتدا وقائم خبره لقيل قائمان اخواك **قوله**
هو الجارى على يفعل اسم المفعول جار على يفعل فان الواو فى مضروب زيادة نشات من ضمة عين مفعل
كالواو الناشئة من ضمة الطاء فى قوله وانى حيثما يثنى الهوى بصرى من حيثما سلكوا ادنو
فانظور وانما زاد والواو لرفضهم مثال مفعل فى الكلام **فان قلت** قد جاء مفعل
فى قوله ليوم روع او فعال مكرم وقوله بثين الزمى لا ان لا ان لزمته على كثرة الواشين
اى معون **قلت** هما جمع مكرمة ومعونة كذا قاله الفراء وقيل وقع فى المفصل
ان اصله يفعل بالياء والصواب بالميم المضمومة والمراد ان اصله مفعل لان مضروبا اسله مفعل
الحقيقة لضرب لما سيجىء ثم قال هذا القائل وانما غير الى لفظ مفعول لانه لو بقى على مفعل
لم يعلم اهو اسم مفعول لفعل او لافعل وكان باب مضروب اولى بالتغيير بالزيادة لقلة حروفه فى التقدير
فمكرم فى التقدير مؤكرم ولما زاد وامضروب واوا افتحوا ميمه تخفيفا **قوله** ويعمل عمل
الفعل اى عمل يفعل من فعله نص الكتاب لا عمل يفعل بالفتح الا ترى انك تقول زيد مضروب غلامه فيرفع
فقط كيضرب بالضم لا كيضرب بالفتح فهو يعمل النصب ايضا **قوله** فى اعمال المثنى تقول
هما معطيان درهما وهم معطون دراهم واشتراط الحال والاستقبال ظاهر واما الاعتماد
فكقولك زيد مضروب غلامه وهذا رجل مكرم ابوه وجاءنى زيد معطى درهما وابجل اخواك
وما مسلان غلاماك **قوله** وانما هى مشبهة بها اى الصفات الجارية الا ترى انك
تقول حسن حسنان حسنون حسنة حسنتان حسنات كما تقول ضارب ضاربان ضاربون
ضاربة ضاربتان ضاربات فلما حصل بين الصفة المشبهة وبين اسماء الفاعلين الشبه اجريت
الصفة المشبهة مجراها فى انها اعطيت عمل افعالها فقيل زيد كريم حسبه كما قيل زيد منطلق
غلامه والدليل على ان الصفة المشبهة تعمل لمشابهتها اسم الفاعل انك لا تعمل افعل التفضيل

مع كونه صفة لا تقول مررت برجل افضل منه ابوه على ان يكون ابوه مرفوعا بالفاعلية لافضل بل ترفعه على
الابتداء وترفع افضل على الخبرية لان افعل التفضيل لما امتنع من التثنية والجمع والتانيث خرج عن شبه اسم الفاعل
لانك لا تقول مررت برجلين افضلين من زيد ولا برجال افضلين من زيد فعلم ان اعمال الصفة المشبهة لكونها
شبيهة باسم الفاعل **قال** اسم الفاعل انما يعمل اذا كان بمعنى الفعل الماضي والصفة المشبهة
تعمل في كل الحوال الا ترى انك تقول زيد كريم حسبه بمعنى كرم حسبه فاذن في اعمال الصفة المشبهة مع كون
معناها متعلقا بالمضي ركوب الشطط والعدول عن الصواب الى الغلط اذ لا يزيد الفرع على الاصل **قلت**
الصفة المشبهة لم تخرج عن حكم اسم الفاعل بتعلق معناها بالمضي لان الحال هو المعنى الذي يكون موجودا
في زمان الاخبار كقولك زيد يقرأ اي هو في حال حدث متلبس بالقراءة في زمان القراءة والحدث بهما
واحد ثم ان هذا الموجود في وقت الاخبار اما ان يكون شيئا لم يكن قبل هذه الحال كالقراءة في نحو كان زيد
يقرأ ومرادك ان اشتغاله بالقراءة حصل في وقت حديثك ولم يكن قبله واما ان يكون قد وجد قبل الا انه
استمر حتى اقترن بزمانك هذا وهو بعد موجود فلما برح الخفاء وانكشف الغطاء عن المراد بالحال وضح ان كان
الصفة المشبهة ليست بخارجة عن ان يكون عملها بمعنى الحال وذلك انك اذا قلت زيد كريم حسبه فالكرم
موجود في حيز الحال كما انك اذا قلت زيد منطلق غلامه كان الانطلاق موجودا الا ان هذا الكرم
قد كان موجودا في الازمنة السالفة السابقة فلو كان قادحا في كونه حالا لوجدت الى القدح في الفعل
مجالا فانك تقول زيد يعلم فنون العلم ولا قدح في الفعل فكذا فيما نحن فيه وهكذا تقول في اسم الفاعل
ايضا فانك تقول زيد بارع ادبه تريد الحال والبراعة مع ذلك قد كانت ثابتة قبل زمانك ولا سبيل
الى ارادة الحال الا على طريقة انه دام واتصل حتى وجد في هذا الزمان **قوله** وتضاف
الى فاعلها هذا اشارة الى ان الصفة المشبهة لا تجرى الا في الافعال اللازمة اذ لو احتمل مجيئها في التعدية
لساغ اضافتها الى المفعول الا تراه ذكر اضافة المصدر الى الفاعل والى المفعول لصلاحية مجيئه من اللازمة
والمتعدية **قوله** ومتى تعلق اي الصفة المشبهة لا تكون بمعنى الماضي والمعنى المستقبل فلا يقال
زيد حسن على معنى احسنه قد كان وانقطع ولا زيد حسن ابوه غدا على معنى سيحسن لاتصال بل ن
تذكره معملا في الظاهر وبين ان مذكره غير معمل فيه انه لا يحتمل الاستقبال بل هو دال على معنى ثابت
فان قصد الحدوث قيل هو حاسن الان او غدا وقوله في ذلك اي فيما ذكر من الثبات **قوله** وفي
حسن وجهه سبعة اوجه يريد ان الحسن اذا عري عن لام التعريف ففي استعماله مع الوجه سبعة اوجه
الاول حسن وجهه بتنوين الحسن ورفع الوجه على الفاعلية وهذا الوجه هو الاصل لان الحسن
للوجه الثاني حسن الوجه بجر الوجه بالاضافة لان الاصل حسن وجهه ثم نقلوا الضمير الذي

اضيف

اضيف اليه الوجه في وجهه الى الصفة التي هي حسن يعني كان الحسن في قولك مررت برجل حسن
قد شاع في جميع اجزائه فلما ارتفع بالحسن الضمير الراجع الى الرجل امتنع ارتفاع الوجه به **فان قلت**
فما الشاهد لنقل الضمير من وجهه الى الصفة **قلت** هو قولهم مررت بامراة حسنة الوجه بتانيث
الصفة فلو لم ينقل ضمير المؤنث وهو ها في وجهها في بامراة حسن وجهها الى الحسن لكان الحسن فعلا للوجه
وهو مذكر فكيف يستقيم تانيث الحسن الثالث حسن وجها بتنوين الحسن ونصب الوجه على التمييز
قوله هيفاء الهيف ضمر البطن والمجدولة المفتولة الجسم ليست بمسترخية اللحم وليس يراد بوصفها
بالمجدولة انها صلبة اللحم وانما يراد ان لحمها ليس بمسترخ بل هي مستوية الاعضاء كالكتان والنسع المجدول
والمخطوطة مثل في معناها اي انها ليست بكثيرة لحم المتنين وقيل يراد به انها ملساء الجلد برقته والشنب
رقة الاسنان وبردها وهيفاء خبر مبتدا محذوف وهو هي ومقبلة حال والناصب محذوف تقديره اذا كانت
مقبلة وكان تامة الرابع حسن الوجه بالتنوين والنصب على التشبيه بضارب الرجل والسر في هذا
التشبيه هو ان نحو الضارب كان حقه ان يعمل ولا يضاف الى الرجل ونحوه فاضافوه اليه وقالوا الضارب
الرجل بالجر على التشبيه بالحسن الوجه فلما آل الامر الى نحو حسن الوجه والحسن الوجه جوزوا نصب الوجه
على تشبيه الحسن بالضارب وان كان حق الصفة المشبهة ان تضاف ابدا او لا تعمل النصب بينهما التقارض قيل
كان النعمان بن المنذر اعتل فوافى النابغة ليلقى النعمان فحجزه عصام حاجبه انه عليل فقال ابياتا من جملتها
قوله فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام ونمسك بعده البيت يقول ان مات النعمان
ذهب خير الدنيا لانها كانت تعمر به والشهر الحرام يريد انه من كان في سلطانه وذمته فهو امن على نفسه
محقون الدم ثم قال ونمسك اي نبقى في طرف عيش قد مضى صدره ومعظمه وخيره وقد بقي منه ذنبه
والاجب الجمل المقطوع السنام يريد ان عيشنا قد ذهب معظمه وما كنا فيه من السعة والخصب فهو
كبعير قد جب سنامه ويجوز في الظهر الجر على انه مضاف اليه للاجب والنصب على طريقة حسن الوجه
بالتنوين والنصب وهو انشاد الكتاب وانشاد المتن ايضا والتنوين سقط من اجب لكونه غير منصرف
الخامس حسن وجه بالاضافة وتنكير الوجه لان ذكر المضاف اليه للبيان والنكرة كافية لذلك الا ان
الاحسن هو التعريف وهو الوجه الثاني مما سبق من الوجوه **قوله** لاحق بطنه لا خطل الرجع والقرون
الخطل نعت لاسم مجرور قد تقدم ذكره فلذا الجر من الخطل وهو الاضطراب لصغير وحش يريد ان قوائمه
لا خطل اي لا تضطرب اذا رجع قوائمه ثم وثب في عدوه والقرون انه لا يجمع بين خطوتين والقرى
الظهر واللاحق الذي لحق بطنه ظهره ويريد انه ضامر البطن لا من الهزال وقلة مرعى ولكن لشغله بالاتن

وغيرته عليهن من الفحول السادس حسن وجهه باضافة الحسن الى الوجه والوجه الى الهاء وهو ردي كذا قاله
صاحب الكتاب لانك لما نقلت الضمير من الوجه الى الصفة لم تحتج الى كونه في الصفة اذ الحسن للوجه وضمير الموصوف
مع الوجه فاذا كان الوجه مضافا الى ضمير الموصوف الذي هو صاحبه كان على صيغة يكن معها رفعه واجراؤه
على اصله وحقيقته فلا يحسن جره بالاضافة وجعل الحسن لصاحب الوجه الذي هو مستعار من جهته
قوله اقامت قبله ابن دمنتين عرج الركب فيهما بحقل الرخامى قد عفا طللاهما الدمنة الموضع
الذي اثر فيه الناس بنزولهم واقامتهم فيه والركب اصحاب الابل والحقل الموضع الذي ينبت فيه الرخامى و
التعريج ان يعطفوا الى الموضع ويقفوا فيه وعفا درس ويروى ان طللاهما الى حال هما ان يبليا وقوله امن
دمنتين من صلة فعل محذوف كانه قال اتحزن او تجزع من اجل دمنتين رايتهما فتذكرت من كان يحل بهما و
الضمير في ربعيهما يعود الى الدمنتين والصفا الجبل في هذا الموضع وجارتاه حجران يجعلان تحت القدر وهما
الاثفيتان ويسند القدر الى الجبل فيقوم الجبل مقام حجر ثالث تكون تحت القدر والربع الدار تقول اقامت
الاثفيتان اللتان تقربان من الجبل في ربع الدمنة والذي يوجبه معنى الشعر ان هذا القايل لا يبكي لحبيبتين
ثنتين لانه ذكر دمنتين ثم قال اقامت على ربعيهما وليس المراد ان في الربعين اثفيتين في كل ربع اثفية
وانما يريد ان في كل ربع من هذين اثفيتين والاعالي اعلى الاثافي والجون الاسود والجونة السوداء
يريد ان اسافل الاثافي قد اسودت من ايقاد النار بينهما والمصطلى موضع ايقاد النار وكميتا وصف
للجارتين وجونتا وصف للجارتين ايضا والشاهد في البيت انه اضاف جونتا الى مصطلاهما وجونتا
صفة جارتا صفا والمصطلى مضاف الى ضمير الجارتين وهذا بمنزلة قولك برجل حسن وجهه فالاصل اقامت
جارتا صفا جون مصطلاهما على ان يكون الجون صفة لجارتا صفا وفعلا للمصطلاهما كما ان الحسن في رجل
حسن وجهه صفة للرجل وفعل للوجه ثم جعل الفعل الذي هو للمصطلى للجارتا صفا فقال جونتا وجر
مصطلاهما مع كونه مضافا الى ضمير الجارتين كما جر وجهه في هذه المسئلة مع كونه مضافا الى الرجل والجيد ان يقال
جونتا المصطلى بترك الاضافة الى الضمير كما ان المستحسن في المسئلة ان يقال برجل حسن الوجه بترك الاضافة
الى الضمير او ان يستعمل فيهما الاصل نحو جون مصطلاهما وحسن وجهه بتنوين الجون والحسن ورفع ما بعدهما
السابع حسن وجهه بالتنوين ونصب وجهه على التشبيه بالمفعول كما قلت حسن الوجه بالنصب مثل
ضارب الرجل **قوله** كوم الذرى الكوم جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنام والذرى جمع الذروة
وهي اعلى السنام والوادقة من ودق دنا والمراد التمر هنا لانها متى سمنت خرجت من التمر بتراتها ودنت
الى ... وقبله اغنتها الى من نعاتها مدارة الاخفاف مجمراتها غلب الذفارى وعفرنياتها كوم الذرى

وفي المسئلة حسن وجهه وجه ثامن وهو حسن الوجه بتنوين الحسن ورفع الوجه على البدل عن الضمير وهو
قول علي بن عيسى هذا اذا عري الحسن عن اللام وان عرف بها ففيه سبعة اوجه وهي هذه الاوجه
المذكورة سوى الحسن وجهه باضافة الحسن الى وجهه واما الحسن وجه فجوازه على مذهب الفراء ووجهه
انه في معنى المعرفة اذ لا يلبس ان المراد به وجه الموصوف فكانه قال بزيد الحسن الوجه وعندنا لا يجوز
لان فيه اضافة المعرفة في اللفظ الى نكرة وهي مستكرهة فالحاصل ان وجهه الحركات عند تعرية
الحسن عن اللام والحركتين عند ادخالها عليه والوجه الحركات في القسمين ووجه الحركتين فيهما هذه
خمسة عشر وجها **قوله** قياسه انما كان قياسه ان يصاغ من الثلاثي الخالية من الالوان والعيوب
لكونه جاريا مجرى التعجب في ان التي لا تفضل على الا ان يكون الفعل الذي وقع به التفضيل كالغريز
وفعل التعجب في الحقيقة تفضيل الا ترى انك اذا قلت ما اعلم زيدا كان لجاؤا ان زيدا فاق في العلم
امثاله وبذ في ذلك اقرانه واشكاله كما انك اذا قلت زيد افضل من عمرو وكنت قضيت له بالسبق قوله
اخصر هذا شاذ لانه من اختصر الكلام اي اشد اختصارا قوله وفي امثالهم ابي المذلق رجل من بني عبد
شمس فقير ما كان يحصل على قوت ليلة واباه وهو اجداده كذلك قال القايل
فانك اذ ترجو تميما ونفعها كراجي الندى والعرف عند المذلق وهبنقة لقب يزيد بن ثروان القيسي
ذو الودعات قال عش بجد فلن يضرك نوك انما عيش من ترى بالجدود عش بجد وكن هبنقة القيسي
نوكا او شيبة بن الوليد وشيبة هذا من عقلاء العرب ودهاتها ومما بلغ من حمقه انه ضل بعير له فجعل
ينادي من وجد بعيري فهو له فقيل له فلم تنشد فقال فان فيه حلاوة الوجدان ووجه الشذوذ ان
الحمق من العيوب **قوله** وقد جاء انعل احنك افعل يشتق من الحنك والمراد من قولهم احنك الشاتين اشدهما
اكلا وابل من حنيف الحناتم قال بعضهم ابل الرجل يكبر الكبر ابالة مثل شكس شكاسة فهو ابل وابل اي حاذق
لمصلحة الابل وفلان من ابل الناس اي اشدهم تانقا في رعية الابل واعلمهم وهذا مما يدل على انه من ذوات الافعال
وحنيف الحناتم بالحاء غير المعجمة رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة **قوله** والقياس ان يفضل على الفاعل
لانه محمول على فعل التعجب وهو لا يبنى من المبني للمفعول وسنذكر الكلام في مسئلة التعجب ان شاء الله تع
قوله اشغل من ذات النحيين هو من شغل بالضم وذات النحيين امراة من تيم اللات بن ثعلبة حضرت
سوق عكاظ ومعها نحيا سمن فذهب بها خوات بن جبير الانصاري الى مكان خال ليبتاعهما منها ففتح
احدهما وذاقه ودفعه اليها فامسكته باحدى يديها ثم فتح الاخر وفعل به ما فعل بالاول ثم غشيها
وهي لا تقدر على دفعه لحفظها فم النحيين فلما فرغ وقام قالت لا هنأك فضرب بها المثل فيمن شغل

وازهى من زهى اذا تكبر وعلى هذا ما بقي من الامثلة قوله قال سيبويه عند ذكر الفاعل والمفعول كانهم يقدمون
الذي شانه اهم وهم ببيانه اعنى فاعنى من عنى بكذا اصرفت عنايته اليه وهو كما ترى مفضل على المفعول دون
الفاعل فعد من تلك الشواذ المذكورة في المتن قوله وتعوروا الاعتوار والتعاور والتداول قال اعتوروا
الشيء اذا تداولوه قوله للزوم التنكير عند مصاحبة من لان لحوق هذا الجار ومجروره بافعل التفضيل
ضرب من التعريف فنحو الكجاني اكرم من زيد اعرف من نحو الكجاني رجل وهذا مالا امر فيه ولذا جوز
الكوفيون في الشعر صرف جميع ما لا ينصرف الا صرف افعل من هذا لان تنوين افعل بمنزلة تنوين
المعرف باللام وذلك ممتنع فلا يجمع تعريف افعل التفضيل عند مصاحبة من للالتزام التعريف المعرف
قوله ولزوم التعريف عند مفارقتها اذ لو قيل زيد افضل بدون من لما وقع الابهام للسامع
لانك تقول زيد افضل فضلته ولم يعلم المفضل عليه فاحتيج الى البيان وقد فارقته من
التبيينية فلزم التعريف لئلا يحصل الابهام قوله وكذلك مؤنثه الضمير في مؤنثه يعود الى افضل
المعرى عن لام التعريف اي وكذا لا يقال فضلى وكذا تثنية افضل وفضلى وجمعهما اي لا يقال افضلان
والافضليان ولا افاضل ولا فضليات قوله وما دام معها انما استوت الحالات عند
مصاحبة من لان افضل شطر الاسم وتمامه من فلو لحق علامة التثنية والجمع والتانيث فقيل الزيدان
افضلان من القوم والزيدون افضلون من القوم لكان ذلك ابطالها لما لزم من منع الاتصال ولا يمكن الحاق
العلامات بعد من لانه حرف وهو غير قابل للتغيير قوله فاذا عرف لم تستو فيه الحالات لان افعل
التفضيل على هذا اسم تام والاسم مظنة لحوق تلك العلامات قوله واذا اضيف الاضافة
على وجهين احدهما ان تقول زيد افضل من القوم ثم تحذف من وتضيفه والمعنى على اثبات من فهذا استوى
فيه الحالات ليجري مجرى ما ظهرت فيه من لفظا فتقول الزيدان افضل القوم والهندان افضل النساء والمعنى
ان القوم يشاركون زيدا في الفضل الا ان فضله زائد على فضلهم ومن فيه لابتداء الغاية والثاني ان يراد
بالافضل الفاضل فتثني وتجمع وتؤنث وقد سبق التعرض لذكر هذا قبل وهذه الاضافة معدولة عن
المعرف باللام حتى كانك قلت زيد الافضل بمنزلة زيد المفضل ثم تضيف وتحذف الالف واللام
قوله ومية السالفة مقدم العنق من لدن معلق القرط والقذال ما بين نقرة القفا الى
الاذن ذكر الثعلبي ووحد ضمير بها في واحسنه فكانه قال واحسن من ثم قيل هذا لفظ سيبويه
قوله واخفى اي اخفى من الشيء قالوا انه مما خرجت به نسخل قوله بالبتها الالجر كانت
ولا هي حال متقدمة والحال اه لا وجاز وقوع الحال عن النكرة لتقدمها عليها ولا هي خبر كانت

والحمد

والضمير في باليتها اسم وابلانتبر له قوله واول اذا عنيه معنى التفضيل وان لم يكن له فعل تقول
هذا اول من هذا وهو اول منهم بالاضافة وهو اول رجل بالاضافة ايضا والواحد هنا في معنى الجمع كقولك
اول الرجال ولكونه افعل التفضيل جرى على الواحد والجميع وفي التنزيل ولا تكونوا اول كافر به كما قال
ولتجدنهم احرص الناس هذا مذهب البصريين وقال الكوفيون وزنه فوعل كان اصله وول فقلبوا الهمزة
الى موضع الفاء ثم ادغموا الواو في الواو وهو عندهم من قولهم وال يئل كان في الرواية النجاة والصحيح
مذهب البصريين لقولهم اولى كذا ولقولهم في مؤنثه الاولى ولو استقام مذهب الكوفيين لقيل في
مؤنثه اولة قوله في جب علم او لا على وجهين احدهما ان يكون اول للتفضيل وفي صفته المجرور
كانه قال في جب عام اول من عامك واول على هذا في موضع جر وانفتاحه لعدم انصرافه كافضل
في مررت برجل افضل من زيد وهذا الوجه هو المذكور في المتن والوجه الثاني ان يجعل الاول ظرفا
فيكون منصوبا لفظا وتقديرا او يكون متعلقا بهزلت كانه قال او هزلت اول من عامك في جب عام
كما تقول او هزلت قبل عامك او قبل هذا في جب عام ونظيره قولهم والركب اسفل منكم فاسفل ظرف
كانه قال والركب في اسفل منكم غير ان اسفل متعلق المقدر في الظرف وهو استقر والاول في
البيت متعلق بنفس هزلت وهو على هذا منصرف لانه بمنزلة ارملة في انه وان النعل لا غير
ولذا نون في قولهم ما تركت له اولا ولا اخرا اي قديما ولا حديثا قوله الاولى والاول لانهما
كالفضلى والفضل قوله الله اكبر اي من غيره قوله ان الذي سمك السماء زعيها اي اعز من
دعائم غيره واطول منها قوله ولاخر انما التزم فيه حذف من في حال التنكير لانه لا يجي
الا بعد سبق ذكر شيء قبله لا تقول مبتدئا جاء في رجل آخر ولا جاءتني امراة اخرى بل تقول مررت
بزيد وبرجل آخر ونحو ذلك فلما لزم سبق ذكر شيء قبله حصل بذلك المذكور بسائر التخصيص بمن
فاذا قلت مررت بزيد وبرجل آخر كان التقدير برجل آخر من الذي ذكرته فنزل التزام ذكر
كلام قبله منزلة ذكر من للعلم بانك تجعل الثاني اذهب من الاول في الانكار فنزل اخر منزلة الاخر
باللام فقارقه من ولم تستو فيه الحالات لان استواءها كان لمصاحبة من قوله
وقد استعملت دنيا الدنيا تانيث الادنى لكنها لما غلبت صارت بمنزلة الاسماء فنزل اعتبار
معنى التفضيل فيه كما ان الاباطح لما غلبت نزل منزلة الاسماء وجمع جمعها فقيل الاباطح كما قيل
الاراجل وما قبل البيت يوم ترى النفوس ما اعدت من نزل اذا الامور عنت هي سعي البيت يقال طعام
قليل النزل والنزل بضم النون وسكون الزاي وبفتحهما بمعنى ومرة الله في عنيه اهله وطول الله

قوله وانما حسنى اي ليس حسنى فمن قرا وقولوا للناس حسنا بتانيث الاحسن كالذي في قوله
ولله الاسماء الحسنى وانما هو مصدر يقال احسن الله حسنى واساء اليه سوأى قوله والبحزول
تمامه والبحزون من غلط بلين وهو من ابيات الحماسة قوله وقد خطى الصحيح كان الصغرى والكبرى او كان
صغرى وكبرى لما ذكرنا ان اللامثة في افعل التفضيل لا تاتي الا عند الالف واللام او الاضافة وكذلك
اخذ على من قال في العروض والفاصلة فاصلتان صغرى وكبرى ومنع في مثل قوافيها البيت بالتي في زيد
افضل من عمرو ولو جعلت اياها المالة التي المعنى فانه فيه نظر كذا وقيل التسليم فهو الشاهد لصحة
ما قلنا تمامه حصباء در على ارض من الذهب اراد الفواقع النفاخات التي تعلو الشراب قوله
ولست قد سبق ان من لا يجامع افعل التفضيل اذا كان معرفا باللام فلا يقال زيد الافضل من عمرو وقوله بالاكثر
منهم حصى كانه قيل زيد الافضل من عمرو وغير ان من فيه اذا رجعت الى التحقيق بمنزلة في كانه
قال ولست بالاكثر فيهم حصى اي عددا كما تقول انت منهم الفارس الشجاع والمتكلم بمثل هذا الاي تفضيله
على المكني عنهم في منهم ويكون من لضرب من البيان والدليل على صحة ما ذكرنا انك تقول زيد الافضل
من بين الرجال ومن المعلوم انك لا تفضله بذلك على بين الرجال تمامه وانما العزة للكاثر
يقال فلان كثير الحصى اي كثير الجموع والكاثر الغالب من قولهم كاثرته فكثرته قوله ولا يعمل
انما لم يعمل افعل التفضيل لانه لم يشبه الفعل لكونه غير موازن للمضارع كاسم الفاعل ولم يشبه
اسم الفاعل لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وبلى بعد من فصار كالاسماء الجامدة نحو مررت برجل قطن
لباسه وبرجل كتان رداؤه الا ترى انه لا تثنى القطن والكتان ولا الجمعان ولا يؤنثان تثنية الاول
وجمعه وتانيثه ويجعل مبتدا وخبرا فكذا افعل التفضيل وعلى هذا لا يقال مررت برجل خير
منه ابوه بجر خير ورفع الاب على انه فاعله لان خيرا اذا صاحبه من كان بمعنى اخير واستوت
الحالات وان لم يصاحبه من وكان بمعنى خير فلا يستوي فيه الحالات بل يقال خيره وخيران
خيرات قال ثم خيرات حسان فهذا لم يزل حسن مشابهة اسم الفاعل فلا يستبعد ان يعمل نحو
مررت برجل خير ابوه وقد يعمل افعل التفضيل في المضمر فقال مررت برجل حسن منك فمن خير ضمير
الرجل وهو مرفوع بالفاعلية وفي اعماله في الظاهر للاكثر منع وقد روى على الممنوع قوله علم ما من
ايام احب الى الله الصوم فيها من عشر ذي الحجة بفتح احب فلم يكن عاملا الرفع لاحب على انه خبر
المبتدا وهو الصوم على نحو قولك مررت برجل افضل منه ابوه برفع الافضل على انه خبر المبتدا الذي
هو ابوه ووجه العمل في المضمر ان افعل التفضيل شبيه بالفعل من حيث المعنى وان لم يكن شبيها به

لمجرد

من حيث الظاهر فعمل في المضمر لا في المظهر لكون جهة المعنى والظاهر مرعيين فالحاصل ان الفعل في اعلى
المراتب والمرتبة الثانية لاسم الفاعل والثالثة للصفة المشبهة والرابعة لافعل التفضيل فلذا عمل الفعل بدون
الاعتماد واسم الفاعل لا يعمل الا بعد الاعتماد وعمل اسم الفاعل فيما هو سبب للموصوف نحو زيد ضارب
غلامه وفيما هو اجنبي نحو زيد ضارب عمرا ولم تعمل الصفة المشبهة الا فيما هو سبب للموصوف فقيل برجل حسن
وجهه وامتنع برجل حسن الوجه بتنوين الحسن ورفع الوجه على الفاعلية من غير ان تقدر بعد الوجه
لفظة منه اذ لو قدر منه يكون الحسن عاملا في السبب ومنه في موضع الحال والتقدير حسن الوجه
كائنا منه وافعل التفضيل لا يعمل الا في المضمر بخلاف الصفة المشبهة فهي عاملة فيه وفي المظهر ايضا
قوله واضرب القوانس مقدم راس الفرس انما قدر في انتصاب القوانس اضمار العامل لان
افعل التفضيل لا ينصب البتة لان بناءه من افعال الطبايع وباب الطبايع لا يجيء منه من الافعال الا لازم
فلزم بالضرورة ان يكون انتصاب القوانس في البيت بيضرب لا باضرب فكانه قيل ما ذا يضرب فقيل القوانس
وهو مثل قوله تعالى اعلم من يضل عن سبيله فمن يضل في موضع نصب بفعل دل عليه اعلم لا باعلم ولا يجوز
ان يكون معمولا لاعلم لانه لا يعمل لما بيناه قوله

اسماء الزمان والمكان

لم يذكر الحد والحد كل اسم اشتق من فعل ليسمى المفعل فيه الفعل من زمان او مكان قوله فالاول اي
آخره اي المفعل بفتح العين اسم زمان او مكان يجيء في الثلاثي من كل فعل عين مضارعه مفتوحة كالمشرب
من شرب يشرب والمذهب من ذهب يذهب او مضمومة كالمصدر من صدر يصدر والمفعل بالكسر من كل فعل
عين مضارعه مكسورة كالمجلس من جلس يجلس والسر في ذلك ان اسم الزمان والمكان مشتق من الفعل
فناسب ان يوافق حركة عينه حركة عين المضارع الذي هو منه كالمذهب مع يذهب وكالمجلس مع يجلس اذ
الهاآن مفتوحان واللامان مكسورتان اما نحو صدر يصدر فعين مضارعه مضمومة فانما فتح منهم
عين اسم الزمان والمكان منه لرفضهم مثال مفعل بالضم في كلامهم لم يات الا بلحاق التاء نحو مكرمة و
مشورة وقد اجتنا عن المكرم والمعون اللذين جاءا في الشعر من قبل فلما امتنع الضم صير الى الفتح وهو الكثير
الشايع لكثرته كالمصدر والمقتل وقيل حمل المضموم على المفتوح لانه اخف وصير الى الكسر في هاتيك
الكلمات المذكورة في المتن لكون الكسر اخت الضمة الا ترى انك تقول حشر يحشر ويحشر وفسق يفسق ويفسق
وصنع المسجد والمسجد والمطلع والمطلع قال الفراء والفتح في كلها جائز وان لم نسمعه قوله فان
المعتل الفاء مكسور ابدا لان المناسبة بين الفتحة والواو منفرجة فاختيرت الكسرة للتعديل وقيل كسروا
في المعتل الفاء مطلقا لانه اخف مع الواو اذ موعد اخف من موعد فكان هذا الوجه هو الاول

والمعتل اللام مفتوح ابدًا اذ هو باعتلاله لم يفارق الضعف فناسب ان يختار له اخف
حركات تحصل اخف الحروف له اذا هو معا الفتحة والالف وقيل اثروا الفتح في المعتل اللام لاداء الكسر
الى الثقل الموجب الى الاعلال فلعله اراد بالاعلال حذف الحرف الاصلي فيما فات في الرفع والجر لو كسرت التاء من
الملقى والثقل ظاهر وهو تحرك المعتل مع اجتماع الكسر والضم او مع توالي الكسرات قوله ماوى ابل بكسر العين
في ماوى لكثرة الابل وهاما بالهمز والياء وهذا اشبه الامالة لكسرة ما قبل الالف قوله وقد يدخل
على بعضها تاء التانيث اي مع جريها على القياس ومع مخالفتها فالجارى كالمزلة لانه على مفعلة بالكسر وهو
من باب يفعل بالكسر وغير الجارى كالمظنة لانه من يفعل المضموم العين وقياسه الفتح وهو بالكسر يقال ارض
مزلقة من الزلق والمظنة المعلم قال فان مظنة الجهل الشباب فاما ما جاء مضموم العين فهو
بمنزلة قارورة في كونه غير جار على الفعل والمسربة بالسين المهملة الشعر المستدق ياخذ من الصدر
الى السرة قوله فعلى لفظ اسم المفعول اي ما زاد على الثلاثي فاسماء الزمان والمكان والمصدر منه
على صيغة اسم الفاعل استعير صيغة المفعول لاجل المصدر من قبل ان المصدر مفعول فاذا قلت ضربت
ضربًا كان بمنزلة قولك احدثت ضربًا والزمان والمكان كلاهما يقع فيه الفعل فصار كل منهما محلًا
للفعل يحل هو فيه فاشبهها بين انك تقول ضربت زيدًا لانه محل لذلك الفعل الصادر منك فناسب
ان يختار لهما صيغة اسم المفعول قوله مغار ابن همام اوله وما هي الا في ازار وعلقة البشاهد
فيه انه نصب المغار على الظرف والعلقة الشوذر يريد انها كانت في وقت اغارة ابن همام على حي خثعم
كانت خثعم قتلت اباه فاغار على خثعم فاصاب بهم وادرك ثار ابيه وعلى حي خثعما متعلق بما دل عليه
مغار لا بمغار لان اسم الزمان والمكان لا يعمل كانه قال صغيرة على حي خثعما قوله المركب الاصل
والكريم صفة لكل ما يرضى ويحمد في بابه يقال وجه كريم اذا رضي في حسنه وجماله وكتاب كريم مرضي في معانيه
وفوايده قال حتى شق الصفوف من كرمه اي من كونه مرضيًا في شجاعته وكريم المركب كريم الاصل
اي كريم الطرفين قوله والمقاتل ليس بمعطوف على قوله المعطوف على المغار بل هو معطوف على
المركب على تقدير كريم المركب وكريم المقاتل اي مرضي الشجاعة في المعركة وعلى هذا النظاير الباقية المذكورة
عقيب المقاتل كريم المضطرب مرضي موضع الاضطراب في اسفاره والمتقلب التاء واللام المشددة
اي كريم الفراش وكريم المتحامل كريم موضع التحمل اي صبور وكريم المدحرج اي كريم موضع دحرجة القرن
اي هو مرضي في المعركة وكريم المحرنجم اي كريم في العسكر والمحرنجم المجتمع والنؤى بالتشديد جمع نؤي وهو
حفرة تحفر حول الخباء ليلا يدخله ماء المطر قوله مسبعة الى اخره المسبعة كثيرة السبع

والماسدة

والماسدة كثيرة الاسود والمذابة كثيرة الذباب والمحياة كثيرة الحيات والمفعاة كثيرة الافعى و
المقثاة بالهمزة كثيرة القثاء قوله ولا يعمل شي منها لانها اسماء الاجسام فلا تعمل بخلاف المصدر
فانه اسم للمعنى كالفعل وبخلاف اسمي الفاعل والمفعول فانهما صفتان والمعنى في الصفة هو المقصود فجرى مجرى
الفعل لذلك واسماء الزمان والمكان اسمان لذوات غير مذهوب بهما مذهب الصفات فمن اجل ذلك امتنعا من العمل
قوله كان ارسامات الرياح التي تغطي بالتراب المدثر والقضيم جلد ابيض يكتب فيه وقيل صحيفة بيضاء
يكتب فيها والتنميق التزيين والصوانع جمع صانعة والبيت في صفة رسوم الديار واطلالها انصب الابواع
البيت واسم المكان لا عمل له لا تقول جلست مجلس زيد ذيله وانت تريد المكان وانما تقول مجرّ ذيل زيد
كما تقول في مكان ذيله المجرور والمجر في البيت اسم مكان لانه شبه موضع الرياح بالورق المنمق بالكتابة واسم
المكان لا يعمل فهو بانتصاب الذيول في البيت ان المجر فيه مصدر بمعنى الجر لا اسم مكان اذ في جعله اسم مكان
ابطال ما استقر باستقراء الفهم وتاكد بالمعقول من عدم كون اسم المكان عاملًا فيلزم من هذا ان يكون
في البيت مضاف محذوف كانه قال كان اثر جر الرامسات قوله اسم الالة هو كل اسم
اشتق من فعل استعمل لما يستعان به في ذلك الفعل ثم ان الاصل في اسم الالة ان يكون على مفعال
فاما مفعل ومفعلة فكلاهما منقوص من ذلك لكن الاول بلا عوض والثاني بعوض والمكسحة هي
المكنسة والمقراض بالقاف والضاد المعجمة من القرض وهو القطع واحسن بقوله كيف ملح قوله ولا
تقرض احالك ولو بحته فان القرض مقراض المحبة قوله عشر ابنية للثلاثي المجرد في
الحقيقة اثنا عشر بناء لان للفاء ثلاث احوال وهي الحركات الثلاث وللعين اربع احوال وهي الحركات
والسكون فيحصل بضرب الثلاث في الاربع اثنا عشر بناء على سكون العين فتحة الفاء وكسرها
وضمها كصقر وعلم وبرد وعلى فتحة العين فتحة الفاء وكسرها وضمها فتحتها كجمل وابل وطنب
وعلى كسرة العين وضمها فتحة الفاء ككتف ورجل وعلى فتحة العين كسرة الفاء وضمها كضلع وصرد
هذه عشرة ابنية والباقيان فعل وفعل بضم الفاء وكسر العين وبكسر الفاء وضم العين وانما اهملوهما
استثقالهم الخروج من الضم والكسر ومن الكسر والضم الا نادرًا قوله ولعل الامثلة هي جمع المثال
وهي الاداة التي يقدر عليها الاشياء قبل ان تصنع كقالب الاسكاف للذي يقدر عليه الخف
ونحوه وانما المثل فهو النظير من كل شي فالنعل يشبهها مثلان لا مثالان لان النعل ليست
بمثال لما قدرت هي عليه فافهم قوله في قعدد القعدد القليل الاباء الى الجد الاكبر
والقعدد ايضا الضعيف القاعد عن المكارم وهو من القعود لانه على المعنى الاول اقعد في

في النسب وعلى المعنى الثاني ظاهر ومهدد اسم امراة وذكره في المشترك والافكل الرعدة وهو فوعل
وذكره في المشترك والواو في جوهر وجدول زيادة لان الواو غير اول لا يكون الا زيادة وسيذكر
في المشترك وان الجوهر من جهر اذا ظهر لظهوره وشانه للجوهر بين الناس وان الجدول لا يكاد يرى فكانه
يجادل والواو فيهما للالحاق بجعفر والالحاق على وجهين احدهما ان يكون بحرف ليس من الكلمة
كالواو في جوهر والثاني ان يكون بتكرير حرف منها كالباء في جلبب فقد الحق هو بزيادة الباء فيه
بدحرج وقيل جلبب جلبب جلببة كما قيل دحرج يدحرج دحرجة حذو القذة بالقذة
والشاهد لعدم كون الهمزة في كاهل وغلام للالحاق انه ليس في هذا الرباعي فعلل بعين ساكنة
بين فاء مفتوحة ولام مكسورة ولا فعلل بلام مضمومة وعين مفتوحة ولا بين اوانهما
ساكنة والخفيدد الخفيف من الظلمان واحدى الفائين فيه زيادة لقولهم في التحقير خفيد ولقولهم
في معناه خفيد واحدى الدالين في خفيدد زائدة لقولهم في معناه خفيف ووزنها فعيعل و
فعيلل والعنسل ابن والخزنبل العظيم سمي بذلك لزيادته في البدن من قولهم في اسنانه حرب اي طول
لان الطول زيادة والمرمريس من قولهم داهية اي شديدة وقيل هو من المراسة وهي الشدة فيكون
على فعفعيل ونظيره في الوزن مرمريت يجي مرمريت بعناء وهي المفازة التي لا نبت فيها والقصيح الشديد
قال الجوهري الغليظ القصير وهو فعلعل بتكرير العين واللام بدليل قولهم القصاء بزنة الحجارة
للارض الصلبة ومثله في تكرير العين واللام البرهرهة للمراة البيضاء لقولهم البرهة البرهان لان الحجة
توصف بالانارة ودليل فرعلى كون احد المكررين زائدًا ان من حق المكرر ان يكون زائدًا الا اذا
ظهر مانع من الحكم بكونه زائدًا كما في محبب لان الحكم بزيادة بابه مستلزم لوجود م ح ب
في كلامهم ولا وجود له وهذا الدليل شاهد لزيادة احدى النونين في فنب قوله في نحو
اسجل الماجل الصغر من جبل خلقه اي احكم واصله من جدل الحبل فتله والاسجرين يحل بدوا بلم
حوص المقل وفيه ثلاث لغات ابلم وابلم وابلم والواحدة بالهاء والاكلب جمع كلب والدليل لزيادة
همزته اذ الهمز اسرقة همزة اقطاو نتصب شجر يتخذ منه السهام وتاوه زايدة لعدم فعلل بعين ساكنة
بين فاء مفتوحة ولام مضمومة في كلامهم ورجل دو تدرا بضم التاء اي ذو مدافعة وتتفل
ولد الثعلب ودليل زيادة تايه ما مر في نتصب وتحلئ بالكسر ما افسده السكين من الجلد اذ القشر
والدليل على زيادة تايه قولهم حلئ الاديم حلاء بالتحريك اذا صار فيه التحلئ ويرمع
حجارة بيض رقاق تلمع وذكر زيادة تايه في المشترك ومنبر من نبره رفعه لانه يرفع الخطيب ومنخل

بالضم

بالضم من نخل الدقيق ومصحف من الصحفة ومنخر بكسر الميم بمعنى منخر بفتحهما من نخر الحمار نخيرًا
وهبلع بزنة درهم الاكول قال جرير وضع الخزير فقيل ابن مجاشع فشحا جحافله جراف هبلع
والخزير والخزيرة ان ينصب لقد ربلحم يقطع صغارًا على ما كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق وان
لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وسيل جراف الذي يذهب بكل شي وهو عند الاخفش هفعل من بلعت
الشي وابتلعته قوله في نحو كاهل كاهل بكسر الهاء ما بين الكتفين ومنه الكهل وهو
الذي جاوز الثلثين ووخطه القتير وكانه علاه على كاهل عمره وخاتم من الختم وشامل ريح تهب من
ناحية القطب وشمال التحريك شاهد لزيادة ميم ترتم وشمال بالالف وشامل لا يهزم لغات الصبا وصبغ
من نعوت الاسد فيعل بمعنى فاعل من ضغمه اذا عضه ثم غلب على الاسد وهو عام حتى كالدابة وقنبير
بنون ساكنة بين مضموم ضرب من الطاير قال جاء الشتاء واجثال القنبر وجعلت عين الحرور تسكن
اي تسكن حرها ونحو وجندب الرواية هنا بكسر الجيم وفتح الدال كذا ذكره بعض شارحي هذا الكتاب وهو ضرب
من الجراد من الجدب القحط لان الجراد يلزمه القحط الا نراهم سموه جرادًا لانه يجرد الارض عن
النبات وعنسل ناقة سريعة وذكره في المشترك وكذا ذكر عوسج وهو ضرب من الشوك قوله في نحو
شمال لما مر وقد سبق ذكره والقفزال زيادة لقولهم غزلان وكذا الف حمار وغلام لقولهم حمر وغلمة
وكذا ياء بعير لقولهم بعران وعثير غبار وهو في المشترك وعليب اسم واد وهو فعيل بضم الفاء وتسكين
العين وفتح الميم من العلب وهو الاثر لم يجى على هذا الوزن في كلامهم غيره وورتر عذبزنة تزبج اي
غلط وهو في المشترك وقعود ناقة يقعدها الراعي في حاجاته اوحد وان قد ذكر وخروع من الخرع
التخنث وهو الرخاوة يقال خرع الرجل خرعًا اذا انكسر ولانت في الحرب ونحوهما لان هذا الشجر ضعيف منثني
الا ترى الى قول ابي الطيب مخاطبًا لسيف الدولة وانت نبع والملوك خروع فانه جعله في القوة كالنبع
وهو اصلب العود وساير الملوك في الضعف كالخروع وسدوس بالضم طيلسان اخضر وبالفتح القبيلة
وكان الاصمعي يقول السدوس بالفتح الطيلسان وبالضم اسم رجل وسلم واحد السلاليم التي يرتقى
عليها وكانه من السلامة قوله في نحو علقى هو شوك لانه يتعلق بالانسان او غيره وهو
في المشترك وسلمى فرمصا واشتقاق هذا من السلامة ودقرى بالفتحات روضة منقولة من قولهم
روضة دقرى خضرة كثيرة الماء وشعبى موضع ورجل دعشل اي مرتعش وفرسن بالكسر للبعير
كالحافر للدابة من الفرس وهو الدق وبلغن بكسر الباء وفتح اللام وسكون الغين المعجمة بمعنى البلاغة
وقردد نحو من القف من قرددت الشمس في السقاء اي جمعته من باب ضرب لان القرد دتاب
مجتمع وشربب اسم موضع ومالي عندد بنون ساكنة بين مضموم ومفتوح اي بد ورماد رمدد بميم

رمرد

ساكنة بين كسرتين اي هلاك جعلوه صفة على طريقة قولهم ليل اليل قال الكميت ومادا اطلاقه الشوكل
فقال سمكت الريح اذا مرت مراً شديداً ومعده في المشترك وخدف قد مضى وحبيّن بالضم
والتشديد الذي يوكل وطيل زيادة احدى نونيه التكرير وتاز بكسر تين وتكرير الراء هو ما ينفيه الكير
ماذاب من جوهر الارض **قوله** في نحو ادابر بضم الهمزة وكسر الباء الموحدة الذي يقطع رحمه
ويدبر عنه والبخ عود بحري وكذا البلنج سمي بها لان رائحته لاتزال تقرب وكانه يلج والتدد وبلندد
وهما بمعنى الالد من لده اذا غلبه في الخصومة ومقاتل بكسر التاء اسم فاعل من قاتل وبفتحها اسم مفعول
منه ومساجد جمع مسجد وتناضب وترامع جمعا تنضب ويرمع **قوله** في نحو عاقول
هو دواء يعقل البطن وساباط سقيفة بين حائطين تحتها طريق وطومار زيادة واوه لوقوعها
غير اول وزيادة الفه لوقوعه بلاثة اصول معها وحيتام مبالغة في خاتم وهو من الختم فكذا اهلا ودياس
سجن كان للحجاج بن يوسف ان كسرت الدال جمعه دماميس كدينار ودنانير وان فتحتها فالجمع دياميس
كشيطان وشياطين سمي بذلك لظلمته يقال دمس الظلام اشتد وليل دامس وادموس اي مظلم
وتوراب تراب وزيادة واوه والفه لقولهم في معناه ترب وفي لهم اترب الكتاب من التراب بزنة اضرب
وقيصوم نبت قال بلاد بها القيصوم والشيح والغضا ياوه زيادة لوقوع ثلاثة اصول معها
وكذا واوه لانها وقعت غير اول **قوله** في نحو قصيرى هي الضلع الواهية في اسفل الاضلاع
سميت بالقصيرى لقصرها عن قوى الاضلاع الاخر وقرنبي مقصور دويبة طويلة الرجلين مثل الخنفساء
اعظم منه شيئاً وفي المثل القرنبى في عين امها حسنة وقد اطردت زيادة النون ثالثة في هذا البناء
كالعلندى بالفتح وهو الغليظ من كل شيء من الحلق وهو الشيء الصلب وربما قالوا جمل علندي بالضم والالف
في كل منهما للالحاق لقولهم علنداة والجلندى بضم الجيم وفتح اللام اسم ملك عمان قال اظلم من الجلندى
قال وجلندى في عمان مقيم وزيادة نونه والفه لانه على زنة علندى بالضم وهما فيه زائدتان
لانه في معنى علندى بالفتح وبلنصى بكسر الباء وفتح اللام وسكون النون جمع بلصوص وهو طائر وهذا
جمع على غير قياس قال سيبويه والنون زائدة لانك تقول للواحد البلصوص وجمادى
طائر يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع فيه سواء والفاه زائدتان لوقوع ثلاثة اصول معهما خبنداة
في معنى وحربئة اي كثيرة وجمل عفنقل على فلان عيال حربئة اي كثير وكانها من الحرب **قوله**
في نحو اعصار هو من العصر لانه ريح تثير الغبار والعصرة الغبار ومنه ان امراة مرت
بابي هريرة فتبعته بانتشار الريح من الاعاصير واخريط بكسر الهمزة ضرب من الحمض كانه يخرط الاحشاء

واسلوب

واسلوب هو الطريق واخذ في اساليب من القول اي في طريق منه كانه من التسلب بكسر اللام وهو الطويل
لان في كليهما امتداداً واردون بدال ساكنة بين مكسورتين ومفتوح من قولهم فلان يرجع الى اردونه
اي الى اصله الردي من الدرن ومعنى الدرن فيه واضح ومفتاح ومضروب من الفتح والضرب ومنديل
زيادة ميمه ويائه بقولهم تمندل على تفعل ومرودح ضرب من الكماة وزيادة ميمه وواوه لقولهم في
معناه عرد بنه وعرد على قول الكسائي وعرد بالفتح على قول الفراء وترداد مصدر ردد ويربوع واحد
اليرابيع وزيادة يائه وواوه لقولهم ارض مربعة ذات يرابيع وهو مفعلة كمحياة ومفعاة والعضيد
نبت كانه يعضد اي يقطع ولذا قالوا هو يفعيل وتنبيت هو النبت قال صحرا لم ينبت بها تنبيت
ويروى بكسر التاء وهذا على الاتباع وتذنوب هو البسر الذي قد بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه
وقد ذنبت البسرة فهي مذنبة وتنوط قال سيبويه هو طائر يعلق بيضه في اغصان
الشجر وقال الاصمعي انما سمي تنوطا لانه يدلي خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها الواحد تنوطة
وتبشر بضم التاء والباء وتشديد الشين طائر يقال هو الصفارية وتالتطت بكسرات ثلاث
اسم لارض وهو من الهبوط **قوله** في نحو خيزلى هي مشية فيها تفكك من الانخزال الانقطاع
لان الانخزال والتفكك من واد واحد وبمعناه الخيزرى والخوزرى ايضا **قوله** في اجفلى
هو الجماعة من الناس يقال ادعوا اجفلى وهو ان تدعو الى طعامك الناس عامة وبمعناه جفلى
والترنج هي الاترجة والاترج قال علقمة بن عبدة يحمل اترجة نضح العبير بها
كان تطيابها في الانف مشموم وحكى ابو زيد ترنجة وترنج وهذا دليل لزيادة همزته واحدى جيميه
وارزب هو القصير **قوله** في نحو منطلق استطاع بمعنى اطاع ونظيره اهراق بمعنى اراق
ومهراق بسكون الهاء وفتحها في المشترك والنخل هو الم وكذا الفخر والزائد فيهما الميم والنون
لقولهم شيخ نخل بالتسكين للذي ترى جلدته على عظمه وقولهم الفخر بالتسكين الشيخ الكبير الهرم
قوله في نحو حواجى هي جمع حاجر وهو ما يمسك الماء من الارض شفة الوادي اي سيلانه من
التسيلان وعيالم جمع عيلم وهي المراة الحسناء لانها تشبه العيلمة كانها من العلامة وجادب جمع
جندب وقد ذكر قبل وجمل دواسر بضم الدال وكسر السين المهملة اي قوي من الدسر وهو الدفع
وصتيم بكسر الصاد المهملة وفتح التاء المشددة وسكون الهاء الراقع رأسه يقال فرس صتيم
قوله في نحو كلا هو بفتح الكاف محبس السفن وهو العرصة واختار المصنف انه فعال
لانه لسعته لا يوثر في السفن الريح تاثيرها في الموضع الضيق فكانه يكلا السفن عن الريح والكالي
للشيء هو الرافع عنه ووزنه فعال والوجه الثاني انه من كل لان الريح تفتر فيه لسعته

ابيه شيء

ونه فعلاء فلا ينصرف على هذا الوجه وخطاف بضم الخاء وتشديد الطاء طائر من الخطف
وحنا هو المعروف وزيادة نونه والفه لقولهم حنأت لحيته تحنية اذا خضبت وجواح وا د
واسع ممتلئ **قوله** وجرايل لون الحمرة وقيل هي الحمرة وعصواد بضم العين موضع الحرب
وقيل هو الشر الشديد وروي في عينه الكسر ايضا وفي صحاح اللغة وقعوا في عصواد اي في امر عظيم
وقيل هو من العصد اللي ومنه العصيدة سمي المعركة والشر الشديد بذلك لما فيهما من معنى الالتواء
قوله وهبيخ بفتح الهاء والباء والياء المشددة غلام تار ممتلئ والجارية هبيخة وهو
فعيل بتشديد الياء وكوديون بكاف مكسورة وياء مفتوحة بين ساكنين دقاق التراب عليه دردي
الزيت يحلى به الدروع من الكدن وبطيخ هو المعروف وقيام عن ابن جني انه فعال بمنزلة م
مثله ديار وهو على هذا من هذا الفصل ولو قدر انه فيعال على نحو قيوام ثم قيام بالقلب والادغام
لم يكن من هذا الفصل وصوام بالضم جمع صائم من صام وعقنقل رمل متعقد متلبد وهو من العقل
وهو الشد وعثول مثل عثول يقال رجل عثول اي فدم مسترخ وكذا القتول بالقاف
قال لا تجعلني كفتى قتول وعجول ولد البقرة ومعناه عجل وسبوح من صفات الله تعالى
قال ثعلب كل اسم على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس فان الضم فيهما اكثر
وكذلك الذروح قال سيبويه ليس في الكلام فعول بواحدة ومرتق بضم الميم وتشديد
الراء هو العصفر وزيادة احدى رائيه وبائه لقولهم ثوب متمرق اي متصبغ بالمرتق ورجل
حطائط بالضم هو الصغير الالف والهمزة زائدتان بالنظر الى الاشتقاق وقد مضى في المشترك
قوله في نحو ضهياة هي المراة التي لا تحيض وذكرها في المشترك دطرفا وقوباء ذكر اقبل
وعلباء عصب العنق وجمعه علابي ودحضنا وسيراء مضيا وحبنا اسم موضع كانه من الحبنف
وسعدان من اسماء الرجال منقول من السعدان للنبت وهو افضل مراعي الابل وفي المثل
مرعى ولا كالسعدان فلو رمت الشاهد لزيادة العين ونونه فاذكر امتناع فعلال بالفتح
في غير المضعف وكروان قد مضى وعثمان اسم رجل ووزنه فعلان لان الالف والنون اطردت
زيادتهما في الاخر حتى وقعت بعد ثلاثة اصول وسرحان وظربان قد مضيا و
الشبعان موضع والوزن فعلان لاطراد زيادة الالف والنون اخرا فكانه منقول من شبع
شبع والسلطان الوالي وهو من التسلط والحجة ايضا وهو من السليط الزيت وعرضنى
بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام الاعتراض في السير وهو ما تراه فيه كما يفعله الثعلب
ومشي الدفقى على صورة عرضنى اي اسرع كانه يدفق في المشي وسير دافق اي سريع

وهبرية

وهبرية بكسر الهاء وسكون الباء الموحدة وكسر الراء وهي ما تعلق باسفل الشعر مثل النخالة وهبنتة طائفة من
الدهر وهي في المشترك وفرنوة نبت يدبغ به والوزن فعلوة لانه ليس في الامثلة فعللة بضم اللام ولكن فيها
فعلوة كعرقوة لواحدة العراقي وعنصوة هي الشعر المتفرق في الراس وجمعها العناصي قال
ابو النجم ان يمس راسي اشمط العناصي كانما فرقه مناصي وهي فعلوة بالضم وبعضهم يقول عنصوة بالفتح
وجبروت هو الكبر ونظيره رغبوت للرغبة وهما في المشترك وفسطاط بيت من شعر وفستاط
وفساط لغات فيه وكسر الفاء فيهن لغة وقولهم فساطيط شاهد لزيادة احدى طائيه وجلباب ثوب اوسع
من الخمار دون الرداء تلويه المراة على راسها وتبقي منه ما ترسله على صدرها وحلبيت من الادوية
وهو طاهر وجمجح قد مضى وذحرح دويبة حمراء منقطة بسواد وهي من السموم قال سيبويه واحد
الذراريح ذرحرح وليس عنده في الكلام فعول بواحدة وكان يقول سبوح وقدوس بفتح الاول **قوله**
في نحو اهجيرى بكسر الهمزة العادة سميت بذلك لانه اليها يهجر في كل شيء ومخاريق جمع مخراق وهو السيف
مفعال لانه آلة الخرق وهو ايضا المنديل تلف ليضرب به قال كان سيوفنا منا ومنهم مخاريق
بايدي لاعبينا وهو على هذا من الخرقة لانه قطعة كرباس وتماثيل ويرابيع جمعا تمثال ويربوع
وقد مضيا **قوله** في نحو مستفعل الميم والسين والتاء فيه زوائد **قوله** في نحو
سلاليم هي جمع سلم وقد مضى وقراويح جمع قرواح بمعنى القراح وقد سبق **قوله** في نحو صليان
هو بتشديد اللام وتخفيف الياء نبت والواحدة صليانة وهما فعليان وفعليانة لاطراد زيادة
الالف والنون اخرا وعنفوان الشباب اوله وهو فعلوان لانه من اعتنفته اي استانفته واصله
من العنف وعرفان بكسر الفاء والعين من اعلام الرجال وهو غير مصروف منقول من عرفان
للعرفة وهو مصروف وتيقان وقت وهو تفعلان لقولهم كان ذلك على افان بالكسر اي حينه واوانه
سيبويه وكذا السيرافي على انه فعلان والاشتقاق يدفعها كلاً اصله افان فادعيا الفاء
الاولى في الثانية هو التواحلة الفاء الملحقة على الهمزة وكبرياء بمعنى الكبر وسيمياء هي التسمية
من السومة والعلامة وهرحيا بياء مشددة في حاء قبلها لغات زجر عند الرمي **قوله**
في افعوان هو ذكر الافاعي افعلان لانه من الرفع وهو افعل لقولهم ارض مفعاة ذات افاعي
ويوم اضحيان الكثرة وليلة ضحيانة اي ضاحية لاغيم فيها ويوم اروناني اي شديد واربعاء
بفتح الهمزة واربعا بفتحتين هما من الاربعة وقاصعاء قد سبق وفساطيط وسراحين جمعا فساط
وسرحان وثلاثاء زيادة ظاهرة وقراسية بضم القاف وكسر السين المهملة الضخم الشديد

من الجبل وهي فعالية لا التباس فيه لم اصبح المارق يبأ وفارسا اي جاملا او قلنسوة واحدة القلانس نونه
وواوه وتاؤه زوايد لقولهم تقلسي لبس القلنسوة وخنفسا بنون ساكنة بين مفتوحتين وزواوه النون دالة الف والميم
لقولهم خفس وخنفسه في الاسم كلاهم فعلال وافعالة ورجل تيحان الذي يتعرض لا يعنيه كانه يتيح له
اي يقدر معهم ان العين المهملة من العماد وبالعين المعجمة من الجد والميم منهما مشددة والساكنة بين
المفتوحتين وكلاهما بمعنى الطويل وملكعان من قولهم رجل لكع اي لئيم **قوله** جعفر هو النهر
اما جعفر في الاعلام فمنقول من ذلك وبرثن هو واحد براثن وهي منه بمنزلة الاصابع من الانسان وزبرج
قطعة من السحاب فيها حمرة وقيل هو الذهب وقيل هو اسم للزينة من وشي او جوهر او نحوهما فسميت الذهب
بذلك لمشابهته الذهب السحاب الاحمر وفطحل بكسر الفا وفتح الطا قيل زمن كانت الصخرة فيه رطبة
وهو من اكاذيبهم قال وقد اتاه زمن الفطحل والصخر مبتل كطين الوحل وقيل زمن لم يخلق بعد
قوله في نحو تنفخ بزنة جردحل هي الشي الرابع الفائق في نوعه وزيادة نونه لقولهم في
معناه القفاخري ولانه يقال قنفخ فلو كانت النون اصلية لادى الى مثال ليس في الاسماء وهو فعلل
وكذا قال نصير وهو فنعل لوقوع النون فيه موقع النون في قنفخ بضم القاف وقد وضح ثم زاد بها
وكنهبل بضم الباء ضرب من الشجر وزيادة نونه لعدم سفرجل بضم الجيم في الابنية **قوله** في نحو عزاز
جمل عزاز اي عظيم شديد ووزنه فعالل وسميدع هو السيد وياوه زايدة لقولهم في الجمع سماودح
وفدوكنول سدر وقيل الشديد وجارح نتح الحائج حبرج وهو طائر طويل العنق اعظم من الحبارى
وحزنبل قصير زيادة النون ساكنة في هذا المثال كنون شرنبث وذكره في المشترك وقد يقال عنت ومنق
على زنة كنهبل والكلام فيه كالكلام فيه وعلكد بكسر العين وتشديد اللام وسكون الكاف هو الغليظ
والبجل المسنة وعشنع عمم مفتوحة مشددة بين مضموم ومكسور الشنضب وشحر بميم مشددة
مفتوحة بين مضموم وساكن هو النقظ قال في فلان شحر اي كبر وشاهد الزيادة في هذه الثلاثة
تكرار احدى العينين فيها **قوله** في نحو قنديل وزنبور بالضم واوه زايدة لانه نظير العصفور
العسلوج وهو ما لان واخضر من قضبان الشجر والكرم اول ما تنبت لقولهم في معناه العسلج
بالضم وقد عسلجت الشجرة اخرجت عساليجها وغرنيق بضم الغين وفتح النون من طير الماء طويل
وزيادة يائه لقولهم غرنوق وقولهم غرانق ايضا دليل عليها وفردوس هو الجنة والشاهد لزيادة
واوه قولهم كرم مفردس اي معرش وقربوس ظاهر قال ابن الحاجب ووقع في موضعه في امثلة
سيبويه فرقوس وهو القاع الاملس فيجوز ان يكون غير قربوس ويجوز ان يكون تصحيفا من الناقلين

وكنهور هو السحاب العظام واحدته كنهورة زيادة واوه ظاهرة اما اصالة نونه فلانه لو وقع مكانها
الفا او اللام او نحوهما لحكم لها باصالة فكذا لحكم لهذه النون باصالتها الا انهم حكموا باصالة التاء وذلك
جملا له على جنجل وصلصال هو الطين الحر خلط بالرمل فصار يتصلصل اذا جف واذا طبخ بالنار
فهو الفخار وسرداح مكان لين وشفلح بالحاء المهملة الرجل الغليظ الشفتين الواسع المنخرين ومن
النساء الفخمة الاسكتين الواسعة الفرج وصفرق بالصاد وتشديد الراء هو الشلباج **قوله**
في نحو حبركى هو القراد وجحجبى بجيم وحاء مهملة ساكنة بين جيمين مفتوحتين وبا موحدة بطن من الانصار وعلى
الجمال الهربذي بالكسر وهو ضرب من السير وهيدى ضرب من مشي الخيل وسهملل على صيغة سفرجل هو الفارغ
وهو بسين مهملة وبا موحدة وقرشب بكسر القاف المسن قال الراجز
كيف قريت شيخك الازبا لما اتاك يابسا قرشبا وطرطب بالضم وتشديد الباء هو الثدي الطويل
وتكرر لامات هذه الامثلة شاهد لزيادة اللام الثانية في كل منها **قوله** في نحو حبوكرى دام
حبوكرى هي الداهية لان ام الداهية داهية كان ام الذئب ذئب وخيتعور بياء ساكنة بين
مفتوحتين وبعين مهملة مضمومة هو الضحل ومنجنون في المشترك وكنابيل بكاف مضمومة والف بين
نون وباء موحدة مكسورة هو الفخ وحنبار بحاء مكسورة ثم حاء مهملة مكسورة ونون ساكنة قبل
باء موحدة وراء مهملة هو القصير الضخم وكذا احبنار بالعين مكان الحاء **قوله** في نحو قندويل
وهو بنون ساكنة بين مفتوحتين القاف والدال المهملة وبواو مكسورة العظيم الرأس وزيادة واوه قولهم
في معناه قندل وقمحدوة بحاء مهملة ساكنة قبلها قاف وميم مفتوحتان وبعدها دال مهملة مضمومة
هي ما خلف الرأس ودل على زيادة واوها قولهم في جمعها قماحد وميمها اصلية لتزلزلة زيادتها غير اول
وسلحفية ذكرها في المشترك وعرطليل بعين وراء وطاء مهملات على صيغة قندويل هو الضخم وطرماح
بطاء وراء مهملتين مكسورتين وميم مشددة هو الطويل وقيل هو المتكبر من طرمح بناءه اذا طوله جدا
وعقربان بقاف ساكنة بين عين وراء مهملتين مفتوحتين وبباء موحدة الانثى من العقارب وهي ممدودة
غير مصروفة وشعشعان بعينين اولاهما بين شينين مفتوحتين هو الطويل وعقربان بالضم ذكر العقارب
وخندمان بنون ساكنة بين خاء ودال مهملتين مكسورتين اسم قبيلة وذكر ابن الحاجب في شرح هذا
الكتاب انه بالدال والذال **قوله** في نحو عبوثران هو نبت طيب الريح وواوه ساكنة بين مفتوحتين
قبلها ومفتوحتين بعدها وعرنقصان بنون ساكنة قبلها عين وراء مهملتان مفتوحتان وبعدها
قاف مضمومة وصاد غير معجمة هو الدويبة وزيادة النون الاولى لقولهم في معناه عرقصان وزيادة الف

وبونه الثانية ظاهرة وتجاذب بجيم مضمومة وخاء معجمة ودال مهملة مكسورة وباء موحدة ضرب من الجنادب
وهو الاخضر الطويل الرجلين ومثله الجخادب وبرناسا هو الناس وكذا برنساء مثل عقرباء ممدود غير
مصروف وكذا برنساء ايضا فهذه لغات وعقربان بقاف ساكنة بين عين وراء مهملتين مضمومتين وباء موحدة
مشددة ضرب من الشبثان **قوله** سفرجل الى آخره جحمرش عجوز ضخمة كبيرة وهو لعنت وقد يعمل
وقذعملة اي شيء ولا يستعملان في هذا المعنى الا بالنفي والقاف فيهما مضمومة والذال معجمة مفتوحة
والعين ساكنة مهملة والميم مكسورة وجردحل هو الضخم من الابل وخندريس هي الخمر القديمة سميت به
لقدمها ومنه حنطة خندريس اي قديمة وخزعبل هو الاباطيل والخزعبيلة ما اضحكت به يقال
هات بعض خزعبلاتك وعضرفوط هو ذكر العظاء وسبنتور يجي في المشترك وقرطبوس هي الداهية وقيل
الناقة العظيمة وقبعثرى اسم رجل وقيل الفصيل المهزول وقيل في الخندريس كانها من درس معربا
الا الخاء والنون وقال ابن الحاجب في شرحه خندريس عنده فعلليل وهو وزن لم يثبت
والاولى ان يكون فنعليلا ثم قال وقال بعضهم النون اصلية نظرا الى انه لم يثبت عنده زيادة النون
في الرباعي بانية فحكم على نونه بالاصل لذلك وهو الذي اختاره بانه خماسي ولئن زيادته واحدة هنا
اخر القسم الاول قد اودعت فيها لابناء الادب من غرر الاسرار التي هي محاسن كلام العرب
وما محاسن شيء كله حسن اسرار اليس لا حد من قبلي تدنسها ولا محالة فانهم اليها على كره ابيهم
فعز اعاله فمن استوضح هلا نيل المرار الابتية ومافيها من اللطائف الادبية بحسن التفهم
وعين التأمل عسى ان يدعو لي بدعوة تسمع لا افتض في الحمد المنهج واذ قد وفينا الكلام في هذا
القسم حقه واتممنا ما اردنا الشروع في القسم الثاني رافعين الحجاب وكاشفين النقاب لنفي
بما كنا وعدنا والله المستعان وعليه التكلان والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
وسندنا محمد واله اجمعين الطيبين الطاهرين
بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير
قوله قال الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان قدوقع هنا فيما هرب
عنه في حد الكلمة باللفظة من الاشياء الاربعة الدالة على المعنى فان الكلمة مبهمة تحتوي على
الدوال الخمس قلت ما اسم موصول فلا بد من ان يرجع الى مذكور له سابق في الذكر او بمنزلة
السابق لشهرته بوقوع الاشارة اليه وقد وقعت الاشارة هنا الى ما سبق في حد الكلمة
فكانه قال الفعل هو اللفظة الدالة على اقتران حدث بزمان بيد انه اقتصر على لفظة ما ثقة

تعة بفهم السامع وتعويلا على ابتدار خاطره الى ان التقدير على ما ذكرنا كما هو دابهم واستغنى ما ذكره من
الحق بالمصدر فهو ان دل على الحدث فانه لا يدل على اقترانه بالزمان وفرق بين بين نفس الحدث
وبين وقوع الحدث في زمان معين الا ترى ان الضرب يدل على نفس ذلك الفعل من غير ان يتعرض لوجوده
او عدمه بخلاف ضرب فانه يدل على وجود ذلك الفعل فيما مضى من الزمان فان قلت فانك
في كان فانه دال على الزمان المجرد دون الحدث وقد شرط في التحديد دلالته على الحدث قلت
ما ذكرت غير وارد فانه قال ما دل على اقتران حدث بزمان فكان هذه المثابة فكان في قولك زيد
منطلقا دال على اقتران حدث بزمان ايضا وذلك الحدث هو الانطلاق كما ان ضرب دال على اقتران حدث
بزمان وذلك الحدث هو الضرب وانما لكن كان في كان زيد منطلقا مثل ضرب في ضرب زيد في
الدلالة من حيث تعدد اللفظ وعدم تعدده فالاقتران في الاول بتعدد اللفظ وفي الثاني بدونه
قوله صحة دخول قد وحرفي الاستقبال فقد لتقريب الماضي من الحال ولتقليل
الفعل فيما وراء الماضي من الزمان فلا يدخل الا على الماضي او المضارع وحرفا الاستقبال وهما
سوف والسين للاستقبال فيمتنعان الا على المضارع فان قلت للاستقبال حروف اخر
مثل سوكا وسف كخفف مما باله قال وحرفي الاستقبال قلت سو وسف لزارتهما وقوعهما
في الكلام وندرة استعمالهم اياهما انخرطا في سلك المعدوم حتى كان ليس للاستقبال الا سوف و
السين فلذا قال وحرفي الاستقبال **قوله** والجوازم الجوازم بعضها للاعلام كلم ولما و
بعضها للايجاد كلام الامر والاعلام والايجاد يجريان في الاحداث لا في الذوات **قوله** و
لحوق المتصل البارز قيد بالبارز لان المستكن غير مختص بالفعل فهو مشترك بين الفعل والصفات
تقول زيد ضرب فتنوي في ضرب ضمير الزيد كما تنويه في ضارب في قولك زيد ضارب واراد الضمير المرفوع
والمورد عليه غلامي وغلامك وشبههما فالكلام في ذلك ضمير بارز وقد اتصل بالاسم لا بالفعل فلا بد
من التقييد بالمرفوع ولذا مثل بالمرفوع دون غيره تنبيها على المقصود وقوله فعلت من امثلة الماضي
ويفعل من امثلة المضارع وافعلي من امثلة الامر والضمائر فيهن التاء والنون والياء
قوله وتاء التانيث ساكنة قيدها بالسكون لان تاء التانيث مشترك فيها الاسم والفعل
غير انها ساكنة في الفعل متحركة في الاسم كضربت وضاربة فان قلت فلم تخد التاء ان في
الحركة او السكون واذا لم تتحد فلم اختصت المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل قلت ان كل كلمة وضعت

على حرف فالاصل فيهما ان يبنى على السكون لضعفهما وخفته اللهم الا اذا اعرض ما اصدهما عن البناء عليه والتاء
كلمة على حرف واحد وقد جاءت في الفعل على الاصل فانزالت عنا كلفة التعليل وانزاحت مؤنة اقامة
الدليل اما التاء في الاسم فقد ظهر فيها مانع عن بقائها على السكون اذ لحوقها بالاسم يزاح آخره
عن قبول الحركات الاعرابية لانه يبنى اذ ذاك على الفتحة لكونها بمنزلة الحرف الاخير للكلمة لدلالتها
على معنى ممتزج بمعنى الاسم فالتاء في ضاربة دالة على تانيث شخص قام به الضرب ولا شبهة
في ان التانيث ممتزج بذلك المسمى امتزاج الماء باللبن فلما نزلت لما بينهما من فرط الاتحاد وشدة
الامتزاج منزلة الآخر من الكلمة لم يبق ما قبلها محلا للاعراب والاسم لدخولها عليه لم يخرج
عن كونه معربا وللفرق وجه آخر سنذكره في قسم الحروف ان شاء الله تع قوله بزمان قبل
زمانك هذا فصل للماضي عن مميزه عن امثلة الفعل ولم يقل بزمان ماض لما فيه من تعريف
الشيء بنفسه وهو ممتنع قوله وهو مبني على الفتح نفس البناء لفوات موجب الاعراب وهو
الفاعلية والمفعولية والاضافة والبناء على الحركة لانه شابه المضارع في انهما يرجعان الى
اصل واحد وهو المصدر وان كلا منهما يقع صفة النكرة ويقع شرطا وجزاء نحو رجل ضرب ورجل
يضرب في موضع برجل ضارب ونحو ان ضربت ضربت وان تضرب اضرب والمضارع معرب والحركات
من خواص المعرب لما ذكرنا في صدر الكتاب فهذا اقتضى ان يكون الماضي معربا وتتعاقب على آخره
الحركات الاعرابية وما ذكرنا من فوات موجب الاعراب يستدعي البناء على السكون لانه الاصل
في باب البناء فعملنا بالوجهين وقلنا بالبناء على الحركة فان قلت لم لا يعرف بالسكون
مع ما فيه من العمل بالوجهين قلت الاعراب لاختلاف والسكون بناء وفيه طريقة اخرى
ان الافعال حقها السكون اواخرها والاسماء حقها الاعراب غير ان المضارع شابه الاسم شبها
كاملا والامر لم يشابه بوجه والماضي شابهه مشابهة ضعيفة ناقصة فاذن للافعال ثلاث
مراتب اولها للمضارع والثالثة للامر والوسطى للماضي فخص المضارع بالاعراب والامر
بالبناء على السكون والماضي بالبناء على الحركة لينحط عن المضارع بدرجة لنقصان مضارعته الاسم
ويزيد على الامر بدرجة لما فيه من المضارعة فلم يسكن كالامر لفضله عليه ولم يعرب كالمضارع
لقصوره عنه اما البناء على الفتحة فلخفته قوله فالسكون عند الاعلال كدعى ورمى
والاصل دعو ورمي بالواو والياء المفتوحتين اعلتا لاستجماع شرائط الاعلال فصارتا الفا

وشرائط الاعلال يذكر في المشترك قوله ولحوق بعض الضماير المراد بتلك الضماير الضماير المتحركة
وهي تسعة ضمير النساء الغايبات وضمير المواجهة وضمير الحكاية نحو فعلن فعلت فعلتما فعلتم فعلت
فعلتما فعلتن فعلت فعلنا انما لزم السكون بهذه الضماير لانها ضمير الفاعلين والفاعل كالجزء من الفعل
بدليل وقوع الف الضمير وواوه ويائه بين الكلمة المعربة وبين ما قام حركتها الاعرابية في يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين وجعل فصلها كلا فصل كالجزء الكلمة لذلك فالالف في زيدا بعد فاصلا في نحو
جاءني زيد بين الكلمة وبين حركتها الاعرابية الجزئية فعلم ان الفاعل بمنزلة الجزء من الفعل فلو لم يسكن آخر
الماضي معها يلزم توالي اربع حركات في كلمة واحدة نحو فعلن بفتح اللام وتواليها ممتنع قوله وضم
مع واو الضمير الواو في نحو فعلوا ضمير متصل مرفوع وهو مفتقر الى سبق شيء قبله والفعل صالح للسبق و
الفعل مفتقر الى الفاعل وهو صالح للفاعلية فاتحدا اشد الاتحاد فلما كان كذلك الفوا جنس الواو
وهو الضمة على آخر الفعل ليدل على شدة الاتصال والامتزاج قوله وهو من اصناف الفعل
المضارع ذكر المضارع ولم يضف للحال والاستقبال لان لفظهما واحد قوله وهو ما تعتقب
على صدره الهمزة والنون والتاء والياء فرق بهذه الحروف بين الماضي والمضارع اذ لو لم تغير صيغة الماضي
وقيل ضرب مثلا للماضي والمضارع لما دري انه ماض ام مضارع ولم يوثر جنبة النقصان للفرق فيهما
لما فيه من الاجحاف بالكلمة فلو نقص منه حرف للمتكلم مثلا انحط عن رتبة الاعتدال فلزم الاجحاف
به فتعين جانب الزيادة وزيدت حروف العلة لان الزيادة مستلزمة للثقل وهي اخف الحروف لجريانها
مجرى النفس المتدارج ومرون الالسنة عليها واستيناس المسامع بها لكثرة دورها بانفسها
او ابعاضها وهي الحركات الثلاث وعينت الالف للمتكلم لكونه مبدا الكلام واختصاصها بمبدا المخارج
ثم قلبت الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن وعينت الواو للمخاطب لانه منتهى الكلام والواو وهو
مختص بمنتهى المخارج وهو ما بين الشفتين ثم قلبت الواو تاء اذ في بقائها توالي المعتلين المتماثلين
في نحو ووجل بالواو بين للمخاطب من وجل مع ما فيه من شبه نباح الكلاب وكلامهم وهو كلام خير ان
الله تعالى في دار الخلد مشذب عن مثل هذه النقيصة والتاء تبدل من الواو كثيرا كتجاه في وجاه ثم
اتبعتا الغايبة المخاطبة لاتحادهما في الوضع الشركة لهما فيهما في الماضي نحو ضربت بالتاء الساكنة وضربت
بالتاء المفتوحة فان قلت لم لم تكن التاء للغايبة هنا كما سكنت في الماضي قلت لما فيه من
عود المهروب عنه وهو الابتداء بالساكن فيلزم التحريك باحدى الحركات ولم يمكن التحريك بغير
الفتحة اذ في التحريك بالضمة وقوع الالتباس بين المبني للفاعل والمبني للمفعول فان قلت

فبما ضموا وقوع الالتباس بين صيغتي المذكر والمؤنث وما يجري مجراهما الا الهرب عنه والا اوله قلت
ذلك مسلم غير انهم اغتفروا التغيير التقديري ايضا كما في الفلك وفلك احدهما مفرد والآخر جمع وفيهما
هجان وهجان فالضمة في المفرد اصلية وفي الجمع عارضية وكذا الكلام في كسرة هجان وهجان
فان قلت لقد جئت شيئا ادا اذ وجدت من الفصحاء من احتشم عن الالباس ولم تجد
منه بدا فلم تحترز الالباس الواقع بكسر التاء مع ما فيه من الجري على سنن الاصل وهو ان الساكن اذا
حرك حرك بالكسر قلت في الكسر الالباس ووقوع المخالفة بين تلك التاء واخواتها من حروف
المضارعة لانهن مفتوحات فان قلت ان افضى وقوع المخالفة الى ان لا يصار الى الكسر فعندنا
ما يقتضي المصير اليه وهو ما اومينا اليه من الاصل الممهد قلت لكن عندنا شيء يوجب
الرجحان وهو ان الفتحة اخف من الكسرة والخفة مطلوبة والزيادة مستلزمة للثقل فلو صرنا الى كسرها
يتضاعف الثقل وهو مستنكر وعينت الياء للغايب لكونهما وسطيين فالياء من وسط المخارج
وهو وسط اللسان وذكر الغايب داير بين المتكلم والمخاطب فيكون وسطيا فناسب ان يعين الى سطح
امثالنا النون فانما زيدت لتكون علامة للمتكلم اذا كان معه غيره فعينها للزيادة لشبهها بحروف المد
من حيث الخفاء والمد والغنة كالنون الخفية في مثل من زيد وتعينها للمتكلم اذا كان معه غيره
لكونها علما لذلك في الماضي فان قلت فما بالهم لم يجعلوا علامة التثنية والجمع هنا في الآخر
على نهج قولهم يفعلان ويفعلون في الغايب قلت لما لم يتحقق الفرق بين التثنية والجمع هنا عدم
الالباس بدلالة المشاهدة اخرجوه عن سنن باب الافعال فلا يجري على سننهن في الحاق علامة
التثنية والجمع في الآخر والجواب الثاني ان العلامة لو جيء بها في الآخر فالهمزة لا تخلو
من ان يلحق او لا او يلحق ففي الاول مخالفة الاول اذ ليس في ضربنا الا من ناء ضربنا ناعي وفي الثاني
رفع المشاكلة بين امثلة اذ لو جيء بالعلامة للتثنية والجمع في الآخر فهي والهمزة والتاء والياء
اخوات وهي في الآخر وهن في الاول قوله ويشترك الى آخره الفصل بين الحال وبين
المستقبل ان المراد بالحاضر هو اجزاء من الفعل متصلة الا ترى انك اذا قلت زيد يقرأ القرآن
كانت تريد انه قد حصل منه جزء وهو آخذ في جزء آخر متصل به ويترقب ان جزءا آخر لتتمه
له واذا قلت سيقرأ لم يكن له التباس بالقراءة اصلا اصلا واصل يفعل للحال لانه للاخبار
والاصل فيه الصدق وفي جعله للحال صدق المخبر اما وقوعه على المستقبل فلتسمية الشيء بما
يؤول اليها كذلك اوقع يفعل الذي هو للحال على المستقبل الذي يؤول اليه قوله واللام الى آخره

فان

فان قلت لو كانت اللام مختصة للحال والسين وسوف للاستقبال لما دخلت اللام على احدهما وقد دخلت
اي في قوله ولسوف اخرج حيا قلت مثل هذه اللام خالصة للتوكيد كما خلصت الهمزة واللام في يا الله
للتعويض مضمحلا عنها معنى التعريف قوله وبدخولها الى آخره يعني ان في شغل شاغلا
عاما ذكر من الاشتراك فبدخول اللام واحد حرفي الاستقبال تخلص لاحد الوجهين الا ترى اذا قلت زيد
يضرب فيصلح ان يكون متلبسا بالفعل وان لا يكون قد شرع فيه بعد فاذا قلت ليضرب خلص للحال كما
انه يخلص بقولك سيضرب للاستقبال فشابه نحو رجل وفرس والوجه الثاني دخول لام الابتداء
نحو ان زيدا ليضرب ولام الابتداء مما تختص بالاسماء كيف والمبتدأ مخبر عنه ابدا والفعل خبر
ومصداق ما ذكرنا امتناع دخول هذه اللام على كل فعل لم يقل ان زيدا لنعم الرجل ولا لاكرم ابا خالد
يا رجل لا دخالها على الماضي والامر ولو كان للام الابتداء اصل في الفعل لساغ دخولها على كل نوع
منه ولما اختص بالمضارع ثبت بهذا مشابهة المضارع الاسماء ايضا فان قلت
ما بالها داخلة على الماضي في قوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال
قلت اللام في لناموا للقسم مثلها في قولك والله لتفعلن لا كاللام في لزيد خارج والمضارعة
المشابهة واشتقاقها من الضرع لان الشيئين اذا تشابها فكانهما قد رضعا من ضرع واحد وللمشابهة
وجوه اخر سبق بعضها في صدر الكتاب فتذكره قوله فاعرب بالرفع والنصب
والجزم مكان الجر لما شابه المضارع الاسم فاعرب كان اعرابه فرعا على اعراب الاسم ومن المعلوم
انحطاط رتبة الفروع عن رتبة الاصول فناسب ان يحرم المضارع بعض وجوه اعراب الاسم ويجعل
مكان الوجه الثالث السكون فان قلت لم كان الجر مخصوصا لذلك البعض الذي حرمه المضارع
قلت لان بين الفعل وبين الرفع والنصب تعلقا ليس بينه وبين الجر لانخراطهما في سلك
عمله نحو يضرب زيد عمرا بخلاف الجر فتقريبهما اقرب الى الحكمة وادخل في المناسبة من قلب
الامر وعكسه قوله وهو اذا كان الى آخره لم يقل اذا كان مثنى او مجموعا لان الفعل لا يثنى ولا
يجمع اذ لا يتصور التثنية الا بعد ضم واحد الى واحد ولا الجمع الا بعد ضم واحد الى اثنين فصاعدا وقولك
يضرب يستغرق جميع انواع الضرب فلا يبقى مثل آخر لهذا الجنس فيضم اليه ويحصل التثنية فلذا
قال اذا كان فاعله ضمير اثنين او جماعة واذ قد عرفت هذا فاعرف ان المضارع يلحق هذه الضماير و
هي الالف والواو والياء لم يخرج عن كونه معربا لبقاء مضارعته الاسم بعد فيضربان كضاربان و
يضربون كضاربون وتضربين كضاربين هذه مشابهة من حيث الحروف والحركات والسكنات
ويضربان واخواته مشتركة بين الحال والاستقبال فبدخول اللام واحد حرفي الاستقبال يرتفع

ذلك الاشتراك وكذا ادخل لام الابتداء عليها فعلم ان للمضارع بعد لحوق هذه الضماير البدالكلية
في التساوي الاعراب فان قلت فلتكن هذه الضماير محال الاعراب قلت في ذلك اضاعة تدع
لان السكون لازم لها والاعراب اختلاف مع ان في جعلها محال الاعراب جعل الكلمة محلا لاعراب كلمة
اخرى وقد طال ماني عليك ان الزيادة مستلزمة للثقل وان في زيادة حروف العلة خفة فلسبب
ان زاد منها حرف لكن لم يزادوا عن ذلك لاداء زيادته الى التقاء الساكنين هو لحدهذه الضماير
الساكنة فيزاد النون لما لها من الشبه بحروف العلة وللنون حالتان ثبوت وسقوط والثبوت
اسبق فتعين للرفع لانه هو الاسبق بين وجوه الاعراب الا ترى ان النصب والجر لا يجيان الا وقبلهما
الرفع نحو ضرب زيد عمرا وذهب زيد الى عمرو والسقوط في الرفع الى سبق واحد منهما فلما القدم الرفع
في الرتبة ناسب ان يتقدم في الذكر فاعطي المقدم وهو الثبوت المقدم وهو الرفع والموخر وهو السقوط
الموخر وهو النصب والجزم فان قلت فما وجه انكسار النون بعد الالف وانفتاحها بعد
اختيها قلت هو الحمل على نحو ضاربان وضاربون وضاربين وقوله وجعل في حال النصب
كغير المتحرك هذا اشارة الى ان سقوط النون علامة للجزم بطريق الاصالة وجعله علامة للنصب
بطريق اتباع النصب الجزم والا دبقوله كغير المتحرك المجزوم وانما اختار هذا اللفظ لينبه على انه
شبه حذفها بحذف الحركة التي كانت للرفع والنصب وعلى ان النصب تعذر حتى حمل على الجزم
قوله لحج مبنيا بسبب البناء في يفعلن شبهه بفعلن من امثلة الماضي من حيث ان كلا منهما
فعل في اخره ضمير جماعة النساء وهو نون مفتوحة وقد اخرجوا المضارع لمشابهته الاسم من اصله
فاعربوه فاولى ان يدخلوه بالمشابهة في اصله الذي هو البناء وهذا واضح فان قلت ما وجه
تعين حال اتصال ضمير النساء للبناء قلت مثل هذا السوال غير مسموع لانه سوال دون
على ان نقول على وجه المسامحة ان نحو يفعلن اولى للبناء الا المضارعة للاسم فيه اضعف فليس في
الاسماء اسم على هذا المثال الا ترى انك لا تكاد تجد نحو ضاربن على زنة يضربن بخلاف يضرب
وتضرب واضرب ونضرب ويضربان وتضربان ويضربون وتضربون وتضربين فلكل منها نظير
في الاسماء كضارب وضاربان وضاربون وضاربين قوله ولم يسقط اي لم تسقط النون في
يفعلن وتفعلن بالناصب والجازم لانها كالالف والواو والياء في يضربان ويضربون وتضربين لانها
مثلهن وليست بحرف اعراب كالنون بعدها بل الضماير ومن المحال ان يحذف العامل للجزم او النصب
قوله وبني اتصال النون المؤكدة وجه البناء ان الفعلية مقتضية للبناء غير
انهم اعربوا المضارع ولم يبنوا واعملا بجهة المضارعة فلما دخلت نون التاكيد حدث

جهة

جهة الفعلية بهذه الجهة المجددة لها فعاد المضارع الى اصله وهو البناء قوله بمنزلة الالف
والنون فيما لستا بسبب اصلي في منع الصرف بل منع الصرف بهما لشبههما الفي التانيث على ما مر فكذلك
الاعراب في المضارع لا بطريق الاصالة بل بطريق الفرعية على الاسم وقد سبق تقريره ايضا
قوله وهذا ارتفع هو في الحد تفاع بعامل معنوي نظير المبتدا وخبره وهذا ما ذهب اليه
اصحابنا من انه يرتفع بعامل معنوي وهو وقوعه موقع الاسم لانه لما كان عامله معنويا اشبه
المبتدا وهو يعمل الرفع فكذا اشبهه والوجه الثاني ان المضارع بقيامه مقام الاسم وقع في
الرتبة العليا لان الاسم اقوى انواع الكلم فاعطي اقوى الحركات وهي الرفعة وذهب اكثر الكوفيين
الى ان الرافع في المضارع هو تعريه من النواصب والجوازم بدليل انه ينتصب عند دخول النواصب ويجزم
عند دخول الجوازم ولو لم يدخلا يرتفع فدل على انه يرتفع بتعريه من النواصب والجوازم كما ينتصب
ويجزم بدخولهما وذهب الكسائي انه يرتفع بالزوائد التي في اوله من الزوايد واستدلوا على بطلان
ما ذهب اليه اصحابنا من وجوه احدها انه لو ارتفع لقيامه مقام الاسم لامتنع ارتفاعه
في كاد زيد قايما فلما وجب الرفع في نحو كاد زيد يقوم بالاجماع دل على ان ارتفاع المضارع
ليس كما ذكره البصريون الثاني انه لو كان مرتفعا لما ذكروا لانتصب في نحو كان زيد يقوم لحلوله
محل المنصوب وهو قايما ثم كيف يتعين له الرفع والاسم تارة يكون مرفوعا واخرى منصوبا وثالثة
مجرورا فلو كان الامر على ما ذكروا لاعرب باعراب الاسم في الاحوال كلها وذلك ظاهر البطلان الوجه الثالث
ان ما ذهبوا اليه لو كان سديدا لارتفع الماضي في نحو زيد قام لوقوعه موقع الاسم وهو قايم
والجواب عن المذهب الاول الذي هو لاكثر الكوفيين انه لك ابطل لاداء ذلك الى جعل ما هو السابق
ثالثا وجعل التالي سابقا لما ذكرنا ان الرفع هو السابق بين وجوه الاعراب فلو ارتفع بتعريه من
النواصب والجوازم يلزم ان يكون النصب والجزم سابقين والرفع تاليا لهما وقد فيما اثرهما لان التعري
يستدعي سبق المكتساه فان قلت فانتم تقدم الرفع على النصب والجزم في الاسماء حيث لم
قبل نحو ضرب زيد عمرا وذهب زيد الى عمرو وكلامنا في الفعل لا في الاسم قلت الاسم
هو الاصل في باب الاعراب والفعل فرع عليه فيلزم ان لا يخالف الفرع الاصل هذا هو مقتضى القياس
والاصل وفيما ذهبتم اليه خروج عن سنتها المعهود فكان ما ذكرنا بالقبول اولى على انا نقول ما لكم
قد ارتكبتم هنا ما كنتم ابيتموه وهو جعل عدم العامل عاملا في باب المبتدا والخبر كما مر هو لكم في هذا
فهو بين البطلان والجواب عن قول الكسائي ان الزوايد لو كانت هي الرافعة لما جاز في المضارع غير الرفع

وان دخل الناصب والجازم لان العاملين اذا اجتمعا على كلمة فالعمل للاقرب والجواب الثالث ان الزوايد بعض
الفعل لانفصال بينها بل هو من تمام معناه فلو ذهبنا الى ما ذهب اليه الكسائي للزم اعمال الشيء في
نفسه وذلك ممتنع والجواب عن الوجه الاول من الوجوه التي استدلوا بها على بطلان
ما ذهبنا اليه ان الاصل في كاد زيد يقوم كاد زيد قايما ولكن عدل عن الاسم الى الفعل لغرض وهو
الدلالة على الحدوث والدليل على ان الاصل هو الاسم في خبر كاد قوله وما كدت ايبا في موضع اووب
والجواب عن الوجه الثاني انا لا نقول انه يرتفع بما يرتفع به الاسم مثل ما ذكرتم وانما
نقول انه يرتفع لوقوعه موقع الاسم وهذا المعنى موافقة سواء كان الاسم مرفوعا او غير مرفوع
والجواب عن الثالث ان وقوع المضارع موقع الاسم انما عمل فيه الرفع بعد ان استحق
الاعراب بالمضارعة ومثال الماضي لم يحصل فيه تلك المشابهة هذا واعلم ان المراد بوقوعه موقع الاسم
وقوعه موقعا يصلح للاسم وهذا القدر كاف لان المراد كونه في معنى ذلك الاسم كما في زيد يضرب فانك
لو قلت فيه زيد ضارب كان هذا كلاما والدليل على هذا قوله في المتن وكذلك اذا قلت يضرب الزيدان
لانا كنا لانقدر على ان تقول ضارب الزيدان ولكن نقدر على ان نقول الزيدان يضربان فعلم ان مجرد
صحة وقوعه موقع جنس الاسم كاف لا ان المراد ان يقع موقعا يصح وقوع اسم الفاعل موقعه
قوله فانت ابث رجعت عنهم فتيلة ثم ربه وكم مثلها فارقتها وهي تصفر القميرة في
مثلها الخطة وتصفر من الصفير يريد ان تلك الخطة تصفر تعجبا مني قوله انتصابه بان
انما عملت ان النصب لانعقاد شبهه بينها وبين ان الناصبة في نحو بلغني ان زيدا ذاهب من حيث
ان كلا منهما مصدرية تقول لك ارجو ان يغفر الله لي معناه ارجو مغفرة الله لي فان قلت
قولك انتصاب الفعل بان مناقضة بينة لانك قد اثبت انفا ان يكون الزوايد رافعة للمضارع لكونها
بعضه وان مع الفعل مصدر حتى نزل قولك ان يغفر منزلة مغفرة فدلت بعمل ان في الفعل فلزمك بالضرورة
القول بعمل بعض الكلمة في الكلمة مع انك قد نفيته قبل واية مناقضة ابين من هذه قلت يغفر
في ان يغفر لوا اعتبرته من حيث هو هو فعل لم يخرج عن ان فاعمال ان فيه لا يلزم اعمال ما ذكرنا في اعمال
الزوايد من اعمال بعض الكلمة في تلك لو لا يمكن ان يوجد المضارع مجردا عن تلك الزوايد وان هي الام
من الحروف الناصبة للمضارع بدليل انها تجي تارة مظهرة نحو ان يغفر واخرى مضمرة كما في المضارع
المنصوب بعد حتى واخواتها وثالثة مقوية كما في قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فاما لن
وكي واذن المحولة على ان في عمل النصب لمناسبة نذكرها في قسم الحروف ان شاء الله تعالى قوله بعد

خمسة

خمسة احرف اما حتى واللام فهما حرفا جر فلا بد ان يضمر بعدهما ان لتكونا داخلتين على الاسم في
التقدير لان الغرض هو جعل الاول سببا للثاني فيلزم اضمار ان ليتم الوفاق بين اللفظ والمعنى
اذ المعنى في سرت حتى ادخلها سرت لان ادخلها ولو رفعت كان المعنى سرت حتى انا ادخلها الان وهذا
عكس الغرض فيبطل واما او فمعنى الى ان او الا ان كالزمنك او تعطيني حقي معناه لالزمنك الى
الى وقت الاعطاء ولو جعلتها بمعنى لا فالمعنى ان لزومي اياك واقع لا محالة الا ان يقع الاعطاء ای
لزومي واقع في كل زمان الا زمان الاعطاء وعلى كلا التقديرين يلزم اضمار ان بعدها اما اذا كانت
بمعنى الى فظاهر واما اذا كانت بمعنى الا فلان الاستثناء هنا من علم الطرف الزماني فيلزم ان يكون
المستثنى ظرفا زمانيا ايضا ولا يمكن ذلك الا اذا كان ما بعد الا مصدرا مضافا اليه الزمان على
نحو الزمك وقت اعطائك فيجب ان يضمر ان ليكون المضارع في تقدير المصدر واما واو الجمع فانما اضمرت
بعدها ان لانهم لو ادخلوا ما بعد الواو في اعراب ما قبله لوقع النهي عن كل واحد من الفعلين فلما لم
يمكن ادخال الفعل الثاني في اعراب الاول اضمروا ان وتنزل قولك لا تاكل السمك منزلة لا يكن منك اكل السمك
وشرب اللبن فيحصل بهذا الاضمار معنى النهي عن الجمع وان احدهما مباح لهم وفي الظاهر بيان ليس في التقدير
الذي هو قولك لا يكن منك اكل السمك وشرب اللبن لانك لو اعطفت ما بعد الواو على اعراب ما قبله نحو
لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالنصب في الثاني والجزم في الاول علم انهما مشتركا في الحكم اذ لو كان الاشراك
مقصودا لجزم الثاني كما جزم الاول او نقول الواو في وتشرب معناها العارض معنى مع
لانك اذا قلت لا تاكل السمك وتشرب اللبن فكانك قلت لا تاكل السمك مع شرب اللبن وقد وقعت
الاشارة في صدر الكتاب الى انهم يميلون مع المعاني ميلا بينا ومع مقتضية للاسم لانها مضافة
الى ما بعدها فيلزم اضمار ان ليستحق فيما بعد الواو التي بمعنى مع الاسمية واما الفاء في جواب
تلك الاشياء الستة فانما اضمر بعدها ان لان غرضهم في قولهم ايتني فاكرمك ان يجعلوا الاتيان سبب
الاكرام فقصدوا الى صيغ بين قصدهم ان يجعلوا الاتيان سبب الاكرام فنزل لو اتيتني منزلة المصدر
على نحو ليكن منك اتيان ولما تنزل منزلة المصدر وجب اضمار ان بعد الفاء ليكون عطف اسم على
اسم في التقدير ليكن منك اتيان فاكرمك كما تقول يعجبني ضرب زيد وغضبك اي وان تغضب فكانه
قيل ليكن منك اتيان فاكرام مني كما ان تقديره فيما ذكرنا من النظير يعجبني ضرب زيد وغضبه وقولك
لكن منك اتيان فاكرام مني بمنزلة ان تقول ليكن منك اتيان فليكن مني اكرام وهذا دليل على ان الاتيان
سبب الاكرام وانه لا يكون حتى يكون فعن اضمار ان هذه الحكمة التي تراها وهي ان الاتيان بان الاول سبب للاخر

وكذا الكلام فيما بقي من تلك الاشياء الستة ففي النهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي اي فان يحل
والحاصل لايكن منكم طغيان فاحلال غضب مني عليكم والتقدير لايكن منكم طغيان فلا يكن منا احلال
غضب عليكم اي ان لا تطغوا لا احلل كما كان المعنى فيما سبق ان انتفى الرجل وفي النفي نحو ما تاتينا
فتحدثنا والتقدير لا يكون منك اتيان فان تحدثنا ولو لم يكن قولك ما تاتينا بمنزلة المصدر
نحو لا يكون منك اتيان ليعطف عليه الذي ان تحدثنا بان المصدرية وجب دخول الفعل الواقع بعد الفاء
في حكم ما قبلها نحو ما تاتينا فتحدثنا بالرفع اي فانت لا تحدثنا وفي الاستفهام نحو هل لنا من شفعاء
فيشفعوا لنا اي ايكون لنا شفعاء كقولك ايكون لنا شفعاء فان يشفعوا لنا اي يكن لنا شفعاء
يشفعوا وفي التمني نحو ليتني كنت معهم فافوز اي ليت كونا معهم ففوزا وفي العرض نحو الا تنزل
فتصيب خيرا اي الا يكون منك نزول فاصابة خير اي ان تنزل تصب خيرا قال الفراء في
المنصوب بعد الفاء في جواب هذه الاشياء الستة انه نصب على الخلاف لما لم يكن عطف ما بعد الفاء على فعل
لا يشاكله في معناه استحق المعطوف النصب على الخلاف ليفرق بينهما ونظيره هذا قول الكوفيين
في الظرف الواقع خبرا للمبتدأ في زيد امامك ان الخبر في المعنى هو المبتدأ في المنطلق في زيد
منطلق واما امامك ليس بزيد في المعنى فانتصب على الخلاف كما تقول هذا قول مزيف بدليل قولهم ما قام
زيد لكن عمرو فما بعد لكن مخالف لما قبلها ومع ذلك لم ينتصب ما بعدها على الخلاف فثبت ان الانتصاب
باضمار ان قوله وسوالك ما لم تلقنا فتحدثنا فتحدثنا بوجهين احدهما انه نفي
الحكمين على معنى ان انتفاء الاولى سبب لانتفاء الثانية اي امتنع الحديث لامتناع الاتيان الذي
الي قوله عقيب هذا الكلام لو اتيتنا لحدثتنا ولو اذا دخلت على الجملتين الواجبتين قلبتهما غير
واجبتين الا ترى ان خرجت خرجت جملتان واجبتان فاذا قلت لو خرجت خرجت كانتا غير
واجبتين لان المعنى حينئذ امتنع خروجي لامتناع خروجك والثاني انه اثبت الجملة الاولى معنى
وان كانت في الظاهر منفية ونفى الثانية على معنى ان الاتيان موجود والحديث غير موجود
فنزل الاتيان الموجود منزلة المعدوم ونظيره هذا قولهم كلمت وما كلمت اذ الكلام للفائدة فلما
خلا عنها جعل وجوده بمنزلة عدمه حتى كانه لم يوجد اصلا قوله ويمتنع اي ويمتنع
اظهار ان مع حتى او والواو والفاء لان هذه المذكورة في الاصل للعطف فلو ظهر معها ان يلزم عطف
الاسم على الفعل وذلك غير مستحسن لانتفاء المشاكلة بين صدر الكلام واخره اما اللام
المؤكدة فانها قد زيدت لمنا كيد فقولك ما كنت لافعل اكد من لم اكن افعل فمعنى الاول ما كنت

للفعل

للفعل كي فيه نفي الفعل ومعنى الثاني نفي ايجاد الفعل ونفي ايجاد الفعل يلزم من نفي الفعل ولا
ينعكس فعلم ان اللام زائدة والزائدة مستلزمة للثقل فناسب ان يلزم اضمار ان معها للايجاز فان
قلت ان مع الفعل في تقدير المصدر فيكون قولك لم اكن لافعل بمنزلة قولك لم اكن للفعل
فاللام في للفعل لا تخلو من ان يكون لها تعلق او لم يكن ففي الاول يلزم ان لا يكون زائدة وفي الثاني
يلزم ان يقع المصدر خبرا عن الجثة على تقدير الكون فعلا والمصدر لا يقع خبرا عن الجثة اللهم الا ان يؤول
فلو اولته باسم الفاعل وقد اداول ان مع الفعل بالمصدرية يلزم تاويل بعد تاويل فيمتنع لما فيه
من ارتكاب خلاف الاصل ولو لم تاوله باسم الفاعل فترك اضمار ان اولى قصرا للمسافة قلت
قولك لم اكن لافعل نفي لقولك سافعل فيجب ان يكون في هذا الكلام النافي حرف متمحض للاستقبال
فيلزم اضمار ان لتمحض بذلك للاستقبال وعدمه وقد التزم اضمار ان فصار مستعملا في سمط
الفعل المحض المتاول باسم الفاعل يؤيده ما ذكره الكرماني الفارق اطباقهم عن اخرهم على الاخبار بالفعل
موضع الفعل المصدر بان في خبر عسى نحو عسى زيد ان يخرج وانما جوزوا ذلك لامتناع الاستعمال
المصدر موضع الفعل المصدر بان هنالك فالاخبار اذن بالفعل ودخلت ان ليكون علما على المستقبل
لان عسى للاخبار بوقوع حادث في الزمان المستقبل مع رجاء وطمع فلا بد من ان يكون علما للاستقبال
واما اللام اذا كانت لام كي فلها حالتان في احديهما يجوز معها الاظهار وفي الاخرى يجب الاظهار
فالحالة الاولى نحو جئتك لتكرمني فلك ان تقول فيه لان تكرمني ايضا لان هذه اللام من حروف
الجر فلا باس باظهار لفظ الاسم بعدها مع ان الجار لا يدخل على الفعل ففي الاظهار دخول الجار على
الفعل لفظا لا معنى فعند الاظهار يكون الجار داخلا عليه من وجه دون وجه بخلاف ترك الاظهار
فيجوز الاظهار والحالة الثانية عند دخول هذه اللام على فعل دخل عليه لا نحو كيلا تعطيني
والاصل لان لا تعطيني فادغمت النون في اللام قوله مساغ اي لا مساغ للعدول بالفعل
الى غيره لانه ليس معنى في حالة النصب والجملة من الاعراب بمعاونة التشكل المجتمع عن المواضع
ما بعد حتى واو والواو والفاء دون اللام لان اللام لا يكون بعدها الا منصوب ولذا لم يذكرها
في تفصيل المواضع وقد وقع في بعض النسخ من معنى وجهة باضافة معنى الى وجهة وفي بعضها من معنى
وجهة بتنوين معنى وعطف جهة عليه والصورة في الخط واحدة والوجهان متقاربان قوله
هو في احداهما مستقبل او في حكم المستقبل الفعل المنصوب بعد حتى على وجهين احدهما ان
السبب قد مضى والمسبب لم يمض ويكون منتظرا وهو المراد بقوله هو مستقبل نحو كلمته حتى
يامر لي بشيء فالتكلم سبب الامر وقد حصل التكلم ولم يحصل الامر بعد وانما انت ترجئه

وتنتظره فيكون الامر بشيء علة للتكليم وكي حرف جر لما سيجيء في قسم الحروف فينتصب الفعل باضمار ان ليكون
حرف الجر داخلا على الاسم وثانيهما ان السبب والمسبب قد مضيا نحو قولك سرت امس حتى ادخلها
وخرجت منها اليوم فلو لم يكن المسبب وهو الدخول متصلا لما استقام قولك وخرجت منها اليوم
وهو كلام مستقيم كانه ياتي لانك ذكرت الحال التي مرت بك وكان الدخول في تلك الحال مترقبا غير متحقق
وهو معنى قوله من حيث انه في وقت وجود السير الى اخره اي الدخول المستقبل في حكم المترقب الذي
لم يجي بعد من حيث ان ذلك الدخول كان مترقبا في وقت وجود سببه وهو السير المتقول من اجله
وهذا القايل قد جعل السير في صورة الحال فكانه قال كنت اسير حتى ادخلها واتيانه بلفظة الاستقبال
مع ان الدخول قد مضى لان لكي حتى في هذه المسئلة بمعنى الى والفعل الذي بعدها غاية لما قبلها وليس
بعلة له فمعنى لكي سرت حتى ادخلها معناه سرت الى ان ادخلها والعلم فيه سرت حتى تطلع الشمس
فطلوع الشمس غاية للسير وليس علة له لانها طالعة سرت او لم تسر فيكون حتى هنا بمعنى وهي
حرف جر فيضمر بعدها ان فينصب الفعل بعدها قوله وترفع اي اذا كان الدخول يوجد
في الحال اي اذا ذهب الترقب ذهب الانتصاب لان حتى لاجل ذلك حرف يبتدأ ما بعدها كاما
والفرق ان ان علم الاستقبال فيعتقد فيما فيه ترقب لا فيما لا ترقب فيه ومنه قولهم مرض
حتى لا يرجونه كانك قلت مرض حتى الحال هذه اي المرض حاصل فيما مضى وانقطاع الرجاء
حاصل الان يوجد حين الخبر وكذلك قولهم شربت الابل حتى يجيء البعير يجر بطنه اي الشرب
قد حصل وانقضى ومجيء البعير يوجد في الحال حين الخبر والمراد بالحال هنا حال الاخبار اي
زمان الاخبار وزمان المجيء واحد وحتى هذه بمنزلة الحال الا ترى الى وقوع الكلمة المحققة
بعد الحال وهي ما بعدها في قوله يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسالون عن السواد المقبل فكانه
قال يغشون وكلابهم ساكتة ولا تقع بعد حتى هذه الفعل المستقبل لا تقول سرت حتى ادخلها غدا
وانما يجب ان تقول سرت حتى ادخلها فتنصب باضمار ان لان ان من علم الاستقبال قوله او
تقضي يريد ان حتى لا تقع بعدها الا فعل الحال اما حاضرا واما راجعا اليه على طريق الحكاية والحال
المحكية بمنزلة الحاضرة الا ترى انك تقول مررت بك وانت تفعل كما تقول انت تفعل كذا الان قوله
منصوبا ومرفوعا فالنصب على ان الاخبار بالزلزال والقول كانت مترقبا عند الزلزال وليس
فيه اخبار بوقوع قول والرفع على ان الاخبار بالزلزال وبالقول الحاصل في الوجود على
حكاية الحال مسببا عن الزلزال قوله بالنصب ليس الا اذ لو رفع الفعل بعد حتى
هنا كان التقدير حتى انا ادخلها وبقي كان حينئذ بغير خبر فلزم ان ينصب ليجعل حتى حرف جر

وتقع

وتقع الجار والمجرور خبرا لكان اي كان سيري كي ادخلها قوله فان زدت امس اي لو زدت
امس او زدت سيرا فقط وقيل كان حتى مما يستحقه من الخبر والتقدير كان سيري امس وكان
سيري سيرا متعبا فيجوز فيما بعد حتى النصب والرفع وهكذا اذا اردت بكان في المسئلة السابقة
وهي كان سيري حتى ادخلها كان التامة اذ لا افتقار لها الى خبر فلا حرج في تمشية الى جعل حتى
حرف جر ليقع خبرا لكان فالتقدير في النصب وجد سيري لاجل دخولي اياها وفي الرفع وجد
سيري وانا ادخلها الان قوله اسرت امتنع الرفع هنا والدليل على امتناع الرفع انك لو
قلت اسرت وانت تدخلها الان كان محالا لقوله وايهم سار يجاز الوجهان هنا لانك تقول
ايهم سار قد اثبت السير حيث استفهمت عن صاحب السير فجاز ان يجعل الدخول مترقبا او حاصلا
فتنصب في الاول وترفع في الثاني والتقدير ايهم سار الى ان دخلها وايهم سار حتى يدخلها الان
قوله وفي اذا انصبت فاو بمعنى الى ان كما في قولك لالزمنك او تعطيني حقي فيكون
منصوبا باضمار ان وكان التقدير يكون منكم قتال او اسلام منهم كقولك لتقاتلونهم حتى يسلموا اي
الى ان يسلموا ويكون القتال فيه سببا للاسلام ويكون التسبيب فيما دون المسبب اذ القتال
ينقطع عند الاسلام وان رفعت عطفا على ما ذكر من الاشتراك اي تقاتلونهم او يسلمون اي الامر منقسم
بين الامرين على سبيل الابهام فالقتال الى المؤمنين والاسلام الى الكافرين لانهما لا يجتمعان وهما
القتال والاسلام ويكون كلاهما مثبتا وهو انهم تتعاطون القتال او انهم يتعاطون الاسلام واذا اردت
الابتداء وقرات تقاتلونهم او هم يسلمون فالمعنى ان المؤمنين هم المتولون للقتال وانما الكافرون المتولون
للاستبصار باستعمال البصائر والابصار يستدبرون من غير الجائهم الى الاسلام في اياته ويستدلون
على وحدانيته بالتفكر في كل شيء من مخلوقاته ففي كل شيء له اية تدل على انه واحد ويعني بقوله
على الابتداء الاستيناف بجملة معربة اعرابا نفسها غير مشارك بينها وبين ما قبلها في عامل واحد
ومثل بقوله او هم يسلمون ليظهر الفرق بين هذا التقدير والتقدير الذي قبله مثال التقدير
الاول ان في غير الجملة الفعلية قولك ان زيدا قائم وعمرا منطلق عطفت عمرا منطلق على زيد على التشريك
معه في عامل واحد ومثال التقدير الثاني قولك ان زيدا قائم وعمرو منطلق عطفت عمرو
منطلق على انه جملة مستقلة لا باعتبار التشريك في عامل واحد وعلى هذه الطريقة يقولون قاتلني او افتدي
منه ان نصبت افتدي فالقتل سبب للافتداء وان رفعت فالتقدير او انا افتدي على ان الافتداء
على سبيل الاختيار دون ان يكون بطريق الالجاء والاضطرار وان القائل هو المخير له بين القتل والافتداء

وانما لم يذكر الرفع في او انا افندل الا على تقدير واحد وهو الثاني مما سبق من التقديرين في الجملة
لامتناع التقدير الاول لان ذلك عطف باعتبار التشريك وليس قبل انفندل ما يصلح ان يكون افندي مشتركا
معه في الاعراب لان الفعل لا مشاركة بينه وبين الاسم في العوامل فلم يبق الا التقدير الثاني ومثل يا نا
ابضا التشفع **قوله** فقلت له فالنصب على الى ان نموت والرفع على يا ذكرني وجهني
وقبله بكى صاحبي لما راى الدرب خلفه وايقن انا لاحقان بقيصرا كان امرؤ القيس خرج الى قيصر مستمدا
والدرب المضيق من مضايق الروم وقوله او نحن ممن يموت بالنون والياء فالياء للحمل على من الموصول وهو
اسم ظاهر والاسماء الظاهرة كلها غيب والدليل عليه قولهم يا تميم كلهم اي نحن نموت والنون بالحمل
على نحو اي نحن نموت **قوله** ان يكون يكتموا منصوبا ومجزوما فالنصب على ان الواو واو الصرف اي
مع الكتمان وانما يكون ذلك اذا لم يرد الاشتراك بين الفعلين اي لا تجمعوا بين لبس الحق بالباطل وبين
كتم الحق فالمنهي عنه هو الجمع بين الفعلين لا نفس الفعلين كما كان المنهي عنه في مسئلة السمكة هو الجمع بين
الاكل والشرب دون الاكل والشرب انفسهما **فان قلت** فعلى ما ذكرت يلزم ان يجوز فعل اللبس
بدون الكتمان **قلت** الكتمان مقيد ان بجده وانتم تعلمون اي ولا تكتموا الحق حالة كونكم عالمين بانه
حق اي لا يكون منكم لبس حق مع علم بكتمان الحق فيجوز ان يكون الواو على هذا للصرف ويكونوا منهيين
عن جميع اللبس مع العلم بكتمان الحق اما الجزم فللعطف على تلبسوا والتقدير ولا تلبسوا الحق بالباطل
ولا تكتموا الحق واستشهد لهذا الوجه بقول من قال ولا تشتم المولى وتبلغ اذاته لان المعنى ولا تبلغ
اذاته والاظهر ان يكون وتكتموا مجزوما بالعطف لان المعنى على النهي عن كل واحد من اللبس والكتمان
واما تجويز النصب فوجهه ما بينا ان النهي حصل عن اللبس المقترن بالعلم كما ان النهي في لا تاكل السمك
وتشرب اللبن هو النهي عن الاكل المجتمع مع الشرب **قوله** زرني وازورك بالنصب على زرني
مع زيارتي اياك يعني ليجتمع الزيارتان والتقدير ليكن زيارة منك وزيارة مني ولكن مني زيارة والواو
على هذا واو الصرف ونظير هذا الوجه ما انشده في المتن فقال فقلت ادعي وادع فان اندى لصوت ان ينادي داعيان
بعيد الصوت قال المصنف اي ان احالكم للصوت وبوعا هنا داعيين ولم يجز في البيت
غير النصب اما امتناع الجزم فلما ذكره واما الرفع فانه يدل على الاستيناف والغرض الاجتماع بدليل
قوله فان اندى لصوت ان ينادي داعيان ولا ينهض هذا المعنى الا بالنصب والفعل الاول في هذا
الوجه سبب للثاني قال ابن الحاجب وقد وقع في المفصل ليجتمع الزيارتان بالنصب وهو
غير مستقيم لانها جملة مستقلة ويكون جملة مع الجزم لا مع النصب ولانه بالنصب يصير تعليلا للاول

ومو

قال

وهو هو فكانه علل الشيء بنفسه وهو بمنزلة قولك ضربته لا ضربه وهو فاسد اما اذا رفعت فلا يكون الفعل الاول
سببا لوجود الثاني نحو قولك اكرمني واكرمك والمعنى اكرمك على كل حال سواء اكرمتني او لم تكرمني فلا يكون
الثاني معلقا على الاول فكانه قال وانا ازورك والمعنى زيارتك علي على كل حال فليكن منك زيارة لعقد
ولا عود اي لا اعود فدعني وانما ذكر هذا الفرع لتعذر النصب والجزم على العطف اما النصب فلفساد
المعنى اذ المعنى على هذا التقدير لا تجتمع تركك وتركي لما نهاني عنه وقد علم ان طلب هذا المتادب لترك الموذي
اياه انما هو في الحال بقرينة ما عراه من الم بتاديب موذيه وغرض الموذي الترك لما نهي عنه في
المستقبل ولا يحصل هذا الغرض بترك المتادب المنهي عنه في الحال وانما يحصل بالترك للعود في
المستقبل واما الجزم فامتناعه بالعطف لان العطف لا عطف المعرب على المبني وهو ممتنع اذ العطف
لاشتراك الشيئين في الاعراب **فان قلت** اجعله مشتركا باعتبار الموضع كما تقول جاءني هذا وزيد
وتشرك بين الشيئين في الاعراب وان انتفى الاعراب عن الاول فكذا في ما نحن فيه **قلت** هذا غير مستقيم
لوجهين احدهما ان امر المخاطب الفاعل لا اعراب له لا لفظا ولا محلا بخلاف هذا فان اعرابه محلي وثانيهما
ان الاشتراك باعتبار المحل انما يتاتى فيما ثبت له الاعراب في الاصل ومنعه مانع عارض كما في الاسماء
المبنية واما فعل الامر للمخاطب الفاعل فلا اعراب له البتة لا اصلا ولا عرفا فلا يستقيم تقدير
الاعراب فيه واما امتناع الجزم في ولا اعود بلا التي للنهي فانه ان جزم بها يكون الجملة نهيية
معطوفة على جملة امرية وهي قوله دعني فكانه قال دعني ثم شرع في جملة اخرى ناهيا النفسه عن
العود وهذا فاسد من جهة المعنى اذ لا يتحقق الموجب لترك التاديب الا بالخبر عن نفي العود لا نهي
نفسه عن العود ولذا لم يات التناقض في قولك انا انهى نفسي عن كذا في كل وقت ثم افعله كما اتى
التناقض في قولك انا لا افعل كذا في كل وقت ثم افعله والمقصود نفي وقوع العود في المستقبل
ولا يحصل هذا الا بالخبر **قوله** وان اردت الغرض بهذا ان يبطل ظن من خيل اليه جواز
الحاق هذا بقوله ٢ ولا تشتمل في احد وجهيه وهو الجزم لان قولك زرني مبني وازورك
معرب وعطف المعرب على المبني ممتنع الا تراك لا تقول هو لا وزيد بجر زيد للعطف على لفظة هؤلاء
فتحمل لتصحيح هذا الوجه بادخال اللام ليتاتى دخول اللام فساد العطف سواء كان الجزم باللام دون
العطف **قوله** النصب والرفع هما منصوبان لانهما مفعولا ذكر فالنصب اضمار ان والتقدير
اجتمع فيه عدم نهي وغضب صاحبي والمعنى لست بقائل لما اجتمع فيه نهي ومرضاة صاحبي
والرفع على الابتداء او التقدير وصاحبي يغضب **قوله** ونحوه في الارحام امتنع النصب

منه اذ لو نصب بالعطف على لنبين ضعف المعنى اذ اللام للتعليل لما مر قبل وهو قوله ٢ فانا خلقناكم
الى قوله لنبين لكم فالمتقدم سبب للتبيين ونقر بالعطف يكون داخلا مع التبيين في مسببة انا
خلقناكم وليس ما ذكر من قوله انا خلقناكم الى اخره سببا للاقرار في الارحام **قوله** الرفع على
الاشراك يريد بالاشراك العطف اي مشترك بين الجملتين فلما كانت الجملة الاولى معراة عن الناصب و
الجازم صارت الثانية معراة عنهما ايضا وكونها معراة عنهما هو المقتضي للرفع واليه ذهب في
قوله كانك قلت ما تاتينا فما تحدثنا وكذا الاية اي ولا يوذن لهم فلا يعتذرون **قوله** وعلى
الابتداء اي الرفع هنا لا بطريق العطف فالتقدير على هذا ما تاتينا فانت تحدثنا اي بعدم اتيانك
تجهل امرنا فانت تحدثنا لا لك بما لا تحدث به العارف باحوالنا وتحدثنا في فانت تحدثنا ليس
بمعطوف على تاتينا في ما تاتينا وهذا ظاهر وعلى هذه الطريقة فنفس الحديث غير منفي وانما المنفي
وصفه وهو كونه محمودا بانه مرضيا وقوله كانك قلت ما تاتينا فانت تجهل امرنا المراد بذلك انه كان
محال النصب في تجهل كذلك كما قال في تحدثنا على هذا النصب ثم استشهد على معنى الابتداء بقول العنبري
اي لم تات لم يات ببعض فنحن نرجو خلاف ما اتى به لا شفاء اليقين عما اتى به ولا يستقيم هنا الا
برفع نرجو اذ لو جزم لدخل مع الاتيان في النفي حينئذ فيفسد المعنى ولو نصب لنصب بجمعية فلزم
كونه منفيا ايضا معه ولا تفيد الجملة نصبه على المعنى الثاني في ما تاتينا فتحدثنا ولذا قرر سيبويه
في مسئلة ما تاتينا فتحدثنا بتقدير الاتيان على سبيل الكثرة واتفاء الحديث ليوضح ان النفي لم يرد على
ما ذكرناه ولم يرد سيبويه ان يدل لو الكلام ذلك في كل موضع وانما اراد به التمثيل لبعض صور تستحق المعنى
المذكور فلو نصب فنرجو على ما ذكره التسائل من المعنى لفسد المعنى لان ذلك المعنى على ان الاول
لا يحصل عقيبه الثاني وهي تقدير كان نفي الثاني على تقدير حصول الاول فساد المعنى اذ المعنى نفي الاول
واثبات الثاني وهذا عكسه **قوله** الم تسال كانه قال الم تسأله فانه ينطق على كل حال لان
نطق الربع لا يتوقف على سوال سائل فانه ينطق سواء سئل او لم يسأل كلان له لسان الحال لا القال
وهو ينطق على كل حال وما كل نطق المخبر بن كلام والقواء القفر وكذا السملق وجمعه سمالق والمصل ع
الثاني استدراك اي الربع مما ينطق بلسان الحال وليس مما ينطق بلسان القال وقوله ولكنه جعله ينطق على
كل حال بنفي الجزم لانه قصد الى الاستيناف ولم يقصد ان يدخل النفي الا على السوال **قوله**
وقد لو تاتيه هو بالسكون وفتحه بالرفع والنصب فالرفع على الظاهر لان الاول مرفوع بدليل
سكونه فكونه مرفوعا بالاشراك ولكن يرفع على الاستيناف والنصب على تقدير ليت اتيانا

حنك

محدثنا اي ليت ان تاتيه فان تحدثه لان لو هنا فيه رائحة التمني لا سيما اذا تقدمه ود وكذلك الاية و
فالرفع على فهم مدهنون يعني ان كونهم على صفة الادهان هو الذي حملهم على ودادهم ادهانك والنصب
على جعلهم ادهانك سببا لادهانهم **قوله** يعالج بخ الناقة ونتج بمنزلة ولد والحوار ولد الناقة
والرفع في البيت على وجهين العطف اي يعالج فينتجها والابتداء اي هو ينتجها وينتج الحوارض العاقر
محال غير انه اخرج الكلام على حسب ما يعتقده صاحبه من القدرة على معاداته التي شبهها بالعاقر
استهزاء واستخفافا له **قوله** ويجوز الرفع فالنصب على العطف والرفع على الابتداء ولم يسق هذه
الفصول الا لبيان وجوه غير النصب في حتى وواو الجمع وفاء الجواب وواو ثم جر ذكر الواو والفاء ذكر واو
العطف وفاءه ثم جر ذكر ثم بما ذكر ثم لان ثم مثل واو العطف وفائه **قوله** وما هو الضمير ضمير
الشان هذه المسئلة نظيرة قولك ما تاتينا فتحدثنا الا ان النفي هنا صادف الاسم وهنالك صادف
الفعل غير ان الخليل نظر الى الثابت دون المنفي والحق هذه بتلك وبني التعبير على ذلك **قوله** وكما
جاء منقطعا القطع خلاف الاشتراك وهذا فيما اذا لم يعقد للفعل الثاني ما انعقد للفعل الاول
من الحكم والاشتراك خلافه نحو قولك احب ان تقوم فتذهب بنصب تذهب لانك انعقد له ما انعقد للاول
من الحكم وهو كونه محبوبا لك ومثال القطع قوله احاول ان ازور اليس قلبي فيمنعني الترقب عن المزار
ونظير الانقطاع قول النبي اللحام التغلبي فاللحام بالحاء المهملة والتغلبي بالغين المعجمة والملاي المقصود اليه
اي على الحكم المرضي بحكمه الشاهد في البيت انه رفع يقصد ولم يعطفه على يجور فكانه قال وهو يقصد بعد قوله
الا يجور مخبرا بانه يفعل ذلك ولا يجوز ان يعطف يقصد على يجور ولو كانت القصيدة منصوبة الروي
لان قوله عليه ان لا يجور معناه عليه ترك الجور ولو عطف يقصد على يجور فالمعنى عليه ترك القصد وفساده
واضح الا ترى الى قوله وهو يقصد لمن يعدل يريد ان القصد دابه وسيرته ثم مر بطهذا البيت في هذه المسئلة
مثلا بقوله عليها ان لا يجوز وينبغي له كذا اي كذلك التقدير في البيت عليه ان لا يجور اي عليه ان لا يجور وينبغي له
ان يقصد وهذا يومي الى اثبات القصد له ونفي تركه **قوله** ويجوز الرفع اراد بالحروف الواو والفاء
وثم وغرضه ان يرخص في هذه المسئلة العطف حتى يجوز الرفع على الاشتراك الا ان اراد ولة بالمحققة
من المثقلة والتقدير وما هو الا اني اراها فاهبت وانه لا يجور ولا يقصد وكذا التقدير
في اريد ان تاتيني ثم تحدثني اريد انك تاتيني ثم تحدثني غير ان هذا التام وما حسن في البيت الاول
فان قلت لم قدم ذكر ثم في هذا الفصل على ذكر الفاء والواو **قلت** للتنبيه على ان وضع
الفصل لاجلهما لا لاجلها لتقدم ذكرهما قبل الفصل **قوله** تقول فيه حروف الاصل في هذا

الحروف الجوازم ان الشرطية انما وجب ان تكون جازمة لطول الكلام بالجواب وعمل ما نحو الجزم لتضمنه
معنى ان والانجزام بالاحرف الاربعة وهي لم ولما واللام ولا فللتشبيه بينها وبين ان الشرطية من حيث ان
كلا منها ... فان ينقل الفعل الى الاستقبال نحو ان اكرمتني اكرمتك **فان قلت** لم دخلت لم على
المضارع مع انها موضوعة للمضي **قلت** لانها لما ثبت كونها عاملة وجب ان تدخل على ما
هو قابل للاعراب ليظهر عملها وانما لم فالاصل ان تدخل على الماضي وقد رفض الاصل وهو الدخول على الماضي
فلو ساغ العدول الى استعمال الاصل لما ساغ دخولها على المضارع الذي هو الفرع لانه اذا استعمل الاصل
الذي هو الاخف امتنع استعمال الفرع الذي هو الاثقل لئلا يلزم الخروج عن حد المناسبة من وجهين
ولما ايضا تنقل المضارع الى الماضي واللام تنقل الفعل من الخبر الى الطلب والوجه الثاني ان الامر باللام و
الامر بغيرها قد تشاركا في مفهوم الامرية فيجب ان تعمل اللام الجزم طلبا للتشاكل في اللفظ وان كان
احدهما جزما والاخر وقفا **فان قلت** لم كسرت اللام في الامر والاصل في الحروف الواردة على حرف
واحد الفتح لفرق الاستفهام **قلت** لما عملت اللام عملا مختصا بالفعل شابهت اللام الجارة
فهي تعمل عملا مختصا بالاسم فكسرت هذه كما كسرت تلك وان كانت الكسرة هنا لكونها عاملة لتلك الحركة
ولا في النهي مثل لام الامر في انه تنقل الفعل من الخبر الى الطلب **قوله** ويجزم بان مضمرة في قولك في
الامر اكرمني اكرمك بالجزم لانه جزاء الشرط فقد حذف لدلالة الامر عليه الا ترى ان قولك اكرمني اكرمك
معناه اكرمني فانك ان تكرمني اكرمك لانك لما امرته بالاكرام ثم اتيت باكرمك مجزوما علم انه جزاء لا كرامه ان
اكرم ولا يجوز الحمل على الظاهر لانك لو جعلت الاكرام جزاء للامر بالاكرام كنت اتيا بالمحال لان الامر
بالاكرام لا يوجب الاكرام وفي النهي لا تفعل يكن خيرا لك التقدير لا تفعل فانك ان لا تفعل يكن خيرا لك
لانك لما نهيته عن ذلك الفعل واتيت بعده بالفعل مجزوما علم انه جزاء الامتناع من ذلك الفعل ان
امتنع ولو كان الجزم بالنهي لوجب ان يكون المعنى ان تفعل يكن خيرا لك وفي الاستفهام الا تاتيني احدثك
واين بيتك ازرك التقدير فانك ان تاتني احدثك وفانك ان تعرفني بيتك ازرك او اعرف بيتك ازرك
لانك لما استفهمته عن هذه الاشياء ثم جئت بعدها بالفعل مجزوما علم انه جواب لما اقتضيه الاستفهام
من الاتيان والتعريف وفي التمني الا ماء اشربه وليته عندنا يحدثنا التقدير فان يكن ماء اشربه
وفان يكن عندنا يحدثنا والا ما من قبيل التمني كانه قال ليت لي ماء اشربه وقد مضى ذكر الا هذه في اسماء
الكتاب كانه قال ليت لي ماء اشربه وفي العرض الا تنزل تصب خيرا التقدير فانك ان تنزل تصب خيرا
قوله لدلالة هذه الاشياء عليها قد كشفنا النقاب عن وجه الدلالة غير مرة فلا نعود الى

الكشف

الكشف وانما حكى قول الخليل تقوية لما ذكره من كون هذه الاشياء دالة على اضمار ان وقيل الاشياء
الخمسة متضمنة معنى الطلب والطلب لا يكون الا لغرض وقد تضمنت المعنى انها سبب فاذا ذكر المسبب علم
ان كلا منها هو السبب فهذا معنى الشرط ولذا قال الخليل هذه الاوائل كلها فيها معنى ان فلذا انجزم الجواب
ان يكون لغرض اخر خارج عنه بخلاف الطلب فانه لغرض اخر خارج عنه والا كان عبثا ومن ثم لم يجز
اكرمني زيد فاكرمه **قوله** اتقى الله امرؤ واتقى صورته صورة الاخبار ومعناه معنى الامر
كقوله رحمه الله فان صورته الاخبار ومعناه طلب عكس هذا قولك اذا لم تستحي فاصنع ما شئت في موضع
صنعت ما شئت وقوله اسيئي بنا او احسني لا ملومة يريد لا نلومك اساءت بنا او احسنت الينا
قوله وحسبك ينم الناس اي اكفف ينم الناس **قوله** وحق المضمر ان يكون من جنس المظهر معنى هذا
الكلام ان كل نوع من هذه الانواع متى وقع مثبتا واضمر فيه المجازاة وجب ان يكون المضمر مثبتا ولو وقع
منفيا وجب ان يكون المضمر منفيا الا ترى ان قولك اكرمني اكرمك وفانك ان تكرمني اكرمك كلاهما مثبت
وقولك لا تفعل يكن خيرا لك وفانك ان لا تفعل يكن خيرا لك كلاهما منفي والسر في ذلك ان الاضمار
لا بد له من ان يدل الظاهر على ما اضمر والنفي مع الاثبات متنافيان كل واحد منهما ينفي الاخر فكيف يكون
احدهما اقتضاء الاخر ولذا لم يجز ان تقول لا تدن من الاسد ياكلك بالجزم اذ المظهر وهو لا تدن منفي
والمضمر اما قولك ان تدن من الاسد ياكلك او قولك ان لم تدن من الاسد
ياكلك فالثاني محال لان انتفاء الدنو من الاسد لا يوجب اكل الاسد والاول ممتنع اذ فيه نفي الاكل
وفي المظهر اثباته فلا بد من ان يقدر الاول ليستقيم المعنى وهو مثبت والمظهر منفي فلا يصح الاضمار
فلا يجوز الجزم **قوله** ولذلك امتنع الاضمار في النفي لانه لا بد من ان يقدر ان تاتنا تحدثنا
ليستقيم المعنى وذلك مثبت والمظهر منفي ويمتنع ان يقدر ان لم تاتنا تحدثنا لان كون انتفاء
الاتيان سببا لثبوت الحديث بين الاحالة هذا التقرير ما قاله المصنف قيل وما قاله غير مستقيم لانه
يلزم من ذلك ان يجوز ما تاتينا تجهل امرنا بالجزم لصحة التقدير بقولك ان لم تاتنا تجهل امرنا وانتفاء
الحكم في مسئلة لامتناع تقديره في تلك المسئلة لا يوجب انتفاءه في مسئلة اخرى لا يمتنع فيها ذلك التقدير ولعل
المعول عليه من العلة ما ذكرنا قبل من ان تقدير الشرط بحصول الطلب وقد فات معنى الطلب من النفي الخالص لانه
خبر محض **قوله** ولكنك ترفع على القطع اي على ابطال الاشراك في الاعراب لانك لما جئت بجملة
الاسمية وهي فانه ياكلك فقد محوت المجانسة عنهما الا ان الاولى جملة فعلية **قوله** وان دخلت
الفاء ونصبت تحسن معناه ان الفاء تجلب اليها المجانسة لان النصب دل على اضمار ان واضمار ان في الثاني

يدل على معنى الاسمية في الاول ومرجع محصول الكلام الى قولك لا يكن منك دنو من الاسد فاكل منه
وهذا مستقيم كما ترى **قوله** وانما تقصد الجزاء اذا لم تقصد بالفعل الواقع بعد هذه الاشياء الجزاء
ورفعت كان المرفوع على احد ثلاثة اوجه احدها الصفة كقوله تعالى وليا يرثني فيمن قرأ يرثني لا يجوز ان
يكون حالا لان وليا نكرة مقدمة على الحال ولا بد للحال من ان يتقدم على ذيها في مثل هذا الموضع على ما سبق
وثانيها الحال كقوله تعالى ذرهم في طغيانهم يعمهون فيعمهون حال عن الضمير في ذرهم وثالثها القطع والاستيناف
فالقطع كاسمه يكفيك دليلا على كون المقطوع اجنبيا عن الاول اذ الجملة الاسمية لا تناسب الجملة الفعلية وذلك
نحو قولك لا تذهب به تغلب عليه اي فانت تغلب عليه فكانه قال حين قلت لا تذهب به لم لا اذهب به فقلت
فانت تغلب عليه ومثله قوله ارسوا نزاولها فالرايل لما قال ارسوا كانهم قالوا له لم نرسي فقال فانا نزاولها
وارسوا امر للجماعة من ارسى الملاح القى المرساة في قعر البحر ونزاولها نقاسيها والضمير في نزاولها
للحرب او للكتيبة تمامه وكل حتف امرئ يجري بمقدار وانما تعين القطع في هذه الصور لان تغلب عليه
ونزاولها ذكرت للتعليل الا ترى ان الاول ذكر لتعليل النهي عن الذهاب فبالجزم ينعكس المعنى اذ يصير
عدم الذهاب سببا لكونه مغلوبا عليه والقيام سببا للذهاب ففي الاول لا يستقيم المعنى وفي الثاني
ينعكس **قوله** قولهم ذره يقول ذاك فالحال على تقدير ذره قائلا ذاك والقطع على تقدير ذره
فانه يقول ذاك وكذا مره يحفرها اي مره حافرا لها في الحال ومره فانه يحفرها في القطع **قوله**
كروا الحرة الارض المختلطة بالحجارة اي ارجعوا الى موضعكم والى الحرار التي لكم هناك عامرين او اجيئوا لها
فانكم عامرون وليسوا بعامرين وقت كرهم اليها ومعناه كونوا مقتدرين للعمارة ومثله قوله
فادخلوها خالدين اي مقدرين تمامه كما تكر الى اوطانها البقر يريد كما ترجع البقر الى كناسها اذا
خافت وقيل يجوز الجزم على ان يكون الكر سببا للعمارة **قوله** لا تخاف دركا الدرك و
الدرك اسمان من الادراك وهما فعل وفعل بفتحتين وفتحة وسكون كذا نقل المصنف قال
والعجز عن درك الادراك ادراك اي غير خائف الادراك اي لا تدرك فانت لا تخاف **قوله** تعشو
المتوسط هو في محل النصب على الحال لعدم دخول الجازم عليه لانه ليس شرطا ولا جزاء اي مايلا وماشيا
وعلى هذا قول الحطيئة اي عاشيا الى ضوء ناره بمعنى قاصدا يقال عشوت الى النار اذا استدللت
عليها ببصر ضعيف واذا صدرت عنها قلت عشوت عنها في شرح ابيات الكتاب يمدح بذلك بغيضا
وهو من بني سعد بن زيد بن مناة وقيل تعشو تنظر ببصر ضعيف يريد انه ابتدا بالنظر الى النار على بعد
شديد فقصدها بل كلما ينظر حتى قرب منها واضاءت له ومعنى البيت واضح **قوله** متى

تاتنا

تاتنا قال سيبويه تلم بدل من الفعل الاول يعني فعل الشرط الا ترى ان قوله متى تلم بنا في ديارنا تجد
كلام مستقيم والجزل غلاظ الحطب يريد انهم يوقدون الجزل من الحطب لتقوى نارهم فينظر اليها الضيفان
على بعد فيقصدوها وقوله ونارا تاججا ذكر تاجج وفيه ضمير النار على تاويل الشهاب وقيل اصله تاججن
فقلبت النون الفا كما في قوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا **قوله** وتقول ان تاتني اتك فاحدثك
بالجزم اي فاحدثك ووجهه العطف ويجوز الرفع على انا احدثك وكانت الجملة الخبرية معطوفة على
الجملة الشرطية ذكرنا هذا الفصل ههنا وان كان بعد حروف العطف مجزوما على العطف ومرفوعا على القطع جريا
على سنن ما ذكره في المنصوب فانه ذكر بعدها تلك الافعال حروف العطف فكذلك فعل هنا وفي الجملة المستانفة
وجهان احدهما ان تجعلها مشتركا بينها وبين الاتيان في السببية الا انك اتيت باحد المسببين فعلا صريحا
تجزمه واتيت بالثاني بما هو مقصود في الجملة المستقلة لا العطف على مجرد الفعل والثاني ان تجعلها
مقطوعة عن السببية وانما اتيت بها مخبرا بوقوع الحديث بعد الاتيان على التعقيب **قوله** وكذلك
الواو وثم يعني يجوز الجزم والرفع وقوله ويذرهم فالرفع على تقدير وهو يذرهم والجزم بالعطف على محل فلا
هادي وعلى هذا المنهاج الاتيان الاحيان **قوله** وسالت سيبويه اي قال الخليل جزم واكن
لان الفعل الاول يكون مجزوما حين لا فاء له والفعل الاول موضع دخول الفاء وسقوطه ولولا التحضيض
فكانه قال اخرني الى اجل قريب اصدق واكن من الصالحين كما ان تقدير البيت دعني اذهب جانبا والكن
جانبا وتقدير البيت الثاني لست بمدرك ما مضى ولا سابق وهذا من قبيل العطف على المحل وهو في كلامهم
سائغ شائع على ما سبق في باب النداء وفي باب النفي ايضا **قوله** وتقول والله اذا اجتمع في الكلام
اليمين والشرط نظر فيهما فايهما وقع صدرا فالبناء عليه لان الشيء لا يلغى في الصدر اذ الالغاء دليل
عدم المبالاة بذلك وايقاعه في الصدر مبالاة به واعتناء بشانه فلذا قيل والله ان اتيتني لا افعل بالرفع
لانك لما قلت والله احتجت الى جواب القسم فجعلت قولك لا افعل جوابا له الا ان قولك لا افعل قد سد
مسد جواب الشرط والشاذ لا يستحق جميع ما يستحقه ما سد مسده من الاحكام ولو قلت انا والله ان تاتني
لا اتك لا يجوز فيه الا الجزم لان انا لما تقدم على اليمين صار اليمين ملغاة وانا مبتدا لا بد له من خبر وقد عرفت
ان الجملة مع خبر المبتدا فوقعت الجملة الشرطية خبرا له والجملة الشرطية لا بد لها من شرط وجزاء
ولا جزاء له في هذه الصورة الا قولك فيجزم وجملة الاعراض الكلام اذا لم يكن مبنيا عليه لم يعبا به فيصير
وجوده كعدمه **قوله** مثال الامر الامر طلب الفعل ممن هو دونك وبعثه عليه ومنه
قولهم امر لواحد الامور لان الداعي الذي يدعوه يتوسل شبه بامر يامره به فقيل له امر تسمية للمنوب

به بالمصدر كانه قيل ما امره كما قيل شان وهو مصدر شانه شانت قصدت سمى به المشتمل الى المطلوب وقيل سمى الامر بكسر الهمزة لان المجيب تمايدعى اليه ليتجى منه **قوله** وهو الذى على طريقة المضارع الامر يوخذ من المضارع دون الماضى لما بين المضارع والامر من التناسب فى مجيئهما للاستقبال اما المضارع فلما ذكرنا انه يجى للاستقبال واما الامر فهو للاستقبال **قوله** للفاعل المخاطب اى لهذا المثال من امثلة الفعل بشرطين الفاعلية والخطاب فان فقدت احدهما او كلتاهما فالكلام على ما سيجى **قوله** تخالف التاء فى تخالف للخطاب والباء فى بصيغته للتعدية والجار فيها للامر فى صيغته المضارع هذا بيان طريقة اخذ الامر من المضارع اى تنزع الزايدة عن اول المضارع وتبتدى على الثانى من المضارع ان كان متحركا كضع فى تضع فان كان ساكنا زدت همزة الوصل ان لم متحركا اما حذف الزايدة فلانها امارة المضارع فلابد من ازاحتها لتمحى اطلال تلك الصيغة ورسومها واما الزيادة فلرفضهم الابتداء بالساكن واما زيادة الهمزة فلافتقارهم الى البداءة بالمزيد واختصاص الهمزة بالمبدا فى المخارج واما زيادتها متحركة فلئلا يلزم العود الى المهروب عنه وهو الهرب من حرف ساكن الى حرف اخر مثل الاول فى السكون وبهذا بطل قول ابن جنى انها تزاد ساكنة ثم تحرك لرفضهم الابتداء بالساكن واما انكسار الهمزة فى البعض وانضمامها فى البعض الاخر فلستطلع عليه فى المشترك ان شاء الله تعالى **قوله** والاصل اى الاصل فى تكرم بدون الهمزة توكرم بالهمزة اذ الاصل ان يدخل حرف المضارعة على صيغة الماضى وصيغة الماضى اكرم بالهمزة قبل الكاف على زنة دحرج فيكون الاصل يوكرم كيدحرج الا ان هذه الهمزة انما حذفت لاستثقالهم توالى الهمزتين فى الحكاية عن النفس نحو اكرم حذفت فى ساير امثلة المضارع ايضا ليكون وتيرة المشاكلة مسلوكة فلما كان الاصل توكرم بالهمزة وجب ان يخرج على ذلك اكرم كدحرج فى تدحرج **فان قلت** قد رفض ذلك الاصل فصار كان لا همزة قبل الكاف اصلا فكان ينبغى ان يكون الامر منه اكرم بكسر الهمزة اذ الساقط فى حكم المعدوم **قلت** حذف الهمزة من تكرم كان للضرورة والثابت بالضرورة لا تتعداها فيعتبر الحذف فى حق اثبات المشاكلة بين امثلة المضارع وفيما وراء ذلك كانها غير محذوفة على انا نقول قد استعمل الاصل ايضا كقوله فانه اهل لان يوكرما **قوله** واما ما ليس للفاعل المخاطب فخمسة اضرب المخاطب المفعول والغايب الفاعل والغايب المفعول والمتكلم الفاعل والمتكلم المفعول فهذه الاضرب كلها الامر باللام كالامثلة المذكورة فى المتن وانما اختصت الصيغة المخصوصة بالفاعل المخاطب لان امر المخاطب الفاعل هو الواقع كثيرا بخلاف الغايب والمتكلم والمخاطب المفعول **فان قلت** الامر طلب الفعل حتى يوجد نك والطلب انما

مستقيم اذا كان متوجها الى غير الامر نحو اضرب مازيدا اما اذا كان متوجها الى الامر كما فى لاضرب فلا **قلت** الامر هذا الان تقول لك لاضرب معناه انا المعين بضربه فلمستعين في على الضرب فليستعين بى وهكذا القول فى الامر للمخاطب المفعول فان صحة الامر هنا لك بالنظر الى غير ظاهره فقولك لتعن بحاجتى تقديره ليعنك امر بحاجتى ولولا هذا التقدير لما استقام لان الامر طلب الفعل من المخاطب ولم يطلب من المخاطب فعل فى هذه الصورة قوله وقد جاء قولهم فبذلك فلتفرحوا بالتاء والتاء وباليا المثناة من فوق قراءة النبى صلعم **قوله** وهو مبنى على الوقف اما البناء فلان الاصل فى الافعال البناء واما البناء على الوقف فلانه هو الاصل فى باب البناء وذهب الكوفيون الى انه مجزوم باللام المضمرة والاصل فى افعل لتفعل باللام والدليل على صحة هذا المذهب قراءة النبى صلعم فبذلك فلتفرحوا غير ان اللام حذفت لكثرة الاستعمال كما فى ايش تفعل بحذف اليائين والهمزة من اى شى تفعل لكثرة الاستعمال قلنا اما القراءة فقد قيل انها على لغة بعضهم فلا يرد علينا لان كلامنا فى المذهب الشايع الذايع واما قولهم الحذف لكثرة الاستعمال فباطل مردود اذ لو كان الحذف لذلك لاختص بمواضع كثرة الاستعمال وقد شاع واستفاض فيما قل استعماله وندر الا ترى الى قولهم اعلوط واعلنكك فى تعلوط وتعلنكك وكذا قالوا لم ابل بحذف الالف فى لم ابال ولم يقولوا لم اعل فى لم اعال وقالوا عم صباحا فى انعم صباحا ولم يقولوا عم باكرا وويلمه فى ويل امه ولم يقولوا ويلخته فى ويل اخته لكثرة الاستعمال فى الثوابت وقلته فى اللواحق على انا نقول ما ذهبتم اليه يوجب تضمن صيغة الامر معنى الحرف وهو اللام فيلزم البناء لتضمن معنى الحرف هو المبنى **والجواب** ان حروف المضارعة علة وجود الاعراب فى الغابر وهو باق فى النهى دون الامر فلا يلزم من انجزام ما فيه علة وجود الاعراب انجزام ما ليس فيه تلك العلة يوكد ما ذهبنا اليه ان الجزم فى الافعال كنظير الجر فى الاسما وحرف الجر لا يعمل مع الحذف فكذا حرف الجزم **فالجواب** للكوفيين انهم يقولون انهم يقيسون قياسا ... فانكم قد ذهبتم الى اعمال رب مع الحذف بعد الواو والفاء وبل الاولى الى قوله وقاتم الاعماق خاوى المخترق وقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع وعن رؤبة بن العجاج وهو من افصح العرب للشيح والقيصوم واحرشهم للضب واليربوع انه كان اذا قيل له كيف اصبحت يقول خير عافاك الله اى بخير فيعمل حرف الجر وهو محذوف **والجواب** لنا ان نقول اما رب فانما حسن حذفها لان فيما بقى من الحروف كالواو فى وقاتم الاعماق دليلا على حذفها والمحذوف فى مثل هذا كالمحذوف وكذا قول رؤبة لدلالة الحال على حذف الباء هناك مع ما فيه من كثرة الاستعمال

المقتضية للحذف لما فيه من الخفة وحجة اخرى لهم انهم يقولون اغز ارم اخش بحذف حروف العلة كما تحذف بالجازم فى لم تغز ولم ترم ولم تخش فعلم ان الامر مجزوم **والجواب** ان الحذف لكون هذه الحروف مشابهة للحركات من حيث ان الحركة لا تقوم بالحركة فكما ان الحركة لا تقوم بالالف اصلا وكذا لا تقوم بالواو والياء فى الاغلب لا لكثر فصار بحكم الغلبة كان الحركة لا تقوم بواحدة منها ايضا والحركة لا تبقى مع السكون لما فى بقائها معه من الاحالة البتة فكذا لا تبقى مع السكون ما شبه الحركة ولا بد للامر من السكون فتزول هذه الحروف للسكون والسكون كما يكون للاعراب يكون للبناء ايضا بل هو الاصل فى باب البناء فلا يكون زوال هاتيك الحروف بما اوردتم حجة لكم علينا ومما يادى بصحة مذهبنا ان الاعمال بخلاف الاصل فلا يصار اليه الا بدليل ولا دليل له هنا فيمتنع فيكون ما ذكره الكوفيون خلفا من القول ردئيا وجدير بالترد لورود ديه حريا والخلف بتسكين اللام يستعمل للقبيح الشنيع ومنه قولهم سكت الفا ونطق خلفا **قوله** فالمتعدى على ثلاثة اضرب للفعل طرفان طرف الحدوث وطرف الثبوت فالطرف الاول الى الفاعل والثانى الى المفعول فاذا حدث فعل من فاعل واقتصر عليه فهو غير متعد واذا نفذ منه الى المفعول فهو متعد فالطرف الاول من لوازم الفعل والثانى من مجوزاته ثم انهم نزلوا الفعل منزلة الحيوان فالحيوان قوى وضعيف فالقوى على ثلاثة اضرب قوى ومتوسط واقوى وكذلك الفعل قوى وضعيف فالقوى هو المتعدى وهو على ثلاثة اضرب القوى والمتوسط والاقوى فالاول ما تعدى الى مفعول واحد لانه يصل الى المفعول به بنفسه وبذلك ثبت القوة لا محالة كضرب زيد عمرا والثانى ما تعدى الى مفعولين ككسوت عمرا جبة والثالث ما تعدى الى ثلاثة مفاعيل كاعلمت زيدا عمرا فاضلا والضعيف هو غير المتعدى لانه لا يقدر ان يصل بنفسه الى المفعول به وهو ضرب واحد على ما ذكر فى المتن **قوله** وللتعدية الى اخره نزلوا الافعال منزلة الاشخاص والاشخاص بعضها يتصل بدون واسطة وبعضها بواسطة فالاول يسمى قويا والثانى ضعيفا والواسطة هنا احد الاشياء الثلاثة التى ذكرها فى المتن فالهمزة والحرف الزايد فى الحشو انما زيد ليكون كل منهما كالسايق للفعل نحو الاسم الذى لم يكن ذلك الفعل يصل اليه بنفسه ولذا زيدت الهمزة على صدره وسميت همزة النقل لذلك **فان قلت** فلم زيد فى الحشو دون الطرف **قلت** لان حقه كان ان يزاد فى الصدر فلما امتنعت زيادته فى الصدر ناسب ان يزاد فيما هو قريب من الصدر وهو الحشو دون الطرف **فان قلت** فلم زيد هذان الحرفان للسوق **قلت** لانهم احبوا ان يكون السايق بوزن احدهما من نفس والاخر من غيرها لان الالفاظ لهذا الباب بمنزلة القرى للارواح وفى قرى الاشباح يختار الاختلاف بين لونى طعم يزداد الى تلك الاطعمة

الرغبات فما ظنك فى اختيار الاختلاف فيما نحن فيه **فان قلت** فما وجه تعيين الهمزة **قلت** لان همزة مثلها مختصة بالفعل وهذان الزايدان لا معنى لهما فى انفسهما سوى النقل فاما حرف الجر فلها من الفايدة ما لا حوتها وما ليس لها لانه يوصل الفعل الى الاسم على حسب المعانى التى اودعت حروف الاضافة اياها الا ترى انك اذا قلت اخرجته فقد جعلته ذا خروج على الاطلاق واذا قلت خرجت به فقد جعلته ذا خروج لا ينفك منه مصاحبتك اياه البتة فتلك خرجت به تعدى اليه على وجه الالصاق واذا قلت غصبت عليه الضيعة فمعناه احتويت عليها قاهرا له وعاليا عليه وعن المصنف ان السين والتاء اذا كانتا بمعنى السوال تجريان مجرى همزة النقل تقول نطق زيد بدون مفعول به لانه لازم فاذا قلت استنطقت زيدا فقد حصل به مفعول به **قوله** وارى تحكمه حكم اعلمت اذا قصدت به رؤية القلب وان كان المراد به رؤية العين لم يتجاوز مفعولين لان راى اذا اريد به رؤية العين لا يتعدى الا الى مفعول واحد والهمزة تزيد للفعل مفعولا واحدا لا غير نحو ضربت زيدا واضربت زيدا عمرا اى جعلته يضرب به فرايت اذا كان بمعنى ابصرت ثم قلت اريت زيدا عمرا كان المعنى جعلت زيدا ابصر عمرا وليس هنا مفعول ثالث فلا يستقيم على هذا اريت زيدا يضرب اخاه على ان يجعل يضرب اخاه فى موضع المفعول الثانى فكما لا يتعدى رايت الا الى الاسم كذلك اريت وايضا ينبغى ان يكون ذلك مما يرى بالعيون والجمل نحو يضرب اخاه واخوه منطلق ليس مما يرى بالعين وانما يرى بالقلب فلذا صح ان يقال اريت زيدا يضرب اخاه بمعنى اعلمتك زيدا يضرب اخاه لصحة قولك رايت زيدا يضرب اخاه لانه بمنزلة علمت زيدا يضرب اخاه والمفعول الثالث فى علمت هو الثالث فى اعلمت فكذا فى اريت من رؤية القلب **قوله** وقد اجاز الاخفش هذا دليل على ان التعدية بالهمزة عنده قياس ووجهه ان هذه الافعال الاربعة شاركت اعلمت واريت فى ايهامهما وفى معناهما وهذا وجه للقياس حسن **قوله** لموافقتها فى معناه اى لموافقة ذلك الضرب لعلمت فى معنى علمت يريد ان معنى هذا الضرب الاخبار والاخبار قريب من الاعلام والمراد من الاصل فى انبا ونبا واخبر وخبر وحدث التعدى الى مفعول واحد نحو انبات زيدا لكن لما ثم يحذف الجار فيقال انباته كما فى التنزيل من انباك هذا اى بهذا ونبئ عبادى انى انا الغفور فهذا مما يجوز ان يكون على تقدير الباء كقولهم هو خليق ان يفعل اى بان يفعل فاذا عدين هذه الافعال الى ثلاثة مفاعيل فليس الا لاجرائك اياها مجرى اعلمت **قوله** وقال الحارث بن حلزة الحلز بالحاء المهملة واللام المشددة القصير وقال النحل قيل يقال رجل حلز وامراة حلزة المفعول الاول هو ضمير المخاطبين فى حدثتموه قام مقام الفاعل والثانى هو الهاء والثالث الجملة وهى قوله لنا العلاء والاستفهام

في نحو حد تنبيه للانكار قوله والى الظرف المتسع فيه الظرف لما ناسب المفعول به في معنى المفعولية اجرى عليه حكمه والحق به لما ذكرنا من التشبيه ومعنى المتسع فيه المتجوز فيه اي يجوز فيه التشبيه بالمفعول ونقله من باب الحقيقة الى باب المجاز حتى كان اليوم في المثال الاول معطى كالثوب والليلة في المثال الثاني مسروقة كالثوب وهذا من باب نهاره صايم وفيما ذكره من المثالين ضرب خفاء والواضح ان يقال اعطيته عبد الله ثوبا والليلة سرقها عبد الله الثوب كقوله ويوم شهدناه سليما وعامرا وجه من باب الاتساع ان الفعل الذي يتعدى الى المفعولين يقبل فيه الاتساع زيادة الثقل وهي مما لا يرتضيه النحو ولان الافعال المتعدية الى ثلاثة معا قليل فلو قيل بالاتساع يلحق المتعدي لمفعولين الى هذا قبل الافعال القليلة فلا يجوز ان يجعل ما به قلة اصلا للغير قوله من الملحقات اي بما يلحق الملحقات كالتمييز والحال والمستثنى المنصوب قد سبق التعرض للكشف عن اسرار كل منها في اثناء الكتاب فلا نعيدها قوله هو ما استغنى عن فاعله مستغني عن ذكر الفاعل لمعنى مناسب لترك ذكره كتطهير اللسان عنه لحقارته نحو شتم الخليفة بدون ذكر اسم الشاتم او تطهيره عن اللسان لعظمه نحو قتل الجاني او غيرهما من المعاني المناسبة قوله فاقيم اي اقيم المفعول مقام ذلك الفاعل لئلا يبقى الفعل بلا مسند اليه ولذا اختص البناء للمفعول بالافعال المتعدية اذ لو بني غير المتعدي للمفعول وجعل ذكر الفاعل نسيا منسيا لا يبقى ما يسند هو اليه فظاهر انه بمجرد الاسناد اليه كاف ثبت اي زيد في ضرب زيد بالضم يصلح ان يكون فاعلا وان لم يوجد منه الضرب والى ما ذكرنا وقعت الاشارة في هذا الكتاب حيث قال الفاعل ما اسند اليه الفعل مقدما عليه ابدا او في هذا ضرب زيد بالفتح وضرب زيد بالضم سواء وهذا التصريح منه بان الفاعل على ضربين فاعل قام به الفعل وفاعل اسند اليه الفعل من غير قيام به فقوله استغنى عن فاعله تصريح منه ان المفعول القايم مقام الفاعل ليس بفاعل وقوله في حد الفاعل ما اسند اليه الفعل مقدما عليه ابدا التصريح بانه فاعل ولكن الجواب ما ذكرنا ان الفاعل عنده على ضربين واراد بقوله استغنى عن فاعله فاعله الذي قام به الفعل وبقوله ما اسند اليه مقدما عليه هذا الفاعل والفاعل الذي اسند اليه الفعل من غير قيام به قوله معدولا عن صيغة فعل الى فعل اي بضم الصدر من ذلك الفعل اذا كان حرفا ثابتا في الابتداء والدرج وهو غير مضموم نحو ضرب واكرم ونصر فالضاد والهمزة والنون ثابتة في الابتداء والدرج وهي غير مضمومة فان لم يكن ثابتا في الحالتين كالهمزة في نحو استخرج فهي همزة وصل يثبت في الابتداء وتزول في الدرج نحو استخرج او كان مضموما كاول مضارع الفعل وفعل وفاعل وتفعل ففي الاول يضم اول المتحركات

بعد الهمزة نحو استخرجت الدراهم واحتفرت البير لان العلامة تفتقر اليها ابدا والهمزة على قلق واضطراب فلا تصلح ان تكون محلا للعلامة فتجعل الضمة في اقرب المتحركات الى الصدر اما ضم الهمزة في استخرج الدراهم عند الابتداء بها فلاتباعها الثاني في الانضمام لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة ولم يعبا بحاجز الشين وفي مضارعات تلك الهيأت الاربع يفتح ماقبل الاواخر اما نقل العادل عن صيغة الى صيغة فلما يقع الالتباس بين الفاعل والمفعول فانك اذا قلت ضرب بفتح الصاد في المبني للفاعل والمبني للمفعول لم يدر ان زيدا المرفوع بعده فاعل ام مفعول اقيم مقام الفاعل لان الرفعة تلزمه في الحالين واما ضم الاول فلان الضمة حركة الفاعل فلما حذف الفاعل بني على حركة تشاكل حركة الفاعل لتكون ذلك دليلا على ان المحذوف مرفوع وقال الفراء لما كان المبني للمفعول دالا على الفاعل والمفعول حصل له قوة فبني على اقوى الحركات كما بني قبل وبعد على الضم لانهما دالان على معناهما وعلى معنى المحذوف منهما وكما ضم نحن لانه دل على التثنية والجمع وضم منذ لانه دل على معنى من والى لانك اذا قلت ما رايته منذ يومين كان معناه من اول اليومين الى وقتنا هذا واما كسر الثاني نحو ضرب بكسر الراء فلانه لما خالف الافعال بطي ذكر الفاعل عنه جعل له بناء يخالف ابنية الاسماء والافعال وهو فعل بضم الاول وكسر الثاني فان قلت قد حكى ابو الحسن الدئل قلب ذاك منقول من دئل بنقدال الذئل وقوله عن صيغة فعل الى فعل لا عن صيغة فعل اسندت على جهة قيامها بمحلها الى صيغة فعل اسندت لا على جهة قيامها بمحلها والمراد وزن فعل الذي هو مفتوح الفاء والعين ولا فعل الذي هو مضموم الفاء ومكسور العين لان نحو اكرم واكرم واستخرج واستخرج مندرج تحت ما ذكره من الصيغتين فعلم ان المقصود ما ذكرناه قوله في صحة بنائه لها اي في صحة بناء الفعل للمفاعيل الا ما استثناه فتلك المستثنيات لا تصلح نايبة مناب الفاعل المتروك ذكره للاستغناء عنه اما المفعول الثاني في باب علمت فلانه في الحقيقة خبر والخبر لا يصلح مخبرا عنه وعلى هذا المفعول الثالث في باب اعلمت لانه هو الثاني في علمت ووجه اخر في امتناع الاسناد الى المفعول الثاني انهم لو قالوا علم فاضل زيدا حذرا عن كاد في نحو قولك علمت زيدا فاضلا اياهم وهي فوط اختصاص هذا الوصف بزيد وفايدة هذه الطريقة الدلالة على قوة الاختصاص ونظيره سرني زيد وحسن حاله والمراد سرني حسن حال زيد ومنه قوله ونهل من الطلاقي اوسط غلسته قبل القطا وفرطه اي قبل فرط القطا وقيل لو قلت في ظننت عمرا قائما ظن قايم عمرا لجاز لعدم اللبس ولو قلت في ظننت زيدا اخاك ظن اخوك زيدا لم يجز فتوهم انك لما قلت ظننت زيدا اخاك يشعر ان زيدا معلوم والاخوة مظنونة وقولك ظن اخوك زيدا يشعر بان الاخوة معلومة وكونه زيدا مظنون ففيه انعكاس المعنى وفساده ظاهر

فوات

واما المفعول له فلانه لو جعل محدثا عنه لا يبقى علة وهو علة الاقدام على الفعل ولانه اذا بني له الفعل صار فاعلا في الظاهر فلا يبقى فعلا لفاعل الفعل المعلل فيلزم اللام لفوات احدى الشرايط لانتصاب الاسم على انه مفعول له يجب ان يقال اضرب للتاديب والوجه الثالث ان المفعول له قد تغير من اصله اربع تغيرات فتقول ضربته تاديبا لانه كان في الاصل ضربته ضربا واقعا للتاديب ثم ضربته ضربا للتاديب ثم ضربته للتاديب ثم ضربته تاديبا فعلم انه تغير اربعا فلا يغير خامسة ببناء الفعل له لئلا يلزم التكثير في التغيير واما المفعول معه فانه ينصب بعد الواو الكاينة بمعنى مع ولا مساغ لادخال الواو على الفاعل ولان اقامة المفعول معه في هذا المقام يخرجه عن حقيقته لان معنى كونه مفعولا معه انه مشترك بينه وبين فاعله في الفعل فلو حذفت الفاعل ذهبت المشاركة فزال كونه مفعولا معه وفساد بين قوله وسير سير شديد وسير يوم الجمعة وسير فرسخان فالاول في الاسناد الى المصدر والمصدر باق على مصدريته اذ لم تضمن معنى حرف الجر كالظرفين فيعبر عن حاله كما غير الظرفان وسنكشف لك عنهما القناع فلا نحوج والوجه الثاني ان ذكر المصدر لتاكيد الفعل فقولك سرت سيرا بمنزلة سرت سرت فالفعل لا يقوم مقام الفاعل فكذا ما هو بمنزلته وهو المصدر فيجب ان ينقل المصدر عن مصدريته والجواب ان المصدر الوارد لتوكيد الفعل امتنع بناء الفعل له لبقاء الحديث بالمحدث عنه فاذا قلت سير سير فكانك قلت سير وسكت وهذا ليس بكلام والمصدر الذي بني له الفعل انما يراد لتبيين النوع نحو سير سير شديد لان الفعل وان دل على المصدر فانه لا يدل على نوع فاذا تبين النوع استقام الكلام وانما ذكر الشديد توطية له وهو جدير بان يسمى مفعولا موطيا كما سمي قرانا في قوله انا انزلناه قرانا عربيا حالا موطية وكما سمي رجلا في قوله كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني خبرا موطيا وشديد يجب ان يثبت في مثال المتن اذ لا فايدة في سير سير لما ذكرنا انه بمنزلة ان تقول سير وتسكت بخلاف ضرب زيد فيجب ان يضم اليه الصفة لتقع الافادة بذلك والاسناد الى الظرفين انما تاتي بعد اخراجهما من الظرفية وجعلهما مفعولا بهما على الاتساع لان الظرف متضمن لمعنى الحرف وهو في والفاعل لا يتضمن معنى الحرف فكذا ما قام مقامه قوله بقي ما بقي على انتصابه اي على مفعوليته قوله ممتنع ان يسند الى غيره لان المفعول به المتعدى اليه بغير حرف هو الاخو للفعل لان الفعل يشتمل عليه ملتبس دون الجار والمجرور الا انك تقول المال مدفوع على الحقيقة ولا تقول زيد مدفوع وهذا مواصل الكلام ومنهج النظام ولذلك حكم عليك حين ذهبت تنصبهما مسندا الى زيد وبعطائك

بالخروج عن كلام العرب قوله ولك دفع الى زيد لاستغناء ما ذكرت من ترك الاسناد الى الاحق قوله وكذلك لا تقول اي الظرف والمفعول به المتعدي اليه بغير حرف فالاسناد الى احد الثلاثة المصدر والظرفين ممتنع لما سبق من ان هذا المفعول احق بالفعل قوله واما سائر المفاعيل زيد بن هذه الاربعة التي هي الجار مع المجرور نحو بزيد والمصدر وظرف الزمان وظرف المكان وانما قال لا تفاضل بينهما لانها متساوية في ان ليس كل منها كالمفعول به المتعدي اليه بغير حرف في استعمال الفعل عليه والتناسب به فيجوز التساوي لاي هذه الاربعة شيت فما اسند اليه فهو مرفوع وما عداه منصوب غير الجار والمجرور يحكم عليه بانه في موضع رفع اذا كان هو المسند اليه واذا كان المسند اليه غيره كان هو في موضع نصب فاذا قلت استخف بزيد كان قولك بزيد في موضع رفع كما يكون زيد مرفوعا في استخف زيد قوله ان اسندت الى الجار مع المجرور هذا بناء على ان المفعول هو الجار مع المجرور لا انه هو المجرور وحده والجار هو جزء الفعل السابق كالهمزة في نحو اذهب اذ لو كان الجار جزءا للفعل لامتنع تاخره عنه في نحو ذهب زيد بعمرو ولم يمتنع كما ترى ولبعضهم في هذا الكلام نظر فالصحيح عنده ان الجار جزء الفعل السابق لوجوه احدها ان الجار كالهمزة وشقل الحسن في تعدية الفعل وهما جزآن للفعل فكذا هنا الثاني ان الفعل المتعدي بالحرف يجعل مبنيا للمفعول ولو لم يكن الجار جزءا له لما جاز نداؤه لذلك لان اللازم لا يبني للمفعول الثالث ان الفعل قد تعدى بالجار وشيء من الفعل المتعدي لا يكون جزءا من المفعول قوله وكذلك في المفعولين المتغايرين هذا الكلام عند بعضهم لا يستقيم في نحو اعطى غلام زيدا اي اعطيت زيدا غلاما على ما سبق قوله لانه ماطاي مناد لمن اعطى يعطوا اذا تناول والوجه الثاني ان المفعول الاول اقرب الى الفاعل في اللفظ لان رتبة زيد قبل رتبة الدرهم في اعطيت زيدا درهما فاذا اسقط الفاعل فما كان يجنبه اولى بموضعه من الذي ليس يجاوره له قوله اذا كان الضمير في كن للثلاثة التي هي علمت ورايت ووجدت قوله بمعنى معرفة الشيء على صفة اي بمعنى معرفة المبتدا مع كونه مخبرا عنه وهذه الافعال تدخل على الجملة من المبتدا والخبر اذا قصد لمضاوها على الشك واليقين لان ظننت وحسبت وخلت للاشتباه بخلاف اليقين وهو الشك وعلمت ورايت ووجدت لليقين اما زعمت فهي تحتمل بينهما لان الزعم قول عاضد اعتقاد والاعتقاد قد يكون يقينا وقد يكون شكا قال الله زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا اي انكروا البعث معتقدين انهم لا يبعثون ويجوز انهم متيقنون بالبعث وجاز انهم شاكون فيه غير انهم نطقوا بالانكار وقد ينكر الرجل ما هو متيقن به مكابرة وما هو شاك فيه تجبرا واضطرارا

قوله وجعا على شرايطهما اي هذان الجزآن على ما كانا عليه من الشرايط والاحوال حال كونهما مبتدأ وخبرا والشرايط
الضمير العايد والاحوال المعرفة والنكرة قوله ويستعمل اريت وانت ستعدى الى مفعولين فاذا عدى
بالهمزة تعدى الى ثلاثة فما لبنا الى المفعول عاد الى الحال الاولى حذعه فان قيل مم ادرجت من
افعال اليقين فما بال اريت برز من جملة افعال الشك مع انه منقول بالهمزة من رايت قلت سبب ذلك
ان الانسان قد يريه غيره شيئا ولا يتضح له امثال اذا قال رايت فمعناه اتضح او تيقنته قوله و
يقولون في الاستفهام يريد ان يعمل القول لو كان مستقبلا للمخاطب مذكورا للاستفهام عنه جرى
مجرى الظن وسر ذلك ان القول حكيت بعده الجمل نحو قال زيد عمرو منطلق وفي هذا تنافي اليقين لان زيدا
حاكم على عمرو بالانطلاق وفي الاستفهام هنا امتنع حكاية الجمل بعد القول لزوال اليقين مجرى القول مجرى
الظن فعمل عمله قوله اجهالا بني لوي هم بنو لوي بن غالب بن مالك بن النضر وهم قريش يقول
انظن ان قريشا تغفل عن مجاملي قرب نسبه من قريش ممن تعرض سبه فقد تعرض لسب قريش
بحرص الخلفا والسلطان الشاهد في البيت انه اعمل تقول في الاستفهام عمل تظن وبني لوي المفعول الاول
وجهالا المفعول الثاني فان قلت هلا قلتم ان قوله اجهالا منصوب بفعل مضمر لان همزة الاستفهام
تقتضي الفعل كما في ادراء ضربته وبني لوي محكي بعد القول قلت لو قلنا كما قلت يلزم ان يكون المحكي
بعد القول مفردا لان بني لوي مضاف ومضاف اليه وهما في حكم المفرد ... لا يحكي بعده الا الجملة فتعين
ما ذكره في المتن قوله فمتى تقول الدار تجمعنا الدار منصوب لانه المفعول الاول وتجمعنا جملة
فعلية وقعت موقع المفعول الثاني وقبله قال الحطيئة على اتصدعنا او شيعه فمتى تودعنا التصدع
التفرق وشيع الشيء ما يتلوه قوله وبنو سليم اي هم يجرون ما اشتق من القول في غير الاستفهام
ايضا مجرى ظننت فينصبون به المفعولين ويحتج علي بهم فتح همزة ان المشددة بعد القول قوله
لا تتجاوز عليها مفعولا واحدا اي كل واحد من ظننت وعلمت ورايت ووجدت لا يتجاوز على تلك المعاني
مفعولا واحدا اما ظننت فيجيء مرة بمعنى الشك يستوي فيه الطرفان ولا يترجح احدهما على الاخر
فيستعمل استعمال علمت ويجيء مرة بمعنى اتهمت فيستعمل استعمال اتهمت ومنه قوله وما هو على الغيب بظنين
اي بمتهم فعيل بمعنى مفعول واما علمت فانه تارة يكون دالا على ادراك ذات الشيء ووصفه فيتعدى الى
المفعولين وتارة يجيء بمعنى عرفت الذي يكون دالا على ادراك الذات دون الوصف يقول علمت زيدا بمعنى عرفت
زيدا او تريد انك عرفت نفسه ولم ترد انك عرفت وصفا منه فيجري بمفعول واحد واما رايت فمرة
يستعمل في ادراك البصيرة وله مفعولان واخرى في ادراك البصر وله مفعول واحد واما وجدت

فانه

فانه يجيء مرة بمعنى معرفة الشيء على صفة فلا بد له من مفعولين ومرة بمعنى الاصابة فيكتفي المؤنة بمفعول
واحد قوله وكذلك اريت اي اذا كان اريت بمعنى بصرت فله مفعول واحد لانه منقول من
راه بمعنى ابصره وكان القياس ان يجيء له مفعولان لان الهمزة فيه للتعدية الا انه لما بني للمفعول وقع المفعول
الاول وهو التاء في اريت موقع الفاعل فلم يبق الا مفعول واحد قوله اي تفوه بذلك اي اذا كان تقول
بمعنى تفوه لا يتجاوز مفعولا واحدا كما لا يتجاوز تفوه مفعولا واحدا او ان في قولك اتقول ان زيدا منطلق
هنا بكسر الهمزة وان كانت تفتح اذا جاءت تقول بمعنى تظن لان المراد هنا القول الذي هو التفوه لا الظن وما بعد القول
موضع يحكى فيه الجمل وهمزة ان في منطلق الجمل مكسورة لا مفتوحة على ما سيجيء قوله لعقدك
عقدت عليه حديثك بيان عقد الحديث انك اذا قلت حسبت زيدا منطلقا فقد عقدت الحديث على ان
زيدا مظنون انطلاقه عندك فلو قلت حسبت زيدا وسكت فقدت ما هو فيه الفائدة العظمى من
الثاني لانه هو الذي وقع منه الشك وقصدك بهذا التركيب ان تخبر بذلك لا الاخبار بذات زيد وانما
تذكر زيدا ليترتب الثاني عليه ولو قلت حسبت منطلقا وسكت خرج من ان يكون مفيدا والاول
وهو انه هو الذي انطلاقه مظنون عندك فاذن لا بد من ذكر كليهما والسر في ذلك ان هذه
الافعال داخلة على ما هو اسناد لانها تدخل على المبتدا والخبر فكما لا بد للمبتدا من الخبر وللخبر من المبتدا
كذلك لا يستغني واحد من المفعولين عن صاحبه بخلاف نحو اعطيت الا ترى انك لو قلت زيد درهم
في قولك اعطيت زيدا درهما لم يكن مبتدا وخبرا كما كان زيد منطلق من قولك حسبت زيدا منطلقا
مبتدا وخبرا فيصح السكوت على احد المفعولين فيما تغاير مفعولاه وان لم يصح ذلك فيما لم يتغاير مفعولاه
وقد اعترض بقولهم ظننت ذاك فانه اقتصار على احد المفعولين وجوابه انه اشارة الى الظن المدلول
عليه بظننت والمفعولان محذوفان اما جواز حذف المفعولين معا فيما لا يتغاير مفعولاه فلان
حذفهما معا لا يطرق الابطال والفسخ اليه ومنه قولهم وظننتم ظن السوء اي وظننتم الباطل حقا
ظن السوء وفي المثل من يسمع يخل قيل اي من يسمع يخل المسموع صحيحا قوله ومنها انها
اذا توسطت اعملت لهذه الافعال ثلاث مراتب المرتبة الاولى التقديم ويجب فيها الاعمال لان التقدم
دليل العلية والالغاء دليل عدمها اذ فيه جعل وجود الشيء كعدمه فلا يجمع التقديم والالغاء المرتبة
الثانية التوسط ويحسن فيها الاعمال والالغاء لان الفعل واقع بين المفعولين فهو متقدم من وجه
فيجوز الاعمال ومتاخر من وجه فيجوز الالغاء المرتبة الثالثة التاخر والاحسن فيها
الالغاء لان الفعل قد حرم التقدم من كل وجه فضعف امره وحسن لاجل ذلك الغاؤه لانك الغيت

الجزئين قبل الفعل كان الابتداء اقرب اليهما من الفعل واولى العاملين هو الاقرب بخلاف حالة التوسط
لان مرتبة الابتداء مساوية لمرتبة الفعل لان كل واحد من الجزئين لا يتم الا بصاحبه والابتداء
على الجزء الاول والفعل على الثاني فهما كشيء واحد مشترك بينهما هذا ان ياخذ ماخذ ذلك اما ه
حذو القذة بالقذة قوله وفي الاراجيز الاصل خلت اللوم والخور في الاراجيز اي كاينين
في الاراجيز فلما وقع خلت بين المفعولين الغي والخطاب فيه يا ابن اللوم للروبة قوله ويلغى المصدر
لان المصدر فرع على الفعل في العمل وقد جاز الغاء الاصل فما ظنك بجواز الغاء الفرع وظنك
في متى زيد ظنك ذاهب منصوب لان التقدير في ظنك فهو في محل الظرف الواقع فيه ذهاب زيد قوله
وليس ذلك في ساير الافعال لان الالغاء في ساير الافعال يفسد المعنى الا ترى انك لو قلت زيد ظننت مقيم
بمنزلة زيد مقيم في ظني وليس كذا زيدا اعطيت درهم لانك لو قلت زيد درهم في اعطائي كان محالا وكذا
الالغاء في الفعل المتعدي الى مفعول واحد نحو ضربت زيدا لانك اذا حاولت الالغاء ضربت عن زيد
لم يمكن ان يرتفع الاسم كالشيء المطروح الذي لا يكون له وجه يحمل عليه اذ لا يكون مبتدا لعدم الخبر ولا
فاعلا لعدم الفعل لان الفعلية مسلوبة بالالغاء فان قلت لا يجوز ان يكون مبتدا و
ضربت خبرا له مقدما عليه قلت لا يقع ضربت خبرا عنه ما لم تقدر تعديه الى ضمير على نحو زيد
ضربته اذ لا بد للجملة الواقعة خبرا للمبتدا من ذكر يعود اليه وتقدير ذلك يبطل الالغاء اذ فيه
يكون انت ملغيا معملا قوله ومنها الى اخره اي ومن تلك الخصايص ان هذه الافعال يتعلق عن
العمل لفظا باحد تلك الاشياء الثلاثة لان للام الابتداء صدر الكلام وكذا حرف الاستفهام وكذلك
النفي ومعنى التعليق في اللغة هو نوط الشيء بالشيء اذا تعدى بالباء نحو علق الشيء بالشيء وازالة الوصلة
عنهما لو تعدى بعن والغرض هنا ان هذه الافعال تعلق عن عمل لانها هي قبل طرو هذه الاشياء
كانت متعلقة بها وبعد طروها صارت معلقة عنها والفرق بين التعليق والالغاء ان التعليق عبارة عن
قطع هذه الافعال عن العمل لمانع منع من اعمالها وذلك احد تلك الاشياء الثلاثة والالغاء عبارة عن قطعها
عن العمل مع جواز الاعمال لبقائها على اصلها قوله ولا يكون التعليق في غيرها لانك لا تقول
اعطيت لزيد درهم ولا اعطيت ازيد درهم لاداء ذلك الى فساد الكلام قوله ومنها انك تجمع بين
ضميري الفاعل والمفعول قال المصنف الذي منع جواز ضربتني بضم التاء وضربتك بفتحها كون الشيء فاعلا
ومفعولا وليس كذلك ظننتني قاعدا او ظننتك قايما لان المفعول الذي تعلق به الظن في الحقيقة هو الثاني
وذكر الاول ليترتب الثاني عليه فحسب فلم يؤد قولك ظننتني الى كون الشيء فاعلا ومفعولا حقيقة

ولا يلزم على هذا ضربت نفسك بفتح التاء لان الفاعل والمفعول اختلفا لفظا وان اتحدا معنى والممتنع
كون الشيء الواحد فاعلا ومفعولا لفظا وحقيقة وههنا لم يتحدا لفظا وان اتحدا حقيقة وفي ظننتك لم يتحدا
حقيقة وان اتحدا لفظا قوله وقد اجرت العرب لان عدمت وفقدت بمنزلة لا وجدت
فيا خذان حكم وجدت في صحة الجمع فيهما بين ضميري الفاعل والمفعول قوله جران العود الجران باطن عنق البعير
والعود الجمل الهرم سمي هذا الشاعر بهذا الاسم بقوله خذا حذرا يا كنتي فانني رايت جران العود قوله
قد كاد يصلح لقد كان لي من ضرتين البيت يتوعد زوجتيه ويقول احذرا يا زوجتي فاني امر بكما بجران
العود والجران يعمل منه السياط قد كان اتخذهما تطبيعا من جلد طري والقاه الى الشمس ليجف واه بعد ايام
وقد اخذ يجف فاذن بهما وروي يا جارتي قوله وهي كان الى اخره وهذه الافعال كلها اشتركت في
انها لتقرير الشيء على الصفة ومن ثم احتيج فيها الى الجزئين اذ لا بد من ذكر الشيء وصفته وهو معنى قوله
يدخل دخول افعال القلوب ولكن اختلفت جهات الاحتياج قوله وسمي المرفوع اسما والمنصوب خبرا
لما لم يتم فعليتها لنقصان دلالتها على معنى الحدث نزلت منزلة الحرف حتى سمي مرفوعها اسما ومنصوبها
خبرا قوله ونقصانها اي سميت هذه الافعال ناقصة لانها سلبت دلالتها على الحدث وانما
دلالتها على الزمان لا غير فخوصت الخبر فلم يسكت على مرفوعها حتى لو قلت كان زيد لم يكن كلاما ما لم يات بخبر
نحو منطلقا لان كان يدل على الزمان فقط ولا يحصل الفايدة الا بالخبر كما انك اذا قلت زيد فيما مضى
لم يكن كلاما حتى ياتي بخبر نحو زيد اخوك فيما مضى ان كان دلالته على الزمان المجرد فان قلت زيد اخوك كلام
مستقل بنفسه فاذا دخلت عليهما كان لم تفد الا معنى يتصور في حصول الجملة فلا يحصل بدونها فلزم ان يحكم عليها
بالحرفية كما حكم على همزة الاستفهام وحروف النفي وحروف الجر بالحرفية لدلالتها على معان لا يتصور تحققها
الا في شيئين الا ترى انك اذا قلت ازيد ذهب فمعنى الاستفهام لم يرد على ذات زيد لان وجوده متحقق عندك
ولا على الذهاب مقترنا بالزمان الماضي فلذا حكم على هذه الهمزة بالحرفية اذ الحرف ما دل على معنى في غيره
والمراد ما ذكرته وعلى هذا نحو ما ذهب زيد لانك تنفي الذهاب الحاصل من زيد وعلى هذا كان فانت
غير مخبر بوجود زيد فيما مضى ولا بالذهاب مطلقا فيما مضى بل المراد ان تخبر بحصول ذهابه من زيد فيما مضى
وهذا المعنى اعني الدلالة على معنى لا يتصور بدون هذين الجزئين بحيث لا يجوز انفكاك احدهما عن الاخر
فاللفظ الدال على هذا المعنى يجب ان يكون حرفا قلت انما حكمنا على هذه الكلمات بالفعلية
لانا وجدناها داخلة في حد الفعل لانها دوال على اقتران حدث بزمان على ما ذكرنا قبل فان قلت
لفظ الفعل هنا منقسم على الحدث والزمان فالزمان مستفاد من كان والحدث من الخبر فيلزم ان يكون كان جزء فعل

قلت لما سمى فعلا ناقصا وظن في الاسماء الذي حث كلام باسميته مع انه لا تم بدون الجملة فكما
لا مجال الى انكار اسمية الموصولات مع انها لا بد لها في تمامها اسما من جمل تصحبها كذلك لا مجال الى انكار
فعلية هذه الكلمات وان لم تكن لها تمام فعليتها بد من اخبار تصحبها قوله ولم تك هو بتشديد النون قوله
ولم يذكر سيبويه منها الا كان وصار وما دام لم يحصر سيبويه جمع الافعال الناقصة سالكا طريقة
الاختصار اذ ذكر البعض يدل على ذكر الكل ان الغنية عن ذكر البواقي وقد حصلت بما بينه من المعنى
وهو قوله وما كان نحوهن من الافعال مما لا يستغني عن الخبر قوله ومما يجوز ان يلحق بها اض اصل
اض العود الى الشيء تقول فعل ذلك ايضا اي فعله معاودا فاستعير لمعنى الصيرورة لاتفاقهما في معنى الانتقال
تقول اض الفقير غنيا واض عينا ومثل اض عاد وراح لانها مثله في ان احد وجهي كل واحد منهما انتقال
الشيء على صفة فلزم عند ذلك ان تكون هذه الافعال من الافعال الناقصة لمشاركتها لها في المعنى الذي
كانت ناقصة به قوله ما جاءت حاجتك جاءت ضمير ما انثه لانه في معنى الحاجة كانه قيل اية
وحاجتك بالنصب خبر جاءت بمعنى صار تقديره اية حاجة صارت هي حاجتك وهل تقتصر في معنى
جاء بمعنى صار على هذا المثل او تعدى الى غيره فيه نظر قال بعضهم الاولى ان يعدى لانهم يتناولون جاء
البر قفيزين وصاعين على انه قيل ان قفيزين حال وهو ضعيف لانهم لا يقصدون الاخبار عن البر بالمجيء
في نفسه وانما قصدوا حصوله على هذه الصفة فوجب ان يكون مما نحن فيه فصح استعماله في غير
هذا الموضع قوله ارهف شفرته اي حددها وشفرة السيف حده والظاهر ان قعد بمعنى صار
مخصوص بمحله المذكور اذ لا يقال قعد زيد كاتبا على نحو صار كاتبا ولكن بعد لا يقال قعد زيد كانه
سلطان على نحو ما نحن فيه من ارادة ثبوته على هذه الصفة فيكون مخصوصا بمثل ذلك نحو له
حد الكلام اي اصله ومقاسه لما من باب المبتدا قوله ولا يك موقف الابيات الاسم في بيت
حسان بمنزلة النكرة الموصوفة على نحو ما سبق في شراهر خاف اي عسل في عسل وما اي هاء
وهكذا بيت القطامي لان التقدير ولا يك وداع في موقف واعكس وبيت الكتاب اظبي كان امك ام حمار
شاذ وقال بعضهم ان موضع الاستشهاد ان الضمير في كان ضمير ظبي وضمير النكرة نكرة والخبر
معرفة وهذا غير مستقيم لانك لو قلت جاءني رجل كان راكبا لا استقام ولم يعد الاسم لكونه ضمير
نكرة خارجا عن القياس لان الضمير مثله في الضعف والاسم مثله في القوة فعلم انهما كان اسم فلا ابالي
بل بيت حسان كان سلافة من بيت راس ويكون مزاجها عسل وماء على انيابها او طعم غض من التفاح هصره اجتناء
السلافة اول ما يسيل من ماء العنب ... وبيت راس موضع بالاردن ويروى كان خبيئة

وهي

وهي الخمر المصونة المضنون بها ويكون مزاجها عسل وماء جملة في موضع الوصف لسلافة وخبر كان
على انيابها او هصره امالة والاجتناء اخذ الثمر من الشجر وطعم عطف على سلافة شبه طعم ريقها بطعم خمر
هذه صفتها او تفاح غض وفي قوله يكون مزاجها عسل وماء اوجه احدها ان يكون عسل اسم يكون وتنصب
مزاجها على انه خبر يكون وحسن ذلك من قبل ان عسلا وماء جنسان والجنس يقرب من المعرفة الا ترى
ان قولك الرجل خير من المراة في الفائدة مثل قولك ارجل خير ام امراة ويقوي ذلك ايضا رجوع الضمير من
مزاجها الى نكرة وهي سلافة الثاني ان تجعل مزاجها ظرفا وتنصبه بالخبر المحذوف كانك قلت يكون عسل
وماء مستقرين في مزاجها وهذا عن ابن علي الثالث ان ترفع بيكون وتنصب عسلا على الخبر وترفع
ماء بفعل مضمر كانه قال يكون مزاجها عسلا ويخالطه ماء الرابع ان ترفع مزاجها بالابتداء وترفع عسلا
وماء بالخبرية للمبتدا والجملة الاسمية خبر يكون وفي يكون اسمها مضمر هو ضمير الشان قوله
من القلب اي هذه الابيات من القلب لانه لا اشكال كقولهم ادخلت القلنسوة في راسي والخاتم في اصبعي
واصل الكلام ادخلت راسي في القلنسوة واصبعي في الخاتم وكذا فيما نحن بصدده قوله ويكونان
معرفتين الحاصل ان المبتدا والخبر معرفتان او نكرتان او احدهما معرفة والاخر نكرة فبعد ذلك المبتدا
معرفة والخبر نكرة او على العكس مثاله كان زيد المنطلق كان رجل ظريف منطلقا كان زيد منطلقا كان
مزاجها عسل وماء قوله بتقاسيمها الضمير للجملة والمراد بتلك التقاسيم الجمل الاربع
قوله كانت الكائنة اي حدثت الحادثة والمقدر وحادث واحدث ناشئ محدث ونظيره قوله
وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالالباب ما يفعل الخمر ولما استعمل كان في هذه الامثلة
بمعنى حصول الشيء في نفسه لم تقتض الامر وعاء لاستقر المعنى الذي به كانت ناقصة وهو ثبوت
الشيء على صفة قوله ان من افضلهم كان زيدا زيدت كان لتوكيد مضمون الجملة ووجه
التوكيد ان كان لما كان معناها الوجود دل بها على وجود الفضل لزوما تحقق ان لذلك وتعريف
كان الزائدة ان يبقى الكلام بعد حذفها على معناه الا في التاكيد وهذا معنى الزائد في كل موضع
على كان المسومة يعني على الخيل المسومة المعلمة اي ذات الشيات والعراب العربية قوله
ومن كلام العرب الخشب اسم رجل والكملة الكاملون جمع كامل لم يوجد كان مثلهم اي لم يوجد مثلهم
البتة وارتفاع المثل بيوجد لا بكان قوله والتي فيها ضمير الشان نحو كان زيد
منطلق اي كان الشان زيد منطلق على ان الشان المضمر اسم له والجملة خبر له قوله هي
على الاربعة فالناقصة على ان تلبث باسم كان له ظرف مستقر وسيبويه يستحسن تقديمه نحو ما كان

فيها احد وان كان لغوا فالاحسن هو التاخر نحو ما كان احد خيرا منك والتامة على ان الظرف لغو
وقلب مرتفع بالفاعلية اي لمن حصل له قلب والزائدة على ان التقدير لمن له قلب والتي فيها ضمير الشان على ان
المعنى كان الشان له قلب وقلب حينئذ مرتفع بالظرف ارتفاع الفاعل بفعله لاعتماده على ضمير الشان الذي هو
المبتدا في الحقيقة كما ارتفع في الوجه الثالث ايضا بالظرف لاعتماده على الموصول قوله بتيهاء
التيهاء المفازة والولوى والمطي بمحال والحزن الارض الصلبة والبيوض بفتح الباء مبالغة في البائض
شبه المطي بالاعقاب في السير وبين اعقاب زاياها بالفراخ يعني ان كانت سما تاقوته قبل ذلك
كالقطا البيوض باضافة الفراخ اي ذلك وانما تعذر حمل كان في البيت على ان تكون تامة اذ لو
حملت عليها يجب ان تكون فراخا حالا فيلزم ان تكون القطا البيوض توجد حال كونها فراخا وهو
محال ... هذا الى فساد معنى البيت ولم يحمل على كونها زائدة اذ لو حملت عليه لامتنع نصب فراخا
قوله ومعنى صار الانتقال الى الانتقال من حال لحال اخرى لم يكن عليها الشيء من نحو صار
زيد غنيا اي بعد ان كان فقيرا بخلاف كان فانه يدل على الماضي من غير ان يدل على الانتقال قال
المصنف كان عبارة عن وجود الشيء في زمان ماض على سبيل الابهام وليس فيه دليل على عدم سابق
ولا على انقطاع طارئ واذا كان الامر على هذا جاز وكان الله عليما حكيما لانه موصوف بذلك
في الازمنة الماضية كما هو موصوف به في الحال والاستقبال واما صار فلا يجوز لانك اذا قلت صار
زيد غنيا فهذا دال على انه لم يكن كذلك في الزمان السابق وانما يحكم بذلك في الزمان التالي فلا يجوز
صار الله عليما حكيما وصفات الله تعالى متعالية عن التغير والحدوث قوله صار زيد الى
عمرو وما ذكرنا من قولهم صار زيد غنيا كان في الانتقال من حال الى حال وهو معنى للشيء اوصف فيه وقولهم
صار زيد الى عمرو في الانتقال من مكان لمكان الا ترى ان معنى هذا المثال التحول زيد من المكان الذي
كان فيه الى المكان الذي فيه عمرو والان صار هذه تامة كما ان معناه وهو تحول كذلك يدل انه تعدى
الى مقتضاه بحرف الجر كسائر الافعال غير المتعدية قوله على ثلاثة معان الاول اصبح
زيد عالما فكانك قلت دخل في وقت الصباح وهو عالم الثاني اصبح زيد اي دخل في وقت الصباح
الثالث ان تكون هذه الافعال بمعنى صار من غير ان يوجد فيها معنى الوقت الذي هو الصباح
والمساء والضحى قوله اذا الليلة الشهباء الجليد ندى يسقط من السماء فيجمد على الارض وكذلك
السقيط والضريب وقوله اضحى اي دخل في وقت الضحى معناه داخل جليدها في وقت الضحى ووصف الليلة
بالشهبة لوقوع الجليد فيها ووصف الجليد بالملك الى زمان ارتفاع الشمس في النهار وعرضه من البيت

مي

من البيت انه وصف نفسه بكونه مضيافا وبالغ في ذلك حتى ان القحط لا يمنعه من ذلك بل يستمر فيه
على الاوقات كلها والجدب عندهم يكون في الشتاء وذلك لفقد المراعي وانقطاع الحبوب والثمار
قوله ثم اضحوا اي ثم صاروا والمستقيم اعتبار الوقت هنا اذ لم يقصد انهم في الضحى على هذه
الصفة لعدم التخصيص اي هم على هذه الصفة في جميع الاوقات والوى به ذهبت قوله على معنيين
اي ان ظل وبات كاصبح وامسى واضحى في معانيهن الا في معنى الدخول في الوقت الخاص اي هما لا ياتيان
لمعنيين وعنى بالوقتين الخاصين النهار والليل فالنهار لظل والليل لبات والمعنى انهما بالنسبة الى الوقتين كحكم
اصبح بالنسبة الى الصباح في الوجه الاول من وجوهه الثلاثة ومعناه في ذلك الوجه الدلالة على الاقتران
في وقت الصبح في حال نسبة الخبر لمن هو له وقولهم واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا يجوز
ان يوجه على المعنيين لان الولادة تتفق بالليل فيظل نهاره كئيبا متغير الوجه لاجل المولود ويجوز
ان لا يتعلق بالوقت الخاص وهو النهار بل يستمر على ذلك ليلا ونهارا فظل على هذا يكون بمعنى
صار قوله وهو استمرار الفعل لفاعله اراد بالفعل الخبر وبالفاعل من نسب اليه الخبر
وقوله في زمانه معناه من حين صلح له واذا عرفت هذا فاعرف ان الافعال الداخل عليها حرف
النفي موجبة من قبل ان في هذه الافعال معنى النفي فلما دخل عليها الحرف النافي انقلبت موجبة
لان نفي النفي ايجاب الا ترى انك اذا قلت انتفى الشيء فهو نقيض قولك ثبت الشيء ووجب واذا قلت
ما انتفى فهو مثل قولك ثبت فاذا كان كذلك كان قولك ما زال بمنزلة كان في انه ايجاب ولذا امتنع
ما زال زيد الا مقيما كما امتنع كان زيد الا مقيما لان الا لا يؤتى به لنقض النفي نحو ما مررت
الا بزيد نقضت المرور والاسم اذ قلت الا فاثبته لزيد ونقضت النفي واذا كان الكلام ثابتا
فالاتيان بالا محاولة لاثبات الثابت وهو محال من ... قوله حراجيج الحرجوج
الناقة الطويلة الظهر فعلول من الحرج وهو النعش وقصيدة طرفة امون كالواح الاران نسأتها
على لاحب كانه ظهر برجد اي ناقة يؤمن عثارها في سيرها وعدوها وعظامها كالواح التابوت
العظيم ضربها بالمنساة وهي العصا على طريق واضح كانه كساء مخطط شبه الطريق بذلك لما فيه
من امثال الخطوط تمامه على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا وجه التخطئة ظاهر وجاء في
تصحيحه وجه يريد لا تنفك عن اوطانها اي لا تنفصل عنها الا وهي بعد الانفصال احدى هاتين
الحالتين اما الاناخة على الخسف وهو الحبس من غير علف في المراحل او السير في البلد القفر
فكان الاتيان بالا بعد لا ينفصل مستقيم كذلك الاتيان بها بعد لا تنفك قوله ويجي تجدد وقا

حذف حرف النفي لامن الالتباس واشتهارها فتئ ان حرف النفي وتخفان بضم القاف وسكون الحاء المهملة
وتمام قوله لها ماشي يوما على خفة جمل اي لا يزال الجمال محكات اعنق تلك الجبال لاجل الابل والضمير لها
للابل وتمام قول امرئ القيس ولو ضربوا راسي لديك واوصالي قوله حتى تكونه اي حتى تكون ذات
ها لكاو بعده والمرء قد يرجو الحيوة مغيبا والموت دونه ويروى يرجو الحيوة سوءا ملا وعن ابي بكر الصديق
رض انه كان يتمثل بهذا كثيرا قوله وما دام لما ما دام مخالفا لما زال فيما فيه مصدرية
فاذا قلت اجلس ما دمت جالسا فكانك قلت دوام جلوسك وذلك المصدر بمعنى الزمان والتقدير زمن
دوام جلوسك ثم حذف المضاف الذي هو الزمن واقيم المصدر مقامه كما في مثال الكتاب والتقدير
زمن خفوق النجم وزمن مقدم الحاج حذف المضاف فيهما واقيم المصدر مقامه فصار الى خفوق
النجم ومقدم الحاج بنصب المصدرين فلما صار قولك ما دمت جالسا في تقدير زمن دوام جلوسك
وقع التحديد للفعل السابق وهو اجلس ولولاه لما وقع التحديد الا اصل في الافعال الشياع والتعميم
قوله ولذلك كان مفتقرا اي لكون قولك ما دمت جالسا بمنزلة المصدر على معنى الزمان
افتقر الى ان يشفع بكلام قبله وذلك الكلام في مثاله اجلس ما دمت جالسا ولا تقول ما دمت جالسا
من غير شيء قبله كما لا تقول يوم الجمعة وتسكت بل تذكر قبله فعلا تقع فيه نحو خرجت يوم الجمعة وتنصبه
بذلك الفعل على انه مفعول فيه لكونه من الظروف فكذا هنا لانه ظرف فلا بد له من فعل يذكر قبله
قوله والذي صدق اي مصداق الفعلية في ليس لحوق الضماير المرفوعة وتاء التانيث
ساكنة به تقول لست لستما لستم لسن ليست كما تقول نصرت نصرتما نصرتم نصرتن ولحوقهما من امارات
الفعل وعن النحويين انه قال تحيرت في ليس اربعين سنة اهو فعل ام حرف فانك كلما حكمت بفعليته
بما ذكرنا من لحوق الضماير وتاء التانيث ساكنة به يرد عليك الحكم بحرفيته لان الحرف ما دل على
معنى في غيره وليس كذلك المشابهة فانه يدل على نفي الحال والنفي انما يتصور في الاسناد الا في احد
طرفيه فيلزم ان تحكم عليه بالحرفية كما حكمت على ما التي لنفي الحال بالحرفية وان اردت ان تحكم
عليه بالحرفية يلزمك الحكم بالفعلية فان اردت ان ينكشف الغطاء بعض الانكشاف فقل انما حكمنا
بفعليته لكونه داخلا في حد الفعل الا ترى ان حد الفعل هو ما دل على اقتران حدث
بزمان وليس دالا على ذلك فليس في قولك ليس زيد قائما ما دل على اقتران انتفاء قيام زيد بزمان
الحال كما ان يقوم في يقوم زيد يدل على اقتران قيامه بالحال غير ان لفظ الفعل هنا منقسم
على الحدث والزمان فالزمان يستفاد من ليس والحدث من الخبر قوله واصله ليس كصيد

البعير

البعير ومعناه نفت انتفاؤه اي نفت انتفاء وصف من اوصاف ما اسند اليه نحو قولك ليس زيد
قائما لان ليس لنفي الحال والحال ما ثبت من الازمنة ومنه الابس وهو الشجاع الذي ثبت نفسه
لاقرانه واهلاكه اياهم وانما قلنا انه من باب فعل بالكسر لا من باب فعل بالفتح لان الكسر اثقل فتسكينه من باب
المناسبة اذ قالوا في علم علم بسكون اللام ولم يقولوا في ضرب ضرب بسكون الراء وذكر الاخفش انه رأى
سيبويه في المنام بعد ما توفي فسأله من اي باب هو يعني ليس فقال من باب صيد البعير قال
قلت فلم لم يقل لاس بالاعلال كهاب فيجيب قلت لانه بمنزلة الحرف وهو ما النافية
والحرف منحرف عن قبول التصرفات ولذا لم يجئ له مضارع ولا امر ولا نهي والصيد داء في عنق البعير
قوله فالتي في اوايلها ما اي التي في اوايلها ما يجوز تقديم خبرها على اسمها نحو ما زال غنيا
زيد في ما زال زيد غنيا واجلس ما دام جالسا زيد في ما دام زيد جالسا ولا يجوز تقديم خبرها عليها لا تقول
غنيا ما زال زيد ولا اجلس جالسا ما دام زيد فالفصلان اعني التي في اوايلها ما النافية كما زال
والتي في اوايلها ما المصدرية كما دام متحدان فيما ذكرنا من امتناع تقديم الخبر عليهما ولكن يختلفان
في العلة فالعلة فيما زال واخواته ان ما للنفي وهو كالاستفهام في اقتضائه صدر الكلام وابائه
عمل ما بعده فيما قبله الا ترى انك لا تقول زيدا ما ضربت في ما ضربت زيدا كما لا تقول زيدا اضربت في اضربت
زيدا فغنيا في ما زال زيد غنيا بمنزلة زيدا في ما ضربت زيدا والعلة في ما دام ان ما دام في تاويل
المصدر وتقدم معمول المصدر عليه ممتنع لا يجوز يعجبني زيدا ضربك فلا يجوز اجلس جالسا ما دام زيد
قوله وما عداها جاز تقديم خبرها على اسمها وهو كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات لان
قولك كان زيد قائما مشبه بقولك ضرب زيد عمرا فكما يجوز تقديم المنصوب على المرفوع وعلى
الفعل نحو ضرب عمرا زيد وعمرا ضرب زيد كذلك يجوز ان يقال كان قائما زيد وقائما كان زيد
وكذا في اخواته المذكورة وفي التنزيل وكان حقا علينا نصر المؤمنين فحقا خبر كان وقد تقدم على
اسمه الذي هو نصر المؤمنين وفيه وانفسهم كانوا يظلمون فيظلمون خبر كان وانفسهم معمول الخبر
والمعمول اضعف من العامل وقد تقدم على كان فصار دليلا على جواز تقدم خبر كان على كان
لان المعمول لا يزيد على العامل فلو جاز تقدمه مع امتناع تقدم عامله الذي هو يظلمون كان
الضعيف من القوي اقوى وهذا مما ينهى عنه النهى ويحرس مثله الحجر والحجى قوله وقد اختلف
في ليس اعتبارا بوافي تقديم خبر ليس ذهب بعضهم الى انه كالتي في اوايلها ما يجوز تقديم خبره
على اسمه لا عليه وبعضهم الى انه من قبيل ما ليس في اوايلها ما يجوز تقديم خبره عليه ايضا

واختيار المصنف المذهب الثاني لان قوله وما عداها اشتمل على كان وصار واصبح وامسى واضحى
وظل وبات وعلى ليس ايضا فيكون جاعلا ليس من هذا القبيل وهو المذهب الثاني بعينه ثم يحتمل
من الضرب الاول جعله من المذهب الاول فيكون قوله والاول هو الصحيح اشارة الى المختار عنده هو
المذهب الثاني لا الاول واليه ذهب سيبويه ووجه هذا المذهب الاجراء على سنن اخواته
من كان وغيره مما ليس في اوله ما ووجه المذهب الاول ان ليس قد منع التصرف فلم يجر مجرى ضرب
كما جرى كان الا ترى انك تقول كان ويكون وسيكون وهو كائن وكن كما تقول ضرب ويضرب وسيضرب
وهو ضارب واضرب ولا يكون شيء من هذا النحو في ليس ولكن يلحقها الضماير نحو لست
لسنا الى لستن ولستا وليس وتاء التانيث الساكنة نحو ليست ولا يكون شيء من هذا النحو في ما
فيلزم ان يكون له منزلة ادنى من منزلة ضرب واعلى من منزلة ما فيمتنع تقديمه عليه لينحط
درجة من ضرب ولا يمتنع تقديم ذلك على اسمه ليرتفع درجة على ما قوله بين اللغو منه
والمستقر المستقر بفتح القاف على انه موضع لتقرر واستقر والمراد به ان يكون جزء المتن
الكلام وهو ان يكون خبرا او باللغو ان يكون الكلام به وبدونه تاما واللغو في اصل اللغة ما لا
فايدة فيه من اللفظ وان التلفظ به وترك التلفظ به سواء وانما استحسن تقديمه اذا كان مستقرا
لان المستقر جزء واللغو متعلق بالجزء وتقديم الخبر اولى من تقديم المتعلق قوله واهل الجفاء
يريد بهم الذين لا يتبعون سنن القرآن ولا يعتبرون ما ورد عليهم من كلام الفصحاء الذين يبنون كلامهم
على اصول من البلاغة وانما يقتفون آثار كلامهم ويتكلمون على سليقتهم والظرف في قوله ولم يكن له
كفوا احد وان كان لغوا الا انه لكونه اهم واجدر بالعناية واجب تقديمه من قبل ان التسوية
في تنزيه ذات الله تعالى عن الثاني والولد والوالد فكان للظرف المتعلق بالضمير الراجع الى ذاته واسمه
من المكانة واعتماد الكلام عليه ووجوب صرف العناية اليه شان من الشان قوله

ومن اصناف الفعل افعال المقاربة سميت افعال المقاربة لانها وضعت لدنو الخبر رجاء
او حصولا او اخذا فيه فالاول عسى والثاني كاد واوشك والثالث بقيتها ولما كانت عسى
للرجاء دخل فيها معنى الانشاء فلم تتصرف فيها التصرف لانها اذا قبلت التصرف دلت على الخبر فيما مضى
وفي الحال وفي المستقبل وهذا مناف لمعنى الانشاء اذ لا يستقيم ان يكون للماضي والمستقبل قوله
مثل عسى وهو فعل ماض غير قابل للتصرف اما الفعلية فالدليل عليها لحوق الضماير والتاء
الساكنة نحو عسيت وعسينا ونحو عست واما اباؤه التصرف فلما مر وذهب بعضهم الى انه

حرف

حرف لعدم قبوله التصرف والحجة عليه ما قدمنا قوله مشروط فيه ان يكون ان مع الفعل
متاولا بالمصدر انما التزموا ان هنا لان ان اذا دخل على المضارع لم يصلح الا للاستقبال
وعسى موضع لتقريب الفعل المستقبل على سبيل الرجاء والطمع فيلتزم ان التي هي علم الاستقبال
ليكون دلالته على الغرض اوضح واتم الا ترى انك اذا قلت قارب زيد الخروج لم تقم لنا دليل على انك تريد
خروجا مستقبلا بالصحة قولك قارب زيد امس الخروج قوله فلا يكون لها الا مرفوع لم يحتج
هنا الى خبر كما احتاج اليه في الاول من المذهبين لان المقصود تقريب زيد فاذا قلت عسى زيد وجب
ان يؤتى بان يخرج ليجري مجرى قارب زيد ان يخرج فاما اذا قلت ان يخرج زيد وجرى ذكر زيد في
صلته فقد حصل الغرض برمته والكلام في التزام ان هنا كالكلام فيما سبق قوله فعلا مضارعا
متاولا باسم فاعل كاد لمقاربة الفعل من الحال واسم الفاعل غير مختص بالحال بدليل قولك مررت برجل
ضارب امس او ضارب غدا او يفعل موضوع للحال فيشترط ان يكون خبرها فعلا مضارعا لكون الدلالة
على الغرض اتم اذ لو قيل كاد زيد خارجا لكان لظان ان يظن انه خارج في الزمان السالف او
الزمان الذي سياتي قوله عسى الغوير ابؤسا الغوير تصغير غار والابؤس جمع بؤس وانتصاب
ابؤسا على انه خبر قد جاء على الاصل قيل اصله ان قوما اخذهم المطر ففزعوا الى جبل فيه غار
فقال واحد هل هذا الغار فقال الحريم عسى لن يكون في الغار باس فدخلوا واقام الواحد فانهار عليهم
الجبل وجاء الرجل يحدث الحي فقالوا كان هذا ابؤسا لا باسا واحدا وتمثلت به ملكة تسمى
زباء حين تعاتل قصير وعند حضرتها غار وقد كان قصير اجعل لها كميثا في ذلك فقالت لرجالها
لعل في ذلك الغار كميثا انظروا عسى الغوير ابؤسا فكانها ملاحظة اثار الشر من ذلك الغار
قالت قارب الغوير البؤس قوله وقد شبه حتى عسى ان يكون معدا ان وكاد بالعكس
من ذلك لان معنييهما لما تقاربا اشبه احدهما الآخر ومسوغ الشبه ضرورة الحاجة الى اقامة
الوزن الا ترى انه يمتنع في غير الشعر وقيل حذف ان في البيت الاول احسن لان الشاعر
يبشر رجلا محزونا بالفرح وزوال الحزن وقرب انكشافه ولفظة ان تدل على البعد لانه علم
الاستقبال فاراد ان يبشره بقرب الفرج فحذف ما دل على نوع من البعد قوله ان يمحي
اي ان يندرس ويمحى قوله لانه مذاهب عسى في احد المذاهب لا يتصرف لانه كنعم وبئس
في قبوله التصرف الا ترى انه لم يجئ له مضارع ولا امر فيلحق بهما في امتناعه عن التصرف ولزومه
وجها واحدا في المذهبين يتصرف لكن في احدهما بالضمير المرفوع وفي الآخر بالضمير المنصوب

وهذا المذهب الاخير على تشبيهه بلعل فقال عساك ان تفعل اى عساانا ان فعل كما نقال لعلك الى
لعلنا وانما شبه بلعل لقربه منه معنى كما قال الاخر لعلك يوما ان تلمّ ملمة ٭ فاد خل ان في خبر لعل
تشبيها له بعسى ونحو عسيت بالضمير المرفوع بالنظر الى غلبته فنحو عسى فيقال عسيت الى عسينا كما
يقال عصيت الى عصينا وهذان المذهبان لا ينافيان الا اذا كان مقتضيا للخبر بمعنى قارب وعلى
اول المذهبين في استعماله والترجيه موان مدلول عسى لا يظهر الا في الفعل وكل ما فيه معنى الحدث
لان معناها الرجاء او الترجي متعلق بالاحداث لا بالذوات فاذا اتصل به الضمير لا يقتضي حقه ولا يتم
مدلوله حتى يؤتى بفعل حتى لو قلت عسيت وسكت لم يستقل كلامك ولم تخرج عن عهدته كما انك اذا قلت
عسى زيد وسكت كان الامر كذلك اما المذهب الاول من تلك المذاهب الثلاثة فعلى المذهب الثاني
من استعماله ومن ان يجئ عسى بمعنى قرب **قوله** ونقول عن المصنف انه قال كاد من ابكار الوب
العرب ولا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما اى ولا اكاد افعله كيدا ثم قال ولا دليل في الكيدودة لنوم
كينونة ومن قال كدت بالضم فهو كوّ هذا كلامه وذكر بعض المتاخرين في شرح هذا الكتاب وقد طعن
بعضهم فيه هم مع المصنف كانما جعلها من الواو وليس بالقوي هذا كلامه **قوله** وهو ابلغ من
نفى نفس الرؤية فيه نظر لان الظاهر الآية تقتضي ثبوت الرؤية لانك اذا قلت كاد زيد يرى عمرا فقد نفيت
الرؤية ولو قلت لم يكد زيد يراه فقد اثبت الرؤية غير ان حقيقة فيك كاد زيد يفعل قرب فعل زيد
اى وجد قربه واذا قلت ما كاد زيد يفعل فمعناه لم يقرب فعله من الوجود ولذا قال ابلغ من نفي
نفس الرؤية اذ المقاربة وصف الشئ على طرفيه من ذاته وطرف الشئ حائل بين ذاته وغيره
فالمتوصل الى الشئ يتوصل اولا الى طرفه ثم الى وسطه **قوله** لذا غير الهجر المحبين
ويروى النأى اى لم يقرب براح رسيس الهوى من حب مية اى زواله نفى قرب البراح كانفى رب
العزة قرب الرؤية كان الشعراء يعرضون قصائدهم اذا اجتمعوا في مربد البصرة فلما عرض ذو الرمة
قصيدته عليهم وانتهى الى هذا البيت ناداه ابن شبرمة وقال اراه قد برح فوقف ساعة
وقال لم اجد فبلغ ذلك خلفا الاحمر فقال اصابت بديهته واخطات رويته وقال
الم يسمع قول الله تع لم يكد يريها واعلم ان سبب الشبهة في ذلك انه قد جرى في العرف ان يقال ما كاد يفعل
ولم يكد يفعل في فعل قد فعل على معنى انه لم يفعل الا بعد الجهد وبعد ان كان بعيدا في الظن ان يفعله
وفي التنزيل فذبحوها وما كادوا يفعلون فلما كان النفي في كاد يجئ على هذه الطريقة توهم
ابن شبرمة ان الهوى قد برح وورح لذي الرمة مثل هذا الظن وليس الامر على ما ظننا ٭

وقالوا

وقالوا في تفسير قوله لم يكد يراها ولم يكد فيراها انتفوا الرؤية ثم عطفوا لم يكد عليه يعلوك ان ليس سبيل
لم يكد هذا سبيل ما كاد في قولهم فذبحوها وما كادوا يفعلون في انه نفى معقب على اثبات وان ليس
المعنى ان رؤية كانت بعد ان كادت لا تكون ولكن المعنى ان رؤيتها لا تقارب ان تكون فضلا على ان تكون
ولو كان لم يكد يوجب وجود الفعل لكان هذا الكلام منهم محالا جاريا مجرى ان تقول لم يراها ورآها
هذا محصول ما ذكره عبد القاهر **قوله** يوشك من فتح الشاهد في البيت انه قال يوافقها بدون
ان على طريقة خبر كاد في بعض غرّ انه اى في بعض غفلاته والاصل يوافقها في بعض غرّ انه اى في
بعض الاحوال التي يوجبها غافل عن الموت يقع موته وبعده من لم يمت عبطة يمت هرما للموت كاس
فالمرء ذائقها ٭ عبط فلان مات صحيحا حلّا الوشا بالقول من لم يمت وهو شاب مات وهو هرم
والموت لا بد ان يتبع به **فان قلت** لم استعمل اوشك استعمال عسى وكاد **قلت** عسى
معناه القرب واوشك معناه الرعة وبين القرب والرعة مناسبة فلذا استعمل استعمالهما ولا يجيء
في قلبك ان اوشك بمعنى عسى وبمعنى كاد لان اوشك ليس فيه معنى رجاء ولا انشاء وانما معناه معنى كاد
في اثبات قرب الحصول **قوله** ومنها كرب اعلم ان كرب وكاد قد تشاركا في معنى القرب ومنه
الكروبي ويقال كرب الارض ملسها للحرث لان ذلك ادنى لحامل الحرث واخذ معناه حوز الشئ
الى جهة من جانب نفسه والحوز الى جهة الشئ تقربه له منه وجعل معناه التضمن يقال
ضمنت الشئ الشئ بالعت في التقرب بينهما ومنه الضمان وطفق معناه القصد يقال طفق يفعل اذا
قصد ان يفعل وجعل واخواتها معناها دنو الخبر على معنى الاخذ فيه والشروع فهي مخالفة لعسى
لا شتمال معنى الانشاء ومخالفة لكاد لحصول الشروع فيما اخبرت به فيهما والمنية كادت تشروع **قوله**
ومن اصناف الفعل افعال المدح والذم المراد بافعال
المدح والذم عند النحويين افعال وضعت لانشاء مدح او ذم لا كل فعل قصد به مدح اوذم
ولذا لم يكن نحو شرف وعظم وما اشبههما من افعال المدح المرادة هنا اذ لا انشاء فيها
قوله هما نعم وبئس مذهب سيبويه وعامة البصريين من النحويين انهما فعلان وتابعهم الكسائي وذهب
الفراء وابي العباس واصحابهما على انهما اسمان حجتهم قول العرب يا نعم المولى ويا نعم النصير والاصل في حرف
النداء ان يدخل على الاسماء لان المنادى مفعول به وهو اسم ولانه قد جاء عن العرب برواية قطرب
نعيم الرجل انت على فعيل بفتح الفاء وكسر العين وفعيل ليس من ابنية الافعال وحجة الفرقة الاولى
لحوقتا التاء الساكنة بهما نحو نعمت وبئست **فان قلت** التاء لا تلحق بهما في نحو المؤنث

بعد هما فتقول نعم المراة وبئس الجارية حسن شائع بقوله اكثر العرب بخلاف التاء في نحو قامت
المراة وقعدت الجارية **قلت** هذا غير مسلم لان التاء يلزمهما في لغة شطر من العرب
فلا فرق عندهم بين نعم وبئس وبين قام وقعد في لزوم التاء اياهما في نحو نعمت المراة وبئست الجارية
اما على مذهب من استحسن حذف التاء في نحو نعم المراة وبئس الجارية وان امتنع عنده قام المراة
وقعد الجارية بدون التاء فالمراة والجارية عنده واقعتان على الجنس ووقوع الانسان على الناس
في قوله ان الانسان لفي خسر فلو لم يكن واقعا على الجنس لما حسن الاستثناء عنده وقد وقع الاستثناء
عنه بقوله الا الذين امنوا والجواب عن قولهم يا نعم المولى انه على حذف المنادى فكانه قيل
يا الله نعم المولى انت والجواب عن عدم قبولهما التصرف ان نعم لغاية المدح وبئس لغاية الذم
فجعلت دلالتهما مقصورة على الحال ولذا استحال اقترانهما بالماضي من الازمنة وامتنع
اقترانهما بالمستقبل اشد امتناع فلما لم يقترنا بالمستقبل لم يصغ لهما مضارع لان صوغ
بناء المضارع للحاجة الى دلالته على احد الازمنة ولا حاجة فلا صوغ **فان قلت**
الموضوع للحال بناء المضارع دون بناء الماضي فلم بالهم اثر واما ليس للحال في موضع الحال ولم يؤثر الموضع
الحال ما هو للحال **قلت** بناء الماضي ادل على الاستقرار والاستمرار بخلاف المضارع الا
ترى ان المضارع للحاضر والمستقبل والحاضر اقصر زمان لانه نهاية الماضي وبداية المستقبل فيكون
للحاضر نصيبا من الاستقرار والاستمرار والمستقبل غير ثابت في الحال وكلما وجد يصير ماضيا اما الماضي
فماض ابدا ولا يمكن تحوله حاضرا او مستقبلا فيكون الماضي لمعنى الاستقرار والاستمرار اصلح ودلالته على
هذين المعنيين اوضح فلذا اوثر بناؤه والجواب عن رواية قطرب ان ذلك مما حام حول الشذوذ
والندرة لتفرده بروايته قطرب فلا يكون حجة ولو سلم صحته عن العرب فالجواب ان الاصل في نعم السكون
نعم بكسر العين فالياء في نعيم نشات من كسرة العين كالياء الناشئة من كسرة الهاء والراء في قوله نفى
الدراهيم تنقاد الصياريف وطريقة اشباع الحركات عندهم مسلوكة وحجة اخرى للفرقة
الاولى انهما مبنيان على الفتح وهذا دليل على رسوخ قدميهما في الفعلية كالافعال الماضية ثم ادعى
فيهما الاسمية فعليه ان يوضح العلة في بنائهما على الفتح **قوله** وفيهما اربع لغات الاولى على
الاصل والمنبر الغالب من ابن فلان على اصحابه عليهم اوله ما اقلّ قوما اى انعم وقبله ففداء لبني عبس
على ما اصاب الناس من شر وضر اى نفسي فداء لهذه القبيلة التي هي بنو عبس اللغة الثانية بفتح
الفاء وسكون العين من نعم بكسرها للتخفيف بسلب حركة العين الثالثة بالكسر والسكون على نقل حركة

العين

العين الى الفاء الرابعة بكسرهما على اتباع حركة الفاء حركة العين والظاهر انه اراد ان هذه اللغات الاربع
قبل النقل الى معنى الانشاء اذ لا يسمع نعم الرجل زيد **فان قلت** فتح الفاء وهو الاشاء **قلت**
تحريك العين فيه لعروض سكون الميم فلا يلزم من العدول الى الاصل في الموضع الذي يتعذر فيه المستقل اليه العدول
اليه في موضع لا يتعذر فيه له **قوله** وكذلك كل فعل اى هذه اللغات قياس مطرد في كل فعل او اسم على
فعل بفتح الفاء وكسر العين وثانيه حرف حلق لان الكسرة مستثقلة على حروف الحلق لما بينهما من تنافر
وتنافي بالمخارج والتسفل **قوله** معرف باللام اذا قلت نعم الرجل زيد فاللام فيه للجنس لانك تريد رجلا
دون رجل واللام فيه لافادة الشيوع على جهة الجنس بدليل انك لو قلت نعم الرجل الذي تعلم زيد تريد واحدا
بعينه لم يجز ولو كانت اللام فيه للعهد لوجب ان يجوز وقوع سائر المعارف هنا نحو نعم زيد ونعم انت ونعم
هذا ونحو ذلك مما لا ينوه به احد واذا قلت نعم الغلام بشر فقد دللت على انه فضل كل من يذم من الرجال
بما حصل له من الخصال المذمومة وان كان الاسم مضافا الى ما فيه اللام للجنس جاز نحو قولك بئس
غلام الرجل بشر فهذا المضاف بمنزلة ما فيه لام الجنس الا ترى انه قولك بئس غلام الرجل افاد كل غلام
رجل **فان قلت** لو كان اللام في نعم الرجل للجنس لساغ ان نقول نعم الرجل زيد وعمرو ولما لزم ان تقول
نعم الرجلان زيد وعمرو **قلت** امتناع قولك نعم الرجل زيد وعمرو وان كان في الرجل الجنس
لكون ذلك لبسا من اول الامر على انك تمدح جنسا في هذا الجنس فلما انك قلت نعم رجلان ثم ادخلت
عليه اللام والالف فاستغرقا الجنس بمجموعهما وفرق واضح بين اسم الجنس وبين النكرة المعرفة المعهودة بذكره
لك في هذا المقام فلا عليك ان تعيه فالنكرة اسم دل على العدد والجنس فانك اذا قلت رجل تعلم انك تقصد
ان يعرف المخاطب الجنس والقدر المستفادين منه والمعرفة المعهودة تدل على العدد والجنس والتعيين
فاذا قلت الرجل وقد اردت به الجنس فذاك على وجهين احدهما ان تقصد خلوص الاسم للحقيقة كما
اذا قلت الرجل على صورة كذا فانت لا تقبل لا العدد ولا التعيين والوجه الثاني ان تقصد العدد مع كون
الاسم للجنس على وجه مخصوص بخلاف ما كان عليه النكرة مثاله انك تقول فلان يعتنق الفارسين في
الحرب وغرضك به العدد لانك تفيد بذلك وقوع الاعتناق على اكثر من واحد لكنك اذا افعلت النظر
وجدت العدد هنا على حد لا يقبل المعدود معه التخصيص والتعيين اعني انه لا يتصور ان يصير المثنى في
قولك يعتنق الفارسين واقعا على شخصين باعيانهما بل يقع على كل اثنين توجها من ذلك الجنس فاذا قلت رجلان
ثم اعدت وقلت فعل الرجلان كذا فالرجلان يقع على شخصين باعيانهما فوضح ان العموم في النكرة عموم معرض
للتخصيص والعموم في اسم الجنس عموم ثابت لا يتسلط عليه التخصيص والرجل والرجلان والرجال في نعم الرجل

اللام

ونعم الرجلان ونعم الرجال من الوجه الثاني لا اسم الجنس لا من الوجه الاول **قوله** وانما يعتبر الى اخره
انما الاضمار ملكه اختصار لان النكرة وهي صاحبا في نعم صاحبا اخص من المعرفة وهي الصاحب في نعم الصاحب
فان قلت الحق هذا الاضمار بباب نعم **قلت** لان المدح من مظان التفخيم وكذا الذم الذي هو ضده
جار مجراه في كونه من مواضع المبالغة وهذا التفخيم في تعريف فاعليهما بلام الجنس اذ فيها اجمال
وفي ذكر المخصوص بعده تفصيلا اذ التفصيل بعد الاجمال مما يشهد له الذوق السليم بانه اوكد وابلغ ولما
كان الضمير في نعم الحق هو احد بعينه جا مفسره منصوبا منكرا كما في نحو عشرون درهما **قوله**
وبعد ذلك الاسم مرفوع هو المخصوص انما اورد المخصوص بعد ما ذكر فاعلي المعرف بلام الجنس او المضاف الموصوف
بذلك لانك اذا خصصت بعد ذلك كان ابلغ اذ التفصيل بعد الاجمال مما هو مقبل للتوكيد والشاهد
له الذوق السليم والطبع المستقيم **قوله** وقد يجمع هذا المنزلة في ذلك يعني من الاسم عند من جمعهما
انما ذكرت من الاسم توكيدا والتقدير في البيت فنعم الزاد زادا ازاد ابيك فالزاد الاول فاعل نعم والنكرة
المنصوبة هي التي تجي للتمييز في نعم زادا او نعم رجلا وزاد ابيك هو المخصوص بالمدح كزيد في نعم الرجل زيد
وجعل زادا في البيت معمولا للتزود كانه قال تزود زادا مثل زاد ابيك ويمكنه قدم واخر **قوله**
والتقدير فنعم شيئا في الكلام حذف مضاف والتقدير نعم شيئا ابدؤها فلما حذف الابدا وجب رفع
ضمير الصدقات لتناسبه مقام المرفوع فوضع هي مقامه كما قلنا القرية في قوله واسئل القرية بعد حذف
المضاف وهو الاهل من حركة الى حركة **فان قلت** ما الشاهد لما ذكرت من الحذف **قلت** هو
ان المدح انما جا بعد قوله ان تبدوا الصدقات ومما يؤيده انه تعالى قال بعد وان تخفوها وتؤتوها
الفقرا فهو خير لكم فكما ان الضمير الذي هو هو في فهو عائد الى الاخفا وان الوصف بانه خير واقع
عليه كذلك المدح في نعم يجب ان يختص به الابدا **قوله** جزءا مما تقدم من الجملة انما قومت عليها
استعمالا على حد قولهم منطلق زيد والمشكل بهذا ان الجملة الواقعة خبر المبتدا مشروط فيها
ان يعود منها ضمير الى المبتدا وهي هنا عارية منه كما ترى والعذر عن هذا ان الرجل لما كان معرفا
بلام الجنس اشتمل الرجل على زيد لان زيدا منه فوقعت الغنية عن ذكر عائد اليه ويصححه قوله
انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وكان من حقه لا يضيع اجره ولكن حسن اجر المحسنين
بدون الضمير لان الالف واللام في المحسنين اشتمل على ذلك فصار كانه قد ذكر فوقعت الغنية عن
ذكر الضمير **قوله** وقد يحذف لان المعلوم كالملفوظ فيجوز حذفه مع ما فيه من ايثار الخفة
المطلوبة ومنه قوله نعم العبد اي نعم العبد هو وهو ضمير ايوب لان القصة قصة ايوب وكذا قوله

عم المحدون
لان الضمير المتصل وهو نا في حسناها شاهد عليه ان المنفصل وهو نحن هو المخصوص اذ المتصل
والمنفصل قد اتحدا **قوله** وبونث الفعل هذا اشبه في العبارة لان الفعل لا يونث لكن لما لزم
حرف التانيث الفعل تسومح فيها **قوله** ويثنى الاسمان المراد بهما الفاعل والمخصوص فقوله وان شئت
قلت نعم قد بيناه وجه سقوط علامة التانيث في نعم المراة **قوله** لما كان البلاد والارض شيا
واحدا انثوه كان معنى الضمير الراجع من كانت الى من والام شيا واحدا انثوه وهذا بطريق الحمل على
المعنى ومن هذا الباب قوله فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي ذكر اسم الاشارة مع ان المشار
اليه مونث وهو الشمس ومن ابيات الحماسة ... اسل ما عنده الصوت انث الصوت على
ارادة الصيحة **قوله** وحرة نافة حرة كريمة والعيطل من النساء الطويلة وكذا من
النوق وهي بالعين المهملة والشيا غطمة النبح وهو ما بين الكاهل الى الظهر والجفرة غطمة الجفرة وهو
الوسط ودعائم الزور عظامه وانتصابها على التمييز كقوله شنبا ابلا والزور اعلى الصدر والزور
مذكر وقد قال نعمت لانه اراد الناقة والبلد المفازة **قوله** ان يجانس الفاعل فلا تقل نعم
الرجل فرس زيد اذ الغرض تفضيل الشي على جنسه لا على غير جنسه فلو صح ذلك ادى الى قولك
فرس زيد واحد من الرجال محمود وهذا بين الاحالة **قوله** على حذف المضاف لزم حذف
المضاف وهو مثل لان القوم ليس من جنس المثل فلا بد من ان يكون التقدير بئس المثل مثل القوم
الذين كذبوا ثم اضمر فاعل بئس لدليل النكرة عليه وقولك مثل القوم هو المخصوص بالذم كما كان اما قوله
بئس مثل القوم الذين كذبوا فعلى وجهين احدهما حذف المضاف فكانه والله اعلم بئس مثل القوم مثل
الذين كذبوا فمثل القوم فاعل بئس وهو مضاف الى ما بعده الام الحنس ومثل الذين هو المخصوص
بالذم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فالذين في موضع رفع لقيامه مقام المرفوع وهو
المضاف المحذوف والوجه الثاني ان لا يصار الى ما ذكرنا من التقدير ويجعل الذين في موضع جر
صفة للقوم وقال عبد القاهر ان الذين في موضع جر لكونه ... حتى كانه قيل بئس مثل
الذين كذبوا ولم يذكر القوم اذ المبدل منه في حكم الساقط والمخصوص على هذا الوجه محذوف و
التقدير بئس مثل الذين كذبوا مثلهم اذ التقدير بئس مثل الذين كذبوا هذا الا انه قبله كمثل الحمار يحمل
اسفارا انه اشارة الى المثل المذكور والمخصوص يحذف عند العلم به **قوله** وحبذا
مما يناسب هذا الباب لانه انشا للمدح فهو من هذا الباب وانما افرد ذكره لاختصاصه باحكام
لفظية منها ان فاعله لفظة ذا بخلاف نعم وبئس ومنها ان تمييزه غير واجب ذكره لجواز قولك حبذا زيد

وحبذا رجلا زيد ومنها ان المخصوص لو لم يكن مفردا مذكرا كان غير مطابق للفاعل في اللفظ نحو حبذا
الزيدان **قوله** فنقل الكلام الاصل حبب نحو كرمت والدليل على هذه اللغة قولهم حبب لك فعيلا
هي الغالب على باب كرم ثم اسكنت البا الاولى وادغمت في الثانية بدون نقل حركة البا المسكنة الى الحا
او بنقلها **قوله** وحب بها اوله فعلت اقتلوها عنكم بمزاجها القتل المزج والضمير للخمر والبا
في بها كالبا في كفى بالله اي وحبت ومقتولة حال **قوله** يجري الامثال التي لا تتغير لانه كثر
استعمالهم حبذا فالزموه وجها واحدا ولم يتطرق عليه الاحوال المتواردة من التغيرات بل قالوا مع
المذكر والمونث والفرد والتثنية والجمع حبذا ولم يضم اوله ولا وضع موضع ذا غيره **فان قلت**
فلم خص ذا من بين سائر الاسما **قلت** لان ذا لكونه اسما مبهما اشبه اسم الجنس لابهامه يكون به
صالحا لكل واحد من افراد ذلك الجنس لان الكل شرع في صحة الاضافة اليه **فان قلت** فلم اختير
المفرد المذكر دون المونث والمثنى والمجموع كذا وذان واولاء **قلت** لانه هو الاصل والتانيث والتثنية
والجمع فروع عليه فاختار الاصل الذي هو الاخف اولى **قوله** وهذا الاسم فيه اشارة الى ان
المغلب على حبذا الفعلية بدليل انه جعل اسم الاشارة هنا بمنزلة الضمير في نعم رجلا ووجه هذا
القول ان صدر هذا التركيب فعل فترجح جانبه واكثر النحويين ذهبوا الى ان المغلب عليها الاسمية
والقول الاول قول بعض النحويين وقال بعضهم لا يغلب عليها اسمية ولا فعلية بل هي جملة مركبة
من فعل ماض واسم هو فاعل فلا يغلب احدهما على الاخر وفي ارتفاع زيد وجوه وهي ان ذا في موضع
رفع بانه فاعل حب كقولك حب الشي ونعم الشي فيكون ارتفاع زيد في حبذا زيد اما لانه مبتدا
خبره حبذا او لانه بدل من ذا في حبذا الا ان حبذا مبتدا او زيد خبره ويجوز ان يكون ذا زائدة
مرفوع زيد بحب للفاعلية وهذا ضعيف **فان قلت** فعلام انتصاب النكرة بعد حبذا
قلت على انه تمييز فانك اذا قلت حبذا زيد رجلا وحبذا عمرو راكبا يحتمل فيه تقدير من فكانك
قلت من رجل ومن راكب وحسن تقديرها ارادة كون ذلك المنصوب تمييزا وعند بعضهم المنصوب
ان كان غير مشتق كحبذا زيد رجلا فهو تمييز وان كان مشتقا كحبذا عمرو راكبا فحال **قوله**
ومن اصناف **الفعل** فعلا التعجب الذي عناه النحويون هي الالفاظ التي تدل على
انشا التعجب لا ما يدل على التعجب بدليل انك اذا قلت عجبت من زيد لم يكن من باب التعجب الذي بوب
له **قوله** ولا يبنيان اي لا يبنيان الا من الثلاثي المجردة الخالية من الالوان
والعيوب المبنية للفاعل اما الشريطة الاولى فلان الشي لا يتعجب منه الا بعد ان يتكرر

ويجري مجرى الغريزة الا ترى انك لا تقول ما اضرب زيدا اذا ضرب ضربة وانما تقول ذلك بعد ان يكثر منه
الفعل وكذا لا تقول ما اعلم عمرا او عنده علم يسير واذا كان حكمه حكم العادة كان فعل بالضم مخصوصا به
لان هذا الباب للغرائز فلزم ان يبنى التعجب مما كان فعل بالضم او من صيغة تتاتى فيها مثال فعل بالضم
من غير حذف وهو الثلاثي المجرد واما الشريطة الثانية فهي كونها خالية من الالوان والعيوب فلان الالوان
والعيوب خلقة كاليد والرجل فكما لا يتعجب من ما ايداه وما ارجله ولكن ما اشد يده وما اقوى رجله كذلك
ما اشد حمرته وما اقبح عوره والوجه الثاني ان الافعال للالوان والعيوب بابها افعال وافعل كاحمار واحمر
واعوارت عينه واعورت فاذا قالوا افعل فعل نحو عور وصيد فانهم ينوون المحذوف بدليل انهم تركوا اعلال
نحو عور فلما صححوا الواو من عور علمت ان المحذوف مراد وان العين في تقدير السكون واما الشريطة
الثالثة وهي كونها مبنية للفاعل فلان الفعل انما يصير كالغريزة والعادة للفاعل اما المفعول فلا يتصور
فيه ذلك اذ لا يكون وقوع الفعل على زيد من غيره غريزة له على الحقيقة كيف ولاحظ له في ايجاد الفعل
قوله في نحو ما اعطاه وما اولاه مما من اعطى واولى حذفوا الزيادة ثم ادخلوا عليهما
همزة التعجب الا ترى ان المعنى ما اكثر اعطاه وايلاه **قوله** ومن نحو ما اشهاها اي ما اكثر كونها
مشتهاة وما اشد كونه ممقوتا والمقت شدة البغض قال صاحب الكتاب في قولهم ما اشهاها انه على تقدير
فعل وان لم يستعمل كانه يقدر شهوت اي صارت بحيث تشتهى ثم بني فعل التعجب منه وقال ما امقته انه
على فعل وان استعمل كما ان ما ابغضه على بغض واشار الى انهما كسائر ما ترك من الاصول نحو قولهم رفع وسرند
وفقير ولم يستعمل رفع وفقر وشددت يا هذا الا في حال شذ وكذلك محاسن ومشابه على
محسن ومشبه وان لم يستعملا **قوله** وذكر سيبويه اي استعمل الفعل من القيلولة ولم
يستعمل منه التعجب كما استعمل المضارع والامر في قولهم يذر وذر وان لم يستعمل منها الماضي وقضية
ذلك انه كثر وقوع هذا المعنى والتعبير عنه بما اكثر قائلته فلو كان ما اقيله جاريا في كلامهم على قياس
فليس هذا الباب لكان واقعا في لغتهم وهذه طريقة سيبويه في استثنا ما اقيله من هذا الباب وهذا
جار في كل ما ياتي مثله **قوله** ومعنى ما اكرم لا يتعجب من الشي الا اذا جاوز حد اشكاله وبلغ
مرتبة فوق مراتبها وخفي على الخواطر سببه فلذا اوجب ان يكون قولك ما اكرم زيدا معناه شي جعله كريما
فكانك لم تشاهدت فيه كرما متناهيا قلت شي ما جعله كريما قاصدا الاخبار بانك شاهدت الكرم
الكامل الا انك لا تعرف سببه وانما تعرف ان شيئا احدثه كما ان التعود والتشخص يتعلق بكل الا
لامر ما **قوله** الا ان هذا النقل با لهمزة من اللزوم الى التعدي ليس بقياس ولكن هذا النقل

والله هو المتفضل على السامع

ل من فيه جمع الافعال اللازمة في باب التعجب الا انها استثني منها وهو افعال الالوان والعيوب وهذا النقل
لزم ان يختص به خبره وما ذكرناه من ان اكرم في ما اكرم زيدا افعل مذهب البصريين والحجة لهم انه اذا وصل
بياء المتكلم يحي بنون الوقاية نحو ما اكرمني كما تقول اكرمني زيد فلو كان اسما لقيل اكرمي بدون النون على
طريقة غلامي ونحوه ولا ينصب المعارف والنكرات وافعل اذا كان اسما لا ينصب الا النكرات على التمييز نحو هذا
احسن منك خلقا والطيب منه خلقا وعند الكوفيين انه اسم لوجوه احدها ان لا يقبل التصرف فلو كان
فعلا لقبله اذ التصرف من خصائص الافعال الثاني انك تقول ما اقومه وما ابيعه بترك الاعلال كما تقول
هو اقوم وابيع منك فلو كان فعلا لما صح لالتزم الاعلال لزومه في اقام واباع الثالث ان التصغير يدخله
لقوله يا ما اميلح غزلانا شدن لنا والتصغير من خصائص الاسم والصحيح ما ذهب اليه البصريون وما استدل
به الكوفيون لا حجة لهم فيه اما الاول من تلك الوجوه فالجواب عنه ان عدم التصرف لا ينفي الفعلية
فان عسى وليس لا يقبلان التصرف ومع ذلك فعلان وعن الوجه الثاني ان الاعلال قد يترك في الافعال
نحو استحوذ في الجمل واستنيست الشاة واستحوذ عليهم الشيطان واما الوجه الثالث فالجواب عنه
من وجهين احدهما ان التصغير هنا لفظي والمراد تصغير المصدر لا الفعل فلما اراد وا تصغير المصدر
صغروه بتصغير فعله لقيامه مقامه ودلالته عليه والوجه الثاني ان فعل التعجب لما لزم طريقة واحدة
اشبه الاسما فدخله بعض احكامها **فان قلت** لم كانت الهمزة في نحو اكرم بالزيادة اولى **قلت**
الاصل في الزيادة حروف المد فاقاموا الهمزة مقام الالف لما بينهما من القرب في المخرج قوله ومن نسابهم ان يجعلوا
البعض للابواب شانا مثل هذا قولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ولا يحتج الذي عليهم ايتها العصابة
قوله اخرج على لفظ الامر ملحقا بالخبر اي الاصل اكرم زيد على صيغة الماضي اخرج هو على لفظ
الامر للافتنان في الكلام والمقارضة كما جاء الامر في صيغة الخبر في نحو رحمك الله زيد ميسرة لو ادخل الباء مزيدة
لتحقق ما التعجب فقد الكرم بزيد في موضع رفع لان الباء زايدة وشبهه بقولهم كفى بالله فان الاصل كفى
الله والباء زايدة والجار والمجرور في موضع المرفوع **فان قلت** هل بين اللازمين امر يدل على فصل **قلت**
نعم فان الاصل الذي هو الرفع يستعمل في كفى بالله فقال كفى الله اما الرفع في اكرم بزيد فتركه لازم لا يجوز حول
استعماله ما وفيها رجل اكرم بزيد وما رجلان اكرم بزيد ويا رجال اكرم بزيد ويا هند اكرم بزيد و
يا صلفا نا اكرم بزيد ويا نسوة اكرم بزيد من غير تغير اكرم في هذه الاحوال المختلفة دليل قاطع وبرهان
ساطع على ان الاصل اكرم زيد على الاخبار بعلو رتبته في الكرم وهو كقولك يا رجال اكرم زيد بمنزلة
قولك يا رجال اكرم زيد فكما لا تقال يا رجال اكرموا زيد كذلك لا تقال يا رجال اكرموا بزيد اذ الفعل

لنا

لزيد الا للرجال والضمير في اكرمها على ان الفعل لهم على الاسناد **قوله** وفي هذا ضرب من التعسف اذ فيه
عدول عن القياس من الوجهين احدهما ان المراد لفظ الطلب في موضع الخبر والثاني زيادة الباء في المرفوع
لان الاكثر الذايع ان زاد في المنصوب كقوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وستطلع على السر في ذلك ثم ان صيغة
الامر مسندة الى مبهم مقدر كما كان صيغة الخبر وهي اكرم في ما اكرم مسندة الى مبهم وبين ما لان فعل
التعجب قطع تعلقا في المعنى واتحادا في الغرض المطلوب وهو تكامل الكرم في زيد وبلوغه الى المبلغ الاقصى
ووصوله الى غاية يحار في تعليله وكثيرا ما يجب ان يراعى بينهما التشاكل في الاسناد حتى يتكامل بينهما
الاتحاد **قوله** ثم جرى مجرى المثل انما الا ان المثل تغيير لما سبق في صدر الكتاب وقوله فهي
عند سيبويه غير موصولة ولا موصوفة لان ما اذا كانت بمعنى الذي واحسن صلتها احتاجت الى خبر لان
الموصول مع صلته بمنزلة زيد ولا معنى الاتحاد من غير فايدة على انا نقول لو كانت موصولة فالتقدير الذي
اكرم زيد شي اي شي لا يقدر له على صفة فيلزم اتحاد ما هو المقصود لما ذكرنا من ان الغرض في التعجب هو
الاخبار عن جهل الشي وبما اوضحنا وضح ما ذهب اليه ابو الحسن **قوله** وهي مبتدا محذوف الخبر
اي قولك ما اكرم زيدا بمنزلة الذي اكرم زيدا فالموصول مع صلته مبتدا والخبر محذوف والتقدير شي وقال
قوم ان ما في ما اكرم زيدا استفهامية وهي مبتدا وما بعدها الخبر كانه قيل اي شي اكرم زيدا وليس بجيد
لان صيغ الاستفهام لم يثبت فيها النقل الى الانشاء الا حين بخلاف صيغ الافعال فانها تنقل الى الانشا كثيرا
فثبت ان القول الحق ما قاله سيبويه **قوله** ولا يتصرف في الجملة التعجبية لانها صارت على المعنى
فالقياس ان لا تتغير لئلا يلزم اخلال الفهم عبارة اخرى من الجمل ما جرى مجرى المفردات منها الامثال ومنها
صيغ التعجب ومنها فعلا المدح والذم فكما لا يجوز التصرف في صيغ المفردات بالتغيرات كذلك في تلك الجمل
قوله وقد اجاز الجرمي اي اجاز الفصل بالظرف والظرف مع فاصلا بين المضاف والمضاف اليه
مع ان ارتباط بعض اجزاء الجملة التعجبية بالبعض دون ارتباط المضاف بالمضاف اليه فاولى ان يجوز هنا
قوله قول القايل هنا من المنثورات لا من المنظومات وهو الشاذ والتقدير ما احسن صدق
الرجل **قوله** وقال ما كان احسن زيدا كان زايدة هنا ونظيره قول ابي الطيب
فيا له ما كان اطول بيننا وسم الافاعي عذب ما اتجرع اي ما اطولها بيننا **قوله** وقد حكى
اي شبههما بكان دخلا فاصلين والتقدير ما ابرد الغداة وما ادفاها وقد مهد المصنف عذرهم في المتن حيث
قال للدلالة على المضي فان كان واصبح وامسى في هذه المواضع زوايد **قوله** المخرج منه ثلاثة ابنية
اعلم ان للعين من فعل ثلاث احوال وهي الحركات والسكون في الفا فمن حيث لا يبتدا بالساكن ممكنا

غير ان سكون الفا امتنع اما لكونه محالا او لفضيه الابتدا بالساكن لما فيه من الكلفة البينة وكذا الكسر والضم
لان الفتحة اخف الحركات والمبدا احرى بالاخف ليحصل له العذوبة ويرتاح الاصغا اذا المسامع تانس
به والطباع تقبل اليه اما امتناع سكون العين فيكون اللفظ مطابقا للمعنى لان مفهوم الماضي حادث وفي
عدم استقرار فاختير التحريك في العين ليحصل في اللفظ اضطراب بتوالي الحركات وامثال ذم فتحة اللام علما ذكرنا
في اول هذا القسم فلم يبق الا فتحة الفا واللام والحركات الثلاث في العين فحصل فعل بفتح العين وفعل بكسرها
وفعل بضمها ثم القياس في كل من هذه الابنية الثلاثة ان يجي منه يفعل ويفعل ويفعل بالحركات الثلاث
في العين فيصير ابواب الثلاثي المجرد تسعة لكن احيلت ضمة عين غابر فعل بكسر العين لتلازم الجمع بين الضم
والكسر وعينت الضمة لعين غابر فعل بالضم لان ذلك الباب للطبايع والنعوت وهي صفات لازمة
كالكرم والحسن فيما اليسا تعلق بحالتان ساعة وتغاير في اخرى فلما كان الباب موضوعا للصفات اللازمة
اختير للماضي والمضارع فيه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ
ومعانيها فلما اخرج يفعل بالضم من باب فعل بالكسر بقيت ستة ابواب وهي فعل يفعل فعل يفعل فعل يفعل
بفتح العين في الماضي وكسرها او ضمها او فتحها في الغابر وفعل يفعل فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها
او كسرها في الغابر وفعل يفعل بضم العين فيهما ثم ما خالفت فيه حركة العين في الماضي حركة العين في
الغابر فهو من دعايم الابواب وما لا فلا والسر في ذلك ان معنى الماضي مخالف لمعنى الغابر لان ذلك
للزمان الماضي وهذا للمادرا فغي اي باب تحققت المخالفة بين هيلي الماضي والغابر فقد تحققت
المطابقة بين اللفظ والمعنى فلا يكون اصلا لانعكاس العلة المقتضية للاصالة ثم ان المطابقة
في فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر اتم من المطابقة في فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها
في الغابر اذ المخالفة بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية
والضمة بينهما فلا شك ان الكسرة عند النسبة الى الفتحة ابعد من الضمة فلعل المصنف بدا في التمثيل بضرب
يضرب ولم يبدا بقتل يقتل لهذا **قوله** احد حروف الحلق فتح العين مع حروف الحلق لان
هذه الحروف متصاعدة والفتحة متصاعدة لها على التصاعد فلما كان كذلك فتحوا العين وان كان حرف الحلق
على اللام على التشاكل حركة العين اللام في الاستعلا فلما ناسب طلب التشاكل هنا كان حرف الحلق اولى ان
يفتح عينه للتشاكل لان حرف الحلق اذا فتح ما قبله لاجله فهو بان يفتح نفسه اجدر ولم يعتد بحرف الحلق اذا
كان فاء اذ ليس فيه انتقال الى علو كما كان فيما اذا كان حرف الحلق لاما الا ترى انهم منعوا في اللغة الفصيحة
الامالة بالعين الواقعة في نالع ولم يمنعوها بالعين الواقعة في عالم نظرا لما ذكرنا **فان قلت**

ما تقول

ما تقول في طلع يطلع **قلت** لا يلزم اعتبار المشاكلة اذ هو من الجايزات في القياس فاذا فعلوا الزمك
ان تستجيز رايهم وان لم يفعلوا فلا تحكم لك عليهم **قوله** الا ما شذ من نحو ابى يابى وركن يركن
هذان الفعلان خال عيناهما ولاماهما من حروف الحلق حتى فتحوهما في هذا الباب بطريق الشذوذ وقيل
السر في فتحهما في هذا الباب مع خلو عينيهما ولاميهما انما ان ابى امتنع وامتنع فرع على منع ومنع
لامه حرف حلق وركن بمعنى هدا ولام هدا حرف حلقي فحمل ابى على منع لانه كانه فرعه لكونه بمعنى فرعه
وحمل الفرع على الاصل غير مستبعد وحمل ركن على هدا لكونه بمعناه فكان لامه حرف حلقي **قوله**
فمن تداخل اللغتين معناه ان يثبت للماضي بناآن وللمضارع لكل واحد منهما بناء ثم يتكلم العربي باحد
بناي الماضي مع بنا المضارع الذي ليس له فيتوهم انه جار على ذلك وليس كذلك ومثاله ما ذكر في
فضل يفضل لان العرب تقول فضل يفضل بالفتح وفضل بالكسر ومضارع الاول يفضل بالضم ومضارع الثاني
بالفتح فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل بالكسر في الاول والضم في الثاني علم انه من تداخل اللغتين قد اخذوا
الماضي من احدهما والغابر من الاخرى وعلى هذا مت تموت فيه لغتان احداهما موت يموت كعلم يعلم
والاخرى موت يموت كنصر ينصر وعلى هذه الطريقة كدت تكاد **قوله** على غير سبيل
الالحاق هذه الموازنة اتفاقية فاما الموازنة على سبيل الالحاق فقصدية وفايدة الالحاق
نوع من التاكيد لبدل زيادة الحرف على زيادة في المعنى **قوله** ومصداق الالحاق هذا اشارة
الى ما سبق في اشا الكتاب من انه لا بد من ان تصرف الملحق تصرف الملحق به الا ترى ان اكرم كبيطر
في ان كلا منهما موازن لدحرج والاول ليس بملحق والثاني ملحق لزوال التصرف في الاول ووجوده في الثاني
فان اكرم يكرم اكراما ليس على نهج دحرج يدحرج دحرجة اما بيطر يبيطر بيطرة
فعلى هذا النهج وما ذكر الا باتحاد المصدرين وعدم اتحادهما **قوله** شملل اي اسرع ومنه
ناقة شملال وبيطر الدابة من البطر وهو الشق ومنه البيطار وحوقل الشيخ كبر وضعف عن الجماع
وجهور الحديث اعلنه وقلنس لبس القلنسوة وقلسى وجلبب لبس الجلباب وتجورب لبس الجورب وتشيطن
من الشيطان وهو كل عات متمرد من الجن والانس والدواب من شطن بعد والتمرهوك ضرب من المشي بتبختر
وتغافل بالعين المعجمة كذا الرواية واحرنجم اجتمعوا واسلنقى بمعنى استلقى وقيل ابنسط **قوله**
واشهاب واشهبت **قال** سيبويه وليس شي يقال فيه افعال الا يقال فيه افعللت يريد ان
افعاللت مقصور من افعاللت وانما قصر لطول الكلمة ومعناهما واحد واغدودن بالغين المعجمة
اظلم واعلوط بعيره تعلق بعنقه وعلاه **وقال** المبرد اعلوط ركب دابة فضربها بيده على عنقه

اذا خاف السقوط قوله فهو على معان لا تنضبط لانه اصل الابنية واولها واخفها فيقع معانى
لا يحيط بذكرها القياس انما افعل فباب يشتمل على افعال تدل على ما يبقى آثارها من ضا بين صاعدا من الحلل
والاحزان وغيرها والاصل يدل على افعال كما وجدت ثلاثى وتضحل كضرب بحكى وهذا من حق الافعال الذهنى
اعراض وانما فعل بالضم فانه تحتوى على افعال هى طبايع وغرايز فيدل على ثبات مدلولاتها ولزومها كالكرم
واما باب المغالبة فحكم بهذا الواضع لحاجة المغالب فاخذه من طرفين طرف الاصل وهو فعل وطرف الفرع
وهو فعل فنظر فيه الى الاصل من حيث انه لا يبقى زمانين ونظر الى الفرع من حيث انه يلزم المغلوب
كقولك كارمنى فكرمته اكرمه لان المغالبة كالمحاربة فاذا حصل للغالب الغلبة على خصمه لزمه اثر
الغلبة وهو القهر قوله فكرمته اكرمه على انه ضربته اضربه وهكذا كثرته اكثره وعززته
اعزه وخصمته اخصمه وهجوته اهجوه قوله الا ما كان معتل الفاء اى لا يقال فيه افعل بالضم الا
كلمة فذة وهى مع ذلك فى لغة بنى عامر وحدهم قال قائلهم لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادى
لا يجدن غليلا بضم الجيم وانما لم يقل فى المعتل الفاء افعل بضم العين لانك لو ضممت لزمك اثبات الواو
لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهو وقوعها بين ياء وكسرة وحينئذ يخالف الباب وينقطع نسك
الالتئام وهو مستنكف قوله افعله بالكسر انما احتيج عن صحة العين فى الغابر من هذين
القبيلين وقيل فى المعتل العين لو ضممت العين لزمك قلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
حينئذ والابقاء عليها واجب لئلا يخرج البناء عن بنائه قوله وعن الكسائى انه استثنى
ايضا ما فيه احد حروف الحلق انه يقال فيه افعله بالفتح يعنى ان يكون عينه او لامه احد حروف
الحلق دون الفاء وما استثناه الكسائى غير مستقيم لان نقلة الثقات نقلوا فاخرنى ففخرته افخره
والخاء من حروف الحلق قوله استغنى عنه بغلبته الزاى حرف صفير والضمة اثقل الحركات
فالضمة عليها استثقلت مع ان العين والفتحة بعدها والعوض عنه موجود وهو غلبته فترك ذلك
واختير هذا قال بعضهم وما ذكره سيبويه لا يخرجه عن ان يكون قياسا فانما قام دليل
خاص فى هذا الموضع فامتنع قوله منه الاعراض هى جمع عرض بمعنى العارض وهو الامر الحادث
قوله وجدل اى سر والاشر البطر قوله للخصال هذه لفظة سيبويه والمراد
بها الغرائز والطباع قوله وتفعال تقدم هذا البناء على سائر الابنية من المنشعبة
من جنايات هذا الكتاب وعقاربه اذ هو عضلة العقد وقال بعض شارحى هذا الكتاب
ولك ان تجيبه بان تفعال راس المطاوعة وقال بعضهم غرضه ان يذكر معنى فعال الملحق لانه المذكور

بعد فعل فى ترتيبه غير ان المطاوع الملحق والاصل لما كانا مشتركين جمعهما وجعل الفصل لتفعلل ولو
كان غرضه فعلل لما طول الكلام قوله ويكون مطاوع فعلل معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع
ولما كان المطاوع كالنتيجة للمنتج صار فعلل اصلا فناسب ان يزاد فى النتيجة وهى تفعلل ليدل على كونه
فرعا له اذ الفرع يزاد على الاصل وضعا قوله وتنا مقتضبا اى هيا مستانفا قوله والتسهوك الهلاك
وقد نقل سهوكته فتسهوك اى اهلكته فهلك قوله ويجئ للتكلف معناه ان يعانى ذلك الفعل ليحصل
له بمعاناته قوله وتمزز من المزة وتطرب له علم البيت قوله ليس التكحل فى العينين كالكحل قوله ان
التخلق يأتى دونه الخلق قوله وليس هذا مثل تجاهل العرف بين التكلف فى باب تفعل وبينه
فى باب تفاعل ان التكلف فى باب تفعل اكثر الا ترى انك اذا قلت تحلمت كان المعنى انك اظهرت من
نفسك الحلم وانت تريد وجوده فيك واتصافك به فلا يكون ذلك ادعاء لكن اذا قلت تجاهلت كان
المعنى انك اظهرت ذلك من نفسك من غير ان يكون ملابسا للشئ منه فى الحقيقة قوله وعنه
تقيس اى تشبه بقيس عيلان قال روبة وقيس عيلان ومن تقيسا عيلان بالعين المهملة وتنزر
تشبه بالنزارية وقوله ومنه تقيس انما فصله مما سبق لانه مخالف له من وجه لان المعانى كلها تمكن
ان يمرن الانسان نفسه عليها حتى يحصل ميل له ولا يتأتى مثل ذلك فى نحو تقيس فانه اذا لم يكن حليما
يمكن ان يمرن نفسه على الحلم ولكن اذا لم يكن من هذه القبيلة فانه لا يمكن ان يكون منه قوله وتعجله بمعنى
استعجله اى طلب عجلته وتيقنه بمعنى استيقنه كانه كلف حتى ايقنه وتقصاه واستقصاه
طلب اقصاه وتثبته واستثبته طلب ثباته وابان الشئ وابانه ظهر واظهر واستبنته عرفته
وتبين ظهر وتبينته انا قوله تحسى الحسو تجرعه معناه شرب جرعة جرعة وحسوة حسوة
وغرفة غرفة وفهقة فهقة اى فواقا فواقا قوله تديرت المكان اتخذته دارا قال الامام
عبد القاهر وهو من لفظ الدار فى الحقيقة وعن بعضهم انه قال قلت للمصنف تديرت
تفيعلت وليس تفعلت لانهم يصح فيه الواو فقال لى هو كما قلت فقلت فلما ذا اثبته فى باب تفعل
فقال ان الامام عبد القاهر اورد فى باب تفعلت فاغلبنى فقلت له هل اضرب عليه بالقلم فقال نعم
فقلت اى شئ اكتب مكانه فقال الامر بيدك اكتب مكانه شيئا يوافقه فى المعنى نحو تبوأت الدار
اتخذتها مباءة قوله ومنه تبناه اتخذه ابنا وانما فصل لان اتخاذه ابنا لا يصيره
على الحقيقة موجودا فيه كانه قصد الفصل بين الامور الحسية والمعنوية قوله
وبمعنى التجنب وهو فى هذا البناء اكثر السلب فى تحجبت الكتاب ازلت عجمته وكذلك

ازال الحوب عن نفسه والحوب بالضم الاثم والهجود النوم والحرج الاثم قوله فان كان من المتعدى
الى مفعول كجاذبته لم يتعد لان فاعل وتفاعل فى فاعلان الا ان احدهما فاعل فاعل يجئ منصوبا وذلك المنصوب
فى تفاعل يجئ مرفوعا فيلزم بالضرورة ان لا يتعدى تفاعل فيتعدى تفاعل اليه حتى ان فاعل اذا كان متعديا
الى مفعولين فتفاعل يتعدى الى مفعول واحد ليشترك فى معنى كان فاعل تفاعل فاعلا ومفعوله الاول صارا فاعلى
تفاعل فبقى مفعول واحد فيتعدى تفاعل اليه وهذا معنى قوله والتحلوم بان يكون فاعل الى آخره
قوله ويجئ ليريك الفاعل انه فى حال ليس فيها الى آخره فاصله راجع الى الاخبار عن فاعله بانه
على المعنى الذى اشتق منه تفاعل وهو فى الحقيقة على غيره قوله اذا تخازرت الخزر ضيق الجفن
وبعده ثم كسرت الطرف من غير عور الفيلقى الالوى شديد المستمر الالوى الشديد الخصومة كانه يلوى
خصمه دعواه قوله بمنزلة فعلت نحو انتهى فى الايهام وتبيت وتقاضيت ليس ليريك الفاعل
انه فى حال ليس فيها والمطاوع فاعلت وانما هو بمنزلة سائلته فقضانى وتجاوز الغاية جاوزها وتباعد
فتباعد بمنزلة ابعدته فبعد قوله وامكنته كانه تعديته مكين فقال هو مكين عند فلان اى متمكن
قوله وللتعريض للشئ ان يجعل بسبب منه يعنى ان التعريض للاسم المشتق هو منه كقولك ابعته
اذا عرضته للبيع وهذا المعنى قريب من معنى التعدية لان معنى التعدية ليس الا النقل والتعريض فى
معنى النقل لان الرجل اذا عرض للقتل فكانه نقل من حال السلامة الى حال الهلاك قوله ومنه اقبرته
يعنى ومن افعل الذى للتعريض وانما فصله لان الاول تعريض بفعل يتعلق بالمفعول من بيع وقتل والثانى تعريض
ليس كذلك فان جعله ذا قبر ليس كجعله معرضا للبيع لان القبر ليس بفعل يتعلق بالمقتول فاراد ان ينبه
على ان البابين سواء فى انه تعريض للشئ وسواء كان ذلك الشئ فعلا او غيره قوله وللصيرورة
الشئ ذا كذا اى لصيرورته منسوبا الى المعنى المشتق هو منه كاغد البعير صار ذا غدة والغدة لحمة
تعترى ما بين الجلد واللحم تعم ربيعهما قوله واخاذ النخاز ضرب من الداء يأخذ الابل فى رأسها
فتسعل سعالا شديدا والحائل مصدر حالت الناقة ضربها الفحل فلم تحمل وناقة حائل ضد حامل وفى اله
اى فى ابله قوله ومنه الام اى صار ذا لوم واراب صار ذا ريبة واصرم النخل حان ان يصرم
واحصد واجز حان ان يحصد وان يجز فكانه صار ذا صرام وحصاد وجز اذ وقت ذلك انما قارب
ان يحصد والتمر … صار كانه شئ ملك حتى كان ذلك الفعل وجد منه وانما فصل الام لانه مخصوص
بما كان الفاعل آتيا بذلك الشئ المشتق هو منه اذ معنى الام اتى بما يلام عليه فهو مشارك لنحو اغد
فى معنى الصيرورة الا ان الفاعل هنا آت بما ذكرنا بخلاف نحو اغد وكان ينبغى ان يفصل اصرم

واجز قوله ومنه ابشر يقال بشرته بكذا فابشر وفطرت الصائم فافطر اى فطرته وكببته
لوجهه فاكب اى صرعته فانصرع وقشعت الريح السحاب فاقشع وهذا مثل كببته فاكب فى انهما من النوادر
والمعنى صار ذا بشارة وفطر واكباب وانقشاع قوله ولوجود الشئ على صفة معناه لوجود
مفعول الفعل على الصفة المشتق هو منها كاحمدته وجدته موصوفا بالحمد قوله وفى كلام
مجاشع حباء عمرو بن معدى كرب الى مجاشع السلمى فقال له مجاشع حاجتك فقال صلة مثلى فاعطاه فرسا ودرعا
وسيفا وعرضا كذا او كذا دينارا فقال عمرو بن معدى كرب لله دركم الحديث ثم قال عمرو فلله مسؤلكم
نوالكم ونائلا وصاحب هيجا يوم هيجا مجاشع يا لا معطيا من ناله سؤله اعطاه وهو معطوف على
مسؤلكم لا على نوالكم وسالناكم فما بخلناكم لا بد من باب المفاعلة وفى نسخة بعض الائمة المصنف بخط المؤلف من باب
منع والاول هو الوجه بشهادة قاتلناكم وهاجيناكم فافهم قوله وللسلب يعنى ولسلب المعنى
المشتق الفعل منه عمن تعلق به كاعجمت الكتاب ازلت عجمته ويجئ سلبا عمن نسب اليه كاقسط ازال القسط
وهو الجور وكان ينبغى ان ينفصل ويقول ومنه اقسط والسلب الثانى انما يأتى فى فعل غير متعد
قوله ويجئ بمعنى فعلت اى لا يكون للهمزة فيه تاثير نحو قلت البيع واقلته هذا الضرب نزر
بالاضافة الى ما استفيد منه الهمزة وتغيير معنى فعلت لان تغيير اللفظ يقتضى تغييرا فى المعنى فكان ما به
للهمزة تغيير هو الاصل فكثر ولكن هذا الضرب من استكثار الالفاظ كقعد وجلس غير ان هذا فيه
زيادة حرف وذلك تغيير بزيادة بناء وهذا مذهب العلماء … ويجئ افعل بمعنى فعل فى شئ من المعنى
دون كلمة نحو اصحت السماء فهى مصحية وصحا السكران فمعنى الكشاف واضح فى الفعلين غير ان
كل واحد منهما اختص ببنى على الافراد وليسا بشيئين على طريقة قلت واقلت الا ترى انك تقول اقلت
البيع كما تقول قلت البيع وهذا الدفع القياس لان تغيير اللفظ يقتضى تغييرا فى المعنى على لفظ
احدهما غير لفظ صاحبه فيجب ان يكون بين المعنيين اختلاف والانكشاف فى السماء اقوى فاللفظ الزائد
بها احرى قوله فرحته يقول فرح بدون التعدية وفرحته بالتعدية ويقول غرم الرجل
الشئ اذا لزمه اداؤه وغرمته حملته على الغرامة قوله ومنه خطأته اى نسبته
الى الخطاء والفسق والزنا وقلت له جدعا وعقرا فكانى جعلته واخطأ وفاسقا وزانيا
واجدع واعقر فانا وان لم احدث خطأه ولم احمله عليه كما احمله على الذهاب فى اذهبته فقد
احدثت خطأه من قبل انه كان مجهولا غير متقرر فلما قررته واثبته صرت كانى احدثت فيه
شيئا لم يكن اما جدعته وعقرته لانه لما دعا عليه بالجدع والعقر كانه جعل كلا منهما مثبتا

له من جهة شبه اغرابا ومبالغة وذلك ان الزغا لما كان سبب الجوع والعقر واريد المبالغة والدلالة
على قوة الرجا وحسن الظن بالله قدره حصل كان الجوع والعقر قد حصلا من الداعي من حيث كان سببه
والفرق بين السلب هنا وبينه في باب افعل ان السلب هنا في الاكثر مستعمل في الاعيان وثم في المعاني
قوله وفي كونه بمعنى فعل مجي فعل المشدد بمعنى فعل المخفف للتوكيد لان الزيادة في اللفظ بسبب
التكثير للدلالة على زيادة المعنى نحو مزته وميزته فالفرق بين الشيئين يستدعي فرط البعد بينهما والمبين
لا يستدعي ذلك وعوض ليس يفيد التعدية بتضعيفه لانه مثل عاض في التعدي الى مفعولين ولا يراد به التكثير
كما يراد بقطع وهذا المنزلة قلت واقلت لان التضعيف لم يفد شيئا كما لم يفد بالهمزة قوله ويجيبه
للتكثير التكثير يقارب التوكيد الا ان التكثير يقع في التعدية والتوكيد يقع في نفس الفعل وكلاهما يتصور
في قطعت فاذا اردت التوكيد قلت قطعت الثوب اي بالغت في قطع ثوب واحد واذا اردت التكثير
قلت قطعت الثياب اي كثرت القطع وكررته في ثياب كثيرة قوله والطواف قال الطوف
ما الطوف ثم اوى الى بيت فعدته لكاع وقوله هو الغالب عليه يعني ان ذلك هو اصله والاكثر في
استعماله وكان الاولى ان يقدمه ولكنه قدم غيره لمواخاته لافعل في ذلك الغير وشرطه
التكثير في الفعل او في الفاعل او في المفعول فالاول نحو جول وطوف والثاني موتت الابل والثالث نحو غلقت
الابواب فان فقد ذلك امتنع استعماله ولذا امتنع في كل موتت الشاة لامتناع جمع ما ذكرنا اذ
لا يستقيم تكثير حلول الفعل بالنسبة الى الشاة ولا يستقيم تكثيرها وهي واحدة وليس ثم مفعول فيكون
التكثير له قوله ربض النعم كما يقال بت واقام بمكان فيه بيض كل ومنه برك البعير وبرك الابل اذ الزمت
فعل البروك والاستناخة ومنه البركاء وهي الثبات في الحرب قوله وربض كل ما اوى اليه فهو
ربض ومنه ربض الغنم ومرابض الابل معاطنها قوله وموت المال كثير الموتان وهو موت يقع في الماشية
قوله وفاعل موضوع على ان يقتضي فاعلين احدهما مرفوع في اللفظ والآخر منصوب
نحو ضارب زيد عمرا فلما كان كل واحد منهما فاعلا ومفعولا رفع احدهما ونصب الآخر وهذا هو اول
الافعال التي يجري فيها جعل اي واحد شئت من الشيئين فاعلا والآخر مفعولا ومثله اصابني خير واصبت
خيرا وهذا في المفعول الذي لا اختلاف في الفعل ممتنع لا تقول ما ضرب زيد اضرب زيد وقوله لان يكون
من غير كل البكر كما كان مثل اليه معناه لان يكون من غير الفاعل للفاعل ما كان من الفاعل اليه فقدر
الفاعل مخاطبا قوله فاذا كنت الغالب اي اذا كانا مثلين في مباشرة الفعل وان الفعل
بينهما مقسوم على السواء قال كل واحد منهما ضاربني وضاربته فاذا نتج احدهما على الآخر

قال الغالب ضاربني فضربته قوله كفى لك عاقبت زيادة الالف فيه اشارة الى المقاساة
لمشقة الفعل كان نفس الفاعل فيه تغالبه وهو يغالبها اذ النفس تابى المشقة وهو يرغب في تحصيل الفعل
فكان الفعل مشتركا بينهما قوله وبمعنى افعلت في التعدية لان معنى جلسته صيرته ذو
جلوس وبمعنى عافاك الله صيرك ذا عافية وحصل افعل وان كان فعل قد ياتي لذلك المعنى كثيرا افعل فيه
وكذا طارقت النعل اي صيرته ذا طاق وهو جلادة تجعل تحت النعل وطارق قائم مقام اطرق و
ليس اطرق بفصيح كذا قال الامام عبد القاهر نظرة هذا البناء الذي هو بمعنى افعلت الى ان الزيادة
فيه وفي افعلت واحدة ولم ينظر فيها الى موضع الزيادة قوله وبمعنى فعل اي في التكثير
الزيادة في كل واحد من البنائين متوسطة وان كانت احدى الزيادتين من نفس الكلمة بخلاف الزيادة الاخرى
فيكون الفائدة في ضاعفت وضعفت متحدة لا تفاضل بين البنائين فيها الا ان الاصل ضعفت وضاعفت
دخيل قوله وانفعل لكون المطاوع فعل انفعل موضوع على ان يكون مطاوع فعل لا افعل
لان افعل بالهمزة للتعدي وانما ينفعل من فعل نحو اخرجته فخرج فعل مطاوعه وليس كذا افعلته لا نه
موضوع على التعدي فاذا قصد المطاوع وجب ان يوتي بصيغة مفردة فيراد في التركيب ليدل عليه اذ
لا يحتمل الحذف لكونه على ثلاثة احرف عارية من الزيادة ولذا جعل فتحته فانفتح واغلقته فانغلق واسفقته
فانسفق وازعجته فانزعج من الشواذ وقيل انما فعل هنا على طريقة ان افعل الباب بمنزلة فعل نحو واسفق الباب
واصفقه بمعنى رده قوله ولا يقع الاحيث يكون علاج وتاثير وذلك نحو كسرته وقطعته كانهم
لما خصوا هذا الباب بالمطاوعة خصوا بالمعاني الواضحة للحس ولذا لم يجيزوا فيه فالعرف لا تكن يقول كسرته
محسوس فذلك في قلبك وتصور لك وليس لقولك نصحته مطاوع اذ ليس في قولك ثبت صحته في قلبك فعل
احدثته حتى تقول طاوعني الذي اصبته بالفعل على ما اردت فكذا لا يكون احرفته مطاوع وكذا لم يجز
عدمته فانعدم لان عدمته بمنزلة اجده في ان المعنى انتفاء الوجود والحقيقة تعود الى فقدتك
وليس له مطاوع فكذا العدمت اذ ليس في عدمته احداث فعل وقد يكون الفعل بالجوارح ثم لا يجي له
المطاوع كقولك لمسته لا يقال انلمس لان كون الشي في صفة الملموس من جهة نفسه لا يتصور كما يتصور كون
الشي في صفة المكسر وليس للفعل الذي هو اللمس نتيجة بازاء الانكسار في الفعل الذي هو الكسر فقولك
لمسته فقبل اللمس او لم يقبل قوله لان القائل يعمل في تحريك لسانه الى المعنى حيث تحرك
واخرجته من في مخرج قال بعض شارحي هذا الكتاب وغرضه في ايراد هذا انه ينبغي
ان لا يخلو الفعل من ادنى شي من العلاج لان القائل يعمل في تحريك لسانه وادارة صوته في مخارجه

ومخارج الحروف وكل ذلك من باب المحسوس للمخاطب قال بعض المحققين فان اطلق عليه فالقال على
ارادة المعنى المفهوم من القول من غير ان ينصرف الى الفاظ محققة او مقدرة كان هذا اتساعا بنظر
انعدم قوله شارك انفعل في المطاوعة قال قلت ما وجه وقوع المشاركة بينهما قلت
وجه ان الزيادة في كل واحد منهما واحدة الا انها في انفعل قبل الفاء وفي افتعل بين الفاء والعين واحدهما
نون والاخرى تاء غير انهما متاجنان في انهما من حروف الزيادة قال قلت لم قدمت الزيادة في
انفعل على الفاء وجعلت في افتعل من الصدر الى الوسط قلت لان افتعل يرد لمعان اخرى سوى المطاوعة
ثم المشاركة في المطاوعة على ضربين احدهما ان يكون افتعل مصاحبا لانفعل كغممته فانغم واغتم والثاني
ان يكون قائما مقام انفعل بناء لازمة كطردته فاطرد ولا يقال انطرد قوله بمعنى تفاعل
شورك بين افتعل وتفاعل في معنى المطاوعة لتضمن تفاعل معنى المطاوعة فان كل واحد من الجماعة المشتركة
فاعل بذاته ومفعول من جهة شريكه قوله وبمعنى الاتخاذ انما ورد معنى الاتخاذ لتحقق معنى
المطاوعة فيه لانه لما كان لمباشر فعل الاتخاذ داع من نفسه نزل الداعي منزلة آمر يامره ونزل هو منزلة
مؤتمر مطاوع قوله وبمنزلة فعل ورود معنى فعل قريب من معنى الاتخاذ لانه لما كان
لمباشر الفعل زيادة جد وحرص في ايجاد الفعل وتحصيله صار كانه فاعل لنفسه فاشبه معنى
الاتخاذ ومن هذه الجهة وان كان وضعه مطلقا في الدلالة الا ترى ان البرق في قوله تعالى يكاد البرق
يخطف ابصارهم كانه جوان جارح مصطاد لنفسه وما يخطف بصدده قوله كتب الكل فاقتري السلام
السلام مشوق الى الغرام فكانه قال ان السلام مشوق الى لقائك ومخصوص لك دون غيرك
قوله الكال واتزن اي كال لنفسه ووزن لنفسه قوله كثر الا كتسب في كسب قال
المصنف في قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قال قلت لم خص الخير بالكسب والشر
بالاكتساب قلت في الاكتساب اعتمال فلما كان الشر مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه
وامارة به كانت في تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن في باب الخير كذلك وصفت بما لا دلالة فيه على الاعتمال
في تحصيله وصف بما لا دلالة فيه على الاعتمال والتصرف والاضطراب لذلك قوله
واستفعل لطلب الفعل ومعناه نسبة الفعل الى فاعله لارادة تحصيل فعل المشتق منه قوله ومن
مستعجلا هذا كالاعتراض على الباب وبين ان معناه انه طالب لذلك من نفسه فصار بهذا التاويل جاريا
على قياس بابه قوله ومنه استخرجته الاستخراج لكون الا بحيلة وعلاج بخلاف الاخراج
فلا يستغني المصنف عن قول القائل عذت بالله واستعذت بالله هل بينهما فرق قال لا لان زيادة المبنى

والدال على عذت من زيادة معنى فان الحرفين موضوعان للطلب فالمستعيذ عائذ وطالب للعياذ وذلك
يفيد معنى الالتجاء على ما هو بصدده وعقد القلب والنية به والضمير في منه المستعمل الذي هو
لطلب الفعل فلما اطلق استخرجته على الطالب المحصل للخروج صار بمعنى اخرجته الا ان في استخرج
معنى الطلب فيثبته على انه منه وان وافق اخرجته في معنى الحصول قوله وللتحول اي
للانتقال من شي الى شي اي صارت الشاة تيسا والجمل ناقة والطين حجرا او البغاث نسرا وليس الغرض
هنا الانتقال المطلق وانما هو مقيد بوصف القوة والازدياد والقوة والازدياد معنى مطلوب
قوله وللاصابة بمعنى الاصابة ومعنى الوجود سواء والغالب ان يسبق طلب من الواحد لانك اذا
قلت استعظمته واستسمنته فكانك قلت طلبت عظمه وسمنه فوجدته قوله نحو قر واستقر
غير ان المعنى في لفظ استقر تغير قليلا واستعلى عليه اقوى من قر وعلا ومن هذا القبيل قوله
يستبشرون بنعمة من الله والمعنى يفرحون وقد جاء بشر بمعنى فرح قال فاذا بل
واذا لقيت الباهشين الى الذي غبرا الكهم بفناء محمل فاعنهم وابشر بما بشروا به واذا هم نزلوا بضنك
يقال بشرته وابشرته وبشرته فبشر والكلمة ترجع الى ان الانسان يحسن بشرة وجهه وبسط
اذا بشر قوله واعشوشبت اي كثر عشبها قوله ان جعل ذلك عاما ذلك اشارة الى الاعشيشاب
وهو وان لم يذكر فالفعل دل عليه والمعنى ان العشب عم وجه الارض وبالغ في كثرته واعشوشب من تركيب العشب
الا ان العين كررت لتفيد معنى القوة والكثرة وهو قريب من قطع ونحوه في ان تكرير العين لافادة التكثير
وفائدة التكثير انه قد استوعب جميع اجزائها يعني الارض قوله ودبح دبح تحت الحمامة اذا ذكرها
خضعت له وطاوعته ودبح الرجل طاطا راسه وبسط ظهره وبم اذا فتح عينيه واحد النظر وبسم لم
النظر قوله وللمزيد فيه ثان ذكرها ان المزيد الرباعي ثلاثة قال بعض شارحي هذا
الكتاب ذكر المزيد فيه ثانيا واسقط الثالث وهو اكثر من البنائين اللذين ذكرهما وهو تفعلل
كقولك تدحرج وهو وهم منه وقد ذكر تفعلل في تقاسيم الابنية المتقدمة الا انه باعتبار زيادة
التاء واللام جميعا وتدحرج ليس من ذلك هذا كلامه قوله نحو احرنجم اي اجتمع واقشعر
انتصب شعر جلده قوله نظيرا انفعل نظيرا بالغا لاثنين اما احرنجم فالهمزة والنون فيه زائدتان
وهو على حرجم بازاء انفعل في فعلته واما اقشعر فبمنزلة احمر من حيث ان اللام فيهما مكررة فالتركيب
من ق ش ع ر كما ان التركيب في احمر من ح م ر فاحرنجم مثل انفعل في المطاوعة وافعلل نظير
افعل في المبالغة وليس في الكلام افعللته ولا افعاللته الى آخر ما ذكر في المتن قوله وليس في الكلام

افعلله وما افعل للتعجب كقولهم ما اعطاه للمال والعبوب وهي لازمة لا تتعدى منها **قوله** ونظيرخ اكلى نظير اخرنجم الثور في اطمأن مكرة وهي لام كزاي اشمأز اي انقبض وظاهره يدل على ان الاصل اطمان بهمزة بعد ميم وليس كذلك بل الاصل طامن بميم بعد همزة ذكره صاحب الكتاب **فان قلت** ما الحكم بالقلب على طامن **قلت** لان طامن عار عن الزيادة بخلاف اطمان فهو متضمن لها والزيادة فرع على كالقلب فالفرع بالفرع احرى تم القسم الثاني من كتاب الاملاء شرح المفصل والحمد لله على تماله والصلاة على نبيه النبي العربي محمد واله وهو المسؤل ان يمنحنا التوفيق للشروع في القسم الثالث واكماله

بسم الله الرحمن الرحيم رب انعمت فزد

قوله الحرف ما دل على معنى في غيره معناه ان الحرف لا يتصور معناه الا عند انضمام الى الاسم او الفعل على ما سبق الايماء اليه في اول الكتاب الا ترى انك لا تقول على واقع مع صحة قولك الاستعلاء واقع وان كان يدل على الاستعلاء لكن لا دلالة استقلال بل عند انضمامه الى ما ذكرنا من الاسم والفعل فلما كانت دلالته في غيره لم ينفك عن اسم او فعل يصحبه الا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب عن الفعل كقولك نعم في جواب من قال هل قام زيد بمنزلة نعم قام زيد وقولك اي والله في جواب هل خرج زيد بمنزلة اي والله خرج زيد ولن فائدته فائدة نعم قال وقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه والهاء للسكت واقامة مقام ابدا او اعني وكان قد في قوله ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد بمنزلة كان قد زالت وهذا المجموع معنى قوله الا في مواضع حذف الى اخره وقوله حذف الفعل واقتصر على الحرف ليس بمستقيم لانه في مقام التعليم فاذا ذكر حكما وخصصه يتسم بكون ذلك ابدا نا منه ان غيره ليس مثله وقد يحذف الاسم ايضا فانك اذا قلت ازيد قام فقيل نعم كان المحذوف الاسم كما انك اذا قلت اقام زيد فقيل نعم كان المحذوف الفعل فظهر ان الاسم والفعل سيان في صحة حذفهما الا ان بعض ما مثله يختص بالفعل مثل يا زيد وكان قد **قوله** لان وضعها اي انها وضعت بين الفعلين لملابسة بوجه من الوجوه على حسب معانيها وسميت حروف الجر ايضا لانه تشاركها الجر فعلا الى اسم كتضمنك او كان الى اسم نحو المال لزيد **قوله** فوضى فقال الناس فوضى هذا الامر اي متساوون لا تباين بينهم من المفاوضة وهي المساواة والمشاركة قال معاوية لبعضهم ضبطت ما ارى قال تفاوضت العلماء كنت اذا لقيت عالما اخذت ما عنده واعطيته ما عندي وقوم فوضى متساوون لا رئيس لهم قال لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا

قوله

وهو ثم لم ينفك اسم او فعل يصحبه الا في مواضع مخصوصة حذف فيها فعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب نحو ذلك نعم وبلى واي انه ويا زيد وقد في ولو كان قد

اسماء ...

قوله وهي على بلاء اضرب لم يجعل من قبيل ما استعمل حرفا وفعلا مع ان من امس من ملاق من الصا وكلام المصنف في انه يكون على اصل وصنعه من غير اعلال وهذا هو الجواب بعينه في ان ما يجعل الى من قبيل ما استعمل حرفا واسما وعلى من قبيل ما استعمل حرفا وفعلا واسما اما على الاول فالجوابية والثاني في غير التعليبة ويرد على ما ذكرنا في علا في التغلبية خلا فقد عده من قبيل ما استعمل حرفا وفعلا والنه في الاصل واو لتن لكن خلوت فلا يصير كذلك الا بالاعلال والجواب ان خلا التي ذكرها في التعليبة ليست خلا التي تقول فيها خلا يخلو وانما هي الواقعة في الاستثناء وهي بمثابة علا في الاسمية في عدم قبولها التصرف والفات الافعال التي لا تصرف فيها كالفات غير المتمكنة من الاسماء فافهم **قوله** فمن معناها ابتداء الغاية كقولك سرت من البصرة الا ترى ان قولك من البصرة موذن بان البصرة مبدا سيرك ومنشاؤه **قوله** وكونها الى قوله راجع اي هذا هلا سلر الى قوله ومعناها ابتداء الغاية كونها للتبعيض والتبيين وللزيادة راجع الى معنى ابتداء الغاية غير متجرد عن ذلك المعنى الا ترى انك اذا قلت اخذت من الدراهم والمعنى اخذت بعضها وليس هذا ينفك عن معنى الابتداء بدليل ان قولك اخذت من الدراهم دال على ان الدراهم موضع اخذك كما ان قولك سرت من البصرة كان موذنا بان البصرة مبدا سيرك **فان قلت** فما افادت من التبعيض في اخذت من الدراهم ولم تفده في سرت من البصرة مع انها في الفصلين مفيدة معنى ابتداء الغاية **قلت** لان التبعيض في اخذت من الدراهم ممكن بخلاف قولك سرت من البصرة فالتبعيض غير ممكن فيه لانك اذا فارقتها فارقت جميع اجزائها لانك تقول سرت من البصرة ولا تريد انك سرت من موضع ولم تفارق حدودها اصلا فمن التبعيضية اما من التبيينية فلان الرجس في الاوثان وغيرها فلما قيل من الاوثان تبين ما هو المقصود بالاجتناب وجعل مبدا الاجتناب هو الاوثان واما المزيدة فنحو من في قولك ما جاءني من احد من هنا مزيدة اذ لا فرق بين قولك ما جاءني من احد وبين قولك ما جاءني احد وقولك من احد في ما جاءني من احد معناه من واحد هلا الجنس الى اقصاه فيكون معنى ابتداء الغاية مستفادا كما ترى **فان قلت** فقد زعمت انها مزيدة دخولها كخروجها فمن اين هذه الفائدة الجليلة **قلت** ما ذكرنا من معنى الاستغراق ومعنى الاستغراق قد حصل في قولك ما جاءني احد فانك اذا قلت ما جاءني احد كان النفي منسحبا عن الاحاد كلها بدليل انه لا يقال ما جاءني من احد بل اثنان فاذا دخلت من على نحو ما جاءني من احد اكدت معنى الاستغراق **قوله** ولا تزاد عند سيبويه الا في النفي لما ذكرنا من ان من المزيدة فائدتها تاكيد معنى الاستغراق وذلك المعنى في النفي لا في الاثبات اذ لا يستقيم ان تقول جاءني من رجل بمعنى من واحد الى اقصاه لان الاثبات للواحد لا يوجب الاثبات للكل فلو ساغ زيادتها في الواجب وهي غير مفيدة شيئا كان ذلك صنعا لا صنيع فيه اي الحشو الا به الملوثة

في المعنى اي يغفر لكم ذنوبكم لانه قد جاء ان الله يغفر الذنوب جميعا فلو لم يحمل قوله يغفر لكم من ذنوبكم على الزيادة لزم التناقض وهو مجال والجواب لسيبويه ان من هنا للتبعيض اي يغفر ذنوبكم والذنوب كلها ليست بمغفورة بدليل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اما قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا فوارد في هذه الامة وقوله يغفر لكم من ذنوبكم ورد في قوم نوح فمن الجائز ان يغفر القوم وبعض ولا تناقض ثم لو سلم ان الايتين لاحد الامتين لجاز ان يغفر الجميع لبعضهم والبعض لبعضهم فهو ان الرحيد ما ذكره سيبويه وقوله ولا تزاد عند سيبويه الا في النفي غير مستقيم لانها تزاد في قولك هل جاءك من احد بالاتفاق فلو قال في غير الواجب لكان اسد بين المصنف وجوه من وجعلها في معنى الابتداء اصلا لسائرها وهو ما ذهب اليه المبرد وعند عامة النحويين هي على اربعة اوجه وعند سيبويه على ثلاثة وهي تحمل من التبعيضية والتبيينية قسما واحدا وحجته ان التبعيض والتبيين متقاربان فالتبعيض ليس الا التفصيل كالتبيين وحجة المبرد ما مر في اثناء ما ذكرنا قال ابن درستويه جرحتها الياء على السكون لان الحروف لا حظ لها في الاعراب والاصل في البناء السكون وحق او لها الفتح ولكن كسر للفرق بينها وبين ما التي هي اسم **قوله** والى معارضة اي مضادة لمن دالة على الابتداء والى على الانتهاء الا ترى ان قولك سرت من البصرة الى الكوفة معناه ان الكوفة منقطع السير ومنتهاه كما ان البصرة مبداؤه ومنشاؤه والابتداء مع الانتهاء متضادان والوجه الثاني ان تجيء بمعنى مع كالاية ولكن كونها بمعنى مع راجع الى معنى الانتهاء لان الاية تضمنت معنى الضم والضم يتعدى بالى ولا تاكلوا اموالهم مضمومين الى اموالكم ولا تضموا والضم اذ المعنى لا تضمنها كالاموال الى اموالكم فيكون الى من صلة فعل الانتهاء ونظيره التضمن قوله

اذا نعني الكلام الورق هيجني ولو تعزيت عنها ام عمار

حتى هيجني معنى ذكر فعداه الى مفعولين وتعزيه الى نصب **قوله** وحتى في معناها حتى على وجوه احدها ان يكون حرف جر مختص بالاسم لاختصاص الجر به وهي كالى لانتهاء الغاية اي معنى الانتهاء يجمعها وهو معنى قوله وحتى في معناها الا ان الفارق بينهما من وجوه احدها ان مجرورها يجب ان يكون شيئا به ينتهي المذكور نحو اكلت السمكة حتى راسها الا ترى ان المذكور قبل حتى وهو السمكة ينتهي بالراس او شيئا عنده ينتهي المذكور نحو نمت البارحة حتى الصباح اذ المذكور وهو البارحة ينتهي عند الصباح لانه من اجزاء اليوم لا من الليلة وليس شرط في مجرور الى ان يكون بهذه المثابة الا ترى ان قوله وايديكم الى المرافق فالايدي لا ينتهي بالمرافق ولا عندها لانها ليست بجزء من الايدي ولا ملاقية الجزء الاخر منها لان الايدي من رؤس الاصابع الى المناكب ولذا امتنع اكلت السمكة حتى نصفها ولم يمتنع الى نصفها لان الفعل المتعدى يحتى كالاكل والنوم فيما ذكرنا

والسر فيه ان الغاية اما مضروبة كالراس في السمكة فانه الغاية التي بها ينتهي السمكة بها وكذا الصباح مع الليلة او مصنوعة كنصف السمكة في قولك اكلت السمكة الى نصفها فقد انتهى الاكل عند بلوغ النصف الا انه ليس الغاية المضروبة للسمكة في نفس الامر فحينئذ حتى للمضروبة والى مطلقة مستعمل في كل غاية الا ترى الى صحة قولك السمكة الى نصفها وانما لم يعكس لان حتى على اربعة احرف والى على ثلاثة فخص الزيد وهو حتى بالغاية المضروبة والناقص وهو الى بالمصنوعة اذ لا انفصال في المضروبة بخلاف المصنوعة وزيادة الحرف تدل على زيادة المعنى **قوله** ومن حقها والوجه الثاني من وجوه المفارقة ان مجرور حتى يلزم ان يكون داخلا في حكم ما قبلها ففي مسئلة السمكة والبارحة قد اكل الراس ونيم الصباح وذهب بعضهم الى انه يجوز ان يقال اكلت السمكة حتى راسها على ان الاكل قد انقطع عند الراس وهو موهوم منه **قوله** ولا تدخل على مضمر الوجه الثالث من تلك الوجوه ان حتى لا يدخل على مضمر بخلاف الى فانها تدخل على المضمر والفرق ان مجرور حتى ان يكون اخر جزء منه والمضمر لا يمكن ان يكون جزء من الشيء بل هو نفسه اما الى فليس شيء مما ذكرنا مشروطا في مجرورها فلا يمتنع دخولها **قوله** وتكون عاطفة مما ذكرنا من الوجوه كان في احد وجوه حتى ولها وجهان اخران احدهما ان يكون عاطفة وهي في هذا الوجه جارية مجرى الجارة في تضمنها معنى الغاية والدليل على تضمنها معنى الغاية في هذا الوجه انك لو جردت كان المعنى صحيحا وانما تغير بالعطف الحكم وهو انها تتبع الثاني الاول كالواو العاطفة وتجيء اما للتعظيم نحو مات الناس حتى الانبياء عليهم السلام الا ترى انك تعظم منهم او للتحقير نحو قدم الحاج حتى المشاة وحتى هذه مخالفة لسائر حروف العطف في ان ما بعدها يجب ان يكون مجانسا لما قبلها فلا تقول ضربت القوم حتى حمارا ولا مررت الرجال حتى امراة كما تقول ضربت القوم وحمارا والسر ما قلنا انها للغاية والدلالة على احد طرفي الشيء ولن يتصور ان يكون طرف الشيء من غيره فلو قلت رايت القوم حتى حمارا لكنت جعلت الحمار طرفا للقوم وذلك محال واذا جاء فيها التعظيم والتحقير **قوله** ومبتدا ما بعدها والثاني من الوجهين وهو الثالث من وجوه حتى انها تجيء حرفا يبتدا ما بعده والشاهد لم انشده من قول امرئ القيس فالجار مبتدا وما بعده خبره فلو كانت حتى عاطفة لما دخل عليها في البيت حرف العطف اذ لا يقال جاءني زيد وحتى عمرو وقوله سريت بهم حتى تكل مطيهم اي سرت بهم ليلا ويروى مطوت بهم والمطو المد يريد انه مد بهم في السير والكلال الاعياء والمطي جمع مطية وهي البعير الذي يركب ظهره ويروى حتى يكل غزيهم هي جمع غاز كالحاج والحجيج **قوله** وحتى الجياد البيت يعني ان الخيل كلت فطرحت ارسانها على اعناقها وتركت تمشي

ولم يحتاجوا الى عودها لانها قد ذهب شيئ اظهارها فهي اذا حليت لم تذهب بعينها ولا اثرها والمراد بقوله وسارت معهم وتسندها
ما بعدها ان الجمل المستقلة تقع بعدها وليس بمعنى الابتدا والجر على الخصوصية قوله ويجوز في مسئلة
السمكة اي يجوز حتى راسها بالجر وراسها بالنصب وراسها بالرفع على تقدير وراسها ماكول فالراس مسئلة
الماكول جزؤ وقد اراه بعض البصريين وما هو بجيد لقوة الدلالة على خصوصية الجر المحذوف كما في مسئلة
الاخبار المحذوفة فلا وجه لاباية ورفع وفي مسئلة البارحة لا يجوز العطف لان الصباح ليس مجانس لليله
ولذا اختص مسئلة السمكة دون البارحة قوله ومن معناها الظرفية اعلم ان كلمة في يجعل ما
تدخل عليه ظرفا لما قبلها فاذا قلت زيد في ارضه فالمعنى ان الارض قد اشتملت على زيد وصارت ظرفا له و
كذلك الركض في الميدان فالمعنى ان الميدان قد اشتمل على الركض وصار ظرفا له فهذين المثالين تبين ان ما تدخل
عليه في يكون ظرفا للاعيان والمعاني جميعا قوله ومنه نظر في الكتاب اي اذا قلت زيد نظر في الكتاب
فكان الكتاب جعل وعاء للنظر والمراد نظر القلب لا نظر العين به ليل في لم زيد تفكر في الكتاب ولو لم يكن
المراد ما ذكرنا للزم ان لا يصح قولهم تفكر في الكتاب وقلوه قولنا ان المراد نظر القلب انك لو قلت الكتاب
محل يشتمل على نظر وقع موقعه كما كان الركض يقع في الميدان كذب فلذا فصل المصنف بقوله ومنه نظر في
الكتاب والفصل بين ما فيه ظرفية محققة وما فيه ظرفية مقدرة لانه قوله وسعى في الحاجة
حيثيته هذا الكلام للظرفية من حيث انه لما صرف لغايتها اليها صارت كانها قد اشتملت عليه لغلبتها
على قلبه وهمه قوله عمل على الظاهر اي الناس يقولون ان في الاية بمعنى على وليس كذلك لان في
تفيد التمكن ما لا تفيد على بدليل ان الكائن في الظرف ان لم يحركه لم يكد يخرج عن الظرف بخلاف المستعلي
وهذا التفصيل ومعلوم ان كل ما كان فيه معنى احتواء او ما نزل منزلته فهو موضع في وكل ما كان فيه معنى الا
ستقرار والاستعلاء فهو صالح لها لقول جلس في الارض فلذا حمل المصنف قوله تعالى في جذوع النخل
على انه للظرف ولم يبال بقول من قال انه بمعنى على واما جلست في الدار فهو موضع في دون على
قوله معناها الالصاق قال سيبويه باء الجر معناها الالزاق والاختلاط اي شدة وصول
الثاني بالاول في نهاية القرب قوله ويدخلها معنى الاستعانة اي يدخل الباء التي هي للالصاق
معنى الاستعانة نحو كتبت بالقلم اي الصقت الكتابة بالقلم على وجه الاستعانة فالقلم آلة لموصل
المستعمل لها الى فعل الكتابة وكذا قولهم شفى الله عز وجل لذو معنى الله تعالى جعل موصلا الى الحج قوله
ومعنى المصاحبة هذا عطف على معنى الاستعانة اي ويدخل الباء معنى المصاحبة الا ترى ان خرج بعشيرته
قوله

المعنى

المعنى خرج ملتبسا بعشيرته ودخل ملتبسا بثياب السفر واشتريت الفرس ملتبسا بسرجه ولجامه فجميع
ما ذكرنا من الامثلة معنى الالصاق والاستعانة في بعضها دون البعض وكذا المصاحبة في بعض دون بعض
قوله وتكون مزيدة القياس ان تكون مزيدة في المنصوب لان حروف الجر موضوعة لمعنى التعدية
فاذا كانت موضوعة لمعنى المفعولية كان دخولها في حال الزيادة على المنصوب ادخل في القياس لحال
حال الزيادة تابعة لحال الاصالة فلعل المصنف قدم الزيادة في المنصوب على الزيادة في المرفوع لهذا
السر والتقدير في الاثنين ولا تلقوا بايديكم وفستبصرون بايكم المفتون منصبا اي لو خرج ملقى
الكلام من معنى العلم عليه قيل وكان الاصل فستبصر ويبصرون ايكم هو المفتون منصبا اي على انها هي
الموصولة كانه قيل ويبصرون الذي هو المفتون منكم ثم حذف الشطر الاول من صلتها وهو هي فصارا ايكم
المفتون كقوله تعالى ايهم اشد على الرحمن عتيا في قراءة هرون بالنصب ثم ادخلت الباء مزيدة فقيل بايكم المفتون
ودخولها على منصوب كما ترى ولا نظن ان اصله ايكم المفتون على ان اي مبتدا والمفتون خبره وان اي
هي المتضمنة لمعنى الاستفهام التي من شانها التعليق اذ التعليق في افعال القلوب والبصر ليس من هذا القبيل
الافعال عند الكوفيين ان المفتون مصدر والباء متعلقة به كانه قيل بايكم الفتنة وتقدير البيت لا يقرآن
السور والمحاجر جمع محجر وهو ما بدا من النقاب تحت بلى العين وتقدير امثلة المرفوع وكفى الله حسبك
زيد بحسبك مرفوع بالابتدا وخبره زيد والاصل انا هما ان امرئ القيس يبقر الكلم ام امرء القيس ويبقر
الرجل اقام بالحضر وترك قومه بالبادية وقيل يبقر خرج من الشام الى العراق وقيل خرج من ارض الى
ارض اي الاصل انا هما ببقرته لان ان مع اسمها وخبرها في تقدير مصدر مضاف وببقرته كما ترى فاعل
اي فيكون الثاني بان مزيدة في المرفوع وقوله والحوادث جمة حشو مليح لانه من جنس الكلام الذي هو فيه
فان اتيان البقرة من جملة الحوادث قوله للاختصاص هذا اعم من قولهم للملك اذ في كل ملك
اختصاص ولا ينعكس الا ترى ان السرج ليس يملك الدابة وهو مختص بها فاذا استعمل اللام فيما هو
اهل للملك فمعناها الاختصاص مع الملك كقولك المال لزيد واذا استعمل في غيره فمعناها الاختصاص
المجرد من الملك وقد يجرد للاختصاص المجرد من الملك فيمن هو اهل للملك نحو جاءني اخ له وقوله
ردف لكم اي ردفكم او ضمن الاية معنى فعل يتعدى باللام نحو دنا لكم وازف لكم ومعناه تبعكم ولحقكم
هذا اذا كانت اللام متاخرة عن الفعل فان تقدمت فالاحسن ان تكون زائدة وهو كذا العمل
الفعل وناصرة له على العمل لان المعمول لما تقدم على الفعل ضعف العمل قليلا الا ترى انهم يبطلون عمله

وانما يقولون اذا ضربت على تقدير زيدا ضربته فاذا دخل اللام فقيل لزيد ضربت صرفت الابتداء عن الاسم و
خصصته بالفعل الذي يعمل فيه النصب في حال التاخير البتة نحو ضربت زيدا ومثال التقديم في
قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون قوله ورب للتقليل اصل رب ان يكون مناقضة لكم الخبرية
فكم للتكثير ورب للتقليل تقول رب رجل عالم وانت تقصد ان تقلل ذلك ثم غلب عليها الاستعمال
بمعنى الكثرة كقولهم رب بلد قطعت وشبهوها في هذا الوجه بكم من الاستفهام على وجه التقرير
كقول جرير الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح ووجه التشبيه ان كم اصلها
للاستفهام ثم غلب عليها التقرير الذي هو نقيض الشك كما صنع مثل هذا في رب فغلب عليها التكثير
الذي هو نقيض التقليل قوله من خصايصها اي انها تفارق ساير حروف الجر من وجوه
احدها انها لا تدخل الا على النكرة بخلاف اخواتها من حروف الجر لان النكرة دالة على الكثرة فيصح تنبيها
معنى التقليل الثاني ان مجرورها ان كان مظهرا يلزمه ان يكون موصوفا بخلاف مجرور ساير الحروف والمعنى
في ذلك ان الفعل الذي تسلطه هي على الاسم يجيء محذوفا في الاكثر فالزموا مجرورها المظهر وصفا جبرا
لما ظهر من النقصان قوله كقولك رب رجلا الضمير في ربه شايع مما اريد به شي معين مثل زيد
وعمرو وانما اريد به شي ما فلذا اشبه النكرة كما ترى ولو كان معينا كما في مثله رجلا لجاز ان تقول
ربه رجلا كما يجوز مثلك رجلا فلما لم يجز علمت ان الضمير هنا شايع قوله ومنها اي ثالثها
الوجه الثالث انها مختصة بصدر الكلام لا يجيء الفعل الذي تسلطه هي الا متاخرا عنها لان التقليل
والنفي من واد واحد لما ذكرنا انقا والنفي كالاستفهام في انهما يستدعيان صدر الكلام ومثلها الشرط
لان النفي والاستفهام والشرط معان تدخل على الجمل لتغير معناها فيجب ان يصرف عنان العناية الى ذكرها
اولا لكونها مقصودة في الكلام وموضع رب وما عملت فيه نصب كما هو شان ساير الحروف الجارة مع
مجرورها قوله وانه يجيء اي ويجيء فتح الهمزة معطوف على ان في ومنها ان الفعل الوجه الرابع
ان فعلها يجيء في الاكثر محذوفا وليس يلزم ذلك مع اخواتها من حروف الجر فالحذف لدلالة الحال والعلم به
كقولك رب رجل جاءني ورب رجل ابوه كريم اي رب رجل جاءني كلمته ورب رجل ابوه كريم لقيته كما حذف
الفعل مع الباء في بسم الله لما ذكرنا من دلالة الحال عليه فتقول بسم الله معناه بسم الله ابتدي لحذف الفعل
وجعل استعماله متروكا ولعل المصنف اشار بقوله كما حذف مع الباء في بسم الله الى ان حذف فعل رب
لما ذكرنا من دلالة الحال كذا قاله بعض المحققين قوله رب رفد الرفد الاناء الذي يحلب فيه
واراد هنا الدم الذي اراقه من القوم فكانه قال رب دم مهراق واسرى معطوف على رفد فكانه قال
رب

رب اسرى وقد علمت ان ما يدخل عليه رب من المجرور المظهر لا بد له من صفة فيجب ان يكون حرف الجر الذي هو
من في من معشر متعلقا بمحذوف يكون صفة لاسرى كانه قال واسرى كائنين من معشر فهو بمنزلة قولك رب
رجل في الدار اي استقر في الدار ولو علقته بقوله اسرى بمعنى رب ماخوذين من معشر لاخرجته عن
مجرى قولك رب رجل خير من زيد في ان الجميع اسم واحد بمنزلة ان تقول رب اسرى وسكت فكان التقدير
رب رفد مهراق في ذلك اليوم صممت الى اسرى ورب اسرى كائنين من معشر اقيال فكلهم والاقيال جمع قيل
وهو الملك قوله ومنها ان فعلها اي اخره والوجه الخامس ان فعلها يجب ان يكون ماضيا
لانك اذا قلت رب رجل كريم لقيت كنت مخبرا بان الذي لقيته قليل ولا تعلم ان الذي ستلقاه فيما بعد قليل
ام كثير وانما العلم عند الله فلذا لجاز ربما يود الذين كفروا وقيل هو بمعنى ودّ لان اخبار الله عز وجل
لا يتطرق اليه الخلف والكذب فنزل ما سيكون منزلة الكائن قوله وتكفها ما اعلم ان ما
اذا دخلت على رب كفتها عن العمل وهيأتها للدخول على الاسم والفعل كما انه قبل لما كانت رب مما يجب
فدخ معنى القلة ساغ ان يدخل على الفعل بعد الكف بما التغيير ما اشبهها من اصولها بالكف وبتكاثره وبجمعه
وانما امتنع الدخول على الفعل قبل الكف لاختصاص الجر بالاسم قوله ربما الجامل هو جمع الجمل
والمؤبل الكثير الابل من ابل الابل جمعها للقنية والعناجيج جياد الخيل واحدها عنجوج تقول ان هؤلاء
ذوو ابل كثيرة وخيل متوالية وليسوا فقراء قوله او مسكنة باسكان التاء لكن الاستماع بالتاء
او على لغة الشيرازيات تتصرف في رب بالخلاف والزيادة بالتانيث لمشابهتها الاسم من حيث كانت خلاف كم
وكم اسم وذهب ابو الحسن الى انها اسم لاستقلاله لان الحروفية لحرف الجر معها وهو التعدية فانك
تقول رب رجل كريم ادركت كانت رب موصلة ادركت الى الرجل وادركت متعد فالجواب انا حرف جر
وقع في كلامهم على وتيرة من الاستغراقية في نحو ما جاءني من رجل فكما انها مفيدة وان لم تكن فعلا وصلت فعلا
الى اسم كذلك رب تكون مفيدة وان لم توصل فعلا الى اسم فكما انك اذا قلت ما جاءني من رجل اردت افادة
معنى غير التعدي وهو الاستغراق كذلك رب رجل جواد ادركت فدخل رب وتريد معنى اخر غير
التعدي وهو التقليل قوله وواو القسم لما كانت باب القسم مستهدفا للحذف لما به من كثرة الاستعمال
المستدعية للخفة جعلوا الواو علما على حذف الفعل القسمي واختصاص الواو بالابدال لما بينها وبين
الباء من التناسب من حيث قرب المخرج ومن حيث ان الواو للجمع والباء للالصاق وفي الالصاق الجمع
وشرط ابدالها حذف الفعل ولذا قيل انها عوض ومن ثم جاز اقسمت بالله وامتنع اقسمت والله
ونظر الى هذا الوجه من منع العطف على عاملين فاجاب في قوله والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى

لما اعترض عليه بانه قد عطف بالواو التي هي حرف جر وقال في الجواب هذه الواو عوض من الفعل وهي
حرف جر فصارت عاملة للتعليق حيث اجري مجرى عاملين واحد عمل عملين وذلك سائغ كضرب زيد عمرا ثم
التاء ابدلت عن الواو على طريقة الابدال في نحو تراث وسيجيء ذكره في المشترك ان شاء الله وانما ابدلت
عنها ليستفاد بها التعجب كما في قولهم تالله لاكيدن اصنامكم قوله فالباء لاصالتها تقدمت
الواو عن الباء بدرجة لانها بدل منها تنقصت في الاستعمال بدرجة حتى دخلت الباء على المظهر
والمضمر ولم يدخل الواو الا على المظهر ونقصت التاء من الباء بدرجتين لانها بدل من الواو وهي بدل من
الباء فتنقص التاء بدرجتين فلذا دخلت من بين المظهر على اسم الله تع وحده فان قلت فما
السر في تخصيصهم التاء باسم الله تع قلت لما كان الغرض في اليمين استحقاق الابتداء باسمه تخص التاء
به لان الباء وان وقع بها الابتداء ظاهرا الا انها مقتضية للفعل سابقا فلا يقع الابتداء باسم الله تعالى
تقديرا وكذا شان الواو لانها توهم العطف بخلاف التاء قوله ترب الكعبة انما قيل ذلك لانه
بمنزلة اسم الله تع في التعظيم والاستعمال قوله عليه دين الدين يستعلي من يلزمه ولذا قال
ركبه دين وكذا الامير له علو ولذا يخاطب صاحب الحكومة بالمجلس الرفيع والمجلس العالي قوله
مررت عليه اتسع في هذا كاتسع في مررت به وقوله اذا جئته فسر كلمة على الجواز لان المجاوزة في حق
الشيء يعبر به عن البعد كما يعبر بالبعد عن المجاوزة في بعض العلق يقال فلان بعيد الهمة اي عليها
كما يقال فلان علي الهمة فالحاصل ان قولك مررت عليه معناه جاوزته في المجاوزة قوله غدت من عليه
يصف قطا اي غدت القطا من فوقه بعدما تم ظمؤها والظمء مدة ما بين الوردين قوله كقولك
رميت عن القوس فان قلت ما الفرق بين قولهم رمى بالقوس وقولهم رمى عن القوس قلت الباء
بالنظر الى القوس التي جعلها الله الرمي مستعانا بها فيه وعلى النظر الى الرامي التي اعتمدت على القوس
في الرمي فاما عن فبالنظر الى السهم الذي جاوزه عن القوس قوله واطعمه عن الجوع اي ابعد
الجوع عنه ولو قلت من الجوع فمعناه اطعمه بسبب الجوع وهذا كقولهم سقاه من العيمة اي ابعدها عنه
ومن العيمة اي لاجلها وبسببها قوله وهو اسم في نحو قولهم جلست من عن يمينه اي من جانب
لا يخرج هذا عن معنى البعد وان كان اسما لان معنى هذا الكلام بيان ما عدت عنه من ناحية يمينه الا انهم
حكموا عليه بالاسمية لدخول الجار عليه وقالوا ان معناه الجانب والناحية قوله فالتشبيه التشبيه
عقد القلب على ان احد الشيئين يشارك الاخر في معنى من المعاني وقوله الذي كزيد اي كحل اي

بهذا النظر لانه لا يمكن ان يكون الكاف هنا الا حرفا والذي موصول لا بد له من صلة وهي احدى
الجمل الاربع فلا تثبت حينئذ الكلام اذ المقتضي في هذا الموضع جملة وكزيد على معنى مثل زيد ليس
بجملة اما اذا كان الكاف حرفا فالحرف يقتضي فعلا والفعل فاعلا وهو ضمير المستكن الراجع الى
الموصول على معنى الذي حصل مثل زيد فلم يثبت الامر ويستقيم لان الفعل مع الفاعل جملة وهي المقتضاة
في هذا الموضع قوله عن كالبرد المنهم يصف الاسنان اي عن مثل البرد الذائب قوله
استغنا عنه اي لا يدخلون كاف التشبيه على المضمر لانهم استغنوا عن ذلك الادخال بمثل كما استغنوا
بادخال الى على المضمر عن ادخال حتى عليه وقد جرى على الاصل الا من العجاج في قوله
نحى الذنابات شمالا كثبا وام اوعال كها او اقربا ذات اليمين غير ما ان ينكبا الذنابات مكان بعينه وام
اوعال هضبة بعينها والكثب القريب وفي نحى ضمير الحمار وحش ذكره يعني انه مضى في عدوه ناحية من
الذنابات فكانه نحاها عن طريقه وهي عن شماله بالقرب من الموضع الذي عدل فيه وليست بعيدة
وام اوعال هي بينه من الموضع الذي عدا فيه كها والضمير في كها للذنابات وقوله غير ما ان ينكبا معناه مما
عن يمين طريقه وشماله ومقدار ما بين كل واحد من الموضعين وبين طريقه متقارب الا ان يجوز في هذه
فيصير الذنابات ان مال اليها في العدو واقرب من ام اوعال وام اوعال رفع بالابتداء وكها خبرها
قوله لابتداء الغاية في الزمان كما في الزمان كمن في المكان الا ترى انك اذا قلت ما رايته مذ يوم
الجمعة كان المعنى ان انتفاء الرؤية مبتداه يوم الجمعة والكوفيون جوزوا الاستعمال من في الزمان
ايضا تمسكا بقوله سبحانه لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه والحجة لنا انا اذا اجمعنا
على ان من في المكان نظير مذ في الزمان وضع كل واحد منهما لمخصوص فلم يجز مذ البصرة فكذلك لا يجوز من
يوم الجمعة اما الاية فالجواب عنها انها على تقدير حذف المضاف والتقدير من تاسيس اول يوم كما
قال الامام عبد القاهر قال صاحب الكتاب ان من للامكنة وهذا صحيح لان الاكثر ذلك فكانه
اراد ان موضوع من للمكان وانه اذا دخل على الزمان فعلى ضرب من الاستعارة قوله وحاشا
للتنزيه اي انها تستعمل فيما تنزه عن المستثنى منه كضربت القوم حاشا زيد ولذا لم يحسن صلى الناس حاشا
زيد لفوات معنى التنزيه قوله حاشى ابي ثوبان ابو ثوبان كنية رجل ضن عليه بما بخل عليهم
يقول هذا الشاعر اذمهم والومهم الا ابا ثوبان فاني اضن ان الحاه واشتمه والملحاة اللوم والكلام في
حرفيته قد سبق في قسم الاسماء قوله وابن الاصبغ بالصاد المهملة والغين المعجمة ونظير هذا
العطف ما سبق في قوله وبات على النار الندى والمحلق قوله وكيه في كيمه اصله ما ركبت

مع كي كما انه كذلك في لمه الا ان الالف ابدلت هاء كما ابدلت اياها في مهما والاصل ماما وانما فعل ذلك
للوقف هنا اما في الوصل فيقول كيم فعلت بالجمل كما تقول لم فعلت وحذف هذه الالف هو الدليل على
على ان كي في كيمه حرف جر فان هذه الالف تحذف مع الحروف الجارة نحو فيم وعم واخواتهما قوله
وتحذف حروف الجر تحذف حرف الجر الجار في المبالغة لا البأس ولقد حيهم المخاطب الا ترى ان
الاختيار في قوله تعالى واختار موسى قومه وقوله منا الذي اختير الرجال يقتضي التبعيض لان الاختيار
ليس الا اخذ البعض من الكل فيلزم ان يكون من التبعيضية محذوفة وانما قوله امرتك الخير فافعل
ما امرت به فقدره كقوله ذا مال وذا نشب فاخر المصراع الاول يدل على حذف الباء من الخير
وكذا الاستغفار لا يستعمل الا بمن يقال استغفر الله من ذنبي وانما دخلت الدار فقد سبق الكلام فيه
قوله وتحذف مع ان وان الحذف مع ان وان لو صح هو شهرته ودلالة مجرى الكلام على حذفه
تقول عجبت انك قايم اي من انك ونظير الحذف مع ان قد سبق في ديباجة الكتاب قوله وتضمر
فلما حرف الجر بمنزلة الجزء من المجرور ويستحيل اضمار الجزء في الكل فاما اضمار رب وباء القسم واللام
في لاه ابوك فشايع في كلامهم مشهور فكان اضمارها كلا اضمار قوله وتلحقها ما الكافة فتعزلها
لان هذه الحروف الستة مختصة بالدخول على المبتدا والخبر بعرض بدخولها التغير لها عن معاني الكلام
فتحيلوا الماسة بعض الاحوال ليرد حكمها الى سننهما الاصلي فادخلوا عليها ما الكافة ايذانا باصلها وهو
الابتداء ثم لم تقتصروا على ذلك حتى اعادوها الى حالة تصلح فيها للدخول على الفعل مبالغة في تاثيرها
قوله قال ابن كراع الشاهد في البيت انه ادخل ما الكافة على لعل فبطل عملها
وقبله اتتني عيني من اناس ليركبن علي ودوني عضب عول مقادم يريد انه بلغه انهم حلفوا
ليعزونه ليركبن اي على قصد مكروهي وفي يركبن ضمير الاناس والهضب جمع هضبة وهي الجبل ومقادم
متقدمة وواحد المقادم متقدم وغول موضع بعينه وهضب مبتدا ومقادم خبره ويجوز ان يكون
ليركبن على ما سمي فاعله ويكون المقادم فاعله وهو جمع مقدام ويكون دوني خبر هضب يريد تحلل
من يمينك التي حلفت فيها لتغزونا وعالج نفسك وذات نفسك بمنزلة حقيقة نفسك والاجل منادى والحالم
الذي يرى شيئا في نومه اي هذا الذي وقع في نفسك من غزونا وقصدنا هو بمنزلة الاحلام
قوله اعد نظرا هجو هذا عبد قيس ويرميه بانه باتي الاتن وانه يقيد الاتن لما تهيا
يقول اعد نظرا لعل النار قد كشفت لك الحمار الذي قيدته لهذا وذا من اقبح الهجاء
قوله ومنهم من يجعل ما مزيدة فيصير ما لغوا كما في قوله تع فبما رحمة قوله الا ان اعمال

هذه الثلاثة اقوى في العمل فاما ان ولكن فعملهما غير زايد على معنى الابتداء مما سوى التاكيد فاذا
قلت زيد قايم وما ذهب زيد لكن عمرا ذاهب فكانك قلت زيد قايم وعمرو ذاهب قوله وروي بيت
النابغة روي بنصب الحمام على جعل ما مزيدة والحروف الزايدة لا تمنع من العمل كما في قوله تع فبما رحمة
من الله ورفعه لوجهين احدهما ان تكون ما كافة وعازلة عن العمل فيكون هذا الحمام مبتدا والخبر
والثاني ان يكون ما موصولة وهذا الحمام احد شطري صلتها والتقدير ليت الذي هو هذا الحمام على
حذف المبتدا وهو هو تمامه الى حمامتنا ونصفه فقد الضمير في قالت للزرقاء وهي امراة يضرب بها المثل
في حدة النظر وجودة البصر فقال ابصر من الزرقاء الى حمامتنا اي مع حمامتنا وقد يجيء حسبه حديث
الحمامة ان الزرقاء فيما زعموا نظرت الى قطا يطير بين جبلين فقالت ليت الحمام لي الى حمامتيه ونصفه
قديه ثم الحمام ماية فاتبع القطا الى ان ورد الماء فعد فاذا هو ستة وستون قوله الا ان
المكسورة الذي اوجب الكسرة في همزة ان التي عبر عنها بها هو الاصل المقرر لما ابتدي به وما بعده ساكن
ككسر الهمزة في اضرب واسمع وانطلق ونحوها فاذا دخل عليها ما يغيرها مع ما في حيزها عن سلبها الى
فتحت لما انها انتقلت عن حالة تمام الكلام الى حالة الافراد الا ترى ان قوله فلا تجد بعد من هذا ل
الضميم ويجي تقبيل بمعنى منقول عن الضم قوله وتعاملها التقدير في امثلته بلغني انطلاق زيد وسمعت
خروج عمرو وعجبت من وقوف بكر قوله ولا تصدر بها الجملة لانها لو صدرت
بها الجملة والصدر مظنة لدخول ان المكسورة فحينئذ يلزم الجمع بين حرفي التاكيد وهم اذا كانوا امتنعوا
الجمع بينهما معنى لا لفظا لان زيدا منطلق كانوا الجمع بينهما لفظا ومعنى في قولك ان زيدا منطلق حق
امنع قوله وبعد الموصول نحو قوله تع ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اي الذي ان مفاتحه
قوله نحو مكان الفاعل هذه مواقع المفردات لان الفاعل والمجرور فلم صحا ظاهر واما ما بعد
لو فانه موقع مبتدا التزم حذف خبره والمبتدا ابدا في الخبر مفرد واما ما بعد لو فانه ايضا موقع
المفرد فقولك لو انك منطلق بمنزلة لو انطلاقك على تقدير لو وقع انطلاقك وانطلاقك فاعل وهو مفرد
وقوله لان تقديره لو انك منطلق انطلقت لو وقع انك منطلق خطاء لعله كلمن اثبت في المتن لو انك منطلق لان
من شرط لو اذا وقع ان بعدها مجيء الخبر فعلا اذا امكن ليكون في الصورة عوضا من الفعل المحذوف بعدها
كقولهم ولو انهم اذ ظلموا انفسهم ولو انا كتبنا عليهم اما اذا لم يمكن مجيء الخبر فعلا فيجي خبرا اسما
ليس بفعل كقوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام فاقلام خبر وليس بفعل وصح مجيئها ٢

واما ما بعد ظننت فاخر مفعوليه وهو حاصل امتروكل استعماله لطول الكلام ودلالة كلمة التاكيد
على حذفه اذ للتاكيد دلالة على الحصول فلم يبق الا مفعول واحد وهو مفرد ولا يحذف مع المصدر
لانه مختصر اللفظ تقول ظننت انطلاقك حاصلا وكذلك تقول لوقوع انطلاقك فلا يحذف الفعل قوله
نحو قولك اول ما اقول كسر الهمزة وفتحها لا يجتمعان الا عند اختلاف التاويل فاذا اعملت اول ما اقول
اني احمد الله بالكسر فالتاويل اول ما اقول اني احمد الله ثابت او موجود اي اول مقولي هذا اللفظة وهذا الكلام
ثابت فاول مقولي مبتدا وثابت خبره واني احمد الله جملة محكية بعد القول واذا فتحت الهمزة فالتاويل اول
الشي الذي اقوله الحمد لله كما تقول اول شاني اني خارج بمنزلة اول شاني الخروج فالحمد لله هو اول ما اقول
كما ان الخروج هو اول شاني فهذا من باب هو هو كزيد اخوك قال ابو علي سالني عضد الدولة عن هذا
اذا كسرت وقال فهلا جاز ان يكون خبره من جنس مقولي كانه قال اول قولي ان الحمد لله فيكون اول مقولي مبتدا
وقولي الثاني خبرا له فقلت يجوز هذا ايضا فيكون اني على هذا متعلقا بالخبر المحذوف وهذا وجه وجيه
وجواب للسؤال الرابع جيد قوله وكنت ارى اطلق واللهازم جمع لهزمة واللهزمتان
مجتمع اللحيين بين الماضغ والاذن اي اذا هو لئيم خص هذين الموضعين لان تظهر بهما فالحاصل ان اذا
التي للمفاجاة تقتضي جملة تضاف هي اليها فاذا كسرت فالجملة ظاهرة واذا فتحت تاولته باللوم والعبودية
والتقدير اذا اللوم حاصل واذا العبودية حاصلة فتكون الجملة ثابتة ايضا على تاويل حذف الخبر
قوله وكسرها بعد حتى لا ينفك عن معنى الغاية ولكن الكلام اذا انتهى عندها واردت ان تاخذ
في كلام آخر فابتدات به والكسر فكسرت همزة ان لا محالة لانه موضع الجملة اما العطف فانه يوجب
الاشتراك والمعنى صالح في قولك عرفت امورك حتى انك صالح عند العطف في تقدير حتى صلاحك وصلاحك
مفرد كما ترى وليس بكلام مفرد مستانف فكسر الهمزة واما اذا كانت جارة فالامر ظاهر لان المجرور لا يكون
الا مفردا قوله كما ان الاصل في لكنا هو الله ربي لكن انا حذفت الهمزة والقت حركتها
على النون فصار لكننا بنونين مفتوحتين ثم سكنت النون الاولى وادغمت في الثانية فصار لكنا بالتشديد
ولما كان الضمير يدل راجعا الى انا الذي هو المبتدا جاز هذا النقل تقول انا هو صاحبي ولا تقول انا
هو الصاحب والضمير هو ضمير الشان اي الشان هو الله ربي والجملة خبر انا قوله ان فصل انما
اشترط الفصل لان اللام شاركت ان في افادة التوكيد في الجملة فلو لم يفصل بينهما يلزم الجمع بين
حرفين لمعنى واحد وهو مرفوض واخرت اللام عن ان لان ان عامل والعامل اقوى فتقدم الاقوى

اولى والهاء فاولهم اللام وفي جامعتها لان المكسورة قوله وعلى الخبر اصل هذه اللام ان تدخل على
زيد في زيد قايم الا ان الخبر في الحقيقة لما كان زيد بعينه لان القايم ليس غير زيد صار دخوله على الخبر
كدخوله على زيد قوله وعلى ما يتعلق لان طعامك في قولك ان زيدا طعامك اكل منصوب بالخبر وهو
الاكل وقد وقع بالتقديم موقعه فلم يكن خارجا عن حد الابتداء فيجمع ان يدخل عليه لام الابتداء طريقة
اخرى التقدم يكون للعناية لا محالة والعناية تقتضي ان يكون الفصل بالتاكيد وان يدخل اللام عليه فاذا
قدم الاكل علم ان العناية في كونه اكلا فيدخل اللام عليه وان قدم الطعام علم ان العناية في كونه ماكولا
فيحسن ادخال لام التاكيد على الطعام قوله ان اموا التنابي البعد زعم انه لا يكفر انعامه عليه
بعضهم ان انما دخلت لانه هو الضمير الذي يكون فصلا بين الاسم والخبر نحو ان زيدا هو القايم وهذا انما كان
على لغة من يجعل الضمير مبتدا فان اللام داخلة على المبتدا وان كان على لغة من يجعله فصلا فهي داخلة على ما يتعلق
بالخبر في المعنى قوله وعلقت الفعل معناه ان الفعل يكون عاملا تقديرا لا لفظا والمراد بالتعليق
ازالة التعلق اي تزيل تعلق علمت ونحوه لفظا حتى كانه لم يدخل عليها كما علقت الجدار البعير وقد ثم ازل
وقوله كذا في بعض الحواشي وعلامة عمل علمت فتحة همزة ان فاذا ابطل عمله لفظا انكسرت فان بطل عمله لفظا
وتقديرا نحو الغاء لا تعليق فلما دخلت اللام علقت عن علمت فامسكت الهمزة على كسرها
قوله ومما يحكي اي جرى على لسانه فتحة ان في قوله ان ربهم بهم يومئذ لخبير فاسقط
اللام من لخبير والمقطع آخر الشي لانه ينقطع عنده اراد هنا اخر الشعرة قوله وان تقدير كلامه وجاز
ان ترفع المعطوف حملا على المحل في ان زيدا طريف وعمرا وان بشرا راكب لا سعيد او بل سعيدا وتقول
ان زيدا طريف وعمرو وان بشرا راكب لا سعيد او بل سعيد لان محل المكسورة وما عملت فيه الرفع فقدم العلة
انما جاز الحمل مع المحل لان ان قد دخلت على المبتدا والخبر للتاكيد لا لمعنى اخر زايد والتاكيد لا ينافي معنى
الابتداء فلا يبطل الابتداء فيجوز ان تقول ان زيدا طريف وعمرو فتعطف عمرا على محل زيد ويكون الخبر لعمرو
مقدرا والتقدير ان زيدا طريف وعمرو طريف الا ان طريف الثاني طوى ذكره لدلالة الاول عليه والشاهد
في قول جرير انه عطف المكرمات على محل ان المكسورة وما عملت فيه قوله وهو عطفه
عليها في الخبر بين الضمير والتقدير هو وعمرو ظريف وانما استضعف هذا الوجه لان الضمير المتصل كالجزء
من الكلمة فهو كان بالمنفصل ثم يعطف عليه ليلا يرد العطف على بعض الكلمة قوله ولكن تشايع اي
تشاركن ان في العطف على المحل دون سائر اخواتها لانها للاستدراك والاستدراك يؤكد معنى الابتداء
ويثبت قدمه الا ترى انك اذا قلت ما قام زيد لكن عمرا قايم فقد اثبت قيام عمرو بعد ما نفيت قيام زيد

كانك قلت بل عمرو قايم بخلاف اخواتها فالغالب عليها الفعلية فلا يبقى معها معنى الابتداء الا ترى ان قولك
ليت زيدا قايم ليس معناه زيد قايم بل المعنى تمنيت ان يكون زيد قايما قوله وقد اجرى الصفة عند
الزجاج كالمعطوف فيما ذكرنا من جواز الرفع بالحمل على المحل واباه غيره فحجة الزجاج ان الصفة تابعة
للموصوف كالمعطوف للمعطوف عليه واتحاد الصفة مع الموصوف اكثر من اتحاد المعطوف والمعطوف عليه
فيجوز الحمل على المحل هنا كما جاز ثم وحجة غيره ان الاتحاد لما كان بين الصفة والموصوف اتم امتنع
الحمل على المحل لئلا يلزم الفصل بينهما بخبر ان وهو نفرق بالحق علام من الاية مرفوع عند الزجاج بانه
صفة ربي وعند غيره ارتفاعه بانه خبر مبتدا محذوف وهو هو قوله فان لم تمض اي فان لم
يصح في المعطوف من الحمل على المحل بل النصب لانه اذ لو حملت على المحل وقلت ان زيدا وعمرو ورفع عمرو
بالحمل على محل زيد والجملة لم تقض كان زيد منصوبا بان وعمرو مرفوعا بالابتداء فاذا جيت بخبرهما نحو قايمان
لزم ان يرتفع قايمان بان وبالابتداء وفيه تسلط عاملين على معمول واحد وهو ممتنع الا ترى انهم
نبوا القول باستحالة ارتفاع زيد في قولك اقايم زيد بكونه فاعلا للقايم وبكونه خبرا له بالابتداء بخلاف
حالة التاخير نحو ان زيدا غلامك وعمرو والكوفيون جوزوا العطف على موضع ان قبل مضي
الجملة والفراء لا يجيز ذلك الا اذا لم يظهر الاعراب نحو ان هذا وزيد قايمان وانه
وزيد ذاهبان واحتجتهم النقل والقياس فالنقل قوله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى
عطف الصابئون على محل ان مع ما في حيزها قبل ان يجي الخبر وهو قوله من امن بالله واليوم الاخر لما
القياس فهو انا اجمعنا على جواز العطف على المحل بعد تمام الخبر فكذا قبله اذ لا فرق بينهما عندنا والجواب
للبصريين عن الاية من وجه الاول ما ذكره سيبويه وهو ان في الاية تقديما وتاخيرا كانه قيل
والصابئون بعد مضي الجملة والتقدير ان الذين امنوا والذين هادوا من امن بالله واليوم الاخر والصابئون
وللتقديم فايدة جليلة وهي الايذان بان الصابئين الذين كانوا ارسخ غيا واشد قوما في الكفر
ما سموا صابئين الا انهم صبوا عن الاديان كلها لو امنوا صح مع ذلك منهم ايمانهم فضلا عن غيرهم فمن
دق باب كريم فتح فقد ذكرهم ايذانا بهذه النكتة والله اعلم باسرار تنزيله والوجه الثاني ان
من امن خبر للصابئون والنصارى وخبر الذين امنوا مضمر والتقدير ان الذين امنوا من امن بالله واليوم
الاخر والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر ونظيره هذا قولك زيد وعمرو ذاهب فذاهب
خبر عمرو ويضمر لزيد خبر اخر مثله والوجه الثالث ان يكون والصابئون عطفا على الضمير المتصل
في هادوا وهو قبيح عندنا غير قبيح عندهم والجواب عن قولهم انك وزيد ذاهبان ان سيبويه

قد قال انه غلط فسقط الاحتجاج به والجواب عن جواز الحمل على المحل قبل تمام الخبر مع ان
لا تعمل في الخبر عند الاكثرين بخلاف ان فلم يجتمع فيه عاملان على واحد على انا نقول لو كان عمل في الخبر
لكنه ركب مع النكرة بعده فصار اشيئا واحدا فكانه لم يتسلط على الخبر عاملان قوله انهم اجمعون
ذاهبون اي الفصيح انهم اجمعون ذاهبون وانك ذاهب وزيد وقوله معناه معنى الابتداء يعني ان ان مع اسمها
محلها الرفع بالابتداء فكانه قال هم اجمعون وانت وزيد ذاهبان لان اجمعون لا يكون الا تابعا لما تقدم
مرفوعا ومنصوبا ومجرورا والمتبوع هنا مرفوع تقديرا قبله وقوم وكذا انك وزيد ذاهبان فان ما بعده
الضمير المتصل منطقة للتاكيد بالمنفصل فكانه اكد وصرح فقيل انك انت وزيد ذاهبان واستشهد
في هذا بقوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا كانه قال لست بمدرك
ولا سابق قوله فيرى هو بالياء المثناة التحتانية المفتوحة اي فيرى القايل ويحتمل ان يكون
بالياء المضمومة قوله والا فاعلموا وقبله اذا جزت نواصي آل بدر فادوها واسرى في الوثاق
وسبب هذا الشعر ان قوما من آل بدر الفزاريين جاوزوا بعض بني فقعس فتعرض البعض الى قوم
المجاورين فجزوا نواصيهم وقالوا قد مننا عليكم ولم نقتلكم وبنو فزارة حلفاء بني اسد فغضب بنو اسد
لاجل ما صنع بالبدر فقال بشر هذه القصيدة يذكر فيها ما صنع ببدر وتقول للطايفين فاذا قد جزرتم
نواصيهم فاحملوا الينا واطلقوا لمن اسرتم منهم وان لم تفعلوا فاعلموا انا نبغيكم ونطلبكم فان اصبنا منكم
احدا طلبتموه به فصار كل واحد منا يبغي صاحبه والشقاق العداوة تقول انتم وانا بغاة متعادين
قوله فلا يقال ان ان ذاك لئلا يتوالى حرفان مؤكدان في موضع واحد الا تراهم لم يجمعوا
بين ان ولام الابتداء لما فيه من الجمع بين المثلين قوله الا اذا فصل لزوال اجتماع المثلين لفظا
ومن شرط الفاصل ان يكون ظرفا لان في الظرف من الاتساع ما لا يكون لغيره قوله فيبطل
عملها لان بالتخفيف يبقى كل واحد منهما على حرفين فيزول وزن الفعل اذ لا فعل على حرفين والعمل بالمشابهة
فيزول العمل لزوال المشابهة الوجه الثاني ان التخفيف ظهور مخالفة اخرى وهي سكون الاخر
واواخر الماضي مفتوحة قوله ومن العرب وجه ذلك التشبيه بالافعال المحذوفة الاواخر
نحو لم يك فكان النون منه محذوف ومثله في الكلام ولم ابال قوله والمكسورة اكثر اعمالا لما بها من
القوة بدليل انها مستقلة بالفايدة بخلاف المفتوحة فهي ضعيفة بدليل انقلاب الاسم والخبر معها الى حكم
المفرد قوله والفعل الواقع بعد المكسورة انما وجب ان يكون ذلك الفعل من الافعال الداخلة على
المبتدا والخبر لان ان المكسورة من الداخلة على المبتدا والخبر فلما حرمت الدخول عليهما بسبب التخفيف

جب ان يدخل من الافعال على ما هو مختص بالدخول على المبتدأ والخبر لئلا يلزم العدول عن اصل ان من كل وجه
قوله وجوز الكوفيون وغيره … لان ان للاثبات والافعال كلها للاثبات فلا يلزم ان
يسوغ دخولها على الافعال كلها وشيع تحقق المناسبة بينها وبينهن وهذا القول مردود لمخالفته القياس
واستعمال الفصحاء. ووجه القياس ما ذكرنا انفا. واما مخالفته لاستعمال الفصحاء فلانه لم يوجد في
القران ولا في كلام فصيح وقد وقع في كلامهم ما رووه من قوله ان قتلت لمسلما … وجوابه انه على ما سيذكر
من تقدير القصير او على تنزيل الجملة الفعلية منزلة الاسمية كانه قيل ان قام زيد … قايم
قوله ويلزم المكسورة اللام للفصل بين ان النافية والمخففة من المثقلة فان قلت
قد سمع من العرب اما ان جزاك الله خيرا على تقدير انه … في خبر هذه المخففة كما ترى قلت
… اللام هنا لان الالتباس … لانها دعاء والدعاء يقع على صيغة
… وصيغة … لا يدخل عليها حرف النفي كانه قيل اللهم اجزه خيرا قوله والمفتوحة
يعوض عما ذهب منها احد الاحرف الاربعة اعلم ان المخففة المفتوحة اذا دخلت على الجملة الفعلية فلابد
من احد الاحرف الاربعة المذكورة في المتن لانه بالتخفيف ذهب منها ثلاثة اشياء احدها التضعيف
الثاني اسمها وهو الضمير … والثالث ملازمتها للاسماء حتى قيل علمت ان لا يخرج
… فلما ذهبت هذه الاشياء وصارت بحيث تلي الفعل بعد ان كانت تلازم الاسماء جاء واحد يسد
ويفصل بينها وبين الفعل وهي تلك الاربعة جبرا لما ظهر من النقصان وانما عينت هذه الاربعة للتعويض
من قبل انها مختصة بالافعال فلما ذهب منها ما به شابهت الافعال عوضت بما هو مختص بالافعال
قوله وان كلا لما كل مبتدأ ولما جميع مبتدأ ثان وما صلة ولا مزيدة ليوفينهم خبر ومحذوف
خبر للمبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني مع خبره خبر للمبتدأ الاول قوله وان كلا لما ليوفينهم اللام
الموطئة للقسم والتقدير والله لما وما مزيدة وفي ليوفينهم جواب القسم والتقدير وان كلا والله
ليوفينهم فلو ان كان الشاهد في البيت انه اعمل ان المخففة حتى … الخبر المنصوب … لم يعوض فيه ان
المخففة باحد الاحرف لان شرط التعويض وهو ما ذكرنا من ذهاب ثلاثة اشياء لم يوجد لان ان
المخففة لم يدخل على الفعل اذ الكاف اسم لانها لما دخلت على الاسم عدلت عن الاصل من وجه واحد
فلا تعويض لكن الدخول اما اذا دخلت على الفعل فالعدول هنا من وجهين فعوض بذلك …
العمل يصف نفسه بالجود حتى لو سال الحبيب الفراق مع فرط حبه لاجابه الى ذلك كراهة رد السائل
والرواية بفتح الكاف في انك وفراقك وبفتح الكاف في سالتني وعن الانباري انه نقل عن الفراء
بالكسر

بالكسر قوله بالله ربك كانه قال انك قتلت مسلما فلا وجبت عليك عقوبة المتعمد والرواية
بالله بالباء الموحدة قوله ورموا زعم الفراء ان قوما لهم ان … لنفسك كالنادر لاجل دخول
ان على لفظ المستقبل وانما حقها ان تدخل على الماضي لئلا يجري مجرى ان التي للجزاء في اصل دخولها على
المضارع قوله والتقدير انه زيد منطلق تقدير الضمير واجب في المفتوحة دون المكسورة
لان المفتوحة مع ما بعدها اسم فلا يخلو من عامل يعمل فيها فلم يجز تقدير الغاء حكمها فلذا وجب ان تضمر
لها اسما لثبات حكمها في المكسورة اما المكسورة فهي تقع في صدر الكلام فيمكننا ان نقدرها حرفا غير عامل
كهل قوله في فتية وقوله وقد غدوت الى الحانوت يتبعني شاو مشل شلول شلشل شول
الحانوت بيت الخمار والشاوي الشواء ومشل مسرع والشلشل الخفيف فيما اخذ فيه من عمل والشول
مثل الشلشل والشلول مثل المشل يريد انه غدا الى بيت الخمار ومعه غلام يشوي ويطبخ وقوله في فتية
… فتية كالسيوف في مضائهم في الامور ويحتمل ان وجوههم تبرق كالسيوف صباحة قد
علموا ان هالك ومن يحفى بالحاء المهملة هو الفقير ومن ينتعل هو الغني اي قد علم هؤلاء الفتيان ان الهلاك
يعم الناس غنيهم وفقيرهم فهم يبادرون الى اللذات قبل ان يحال بينهم وبينها قوله يجب ان يكون
الافعال على ثلاثة اضرب ضرب يدل على ثبات الشيء كالعلم وضرب يدل على خلاف الثبات كالطمع وضرب
يميل الى هذا مرة والى ذاك اخرى كالظن فالاول يدخل على ان الناصبة لانها للاستقبال والمستقبل غير
ثابت في الحال والثالث يحمل عليهما بالنظر الى الجانبين والمراد بالوجهين الشك واليقين لان الظن اذا قوي
التحق باليقين واذا ضعف التحق بالشك فلذا جاز في هذه الافعال التي هي ظننت وحسبت وخلت وجهان
قوله الى معنى اجل فيه دقيقة وهي انه لم يقل الى معنى نعم لان نعم يستعمل في الاستفهام وبعد
شك وان للتحقيق وبها يجتمعان واجل لا يستعمل الا للتصديق في الخبر والتصديق يناسب التحقيق هذا
هو الغاية في التحقيق … البيت بكر العواذل في الصباح يلمنني والومهنه … بعضهم البيت على ان
فيه المؤكدة فادخلها على اسمها وحذف الخبر للعلم به يعني ان الامر كذلك وهو بعيد عن الصواب
والذي يجعلها بمعنى اجل يجعل هذه الهاء هاء السكت كانه قال ان والحق هاء السكت للوقف قوله
ان وراكبها قيل اصل هذا ان عبد الله بن الزبير قد جاءه اعرابي طالبا منه شيئا فقال ان ناقتي نقبت
فقال ارجلها فقال عطشت في الطريق فقال اسقها فقال الاعرابي جئتك مستطعما وانما جئتك
مستمنحا لعن الله ناقة حملتني اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها وهذا قوله ان هذان لساحران
ان ان بمعنى اجل وساحران خبر مبتدأ محذوف والتقدير اجل هذان لهما ساحران بادخال اللام على

الجملة وتعجب ابو اسحق … هذان لساحران على نحو من … ان زيد لمنطلق بان المخففة واللام
الفارقة قوله كقولهم ابت السوق انك لتشتري لحما اي لعلك قال امرؤ القيس
عوجا على الطلل المحيل لاننا نبكي الديار كما بكى ابن خذام وهو اول من بكى على الديار والمحيل الذي اتى عليه
الحول قوله ويبدل انما تبدل همزتها العين لما بينهما من التشارك في المخرج قوله
هي للاستدراك ومعنى الاستدراك ان الجملة التي … اتبع بها وهم المخاطب فتستدرك ذلك بكلمة
لكن كما اذا كان بين زيد وعمرو ملازمة في المجيء وعدمه وقلت ما جاءني زيد يذهب قلب السامع الى ان
عمرا ايضا لم يجئ لما كان بينهما من … الملازمة السابقة فتزيل عنه ذلك الوهم بقولك لكن عمرا جاءني.
فالحاصل ان معنى الاستدراك رفع وهم تولد عن كلام سابق والاستدراك شبيه الاستثناء فكما ان الاستثناء
يستدرك فيه بكلمة الاستثناء النفي بالايجاب والايجاب بالنفي كذلك الاستدراك يستدرك فيه
بلكن النفي بالايجاب والايجاب بالنفي الا ان في الاستثناء استدراك جزء من كل بخلاف الاستدراك
قوله والفاء في المعنى انما كان كذلك لانهم يحومون حول اللفظ مرة ويوردون مع
المعنى اخرى وميلهم الى جهة المعنى اشد من ميلهم الى جانب اللفظ لان الغرض الكلي هو المعنى والالفاظ
انما هي للمعاني تعشق الصعد وعلى هذه الطريقة قوله … ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر
ولكن الله سلم اذ المعنى ما اراكهم كثيرا لان لو تفيد النفي في الايجاب وفي النفي فيكون لو اراكهم على
معنى النفي ولكن الله سلم اي عصم وانعم بالسلامة من الفشل والتنازع في الاختلاف قوله
لو خففت اذا خففت لكن لا يجوز اعمالها البتة بخلاف ان وان وكان لانها اذا خففت تقع في حروف
العطف فيلزم ان لا تعمل كسائر حروف العطف قوله كان الكاف في كان كاف التشبيه ركبت مع ان
كما ركبت مع ذا في كذا درهما ومع اي في كاي رجلا غير ان معنى التشبيه قد خلع منها في هاتين الكلمتين
وبقي في هذه واصل قولك كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد نقلت الكاف الى صدر الكلام وفتحت الهمزة ونظيره
هذه المسالة قولهم الضاربه اباه زيد اي الذي ضرب اباه زيد فالالف واللام فيه بمعنى الذي … كالالف واللام في نحو الغلام والفرس واخرجوا الفعل على صورة الاسم رعاية … قوله ويخفف
حكم كان في التخفيف حكم ان في ذلك لانها في الاصل ان ركبت مع الكاف وحكم ان في التخفيف الاعمال وتركه
ونحو … ورب … كان … والرشا الحبل والخلب الليف كان ظبية
اوله ويوما توافينا بوجه مقسم … الموافاة الاتيان والمقسم الحسن وتعطو تتناول والناضر الصادر من النضارة
اي حسن طرفي والسلم ضرب من اشجار البادية قوله ثلاثة اوجه فالرفع على ترك العمل للتخفيف والنصب
على

على الاعمال والجر على زيادة ان للصلة كما انها زيدت في نحو ولما ان جاء كظبية قوله هي للتمني طلب
المنية والمنية ان يقدر الانسان في نفسه شيئا يرجو وقوعه سواء ان يكون ممكن الوجود او ان يكون مستحيله
فالتمني اذن لما يجوز ان يكون ولما لا يجوز ان يكون قال فيا ليت الشباب يعود يوما والترجي لا يكون الا لما يكون
قوله وقد ذكرت … ما ذكره في صدر الكتاب من التقدير ليت لنا … جمعا حال عمل فيها
معنى التمني لان الحال … معنى الفعل … الفراء فيه اعمال معنى الحرف وفساده ظاهر … واما
قول الكسائي ففيه اضمار كان من غير حاجة فلا يعرى قوله عن فساد قوله وتقول ليت ان زيدا خارج
تقديره ليت خروج زيد حاصل والاقتصار في الفصلين على احد الجزئين لعدم الالباس وانما … ليت … لعل
في المعنى لان التمني تقرر امر متردد بين الوجود والعدم والمتمني يحرص على ترجح احد الطرفين وهو الوجود
قوله هي لتوقع مرجو او مخوف ينبغي ان لا يبنى لعل لتوقع ما هو مخوف او غير مخوف والمراد بالمرجو
غير المخوف وهذا التفسير … وسائر النحويين يفسرونه بالترجي والترجي لا يكون الا في غير المخوف لا يقال
الترجي للامر المخوف قوله ترج للعباد انما قال هذا لئلا يظن ان الله تعالى يترجى وان كان ظاهر
اللفظ يقتضي الترجي من المتكلم غير انه لما استحال تصور الترجي من الله تعالى لانه انما يكون فيما جهلت
عاقبته وهو مستحيل في حق العالم بالمعلومات صرف عنه الى العباد قوله وقد لمح فيها اي في لعل معنى
كان في لعل في هذه الاية معنى ليت لان فرعون كان يدعي ان البلوغ الى اسباب السموات مرجو له فذكره بلفظ
لعل وكان ذلك محالا فصار لعل بمعنى ليت لان لعل لا يستعمل في المحال لا يقال لعل الشباب يعود وانما يستعمل
فيه ليت فلذا جاز اضمار ان بعد الفاء في قوله فاطلع لان التمني احد المواضع الستة قوله هي حرف
عام الحرف الجهة لانه الجهة التي انحرف اليها قوله لعلك ان تزل … اللاتي … الدواهي اللاتي … على الحر
اي … ذلك والاجدع في الاصل المقطوع الانف الا انهم يستعملونه في موضع الذل والراغم الذليل الانف
لانه موضع التكبر عندهم قوله قياسا على عسى لانك تقول عساك ان تفعل فتجيء بالكاف ثم بان تفعل …
في لعل قوله وفيها لغات وقعت هذه اللغات بين اللام والغين … الهمزة والعين … اللام والنون وبين
هذه الثلاث من قرب المخرج واللام عند ابي الحسن لام الابتداء وهي بخلافه في عل التي هي زائدة وقال غيره
لعل عل لغتان وقيل اللام فيه زائدة كالكاف في كان الا ان الكاف في كان زيدت للتشبيه واللام لا معنى لها
قوله حروف العطف العطف في اللغة الثني والرد تقول عطفت العود ثنيته ورددته الى
الاخر ومنه عطف عليه اشفق ومنه العطاف للرداء لانه … على عطفي الايمن ورد الى الايسر
فالعطف في الكلام ان ترد احد المفردين الى الاخر فيما حكمت عليه او احدى الجملتين الى الاخرى في الحصول

قوله وبين مصحوبي الجلس اي لو لم يكن الواو لكان مصحوبا الجلس في الحصول حاصلين بغير جمع
واشتراك قوله بل الاسن الذي يجوز ان يكون المبدو به داخلا في الحكم قبل الآخر ويجوز ان لا يجتمعا
في وقت واحد الا ترى انك اذا قلت جاني زيد اليوم وعمرو امس فالمبدو به وهو زيد غير داخل في الحكم اولا
بل الاخر وهو عمرو داخل فيه اولا واذا قلت اختصم بكر وخالد لا يمكن ان يقال ان الداخل اولا في الحكم
اولا هو بكر او خالد وكذا في قولك بينان قعودك وقيامك والفرق ان الواو في اختصم بكر وخالد جاءت مع اقتران
الفعلين وفي بينان قعودك وقيامك جاءت مع استحالة اقترانهما قوله وقولوا حطة اي حط عنا ذنوبنا
قوله ولم يجعل اي ولم تجعل في قولك مررت برجل وحمار للرجل منزلة لان الواو لا يقتضي الترتيب والمراد
بالمنزلة التقدم لا منزلة الفضيلة لان الاحسن تقديم الافضل الا ترى ان قوله تعالى ختم الله الاية قدم القلوب
لان القلب رئيس الاعضاء ويؤيده قوله عم ان في الجسد لمضغة اذا سلمت سلم الجسد واذا سقمت سقم
الجسد كله الا وهي القلب فان قلت لم ابتدا بذكر الواو قلت لانها هي الام في هذا الباب لان هذا
الباب لاثبات المشاركة والواو دلالتها على مجرد الاشتراك وسائر حروف العطف يدل على معنى زائد
على الاشتراك الا ترى ان الفاء توجب الترتيب واو تثبت الشك فلما كان في تلك الحروف زيادة على حكم العطف
صارت في المعنى كالمركب والواو مفرد قبل المركب قوله بغير مهلة بدليل صحة قولك سقيته فروى
دليل انها تدخل على الجزاء والجزاء غير متراخ عن الشرط ومعنى قوله بغير مهلة ان لا يتخلل بين الاول
والثاني عمل كما اذا قلت دخلت هذه الدار فالمعنى انك لم تشتغل بعد دخول الدار الاولى بعمل اخر حتى دخلت
الدار الثانية والاصل في الفاء الاتباع والعطف مبني عليه قال ابن درستويه الواو ام حروف
العطف والفاء ثم يعان للواو والفاء بعد الواو وجعلت فاء ليكون من مخرج الواو وثم بعد الفاء لانه لا يكون
في المعنى الا ثانيا متصلا مع اخره بالاول غير متراخ عنه وبينهما مهلة واما ثم ففيها ما في الفاء من ان
ما بعدها الا بعد الاول في المعنى غير ان بينهما مدة وتراخيا فلذا صارت على اكثر من حرف فيكون الميم لا يكون ثم
فيها لكون الفاء لانها ايضا من مخرج الواو وزادت الثاء عليها لان ثم حرف العطف الثالث والثاء تقارب
الفاء الا ترى انه تقام احدهما مقام الاخرى في نحو الجدث والجدف والثوم والفوم واشباه ذلك
وحتى لما دل على معنى الترتيب مع الدلالة على معنى الغاية والتراخي جعل حرفا مناسبا الواو وهو التاء الا ترى
الى ابدالهم الواو بالتاء في تراث ونحوه ثم كرر وزيد عليه حرفان وهما الحاء والالف ليدل على انه
بعد الواو بثلاث درجات وانه الرابع من حروف العطف فان قلت ما تقول في سائر الحروف العاطفة
قلت هي في التحقيق ليست بحروف عطف فلو ثبت فتامل في قولهم جاء زيد لا عمرو فلا اخرج عمرا

عن

عن المجي الذي دخل فيه زيد فان قلت بم ارتفع عمرو قلت بمضارعة الفاعل لانه محكي عنه
فان قلت فلم سمى النحويون هذه الحروف حروف العطف قلت على المجاز لانهم لما وجدوا الثاني معربا بمثل
اعراب الاول وكان المعطوف الصحيح ايضا معربا باعراب ما قبله سموها حروف العطف وانما سبيل هذا سبيل
صفة تعرب باعرابه وليست بمعطوفة وقولك جاء زيد لا عمرو من حيث المعنى كعطف جملة على جملة على نحو جاء زيد
ولم يجي عمرو وقد حذف من بينهما حرف العطف من اجل ان فعل الاسم الثاني قد حذف واستغني عنه
بحرف النفي لانه ادل على المخالفة ودل حرف النفي على ان الثاني غير جاء قوله ثم بان الباس
لما كان مجي الباس عند الناس مجهولا جعل كالمعدوم فلما حصل الهلاك اعتقد الناس ان الباس قد جاء ثم فلذا صح
دخول الفاء في جاءها وانما خص هذان الوقتان وقت البيات ووقت القيلولة لانهما وقت الغفلة والدعة
فيكون نزول العذاب فيهما اشد وافظع قوله وعلى دوام الاهتداء اي ثبت على هذا الهدى قوله
الواجب فيها قد سبق شرح هذا اولا بعده وانتصاب افضله على انه بدل من الجر قوله
او واما لا ولثلاثة اوجه احدها ان يكون للشك نحو جاء زيد او عمرو واردت ان تخبر بمجي زيد فاعترك الشك
فجمعت بينهما لانك ان يكون عمرو هو الذي جاءك فاثبت باو وعطفت عمرا على زيد فصار بكلامك متضمنا ان واحدا
منهما جاء وكذلك لو اتيت باشباه نحو قلت جاء زيد او عمرو او خالد الثاني التخيير كقولك اضرب راسه او ظهره
فقد امرته بضرب احدهما بغير عينه ولم تجز ان تضربهما معا فليس في هذا شك وانما هو تخيير وحكم اما فيما
ذكرنا حكم او واما الوجه الثالث فسيجي بيانه بعد ان شاء الله تعالى قوله وام لا تقع في الاستفهام الا
متصلة معنى الاتصال انها تكون معادلة للهمزة وقرينة لها حتى تكونا جميعا بمنزلة اي ومعنى المعادلة
ان تتصل بها وتجري مجرى اي فيكون قولك ازيد عندك ام عمرو بمنزلة ايهما عندك وهنا سر لطيف
وهو ان السؤال على اربع مراتب الاولى السؤال بالهمزة وحدها نحو اعندك شي فما تحتاج اليه فيقال نعم فيقول
ما هو فتقول متاع فيقول اي متاع فيقال بز فيقول الاخر سوام ردي فهذا بيان المراتب واشدها ابهاما
السؤال الاول لانه ليس فيه الا علم شي ثم الثاني لانه فيه من ادعا شي عنده ثم الثالث لانه لتفصيل ما
اجملت في السؤال الثاني ثم الرابع لانه لتفصيل ما اجمله اي وهذا معنى قولهم الهمزة وام يجريان مجرى اي فتنبه
ام المنقطعة فمعناها ان لا تكون متصلة بما قبلها ويكون ما بعدها كلاما مستانفا وام هذه هي التي
بمعنى بل وهمزة الاستفهام وهي تقع في الاستفهام والخبر فالاستفهام نحو قولك ازيد عندك ام عندك عمرو فانت
في هذا غير مستفهم عن ان يعين لك واحدا بعينه وانما تكون مستفهما عن واحد بعينه بعد ان اضربت عن اخر

فكانك قلت ازيد عندك ظانا انه عنده مخاطبك لتعلم المخاطب على حقيقة الامر فتقول لا او نعم ثم
بدا لك وصرت تظن ان الذي عنده هو عمرو واردت ان تترك الاستفهام عن زيد الى الاستفهام عن عمرو
وقلت ام عندك عمرو فكانك قلت بل اعندك عمرو واما الخبر فكقولهم انها لابل ام شاء فقوله انها لابل اخبار
محض ثم جاء بعده الاستفهام الذي هو ام كانه قال ايضا القول سبق بصره الى اشخاص فظن انها ابل فاخبر
عن مقتضى ظنه وقال انها لابل اي ان تلك الاشخاص ابل ثم اعترضه الشك فاضرب عن الاخبار السابق فقال ام
شاء على تقدير ام هي شاء فالاعلى انه ترك الخبر وصار محتاجا الى الاستفهام فقد اغنى ام عن بل والهمزة اذا
قلت انها لابل بل اهي شاء فقوله هي شاء بعد بل كلام مستانف غير متصل بقوله انها لابل قوله
والفصل بين او وام قلنا ان الفرق بينهما وقال انك لا تعلم في قولك ازيد عندك او عمرو كون احدهما
عنده وتعلم في قولك ازيد عندك ام عمرو كون احدهما عنده الا انك لا تعلمه بعينه فانت تطالبه بالتعيين
يعني ان او يفيد الشك كما كان يفيد في جاءني زيد او عمرو فاذا اتيت باو بعد همزة الاستفهام فقلت
ازيد عندك او عمرو دل على انك تستفهم عن احدهما كما دل في جاءني زيد او عمرو على ان المجي صدر من احدهما
ولذا كان الامر على ما ذكرنا كان الواجب على المسؤول ان يقول لا ان لم يكن واحد منهما عنده او يقول نعم ان كان احدهما
عنده واما ام فللسؤال عن التعيين لان قولك ازيد عندك ام عمرو جار مجرى قولك ايهما عندك فما يفيد
السؤال عن عين الذي هو عنده وهذا هو ام المتصلة بعينها والواجب على المسؤول في هذا ان يقول زيد
او عمرو ولا يقول لا او نعم لان لا او نعم جواب من لم يعرف كون احدهما على الاطلاق عنده ومن سال انك
بايهما هو يطلب التعيين فاو اذا استثبات فقط وام اثبات واستثبات قوله وتقع اي او
واما قد سبق تقرير الوجهين في او واما والوجه الثالث ان يكونا للاباحة لكن في الامر نحو جالس الحسن
او ابن سيرين وتعلم اما الفقه واما النحو وانما قال ويقال تنبيها على ان ذلك ليس لانهما في الحاصل ان
لا يكون المتقدم في الخبر مشكوكا فيه بان يكون المتكلم مبهما على السامع فاما في الامر فمنهما الاباحة
اي الحكم لاحد الامرين لانه حصلت قرينة يفهم معها ان الامر غير حاجر عن الاخر وهما لاحد الامرين في
الخبر والامر اما في الخبر فظاهر واما في الامر فانك اذا قلت تعلم الفقه او النحو فتعلمهما هو احدهما فانه
ممتثل لا محالة ووقوع تعلم الاخر غير محظور لقرينة دالة على كونه غير محظور وهو امر خارج لا تعلق
له بحرف العطف قوله ولا تدخل العاطف عليها اي في اما جهتان آتيتان في كونها عاطفة احدهما
انك تقول جاءني اما زيد واما عمرو فتدخل الواو عليها اي في واما فلو كانت حرف عطف لامتنع دخول حرف

عطف

عطف آخر عليها الا ترى انك لا تقول جاءني زيد واو عمرو فلو كانت بمنزلة او لجرت مجراها في امتناع دخول الواو
عليها والجهة الثانية انك تقول خذ اما هذا واما ذاك فتذكرها قبل معمول الفعل وما يكون معمولا للفعل
لا يعطف عليه بدليل انك لا تقول ضربت وزيدا لان ضربت اذا اخذ معموله في ضربت زيدا كان ممتنعا من ان يعمل
في عمرو فياتي بحرف العطف ليدخله في عمله فتقول ضربت زيدا وعمرا فلذا كان كذلك استحال ان يعطف معمول الفعل
على الفعل فلو كان اما حرف عطف لامتنع وقوعها بين الفعل ومعموله قوله كقولك جاءني زيد لا
عمرو فلو قلت ما جاءني زيد لا عمرو لم يجز قوله وبل للاضراب الاضراب الاعراض عن الشي بعد
الاقبال عليه قال اصبحت عن طلب المعيشة مضربا لما وثقت بان مالك مالي واذا عرفت هذا فاعرف
ان بل للاضراب عن الاول والاثبات للثاني فانك اذا قلت جاءني زيد بل عمرو كنت قاصدا الاخبار بمجي زيد
ثم تبين لك انك غلطت في ذلك فاضربت عنه وتعرضت عن ذكره الى عمرو وقلت بل عمرو وقيل النقيض لا
فالمجي في قولك جاءني زيد لا عمرو منفي عن عمرو مثبت لزيد وفي قولك جاءني زيد بل عمرو منفي عن زيد
مثبت لعمرو قوله وما جاءني بكر بل خالد هذا على وجهين احدهما ان يكون التقدير ما جاءني بكر
بل جاءني خالد فكانك قصدت ان تثبت نفي المجي لبكر ثم استدركت فاثبته لخالد والوجه الثاني ان
المعنى ما جاءني بكر بل ما جاءني خالد فيكون نفي المجي ثابتا لبكر ويكون اثباته لخالد ويكون الاستدراك في
الفاعل دون الفعل وحرف النفي بحاله قوله لكن اعلم ان لكن يستدرك بها ما تقدم في الجملة التي
قبلها من التوهم نحو قولك ما جاءني زيد لكن عمرو جاءني فلما توهم ان يتوهم ان عمرا لم يجي ايضا فادخلت كلمة لكن
هذا التوهم فان قلت قد جاز الجمع بين الواو ولكن والجمع بين حرفي العطف ممتنع قلت
اذا جاءت الواو خرجت عن العطف وخلصت لافادة الاستدراك وشبهها بما ذكرنا حتى فانك اذا
قلت غلبت الناس حتى زيدا وحتى عمرا فحتى الاولى للعطف والثانية لافادة معنى الغاية واعلم
ان لكن حقيقتها في الاستدراك لانك تستدرك بها بعد الايجاب والنفي كما ذكرنا ولا يستدرك بلكن
الا بعد النفي لا تقول رايت زيدا لكن عمرا وانما تقول ما رايت زيدا لكن عمرا هذا في عطف المفرد على
المفرد اما في عطف الجملة على الجملة فهي نظيرة بل في مجيها بعد النفي والايجاب كقولك فقولك عمرو لم يجي
جملة منفية وما قبل لكن وهو قولك جاءني زيد جملة موجبة فقد حصل الاختلاف وعمرو في قولك لكن عمرو
لم يجي مرفوع بالابتداء ولم يجي خبره وعمرو قد جاءني في قولك لكن عمرو قد جاء جملة مثبتة وما قبل لكن
وهو ما جاءني زيد جملة منفية والتمام يستدرك بلكن في عطف المفرد الا بعد النفي ولا يكون

المفرد نفيا لاختصاص النفي بالجمل واذا وجب ان يكون اثباتا لزم ان يكون ما قبلها نفيا ليحصل المغايرة
بخلاف الاستدراك بها في عطف الجملة لانه اذا حصل النفي بعدها كان ما قبلها اثباتا فيحصل المغايرة
قوله وهي ما ولا يدا بحرف ما لانها لنفي الحال لان المفهوم من قولك ما زيد ذاهبا نفي
الذهاب في الزمن الذي اخبرت به فيه فعلم انها لنفي الحال ونفي الحال موصوف بالوجود في الحال دون
الماضي والمستقبل لان الماضي قد انقضى والمستقبل معدوم ولا شك ان الموجود اولى بالذكر من المنقضي و
المعدوم قوله سيبويه فان نفيه ما فعل اورده مقرر المعنى الحال لانه جعلها في النفي المقرب
من الحال فكذلك جوابها ولا بعد في استعمالها للماضي والمستقبل عند قيام القرائن قال تعالى
حكاية عن الكفار ما جاءنا من بشير ولا نذير اي في الدنيا وهذا للماضي المحقق وقال حكاية
عنهم وما نحن بمبعوثين قوله وقد نفي بها الماضي عند بعضهم ان الماضي ينفي بها شرط
التكرير كقوله فلا صدق ولا صلى وقوله فلا اقتحم العقبة في تقدير التكرير اذ الاقتحام
مفسر بالفك والاطعام فكانه قيل فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا والاقتحام الدخول والمجاوزة
بشدة ومشقة والقحمة الشدة وجعل الصالحة عقبة وعملها اقتحاما لها لما في ذلك من
معاناة المشقة ومجاهدة النفس الامارة بالسوء وليس التكرير بلازم عند اخرين قوله
نفيا عاما معنى قولك لا رجل في الدار ان الجنس معدوم في الدار ومعنى قولك لا رجل في الدار ولا
امراة نفي الجزء والمراد من الامر في قوله ولنفي الامر ضد النهي لا واحد الامور فان قولك لا رجل في الدار
ونحوه نفي الامر فلا نقع فيه تخصيص للنهي ولكنه اراد ان لا يخرج الامر معنى النهي فقال ولنفي
الامر ومراده النهي وكان يحتاج الى ان يبين انها لطلب ترك ولعلها استغنى عنه بقوله وسمي النهي وقوله
والدعاء اما عطف على الامر كانه قال لنفي الدعاء او معطوف على قوله ولنفي كان معناه وللدعاء وهذا
مستقيم غير ان الظاهر ما سبق لما سبق قوله وهو ان لم يفعل نفي فعل اشارة الى كون لم اصلا
للما لان لم نفي الماضي المطلق ولما نفي المقيد بزمان الحال فان قد تقرب الماضي من الحال
قوله فازدادت في معناها ان تضمنت معنى التوقع اومي بذلك الى ان زيادة في اللفظ تستدعي
زيادة في المعنى اذ اللفظ موزع على المعنى وانما تضمنت معنى التوقع لانها جعلت نقيضة لقد وفي قد معنى
التوقع فوجب ان يكون نفيها كذلك ايضا وذلك لانك تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون ركوبه
ويتوقعون فكذلك لما ركب ومعنى التوقع طلب وقوع الفعل مع تكلف واضطراب وقولك لما ركب

معناه

معناه ما وجد بعد وقوع ما كنت تتوقعه من ركوبه اي في الحال قوله الى وقته الهاء
في وقته راجع الى فاعل لم اي الى وقته الذي هو فيه قوله ويسكت عليها اصل السكوت
في قد لانه جرى مجرى الطلب ثم انتقل الحكم منه الى نقيضه وهو لما لان قد لتقريب الشيء واثباته ولما
لتقريبه ونفيه قوله ولن لتاكيد النفي الان في لن معنى التاكيد والمراد بالتاكيد هو
التصميم وابرام العزيمة على ما اخبر به من سلب او ايجاب كما هو بصدده وليس كما زعم بعضهم انها للتابيد
اذ التابيد مناف للتحديد وقد جاء التحديد معها في قوله لن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي وحتى لانتهاء
الغاية قوله وقال الخليل ذهب الخليل الى ان اصل لن لا ان حذفت الهمزة تخفيفا
وسقطت الالف لالتقاء الساكنين هي والنون وذهب الفراء الى ان نونها مبدلة عن الف لا كما ابدلت
الالف عن النون في الوقف نحو قوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا والاصل فاعبدن بنون ساكنة للتاكيد
وذهب سيبويه الى ان لن حرف على انفراده وهو الصحيح لان الاصل في الحروف ان لا
يحكم عليها بخلاف ظاهرها لانها بعيدة عن التصرف اما مذهب الخليل فقد قيل انه لا يخلو من ضعف
لوجهين احدهما انهم يقولون اما زيدا فلن اضرب فيقدمون منصوب الفعل الواقع بعد لن عليه ولو
كان الاصل فيه ان لا امتنع بدليل امتناع قولهم زيدا ان تضرب خير لك على تقدير ان تضرب زيدا
خير لك والوجه الثاني ان قولك لن يخرج زيد كلام تام فاذا قلت ان يخرج زيد لا يكون كلاما
ما لم يجئ نحو اخي يحاول ان يخرج زيد اي يحب ان يخرج وهذان الوجهان يؤذنان ان الضعف يستشف
من رايه ويلتحق على لكنه حاشية رد انه الا ان الجواب عنهما ان الحروف يتغير احكامها الاولى
ان لو معناه امتناع الشيء لامتناع غيره نحو لو جئتني اعطيتك ولا يقع بعده الاسم لا تقول لو زيد
خارج اعطيتك فاذا اركب مع لا صار معناه امتناع الشيء لوجود غيره نحو لولا علي لهلك عمر اي امتنع
هلاك عمر لوجود علي فعلم ان بالتركيب تغير المعنى والحكم فكذا يجوز ان يكون اصل لن لا ان ثم الحكم و
المعنى تغير بالتركيب لا مع ان وكيف ما دارت القضية فمذهب سيبويه اوضح واجرى على السنن المعتاد
قوله ولا يجوز اعمالها عمل ليس عند سيبويه واجاز المبرد وجه قول المبرد ان ان النافية
بمنزلة ما في كونها لنفي الحال فيجوز ان تعمل عملها ووجه قول سيبويه انها داخلة على قبيلي الاسم
والفعل والاصل في العوامل ان تختص باحدهما وما عمل من غير اختصاص فعلى خلاف القياس فلا يقاس عليها
غيرها قوله وهي ها والهمزة اما معنى ها تنبيه المخاطب على ما بعدها من الاسماء المبهمة لتعين عنده

بمنزلة الاسماء المظهرة كانه يقول السامع افهم ولذلك دخلت اولا على الاسماء المبهمة والمضمرة المنفصلة
في الاكثر فالمبهمة هذا وهذان ونحوهما والمضمرة ها انا ذا وها نحن اولاء وما اشبههما فاما الا
فمعناه التنبيه والتحقيق ويقع بعدها جملة مستانفة لانها لاستفتاح الكلام وتنبيه المخاطب عليه واما
واما اما فبمعنى الا وقيل اصل الا لا دخلت عليها همزة الاستفهام وهمزة الاستفهام اذا دخلت
على النفي خرجت الى معنى التحقيق كقوله تعالى الست بربكم ولكونها في مركز التحقيق لا تقع بعدها الجملة الا
مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم قوله هلا انا اشارة الى العصيدة والعذر اسم من الاعتذار
كان الزفة اسم من الارتفاع ويروى نعت مكان قبلت وتاه الرجل تحير كان النابغة هجا النعمان فاعتذر
اليه بمدح القصيدة وقوله الا يا اصيحابي القدر يا خليلي اصيحابي يحذف المنادى ويحال
موضع تمامه وقيل مثلا يا عاذلات واحالي اي اخليلي اسقياني قوله صبوحا والكثر
كثر دخولها على هذين القبيلين لتوغلهما في الابهام ومساس الحاجة لذلك الى تنبيه المخاطب على
ما اشير اليه وعلى ما عثوره على ما الكني عنه فاذا قلت هذا فكانك قلت تنبه على ما اشير اليه من
الاشياء التي تحضرك واذا قلت ها هو ذا فكانك قلت تنبه لما وقع مني ذكره وتصريحه ويكنى عنه
ثم ان دخولها قد كثر في اسماء الاشارة نحو هذا ولم يكثر دخولها في القبيل نحو ها انت كثر
ذلك لان ذا يبهم يصلح لكل حاضر وليس كذلك انت لانه لا يصلح لكل حاضر قوله فيقولون
لا ها الله يحذفون الفها للتخفيف والاعتماد على القسم بعدها لان القسم يعرفها الا ترى الى قوله اما
والذي لا يعلم الغيب غيره ويحيي العظام البيض وهي رميم وقوله
اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيى والذي امره الامر وفي كلام بعض العرب ولك
الثعلب في الاصل والرجا للسيف وكانت رماح العرب ذوات الشعبتين فلذا قال ورمحي
ونصلية اقسم بهذه الاشياء قوله ويبدلها بعضهم كانهم يستكرهون الهمزة من اقصى المخارج
وهو اول الحلق فيبدلون منها هاء مرة لانها جارتها وعينا اخرى لانها من اخواتها وهي الحروف
الحلقية قوله وهي يا وصيغت هذه الحروف من حروف المد لانها اسهل الحروف واكثرها
دورا في الكلام واصل هذه الحروف يا وعكسه اي والهمزة بخلاف الباقي واما بزيادة الهمزة في ياوهيا
بابدال الهمزة هاء كلها ها والله قوله فالثلاثة الاول لنداء البعيد لان فيها مد صوت والبعيد
يحتاج اليه قوله ووا للندبة والمندوب لانه ابعد البعيد واختصاص الواو فيه والمدة

البعد

البعد المعنوي دون المكاني قوله استقصار اي نسبة الى التقصير والجوار بالجيم المضمومة والهمزة
التضرع قوله وهي نعم نعم حرف بدليل ان نقيضها وهي لا حرف ولذا بنيت على السكون ومعنى
لتصديق ما تقدمها من الكلام منفيا كان او مثبتا ومراد المصنف بذلك ايومي الى انها لم تكن لاحرف واعم
لدورها في اكثر انواع الكلام في الخبر والاستفهام والاثبات والنفي كامثلته اما بلى فهي حرف وزعم بعض العجم
اذ هي لا تجي الا في جواب المنفي خبرا او استخبارا ولذا سماه ايجابا لان الايجاب لا يكون الا للنفي تقول
لمن قال الم يقم زيد بلى لايجابه قيام زيد فكانه قيل مكان بل قام زيد بلى اقامة لها مقام هذه وعلى هذا
قوله الست بربكم قالوا بلى اي انت ربنا وعن ابن عباس رضي انه سئل فقيل لم لم يقل قالوا نعم فقال
لو قالوه لكفروا اعرض احدهم وقال تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين اي نجمعها قادرين
قال المصنف بلى يحقق ما بعد النفي ونعم يحقق ما بعد الهمزة ومصداق قوله ان بلى في الاية حقق
ما بعد لن وهو نجمع عظامه ونعم حقق ما بعد الهمزة حتى قلت نعم لمن قال الم يقم زيد فلو قلت بلى في جواب
من قال لك اقام زيد لم يجز لانه من مواضع نعم قوله وجير اي كاجل بمعنى اختصتا
بغير الاستفهام فاستعمالها في الخبر الا ان جير ازدادت في معنى التصديق حتى استعملت في موضع حقا
اي يحقق ما اخبرت به فلما لم يجيا في الاستفهام انحطت درجتهما عن درجتي نعم وبلى فاخرتا عنهما في
الذكر قوله وقلن القرد من موضع في بلاد العرب والعثور الحوض المتثلم اي قلن هذا اول مشرب
فقلت لهن اجل جير فكانه قال اجل اجل قوله وان كذلك اي ان تختص بالخبر مع زيادة توكيد وفيه
معنى القسم لان ان للتحقيق والتاكيد والقسم كذلك الا ترى ان انتصاب حقا في بيت الحوص في صدر
الكتاب على انه مصدر مؤكد لنفسه وكثرت لكسر التاء باستعمالها السن قوله واي اي بناؤه في التصديق
لاختصاصه بالقسم قوله واي الله يجوز اي الله بنصب الله لان الاصل اي والله فلما حذف
حرف القسم انتصب كقوله لام واختار موسى قومه اي من قومه وفي اي ها الله لا يجوز في الله الا الجر لان ها
عوض عن حرف القسم لما بينهما وبين الواو من التناسب في الطرفية في المخارج وكان حرف القسم باقيا اما
اي في اي الله فليست بعوض عن حرف القسم وانما هو جواب لمن سال كما في ها الله بمد الالف وحذف الف
الوصل وبالقصر مع الحذف قوله وكانه الحق الحرف بالفعل بكسر العين في بعض اللغات لاتحادهما
في التركيب على ان عمر رضي استحسن الكسر فرقا بينه وبين نعم واحد الانعام واسما بدال العين حكاه
فلما بينهما من التشارك وفرط القرب في المخرج قوله وفي اي الله ثلاثة اوجه الاول فتح الياء
لان الياء ضعيفة فبالتقاء الساكن بعدها ضرب من الثقل فيفتح لازالة الثقل وخفة الفتحة

والثاني تسكينها والجمع بين ساكنين هي ولام التعريف وجاز الجمع بينهما لمناسبة الملتقى التحريك والثالث
الحذف للياء ليزول ما عراها من عزب الثقل لالتقاء الساكنين وهذا هو القياس لان قياس الساكنين اذا كان
الاول حرف مد ان يحذف لخفة من خاف باسكان الفاء والوجه الاول على خلاف القياس وانما جوزوا ذلك
الوجه اذ في حذف الياء من اي لزوم امر مستكره وهو مجى لفظه كلفظ اسم الله وحده مكسور مرته فلا
يعرف معناه فيحقق التلفظ بها ولما ذكرنا من ازالة الثقل ايضا **قوله** في بعض اللغات راجع
الى خلا وعدا في الظاهر لان جعلهما حرفين انما هو في بعض اللغات فلا ينبغي ان يكون حاشا معهما في ذلك
فلا ينبغي ان يرجع قوله في بعض اللغات الى الثلاث **قوله** وفي نحو ذلك قد سبق في باب النداء
ان الكاف حرف محض عار من الاسمية والاعراب ومثل ذاك في ذلك واولئك وهناك وهنالك لستاهاك وحيهلك
فيها بمنزلة خذ وابصر فكما ان خذ وابصر لا اضافة فكذلك لا اضافة ههنا الكلمات ولا يقال ان الكاف
فيهما ضمير مفعول واما النجاك فالكاف فيه ليس ضمير لان النجا فيه الالف واللام وهما لا يجتمعان مع الاضافة
ولا يقال ان الكاف فيه ضمير منصوب لان النجا بمعنى انج **قال**
النجا النجا من ارض نجد قبل ان يعلق الفؤاد بوجد وليس انج حظ في النصب فاذا بطل ان يكون هذه
الكافات ضمائر تعينت ان تكون حروف خطاب متعرية من الاعراب والكلام في رويدك مثل الكلام في
هاك بدليل انك تجئ بعده بالمنصوب وهو لا ينصب مفعولين بل ينصب مفعولا واحدا ولما ارايتك فحقيقته
انه استفهام عما عند المخاطب من العلم والنظر في الشيء ثم وضع موضع اخبرني واحبني على سبيل التأدب
ومنه دلالة على الخطاب وهي حرف تؤكد معنى الخطاب الذي في التاء وليس بضمير لانهم يقولون
ارايتك زيدا ما حاله فلو كان الكاف ضميرا لكان التقدير ارايت نفسك زيدا ما حاله وهذا فاسد
فان قلت فيما سبق قلت فيما سبق الفصل بين الكاف والتاء فيما سبق وبينهما في نصرك وضربت قد
تجردت للخطاب على ما وقع بخلاف التاء والكاف في نحو نصرك وضربت اذ لو كانتا مجردتين للخطاب لامتنع
معنى المفعولية في الاولى لان الحرف لا يقع مفعولا ولامتنع معنى الفاعلية في الثانية لما ذكرنا في الكاف
من المعنى ولزم ان يؤتى بعدها باسم فيقال ضرب زيد الا ترى ان التاء الساكنة في ضربت لما تجردت
للدلالة على ان الفاعل مؤنث لزم ذكر الفاعل بعدها فقيل ضربت هند **فان قلت** فمن
الجائز ان يكون التقدير في ضربت ضربت انت ويكون انت فاعلا لا التاء فيلزم من هذا ان يكون التاء
مجردة للخطاب كما تجردت التاء الساكنة في نحو ضربت هند للتانيث **قلت** التانيث معنى
لازم الا ترى ان المؤنث لا تقول مذكرا فطلب ان يعانق الفعل علامة التانيث لزوم المشاكلة

بين الاسم والفعل والافتقار بينه وبين الفعل بمكان من الاحالة لانتفاء التانيث في معناه بخلاف الخطاب
لانه لا يلزم الا ترى ان الشيء لا يكون مخاطبا ابدا بل يكون مرة محدثا عنه ومرة متكلما واخرى مخاطبا
فلما لم يلزم الخطاب الفاعل لم يجز ان يجعل في الفعل علامة الخطاب لزوم المشاكلة بين الفعل والفاعل
فلما انتفى كون التاء في ضربت للخطاب ثبت انها ضمير متضمن للدلالة على الخطاب ونظيره انها في قولك
من زيد فهي تدل على الشيء المستفهم عنه كما ان هذه التاء تدل على الشيء والخطاب له وهما
يوضح فساد ما ذكر انه انت فيما في اكثر الشرائع نصرت بدون انت فلو كان انت فاعلا لما شاع ترك كلمة
نقال ضربت هند بذكر الفاعل بعد التاء الساكنة والاسوغ تركه **فان قلت** هلا زعمت ان انت
مستكن في ضربت بدون انت **قلت** ذاك ممتنع لان الضمير المستكن انما يكون شيئا في البنية ولا يكون
لفظا فلما امتنع الاضمار وترك ذكره بعد التاء في الغالب ثبت ان التاء ليست مجردة للخطاب بل هي ضمير
فاعل **قوله** ويلحقهما اي يلحق الكاف والتاء قوله على مذهب ابي الحسن لانه يجعل الهاء في اياه
علامة للغائب ولا محل له من الاعراب عنده **قوله** وهي ان هذه الحروف زيدت لتحسين
النظم وتاكيد المعنى وانما سميت صلات لانها توصل بها في الكلام **قوله** ما ان رايت ولا سمعت
الاصل ما رايت كانسان او كطال اراه اليوم طالي اينق ثم جعل الفعل لليوم حتى كانه الطالي اتساعا فقال
ما ان رايت كاليوم طالي اينق كما تقول ما ان رايت كهذا الانسان طالبا ومثله قولهم ما رايت كاليوم رجلا
وقد سبق الهاني من هنا في البعير بالقطران والاينق النوق والجرب جمع جرباء يقول ما سمعت هاتيك الهاني
اليوم ولم نقل بمانية مع انها رادار اه هانية حيث ابصرها تهني الابل بالقطران والاصل في ان ما رايت
ما رايت زيدت ان لتاكيد معنى النفي فكانه قال ما رايت البتة **قوله** ترادفا قال المصنف
الترادف كالتتابع في ان احد الشيئين يكون الثاني لان يكون كل واحد منهما تابعا لصاحبه ومنه
قوله شهرين متتابعين فلا يتصور ان يكون احدهما تابعا للاخر وجه مذهب الفراء ان ان
واللام في ان زيدا لمنطلق اكد مضمون الجملة فكذا ههنا لان حرفا النفي في قرن فاكدا ولكن قولهم انطلق
ما ان جلس القاضي ينقض مذهبه لان ما هذه للتوقيت وليست للنفي وقد زيدت عليها ان **قوله**
لما ان هذه اكدت تعلق الاكرام بالمجيء وجوده بوجوده وقد سبق ان هذه الحروف توصل بالجمل فتؤكد مضمونها
نفيا واثباتا وانما زيدت ان المفتوحة بعد لما لان لما فيه معنى المجازاة تقول لما جاء زيد اجبت وان
هي الاصل في باب المجازاة فاستقبحوا ان يزيدوا عليها ان التي هي اصل الجزاء لئلا يكون الاصل تابعا
للفرع اما زيادة المكسورة بعد ما النافية فان ما للنفي وان كذلك ففي زيادة ان مع ما فيه تحقيق النفي وتاكيده

قوله واما والله ان لو قمت لقمت قال سيبويه واما ان فتكون بمنزلة لام القسم في
قولهم اما والله ان لو فعلت لفعلت قال السيرافي يعني لن يكون جوابا اذا اقسم على شيء في قوله لو ولا
يكون جوابا في غير ذلك وانما جاز ذلك هنا خاصة كراهية للتضعيف باد خال اللام على اللام
قوله من غير ما جرم ما هذه اكدت مضمون الجملة وزادت في الابهام والتنكير وقيل ان انكر
وما بعدها بدل منها متبوعا وهذا البدل يجري مجرى النعت لما في انه لا يحذف كما لا يحذف النعت
ما في بات ما معجبا لك وعلى هذا ما بقي من الجمل المذكورة في هذا الفصل **قوله** يعني ما ارسلك هذا
يضرب في استعجال الرسول لئلا يعجل وكن كان في نظر الليل **قوله** ولا لما ان ارسلت اي واذا ارسلت والع
لئلا يعلم لا التي هي صلة مؤكدة لمعنى الكلام الموجب فقط كهذه الاية وكقوله فلا اقسم الا ترى الى قوله
وانه لقسم لو تعلمون عظيم والنكتة في تؤكيد الكلام الموجب بحرف النفي هي ان هذا المعنى مما لا يشك
فيه **قوله** في بئر لا حور حار وهلك ويجوز ان يكون حور جمع حائر اي هالك اي لا يبصر انه
في بئر هلكى ويجوز ان يكون مصدرا وهو النقصان اي اوقع نفسه في المهلكة وما علم بها وقيل هي
بئر يسكنها الجن **قوله** ما جاءني زيد الاصل ما جاءني زيد وعمرو وزيدت لا تاكيدا لما افادته
من نفي المجيء وقال علي بن عيسى ولو قلت ما جاءني زيد وعمرو لاحتمل ان يكون انما نفيت ان يكون
اجتماعا في المجيء **قوله** قوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة زيادة لا في الاية ظاهرة لان الاستواء
تستدعي شيئين فلو لم تكن لا مزيدة لاقتضى الاستواء شيئين اخرين للنفي الاول والنفي الثاني **قوله**
عند سيبويه قد سبق الكلام في هذه المسالة **قوله** وزيادة الباء والخبر قد تراخى عن حرف النفي
بوقوع الاسم قبله فاحتيج الى الوصل والباء للوصل فيزاد ليصل الخبر المتراخي عن حرف النفي بذلك الحرف
اما زيادة الباء في بحسبك زيد وكفى بالله فلتحقق اضافة الفعل الى الفاعل على سبيل المبالغة اذ المعنى يحسبك
ويكفيك **قوله** حرفا التفسير كلامهم لا يخلو مما يحتاج فيه الى التفسير والبيان لما فيه من وقوع
ابهام او حذف او اضمار او اختصار واما في اسم او فعل فنصب للتفسير حرفين وهما اي وان فاي كلمة
لانها من حروف النداء ومنه التنبيه وتفسير الشيء تنبيه على معناه **قوله** وترميني وجهه
ان يكون الاصل لكنه اياك لا اقلي على ان يكون الضمير في لكنه ضمير الشان ثم حذف ولو روي بكسر النون بمعنى
ولكني على حذف الياء اجتزاء بالكسرة لكان وجها وجيها ولو قالت اجرى الضمير المنفصل مجرى الضمير المتصل
واحذف الراجع اي اسم لكن على تقدير ولكنك لا اقليك كنت لعمري متعسفا **قوله** واما ان المفسرة
فلها ثلاث شرائط احدها ان يكون الفعل الذي يفسر فيه معنى القول وليس بقول كنادت الكاذبية

ان لا تتصل بان هذه شيء من صلة الفعل الذي يفسره اذ لو اتصل بها صارت في جملة ذلك الفعل ولم يكن تفسيرا له
نحو قولك اوعزت اليه بان افعل لان الباء يتصل الثاني بالاول وصلا ناقصا بما يتمه وتفسير الكلام لا يكون الا بعد
تمامه الثالثة ان يكون ما قبلها كلاما تاما لانها وما بعدها جملة تفسر جملة قبلها ولذا قيل في قوله تع
واخر دعواهم ان الحمد لله يعني انه لم يصلح لن يكون ان بمعنى اي قيل ان هذه الشرائط منقولة عن الزجاج
قوله وقد كان تفسير قوله وانطلق الملأ منهم ان امشوا انما جاز ذلك لانه كان انطلاقا مع القول
لان الانطلاق كان بعد مناظرة رسول الله صلعم اياهم والتبكيت لهم بجوابه العتيد والصادر عن المجادلة يكون
في ولولة ودمدمة فكان الانطلاق متضمنا معنى القول من هذا الوجه امشوا اي اكثروا وامشت المراة تمشي كثر
ولدها ومنه الماشية للتفاول كما قيل لها الفاشية وعن بعضهم انه قال كان مع برهان الدين المطرزي
فاتى اليه برقعة فيها مكتوب قوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ان ههنا هي المفسرة
ام لا فكتب في الجواب بل هي ان المخففة من المثقلة بدليل المعطوف بعدها وليست بمفسرة **قوله** العجبي
ما صنعت ما المصدرية لا ينتهض الماضي على معنى المضي وحمل المضارع على معنى الحاضر او المستقبل
يسرني ما صنعت امس ويسرني ما تصنع الان او غدا لان صيغة المصدر تدل على زمان مجهول فاذا دخلت على
الماضي حصته بزمان المضي واذا دخلت على المضارع خصته بالحال او الاستقبال **فان قلت** ما وان
اخوان في معنى المصدرية فلم لم ينصبوا بها كما نصبوا بان **قلت** لان ان شبهت بان المشددة لفظا ومعنى
وان نقص لفظها بخلاف ما فهي لا تشابهها لا عند التمام ولا عند النقصان **قوله** وبعض العرب يهمل
الفعل عن ان يعمل فيه ما قصد ابسلامته عن ان تعمل فيه ان تشبيها لها بها والفرق ما ذكرنا انفا **قوله**
فما كان جواب قومه الا ان قالوا اي الا قولهم **قوله** حروف التحضيض اذا كان الفعل الواقع بعد
هذه الحروف مستقبلا فمعناها التحضيض لانها بمنزلة الامر وهي لا تكون الا في المستقبل وان كان ماضيا
فمعناها الانكار لان التحضيض لا يكون فيما فات **قوله** تريد استبطاءه وحثه معناه الاستعجال والنهي
عن التاخير في ايجاد الفعل **قوله** وقال تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها تقديره فلولا
ترجعونها ان كنتم غير مدينين في ايقاع الجملة الشرطية بين لولا والفعل الذي دخلت عليه قيل اي ان كنتم غير
محاسبين وغير مجزيين كما تزعمون اي لو كان الامر كما تقولون انه لا بعث ولا حساب ولا جزاء فهلا تردون نفس
من يعز عليكم اذا بلغت الحلقوم واذا لم يمكنكم ذلك بوجه فاعلموا ان الامر الى غيركم وهو الله تعالى
قوله وان وقع بعدها اسم هذه الحروف للتحضيض والتحضيض بالفعل
السلطان الرعية اذا ساسها فلزم ان يقع بعدها الفعل اما ظاهرا او اما مقدرا **قوله** تعدون النيب جمع ناب وهي المسنة من الابل

يقال لا انعلن ذلك ما حنت النيب والصبنطر الرجل الضخم الذي لا غنا عنده وكذا الضوطري القدر بن لولا تعدون
الكمي او لولا تعدون الكمي لتقدم ذكر العدد والعقر يقول انكم تحادثون الفخار في عقر الابل ما بالكم لا تتحرون
بعقر الابطال وقتل الكماة يحثهم على القتال ويجوز ان يكون قوله افضل مجدكم على حذف من اي افضل من مجدكم
قوله كقولك لولا علي لهلك عمر قيل ان عمر رضي الله عنه امر برجم الحامل فقال علي رضي ان كانت الام اذنبت
فما ذنب الجنين فقال عمر رضي لولا علي لهلك عمر وقيل ان مادحا مدح النبي صلى الله عليه وسلم وانشد شعرا فقال عليه السلام
لعمر اقطع لسانه فاذهبه لتقطع لسانه فلقيه علي رضي وقال له ما تريد بهذا الرجل فقال اقطع لسانه فقال
علي رضي احسن اليه فان الاحسان بقطع اللسان فرجعا الى النبي عم وقال له اي شيء تعني بالقطع يا رسول الله فقال
الاحسان فقال لولا علي لهلك عمر والفرق بين لولا ولوما هذا الفصل وبينهما في الفصل السابق انك
اذا املت لولا فعلك ولوما تضرب صح السكوت وتم المعنى ولو قلت لولا علي امتنع السكوت حتى تاتي بقولك لهلك
عمر قوله وهو قد لتقريب الماضي من الحال في الاخبار نحو لقيته قد ضحك اي ضاحكا والتقريب
في الاخبار عن فعل متوقع في الحال كقولك قد ركب الامير لقوم يتوقعون ركوبه وينتظرون ذلك هذا اذا
دخل قد على الماضي واذا دخلت على المضارع فلتقليل الفعل في الاخبار كقولهم ان الكذوب قد يصدق
ووجه الملايمة بين التقريب والتقليل من المقاربة الا ترى ان التقريب في الحقيقة تقليل المسافة بين الشيئين والتقليل
تقريب الاجزاء بعضها من بعضها فكيف ما كانت هي متصرفة في الفعل اما بالتقريب فتقرب زمان الوقوع
من زمان الاخبار واما بالتقليل فتقلل وقوع نفس الفعل بتبعيد زمانه الا ترى كيف تعدد الازمنة في وقوع
الصدق بعضها عن بعض بتقليل ووقوع نفس الصدق فيها منه فكانهم قالوا انتفع ذلك منه احيانا على السواد
والتكرر قوله وقال الخليل هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر ليس المراد الجواب للسوال والمراد به
المعارضة بحسب قوله ويكون للتقليل الاصل ان يكون قد للتقريب كما مضى وانما يكون التقليل
عند دخوله على المضارع لما ذكرنا من التناسب ومثال التقليل ما سبق والمراد قلة صدقه اذا قال
ابو عبيد هذا المثل يضرب لمن يكون الاساءة غالبة فان قلت ما تقول في نحو قوله قد اترك القرن
مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد فانه يمدح بقتله قرنه وتركه اياه مصفر الانامل والانسان
انما تمدح بما يكثر لا بما يقل ونيدر قلت هذا من باب حمل النقيض على النقيض وهذا باب عندهم واسع
وقد صنع مثل هذا رب ايضا الا ترى الى قوله فان تمس مهجور الفناء فربما اقام به الوفود ووفود
اي ان فرغ فنا وك من الغاشية والزوار الذين كانوا يقصدون ذراك ويطرون حواك فلا تهتم بذلك
فكثيرا ما اقام بذلك الفناء الزوار فقد جعل الخلق بازاء الازدحام من الناس كما ترى ووجه التحقق

الا بكثرة الاقامة فذاك وان كان ربما للقلة تقول ربما فعل ذلك والمراد قلة ذلك الفعل منه
قوله ويجوز الفصل توسعا في قد نظرحوا الفعل بعده لدلالة ما قبله على ذلك الفعل الا ترى الى
طرح زالت في البيت لدلالة ما تزل عليه فنو سهم الفصل بينهم وبين الفعل ما اليق حتى ونحو القسم قوله لما كيد
ذلك الفعل والجواز اولى الرواية احسنت بالتاء المفتوحة وبت بالتاء المضمومة وسافرها بالرا لا
بالدال وركابنا اضافة الركاب الى الضمير لا بركابا جمع ركوبة وافد قرب والتقدير وكان قد زال التاي كان
قد ذهبت تقول قرب النهوض منا وانت نظر ارتحالنا وكانا قد ارتحلنا الصحة عزمنا على الارتحال
قال الخليل ان سيفعل قول الخليل بويد قولهم ان السين تفيد تاكيد وقوع الفعل في المستقبل لان لن لتاكيد
النفي في المستقبل فكان تطابق الجواب ما تضمنه الفعل الداخل عليه التنفيس قوله من افصل في
القسم الا ترى ان القسم يتلقى به تقول والله لا افعل قوله وفي سوف حركت الفاء من سوف
لالتقاء الساكنين ولم يحركوا بالكسر للواو قبلها كما لم يحركوا الميم الثانية من ثم بالكسر والضمة الثاني قال قلت
فما بالهم لم يلزموا فتحة الاشتقاق نحو سرايل جوزوا فيه الحركات الثلاث قلت الفرق بينهما بين لان سر
فعل يقبل التصرف فتصرفوا فيه بالحركات اما ثم فحرف ولا حوات للتصرف فالزم اخف الحركات قوله
زيادة تنفيس التنفيس التوسيع قوله ومن ثم عسى للاطماع وهو فيما يستقبل من الزمان قوله
ولما انحرف الشاعر اي كان الشاعر محتاجا الى قوله ان تطفي فلما لم يمكنه الاتيان بان جاء بالسين التي هي نظيرة ان
في الاستقبال توفرا لما تقتضيه عسى من معنى الاستقبال بذكر ان فان قلت معنى الاستقبال يحصل
بالسين كما يحصل بان قلت نعم غير انهم خصوا عسى بان اما لا انها اكثر استعمالا من السين واما لان خبر
عسى يقدر بالمصدر فقولك عسى ان يخرج بمنزلة قارب زيد الخروج والسين ليست مصدرية فخصوا ان بذلك فصار
وقوع السين موقع ان لا يطرق الاصالة وان اتحدا في افادة معنى الاستقبال الذي هو مقتضى عسى قوله
بعد هذه اي بعد هذه الواقعة والخلات جمع غلة وهي حرارة العطش والكلى جمع كلية والجوانح الاضلاع
قوله بمنزلة ان مع ما في حيزها اي الجملة كما تنقل بعدان المشددة مفردة كذلك تنقل هي مفردة بعد
ان المخففة والخبر من جار بحرها كالسلس من سار السود ووزنها فيعل قوله لان تر سمت توسم
الدار زاملنا رسمها والخرقاء حبيبة ذي الرمة منقولة من الخرقاء ضد الرفيقة تمامه من الصبابة عينيك مسجوم
اي لان نظرت في رسوم دارها سجم من عينيك والعنعنة تصيير العين مكان الهمزة قوله وهما
الهمزة الى اخره اعلم ان هل للسوال عن الفعل الكائن لم لم يكن والهمزة له وللسوال عن الذات ايضا فلذا صح
ازيد قايم وهل عمرو خارج لان السوال عن الفعل وصح ازيد عندك ام عمرو بالهمزة لا بهل لانه سوال عن الذات

فان قلت بقي عن الشرح في اختصاص الهمزة بالمواضع الباقية مما ذكره في المتن قلت اما زيدا ضربت
فتقديم المفعول يشعر بكون الفعل حاصلا اذ لو كان فيه شك لقدم لكونه اهم فيكون هذا سوالا عن الذات على معنى
ان زيدا ضربت ام عمرا فيختص بالهمزة ولو قلت ضربته بالهاء صح وقوع هل لان السوال عن الفعل والتقدير
هل ضربت زيدا ضربته واما قولك اتضرب زيدا وهو اخوك وانت تريد وقوع الضرب في الحال فانما يقع وقوع
الهمزة هنا دون هل لان الهمزة فيها مستعملة في الثوابت ايضا الا ترى انها في ازيد عندك ام عمرو للسوال عن الذات
والذوات من حيث هي هي ذوات في الازمان لا اختصاص لها بزمان دون زمان فناسب ان يقع سوالا عن الفعل
الحالي فان قلت طلب حصول الحاصل محال قلت نعم لكن لما انكر بهذا الاستفهام صار
كانه لم يشاهده فيستقيم سواله وان كان مشاهدا اي الحقيقة واما وقوع الهمزة قبل الواو واختها فلانها تقطع
لما بعدها عما قبلها لاختصاصها بصدر الكلام فلو وقعت الواو قبلها وهي توصل ما بعدها بما قبلها كان كالجمع
بين الضب والنون بخلاف هل فهي ضعيفة في هذا الباب الا تراها تجي بمعنى قد كقوله اهل رأونا فلو كانت
الاستفهام للزم الجمع بين حرفين وهما الهمزة وهل لمعنى واحد وهو ممتنع قوله تركوا الملاكات هل الا نع
الا بعد بيخر الاستفهام سدت مسدها فحذفت وانما تحاها الفا لانهما من مخرج واحد قوله دخولها
عليها اي دخول الالف على هل قوله سائل يربوع قبيلة وبشدتنا اي بشدتنا وقيل بحملنا فلعله بفتح الشين
والاول بكسرها اي سائل عن حربنا بجانب القاع ذي الروابي اي هل راوا منا جبنا وضعفا قوله
اذا دل عليها الدليل على حذفها لان الهمزة جعلت نايبة عن استفهم وحذف النايب والاصل لا عن دليل اجحاف
قوله ونبغ عن سوا السبيل واعتساف قوله وللاستفهام صدر الكلام ذاك لما مر في اثناء الكتاب ان حرف
الاستفهام يحدث معنى في الجملة فيلزم ان يسبق الجملة حتى يتنبه المخاطب في اول الامر انك اردت نقل الجملة
عن كونها خبرا الى كونها استخبارا واذا اثبت بحرف الاستفهام بعد مضي الجملة كنت محاولا لنقل الجملة عن
معناها الذي يوجبه تجردها عن حرف الاستفهام من كونه خبرا بعد انقضائها وتمامها وذلك فاسد لانه كالنقض
لحكم قد مضى وانقضى فان قلت ما تقول في تاخير حرف الشرط في ايتك ان اتيتني عن الجزاء مع ان هذا الحرف
يحدث في الجملة معنى كحرف الاستفهام قلت بل التقدير ايتك ان اتيتني اتك فالجزاء هو اتك لا ايتك الا انه حذف
لدلالة ايتك عليه قوله فجعلت الاول هذا اشارة الى العمل المعنوي دون اللفظي لان المعنوي سبب
اللفظي والمقتضي له واللفظي دليل على المعنوي لا يجوز ان تضربني بدون اضربك ولا ان تقول اضربك بدون ان
تضربني لان معنى كلمة الشرط وقوع الثاني لوقوع الاول فلا بد من جملتين يربط احدهما بصاحبتها والاولى
تسمى شرطا والثانية جزاء قوله خلا ان يجعل الفعل للاستقبال وان كان ماضيا اذا دخلت ان على

الماضي قلبت معناه الى الاستقبال كما قلبت لم معنى الفعل الى معنى فعل تقول ان خرجت خرجت فالمعنى ان تخرج
اخرج كما كان المعنى في قولك لم تخرج ما خرجت الا ترى انك لو قلت ان خرجت خرجت امس احلت كما انك
اذا قلت لم تخرج غدا كان مكانا من الاحالة لان الشرط انما التحمل او المنع والتحمل والمنع انما يكونان في المستقبل فالتحمل
نحو ان تكرمني اكرمك والمنع نحو ان تضربني اضربك فان قلت ما تقول في قوله اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة
فهذا القايل في مقام الحمل على الانتساب واظهار حال من ولدته في الشرف ومع ذلك ليس من الاستقبال
في شي لان الولادة امر ماض قلت سلم ان الولادة امر ماض الا انه لما كان المقصود وجدني شريف
الا اجري فيه معنى الاستقبال الجايز وقوعه في الجزاء ومما صرفه الى التحقيق انه جعل هذه الولادة شيئا
لم يحصل بعد لوقوع الخلاف فيها حتى كانه قيل تلدك غدا اللئيمة وقيل هو لا بل تلدني شريفة فعنى ان
الشك لما وقع ولم يعلم اللئيمة ولدتني ام شريفة صارت الشريفة التي يظهر امرها عند انتسابنا ولدتني فيه
حتى كاني لم اوجد فان قلت فما وجه قولهم ان كنت جئتني امس فاني اعطيك درهما وكان ماضيا
وقد وقع شرطا قلت هو ماض في اللفظ مستقبل في المعنى لان المعنى ان صح خروجك امس فهو جود لك
اليوم بمعنى ان يكن مجيئك امس فانهم يقولون ذلك ويجوزون ان لا يكون خروج فالاصل ان الجزاء يستحيل ان يكون
بالماضي وكل ماض وقع فيه وجب ان ينسب المستقبل ويعود اليه من جهة قوله ولو يجعله للمضي
لو لامتناع الشي لامتناع غيره كقولك لو جيتني لاكرمتك فانه يفيد انتفا الفعلين ولو قلت لو لم تجي
لما اعطيتك افاد وجودهما ولا ذلك الا بان يجعل الفعل الواقع بعد لو للمضي قوله كقوله ولو نطعكم اي لو اطاعكم
قوله لو تستعمل في الاستقبال مثاله لو استقبلت امرك بالتوبة لكان خيرا لك ومسوغ
استعمالها موافقها كلمة ان في معنى الشرط فساغ ان يستعمل احدهما موضع الاخرى قوله
ولا يخلو الفعلان الاصل في الشرط والجزاء ان يكونا مستقبلين لانه موضع شك والماضي متيقن ويجوز ان يكونا
ماضيين لان الماضي اخف من المضارع وهذا موضع يطلب التخفيف فيه لان الجملتين صارتا جملة واحدة
فطال الكلام ولذا اختير للشرط والجزاء الجزم ويجوز ان يكون الاول ماضيا والثاني مضارعا ومنه
احسن من عكسه وليس في الحسن بمنزلة الاولين اذ ليس في الاولين مخالفة فهما مضارعان او ماضيان
بخلاف الاخرين لما بهما من المخالفة بين الشرط والجزاء غير ان الاخر وهو ان يكون الشرط مضارعا
والجزاء ماضيا فيه مخالفة اخرى وهي انجزام الشرط على القطع دون الجزاء قوله فليس فيهما الا الجزم
ان عملت في الشرط الجزم لما ذكرنا من طول الكلام بجعل الجملتين جملة واحدة والوجه الثاني ان
الجملتين لما صيرتا جملة ظهر نقصان اذ الاصل ان يكون كل جملة كلاما تاما فيصير الكلام بمنزلة جزء

من الكلام يظهر النقصان لا محالة اذ قطع الحركة نقصان فجعل اعرابه بقطع الحركة لتكون النقصان امارة للنقصان اما الجزم ام الجزاء فبان وفعل الشرط لان كل واحد من ان وفعل لا ينفصل من صاحبه فاذا احتيج الى الجزاء كانا مجموعهما مستصحبا نه فيشترك في عمل الجزم الذي هو علامة الجزاء فان قلت بين الحكم لو قلت انها لا تعمل الجزم لانها للمضي والماضي لا يستحق الاعراب فبالحري ان لا يعمل الحرف الموضوع لاجله فان قلت قد وقعت فيما ابيت فانك تجزم بلم وهي للمضي قلت لم تنفي المضي معنى الا ان المضارع ملتزم بعدها في الاستعمال لفظا اما لو فانها لا تلازم المضارع لا لفظا ولا معنى ولابد للعمل من الملازمة فلا تعمل وان كان الشرط والجزاء ماضيين لا يظهر فيهما الجزم لان الكلمة اذ لم يكن مستوجبة للاعراب لا تتغير عن حالها وان لاصقها العامل الا ترى انك تقول لقيت من عرفته من ساكن مع دخول عامل النصب عليه ومحله النصب فكذا انما نحكم فيه محلها الجزم وقد سبق تفسير الاعراب في المحل في صدر الكتاب فلا ننسبه قوله فعيه الجزم والرفع نحو ان اكرمتني اكرمك فالجزم على الظاهر لان الاصل ان يجزم وانما لم يجزم الشرط لامتناع الجزم في الماضي والرفع لاجل ان الجزاء تابع الشرط فلما لم يظهر الجزم في الشرط لكونه ماضيا حمل الجزاء عليه فلم يجزم وترك على اول احواله وهو الرفع فهو مرفوع في اللفظ ومجزوم في المعنى كما ان يغفر الله لزيد في اللفظ خبر وفي المعنى دعاء مجزوم نحو ليغفر الله لزيد وعلى الرفع قول زهير وان اتاه خليل البيت وقبله هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظلم الخليل الفقير والحرم المنع يقول ليس مالي ممنوع عنك وقال ابو عبيد يقال مال حرم اذا كان لا يعطى منه وقيل حرم بضم الراء وكسرها اذا قمر ماله فهو حرم وفسره ابن جني بقوله انا حرم بحذف الشديد اي ما انا ممنوع وذكر البيت الاول في اخر كتاب قوله وان كان الجزاء امرا نحي بالفاء حيث لم يقدر تنبيه على الجزم كامثلته فالامر والنهي ساكنان في كل حال واسكان الساكن محال والماضي الصحيح وهو الذي ليس في تاويل المضارع غير قابل للجزم لا لفظا ولا تقديرا فلا تقدر على الجزم في هذه الثلاثة وشبهها الجملة الاسمية لان الاسماء لا تجزم فان قلت قد اعضل عليك الامر وعسر حل عضلته في قوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قلت حل هذه العضلة ان هنا اضمارا يصرفه عن الجزم لان التقدير فهو لا يخاف اذ لولا هذا التقدير لامتنع مجيء الفاء هنا لان لا يخاف يقبل الجزم على نحو فمن يؤمن بايات ربه لا يخف بخسا قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها تمامه والشر بالشر عند الله مثلان وبعده وانما هذه الدنيا وزينتها كالزاد لابد يوما انه فان ويروى من يفعل الخير فالرحمن يشكره فلم يبق البيت على هذا حجة قوله وتقام اذا بمنزلة الفاء

لان الفاء يجتلب ليتجعل الذي دخلت هي عليه لازما للشرط ومتعلقا به ولذا للزمان والزمان لازم لكل شيء فيقام مقامها دلالة على لزومه طريقة ثانية ان اذا بمنزلة الفاء في انها يعلق الجملة بالشرط لان اذا هذه حرف المفاجاة وهي تدل على التعقيب الذي يدل عليه الفاء تقول مررت به اذا هو عبد اي مررت به فبحضرته هو عبد فاذا بمنزلة قولك فبحضرته لانه ظرف مكان لحضرة ومتضمن لمعنى التعقيب الذي هو للفاء فكون قوله اذا هم يقنطون في موضع جزم لوقوعه موقع فهم يقنطون وانما يقام اذا مقام الفاء اذا كان الموضع للابتداء والخبر نحو ان تكرمني اذا زيد يكرمك فلو قلت ان تكرمني اذا يكرمك زيد واذا يكرمك زيد امتنع لان اذا هذه للمفاجاة فلا تقع بعدها الا الجملة فيمتنع اذا زيد لا تقع بعدها من الجمل الا الجملة الخبرية لان وضعها للمفاجاة امر محكوم عليه بحكم وذلك انما يتاتى في الخبرية فيمتنع وقوع غيرها بعد اذا كالامر والنهي ولا تقع من الجمل الخبرية الا الاسمية كراهة ان تلتبس هذه باذا التي للشرط لان وضع تلك على وقوع الفعل بعدها فخصوا هذه بالاسمية ليحصل الفرق قوله ولا تستعمل ان الا في المعاني توخوا الفرق بين ان ولو فوضعوا ان في المعاني الجائز وجودها ولو في المعاني الواجب وجودها وهذا امر راجع الى الوضع ولذا قبح ان احمر البسر لان احمرار البسر غير مشكوك في كونه لكونه في الامور الواقعة وقوله قبح اشارة الى ان قولك ان احمر البسر جائز لكن مع قبح الا في اليوم المغيم لان قولك في اليوم المغيم ان طلعت الشمس بمنزلة قولك ان انقشع الغيم وانقشاعه مشكوك في كونه قوله فهو الذي حسن منه اي فكونه غير معلوم حسن من دخول ان في هذا الكلام قوله ويجيء مع زيادة ما قال المصنف ما في فاما بمنزلة لام القسم من حيث انها اذا دخلت دخلت معها النون المؤكدة وما ههنا هي المسلطة لانها سلطت ان على دخول النون في الشرط قوله فاما تريني وروى مطيتي مكان ظعينتي تمامه اطوف سيرا في البلاد وانزع انزع هبط ونزع صعد يخاطب امراة عاذلة لها المارة مسفارا فيقول متى تريني في ذا اليوم مرتحلا ظعينتي وجدتني اطوف في الفلوات ولا استريح قوله والشرط كالاستفهام لان كلا منهما من حيث عدم الاستقرار شقيق لصاحبه وقد امتنع التقديم على همزة الاستفهام فكذا على حرف الشرط بل امتناع التقدم هنا اولى قوله ولكن كلاما واردا على سبيل الاخبار اي التقدير اشكر ان يأتني لكن الا ان الجزاء حذف لما سبق فان قلت الجزاء جملة على حدة والشرط جملة اخرى وحرف الشرط قد دخل على الجملة الشرطية فما بالهم منعوا تقديم الجملة الجزائية على الشرطية قلت الجملتان بمنزلة جملة واحدة فدخول حرف الشرط على الجملتين بمنزلة دخول همزة الاستفهام على الجملة وهنا لا يجوز تقديم الجملة ولا

بعضها على الهمزة فكذا هنا لا يجوز تقديم الجملتين ولا احديهما على حرف الشرط وقوله سالتك لو اعطيتني تقديره سالتك لو اعطيتني لسررتني او نحوه ذلك قوله وحذف جواب لو اما في القرآن فكقوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى معناه لكان هذا القرآن واما في الشعر فكقوله فلو انها نفس تموت سوية ولكنها نفس تساقط انفسا ولونا لولا انها صفا قوله الا يهيهات هيهات اصفا التقدير لو نوبنا اي لبقينا ولنعم واما في المثل فنحو قولك لو رايت زيدا وفي يده السيف اذ التقدير لو رايت زيدا وفي يده السيف لفزعت منه قوله ولابد لان الشرط لما ذكر امر انه للحل او للمنع وذلك لا يستقيم الا بالفعل فلو قلت ان هذا جلا رجل انسان امتنع ونحو قوله لو انتم تملكون الاصل لو تملكون انتم تملكون حذف الفعل الاول لدلالة الثاني عليه ولم يمكن النطق بالضمير المتصل لامتناع مجيء المتصل منفصلا فاتي بالضمير المنفصل وهو انتم فاقيم مقامه وقوله ان امرؤ هلك تحسن فيه وفي امثاله اضمار الفعل اذا كان الفعل ماضيا اما اذا كان مضارعا فلا يجوز لا تقول ان انت تكرمني اكرمك وهذا ايضا انما يجوز في ان دون لو وساير كلمات الجزاء فان جاء شيء منها باضمار فعل فذلك لانه الاصل في الباب فاتسع في امثاله قوله ولطلبها وجيء ان الواقعة بعد لو ان يكون خبرها فعلا لتكون له لان التقدير لو جاءني زيد لاكرمته على ان ان مشبهة بالفعل غير ان مشابهتها له قد تحققت بان كان خبرها فعلا حتى انك لو قلت لو ان زيدا حاضري لاكرمته امتنع لضعف المشابهة بقولك حاضري تقويها كان لا انه يقع موقعا عن الفعل المحذوف في الصورة وينزل ان منزلة ذلكنا الفعل فيصير كان ان موعد لك الفعل وقوله في صفة الحروف المشبهة لو انك منطلق انطلقت الصواب فيه ان يقال لو انك انطلقت وقد سبق الكلام فيه من قبل فان قلت فلم ساغ قولهم لو ان عندي زيدا لاكرمته ولو ان زيدا كعمرو لاكرمته قلت انما ساغ ذلك لما في الظرف من معنى الفعل الا ترى الى امتناع نحو لو ان زيدا مثل عمرو لاكرمته لان مثل عمرو ليس بفعل ولا ظرف فاطلق الجواب في قوله وطلبها الفعل لعله اتم قوله وقد يجيء لو في معنى ان حيث يحمل على المستقبل وقد سبق ان من حق الشرط ان يكون مشكوكا فيه فمن هذه الجهة يدخلها معنى التمني اذ التمني تقدير شيء في وجوده شك جماله قوله النصب والرفع فالنصب باضمار ان والرفع على العطف وعن المصنف في الفرق بين الوجهين ان المعنى في الرفع انهم ودوا ادهانك بعد ادهانك وفي النصب انهم ودوا ادهانا مشروطا به ادهانك قوله واما فيها معنى الشرط اما على وجهين احدهما ان يكون مركبة من ان وما نحو اما انت منطلقا انطلقت وقد سبق الكلام فيها والثاني كلمة فيها معنى الشرط وهي في هذا الوجه

على وجهين احدهما ان يكون لتفصيل المجمل من الخبر نحو انا ارد واقلي الناس او ذو فالعالم واما من اقلي فالجاهل ولتضمنها معنى الابتداء لا يليها الا الاسم لاختصاص الابتداء بالاسم والوجه الثاني ان يكون هي لاستيناف الكلام وعلى هذا قولهم في اوائل الكتب اما بعد كذا فاني فعلت كذا واما على اثر ذلك فاني صنعت كذا واصل الكلام في قولهم اما زيد فمنطلق مهما يكن من شيء فزيد منطلق وهذا الكلام كما ترى مشتمل على جملتين شرطية وجزائية ثم اقيمت هذه الكلمة مقام الجملة الاولى كما اقيمت نعم مقام افعل في اكرم لمن قال كما تفعل كذا فحصل اما فزيد منطلق فكرهوا ان يقع الفاء في صدر الكلام من حيث الصورة لان حقها ان يقع بين مفردين او جملتين لكونها موضوعة لان يكون متبعة شيئا شيئا اخر وها الى منطلق فقالوا اما زيد فمنطلق ونظير هذا الصنيع قولهم انضلا بابا زيد وكان زيدا الاسد وقد سلف ذكرهما وعن الامام عبد القاهر انه قال في قولهم اما زيد فمنطلق حق زيد ان يكون بعد الفاء لانه جواب وجزاء الا انه حذف الفعل يعني فعل الشرط وقدم المبتدا وهو زيد على الفاء وجعل التقديم عوضا عن الفعل المحذوف قوله وانما تعمل اذن لعمل اذن ثلث شرايط الاولى ان يكون جوابا والثانية ان يكون الفعل للاستقبال لا للحال والثالثة ان يكون ما بعدها غير معتمد على شيء قبلها الا ترى ان قولك اذن اكرمك جواب لقوله انا اتيك واكرمك مستقبل وليس بمعتمد على شيء قبل اذن فان حدثك رجل فقلت اذن اظنك كاذبا لم تعملها لانها ليست بحرف وضع للعمل في الفعل البتة الا تراها تقع حيث لا يكون عمل كقولك اذن انا فاعل كذا وانما عملت في الفعل لمشابهتها ان الناصبة في وقوع المضارع بعدهما للاستقبال فاذا اريد الحال زالت المشابهة فيزول العمل وكذا اذا اعتمدت بما على مبتدا او شرط او قسم الغيتها ايضا لان الفعل بعد اذن في انا اذن اكرمك خبر المبتدا وهو انا فاستحقاق المبتدا له لكن الفعل اسبق من اذن فيكون في ذلك الفعل بالجزئية اولى والمضارع اذا وقع خبر المبتدا ارتفع لوقوعه موقع الاسم وخبر المبتدا اسم وانك في ان تاتني اذن اكرمك جواب للشرط وهو قبل اذن فاستحقاقه للفعل اولى فيجزم اكرمك فاذا انجزم امتنع النصب باذن اذ المجزوم لا ينصب فلو قلت ان تاتني اذن اتيك بالنصب ابطلت حكم الشرط وذلك باطل لان اذن يصح له معنى من غير نصب ولا يصح للشرط معنى بدون الجزاء فيجب الجزم اذ في الجزم لا يلزم ابطال معنى اذن وفي النصب يلزم ابطال معنى الشرط فالمصير الى ما ليس فيه ابطال اولى وهكذا القول في القسم لان استحقاق القسم للفعل قبل اذن وهو قولك لا افعل معتمد على اليمين فلو نصبت باذن ابطلت حكم اليمين وبقي اليمين خلوا عن الجواب وعلى هذا قول كثير اذن لا اقيلها لان قوله اقيلها معتمد على ما في قوله لئن عاد لي من تقدس القسم كانه قال

والله لان عادلي مثلها اي مثل تلك المقالة التي قالها لي وكان عبد العزيز وعد كثيرا عزة فتاخر كثير عنه فقال لئن عاد لي عبد العزيز بعدة اخرى سارعت اليها ولا اقيلها لا اردها ويروى لا اقيلها اي لا اقيل في التاخر عنه والتثبط عن نجح ما وعدني به وقال بعيل اذا ترك الراي الجيد وفعل ما لا ينبغي للعقلا ان يفعلوا لجملة القول ان اذن تشبه بان ظننت من حيث انها تلغى على الاطلاق وانما يلزم اعمالها في بعض المواضع وذلك اذا حصلت تلك الشرايط الثلاث **قوله** واذا وقعت بين الواو والفا وبين الفعل ففيها الوجهان الذي النصب تركه نحو ان تاتني اتك واذن اكرمك بنصب اكرمك وبجزمه اما النصب فعلى اعمال اذن وتقدير الواو على الابتدا وجعل ما بعدها مستغنيا عما قبلها الا ان ما بعدها يجوز استينافه فلم استانفته اعملت فيه اذن والجزم على ان جعلت الواو ذلك الفعل الواقع بعدها داخلا فيما قبله لفوات شرط الاعمال وهو عدم الاعتماد وقيل في قوله تعالى فاذن لا يوتون الناس نقيرا من نصب جعل الفا متصلة على اللفظ والمعنى ومن رفع جعل الخبر لغوا وجعل الفا متعلقة بلا ولو توقع المعنى **قوله** الا انه اذا جزي على الفعل المعطوف على الجواب المجزوم بلا ثالثا وجه الجزم والنصب لما ذكرنا والرفع على تقدير وانا اذن اكرمك **قوله** وهو كي معناها الغرض الذي لاجله يطلب وقوع فعل ما وهي على ضربين احدهما ان يكون حرف جر بمنزلة اللام والثاني ان يكون حرفا ناصبا للفعل فاذا كانت حرف جر فانتصاب الفعل بعدها باضمار ان والدليل على كونها حرف جر على ما تقدم ذكره من قولهم كيمه كما قالوا لمه وعمه ولمه فالاصل كيما على ان يكون كي داخلة على ما الاستفهامية ثم حذفت الالف كما حذفت من فيم واخواتها ولحقت ها السكت فصحن كيمه وعمه ولمه ويجوز ان يكون الها في كيمه مبدلة من الف ما كما قالوا انه في انا فيه في كيمه على ما ذكرناه في موضع جر وهو مذهب البصريين وعند الكوفيين هو في موضع نصب باضمار الفعل لان كي هذه هي الداخلة على الفعل فعندهم الفعل بعدها كانه قيل كي تفعل ماذا وانما قال وما ارى هذا القول بعيدا من الصواب ولكن تقريبه من الصواب بعد ثبوت امرين عندنا يتبين فيهما تقدم فعل عامل في الاستفهام لانهم يقدرونه بكي تفعل ماذا فماذا في موضع نصب بفعل متقدم ومثل هذا لم يعرف في لغتهم والثاني يلزم من هذا المذهب ان يكون ناصبا حذف فعله ولا ثبوت لمثل ذلك في كلامهم فتبين ان الوجه ما اختاره البصريون وما ذكره الكوفيون بعيد من الصواب **قوله** وانتصاب الفعل انتصاب المضارع بعد كي على وجهين احدهما وهو قول سيبويه ان ينتصب بها نفسها لمشابهة بينها وبين ان من حيث النقل لان ما بعدهما لا يكون الا للاستقبال وثانيهما وهو قول الخليل ان انتصابه باضمار ان كما ينتصب به باضمار ان بعد اللام اذا قلت جيتك لتكرمني والجواب عن وجه مذهب سيبويه ان اللام في لكي فايدة التاكيد وحسن دخولها

على كي وان كانت بمعناها لاختلاف اللفظين والجواب لسيبويه ان كونها حرف جر في مسلم ممنوع او نقول كونها حرف جر شاذ نادر فلا يكون معارضة للشايع المستعمل فاذا انتصب الفعل بها نفسها فهي لا تكون من حروف الجر واذا انتصب باضمار ان فهي من حروف الجر وذهب بعضهم الى ان كي هي العاملة في مثل لكي وفيما عداه جاز الامران **قوله** واذا دخلت اللام وقلت لكي تفعل فهي العاملة اي اذا دخلت اللام على كي لا تكون هي حرف جر بل تكون بمنزلة ان في نصبها الفعل بنفسها من غير اضمار ان لان اضمار ان عنده تنزل كي منزلة اللام فلو نصبت الفعل باضمار ان بعد دخول اللام عليها كقولك لكي يكرمني يصير بمنزلة للان تكرمني للجمع بين اللامين والجمع بينهما ممتنع وقوله ولا للما بهم ابدا دوا في غاية القبح والرداءة لا يجوز مثله البتة **قوله** فقالت ازمع الفعل في تقدير المصدر وكي حرف جر دخل عليه وما زايدة كقول الشاعر وا ذا ما ازالت والتقدير اصبحت مالها كلا الناس لسانك فاصبح يمني صار واللام اسمه وما تحاجره وهو من منع المكاس الميرا اذا استقى منها وجعله هنا بمعنى سقى فعداه الى مفعولين كسقى بقول الشاعر وهو يحكي قول جيبته حيث وبخته اي قالت انك تغر الناس بدحل ايامهم وتريد ان تغرني ايضا ومنع الناس الكلا كناية عن المدح لهم ولن تغرني وتخدعني كما على البنا للفاعل اي تفعل الغرور والخدع **قوله** وهو كلا قال حاكيا فيه قول سيبويه ان معناها الردع والزجر لان العرب يحتاج الى استعمالها اذا سمعت ما لم يحسن الكلام او تنبيها على انسان ارادة الزجر والمنع وقول الزجاج انها ردع وتنبيه وقد وقع الغنية عن شرح ما وقع في المتن من الكشف الموضح **قوله** لا استصلاح استصلحه يعني اصلحه **قوله** فاما لام التعريف اللام للاشارة ثم ان وقعت الى ما كان منكرا باعتبار حقيقته فهو على وجهين احدهما ان يراد كلية ذلك المعنى ويلزم منه شمول جميع الجنس كقولك الرجل خير من المراة وثانيهما ان يراد الحقيقة باعتبار قيامها بواحد كقولك دخلت السوق في بلد كذا ولم يكن ثمة ومن هذا المثل سوق معهودة وانما هو على طريقة ما سبق في باب اسامة ولهذا المعنى قال المحققون ان مثل ذلك يجري مجرى المنكر فقالوا في مثل قوله ولقد امر على اللييم يسبني ان قوله يسبني صفة لليم لكونه لم يقصد اسما معهودا فجرى مجرى المنكر لما كان مثل المنكر باعتبار الوجود وان وقعت الاشارة الى فرد لمخاطبك به عهد كقولك اجعل الرجل لرجل متميز بينك وبين مخاطبك فهو المراد بتعريف العهد **قوله** وهذه اللام وحدها هذه مسالة مختلف فيها بين الخليل وصاحب الكتاب فمذهب الخليل ان الة التعريف كهل ووجهته ان هذه الكلمة مشابهة لقد لانهم يقولون اذا تذكروا الحرث ونحوه الى كما يقولون قدي اذا تذكروا قد فعل ونحوه **والوجه** الثاني انهم يقطعون الالف واللام من مثل

لله مثل يحق البرد يعني نحوك ال تنظر معناه وناوب الشمال كما قطع قوم عما بعده من الفعل في قوله كان قد ولان ال يحدث في الاسم معنى زايد كما ان قد يحدث في الفعل معنى لم يكن قبل وقد حرفا لا بد اهذه الكلمة وانما سقطت الهمزة في الدرج لكثرة دورانها على المقاول الالتزام وصلوا الهمزة في ايمن الله واثنين والحذف في لم يكن لم ابل لما ذكرنا من كثرة الدوران وفتحة همزة ال مع انه ما ذكرنا كان همزة وصل مفتوحة اذ الاصل في همزات الوصل الكسر ومذهب صاحب الكتاب ان الة التعريف هي اللام وحدها ووجهه ان التعريف معنى ممتزج بالشيء فيحسن ان يكون علامته موازية له في الامتزاج والاتصال فجعل حرفا ساكنا لشدة اتصاله بالكلمة والدليل على صحة هذا انهم اثروا اللام لانها مدغمة في كثير من الحروف ثم لم يزيدوا الادغام في نحو الرجل ولم يلتزموا ذلك في نحو هل رايت بل جوزوه فعلم انه قصدهم ان يكون علامة التعريف بمنزلة جزء الكلمة ويلزم من هذا ان يكون حرفا واحدا اما قول الخليل انها بمنزلة قد والجواب عنه ان ال لو كانت بمنزلة قد لكانت في تقدير الانفصال عن الاسم ولوجب ان تقع هي قبل الجلالة في نحو بالرجل على نحو البرجل كما ان الحروف التي لا تمتزج شانها هو الوقوع قبل الجار نحو قد الا ابزيد مررت ولا تقول ا ذ بزيد **فان قلت** هذا وجه ضعيف فانهم يقولون ان لا تفعل افعل يفصل لا بين الجازم والمجزوم قال ابو الطيب ان لا يشب فلقد شابت له كبد شيبا اذا خضبته سلوة نصلا ويقولون ارجو ان لا تفعل كذلك الموقوع لا فاصلة بين الناصب والمنصوب **قلت** ان لا افادت في الفعل معنى كما ان حرف التعريف افادت في الاسم معنى فجاز ان يجعل فصلها كلا فصل من حيث انها في حكم الجزء من الفعل وثمة اخر وهو ان لا حرف يزاد في مواضع كثيرة نحو لئلا وغيره فيجعل فصلها كلا فصل حتى كانها لغو كما قالوا ابن بلا مال فجعلوها مع افادتها النفي بمنزلة ما في فبما رحمة وليس كذلك الالف واللام لانهما ليسا مما يزاد ووجه اخر انك تقول قد خرج وعاد فيكون قد جامعا بين الفعلين في معنى التقريب ولا يجوز ان تقول مررت بال رجل وغلام الذي عرفت على ان تدخل على المعطوف معنى التعريف لانه معطوف على معرف بل يجب ان تقول الرجل والغلام باللام **فان قلت** ال بمنزلة قد لكنهم جعلوا ال اشد اتصالا بالكلمة من قد فلذا جاز ان لا يعدو نحو الرجل ورجل الطا **قلت** لما اعترفت بان حرف التعريف شديد الاتصال الامر قد كان ما ذكرنا من ان حرف التعريف هو اللام لا غير اولى من وجهين احدهما ان اتصال الحرف الواحد ابلغ من اتصال الحرفين لامكان فصل الحرفين وعدم امكان فصل حرف ساكن والثاني انك تجعل الهمزة مقطوعة ثم تزعم انها وصلت لكثرة الاستعمال وهذا عدول عن الظاهر ونحن اذا جعلناها للوصل كنا على المنهاج الاصح **فان قلت** فما ذكرت ايضا عدول عن الظاهر لان الاصل في همزة الوصل الكسر **قلت** هذا عدول يقبله القياس لان اللام تو ثم

في كثير من الحروف والكسرة تستثقل مع التضعيف فكان اختيار الفتحة لما فيها من الخفة مقبلة البتة مع ان التغيير فيما ذكرنا اقل من التغيير الذي ذكرتم فنحن نغير الحركة وانتم تحذفون الحرف راسا وتغيير الحركة اسهل من الحذف **والجواب** عن قولهم اني في التذكر ان الهمزة لما كانت توجد قبل اللام حتى جاءت في حال التذكر لتكون اوضح ولو قال لم يكن واضحا فمن الجايز ان نظن ظان انه يقول ما ذكرته لي وقيل من هذا النحو **والجواب** عن القطع في الشعر ان الشعر حروف وحركات وسكنات محصورة لا تقبل الا الزيادة ولا النقصان فالناظم في منظومه مضطر فاذا ما تيسر له القطع لزمه القطع وليس القطع دالا على ان المقطوع كلمة او بعض كلمة او حرف او حرفان او غيرهما فلا يكون ما ذكره دليلا على ان الهمزة واللام مجموعهما كلمة **فان قلت** لم عينت اللام للتعريف ولم اختير سكونها ولم اختصت بصدر الكلمة **قلت** اما الاول والثاني فلما من شدة الاتصال لانها تدغم في كثير من الحروف والادغام يضعف المدغم عن الانفصال وكذا السكون يمنعها عن الانفصال والانفراد **والجواب** عن الثالث ان اخر الكلمة اسلم من ذلك فيكون اختصاصها بالصدر ادخل في الحكمة **فان قلت** لم فتحت همزتها **قلت** لما ذكرنا من استدعا كثرة الاستعمال اخف الحركات وهي الفتحة **والجواب** الثاني ان اللام قد تقع مضموما كالغم ومكسورا كالعز والخروج من الكسر الى الضم وكذا من الكسر الى الكسر مستكره الا انهم اهملوا فعلا بكسر الفاء وضم العين وفعل بكسرتين مستعمل نحو ابل واطل غير انه متى وقع ذلك فهم قد يغيرونه وسكنونه ولا اقل في كلامهم نحو ابل لاستثقالهم الخروج من كسر الى كسر **فان قلت** ان بينهما حاجزا **قلت** الحاجز غير حصين لسكونه لا تراهم ضموا الهمزة نحو ادخل اتباعا لضمة العين ولم يبالوا بالحاجز لسكونه وقولهم هو ابن عمي دنيا في دنو ليويد ما ذكرنا وسيجي ذكره في المشترك ان شا الله تعالى **قوله** واهل اليمن معناه يبدلونها بالميم لما بينهما من قرب المخرج ولتجانسهما في الجرس ولانهما من حروف يرملون **قوله** ومنه ليس قول اي النبي صلعم من اهل اليمن مسافرة لصايم الزبيه الصيام في مشاق السفر فاراد ان يعلمه حكم الصوم في السفر فكلمه بلسانه وعامة العرب يستعملون اللام تحسب **قوله** يرمي وراي قيل الرواية بالسهم بتشديد السين وامسلمة بسكون الميم اوليه ذاك خليلي وذو يعاتبني ذو هنا بمعنى الذي وتسمى هذا ذو الطائية لانها على لغتهم وورائي هنا بمعنى قدامي يعني انه يوثب عني ويدافع قدامي بالسهام والاحجار **قوله** ولام جواب القسم الجملة المقسم عليها قضية القسم فسموها جوابا تشبيها لان الجواب قضية السوال وكذا جواب لو وما اشبهه ذلك ومعنى هذه اللام تاكيد معنى الخبر في المقسم عليه مع ربطه بحرف القسم نحو والله لافعلن قوله فما ان من حديث ولا صال اي فما من ذي حديث ويجوز ان يكون الحدث بمعنى الحادث كالتحليل والعشير

والتدبل والشربك يقول ان المراة التي طرقت عليها كانت تستشعر الخوف من الرقباء الذين يحدقون
ويبيتون في الشر مصطلين نكنت اونشها واومنها من مراقبتهم ويريد بحلفة فاجر حلفة كاذب او حلفة
عاهر **قوله** مع قد انما كان كذلك لان الجملة المقسم عليها التي هي جواب كلمة القسم كانت مظنة
لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم **قوله** والموطئة اي الموطية لكثرة
الوطء وهو الرياضة كقولك وطأ الفرس ووطأ المركب تقول هذه اللام وطأت طريق جواب القسم اي
مهدت فهم الجواب على السامع فالمراد بالموطئة للقسم هي اللام تدخل على الشرط بعد تقدم القسم لفظا او تقديرا
لتوذن ان الجواب له لا للشرط فهذا معنى توطيتها وليست جواب القسم وانما الجواب ما ياتي بعد الشرط
قوله لا يمكن جواب الشرط والقسم جميعا الا ان القسم غلب عليه حكمه فكان جوابها باللام والنون
في المضارع وان في الجملتين المبتدا والخبر وما ولا في النفي كقولك لئن خرجت لاخارج وكقوله تع لئن اخرجوا
لا يخرجون معهم **قوله** ولام جواب لو دخلت اللام في جواب لو ولولا جواب ان لانهما لما كانت داخلة /٤٠
على جملتين معلقة ثانيتهما بالاولى تعلق الجزاء بالشرط ولم تكن مخلصة للشرط كان دعلامة له منها وانما
سرى ضعفها معنى الشرط اتفاقا من حيث افادتهما مضمون جلتيهما ان الثاني امتنع لامتناع الاول افتقرت
في جوابها الى ما ينصب علما على ذلك التعليق فدخلت هذه اللام لتكون علما على ذلك فاذا حذفت بعدما صارت
علما مشهورا مكانها فلان الشيء اذا علم وشهر موقعه مالوفا وما نوسا به لم يبال باسقاطه عن اللفظ فاذن
حذفها اختصار لفظي وهي ثابتة في المعنى وناهيك بقول اوس كالبيض مطلوبا و لا طلبا فانه حذف لا ان
وحذفه اختصار لفظي وهو ثابت في المعنى **قوله** ويجوز حذف الجواب اصلا لان في حذفه
ايذان بتكثير الفوايد لانه يبهم اشيا ويعم جوابات كانفقت وتصدقت واعطيت وما يشبه ذلك من
اعمال الخير وغيرها **قوله** ومنه قوله تقديره اولي من الاتيين قد تقدم ذكره وتقديره الثانية
لو ان لي بكم قوة **قوله** وهي مكسورة لانها شبيهة باللام الجارة في الاسم لان الجزم في الاسماء
بمنزلة الجزم في الافعال واذا وقعت هذه اللام بعد واو العطف وفايه يجوز تسكينها وكسرها فالكسر لما مر
والتسكين لان الواو والفاء بمنزلة جزء الكلمة من حيث انه يمتنع ان يوقف عليهما دونها فسكنت اللام على
التشبيه بكبد في كبد واما ثم ففيه اختلاف فوجه تحريك اللام ان ثم لما كانت اكثر من حرف كانت في تقدير
المنفصل الاجنبي فكسر اللام ووجه تسكينها ان الميم من ثم بمنزلة الواو والفاء **قوله** مجهولة
لما جاز اثباتها في الامر للمخاطب للفاعل ومنه قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فلتفرحوا جاز حذفها في
الامر الغايب في ضرورة الشعر وكلاما قياس على صاحبه ولكن الحذف شاذ مشبه بحذف حرف الجر
في الاسماء ولا يجوز رفع الفعل وان كان القصد الطلب به فانه يصح ان يقال تضربه زيد وان كان الغرض طلب الضرب

ثم كما يصح في الماضي مثل قولهم غفر الله لزيد وهو في المضارع اجدر من حيث اللفظ والمعنى ومنه قوله تع
يومنون بالله ورسوله والدليل على انه للطلب قوله تع يغفر لكم بجزوما اذ ليس للجزم وجه سوى انه للطلب
والتنال الفساد **قوله** ولام الابتدا فتحت لام الابتدا لانها حرف واحد وقع اولا والابتدا
بالساكن ممتنع فتحرك بالحركة القريبة من السكون وهي الفتحة وجاز دخولها على المضارع لشبهها بالاسم
ويقبح دخولها على الماضي لبعده عن شبه الاسم لا يقال ان زيدا لقام **قوله** ان زيدا لسوف يقوم
لام الابتدا لا يجامع حرف الاستقبال لا مخلصة للتوكيد مجردة عن الدلالة على الحال ومعنى الجمع بين حرفي
التوكيد والتاخير ان القيام كاين لا محالة وان تاخر حينا دقيقة وهي ان دخول اللام في سوف دون
السين لانه على احرف فكان قريب الشبه من صيغ الاسماء وهي تدخل في الاسم **قوله** ولا يجيزه
الكوفيون وحجتهم ان هذه اللام للحال وسوف للاستقبال فمن المحال ان يكون الفصل الواحد للحال والا
ستقبال والجواب ما قلنا انها مخلصة لمجرد التوكيد **قوله** واللام الفارقة اي الفارقة
بين المخففة والنافية وقوله لما عليها اي لعليها وما مزيدة ومن قرا بالتشديد فهي بمعنى الا وان نافية
قوله وحقها السكون ذلك لمعان احدها التفادي من توالي اربع حركات الثاني الدلالة على الحرفية
الثالث انها انما تلحق بالماضي وهو مبني فلزم اسكانها اما تاء التانيث اللاحقة بالاسم فانما حركت لانها
امتزجت مع الاسم امتزاج الف التانيث في صحراء والالف والنون في سكران فيجب ان يقع الحركات الاعرابية عليها
كما وقعت على الالف في صحراء وعلى النون في سكران **قوله** لكونه عارضا اذ الاصل فيها السكون لما تبين
وتحركها ليتوصل به الى التلفظ بالالف فيكون عارضا ولا اعتبار للعارض فيجعل وجوده كعدمه ومن هذا في كلامهم
من نظير **قوله** التنوين نون ساكنة لاحقة آخر الكلمة ثابتة لفظا لا خطا **قوله** الدال والدليل
على المكانة وهو كل تنوين لحق معربا لا يشبه الفعل في جهتين من الوجوه المذكورة في منع الصرف كزيد ورجل والتنوين
في رجل ليس تنوين تنكير وان كان الاسم نكرة الا ترى انه لو جعل علما لم يفارقه تنوينه اذ لو كان للتنكير
لفارقه ومفارقته بمجيء لام التعريف ليست لكونه للتنكير لما ذكرنا من الدليل **قوله** وفي نحو صه
اذا نونت فالمعنى افعل سكوتا وان سكنت فالمعنى افعل السكوت والكلام في تنوين اذ ونحوه كل قد سبق فاما
ولات اوان فالتقدير اوان صلح والكلام في الكسار نون اوان قد سلف **قوله** والتابعي مناب حرف
الاطلاق في البيت المنشد المفصل لما تطلق فيمد الصوت عندها وانما يبدلون منها نونا اذا ارادوا
ترك الترنم والغنا لان التنوين ليس فيه من المد ما في الالف واختيها ومع ذلك مشاكل لحروف
اللين لما فيه من الغنة والاصل في والعتابن واصابا والعتابا واصابا والمعنى صوتي بين فيها

افعل **قوله** والتنوين الغالي العرض في لحاق هذا التنوين الدلالة على الوقف لان
الشعر يسكن الاخر فاذا قلت خاوي المخترق لم يدر واصل انت ام واقف واذا الحقت هذه الزيادة
انفصل الوقف من الوصل وقد فصلوا بين الوقف والوصل بالحذف نحو زيد بحذف الحركة والتنوين من زيد و
الشاعر الغالي المجاوز بتمحة الوزن والغلو مجاوزة الحد والقاتم المظلم لكثرة الغبار والاعماق الاطراف
والخاوي الخالي والمخترق الطريق والاعلام جمع علم وهو الجبل وما يهتدى به في الطريق وقوله مشتبه الاعلام
معناه ليس في هذا الطريق علم والخفق السكون ما يخفق من السراب والفتحة للشعر **فان قلت**
لم اختير التنوين من بين ساير الحروف **قلت** لشبهه بحروف المد لانه يخرج من الخياشيم بلا كلفة
فان قلت لم الوقف عليه **قلت** لئلا يشبه النون الاصلية في نحو حسن ورسن والمشبهة
بها في نحو ضيفن ورعشن قوله والتنوين ساكن السكون حقه بحكم البناء **قوله** فيكسر ويضم فالكسر الاصل
المعهود والضم لاتباع ضمة التنوين ضمة الكاف في اركض **ووجه** آخر ان الاصل في
همزة اركض الكسر الا انها رفضت لئلا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة فلما ذهبت الهمزة من البين لفظا
ناسب ان يكسر التنوين بنقل الحركة الاصلية للهمزة اليه او يضم بنقل حركتها العارضة اليه ذلك **فان قلت**
فلم لا يفتح والفتحة اولى بان تقوم مقام السكون لما بينهما من التناسب من حيث الخفة **قلت**
في الفتح فسادا بهام الاضافة فانك اذا قلت لقيت صديقنا زيد نا الطريف في زيد الظريف بدون اضافة
زيد الى ضمير ما فوق المتكلم الواحد بتعالى الالتباس بين هذا وبين زيدنا بالاضافة **قوله** وقد يحذف
اي الطلب الخفة او للعزار من التقاء الساكنين كقوله ولا ذاكر الله والدليل على تقدير التنوين نصبه الله فلو كان
قصده الى الاضافة لجره والبيت لابي الاسود وقبله فذكرته ثم عاتبته معتبا بارفيقا وقولا جميلا
وسبب هذا الشعر ان رجلا من بني سليم قال له نسيب كان يظهر لابي الاسود محبة ومزيدة ثم ان نسيبا
كان له جبة فرو طويلة الكمين فاعجب لابا الاسود فقال النسيب بعينها بقيمتها فقال لابل اكسوها فابى
ابو الاسود ان يقبلها الا بشرا فقال له اراها الى من يضرها ثم هات ثمنها فاراها ابو الاسود فقيل له
هي تأتي درهم فذكر ذلك لنسيب فابى ان يبيعه فزاد ابو الاسود حتى بلغ بالثمن ما بين وخمسين درهما
فابى نسيب بيعها وقال خذها اذا هبة يقول ذكرته ما بيننا من المودة فوجدته غير مستعتب
اي غير راجع بالعتاب مني عن قبح فعله **قوله** ثقيلة وخفيفة اذا اتيت بالخفيفة فانت موكد واذا اتيت
بالثقيلة فانت اشد تاكيدا ثم ان الخفيفة توافق الثقيلة مرة وتخالفها اخرى فلا بد من ذكر موا قع
الثقيلة اولا ثم من بيان الموافقة والمخالفة ثانيا اعلم ان امثلة المضارع على ثلاثة اصناف
الصنف

الصنف الاول ما ليس في اخره نون وهو خمسة اضرب انا اضرب نحن نضرب انت او هي تضرب هو
الثاني ما في اخره نون بعد الف الضمير وواوه ويايه وهو سبعة تضربان للغايبين تضربان للغايبتين
والمخاطبين او المخاطبتين ويضربون للغايبين تضربون للمخاطبين تضربين للواحدة المخاطبة الثالث
ما في اخره نون جماعة النساء وهو اثنان يضربن للغايبات تضربن للمخاطبات فبالثقيلة يفتح الاواخر
في الصنف الاول نحو اضربن تضربن نضربن يضربن اما البناء فلان الاصل في الافعال البناء وقد رفض هذا
الاصل بسبب المضارعة للاسم فلما دخلت نون التاكيد حققت معنى الفعلية وتحذف واو الضمير وياؤه
اتصالا بهما ساكنان وقد لا فانهما نون ساكنة فيحذف فلا تفاديا من ثقل الساكنين وان كان التقاؤهما على
حدهما لكون حذفهما كلا حذف ولا تحذف الالف لانها خفيفة فلا يلزم الثقل فلو كانت النون
المؤكدة بعد الالف مفتوحة لكان لزوم الالتباس بفعل الواحد عند حذف الالف وجها يمنع حذفها
ولكن النون بعد الالف مكسورة فلم يلزم الالتباس فلا لم نذكر ذلك الوجه والخفيفة كالثقيلة في جميع
ما ذكرنا الا في وقوعها بعد الف الضمير والالف المجلوبة فانها لا تقع بعدهما لالتقاء الساكنين الالف والنون
وجوزه يونس لان في الالف فرط مد والمد يقوم مقام الحركة ويعضده قراءة من قرا محياي وما في بالجمع
بين ساكنين الالف والياء واشلة الامر كامثلة المضارع نحو اضربن من الصنف الاول واضربن من الصنف
الثاني واضربن من الاول واضربن من الثاني وهذه الثلاثة بالنون الخفيفة واضربان واضربنان
بالثقيلة بعد الف الضمير والالف المجلوبة **قوله** الا الفعل المستقبل لان الماضي والحال
ثابتان والثابت لا تفتقر الى التاكيد لا تقول للاكلن زيد وهو في حال الاكل ولا لا كلن وانما تفتقر
ما لم يثبت وهو المستقبل **قوله** الذي فيه معنى الطلب خص ما فيه معنى الطلب ليكون استحثاثا
لوقوع الفعل او للاخبار فجعل هذا علامة لذلك **قوله** قسما في القسم معنى الطلب فاذا قلت بالله
لا فعلن فكانك قلت اسال الله ان افعل اما قوله مما اي كثيرة والله لا عاقبن ونحوه فانما دخل عليه
نون التاكيد وان لم يكن فيه طلب ليجري الجواب على منهاج واحد وثبات النون في القسم هو الاكثر
وكذلك الامر والنهي لان الحاجة تشتد الى توكيدهما وهما لا يجحان الا في زمان الاستقبال و
الاستفهام والعرض والتمني بمنزلة الامر فمعنى هل تذهبن اخبرني هل يذهب ومعنى الا تنزلن انزل
ومعنى ليتك تخرجن اخرج **قوله** فلتشبيهها بلام القسم ما في اما التاكيد معنى المجازاة كانه
يفيد زيادة عموم فقولك اما تفعلن معناه ان اشتمل وجود الفعل بوجه من الوجوه **قوله** وكذلك
قولهم حيثما لان فيه معنى الشرط مع ما **قوله** وبجهد ما تبلغن معناه لتكونن بلوغك بجهد

قد مضى تفسيره بعين ما ابتكل **قوله** تشبيها للجزاء بالنهي وجه التشبيه انهما مجزومان على غير واجبين
قوله ومن التشبيه بالنهي النفي شبه النهي اذ الكلام المنفي والمنهي سيان في كونهما غير واجبين
قوله ومما يقاربه اي يجري لما فيها يقارب النفي لان القليل في زعم بعض نفي ودخول النون في اكثر ما ... يقولن لان الكثرة ضد القلة فيحمل الضد على الضد **قوله** ربما اوفيت اوفيت اشرفت والعلم الجبل
والشمالات جمع شمال وهي الريح **قوله** وطرح هذه النون سائغ لانها للتاكيد ولا افتقار الى التاكيد
في كل موضع فيجوز دخولها وخروجها اما القسم فلا يوتى به الا للتاكيد والنون للتاكيد فيكون طرحها فيه
ضعيفا والموكد باقي الشرط كالقسم فالكلام معه ايضا ضعيف **قوله** حذفت حذفا ولم تحرك كما حرك
التنوين والفرق ان للتنوين قوة ليست للنون لان التنوين لا يفارق الاسم عند عدم المانع بخلاف النون
فانت في الاتيان بها مخير تقول اضرب بدون النون ان شئت واضربن بها ثم ان هذه النون اذا حذفت بقي الفعل
على ما كان عليه من البناء على الفتح ليدل على النون المؤكدة نحو لا تضرب ابنك بفتح الباء ومعنى البيت اذا افتقرت وهاجر
البكر فلا تهنه ولا تستخفه فعسى ان ينجلي الامر وتستغني انت وتحتاج اليه لان الدهر لا يدوم
قوله مثال التثكير قال ان دريت به علة زيادة الهاء تشبيهها بزيادة الهمزة لانها من مخرجها وعلة زيادتها
لانها شبيهة بالمشبهة وذلك انها مشبهة بالهمزة وهي في باب الزيادة مشبهة بحرف المد واللين **قوله**
مختصة بحال الوقف لبيان الحركة وعوضا عما حذف من الحرف في نحو قه وده في الامر من وقى يقي
ووديدي **قوله** وحقها ان تكون ساكنة لان مجيئها للوقف والوقف مقتضاه السكون فتكون
تحركها عدولا عن سنن الصواب واللحن ان يلحن بكلامه اي يميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبه كالتعريض
قال ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا واللحن يعرفه ذوو الالباب وقيل للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام
عن الصواب **قوله** يا مرحباه بحمار عفراء عفراء اسم امراة وهي في الاصل تانيث ومعه الظبي
يعلو بياضه حمرة وبعده اذا اتى قربته بما شاء من الشعير والحشيش والماء رحب
بحمارها المجيء والوقوف ويا مرحباه ليست من البيت وانما هي للعطف زادها المصنف وناجيه
اسم امراة وبعده اذا اتى قربته للسانيه السانية الناقة التي يستقى عليها اي قربته لها
تعظيما واكراما لا جل الحبيبة والهاء في يا مرحباه للسكت وقد حركت كما رايت فتكون تحريكها عدولا
عن منهج القياس **قوله** اجرى الوصل مجرى الوقف اجراء الوصل مجرى الوقف سائغ في
كلامهم الا ترى الى قوله انا ابو النجم وشعري شعري مع ان الهاء في مرحباه بمنزلة الهاء في غلاماه
جاء وهذه محركة فساغ ان تحرك ها هنا ايضا لما بينهما من الشبه الواضح **قوله** ومن الشين

اماتو اذا الشين حرصا على اثبات الفرق وابقاء الكسرة اذ لو قيل الرمتك ومررت بك بتسكين الكاف فيهما ذهب
الفرق بين المذكر والمونث ولم ينكشف للسامع انه مخاطب للمذكر ام للمونث ولم يحافظ على تلك الحركة البنائية
فان قلت ما حصول بذلك الشين والسين **قلت** لخفاء فيهما لما بهما من الهمس كيف وان الصوت
لا ينحصر معهما بل يجري فيكون الفصحاء اضربوا عن زيادتهما لشذوذ بها الكلام وتهذيبا **فان قلت**
لم خصصت زيادتها بالمونث **قلت** طلبا للتناسب لحركة الكاف في المونث كسرة وهي تواخي السكون
الا ترى ان الساكن اذا حرك حرك بالكسر **قوله** وتسمى الكشكشة قيل الكشكشة جعل الشين مكان
الكاف لان الشين انما تلحق بكاف المونث وهي مكسورة فالحكاية ايضا بالكسر وقال بعضهم ارى
ان فتح الكاف هو الصحيح لانه مصدر فعلل المأخوذ منه اشتقاقا وهو مفتوح الفاء واللام الاولى الا ترى
الا ترى الى قولهم بسملة بفتح الباء في مصدر بسمل اذا قال بسم الله وان كانت الباء في بسم الله مكسورة
وكذا التسبحلة في مصدر سبحل اذا قال سبحان الله وان كان الشين في سبحان الله مضمومة
قوله عن فراتية العراق الفراتية لغة اهل الفرات وهي نهر الكوفة والعجعجة ان لا يبين الكلام
يقال عجعجة الابطال والثيران لاصواتهم الخفية والطمطمة ان لا يكون الكلام مشتبها بكلام
العجم يقال العجم الطمطم **قوله** وهي زيادة الزيادة المتصلة وهو ما تلحق باخر الاسم مع
آيا اراس او غيره كما يفعله المنكر لشيء او المتعجب منه فصلا الهمزة والنون نحو كابة يقول من قال سال
فعل والهاء فيه للسكت وقيل النون هي التنوين الساكنة والياء حرف الانكار والهاء هاء
السكت **فان قلت** النون لا تثبت في الوقف وقد ثبت هنا فيكون ثباته علما لمعنى الانكار
قلت انما لا يثبت التنوين اذا لم يوقف على بعد التنوين والوقف هنا على الياء بدليل ان الهاء التي
تلحق ايا كما بيه وحسابيه قد لا تلحق الياء في ازيدنيه فلو لم يكن الياء التي هي للانكار متعرضا لان
يقع الوقف عليه لما لحقته تلك الهاء فاذا كان كذلك صار التنوين غير موقوف عليه فجرى مجرى التنوين
في زيد ابنك فحركته لالتقائه مع ساكن اخر في الدرج ولا تحذفه وهذا اوضح والتنوين في ازيدنيه
على سكونه **قوله** احدهما انكار اي انكر على المخبر الاخبار عن قدوم زيد ناجزاله عن ان يتفوه
بالاخبار كانه قال لا تهتباء لزيد ان يقدم لما العجز عن قطع التنايف البارحة او لاشتغاله
بالامور المهمة العادحة واما المعنى الثاني فالمراد منه التصديق في الاخبار **قوله**
لو كلاف قدومه اي صدقه في الاخبار بقدومه كانه قال لا غرو ان من سفر اذ هو جوال في البلاد جواب

للاغوار والانجاد **قوله** الامير وه في اذنه الف ممدودة والراء والهاء مضمومتان والواو ساكنة
ينكر نحيه من ان يغلبه الامير لانه انما قال غلبني الامير متعجبا وهذا القول اعني قول من قال غلبني الامير كلام
من ترفع وتعزز في نفسه من غير ان يكون له رفعة وعزة ولذا قال المحشي كانك تهزا به كانك
قلت له حين قلت الاميروه او مثلك لا يغلبه احد لا سيما الامير **قوله** انا انيه بهمزتين مفتوحتين
قبل نا وبعده همزة ونون مكسورتان ويا ساكنة بعدها مكسورة وقوله انا انيه كانه قال انا منتظر
خصبا للبادية لان لبد ومنتزها من الحضر واغتباقي ما في البادية من زخارف الزهر **قوله**
وان كان ساكنا اي ان كان الحرف الذي يقع هذه الزيادة بعده ساكنا حرك بالكسر لالتقاء الساكنين ثم
تبعت هذه الزيادة ذلك الحرف المحرك بالكسر كما في ازيدنيه الا ترى ان التنوين في زيد كان ساكنا فحرك
بالكسر ثم تبعته وكذا في ازيدانيه فالنون من ان كان ساكنا فحرك بالكسر ثم تبعته **قوله** وان
اجبت اي تجيء بتلك الزيادة في اخر الكلام فتجعلها بعد المعطوف وبعد الصفة كامثلته وانما كان كذلك
لان الزيادة لا ينفك عنها هاء الوقف وهي تلزم الاواخر لان الغرض من الوقف هو الاستراحة بقطع الحركة
عند تبليغ الحروف الى مخارجها وملاذ ذلك الا المنتهى الكلام **قوله** وتترك هذه الزيادة في الدرج اي لا
يوتى بها في حال الوصل كما لم يوت بالعلامات في من في الوصل فلم يقل منا ومنو مع ان هذه الزيادة لها
السكت وهاء السكت كاسمها تلحق في حال الوقف فتختص بحال الوقف والدرج خلاف الوقف **قوله** قال
مجد فتحة اللام هذا ايضا حرف الاستذكار وحرف التذكر ومعناه انه يقف وسط الكلام طلبا للصواب
فيكون ما يقوله عن رويته وتفتيش تقول مثلا قال زيد فتقول قالا ثم تقف فتذكر زيد على اللام ولا يريد
ان يقطع كلامه فيمد صوته على الحرف الذي وقع بذكره فان كان مفتوحا قد ارت منه الف وان كان
مضموما او مكسورا نشات واو او ياء والتذكر طلب الذكر من نفسه وذلك اذا نسي الكلمة من اسم او
فعل وحرف ولذا قيل هذه الزيادة اعني حرف التذكر لا يجيء في كلام الله تعالى **قوله**
ولم يرد ان يقطع كلامه اراد به الدرج **قوله** وهذه الزيادة قيل لسيبويه في هذه الزيادة
قولان اطلاق الحركة واشباعها اذا كان الاسم غير منون وتحريك التنوين الى الكسر اذا كان منونا على ما تقدم
فالاول نحو قولهم من العاربي والثاني سيجي **قوله** انه قدي واي الا ترى ان الدال واللام كانتا
ساكنين فحركتا بالكسر ثم تبعهما حرف التذكر **قوله** هذا سيغني النون في سيفني تنوينه
وهي نون ساكنة فاذا استذكرت في التنوين تلك الصفة مد الصوت لانه لا يريد ان يقطع الكلام الى ان يذكر
ذلك الشيء والساكن لا يحتمل مد الصوت فاحتاج الى تحريك التنوين فحرك بالكسر فتبع على الاصل
الذي

الذي سنقرره في المشترك واذ قد رفعنا الحجاب وكشفنا النقاب للذهن الثاقب عن ابكار
افكار فاتنة وجوهها الصباح ساحرة جفونها المراض الصحاح قسيمات الوجوه لها جفون سقيمات
وليس سوى صحاح من حظي بمطالعها قرت كريمتاه ببهجتها وبهائها فلنثن عنان القلم الى قسم المشترك مستعينين
بالله ومتوكلين عليه انه هو المعين لمن فوض امره اليه وها نحن نجلو ما فيه من عرائس الادب
ونجلي فلعل صبرك قد عيل لما ايها التلميذ المجلي والله اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير
قوله المشترك اي الحكم المشترك فيه كالامالة وغيرها وقد وقع في بعض النسخ
المشترك بالكسر وليس بصواب لان المشترك بالكسر هو الذي اشترك مع غيره في شيء وهذا ليس كذلك
وقد صرح في اول صنف بقوله يشترك فيه كذا وكذا اقسام الامالة يشترك فيها الاسم والفعل فثبت ان الصواب هو الفتح وانما وهم من كسر من اجل ان الاصل ان يقال المشترك فيه فلم يجد
فيه مذكورة فتوهم الكسر وانما حذفت فيه هنا اما للكثرة واما لكونه جعل لقبا واريد بالمركب
المدار الترتيب المصنف المفصل بلا انحلال بخلل وتلخيص بمل **قوله** وهي ان تنحو بالالف
نحو الكسرة وقد عبر غيره بان تنحي بالفتحة نحو الكسرة وهذه العبارة اولى من عبارته لان الامالة
قد تكون مع غير الف في مثل الكبر فاذا قيدت الامالة بالالف خرجت هذه الامالة من ان تكون امالة
والعبارة الاخرى تتناول الامالة بالالف والامالة بالفتحة فثبت ان الاولى ما قلنا **قوله**
ليتجانس الصوت الامالة ضرب من المشاكلة فاللفظ بالفتحة والالف تصعد والعود الى الكسرة انحدار وفي
الانحدار بعد التصعد ظهور بعض الخلاف في الصوت وبالامالة تنجذب الفتحة والالف الى مجرى الكسرة
وانما تقرب عن التصعد انحدارا فيقل التفاوت ويتجانس الصوت وعلى هذا الامالة في نحو عماد لكسرة الفاء
اذ لا فصل بين الانحدار بعد التصعد والتصعد بعد الانحدار في حصول الاختلاف في الصوت فبالامالة
يحصل التجانس ويعذب الجرس **قوله** كما اشرب الصاد نظير ما ذكرناه من ان الامالة للتجانس
اشرابهم الصاد صوت الزاي نحو مصدر فالصاد مهموسة والدال مجهورة وبينهما تنافر والزاي كالصاد في
الصفير وكالدال في الجهر فاذا اشربت الصاد صوت الزاي يحصل تجانس الصوت في اللفظ بالصاد المشربة
صوت الزاي **قوله** وسبب ذلك للامالة اسباب تسوغها وموانع تصد عنها فلا بد من الاحاطة
بتلك الاسباب والموانع اما الاسباب فمنها الكسرة وهي اما قبل الممال كعماد وشملال للناقة السريعة

الخفيفة وهو قريب من عماد اذ الفاصل الساكن كلا فاصل حتى لو تحرك او زاد فاصل اخر فالامالة تمتنع
كالكلب عنبا وقلت قنبا لان الكسرة اذا اتصلت بحرف فبل وحرفين او كانا ساكنين فزمان التلفظ بالحرف
الذي عليها الكسرة متصل بزمان التلفظ بالالف اما اذا انفصلت بحرفين متحركين او بثلاثة فالحرفان والثلاثة
حكمهما حكم كلمة مستقلة فلا تاثير للكسرة موثرة فان قلت ما ذكرت منقوض بقولهم يريدان ينزعها
بالامالة مع تحرك الفاصل قلت الهاء خفي والفتحتان من جنس واحد فنزلت الفتحتان منزلة
فتحة واحدة فاذا قالوا يريدان ينزعها فكانهم قالوا يريدان ينزعا بدون الهاء المفتوحة ولو قلت
انت ينزعها لم تجز الامالة لاجل الضمة فان قلت قد جوزوا الامالة الى جهة الكسرة كعالم فما بالهم لم يجوزوا
هذه قلت لان الفتحة حركة علوية والكسرة سفلية فاذا ازلت هذه صارت تيكوا ذا صعد
تيك حصلت هذه ولا تخلفان الا بالمبدا والمنتهى اما الفتحة فلا تحصل الا على سبيل القصر ومباينة
للالف لبن نحو حبها على سمت كالقاطع لسمتها المشترك بينهما فان قلت ما الفرق بين الامالة
في نحو عماد والامالة في نحو عالم قلت الامالة في نحو عماد احسن لان هذه الكسرة متقدمة على
الالف فالامالة في هذا بنا اللاحق على الاول كما تقول في ضارب صويرب وفي موعاد معاد بقلب
الالف لضمة قبلها وقلب الواو لكسرة تقدمها وفي قولك بالفتحات كالفتحة سابقة فان قلت
في نحو عماد حاجز بين الكسرة والالف ولا حاجز بينهما في نحو عالم قلت ذلك الحرف الحاجز وجوده
كعدمه لانه لا يمنع من الالف فان قلت ما المزية كون السابق اولى بان يبنى عليه الامالة
وغيرها من التغيير كالقلب بما ذكرت من الامثلة قلت هو ان السابق له قوة تحمل ان يبنى عليه
على انا نقول الانحدار بعد الكسرة اسهل من التصعد وشي اخر ان الكسرة بعد اللام في عالم بدليل تولد
اليا عند اشباع تلك الكسرة نحو عاليم واذا كان على ما ذكرنا فقد تحقق هنا ايضا حاجز بين الالف
والكسرة فوقع التساوي بين عماد وعالم من هذه الجهة وما اقتضت من جهة الفضيلة للامالة
بالكسرة السابقة على الالف بحيث لو سلمت بلا معارض فازدادت تلك الامالة حسنا لهذا ومنها
اليا قبل الالف كسيال لضرب من الشجر وشيبان فان قلت الياء في شيبان مزية على الياء
في سيال لان التشديد في يا سيال قد قل بالتحرك فلم استويا في الامالة مع وجود الفارق
قلت ففي سيال ايضا مزية اخرى وهي الاتصال بفتحة ملاصقة للالف بدون فاصل
ولا اعتداد بالياء الظاهرة بعد الميم نحو شايع لان الامالة لكسرة الياء لا لنفس الياء الا ترى انك

لو

لو وضعت مع ضمها حرفا اخر لما ذهبت الامالة ولو كانت للياء لذهبت بذهابها كما انك لو قلت عالم بفتح اللام
او اجتر تذهب الامالة لذهاب ما يجلبها وهو كسرة ما بعد الالف فان قلت الاصل في باب الامالة هو
الكسرة ام الياء ام جميع الحركات قلت هو الكسرة ثم الياء بعدها ولا يسوغ امالة شي لشي من الحركات سوى
الكسرة لاستمرار اللسان بالكسرة في طريقة واحدة مع المشاكلة التي بين الفتحة والالف اما الفتحة فهي
مع الالف مستدعية للتفخيم المنافي للامالة والكلام في الضمة قد سلف قبل واما الياء فهي قد يتحرك كالضمة
فتخرج عن هذا الحد والكسرة لا تختلف حالها في نفسها كما تختلف حال الحرف بان يسكن مرة ويتحرك اخرى
فتختلف احكامه بحسب اختلافه في نفسه فهذا هو الداعي الى جعل الكسرة اصلا في باب الامالة قوله
وهاب وخاف وناب ورمى الالف المنقلبة عن مكسور او ياء والصابرة ياء في موضع من اسباب
الامالة ايضا مثل بالاولين للقلب عن مكسور اذ الاصل هيب وخوف وبالقلب للباقين للقلب فاصلهما
نيب ورمي بالياء وسابق الى الاخر فنظار كونها صايرة في موضع ياء فدعا وان كان اصله دعو بالواو
فواوه تصير في المجهول ياء ولا يرد على هذا تركهم امالة قال مع قولهم قيل بقلب واوه ياء لانا نقول ان الياء
في دعي قوية لتحركها بخلاف الياء في قيل ولان باب دعي لا يجوز فيه تغير الياء عن اصلها لان
الكسرة التي قبلها بخلافها في قيل لجواز ان تشم الكسرة ضمة وان تبقى واوه واو فلا يلزم من اعتبار
القوي بالتحرك واعتبار ما يقبل هي ولا كسرتها لتغير اعتبار ما عدم فيه هذا المجموع والالف في معزى
زيدت للالحاق وفي حبلى للتانيث لا اصل لها فيحكم بانها منقلبة عن كذا لكنها تصير في التثنية ياء وقيل
الامالة في حبلى اقوى من الامالة في معزى لان الالف في معزى للالحاق بالاصلي بخلاف الف حبلى فهي
للتانيث لا للالحاق قوله وقد اجروا المتصلة ما لا ينفك عن اللفظ والمنفصلة عكسها كالف
عالم ودرهت علما لان هذه الالف للوقف تجي مرة وتذهب اخرى انما صنعوا هكذا لان الالف في كلا
الموضعين صورتها واحدة لان الالف الف وان اختلفت المواضع والتاثير في هذا الباب للصورة
قوله والكسرة العارضة مثل الكسرة الاعرابية في اخذت من ماله قوله تمال كرف
كانت لان تلك الالف ان كانت فوق الثالث صارت الى الياء كاستدعيت والثالثة ان كانت عن ياء
فالامر ظاهر وان كانت عن واو كالف دعا فقد نبهت عليها قبل والفعل هو الاصل في الامالة لانه فرع الاسم
فهو احق بالتخفيف والامالة تخفيف فامال الفه الثالثة كيف ما كانت وان لم تمل الف الاسم الثالثة اذا لم
يعرف انقلابها عن ياء قوله لم تمل ثالثه لان انقلابها عن واو اكثر من انقلابها عن ياء كما يشهد به
الاستقراء وطال ما تلي عليك ان للاكثر حكم الكل فيجعل كانها منقلبة عن واو فلا تمال

قوله وتمال رابعة لان الالف المتطرفة الزايدة على الثلاثة تصير في مظان القلب الى الياء
لا محالة كما في التثنية فهي من مظانه قوله وانما اميلت العلى لما ثبت قبل ان الالف الطرفية
الثالثة تمتنع من الامالة لكن عن واو والف العلى بهذه الصفة ومع ذلك لم تمتنع منها سال نفسه فاجاب
بقوله وانما اميلت لقولهم العليا وتقريره ان الواو اذا وقعت لاما في الفعلى مونث الافعل تبدل ياء كالدنيا
من دنوت العليا من الفيل التي ركالقصوى فلا يعبا به لنزارته فاذن تحقق في الف العلى موجب الامالة
لانها صارت في موضع ياء قوله كطاب وخاف اصله طيب بفتح العين لانه اذا اتصل به ضمير
متحرك كما للمتكلم ينقل الى باب فعل المكسور العين وهذا لبين موضع لمقتربه فلا تحوض فيه ولو كانت
الالف في هذا النحو عن واو كالف جال جولا نا ودار دورانا فلا امالة قوله فقيل باب ولم تقل باب
اي ان كانت الالف عن ياء فالامالة تجي وان كانت عن واو فلا فلذا اميل بالنون لانه يائي ولم يمل باب
لانه واوي والدليل على ان ذلك يائي وذا واوي انهما يجمعان على انياب وابواب قوله وقد اما لوا
الالف لالف ممالة قبلها كالف النصب في رايت عمادا امال الالف لامالة الالف الاولى لان في الخروج من
الالف الممالة الى المفخمة ما في الخروج من الكسرة الى الالف المفخمة من التنافر بل اربد وحكى عن الشيخ
ابي علي ان كان في النحو شي من المحسوسات فهو هذا فهذه الالف ايضا من اسباب الامالة كما رايت
قوله وتمنع الامالة قد سبق ان للامالة اسبابا وموانع وقد نبهت على ان تلك الاشيا
اسباب اما الموانع فهي هذه الحروف السبعة فانها تنشا من مخارجها صاعدة الى الحنك الاعلى وهذه
الحروف اذا وليت واحدة منهن الالف قبلها مفتوحة او بعدها مكسورة كما في صاعد وعاصم الى اخر
ما ذكر في المتن منعت الامالة في هذه الالفاظ مع جوازها لولم تكن هي فان قلت ففي تركها ايضا
اخلاف كالتسفل بعد التصعد في صاعد لتنقل بالالف مفخمة قبل كسرة العين قلت هذه تلك
الحروف المستعلية شاركت الالف في الصعود فغلبت على سبب الامالة هذا لو لم يكن ان هذه الحروف
التسبب للتميل والمراد بالمقارنة اتحاد محلهما كما اريت من التغالب فان قارنته فلا غلبة عليه
متقدمة كانت او متاخرة بل تعود الحالة الاولى جذعة نحو طاب وخاف وضعا وطغا ونحو قاض
ولان بالامالة لان المميل قد اتحد المميل فثبتت له اليد الطولى في جلب الامالة لغلبته على تلك
الحروف الصادة عن الامالة صغا من الصغو وهو الميل وطغى من الطغيان وهو مجاوزة المقدار والعاضد
الذي عنه والعاطل من عضل الجراد سفد انثاه والناقف من نقف الحنظل شقه قوله
او وقعت بعدها بحرف او حرفين اي ان وقعت الحروف المستعلية بعد الالف بحرف او حرفين

منعت

منعت الامالة كامثلته اما منع الامالة في نحو ناشط وهو المتن فان قلت ما ذكرت فيه يتحقق
في نحو صعاب اذ في الفصلين حرف مستعل بينه وبين الالف حرف واحد ومع ذلك لم يمتنع الامالة فيه عند
الاكثر قلت التسفل بعد التصعد اسهل من التصعد بعد التسفل ولذا قالوا في سقت صقت
فابدلوا من السين بما يوافق القاف في الاستعلا وهو الصاد ولم يقولوا في قست قصت فلذا اعتبرت هذه
الحروف المانعة بعد الالف مع البعد ولم تعتبر قبلها الا مع القرب ومنهم من يميل في هذا الفصل البعد
المستعلي عن الممال وليس بحسن قوله مناشيط جمع مفراص بصاد غير معجمة وهو الذي يقطع به
الفضة معارض جمع معراض وهو سهم لا ريش عليه قوله ناشط حمار يخرج من ارض الى ارض
مناشيط جمع منشوط من نشطت الحية لدغت ونشط الحبل عقده بانشوطة كلاهما من باب ضرب
باهظ من بهظه اثقله مواعيظ جمع موعوظ نابغ من نبغ ظهر مبالغ جمع مبلغ نافخ نفال
بالدار نافخ ضربته اي ما بها احد منافيخ جمع منفاخ نافق من نافق السلعة وهي رواجها ونفوق
الدابة وهو وطوسها اي موتها قوله وان وقعت قبل الالف بحرف وهي مكسورة او ساكنة
لم تمنع المكسورة الامالة كصاد صعاب جمع صعب لانها بالكسرة وهنت عن مشابهة الالف ومشاركتها
في الصعود والتصعد بعد التسفل امر صعب فحسنت الامالة بخلاف نحو صاعد فان الفتحة اذا حلت
في المستعلي ازداد استعلا فيمتنع الامالة فيه اما نحو مصباح ففيه جهتان احديهما توجب الامالة
والثانية تنفيها فالموجبة الكسرة المجاورة للمستعلي فكانها عليها لاتصالها بها فتلزم هذه الصاد مع
صاد صعاب في قرن فتمال والثانية ان تقدر فتحة الياء كانها عليها فتصير الصاد صاعد في منع
الامالة والاخذ بالاولى اولى اذ لا فصل بين الكسرة والصاد بخلاف الفتحة والصاد فالباء بينهما
فاصل لان الحركة بعد الحرف في الرتبة لما بينته في اخر الكتاب ان شا الله تعالى ظما جمع ظمان كغضاب جمع
غضبان اطلام مصدر اظلم اخاث مصدر اخبت لله تواضع قفاف جمع قف وهو ما غلظ من
الارض في ارتفاع مقلاة المراة لا يعيش ولدها قوله فتحوا اي لم يميلوا وهذا انما يكون
على قول من يجري الالف المنفصلة مجرى المتصلة فيجري المانع المنفصل مجرى المتصل
قوله بمال قاسم وبمال ملق منعوا الامالة فيهما لما ذكرنا من ان الصعود بعد
الهبوط صعب بخلاف الهبوط بعد الصعود كما في قفاف فهو اسهل من الاول وهذا هو الحرف
الذي يدور الفرق عليه في اشباه ما نحن فيه والالف في نصبها قبل منفصلة والفتحة في
الباء فتحة عارضة قوله منعت منع المستعلية لان الراء حرف مكرر الا ترى انها

انها لا تدغم فيما قاربها كاللام اذ لم تذكر في المقارب والادغام مذهب بالكسر ومراعى في الادغام ان يكون المدغم غير زائد على المدغم فيه في الصوت فلا يدغم الراء في اللام اذ ليس في اللام ما في الراء من التكرار فيعف فلما كانت الراء تؤثر بالكسرة انزلت فتحها منزلة الفتحتين وكثر الاستعلاء فصار كان قبل الالف حرف مستعلى فمنعت الامالة كالحرف المستعلى وان كانت الراء مضمومة كالضمة فيها بمنزلة ضمتين فتغلب الكسرة في جارك في قولك هذا حمارك **قوله** بحمارك الاعمال مع غيرها لان الكسرة فيها قويت بالتكرير وغلبت بتسفلها التصعد المستعلى فاميل نحو طارد **قوله** من قرارك اى الراء المكسورة تغلب المستعلى والراء المفتوحة لانها لما قدرت على المستعلى الذي هو القاف كانت على الراء اقدر لان الراء المفتوحة ان تكون بمنزلة المستعلى ولذا اميل قولهم كانت قوارير مع فتح الراء الثانية لان الاولى غلبتها بالكسرة فلم تصر الثانية مانعة من الامالة والتمثيل ليس بمستقيم لان الغرض هنا بيان ان الراء المكسورة تغلب غير المكسورة وليس في قوارير مفتوحة غلبت المكسورة ولا يقال ان التمثيل لغلبة المكسورة حرف الاستعلاء فان ذلك قد تقدم حكما ومثله وشرع في غيره فلا وجه فيه والظاهر انه اراد التمثيل لغلبة الراء المكسورة المفتوحة ووجه صحته ما قلناه **قوله** فاذا تباعدت اى في سلب الامالة ان كانت غير مكسورة وفي جلبها ان كانت مكسورة لتباعدها الاتراهم قالوا هذا كافر بالامالة مع ان الراء ليست بمكسورة فيه وهي كانت مانعة من الامالة في نحو هذا حمارك وقالوا مررت بقادر النحم مع ان الراء فيه مكسورة وهي جالبة للامالة في طارد وذلك لتباعدها اذ بالتباعد يكن امرها ويضعف حالها ومن قاس الراء غير المكسورة على الحرف المستعلى في منع الامالة عند التباعد فالفرق يابى قياسه فاللغة الجيدة امالة كافر دون قادر والاخرى بالعكس نظرا الى اعتبار الراء عند التباعد تجيئهما بالتباعد والى الغائها للبعد **قوله** الحجاج والناس اما لوا الحجاج اذا وقع علما وهو في الرفع والنصب لكثرة الاستعمال وفي اعلام يحمل مالا يحمل في غيرها وامالة ناس في جائي ناس يحمل على الجوار والتقدير الكسرة في الالف نوها **قوله** هذا مال قالوا لزيد مال فاما لوا في المنفصل كما اما لوا في المتصل فمن قال هذا مال بالامالة قاسه على لزيد مال **قوله** وهو لا من الواو واصلها مول وبوب وعشي مصدر عشي الرجل يقال عشا يعشو اذا نظر نظر العشي ولا افة في بصره وعشي يعشى لمن به تلك الافة ونظير عشى وعشي قولهم عرج بالفتح لمن مشيه مشية العرجان ولا عرج به وعرج بالكسر لمن به تلك الافة فكانهم شبهوا الف العشا بالالف المنقلبة عن يا في المكاس مكاليكو اذا اصغروا الكيال بالعفر

الكناسة وهو ولوى لقولهم كبوت **قوله** نظرا الى الاصل والاصل جواد وجادد وماشي كان ينبغي ان يكون عند تفصيل الكسرة ذكر انها تعتبر محققة ومقدرة لان هذا الفصل في انها تعتبر مقدرة كما كانت تعتبر ملفوظا بها محققة والفصيح ترك اعتبار الكسرة المقدرة في نحو جاد وان كان السكون عارضا لانه وان كان عارضا في التقدير فقد صار لازما في اللفظ بخلاف سكون الوقف في نحو هذا ماش فانه ليس بلازم بل لا يلزم من الغاء سبب زال زوالا لا يرجع اليه الغاء سبب زال زوالا يرجع اليه على ان الضعف اعتبار التسبب في جاد وتقوية اعتباره في ماش في الوقف وانما شبهه لاجتماعهما في اصل العروض **قوله** لتشاكل جلاها وتغشاها لانه يقال جليت وتغشيت فيكون الفهما مما يوجب الامالة فيمال ضحاها للتشاكل ولم يقل للتشاكل بالاها مع انه اقرب لان الالف اصلها واو بخلاف الف جلاها وتغشاها **قوله** من الضرب اعلم ان الفتحة قد تمال والالف بعدها اذا وقعت بعدها الراء المكسورة كامثلته لان الفتحة بعض الالف وقد جاز ان ينحى بالالف نحو الكسرة فيجوز ان ينحى بالفتحة نحوها فاذا كانت الفتحة على المستعلى وبعده راء مكسورة غلبته الراء كما غلبت القيس في قيس الصغر ومن المنفصل رايت خبط الريف غلبت الراء بكسرتها المستعلى في امالة الفتحة المفردة كما غلبته في امالة الفتحة والالف في نحو غارم لما مر هنالك من الدليل **قوله** والحروف لا تمال اذ الامالة ضرب من التصرف والتصرف منها اذا جاءت في الافعال ان يدل على اصلها ياء والحروف ابنية التصرف وكلا انقلاب لالفاتها عن ياء او واو **قوله** الا اذا سمي بها اي تمال اذ ذاك لانخراطها في سلك الاسماء الاترى انك اذا سميت بحتى وبلى ثم ثنيته تقول حتيان وبليان والامالة تحقق في الف نصرنا في يجوع **قوله** لاغنائها عن الجمل يقال ام قام زيد فيقول المجيب بلى فيتم به الكلام ويجرى مجرى قولك قد قام فلما اغنى غناء الجملة جاز ان يقبل التصرف لقوته وكذا الالف في اما لا والاصل ان لا وما صلة ومعناه بالفارسية بارى يقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فان لا في اما لا مغنية غناء الجملة الفعلية وكذا يا فانها واقعة موقع اريد او ادعو ويمكن ان يكون امالتها لتقوية محلها **قوله** نحو ذا مستقل بنفسه بدليل فاميلت هذه الحروف وان كان شانها نحو ما لا يمال بوجه انك تقول من فعل هذا فيقول الاخر ذا فتقتصر عليه وتقول جاني ذا ورايت ذا ومررت بذا كما تقول جاني زيد الى اخره وكذا انى يقال هل لك الف دينار فتقول انى اي من اين لي وكذا متى تقول الرجل افعل كذا فيقول متى فيتم **قوله** نحو ما الاستفهامية الى اخره ما الاستفهامية نحو وما تلك بيمينك يا موسى والشرطية نحو ما يفتح الله للناس والموصوفة كقوله ربما تكره النفوس من الامر

قوله جيدة لان عسى ليس بحرف ولا اسم نازل منزلة الحرف بل هو فعل والفعل امكن في الامالة من الاسم الا ترى الى ان الحروف المستعلية تمنع الامالة في الاسم دون الفعل غاية ما في الباب انه لما لا يقبل التصرف فكانه من قبيل الكلم المشاكلة للحروف فكان جديرا بان يمنع امالته لكن لما صارت العرب الى التاج الضمائر المرفوعة في قولهم عسيت عسينا الى اخره صار كالقابل للتصرف فيظهر البناء فيه فجاءت الامالة فيه كما جاءت في ذلك **قوله** وفيه اربع لغات الوقف نقيض الابتداء والابتداء بالحركة فيجب ان يكون الوقف بنقيضها وهو السكون ولفظة الوقف تنبئ عن اقتضائه السكون اذ اللسان انما يقف عند الساكن لا المتحرك فالاسكان الصريح هو الذي لا يشوبه شيء من الحركة والاشمام موضع الشفتين بعد الاسكان قال صاحب الكتاب وضم شفتيك بمنزلة تحريك بعض جسدك ومراده ان الاعمى لا يدركه لتعلقه برؤية البصر كما لا يدرك تحريك بعض الاعضاء والروم ان تروم التحريك وحقيقته ان تاخذ اقل صوت من الحركة والاشمام دون الروم وقالوا في الفرق بينهما ان الروم يسمعه الاعمى ويراه البصير والاشمام يراه البصير ولكن لا يسمعه الاعمى وقوله الصريح احترز عن الاشمام والروم اذ المراد منه اسكان ليس معه بعض حركة ولا ضم شفتين وقوله اربع لغات لا يعني ان الاربع تجتمع لان بعضها مضاد للبعض كالاسكان والروم وكالروم والاشمام لان في الروم اثبات بعض الحركة فيكون مضادا للاسكان ومضادا للاشمام ايضا **فان قلت** اخبرني عن الاسرار في هذه اللغات الاربع **قلت** اما الذين اشموا فانهم ارادوا ان يفرقوا بين ما يلزمه التحريك في الوصل وبين ما يلزمه الاسكان على كل حال وبين ما يجيء فيه من الاسكان واما الذين اسكنوا فقد علموا انهم لا يقفون ابدا الا عند ساكن فلما سكن في الوقف جعلوه بمنزلة ما يسكن على كل حال لانه قد وافقه في هذا الموضع واما الذين راموا الحركة فانهم دعاهم الى ذلك ما ذكرناه في الاشمام من الفرق غير انهم ابلغ مبالغة وتوكيدا زائدا على ما هنا لك من الفارق وكذا نقول في التضعيف الا ان الفرق فيه اشد توكيدا من الاشمام والروم وعلى ذلك كان ينبغي ان يقتصر على الاربع اذ من لغات الوقف الابدال مثل رايت زيدا ومثل رحمه ومثل هذا الكلو ونقل الحركة الى ما قبلها في مثل هذا البكر والحذف في مثل القاض والحاق الهاء للسكت فلا وجه لتخصيصه اربعا منها فان خصها لشهرتها فالتضعيف ليس مثل الباقي في الشهرة فلو اسقط التضعيف وذكره في اثناء الفصول كما ذكر غير الاربع من اللغات التي ذكرناها في اثناء الفصل كان لتخصيص الثلاث وجه **قوله** وللفرق الخط علامات فللاسكان خاء ماخوذة من خفيف وللروم خط قدام الحرف كانه من ابتداء وذلك ان الروم ابتداء الحركة وللاشمام نقطة قدامه لانه انقص من حال الروم والالف ابتداء وهو النقطة كان الروم

ابتداؤه الاشمام وللتضعيف شين ماخوذة من شديد **قوله** والاشمام مختص بالمرفوع لانه لطلب الدلالة على الحركة الاصلية في تلك الكلمة الموقوف عليها وضم الشفتين لن يكون دالا الا على الجر والنصب لعدم ثابته فيهما اما الرفع فانه لا يتاتى الا بضمهما قال بعض المحققين من المتاخرين في شرح هذا الكتاب وقوله ويشترك في غيره المجرور والمنصوب هكذا وقع في النسخ وليس بمستقيم لان قوله في غيره لا وجه له الا في غير الاشمام فيكون التقدير بان غير الاشمام يكون في المنصوب والمجرور دون غيرهما لانه في مقام البيان لذلك ومعلوم ان المرفوع مع المجرور والمنصوب في غير الاشمام فانك تسكن وتروم وتضعف في المرفوع كما تفعل ذلك في المنصوب والمجرور فلم يكن لتخصيص المجرور والمنصوب فائدة ووقع في بعض النسخ ويشترك في غيره المرفوع والمجرور والمنصوب وهو الصواب ولعله كان كذلك اوله لعله كان ويشترك في غيره مع المجرور والمنصوب على تقدير ضمير المرفوع في ويشترك لتقدم ذكره **قوله** والمنون تبدل من تنوينه الف المنون المرفوع والمجرور يوقف عليهما بحذف التنوين والحركة وامتنع الوقف على النون وان كان ساكنا لئلا يلتبس التنوين بين الوصل والوقف فلما احتزل التنوين ذهبت الحركة لاجل الوقف اياها واما المنون المنصوب فتبدل من تنوينه الف كقولك رايت فرجا وتعيين الالف للابدال من التنوين لكونها اخف من غيرها واعذب جرسا والمنون المنصوب على ضروب منها ان يكون صحيحا كالفرح ومثله زيدا والمراد بالصحيح ان يكون حرف اعرابه صحيحا والا من اعتلال كابيه كوقت او عتيت كزيد ومنها ما يكون اخره همزة وهو على ضربين لما ان يكون ما قبل همزته حرف لين كالكساء او لم يكن كرشاء ومنها ان يكون معتلا والمراد اعتلال اخره وذلك ايضا على ضربين لاحدهما ما سكن ما قبل اخره كدلو وحكمه حكم الصحيح والثاني ما تحرك ما قبل اخره كالقاضي وكل مما ذكرنا تبدل من تنوينه الف عند النصب كما تراه في الكتاب من الامثلة **فان قلت** لم لم يبدل في المنون المرفوع والمجرور من تنوين الواو والياء **قلت** لان الالف اخف هذه الحروف فاختصاص الابدال بالالف لخفتها ولانه لو ابدلت الياء من التنوين في المجرور لالتبس الابدال بالاضافة الى ياء المتكلم اذ ليس في قولك بزيدي امارة تؤذن بانك تريد الوقف على المفرد ام تريد الاضافة ولما حصل اللبس في الياء تبعتها الواو في السقوط لانهما اختان بدليل صحة قولك صدود في قافية وسعيد في اخرى وامتناع عماد مع احدهما **قوله** فلا متعلق به لهذه اللغات اي ليس موضع تعلق بالمنصوب المنون للاسكان والاشمام والروم والتضعيف **قوله** ما ليس بهمزة من الصحيح المتحرك ما قبلها اي لا بد للتضعيف من ان يكون اخر الكلمة صحيحا لان حروف العلة ثقال على السنتهم حتى غيروها لضروب من التغييرات فكره التثقيل فيه حتى كان الحذف فيه لاجل الوقف مناسبا فكان ان لا يثقل احدر ولا بد من ان يكون متحركا ما قبله اذ لو سكن

فبالادغام يلتقي ساكنان فما قبل الآخر وان يكون غير همزة لان في تضعيف الآخر همزة عود المرفوض في كلامهم فانهم رفضوا التضعيف في الهمزة في التركيب الالزام لم يضعوا انها نحو ردوت **فان قلت** التقاء الساكنين في الوقف سائغ شائع نحو هذا بكر فما بالك قد منعت التقاءهما في الوقف **قلت** قد احترزت عن هذا السؤال بقولي قبل يلتقي ساكنان فما قبل الآخر فاذا التقيا فيما قبل الاخر وسكن الآخر يلتقي ثلاث سواكن وهم انما يجاوزون في الوقف التقاء الساكنين لا السواكن **فان قلت** فما تقول في جواز التضعيف في نحو جاد مع التقاء ثلاث سواكن **قلت** الوقف يرمي على الوصل بساكن الانتهاء اي بجواز نحو هذا بكر بالساكنين ونحو دابة بساكنين اولهما حرف لين والثاني مدغم جائز في الوصل فيجوز ان يجمع في الوقف بلا ثالثة ساكنة اولهما حرف مد اذ الوقف عند جنبه النفس فيستوي على اللفظ بساكنين بخلاف حالة الوصل فانك اذا اخذت في متحرك بعد ساكن هيئت همزة لما من مرصوص ولم تقدر على ان تلفظ بساكنين وان شئت فسكن العين والقاف من جعفر وقل انت جعفر تتضح لك ان ذلك عبث على لسانك ثقيل **قوله** وبعض العرب اي قوله دون الفصحة من العرب من يستثقل التقاء الساكنين في الوقف كما يستثقله في الوصل فيحول حركة الحرف الموقوف عليه اذا كانت ضمة او كسرة على الساكن قبله فالحاصل ان شرائط التحويل ان يكون ما قبل الاخر ساكنا لتعذر نقل الحركة الى المتحرك لان المتحرك لا يتحرك وان يكون مضموما او مكسورا او مطلقا او مفتوحا غير منون في الهمزة لم يحل ان يكون منونا او غير منون فالمنون لمن ظاهر وان كان بغير تنوين في غير الهمزة فلا بد ان يكون معه ما ينوب مناب التنوين فنزل منزلة المنون فيجري مجراه ولان حذف التنوين فيه عارض وليس كذلك غير المنون من المهموز في الحمل بل حكمه حكم المرفوع والمجرور لان الهمزة مستثقل سكونها سكون ما قبلها الا ترى انك اذا وقفت على نحو الخبء بالاسكان ادركت فيه من الثقل ما ليس في رأيت البكر بالاسكان فلذا اخذت الهمزة المفتوحة غير المنونة في الوقف عليها حكم المرفوع والمجرور في هذا الباب والخبء الدفء والشعر جمع شعرا وهي التي عليها شعر والنبل السهام وهي مؤنثة وقوله كانها الجمر اي كان النبال جمر لانها حمر في الموضع الذي تصيبه والضمير في تحفزها للنبل **قوله** اضربه ضربته لان الوقف لا يكون على المتحرك والهاء متحرك الا ان ما قبله ساكن فاستثقل اللفظ بهما ساكنين فسكن الهاء للوقف وصير الى تحريك ما قبله والترجيل التسجيد يقال نحل عنه اي تنحى **قوله** ولا تقول رايت البكر لان تحويل الفتحة فعل كل فعل لان الفتحة سكون من وجه لكونها جزء الالف فلو حولت فكانك نقلت السكون الى الكاف الساكنة **قوله** فيفر اي الاتباع اذ ليس في الاسماء فعل بضم الفاء وكسر العين و افعل على العكس

قد

والمازني الالف بدل من التنوين في الاحوال محجة سيبويه ان الاصل الصحيح فلما ثبت الابدال في النصب والحذف في الرفع والجر وجب ان يعتبر ذلك لان الاعلال فرع على التصحيح فالاصل عصو صير الى الالف للاستثقال فيعتبر حكم الاصل وحجة المازني انهم خصوا الابدال بحال النصب في الصحيح لانه يفضي الى الالف التي هو الاخف وقصدوا بالابدال ان لا يسقط علم التمكن رأسا ولم يبدلوا في الرفع والجر لثقل الواو والياء وحصول اللبس في رايت زيدي وذلك غير موجود هنا ووجه المبرد انه قال انت امالة مثل رحى في الاحوال فلو كانت الف تنوين لما صح امالتها ولان الكتاب يكتبونها بالياء في الاحوال الثلاث وما ذكره المازني غير مستقيم فالضمة والكسرة مقدرتان في الرفع والجر فلا يلزم من قلب التنوين الفا للفتحة عند انتفاء الضمة والكسرة لفظا وتقديرا ابدالها الفا مع حصولهما التقديري وما ذكره المبرد انما يستتب له ان لو كان متفقا عليه وانما يفعل ما ذكر من الامالة والكتابة من يعتقد الاعتداد بالياء التي لام الكلمة والا فالوجه ان يمال مثل رحى في النصب ولا يكتب بالياء والفرق بين باب عصا وباب قاض في رد الالف هنا دون الياء محذوفة على قول من يرى انها الالف خفيفة والياء ثقيلة فاغتفر رد الخفيفة دون الثقيلة وعلى قول من يرى انها الف التنوين ظاهر فان ما قبل الاخر هنا مفتوح بخلاف القاضي اما على قول من يرى الفرق فالفارق هو الفرق الاول في الرفع والجر والثاني في النصب **قوله** باثبات لواخره لانه ليس ما لحقه التنوين في الوصل فيحذف شيء بخلاف نحو قاض والوقف يقتضي السكون وهذه الحروف سواكن ولم يكن للوقف من القوة ما يدعو الى حذفها لم تزد في الصلة حذفها لعطرد او الفرق بين يغزو ويرمي وبين القاضي على اللغة القليلة ان حذف الواو والياء فيهما للدلالة على الجزم فلو حذفتا فيهما للتخفيف لادى الى اللبس بخلاف باب القاضي فان حذف الياء فيه لا دلالة فيه فلا يلزم من التخفيف في موضع لا لبس فيه التخفيف في موضع فيه اللبس وليس في الواو والياء في يغزو ويرمي روم ولا اشمام لان حروف اللين لا تحرك اذا كان ما قبلها من جنسها في الوصل فكذا لا يطلب فيهما ما قارب الحركة في حد الوصل لانك انما رمت الحركة في نحو زيد في الوقف لان الحركة استقرت فيه عند الوصل **قوله** لم يغزوا واغزوا فالهاء هنا قد جاءت عوضا عن المحذوف وان كانت هاء الاستراحة والتبيين وهذا اصل مطرد في كل ما كانت حركته بنائية ما خلا ما بنيا حركته مشبهة بحركة الاعراب كالماضي والمنادى المفرد المضموم والنكرة المبنية في نحو لا رجل لا تقال ضربه ولا يا زيده ولا رجله لان الماضي بني على الحركة ومنهم من زعم ان الحاق الهاء بالماضي انما امتنع لتشبهه بالضمير من حاجته في المضارع اغتفر الحاقها به لكونها عوضا من المحذوف عند الجزم وليس ببعيد ومن العرب من يقول لم تغن مع اجتماع الساكنين **قوله**

قد

قد انما وجب الحاق الهاء لضرورة انه لا بد من حرف يبتدأ به وآخر يوقف عليه اذ لو ابتنت ان تجمع بين الوقف والابتداء في حرف واحد كنت كمن يطلب اللفظ بحرف متحركا وساكنا في حالة وذلك ممتنع فكذا هذا وكذا اقول ان لا تقه يجب الالحاق حتى لا يبقى الكلمة على حرف واحد ساكن كما تقول يا مرني يا مرى **قوله** يحذف في الفواصل اي القوافي مخصوصة بحذف الياء والواو نحو قوله ثم يغر لكون الناظم مضطرا اي منظومه والفواصل تقفو القوافي مع ذلك قال بعض المحققين الفواصل والقوافي شأنهما في جواز الحذف ليس لغيرهما ولذا يحذف معهما ما لا يحذف مع غيرهما وسببه قصدنا اسباب الفواصل بعضها ببعض ان كل بعضها محذوفا او قصد التخفيف لتعودهما ثم قال مثل المتعال وان كان حذفه في غير الفواصل سائغا الا انها ليست باللغة القوية فتمثله اذا به انما هو على لغة من يثبتها في غير الفواصل وكذا التناد والتلاقي وصنع هو اصح في التمثيل اذ لولا كونه في الفواصل و القوافي لم يقو حذفه **قوله** ما صنع اي ما صنعوا فانت اذا قلت صنعوا لم يدر او اصلك انت ام واقف فاذا حذفت الواو علم انك واقف ونظيره التنوين العالي بل هذا اولى من ذلك لان حال الوقف انقص من حال الوصل **قوله** نحو غرفة تاء التانيث في الاسم تقلب هاء ان كان مفردا او نحو على حالها ان كانت في الجمع كمسلمات وكذا ان كانت في الفعل فرقا بين المفرد والجمع وبين الاسم والفعل ولم ابدلها الى الهاء فلان الهاء من طرف المخارج والتاء تزاد طرفا لتكون خلفا من الواو التي هي تحتمل في المواضع التي لا تصلح فيها **قوله** بل جوزتهما بمعنى رب ومثله قوله بل بهمه قطعت بعد امه وجوز كل شيء وسطه والجمع اجواز ويقال الترس اذا كان من جلود ليس فيه خشب وعقب حجفه وجمعها حجف **قوله** وهيهات ان جعل جمعا قدرانه هيهيات حذفت ياؤه التي هي لام فيكسر عند النصب كمسلمات ويوقف عليه بالتاء وهو نحو فعلات والاول فعللات وان كان مفردا فهيهات على هيهية فعللة من المضاعف كالقلقلة فالوقف بالهاء **قوله** عرفاتهم اذا قال عرفاتهم بالنصب فمنزلة سعلاة فالالف للالحاق والتاء للتانيث واحدة واذا قال عرفاتهم بالكسر كان جمعا كانه جمع عرفة والوقف بالهاء في الاول كما في سعلاة وبالتاء في الثاني كما في مسلمات والعرفات الاصل قال الميداني روي انها ماخوذة من العرقة وهي الطرة تنسج مقدار حبل الفسطاط فتكون كالاصل له وتجمع على عرقات وكذلك اصل الحائط يقال له العرق قال الليث العرقاة من الشجر اروبه الاوسط ومنه تشعب العروق وهو على تقدير فعلاة **قوله** وقد يجري الوصل مجرى الوقف الموقوع ممكل غير متمكن لان السند يحمل على الضد **قوله** ثلاثه اربعه هذا بيان ان اجراء الوصل مجرى الوقف غير مختص بحال الضرورة **قوله** لكنا هو الله ربي الاصل لكن انا ثم خفف الهمزة فنقل حركتها الى النون الساكنة فكنا فالتقى مثلان فادغم فقيل

لكن بغير الالف ومن الحق الالف فكانه ضرب من اجراء الوصل مجرى الوقف ويحسنه اصواحي ويدل الالف تدل
على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بينه وبين لكن المشددة قوله انا بالالف الا الالف علم
الوقف فيه ونحو قوله فكيف انا وانتحالي القوافي على اجراء الوصل مجرى الوقف والهاء تعاقب الالف كانه لقرب
مخرجيهما ومنه حديث حاتم هذا فزدي انه قوله ومنهم من قصر الوقف عليه بالالف كالعجلي اذ ليس فيه
نون فيبدل وبعضهم يلحق الهاء بينما ولا يقولون حبلاه لالتباس الاضافة اما نحو هو لا يضاف قوله
والمسكن واكرمتكه من الحق الهاء اشد ان لا يجحف بالكلمة بجعلها على حرف واحد ساكن مع انه في التقدير منفصل
ومن اسكن نظر الى امتزاجه بالفعل حتى لا يلفظ به منفردا فكانه ميم اكرمتك قوله وغلامي وضربني الاصل
تحريك الياء وتسكينها شائع فمن حرك وقف بالسكون كما يقف على ياء القاضي في النصب وقال علامته ومن
اسكن وقف على السكون كما يقف على ياء القاضي في الرفع والجر واذا حذف في الوصل نحو غلام وضربن سكن ما قبل
الياء كغلام رجل كاسف الوجه اي عابس قوله وضربكم وضربهم وعليهم ومنه وضربها الاسكان فمن الحق
وصلا او حرك قيل اي فمن الحق الواو في الوصل فقال ضربهموا وحرك يعني الهاء فقال في ضربه وقوله فمن الحق وصلا
يعني به ميم الجمع وهاء الضمير جميعا وقوله او حرك يعني به الهاء وحدها ويجوز ان يكون قصد بقوله فمن الحق
وصلا او حرك الهاء وحدها لانها المذكور اخرا واستغنى عن تقييد نحو ضربكم لان من اسكن في الوقف لا شك
انه محمول على من الحق وصلا فلم يحتج الى التقييد قوله هذي اصله الياء واذا قلت هذه كان الهاء بدلا
منه بدلا لالتقاء الياء والكسرة التي من جنسها فانث بها في كونها تنقلب ولم يثبت الهاء تانيثا في موضع
فجعله بدلا من الياء هو القياس وبعد ان جعل الهاء بدلا من الياء جاء وجهان احدهما ان يلحق بعد الهاء ياء زائدة
كما في بهي فاذا وقفت قلت هذه باسكان الهاء وحذف الياء والثاني من وجهين ان يكون الهاء ساكنة لا يلحق
بعدها ياء لا في الوصل ولا في الوقف نحو هذه امة الله بالهاء الساكنة قوله وحذار الوقف
بالهاء لحذارمه كما في اغزه لاجل الحذف وقد حذف الالف من اهناه ويجوز ان لا يلحق لحذار كما في اغز فان قلت
يجب ان يلحق لان ما حرفان حذف احدهما لكنه قلت انه اسم غير متمكن والاسماء غير المتمكنة كثيرا
ما يكون على حرف واحد كالكاف في ضربك بخلاف الفعل قوله مجيء مه اذا قلت مجيء م جئت ومجيء م كنت
تريد مجيء ما جئت بمنزلة مجيء اي شيء جئت ثم وقفت وجب الحاق الهاء لان المجيء اسم منفصل يجوز اللفظ به
غير مضاف فلا يتصل بقولكم من ما اتصال حروف الجر التي لا تصلح اللفظ بها الا متصلة فكان منفصلا
فيجب عند الوقف الحاق الهاء لئلا يكون مبتدأ بحرف وواقفا على آخر قوله والنون الخفيفة تبدل الفا

لان النون الخفيفة تشبه التنوين والفتحة تشبه النصب فتبدل النون عند الوقف الفا كما ابدلنا التنوين في
المنصوب عند الوقف الفا قوله باعادة واو الجمع الاصلي هل تضربن يا قوم هل تضربون بالواو والنون
القائمة مقام الرفعة لان هذه النون سقطت بلحوق النون الخفيفة اذ المضارع مبني اذا الحقته فلو لم
تسقط تلك النون بعد لحوقها يلزم ان يكون المضارع معربا مبنيا في حالة واحدة وهو محال فلما زالت
النون الخفيفة عادت تلك النون الساقطة لزوال الموجب للبناء فان قلت لم زالت النون الخفيفة بالوقف
قلت لئلا يلزم الخروج عن حد المناسبة فانهم قد ازالوا التنوين عند الوقف مع ان التنوين اقوى بدليل
انه يجب ادخاله في الاسم ولا يجب ادخال هذه النون في الفعل ولهذا اذا لقي هذه النون ساكن بعدها سقطت
كما في قوله لا تهين الفقير اي لا تهينن بخلاف التنوين نحو قول مورقة بن زيد اشكل فلما كان التنوين هو الاقوى وقد
سقط عند الوقف كان سقوط النون الخفيفة بالوقف اولى لانه لو لم تسقطها يلزم المثل السائر صلت على الاسد
وبلت على النقد ومن اصناف الحرف حرف القسم اعلم ان القسم جملة انشائية تؤكد بها جملة اخرى فان كانت
خبرية فهو القسم لغير الاستعطاف وان كانت طلبية فهو القسم للاستعطاف كقوله بالله اخبرني
هل كان كذا قوله وعلم الله الدليل على ان علم يجري مجرى القسم قولهم علمت ليخرجن زيد وعلمت ما يخرج زيد
اجيب بما يجاب به القسم وهو نون التاكيد وحرف النفي وعليه قوله ولقد علمت لتاتين منيتي
ان المنايا لا تطيش سهامها كانه قال اقسمت لتاتين منيتي قوله وامانة المراد بامانة
الله ما اودع الله تعالى كل انسان من اصل الفطرة من الايمان ولذا ترى الناس يحلفون بالايمان قوله
وعلى عهد الله عهد الله مبتدا او على خبر مقدم عليه كانه قال عهد الله يجب علي ثم تنزل هذا الكلام منزلة
قولك احلف بالله فهذا جملة اسمية كما هو مذهب سيبويه في نحو قولك في الدار زيد ويجوز ان يكون على
مذهب ابي الحسن مثل احلف بالله في كونه جملة فعلية فانه يرفع الظاهر بالظرف فكانه قال يجب علي عهد الله
قوله ومن شان الجملتين وضع القسم لما كان لان يؤكد به الكلام امتنع السكوت عليه فليس لك ان
تقول حلفت بالله وتسكت بل يجب ان تاتي بالجملة المقسم عليها فتقول حلفت بالله لافعلن كذا ولما لم تتم الجملة
القسمية الا بالجملة المقسم عليها والجملة الشرطية بدون الجملة الجزائية نزلت الجملتان في الفصلين منزلة
جملة واحدة قوله ويجوز حذف الثانية مثال الحذف في القسم نحو قولك اضربك والله اي اضربك والله
لاضربنك حذفت الجملة المقسم عليها لدلالة اضربك السابق عليها لانه في مقام تاكيد ايجاد الضرب ومثاله
في الشرط اضربك ان ضربتني اي اضربك ان ضربتني اضربك ومنه بيت الحماسة

اذن لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا اي ان ذو لوثة لان خشنوا احذفت الجملة الجزائية
للدلالة ولهذا نظائر في اشعارهم كثيرة لا تعد قوله ليعطف به لا يكون الجملة الاولى في باب القسم مؤكدة
للثانية الا اذا الصق الباء الالصاقي بمقسم عظيم عند السامع بحيث لا يتطرق اليه حينئذ فيكون حينئذ مؤكدة
متحقق معنى اليمين حتى لو قلت حلفت بالفلس لافعلن كذا لا يكون يمينا قوله حذف الفعل في قولهم بالله كان
كذا اصله حلفت بالله توصل الفعل الى المحلوف به كما وصلت الباء المرور الى زيد في قولك مررت بزيد وقد حذف
ذلك الفعل كثيرا للدلالة الحال عليه كما حذف في بسم الله قوله في لعمرك واخواته عمرك وخبره محذوف والتقدير
لعمرك ما اقسم به والضمير راجع الى ما وما عبارة عن قولك لعمرك او لعمرك قسمي واللام المفتوحة للابتداء ويمين
الله واخواته اصلها يمين الله قسمي او يميني او ما اقسم به وكذا يمين الله يميني وايم الله يميني وامانة الله يميني
وهمزتها اي وهمزة ايمن موصولة لا تثبت في الدرج والاصل فيها القطع لكونه جمع يمين لكنهم وصلوها لكثرة
الاستعمال الا تراهم ردوا هذه الكلمة الى حرف واحد وهو م الله حرصا على التخفيف لما لها من كثرة
الاستعمال وقوله همزته الى اخره دليل على ان همزته عنده همزة قطع فاذا وصلت كان ذلك لاجل التخفيف في القسم
وذهب سيبويه انها كلمة اشتقت من اليمين ساكنة الاول فاجتلبت الهمزة للنطق بالساكن كما اجتلبت في ابن و
اشباهه من الاسماء التي صحت ساكنة الاوايل فعلى هذا المذهب يكون الهمزة مخففة في الوصل لا لاجل
القسم قوله ومن ومن يكونان للقسم ثم تحذف نونهما لكثرة الاستعمال فيقال م الله وم الله ويجيء
الكلام فيه قوله بغير عوض اي بحذف حرف القسم ويبقى الاسم على الجر نحو قولك الله لا فعلن كذا بالجر
ونظير هذا قول روبة خير الحمد لله اذا قيل له كيف اصبحت وهذا القبيل من الشواذ اذ لا شيء في اللفظين
على اضمار الجار قوله وبعوض اي بحذف حرف القسم ويعوض عنه حرف التنبيه نحو ها الله وهمزة الاستفهام
في آلله وقطع همزة الوصل في افالله والهمزة قبل الفاء للاستفهام والفاء للعطف قوله واشتراك الفتحة
العمر والعمر البقاء بالفتح والضم البقاء ولا يستعمل في القسم الا الفتح لانه يجري مجرى المثل والامثال لا تغير وفي الاختصاص
مزيد تغير اللفظ لتغير المعنى فلما خصوا معناه بالقسم لم يسوغوا فيه الضم مع ان الضم هو الاعرف تحصيلا
من التغيير في اللفظ لتغير المعنى قوله وتلقي القسم ثلاثة اشياء باللام وبان وبحرف النفي وذلك
للتنبيه على ان ما يذكر بعده هو الذي جيء به القسم تاكيدا له وهي مخصوص بالقسم لغير الاستعطاف وهو
الشائع واما القسم للاستعطاف فانما يكون جوابه الجملة الطلبية كما كان الاول وهذه الاجوبة في القسم انما
يجيء اذا ذكر بعده الجملة المقسم عليها فاما اذا لم يذكر بعده وذكر قبله ما يدل عليها او وقع القسم معترضا

لم يجيء من تلك الاجوبة شيء فالاول نحو زيد ذاهب والله والثاني نحو زيد والله ذاهب فان ذكر بعد القسم ما يصح
ان يكون له وما يصح ان يكون تتمة لما قبله جاز الامران نحو زيد والله ان اباه قائم وزيد والله ابوه قائم والمختصة
بالجملة الاسمية لامتناع دخولها على غير الاسم واللام وحرف النفي يدخلان على الجملة الاسمية والفعلية
الا ان الفعلية اذا كان فعلها مضارعا التزم في الافصح معهما نون التاكيد واذا كان ماضيا التزم على الافصح معهما
قد ولم يفتقر مع الاسمية الى غيرها لانها داخلة في الفعل اصلية في الاسم فقصدوا الى تنبيههم على انها ليست
اصلية فيه تنبيها على انه ليس من مواضعها قوله وقد حذف حرف النفي جائز مع الجملة
الفعلية دون الاسمية وانما الحذف مع الفعلية لانه حذف عنه في غير القسم كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا
فاجري القسم مجراه في غيره بخلاف الاسم فانه خال عما ذكر من الامرين قوله تالله تبقى اي لا تبقى على الايام
ما يتقل من ابهامه اي يرعى عمامه جون السراة رباع سنه غرد الجون الاسود والابيض ايضا والسراة
الظهر والرباعي الذي يلقي رباعيته وغرد تغني وصوت قوله وقد اوقعوا هنا الطلب لحقة لانه اتسع
وتخير في استعمال اي من تلك الاربعة والتخيير اسهل من التقييد وهذا لا اشكال فيه قوله ومما
للاختصاص هذا التعليل لايقاع هذه الحروف موقع الباء فالواو لعمومها اختصاص الظاهر والتاء لاختصاصها
باسم الله واللام لاختصاصها بالتعجب فلا تستعمل الا فيما هو حقيق بالتعجب كقولك لله لتبعثن والحاسبن
والله لا يؤخر ولا يبقى في الناس احد وشبهه ولا يقال لله لقد قام زيد وقد جاءت التاء ايضا في مثل ذلك كثيرا
لكنهم لم يلتزموا ذلك بل استعملوها في غيره ام امس فانها مختصة بري قوله لله اراد بذي حيد
وعلا في قرنيه انابيت ملتوية والحيد بكسر الحاء كذا وجد مصححا بخط الامام المطرزي وهو جمع حيدة
وهي العقدة في قرن الوعل ومثاله بدرة وبدر والمشمخر العالي واراد الجبل والظيان ياسمين البر
والآس شجر ورقه عطر واللام في لله يبقى للتعجب كانه يقول ما اعجب ان الوعل لا ينجو من الموت وان كان في
موضع مرتفع عال لا يمكن الصعود اليه قوله لا شرى اي لبطر قوله الا هنا اي لا يضم ميمها الا في القسم جعلوا
ضمها دلالة على القسم لما في لفظ من بالكسر من الالتباس من الجارة في غير القسم وهي قليلة في القسم ومنهم من قال انها من
ايمن الله فلو كانت من ايمن لدخلت على اسم الله كما دخل ايمن عليه قوله وسمع دخول في الله والتاء في رب
مع اختصاص من برب والتاء بالله فكانهما تساويا في ذلك واذا حذفت نونها فهي كالتاء يعني في انها تدخل على
اسم الله خاصة فيقال م الله وم الله قوله م الله قال بعضهم اصلها من فقولك من ربي انك لاشر
فلو كانت من من لما دخلت على اسم الله كما لا تدخل من وبعضهم قال اصلها من كقولك ايمن الله لافعلن

حذف منها غير الميم وبعضهم قال اصلها ايمن الله لا فعلن حذف منها ما عدا الميم بكسرة ودرجا في القسم خاصة
لذا ضمت هذه الميم في م الله والمكسورة من من والحكم بالكسرة على انها ميم من اولى من الحكم بانها ميم من النظر الى دخولها
على اسم الله ودخولها على اسم الله لامانع له الا من حيث الاستعمال على انه قد سمع من الله عن الاخفش والقياس متفق
بجوازه فترجح بما ذكرنا ان المكسورة ميم من والمضمومة في الظاهر ميم من وانه دخلت على اسم الله لانه قد تقدم الكسر
م الله دليلا على انها ميم من بنحمل المضمومة عليها اذ قد ثبت فيها الضم مع ثبوت نونها وقد ثبت الحذف
احتها فلكن الحذف في الاخرى ومما ذكرنا في كون المكسورة من من لامن ايمن من كلام بعض المحققين وسامحه
الله رد هذا القول لا ينفي كون المكسورة من يمين فتامل انه ضح لك ما قلنا **قوله** ومن الناس والصحيح
هو المذهب الاول وهو ان المكسورة من من لما ذكرنا وهذا وجه لنفي كون المكسورة من يمين واختصاص الميم
بالله مع ان من يختص برب اتساع في القسم وافتنان في الكلام **قوله** يزعم انها الضمير زعاد الى الميم وجه
رد هذا القول ما بيناه وان عاد الى من فبرد هذا القول بانها ان كانت من ايمن لم دخلت على اسم الله دخول الباء عليه
قوله فلا بكى اوله الا نادن امية باحتمال التحريك الا احتمال الارتحال وحزنه بفتح الزاء
مصدر والبكر لازم ولا زايدة والتقدير فبك مما ابالي **قوله** على سبيل الاستعطاف هو التضرع من العطف
وهو الحجة والشيق للسؤال كانه تساله ان يعطف عليه وينجز امره والتقدير في البيت الاول اسالك بحق
ربك ان تصدقني وتعرفني الحقيقة ونعم اسم امراة تمامه وهل قبلت بعد النوم فاها **قوله** له الله
صح اي احلف بالله اضمر الفعل وحذف الباء فتعدى الفعل المضمر الى الاسم المقسم به التقدير الادب من قلبي له ناصح
الله **قوله** نعلت يمين الله اي احلف بيمين الله ثم يمين الله **قوله** ونصبه بعطوف على وتحذف اي
ضمير الباء وبقي الجر كما ذكر في الله لا فعلن والفرق بين الحذف والاضمار مما ذكر فسيجي في شرح الخطبة
قوله في لاه ابوك اصله لله ابوك حذفت اللام الاولى فبقي لاه ان او لاه ما ساكنة ولم يمكن الادغام للزوم
الابتداء بالساكن فحذفت اللام الاولى فبقي لاه ابوك **قوله** وبعوض الاستعمال على ان حرف التنبيه
عوض عن الواو ان بينهما مناسبة خاصة من حيث انه لا يقع الا حيث تقع الواو **فان قلت** فما
بين حرف التنبيه وواو القسم مناسبة فاية مناسبة لو وقع في القسم **قلت** هي ان حرف التنبيه
يحتاج اليه في المواضع التي يحتمال في اثباتها والقسم من تلك المواضع **قوله** حذف الفها واثباته
يعني بمد ها بلا همز ووجه الحذف انها الف لقيت ساكنا بعدها فينبغي ان يحذف لالتقاء الساكنين ووجه
الاثبات ان الهمزة ان لم تثبت معها وهو الظاهر من كلامهم فالالف لا تحذف لا لتقاء الساكنين

على حقيقتها كما في ولا الضالين وشبهه وان ثبتت الهمزة وليس شيء بها بعيد في كلامهم لان همزة اسم الله لها
شان في جواز القطع ليس لغيرها بدليل من لم بالله وقولهم افالله فلم يلتق ساكنان فلا تحذف الالف من ها
قوله ان ذا مقسم عليه كانه قيل للامر ذا فحذف الامر لكثرة الاستعمال ولذلك لم يجر ان يظهر
عليه وما ذكره الاخفش ضعيف لانه يجعل ذا اشارة الى القسم وفي القسم لم يجئ مثله في كلامهم بخلاف ما ذكره
الخليل من حذف بعض القسم قال زهير تعلمن ها لعمر الله ذا قسما فاقصد بذرعك وانظر اين تنسلك
اصل الكلام على هذا القول اعني قول الخليل تعلمن لعمر الله الامر هذا اي الامر هذا الذي اخبرتك به فقوله لعمر الله
قسم وجوابه الامر هذا فحذف من هذه الجملة مبتداها وهو الامر فبقي لعمر الله هذا ثم قدم ها على لعمر الله فصار
ها لعمر الله ذا اقصد بذرعك اي قدر خطوك والذرع قدر الخطو اي انظر ان تضع رجلك وانظر ان تسلك اي تدخل
يخاطب بهذا البيت الحارث بن ورقاء وقد اغار على غطفان فاستاق ابل زهير وغلامه يتهدده ويقول انظر اي
موضع تدخله لتسلم من هجائي وذا في قوله للامر هذا اشارة الى انه الجواب **قوله** وما بعدها للعطف اذ
لو كان للقسم لكان القسم منقضيا بالواو الاولى وصار نحو لك وحقك وحق زيد لا فعلن مستغنا ولا تستعمل
وحق زيد كلاما مستقلا **فان قلت** من الجايز ان يكون ما بعد الواو الثانية مشتركا بينهم وبين الواو
الاولى في وقوعه مقسما به فلا حاجة حينئذ الى جواب اخر **قلت** لا بد اذا كان واو عطف
لتثبت المشاركة فثبت ان الواو الثانية ليست للقسم موجب لان يكون للعطف لتثبت الشركة بين المقسم به
ثانيا مع المقسم به اولا فلم يحتج الا الى جواب واحد لان القسم واحد وما ذكره من ان الواو الثانية
للعطف هو مذهب الخليل وسيبويه ومنهم من ذهب الى انها واو قسم اخرى وحجته انها لو كانت للعطف
كان عطفا على عاملين وهو ممتنع بيانه ان قوله والليل مجرور بواو القسم بلا خلاف واذا يغشى منصوب
بالفعل المقدر الذي هو اقسم فثبت انهما معمولان لعاملين متغايرين كما في قولك ان في الدار زيدا
كما جعلت الواو في قولك والنهار اذا تجلى معطوفا على اذا يغشى نصبا فصار بمنزلة قولك ان في الدار
زيدا والحجرة عمرا وذلك ممتنع فيمتنع هذا وقد اجاب المصنف عن هذا السؤال في تفسيره فقال
فلما نزلت الواو التي للقسم منزلة الباء والفعل حتى لم يجز ذكر الفعل معها صارت كانها هي العاملة
نصبا وجرا فصارت كعامل واحد له عملان وكل عامل له عملان فما فوقهما جاز ان يعطف على
معمولاته بعاطف واحد باتفاق كقولك ذهب زيد يوم الجمعة وعمرو يوم السبت وهذه الواو قد نزلت
منزلة عامل واحد فاجريت مجراه فثبت ان الواو الثانية للعطف **قوله** تخفيف
الهمزة الهمزة كسائر الحروف الصحاح في مجيئها متحركة وساكنة وكل واحدة منهما يصادفها

التخفيف لانها ادخل الحروف في الحلق واخرجها واثقل ولذا قال سيبويه انما كالتهوع وهو التقيؤ
قوله ولا تخفف الهمزة الا اذا تقدمها يعني انها اذا كانت اول كلمة مبتدأ بها فلا بد من ان تكون
محققة لامتناع تسهيلها اذ لو سهلت لجعلت بين بين فلو جعلت بين بين لقربت من الساكن والابتداء بما يقرب من
الساكن مستنكر لانه مرفوض في كلامهم او متعذر **قوله** امثال نحو ساكنة الهمزة الساكنة تخفيفها
ان تبدل وتقلب حرف لين يناسب حركة ما قبلها فان كان ما قبل الهمزة الساكنة مفتوحا قلبت الفا كراس
وقرات بالالف في راس وقرات بالهمزة وان كان ما قبلها مكسورا او مضموما قلبت ياء او واوا كبير وجيت
بالياء في بير وجيت بالهمزة ولوم وسوت بالواو في لؤم وسوت بالهمزة اما القلب فلطلب الخفة هذا
في المتصل وكذا الحكم في المنفصل فالهمزة المفتوح ما قبلها نحو الى الهدى ايتنا سقطت همزة الوصل من ايتنا
والف الهدى ايضا لالتقاء الساكنين فبقي الهد يتنا مثل الهد عتنا فصار كراس فقلبت الهمزة الفا وعلى
هذا التقدير اذا انكسر ما قبلها او انضم قالوا يمن ويقولون الاصل فيهما اوتمن وايذن مثل اعتمن واعلن
سقطت همزة الوصل منها وسقطت ياء الذي لالتقاء الساكنين فلقي الهمزة الساكنة التي هي فاء من امن
واذن الذال المكسورة من الذي والميم اللام المضمومة من يقول فانقلبت في الايتمن الى الياء وفي يقولوذن
الى الواو ولما ذكرنا من روم الخفة وطلب المناسبة **قوله** واما ان تقع الهمزة المتحركة على ثلاثة اوجه
احدها ان يكون قبلها حرف لين واوا او ياء مدتان مزيدتان فالحكم القلب الى ذلك الحرف الذي قبلها والادغام
نحو مقروة وخطية بواو وياء مشددتين في مقروءة وخطيئة بواو وياء بعدهما همزة مفتوحة اذ الواو
والياء لا اصل لهما في الحركة وزيدتا للمدة فقط كالف كتاب فكرهوا تحريكهما فلم ينقلوا حركة الهمزة فيقولوا
مقروة بواو خفيفة مفتوحة وكذا لم يقولوا خطية بياء خفيفة مفتوحة فلما امتنع نقل الحركة تعين سلوك
طريق القلب فقلبت الهمزة واوا او ياء لاجل الادغام وياء التصغير في افيس مصغر افوس جمع فاس شبيهة
بحرف مد كالف مساجد ووجه الشبه ان كلا منهما اي التصغير والالف يلزمهما السكون هذا اذا كان ما قبل
الهمزة واوا او ياء فان كان الفا جعلت الهمزة بين بين بخلاف الواو والياء فيما سبق والثاني من تلك الاوجه
الثلاثة ان يكون قبلها حرف صحيح ساكن فتخفيفها ان تلقى حركتها على الساكن وتحذف نحو مسلة والخب
في مسالة والخبء وفي من ابوك لان ما قبلها ساكن فلو قلبت حرف لين لالتقى ساكنان ولو حذفت مع حركتها
لم يكن في اللفظ دليل على سقوطها فلما نقلت الحركة علم سقوطها **قوله** ومنهم من يقول والقرب
الثاني في هذا الوجه ان ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها وتقلبت هي وذ كرقولهم المراة على لفظ الكماة
والاصل المراة بمنزلة المرعة نقل حركة الهمزة الى الساكن فتحرك وبقيت الهمزة ساكنة وصارت

كهمزة راس
فقلبت الفا كما في راس والاكثر المستمر ما سبق من الحذف فكان من فعل هذا النوع من التخفيف اقصد في
التخفيف لم يجب ان يسقط نفس الهمزة واقتصر على ان نقل ما اودعها الى حرف لين **قوله** واما ان يقع
متحركا ما قبلها فتجعل بين بين بجعل همزة سال بين الهمزة والالف لان الفتحة من الالف ومعنى جعل الهمزة بين بين
ان تجعل حيا بينها وبين الحرف الذي منه حركتها فلا تساوي جعلها بين بين في الساكنة فلا تقال في همزة راس انها تجعل
بين بين اذ جعلها بين بين تقريب لها من الساكن ولا شك في ان الساكن المحض اذهب في السكون من المتحرك الضعيف
الحركة المقارب للساكن واذا كان كذلك كان جعلها بين بين محالا وبعد فان الهمزة التي كلامنا فيها على تسعة
اوجه مفتوحة مفتوح ما قبلها نحو سال مضمومة مفتوح ما قبلها نحو لوم مكسورة مضموم ما قبلها نحو سيل مفتوحة
مكسور ما قبلها نحو مير مفتوحة مضموم ما قبلها نحو جون مضمومة مكسور ما قبلها نحو مستهزون هذه
ستة اوجه مذكورة في المتن والثلاثة الباقية مضمومة قبلها فتحة نحو هنا اعبد الخيل مكسورة قبلها كسرة
نحو من عند ابلك مكسورة مفتوح ما قبلها نحو سيم ففي الوجه الاول يجعل بين بين لان الالف من شانها ان تقع
بعد الفتحة فكذا ما يقاربها وفي الوجه الثاني ايضا يجعل بين بين وفي الوجه الثالث مذهب الخليل وسيبويه
ان تجعل بين بين وعند ابي الحسن انها تقلب الى الياء وكذا الخلاف في الوجه السادس وهو معنى قوله والاخفش يقلب
المضمومة المكسور ما قبلها ياء ايضا وحجة ابي الحسن انه لو قال الخليل وسيبويه انكم قد منعتم جعل الهمزة
بين بين في الهمزة المفتوحة اذا انكسر ما قبلها او انضم وهو الوجه الرابع والخامس لما في جعلها بين بين من وقوع
ما يقارب الواو والياء والواو لا تقع بعد الكسرة وكذا الياء لا تقع بعد الضمة فكذا ما يقارب الواو وما يقارب
الياء والجواب لهما ان الالف لا يمكن التلفظ بها بعد الكسرة والضمة بوجه ما جازت محالا
والواو والياء يمكن التلفظ بهما ساكنين بعد الكسرة والضمة ولك ميقن في موقن وموقات في ميقات امكن امكانا
صالحا لكنه يثقل فلما كان وقوع الواو والياء ساكنين بعد الكسرة والضمة مستطاعا وكان ترك الثقل
في اللفظ جاز ان تقع بعدهما ما يقرب من الواو والياء لانه لا يشغل ذلك الثقل اذ الهمزة اذا خففت لا تصير
الى نفس الحرف الذي منه حركتها وانما تقرب منه **قوله** وقد تبدل الاصل في الابتداء هنا كرسالت
ومراجيا بالهمزة في هذه الثلاثة **فان قلت** من السايغ انه وقف على الهمزة وانه سكنت فقلبها ياء
لكسرة ما قبلها **قلت** لو وقف لوقف على الجيم الذي هو الروي **قوله** وقد حذفوا حذف
الفا في هذه الكلم ليس على سنن القياس وانما هو خارج عن جميعه ودون كل واحد منه نقل حذفت الهمزة
الساكنة التي هي فا الكلمة استعمالا هذه الكلم الثلاث فاستغني عن همزة الوصل لتحرك العين التي

في الكاف والخاء والميم والحي مثله في كل شي فلا يقال في امن يامن من **قوله** ثم التزموا الحذف الى سوا هذا الحذف في كل وخذ دون مر قالوا ومر على الاصل ايضا ولم يقولوا اوكل ولا اوخذ لان استعمال الامر من امر لم يكثر كثرة استعمالهم ولم يقل في الامر من اسر لقلة الاستعمال مجرى ما كثر على التخفيف المذكور وما لم يكثر على القياس المذكور قال سيبويه والخليل لا تقيس على هذا فتقول في خذ اوخذ بل على ان تتابعهم وتقف حيث يقفون فان حذفوا حذفنا لان ثم لم تستعمل الاصل وان لم يحذفوا لم يحذف وان استعملوا الامرين الحذف والاصل استعملت كذلك **قوله** واذا خففت الى اخره اذا خففت همزة الاحمر نقلت حركتها الى اللام فصار الى لحمر بفتح اللام ثم في ذلك مذهبان احدهما حذف همزة الوصل لانها كانت لتوصل الى الساكن الذي هو اللام واللام قد تحركت فلا حاجة اليها كما قلت في اسال سل بدون الهمزة والثاني ابقاؤها لكون حركة اللام عارضة فهي جانب الحكم في تقدير السكون فبقي همزة الوصل بحالها حتى كان اللام ساكن ومثل ذا قولهم رويا بالواو في تخفيف رؤيا وان كان القياس ريا كطي في طوي لان الواو في رويا عارضي والاصل هو الهمزة فلم يعتد بالعارض فكان النطق بالهمزة حاصل **قوله** ومثل لحمر وعاد لولى في قرا ابو عمرو وعاد لولى بالادغام ووجهها ان يحمل على لغة من قال الحمر بدون الهمزة الاصل الاولى نقلت حركة الهمزة من اولى الى لام التعريف وسقطت همزة الوصل فبقي لولى فادغم التنوين الساكنة التي هي التنوين من عاد في اللام لتحقق مقتضى الادغام وهو سكون الاول من الحرفين وتحرك الثاني ومن قال الحمر فجعل اللام في حكم السكون لم يتجه على مذهبه هذه القراءة قيل ولهذه اللغة وجه وهو انهم ادغموا اردد مع سكون الثاني وتحرك الاول لانهم لما راوا الثاني من المثلين يلحقه الحركة عند اتصال ضمير الاثنين والجمع وعند التقاء الساكنين نحو ارددا ارددوا اردد القوم جعلوا الحركة التي من شانها ان تلحق الدال الساكنة من اردد كانها حصلت فيها فصوا المثلان بالحركة ومن لواكي نها معوضة لدخول الحركة عليها منزلة ان تحرك على الحقيقة فادغموا وقالوا ردوا وكذلك يجوز ان يدغم التنوين في اللام الكائنة في حكم السكون واذا جاز تنزيل الدال الساكنة منزلة المتحركة مع سكونها في اللفظ لتقدير الحركة يلحقها في حال اخرى كان تنزيل اللام التي هي في تقدير السكون وليست ساكنة في الظاهر هذه المنزلة اولى **قوله** من لان اما من لان فعلى اللاهين من قال الحمر قال من لان فاثبت النون لان اللام اذا تحرك لم يلتق الساكنان فلا يحذف ومن قال الحمر وجعل اللام في تقدير السكون قال من الان بتحريك النون كما قرئ من ارض لالتقاء الساكنين وتحريكه بالفتح على اللغة الفصيحة

او قال ملان بحذف النون لالتقاء الساكنين كما قيل ملكذب على حذف النون من من لالتقاء الساكنين لان الاصل من الكذب **قوله** واذا التقت الى اخره اجتماع الهمزتين مرفوض في كلامهم بدليل انه لم يكن كلمة عينها ولامها همزة كما جاء الواو والياء في نحو قوة وحية في الحروف الصحيحة نحو ردد وطلل واذا عرفت ما ذكرنا فاعرف ان الهمزتين اذا التقتا فالتقاؤهما اما في كلمة او في كلمتين فالاول نحو ادم واخي والاصل ادم بوزن عدم بهمزتين الاولى همزة افعل والثانية فاء الفعل من الادمة وكذا الاخي بوزن اجر وليست الهمزة هنا بمتدرجة ولا مستعملة لان غرضهم ان يرفضوا التقاء الهمزتين راسا فكيف لم يصح على نحو رددت في الهمزة كذلك رفضوه في ادم بان ابدلوا من الثانية الفا ابدالا لازما وبدل على ان الالف في ادم بمنزلة الف ضارب انك تقول اوادم فتقلبها واوا فلو كانت الالف في تقدير الهمزة لوجب ان يقال االادم بهمزتين ثم تخفف الثانية بان يجعل بين بين الا ترى ان الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها اذا قصد تخفيفها لم تقلب واوا انقول في سال فتجعلها بين بين وان قلبت في ضرورة قال نحو قوله فارعى فزارة لا هناك المرتع فابدل ان تقلب بين واوا فلما قالوا اوادم علمت ان الهمزة ابدلت الفا وان مجي الالف في اخر ليس بمنزلة مجي الف راس يعني بها في راس للتخفيف لفظا وفي اخر لرفض الالتقاء لفظا وتقديرا كالماسية واوبم الاصل الامة والايدم على زنة اعمة واعيدم ونحو جاء الاصل جائي بوزن جاعع والهمزة الاولى هي المنقلبة عن الياء الواقعة بعد الالف في جائي والثانية لام في جائي قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلام الجائي بمنزلة ياء القاضي في كونها ياء صحيحة تسكن في حالتي الرفع والجر ولكن اصلها هو الهمزة قابلة للحركات لان كونها مبدلة عن همزة لا يكسبها خفة وقال الخليل انهم كرهوا لان الهمزة والياء لاجائيه الى الاستثقال لاجتماع الهمزتين فعرفوا الى القلب فجعلوا اللام في موضع العين والعين في موضع اللام فقالوا جائي فاعلوا يائي بايه كما حذفوا ياء قاضي فوزنه على القول الاول فاع وعلى الثاني فال ونحو خطايا اصله خطائي بوزن خطاعع الهمزة الاولى منقلبة عن الياء في خطيئة والثانية لام ابدلت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي بوزن خطاعي ثم حولت الكسرة فتحة والياء الفا فصار خطاءا بوزن خطاعا فقلبت الهمزة الاولى يا فعودا الكلمة الى اصلها

فان قلت فلم لا تقولوا خطاجايا فتقلب الهمزة التي هي بدل عن الياء يا

قلت لان الياء في جاء عين وفي خطيئة زائدة فلم يحق ابدال الاصلي ما لحق بدل الابدال من التغيير تتميلا لذلك على هذا **قوله** وفي القراءة الكوفية ائمة والحجة فيها ان الهمزة من حروف الحلق واجتماع الحرفين منها سائغ كالعهن ونحوه فيجوز ان يجتمع الهمزتان في ائمة **والجواب**

مما ذكرنا ان اجتماع الهمزتين مرفوض في كلامهم الا ان القراءة قد اطبقت على ان الجزم ان تحقق الهمزتين في نحو ادم واوثر وايسر ممتنع **قوله** جاز تحقيقها لان كون اجتماعهما عارضا لم يوجب الثقل **قوله** والخليل يختار تخفيف الثانية ومذهب ابي عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايهما وقع التخفيف جاز وقد راينا ابدلوا من اول المثلين في نحو دينار وديوان حرف اللين وكان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين ووجه الخليل ان الاستثقال باجتماع الهمزتين والاجتماع عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال وهذا هو الاقيس لانهم لم يبدلوا الا الاخيرة في نحو ادم **قوله** واهل الحجاز يخففونهما لانهما اختان متماثلتان فلا يجوز تخصيص احدهما بالحكم دون الاخرى فبعد ذلك اما ان تبدلا او تحذفا وكلاهما ممتنع الاول لالتقاء الساكنين والثاني للاجحاف بالكلمة او تجعلا بين بين وهو المتعين **قوله** من يجمع بينهما الفا قال ابن درستويه حرصا على اثباتهما فادخلوا الفا بينهما فرارا من اجتماعهما قال والوجه اثبات ملك الالف في الخط كراهة اجتماع ثلاث الفات **قوله** حرف الحرف والحركة فصير بقارب الحظي ومعوس الصفات الاتية يقول انه لا يفرق بينه وبين القرد لما بينهما من المشابهة في الاو متوحشا القشود والمعنى **قوله** وهي في قراءة ابن عامر يريد ادخال الالف بين الهمزتين **قوله** وفي اقرا انه ثلاثة اوجه قوله وان تجعلا معا بين بين وهم لان الساكنة لا يمكن جعلها بين بين لما سبق ان معنى ذلك ان تجعلا بين الهمزة ومنجرحركتها فاذا لم يكن لها حركة فكيف يعقل جعلها بين الهمزة وبين حركتها ثم ذكران هنا تقسيما حاصرا في المعنى لانه لا يخلو اما ان تبهلا او الاولى دون الثانية دون الاولى ويحصل من التقسيم ثلاثة اوجه والوجه الاول على مذهب الخليل ان تنقل حركة الثانية الى الاولى وتحذف ثم تجعل الاولى بين بين بعد تحركها والاخران تقلب الاولى الفا ثم تسهل الثانية بجعلها بين بين واما الوجه الثاني فان تقلب الاولى الفا وتحقق الثانية واما الوجه الثالث فان تجعل الثانية بين بين فتبين بما ذكرنا ان الاوجه ثلاثة انقسم بوجه منها الى وجهين فصارت اربعة اوجه ذكر المصنف منها وجهين واسقط وجهين وذكر وجها لا يعقل البتة وهو الوجه الثالث مما ذكره من الاوجه **قوله** تشترك فيه الاضرب الثلاث يعني ان كان باعتبار كلمة اشترك فيه الاسم والفعل كخاف وقم وكذا يلتقيان من حرف من حروف المعاني لعدم تصرفهم في الحرف والتقاء ومما بينهما انما جاء من قبل التصرف فانك سكنت الياء من الاول والميم من الثاني فالتقى فيهما الساكنان لذلك وان كان في كلمتين جاء في الاضرب الثلاثة مركبا من كل واحد من الاقسام الثلاثة ومن كل واحد مع الاخر ضربه مفترقا ومجتمعا فيكون تسعة اسم مع اسم واسم مع فعل واسم مع حرف نحو كم استخرجك اجل كم استخرجتكم المال الذي

قال بعض الشارحين هذا القاسم

عندك وفعل مع فعل مع فعل وفعل مع حرف نحو استخرج استخراجهم استخرج استخرج المال وحرف مع اسم وحرف مع فعل وحرف مع حرف نحو عجبت من استخراجك فلا استخرجت من الخرج وحدها الى الصفة يغتفر ام الساكن عندها لان يكون الاول حرف لين لاخره قوله حرف لين حرف العلة اذا سكن سمي حرف لين ثم اذا جانسه حركة ما قبله سمي حرف مد وكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف حرف مد ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كالقول والبيع واخرى حرفا مد كما في تقول وتبيع وثانيته ليستا حرفي لين ولا حرفي مد بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما في دعاء وبيس وخويصه بتسكين الياء تصغير خاصة **قوله** لم يخل اواما متصل بق له وهي التقاء في الدرج وقوله في الدرج احتراز عن الالتقاء في الوقف **قوله** فان كانت مدة حذف اي اذا كانت حركة ما قبل كل واحدة منها من جنسها ثبتت اما الالف فلامتناع تحريكها واما اختاها فلاستثقال الحركة عليها باجتماع الضمتين والواو في يغزو والجلس بضم الواو واجتماع الكسر والضم والياء في يرمي العرض واكثرة اخت الضمة والياء اخت الواو الا ترى الى جواز سعيد في قائمة وصعود في اخرى دون سعاد مع احدهما فاجتماع كسرة وضمة وياء كاجتماع ضمتين وواو في الاستثقال **قوله** الا ما شذ من قولهم الحسن عند كل اصله الحسن عنده بهمزة مفتوحة ولام ساكنة دخلت عليها همزة اخرى مفتوحة الاولى للاستفهام والثانية للوصل وكان حق الثانية ان تحذف لان همزة الوصل تسقط عند الدرج فامتنع الحذف للزوم محذور وهو التباس الاستفهام بالخبر وفي توالي الهمزتين ثقل فقلبت الثانية الفا فالتقى الساكنان ولم تسقط الالف لئلا يلزم الالتباس واما قولهم التقت حلقتا البطان بالساكنين فهو شاذ وانما لم يحذف منه الالف لتقطيع الخطب **قوله** لم ابله اصله لم ابالي حذفت الياء لكثرة الاستعمال وسكنت اللام بالجازم فحذفت المدة لالتقاء الساكنين ثم الحقت هاء السكت فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركت اللام لذلك التقاؤهما **قوله** واذهب اذهب حرك بالكسر لما سبق **قوله** ومذ اليوم حرك بالضم نظرا الى الاصل لان اصله كان منذ بضم الذال حذفت النون وسكنت الذال فلما اضطر الى تحريكه كان المصير الى الاصل وهو الضم اولى **قوله** الميم الله لو كسرت الميم لاجتمع كسرتان وياء فعدلوا عنه الى ما فيه خفة وهو الفتحة ومثل هذا قراءة من قرا ميم الذي بفتح التنوين فرارا من اجتماع كسرتين مع ياء قبلها

فان قلت فمن عرفت ان الحركة في الميم الله لالتقاء الساكنين وليست باصلية وضعت عليها الكلمة

قلت حروف التهجي كلها مبنية على السكون ليست معربة بدليل انك لا تقول الف لام ميم وانما هي على السكون فعرفنا بهذا ان الحركة في الميم الله لالتقاء الساكنين **قوله** ولا تنسوا الفضل ان تفتح

ماقبل الواو والياء الساكنتين حركتا لالتقاء الساكنين ولو كانت الواو واو ضمير حركت بالضم لان الضمة
كانت حركة المحذوف لو الاصل ولا تنسوا وما كان سوى واو الضمير جاء على الاصل الذي سمهيد من تحريك
الساكن فان قلت ما القول في ضم واو انتقض منه قليلا قلت اما للاتباع كضمهم التاء
ثم وقالتا خرج لذلك او لاجرائها مجرى واو الضمير كضم عتوم واو لو استطعنا لذلك قوله ومنه
قولك الاسم اجتمع فيه ساكنان اللام والسين تحرك اللام بالكسر قوله او تحريك اخره هذا عطف على
فتح كلمة فيما سبق شئت مطلق وبلد وتعه بكبد فسكن الاوسط كما يسكن الاوسط من الكبد والاواخر
ساكنة فالتقى ساكنان تحرك الثاني اذ في تحريك الاول ابطال الغرض وهو الالحاق بكبد ونحو ونحوها
والفتح للخفة قوله وذي لو الكلام في البيت قوله في اثناء الكتاب قوله والاصل
فيما حرك منهما ان يحرك بالكسر لان الحركة لالتقاء الساكنين حركة بناء والكسر ابعد حركات الاعراب عن
باب الاعراب لامتناع دخوله في قبيلين من المعربات ومما الغالب وجميع ما لا ينصرف او بعضه قوله
وقد كسرها قوم من كسر ولو الضمير شبهها بواو لو والعكس بالعكس ونظيرها المسئلة انها تشبه بلبس
فتعامل معاملتها وليس تشبه بها فتعامل معاملتها قوله وقد حركوا الحرف ولم يرد الحركات
الثلاث هذه مسئلة مختلف فيها فذهب اهل الحجاز فك الادغام والاسكان نحو اردد ولم يردد بفك الادغام
وسكون الدال وحجتهم ان من شرط صحة الادغام تحرك المدغم فيه وقد فات هذا الشرط وذهب بنو تميم
الى ان الادغام لا يفك لان اجتماع المثلين مستثقل وقد هاهنا كرنه على انها حركة عارضة فنزل هذه
الحركة العارضة منزلة الاصلية في نحو يردد ولم يردد فيدغم احتياطا فلما لزم تحريك الثاني ظهرت لك اوجه
لانه في التحريك احدها التحريك بالفتح ليخف بعد وبه نقل التضعيف نحو رد ولم يرد وثانيها التحريك بالكسر
على ما مهدناه من الاصل في تحريك الساكن نحو رد ولم يرد وثالثها التحريك بحركة الاتباع بحركة
ماقبل المدغم ان كانت ضمة فالتحريك بضمة نحو رد ولم يرد وان كسرة فكسرة نحو فر ولم يفر وان فتحة ففتحة
نحو عض في الامر من عض ولم يعض فلعل المصنف عين رد ولم يرد لما به من فضيلة ظهور الاوجه من حيث
الظاهر قوله فما الوارد وردها لان الهاء حرف خفي وجوده كعدمه لخفائه فكانهم قالوا
ردوا ردا او نظيره هذا في باب الامالة امال الواو بالهاء لم يمالوا فكانه رماني قوله
وليس في هلم التمام بحزمه غير الفتح لانه خرج عن كونه فعلا محضا وصار مع الكلم بمنزلة شيء واحد
ولذا جرى مجرى الادوات في لغة سوى فيه بين الاحوال قال تعالى قل هلم شهداءكم فلا يلزم الحركة

تخصيص

الخفيفة لا تنفصل مما به من كثرة الاستعمال اياها ثم لهذا اما الحاجز فغير حصين لانه مشبه بخمسة عشر
لانه مركب مثله فبني اخره كما بني الاخر من خمسة عشر وكان ينبغي ان يورده المصنف في التقاء الساكنين لانه
اسم فعل موضوع على الفتح وانما اورده في ذلك على تقدير ان يكون اصله هل اوم او هلا لم على ما هو
من القول في فصل هلم فانه حينئذ من باب التقاء الساكنين قوله وهي من عمرو بن عبيد عمرو بن
عبيد وهو من المعتزلة وهو من الفصحاء وروى المبرد عن ابي عثمان عن ابي زيد انه قال سمعت من
عمرو بن عبيد يقرأ ولا جان فظننته لحنا الى ان سمعت العرب يقولون شابة قوله ومن لغته
النقل من تحول الحركة في نحو التعريف الوقف من اللام الى العين فانه يفر من التقاء الساكنين قوله
وكسروا نون من اذا دخل على اسم في اوله همزة الوصل وليس بعدها لام التعريف كسروا ان دخل على ما فيه
لام التعريف فتح كما اليه ونظروا هذه المسئلة حيث وكيف بني حيث على الاصل لقلة استعماله ولم
يكسر لاجتماع الياء والكسرة فيه وفتح كيف ولم يحتمل اجتماعهما فيه لكثرة استعماله وحكى سيبويه
في من ابنك الفتح وذلك لفرط الحرص على ما هو الاخف الا ان الكسر في من الرجل فيما قال انها لغة خبيثة لما فيها
من ايثار الثقل وهو توالي الكسرتين مع ما هو كثير الاستعمال قوله واما نون عن فكسروه
في الموضعين اذ ليس فيه توالي الكسرتين لانفتاح اوله فتقرر على الكسر الذي هو الاصل الا ترى ان كيف
فتح للاجتماع بالياء وكسرة وحكى ابو الحسن عن الرجل بالضم قيل كان من بفعل ذلك لا اعتبار ان الكسر البق
بالبناء ولقول المقصود زوال التقاء الساكنين فلا ابالي باي حركة ازالته وهذا مما لا يرجع اليه ولا قياس
عليه وانما الاصل الذي عليه التعويل هو الكسر والعدول عنه بسبب انما يدور بسبب فلا قوله
وهي في الامر العام على الحركة لا يبتدأ في كلام العرب الا بالحركة اما الابتداء بالسكون فمحال عند بعضهم
دون الاخرين والدليل على رفضهم الابتداء بالساكن عدم تجويزهم الجزم في مستفعل اذ الجزم قطع اوله
فلو جاز والتاء منه مظنة للتسكين عند الاضمار لادى الى الابتداء بالساكن وجرى حينئذ مجرى
جزم مستفعل فلم يجوز الجزم فيه لهذا فلما كان ما يؤدي الى الابتداء بالساكن ممتنعا عندهم كان
امتناع الابتداء بالساكن اولى واحق قوله وابنم الميم فيه منابذة لكونها ظاهرا فاسمع
ثلاثة اصول قوله اربعة احرف فصاعدا احتراز عن باب اكرم نحو مثل ولا يرد قولهم اهراق
واسطاع لان الاصل اراق واطاع فلم يتحقق بعد لم الف اربعة احرف فان قلت فلم جعلت
الهمزة في افعل همزة قطع وفي نحو افعل همزة وصل قلت لان همزة الوصل فائدة في الثبوت تاني من وجه اخرى

مخالف همزة القطع فناسب ان تزاد همزة الوصل فيما بعد همزته اربعة احرف فصاعدا لانه اثقل من باب افعل
قوله وحكمها ان تكون مكسورة لان الاصل في حرف السكون والساكن تحريكه بالكسر لاصل مهدناه وقد تعذر
اجتلابها عرية عن الحركات فيجب ان تكون مكسورة فان عدل عن الكسر الى غيره فلعارض وهو شيئان احدهما وقوع بعد
سكونه ضمة اصلية لفظا كما في اغز او تقديرا كما في اغزي لان الاصل اغزوي بضم الزاي فكسرت الزاي للاعلال لان
الكسر عرض لها في اصل البنية ولو قلت ابنوا في الامر لجماعة الرجال من بني يبني لكسرت الهمزة لان ضمة النون عارضة
والشيء الثاني همزة لام التعريف على مذهب سيبويه فانها همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن ولكن الترم فيها
الفتح لكثرة الاستعمال المستدعية للخفة قوله وسمي هذه الهمزات كالتي في الكهمزة الوصل وهمزة
القطع من باب اضافة المفعول الى المصدر اي حقها ان توصل وتقطع ونظيره قولهم سهم النضال وحروف المعجم اي
من حقه ان يناضل به ومن حقها ان تعجم فان قلت لم اوثرت الهمزة للتوصل بها الى النطق بالساكن قلت
لانهم ارادوا طمس من الحروف ما يقع عنه غنيته عند الدرج فلم يكن في الحروف حرف يتلاعب به رفضا ولحذفا وتخفيفا غير
الهمزة الا تراها الحذفهم اياها مع اصالتها في كل وخوبه وويله ويرى ويري ونحوها فاذا كان شأنها مع
الاصالة ما وقع في صاحبك فما ظنك بها اذا كانت زائدة فكانت احرى بان تجلب للتلعب بها بالاثبات مرة
وبالاسقاط اخرى قوله وانما ضمت في بعض الاوامر نحو احرج كرهوا ان يتوالى الخروج بالخروج من
الكسرة الى الضمة والفاصل بينهما كلا فاصل لانه غير حصين لسكونه فاثروا الاتباع فان قلت
كيف تصنع في الامر للمراة من تغزين والاصل تغزوين بضم العين قلت اضم في قوله فان قلت
الضم لضمة العين فاين هي قلت هي ثابتة تقديرا على ما نبهناك عليه قبل وثمة منها موجودة لفظا
بيانه ان الاصل في تغزين تغزوين بضم الزاي وكسر الواو استثقلت حركة الواو مع انضمام ما قبلها فاسكنت
فالتقى ساكنان فحذفت لازالة التقائهما ووجب كسر الزاي لسبق الياء بعدها فجعلت الزاي بين الضمة والكسرة
تنبيها على الواو فتبين ان الضمة ثابتة تقديرا وثمة منها موجودة لفظا فساغ ان تضم الهمزة للاتباع
قوله للمفعول الاتباع اللام في للمفعول متعلق بقوله وفيما بني وفي للاتباع بقوله وانما ضمت
في الحرفين وكلمتي القسم اراد بهما لام التعريف وميمه وليمن الله وايم الله واشار التخفيف فيها لكثرة دورها
على الالسن قوله خروج عن كلام العرب كان هذه الهمزات وصل الى الابتداء بالساكن فاذا وقعت
الغنية عنها بان وقع قبلها كلام لزم زوالها اذ الثابت بالضرورة يتقدر بقدرها قوله
اذا جاوز تمامه بيت وتكثر الوشاة قميص البشاشة الحر قيل اراد بالاثنين الشفتين

والعس

والتمس للملحق قوله واما اسكانهم جاز اسكان الهاء من هو وهي ولام الامر بها تتكل الحروف لاجل انها
منهن حرف واحد يمزج بما دخل عليه اشد الامتزاج لامتناع التلفظ بها مفردة حتى كانها اجزاء ما دخلت عليه
فسلكت طريقة التشبيه بعضد وكتف فخفف بتسكين الهاء واللام كما ساغ تسكين الضاد والتاء منهما ولفا الورى
هذا الفصل اعترضها فان اوائل ما ذكره من الكلم قد سكنت ولم تعتد بما اوله ساكن من نحو ابن واسم وغيرهما فلم تجتلب
لها همزات الوصل كما اجتلبت لابن واخواته ولكنه اجاب بقوله فليس باصيل حقيل حتى كل من فعل كذا اجتلبت
وقوله امي سرت اوله وقمت للزور سرتا عافارتني قوله ومن اصناف المشترك
زيادة الحروف الزائد هو الذي لا يكون فاء ولا عينا ولا لاما والاصل على عكس هذا كما سيخرج على وزن استفعل فالثلاث
الاول زوائد والثلاث الباقية اصول فاذا اريد ان يعبر عن الاصول عبر عن اولها في ابتداء الوضع بالفاء وعن
ثانيها بالعين وعن ثالثها باللام ولو كان هناك رابع او خامس كرر لهما اللام فقيل اللام الثانية واللام الثالثة
فاذا اريد ان يعبر عن الزوائد عبر عنها بانفسها الا في المكرر والمبدل من تاء الافتعال فالمكرر نحو قتل
على مثال فعل بتكرير كثير في المثال الحرف الذي هو بازاء الحرف المكرر وهو التاء في قتل بتاء مخففة اجراء للاكل
مجرى هذا هذا هو المتعارف الشايع فان قلت الاول من المكرر زائد ام الثاني قلت فيه
مذهبان فوجه الاول ان الساكن دون المتحرك فالضعيف اولى ان يكون مزيدا الا ترى انه ليس هنا حرف اكثر خطا
من حروف المد في الزيادة وهي سواكن في الاصل فتساويه ان منها ما لا يتحرك وهو الالف ووجه الثاني ان الثاني
قرب من الطرف والتغيير الى الاطراف اسبق واذ قد عرفت هذا فاعرف ان الزيادة اما لمعنى كالف ناصر وميم منصور
وحروف المضارعة اذ الالف تدل على الفاعلية والميم على المفعولية والهمزة للتعدية واما لاطالة البناء كالف كتاب وياء قضيب
وواو عجوز وما هذا بعيد عن الحكمة لان فيه تحسين الصوت واتمام اللفظ ويفتقر اليه في القوافي وغيرها
من الكلام الموزون فان قلت حرف الالحاق من الاول ام من الثاني قلت من الاول لان الغرض
بزيادة حرف الالحاق ان يحمل الملحق على زنة الملحق به ولذا لم يجز الادغام في نحو جلبب لادائه الى ابطال
الالحاق فتقول جلبب اي المشدد فليس على زنة دحرج فنعلم ان هذه الحروف مفيدة في الفاظ امثال
منحت المعنى فلا يفيد شيئا من هذا الوجه فيشبه هذه الزيادة النوع الثاني مما ذكرنا قوله
يشترك فيها الاسم والفعل اي لا مدخل للحرف فيها اذ لا يثبت تصرفهم في الحرف بالاشتقاق كتصرفهم في الاسم و
الفعل ولعل الزيادة راجع الى معنى الاشتقاق واما الاسماء الجامدة فانهم حكموا فيها بالزائد والاصلي على معنى
انها لو تصرف فيها لكان قياسها ان تكون كذلك حملا على نظائرها واما الاسماء الاعجمية والمعربة فاكثرهم يحكم

عليهما بالاصلي والزايد على معنى انها لو كانت من كلامهم تقديرا لكان تمامها ان تكون كذلك قوله اناه
سليمان ظن بعضهم ان حصر الزوايد في اناه سليمن ليس بمستقيم من حيث انه اسقط الواو واجيب عنه بان
المراد انا هو سليمن بوصل الهاء بواو قوله اوالسمان هويت حتى ان يلفظ به بتقطيع همزة اللام كذا قال
المصنف والقصة فيه قيل سال رجل ابا عثمن المازني عن حروف الزيادة فانشد قوله
هويت السمان فشيبنني وما كنت قدما هويت السمانا فقال له الرجل اسئلك عن شي وتنشد لي بيتا
فقال اجبتك مرتين قوله ولقد اسلفت الى اخره لانه لما ذكر الابنية ورتبها على موضع الزيادة
علم مواضع الزيادة وما يقع زائدا وهو كلام تعلق بالزيادة ضمنا غير انه لم يتعرض لذلك ثم فالغرض الذي
ذكره هنا باعتباره غير الغرض الذي ذكره ثم باعتباره قوله كارنب واكرم اي يحكم في هذه الصورة
بزيادتها الى ان يقوم دليل على غير الظاهر لان الاشتقاق في هذا النحو دل على ان الهمزة مزيدة نحو احمر واصفر
واذهب لان الاحمر في الحمرة والصفرة ذهب وحلي فلما كثرت زيادتها فيما له اشتقاق حكم بزيادتها
فيما لم يوجد له اشتقاق نحو افكل وابدع فان قلت الباء في ابدع من حروف الزيادة فلم قلت انه من تركيب
بدع دون ادع قلت الهمزة اولى اذ هي في الزيادة من الباء ثانية فلما حكم بزيادة الهمزة في افكل للترجيح
بالكثرة يحكم بان الهمزة اولى بان تكون زائدة من الباء في ابدع لهذا المعنى وقيل انه على زنة افعل دون فعيل واب
وزنه افعل لا فعل لانه ليس في ابنيتهم قوله كامعة واتري بما الغالب في الامع والمقتضي لاصالة
الهمزة فيهما شيان احدهما ان هذه الاسماء صفات جارية على موصوف فلو جعلت الهمزة زائدة انتفت في ابنية الصفات
افعلة وهي في الاسماء غير الصفات فوجب ان تكون اصلية فلحق بباب فعلة كزمتة اي قصيرة والثاني ان
الهمزة لو جعلت زائدة فالكلمتان من باب ددن وهو ان تكون الفاء والعين من جنس واحد وذلك قليل ولو جعلت
اصلية فالتكرير في الميم للتضعيف كقتل وهو كثير جدا فان قلت فالامعة الضامن يقول
لكل احد انا معك قال اي امرؤ امرة امعة والامر امعي مع صيد ... قلت
مع ليس بفعل ولا اسم متمكن بل هو جار مجرى الحروف فلا يكون للاشتقاق اليه سبيل والكلمة اذا وضع على معنى لا يلتفت
الى تركيبه فيها وان وجد حروفه وانما تقيد انه بنا براسه كقولك اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله فليس لك ان تقول
انه مشتق من هذه الاسماء وكذا امعة مقدر انه بنا مستانف ولا ينظر الى لفظ مع لزيادة الهمزة في امعة
واصالتها قوله ويجوز الامرين كاولق اولق شبه الجنون قال لعمرك بي من حب اسما اولق
فهو اذا فوعل بدليل قولهم للمجنون مالوق فالهمزة فيه فا كما ترى واما افعل من ولق يلق اذا اسرع ومنه

قوله جاءت به عنس من الشام تلق فلو سميت به رجلا انصرف على المذهب الاول لان فوعلا ليس من الاوزان
المانعة للصرف ولا ينصرف على المذهب الثاني قوله كباب الاب التلقي والدليل على اصالة الهمزة
... انها لو جعلت زائدة بقي الاسم المتمكن على حرفين لما الهمزة في ازاد فالدليل على اصالتها انك لا تجد ...
اذ لو جعلت زائدة يلزم بقاء الاسم المتمكن على حرفين واما الهمزة في اصطبل واصطخر وهو بذبنية فالدليل
على اصالتها ان زيادة الهمزة في هذا النحو لم يثبت كما ثبت في نحو احمر فيحكم بالاصالة الى ان يقوم دليل على زيادتها
قوله في نحو شمال دل على زيادة الهمزة في شمال قولهم شمال بلا الف وشملت الريح تحمل شمالا من باب
نصر فوزن شمال فعال دل على زيادتها في نيدلان قولهم البيدلان لانه فيعلان ولاهمزة فيه والبيدل والبيدلان
الكابوس وعلى زيادتها في جرايض قولهم جرواض وهو الضخم لانه فعوال من تركيب جرض كانه يجرض به كل احد لثقله
او يغيض به لشدة انضخامته وقيل انه العظيم البطن ولاهمزة فيه وعلى زيادتها في ضهيا وهي المراة التي لا
تحيض لانها لو جعلت اصلية حتى كانها فعللة يلزم اصالة الهاء في بنات الاربعة ولا اصالة لها فيها والوجه
القلقي في زيادتها اولهم ضهيا ... الى ان حمرا والهمزة زائدة للتانيث فان قلت فلم لا تحكم بانها
اصلية ووزنه فعلال او فعيال قلت لان ضهيا منع الصرف فلو كان فعلالا او فعيالا لما منع الصرف
واذا ثبت ان التركيب من ض ه ي فلك ان تقول ان ضهياة من ضاهيته بالياء وهي لغة في ضاهات بالهمز
والمعنى ان المراة التي لا تحيض شابهت الرجال بانقطاع الحيض فان قلت فما المانع من ان يكون ضاهيت
بدلا من الهمزة في ضاهات قلت المانع لزوم مثال فعلاة وفقدها في كلامهم لاختلاف اللام نحو ابنت وابنوت
وسنوات وسنهت منخرط ضاهيت وضاهات في سلك هذا النحو قوله لامتناع الابتداء بها اي
لسكونها فان قلت فليجتلب همزة الوصل قلت ذلك ممتنع لان همزة الوصل مكسورة وما قبل الالف
مفتوح قوله وهي غير اول اي زاد الالف ثانية كخاتم وثالثة ككتاب ورابعة كحبلى وخامسة
كحلبلاب وسادسة كقبعثرى والسرواح ... مكان لين ... والنصي والحلبلاب بالكسر
النبت وانما حكم بكون الالف زائدة اذا وقعت غير اول مع ثلاثة احرف فصاعدا لانه كثر زيادتها
حتى صار ذلك في كلامهم ولذلك حكم بانها لا تكون اصلا الا وهي منقلبة عن اخرى وانما لم يثبتوها اصلا لان
الاصول في الابنية قابلة للحركات فكرهوا ان يضعوا فيها ما لا يقبل الحركة في مواضعها خلاف غيرها من الحروف
قوله ولا يقع الالحاق الا اخرا الا فيه نحو لانها عند المحققين انما الحقت ياء فحركت وانفتح ما قبلها
قلبت الفا الا ان الحاقها في موضع تنقلب هي فيه الفا مخصوص بان تكون اخرا فان قلت

فمن الحاق الياء المتحرك المفتوح ما قبلها في الاخر ايضا ما ذكرت من انقلابها الفا فلم امتنع الالحاق في الاخر
امتناعه في غيره قلت حركة الاخر حركة عارضة غير معتد بها في الزنة فلا يلزم من صحة الحاقها
في الموضع الذي لا يخل بمعنى الالحاق صحة ذلك في موضع يخل به قوله لانها منيفة على الغاية اناف
على الجبل اشرف عليه اي الغاية القصوى في الحروف الاصول ان تبلغ خمسة كسفرجل فما زاد عليها هو منيف
على الغاية كقبعثرى فيحكم بان الالف زيادة محضة كالف كتاب اذ ليس في الاصول سداسي فيلحق هذا بذاك
بخلاف الف معزى فالالف فيه بمقابلة الميم في درهم فان قلت زيادة حرف الالحاق للموازنة ولذا
لم يجز الادغام في نحو جلبب لبطلان الموازنة بدحرج والالف ساكن والميم متحرك قلت صدقت
ولكن الموازنة بالحركة اللازمة لا بالعارضة على انا نقول اخر الكلمة قد يسكن للوقف فيتحقق الموازنة قوله
كيلمع اليلمع السراب من اللمعان و... بتشديد اللام الباطل وكذا تخفيفها الياء الاولى فيه زائدة دون
الثانية اذ لو كانت الثانية زائدة لكسر الصدر كما في عثير اذ الياء في مثل هذا انما يحكم بزيادتها اذا كان
الصدر مكسورا لئلا يلزم ما ليس في ابنيتهم وهو فعيل فثبت انها لو كانت زائدة لكسر الصدر ولذا لم يحكم بزيادة
الياء في ... والقصر هذا الذا ... الياء اولا وتزاد ثانية كصيقل ... لان الياء لا يكون اصلا
في بنات الاربعة وتزاد ثالثة كعثير من العثار ... ورابعة كزبنية لانه من
الزبن وهو الدفع وتزاد خامسة كسلحفية بشهادة جمعه وهو السلاحف بدون الياء على ذلك قوله
ياجج هو اسم موضع والياء فيه اصل والجيم الثانية للالحاق بجعفر اذ لو كانت الياء زائدة لوجب ان يقال ياج
بالادغام هذا مذهب سيبويه ووزنه عنده فعلل وذهب بعضهم الى ان ... ووزنه يفعل القياس
على يلمع واخواته واما ترك الادغام فالعذر فيه انه من قبيل محبب فيه ترك الادغام لغير الالحاق فكذا هنا
ولكن هذا عدول عن الظاهر ومما يوضح صحة هذا المذهب وهو مذهب سيبويه انهم اجمعوا على ان مهدد
ليس من باب محبب فمن سوغ كون ياجج من ذلك الباب فليسوغ كون مهدد منه ايضا ومن سوغ ذلك في مهدد
فقد خرج عن جادة القياس فثبت ان الحق ما قاله سيبويه والجواب عن قياسهم على يلمع ان كثرة
زيادة الياء اولا غير مانعة من الحكم باصالتها في ياجج كما لم يمنع كثرة زيادة الميم من الحكم باصالتها في مهدد
قوله واما مريم ومدين فهما مفعل فلو كانا على فعيل لانكسر منهما الصدر لان الياء تزاد
في مثل هذه الامثلة اذا انكسر الصدر وصحح الياء فيهما فلم يقولوا مرام ومدان كما صحح الواو في مكوزة
واما صيصية وقوقيت فالياء الاولى اصلية اذ لو كانت زائدة لادى الى ان يكون من باب ببر وهو نادر

والتاء الاخرى في صيصية اصلية ايضا لان مضاعف الرباعي اكثر من باب قلق هذا قول النحاة وقصدهم
بذلك ان ما كان فاؤه ولامه من جنس واحد في الثلاثي قليل بخلافه في الرباعي فلو قلنا بزيادة الياء الاخيرة
فيها صار كانه صيص وذلك قليل فحملها على ما هو الاكثر وهو المضاعف اولى فثبت لها الاصالة وهكذا نقول
في قوقيت اذ في جعل واوه زائدة لزوم كونه من باب ببر والاصل قوقوت ابدلت الواو ياء كما ابدلت في
اغزيت وقد بينا انه لا بد من ان يكون من باب فعللت فلو لم يجعل الياء مبدلة من الواو يلزم ان يكون من باب
سلس وهو مهروب عنه فعملنا بما ذكرنا من اصل المطرد وقلنا ان الياء مبدلة من الواو جريا على سنن الاكثر وهو
مضاعف الرباعي قوله كيستعور هو بلد بالحجاز وذهب في اليستعور اي في الباطل لا زيادة فيه غير الواو
لانه يحتوي على اربعة من حروف الزيادة الياء والسين والتاء والواو والحكم بزيادة الواو امر مفروغ عنه لانه غير
اول لا يكون الا زايدا ثم اما الثلاثة الباقية فالحكم بزيادتها قاطبة يؤدي الى بقاء الاسم على حرفين العين والراء
وذلك ممتنع ولا مصير الى الحكم بزيادة السين والتاء معا لانهما لا يزادان معا في غير استفعل ولا بزيادة السين
وحدها اذ لا تزاد وحدها الا في اسطاع وبعد كاف الكسكسة ولا بزيادة التاء وحدها لانها لا تزاد اولا في الفعل
فيلزم اصالة الياء اذ لو حكم بزيادتها لحصل تركب الكلمة من اربعة وبنات الاربعة لا تهجم اوائلها بالزيادة
الا ما جرى على الفعل كمدحرج فلا يوهم الياء بالزيادة قوله والواو كالالف لا تزاد اولا لانها
لو زيدت اولا فهي مضمومة او مكسورة وهما تقلبان همزة كاجوه واشاح او مفتوحة وهي في التصغير تضم وفي البناء
للمفعول ان كانت الواو في فعل فتقلب همزة تقول اجيه في وجيه اصغر وجه على ان المفتوحة قد تقلب همزة اصلية
كاحد واناة في وحد ووناة وغرضهم بالزيادة نفس الحرف المزيد فلو زيدت الواو اولا وهي لا تحظى بالبقاء على
حالها يلزم بطلان الغرض من زيادتها اولا وليس امتناعهم من زيادة الواو كامتناعهم من زيادة الالف
قوله ورنتل الجحنفل اي الواو فيه واقعة موقع الجيم من جحنفل المار بيانه ان الواو تمتنع زيادتها اولا
ورنتل بلدة وقيل شيء يعادي الاسد والجحنفل الغليظ الشفة قوله واما غير اول اي الواو تزاد ثانية
كعوسج وهو ضرب من الشجر له شوك وحوقل وثالثة كقسور وهو الاسد من القسر وكدهور اي كثير اللحم وواوه زائدة
لانه على زنة جهور من الجهر ورابعة في ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق والدليل على زيادة واوها
عدم مثال جعفر بضم القاف في كلامهم وما شهدوه من الاصل وهو ان الواو والياء لا يكونان اصليين في بنات
الاربعة الا في التضعيف كصيصية وقيل بل ان على زيادة واوها وخامسة في قلنسوة بدليل قولهم تقلسى لبس
القلنسوة بدون الواو قوله الا اذا اعترض ما في عزويت الواو فيه اصل ووزنه فعليت ذلك

جعلت زايدة فالوزن فعويل وهذا غريب فلا يعدل عن الوزن الموجود وهو فعلت والاسم عليه مثل عفرت
لانه من العفر بكسر الاول وسكون الثاني وهو الرجل الخبيث الى ما لا وجود له **فان قلت** هل يجوز
ان يكون فعليلا كغطريف وهو السيد وفرخ البازي ايضا **قلت** لا لان الواو لا اصالة لها في بنات
الاربعة **قوله** نحو مقتل زيادة الميم اولا في الاسم فقط وهو اما اسم زمان او مكان كمقتل الحسين
رضي الله عنه وعن ابيه وعن جميع المسلمين اي زمان قتله او مصدر كمضرب بمعنى ضربا او اسم فاعل او اسم مفعول
مما زاد على الثلاثة كمكرم ومكرم وكثر زيادتها في مفعال على الكثرة كمقياس ومضراب **قوله** الا
اذا عرض ما في معد الميم في معد من نفس الكلمة لتوهم تمعددوا تشبهوا بمعد بن عدنان في تقشفهم وخشونة
عيشهم واطراح زي العجم وتنعمهم وكانوا اهل قشف وغلظ في المعاش قيل هو من المعد وهو الذي عليه الركب
من رحل الفارس من الدابة كانهم تشبهوا به في سوء الحال فلو لم يحكم لميمه بالاصالة يلزم زيادة الميم في الفعل
وهو تمعدد ويكون على تمفعل وتمفعل ليس باصل يحمل عليه واما ما جاء من ذلك تمسكن وتمدرع وتمندل وليس بفصيح انما
الكلام تسكن وتدرع وتندل من السكون قيل في تفسير المسكين هو اكثر السكون الى الناس وقيل هو الذي سكنه
الفقر اي قلل حركته ومن الدراعة والندل وهو اخراج الذي من البئر فعلم ان تمعدد تفعلل وان الميم
فيه اصل وقد جاء في التركيب معدى التبر اسرع منه باب تمنع اما معدي فالشاهد على اصالة ميمه قولهم
ما عز ومعز فلو جعلت الميم زايدة يلزم بقاء معز على حرفين **فان قلت** الالف في معزى زايدة فلا
يكون بعد ميمه الا ثلاثة اصول فلا يستقيم قول المصنف **قلت** نعم لكنها زيدت للالحاق بدرهم فنزلت لذلك
منزلة الاصل واما ماجج وهو موضع فترك الادغام فيه دليل على زيادة احدى الجيمين فلو جعلت الميم
زايدة يلزم بقي الاسم على حرفين واما مهدد وهو من اسماء النساء فالدليل على اصالة ميمه ترك الادغام
فيه واما منجنيق فالدليل على اصالة ميمه قولهم مجانيق لانهم لما حذفوا النون التي بعد الميم ثبت كونها زايدة
فتمتنع زيادة الميم والا يلزم اجتماع الزايدتين في اول الكلمة وذلك يمتنع الا في الاسم الجاري على الفعل نحو منطلق
ومنجنيق فنعليل واما منجنون فانه مشتمل من حروف الزيادة على ميم وواو ونونات فالقضاء بزيادة
كلها ممتنع لادائه ذلك الى ابقاء الاسم على حرف واحد وقد امتنع القضاء بزيادة النون الاولى لاثباتهم
اياها في مناجين والواو كونها زايدة امر مفروغ عنه فلو قضى بزيادة الميم لجعل التركيب من نج ن وقد
ذكرنا ان الحمل على باب سلس بلا دليل ممتنع فثبت اصالة الميم والقول الاولى فيجعل النون الثانية كاماوا والكلمة
رباعية ثم تكرر اللام ويزاد الواو فوزنه فعللول **قوله** الا في نحو دلامص زيادة الميم عن

اول لانه لا يثبت الا بدليل بمنه دلامص ووزنه فعامل لحذفهم الميم في قولهم دليص ودلاص وهو الدرع البراقة
هذا قول الخليل وجوز ابو عثمن اصالة الميم والعذرة له عن حذفهم الميم في دليص ودلاص ان الدلامص يجوز
ان يوافقها معنى ولا يكون من تركيبها كما ان سبطرا في معنى سبط وليس بمشتق من تركيبه اذ لو كان مشتقا منه
لكانت الراء زايدة وهي اصل اذ الكلمة خماسية كجحمرش **والجواب** ان الحرف المعلوم مجيئه زائدا
اذا دل على زيادته الاشتقاق فالواجب ان يحكم بزيادته لقيام الدليل وحصول المحل للحكم ولا يلزمنا ان ننظر في شيء
نقل نظيره واما قوله وقلة زيادة الميم حشوا لتوقيه المذكور فالجواب عنه ان مثل هذا غير مانع عن اثبات الحكم
بعد قيام الدليل عليه وقد حكموا بزيادة الهمزة والنون في الحال لقيام الدليل على ذلك فهذا اولى ان يثبت زيادة الميم
بالدليل لان زيادة الميم حشوا ليس بابعد من الجمع بين هاتين الزائدتين ومنه ليس قمارص اي قارص لانه من
القرص ووزنه فماعل ومنه هرماس في صفة الاسد لانه من الهرس وهو الدق ومنه الهرسة والوزن فعمال
ومنه زرقم اذ الميم في الازرق وكلاهما بمعنى **قوله** كمرزنجوش الدليل على اصالة ميمه انهم قالوا
في معناه مرزجوش كقرطبوس فالميم فيه بازاء القاف في قرطبوس اذ لو جعلت ميمه زايدة لادى الى بناء
ليس من ابنيتهم وهو مفعللول وفي الحكم باصالتها يلزم مثال فعللول وهو من ابنيتهم كقرطبوس فوزنه فعللول
فعلم انها اصلية كقاف قرطبوس وهذا معنى قولنا انها بازاء القاف في قرطبوس ومرزنجوش هو العنبرة
وهي نبت ينبت شعبا متفرقة ومنه سمي عشيرة الرجل الادنون عشيرة ووزنه فعللول
قوله وفي نحو قنبان يقال الشجرة فينانة اذا التفت اغصانها واسود ظلها ووزنه فيعال
لا فعلال من الفنن وهو الغصن **فان قلت** ما تقول في قول المصنف في مقام الادعاء وهو كل
ريان وظلك فينان فانه جعل الفينان خبرا عن الظل ولا فنن هنالك **قلت** اصله في صفة الشجر على ما قلنا
لكنه استعمل الفينان فيما ذكره بمعنى الظليل فكانه قال وظلك ظليل لحصوله كثيرا بالاغصان الملتفة اما حسان
وحمار قبان **قوله** فيهما اصلا وكذلك الواقعة حشوا
عطف على نحو زايدة وزيادة الواقع في اول المضارع المطاوع معلومة بالاشتقاق فلا حاجة بنا الى بيانها
قوله والثالثة الساكنة النون الساكنة في شرنبث وهو الغليظ الكف وقعت موقع الالف بدليل
معاقبتها في شرنبث وشرابث بالضم يقال رجل شرابث الكفين فلما كانت هذه النون بمنزلة الالف وجب
القضاء بزيادتها ثم استمر هذا الحكم في كل نون ساكنة كنون عنصر وهو نبت وان لم يقل عصاصر واما غرندل
فالشاهد لزيادة نونه عور مثال جحفل الاولين وسكون الثالث **قوله** الا في نحو عنسل

عنسل ناقة سريعة من العسلان وهو العدو فسكون نونه زايدة وكذا نون عنبس وهو الاسد لانه من العبس
واما عفرنى وهو الاسد فوزنه فعلنى والنون زايدة اذ الاول في العفر بكسر الاول وسكون الثاني وفي العفرنى
والعفرية واما بلهنية وهي سعة العيش فنونها زايدة والوزن فعلنية لانها من البله اذ العاقل يلحظ بعين
بصيرته الدنيا وتغير احوالها ونعيم نظره في ميل سكانها عن قرب الى ارتحالها فيتكدر من عيشه الرغيد
ما صفا حتى كان لم يلبس من ملابس اللذة ما صفا وهذه خلاف حال الابله ولذا قالوا عيش ابله اي ناعم وارادوا
بذلك بله صاحبه واما خفنفيق وهو الخفيفة من النساء من خفق البرق وقيل هو الداهية فنونه زايدة لانها
ليست في تركيب خنق ووزنه فعنليل واللام مكررة وقال بعضهم نونه زايدة لانه من الخفق وهو الريح التي
تخفق قوله وفعليها اراد بهما تفعل وتفاعل اما فعلا المصدرين السابقين فلانا بينا ان الاول مصدر فعل
والثاني مصدر كالتقصار بمعنى التشبير **قوله** في التانيث والجمع كتمرة وتمرات **قوله** وفي رغبوت
الرغبوت الرغبة والجبروت التجبر واما عنكبوت فالدليل على زيادة تائه قولهم في التكسير عناكب فلو كانت التاء
اصلا والاسم خماسيا لكسر على فعالل وجب ان يكسر هو الا على استكراه اذ هو الحكم في تكسير الخماسيات وعناكب
قد كثر في كلامهم فعلم ان الواو والتاء زايدتان **قوله** الا في ترتب بضم التاء الاولى وضم الثانية
الدليل على زيادة تائه عدم مثال جعفر بضم الفاء وعلى هذا انما ينصب بفتح الاول وتثقيل ويقال بالفتح والضم
اما تولج ذو كناس الثعلب ومعناه الدولج ايضا وهو من الولوج فسكون تاؤه مزيدة كان اصله وولج
ثم ابدلت التاء من الواو والدال في دولج من التاء في تولج واما سنبتة فتاؤه الاولى مزيدة ووزنه
فعلنة لتوافقهما في معناها سنبة برهة يقال مر عليه سنبة من الدهر اي زمن منه **قوله**
لبيان الحركة بيان الحركة في نحو كتابيه وثمه وبيان حروف المد الالف والواو والياء في الامثلة الباقية
وهاء الوقف حرف من حروف المعاني فلا ينبغي ان تعد من حروف الزيادة كما لا تعد الباء واللام في بزيد ولزيد
من تلك الحروف **قوله** في جمع ام الام الوالدة زيدت الهاء في جمعها لتفخيم شانها وخص بها
الجمع فوزن امهات فعلهات وقد جاء امات وقد جمع اللغتان في البيت المذكور في المتن ومعناه اذا ادرك
بعض الناس الانتساب الى امهاتهم الى دناءة فانت تتشرف بالانتساب الى امهاتك **قوله**
امهتي هذا الشاعر ارتكب شذوذين الاول قوله امهتي فرد امهتي والثاني حذف الالف من الياس مع كونها
حقيقة بالثبات **قوله** وفي كتاب العين هو الكتاب المنسوب الى الخليل بن احمد **قوله** وهو مستدل الى
قوله تامهت بمعنى اتخذت اما ليس بثبت وان ثبت فعلى طريقة صوغ كلمة من ظاهر لفظ امهات ولبس ذلك

يصلح لان يعول عليه في الحكم باصالة هاء الامهات لان مدار نصرتهم الهمزة والميم كام وامومة وامات
فكيف يترك الشايع الى المجهول المشتغل عن الثقات **قوله** في اهراق هاؤه مزيدة لبل ذهابها في اراق
ونظيرتها السين في اسطاع لانها تذهب في طاع **فان قلت** ما السر في زيادتهما **قلت**
هو ان يكونا عوضين من ذهاب الحركة من نفس العين وهي فتحة الواو في اروق واطوع اذ باعلالهما حصلت ثلاث تغيرات
ذهابها والقلب وتحريك الفاء فجعلا عوضين منها **فان قلت** الهاء في اهراق بمنزلة الهمزة في اراق فلم
فتح اهراق **قلت** الهاء في هراق بدل من الهمزة وفي اهراق زايدة فلا يستنكر اجتماعهما
كيف وقد شاع في كلامهم منه قوله سارا عينك منها الماء مهراق وعوض اهراق اذ لو كان من هراق لحركت هاؤه
كما في قول امرئ القيس وان شفائي عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول **قوله** ومما زيد فيه
الهاء هركولة وهي المراة المرتجة الارداف لانها تركل في المشي ووزنه هفعولة ومنه الهجرع وهو الطويل
من الرمل المعتنق لانه من الجرع للتحتس وهو ما استوى من الرمل ومنه هلقامة عند الاخفش وهي
الاسد لانه اشتقه من اللقم وحكم بزيادة هايه وذهب غيره الى اصالتها لان الهلقامة هو الكثير البلع
وليس البلع بمعنى اللقم فلا يلزم زيادتها لهذا التقرب من الاشتقاق قوله سلهب اي طويل **قوله** اسطاع
قد تبينا وجه زيادة سينه قبل ومنهم من قال اصله استطاع حذف التاء وانكر ما قلناه والتعويل
على ما ذكرنا لان اعراض هذا القائل عما ذكرنا انما لان التسبيس المراد في هذا النحو ولان هذا المثال معوز
الوجدان ولكن القياس لا يابى زيادة حرف من حروف الزيادة في اي موضع ذكر والجواب ان قيام الدليل
على زيادة حرف يلزمنا الحكم بزيادته وتمام التقرب في دلامص **قوله** في ذلك بشهادة ان الكلم ذرا
وهنا والز لا ايضا ذا لا وهنالك ذلك بالامارات في اواخرها الامتناع استعمالها والتعليل مبالغة في الضلال
يريد انهم نهوا عن الفساد **قوله** في عبدل عبدل من العبد وفجحل وهو الافحج من الفحج والالام فيه
والافحج الذي يتدانى عقباه ويتباعد ساقاه في المشي اي ينفتح **قوله** وفي هيقل الهيقل الظليم اي جعل
من الهقل بالكسر وهو الظليم فاللام اصل والياء زايدة وان جعل من الهيق فالفتح وهو الفتى من النعام فعلى
العكس **قوله** ومن اصناف المشترك
ابدال الحروف البدل لا يكون الا في المتقارب والعوض قد يكون من غير الجنس ومن غير المتقارب والبدل لا يقع الا في محل
المبدل منه بخلاف العوض فانه قد يكون في غير موضع المعوض منه وحروف البدل على ما ذكره المصنف خمسة عشر

وقال غيره من حذاق هذا الفن اربعة عشر وهي سام في نحو لك انجدته يوم صال زط وقد نص المطرزي
في الايضاح في شرح المقامة الثامنة والاربعين على ما ذكره ولم يعد من تلك الحروف السين وقال
بعض المحققين عده السين من حروف البدل خطأ بين لان السين لا تبدل وانما يبدل منها والمراد بحروف
البدل المبدل لا المبدل منه بدليل ان العين تبدل منها وليست معدودة من حروف البدل والانجاد الاعانة و
الاستنجاد الاستعانة والاطجيل من الناس قوله في نحو جراء الكلام فيه قد سبق في صدر الكتاب
قوله في نحو كساء ورداء الاصل كساو ورداي قلبت الواو والياء الفين لتحركهما اذا لم يعتد بالالف بينهما لقربه
الالف ايا هما لان الثلاث حروف مد ولين دون الهمزة ووجه التعليل ان الالف بمنزلة الفتحة من حيث انها تولد
منها كما في قوله اذ العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق والاصل ترضها بدون الالف فاشبعت
فتحة الضاد فتولدت منها الالف فصارت الياء والواو فيهما بمنزلتها في دعو ورمي فقلبتا الفين كما قلبتا
في دعا ورمى ايا هما فان قلت ما ذكرت في كساء ورداء يستدعي انقلاب الياء في آي وراي الفا
قلت لا نسلم فيهما الوجه الثاني لان الالف فيهما منقلبة عن العين فيمتنع ان يقدر كانها ليست في
الكلمة على ان القول لو كانت منقلبة عن زائد فالفارق موجود لانها منقلبة عن متحرك والمتحرك حاجز
ركين بخلاف المدة فهي كالنفس الساذج موجودها كعدمها فيمكن ان لا يعتد بها في الحاجزية اما العلباء وهو
عصب العنق فهمزته لالحاقه ولذا ينون قوله في نحو قائل الجمع القائل [illegible] الثانية لازالة
التقاء الساكنين فصارت همزة قوله ومن كل واو هذا متعلق بقوله من الف [illegible] لزم الابدال
في نحو اواصل واويصل والاصل وواصل ووويصل لازالة اجتماع الواوين الملاقي اجتماعهما الاستثقال
وابدلوا الاولى دون الثانية لانهم لو ابدلوا الثانية لادى الى وهم جواز تخفيفها جاريا على قياس تخفيف
الهمزة فيعود ما هرب عنه اما الاولى فلازمة لا تتغير عن حالها وهي كونها همزة فتحتم الابدال فيها لعدم
ما ذكرنا من الفساد قوله باخرى لازمة هكذا ذكره غيره من المحققين وفسروا اللازم بالمفارق
واحترزوا بذلك عن مثل ووري مجهول وارى لان الواو الثانية فيه عارضة وابدال الاولى فيها همزة
من قبيل الجائز بالاتفاق قال بعض المحققين هذا ليس بمستقيم لتعاليم في تصغير واصل وويصل بقلب الواو الاولى
همزة اذ الاصل وويصل مع ان الواو الثانية عارضة لان المكبر اصل للمصغر بل كونه اصلا له اظهر من كون
ما سمي فاعله اصلا لما لم يسم فاعله لموافقة المصغر المكبر في الاحكام ومخالفة ما لم يسم فاعله فثبت ان احترازهم
بذلك عن مثل ووري غير مستقيم والاولى ان يقال شفعت باخرى متحركة فبهذا زال الاعتراض بووري

فظهر

فظهر الفرق بين ووري واويصل لفظا ومعنى اما لفظا فما ذكره هذا القائل من التحرك واما معنى فلان الواوين
اذا تحركتا احتيج فيهما من الاستثقال ما لا يكون فيهما اذا كانت الثانية ساكنة فيلتزم الابدال في الموضع الذي
اشتد فيه الثقل ويجوز في الموضع الذي لم يشتد فيه ذلك ورده ابو علي وقال الواو الثانية في وولي
مد فهو لم يبدل الا لازم كما في اولى وعنده المراد بها الواو التي تلزم الكلمة كواو وولى ولعل الصواب ان
يقال شفعت باخرى لازمة او متحركة قوله والجائز ابدالها عن كل واو مضمومة ونحو [illegible]
غير مستقيم لان باب ووري من قبيل الجائز ابدال واوه وما هي بهمزة وقد كان الواجب ابدال اولى تبعا الثانية
لازمة فيحتاج على قياس قوله ان يقال ونحو عودة او مشفوعة باخرى غير لازمة وعلى قياس قول بعض المحققين
ونحو مضمومة ليس بعدها واو متحركة والقياس على ما ذكرنا ان يقال ونحو مضمومة ليس بعدها واو لازمة
ولا متحركة قوله كاجوه لانه يقال وجوه وادور بالواو واجوه وادؤر بالهمزة وقوله غير مدغم احترز
عن نحو التقوول ولم يجئ هذا الابدال في اللام لان حركتها اعرابية والحركة الاعرابية لا تعتد بها لقلتها
في الثبوت وانما جاز الابدال هنا ولم يجب بخلاف الفصل المتقدم لان في اجتماع الواوين فرط الثقل والواو
المضمومة قريبة من الواوين لكون الضمة جزء الواو غير ان رتبتها في الثقل دون رتبتهما فاوجبوا الابدال ثم
وجوزوه هنا حطا للادنى عن رتبة الاعلى قوله كالغؤور وهو مصدر غارت عينه والنؤور
نبح النون دخان الشحم يعالج به الوشم حتى يخضر قوله في نحو دائر هذا على مذهب من جوز في
الهرب من التقاء الساكنين وليس هذا بجيد لان التقاء الساكنين في هذا النحو لا التقاء قوله وقوقات الدجاجة
الاصل قوقيت بالالف قوله يا دار مي الدكادك جمع دكداك وهو الرمل المتراكم والبرقة ارض غليظة
فيها حجارة ورمل وصبرا اي اعطيني صبرا لانها لما شوقته سألها الصبر والمشتاق بكسر الهمزة لانه اسم فاعل
وبالتحريك زال المانع فتعود الحركة الاصلية قوله في نحو اشاح الحق المكسورة بالمفتوحة وذكر بعدها [illegible]
الكلام فيه يستدعي ذكر المراتب المرتبة الاولى للواوين الثانية للواو المضمومة وقد ذكرنا وجههما وما المراد من [illegible]
الثالثة للواو المفتوحة لان الفتحة خفيفة دون الضمة فيكون للمفتوحة درجة فينحط عنها المفتوحة بذهاب
الاطراد اما المكسورة فينجذب الى المضمومة تارة والى المفتوحة اخرى ووجه الاول ان الكسرة جزء الياء والضمة
جزء الواو وهما يجتمعان في نحو سود وصيد من القوافي والفتحة جزء الالف ولا تجامع هي واحدة منهما فعلم ان الكسرة
والضمة اخوان فناسب ان يجذب المكسورة الى المضمومة ووجه الوجه الثاني وهو وجه الالحاق في الكتاب
ان الكسرة لا تثقل ثقل الضمة اذ هي ليست من جنس الواو بخلاف الضمة فهي بينهما الاناة امراة ذات الوقار وني
اذا ضعف واسماء اسم امرأة من الوسامة وهي الحسن واحدين وحد قوله في الحديث راى النبي صلى الله عليه

سعد بن ابي وقاص رضه يومي باصبعيه فقال عليه السلام احد احد يعني وحد اي اشر باصبع واحدة قوله
والمازني يرى ان ابا عثمان المازني ذهب الى ان المكسورة كالمضمومة وغيره قصر المكسورة على السماع وليس
للقياس اليها سبيل كالقياس المضمومة الى المازني براءة من ضم المطرد الجائز ابدال واوه وغيره بل هو غير مطرد
ابدال واوه قوله ومن الياء اديه اي يديه والاداي يلل وهي قصر في الاسنان قوله ماء
الاصل ماه بدليل قولهم امواه ومياه والركية البئر واذا ثبت ان اصلها ماه ثبت ان الهمزة مبدلة منها فالصة اي غارة
من قلص الظل ارتفع لانها اذا ارتفعت فكانها غارت ومصح الظل ذهب وزاد الضحى الى ان يذهب اثر ذلك وهو
حر الشمس واثرها فان قلت قد وقعت فيما ابيت لانك هربت عن الجمع بين اعلالين فيما مضى واسترت
الى هذا المهروب عنه في ماء لما فيه من اعلال عين واعلال لام قلت الاعلال في حروف اللين لا في غيرها
وابدال الهاء همزة تغيير خص بعض الاحوال لتقارب الحرفين وليس باصل وضع لعلة فلو كان همزها بمنزلة حرف
اللين لما ساغ امراة كما لم يسغ كساو ولو كان ثم امر اجدر من ماء لان الالف في امواه مزيدة كالف كساء بخلاف الالف
في ماء والهمزة في ال فعلت وال افعلت مبدلة من الهاء لان الكثير هل فعلت وهلا فعلت فجعل الكثير في الاستعمال
اصلا اولى قوله ومن العين الهمزة في اباب بدل من العين في عباب وهو معظم الماء وارتفاعه وكثرته
وضحك البحر كناية عن امتلائه وزخوف اي مرتفع وفي تراب البحر [illegible] في الضحك اكثر منه قوله
فما تحرك منهما وانفتح ما قبلها انما تبدل الالف من اختيها في هذه الصورة لازالة تضاعف الثقل باجتماع ثلاثة
امثال حركة ما قبل المعتل وحركة المعتل ونفس المعتل فهو بمنزلة الحركة فهو حرف لا يشبه الحركة باي حركة تحرك
المعتل كقال وباع وطال في قول الفتح ونيل بالكسر وطول بالضم ولابد من ان يكون ما قبل المعتل مفتوحا لامتناع
مجيء الالف بعد غير الفتحة ولذا لم يعل نحو عوض وعوق يقال رجل عوق للذي يعوق اصحابه قوله في
نحو رميا ودعوا ترك الاعلال فيهما لتحقق المانع عنه اذ الاعلال مؤد الى الالتباس اذ لو اعلت لزم التقاء الساكنين
بالالفين فيحذف احدهما فيبقى رما ودعا ولا يدرى انه للواحد ام للاثنين قوله من نحو النود
والصيد ترك الاعلال فيهما للتنبيه على ان الاصل في نحو ناب وباب بوب ونيب فان قلت لم
لم يتركوا الاعلال في اللام للتنبيه على ان الاصل في نحو عصا ورحى عصو ورحي قلت لان اللام معقب
الحركات الاعرابية فيستثقل في تلك التغيير فيه بخلاف العين فهو مصون عن ان يحل به تلك الحركات الاعرابية
قوله في نحو طائي اي الاعلال يجيء مع فوات تحرك المعتل لكن لا على سبيل الاطراد فالاصل في طائي
طيئي وفي حاري حيري في النسبة الى حيرة والفرق ان ما قبل الالف مفتوح في طائي ومكسور في الاصل في
حاري وفي ياجل يوجل وكانهم اثروا الالف لانها مع الياء اخف من الجمع بين الياء والواو قوله لا ادم ونحو

ادم

آدم لاجتماع الهمزتين فيه بخلاف نحو راس قوله من النون في اذن تقف اي انما قلبوا النون في هذا الموضع الفا
فرقا بين الوقف والوصل وخصوا الالف لامرين احدهما ان ما قبل النون مفتوح فكانت الالف بها اولى والثاني
ان الالف يشبه النون في الخفة فان قلت قد حكي عن الخليل ان اذن اصله اذ ان ولا يقف بنون ان فكذا النون اذن
قلت اذن ينفصل عن الفعل فتح اخر لكمال الكتاب فيعتوره الوقف بخلاف ان فهي لا تنتح اخرى لعدم الانفصال عنه
لا تقول احب تقوم ان ولان التركيب يغير كثيرا من الاحكام قوله في نحو ميقات قلبت الواو فيهما الى الياء
لامتناع مجيئها بعد الكسرة وتحقق المواجهة بين الكسرة والياء قوله ومن الواو قلبت الواو في ميقات من
الوقت لان الواو الساكنة بعد الكسرة تثقل حتى انها هو من جنس الكسرة ليسير اللفظ في خطة التحسين
متعلبا [illegible] انا اعصي واخا فلكشف القناع عن حلية الامر ان نقول الواو لاما في نحو جمع
تبدل ياء مع المدة مكسورا ما قبلها كعصي في عصو جمع عصا لان اجتماع الواوين ثقيل والياء اخف من الواو
وكسر العين في عصي بكسرتين لكسرة الصاد ومثله عتوا وعتيا فالاصل عتو ثم ابدل الحرف الضمين كسرة فانقلبت
الواو ياء فقيل عتيا بالضم ثم اتبع الكسرة الكسر فقيل عتيا بكسرتين للتاكيد البدل وهي طرفا من اسم في موضع نصب
ما قبل اخره تبدل ياء مكسورا ما قبلها كالادلي في جمع دلو والاصل الادلو تحولت الضمة كسرة لينقلب الواو
ياء لامتناع مجيء الواو المضموم ما قبلها طرفا في الاسم المتمكن وهو غير متمكن فلا يرد نقضا قوله
وهي عينا في مصدر فعل عينه الف كان على فعال او على ما فيه زنة فعال تبدل ياء لتشاكل الفعل كقيام مصدر قام
وكانقياد مصدر انقاد والاصل قوام وانقواد وقيام على فعال وانقياد متضمن زنته فان قيادا بزنة قيام
وهي عينا في جمع على فعال وواحده ساكن العين صحيح اللام تبدل ياء لان الواو سكنت في الواحد صارت كانها اعلت
اذ الاعلال لاجل السكون فصار حياض بمنزلة قيام في استدعائها الاعلال لكثرة قوله وبقوله صحيح
اللام وقع الاحتراز عن نحو رواء جمع ريان وحيث لم يقل بياء وهي في غير صيغة افعل اذا سكنت قبلها ياء غير بدل عن
اخر واللتصغير اوله الا ان الواو طرف تبدل كسيد والاصل سيود وكلية في تصغير دلو والاصل دليوة
وقوله في غير صيغة افعل احترازا عن نحو ايوم وسكنت احترازا عن نحو حيوان وغير بدل عن اخر احترازا عن نحو
ديوان والا ان الواو طرفا احترازا عن نحو جدول في جديول تصغير جدول وهي غير بدل عن اخر تبدل ياء ثم
اذا سكنت قبل ياء في كلمة كلية والاصل لوية من لوى الحبل لويه قبلها او فيما هو في حكم كلمة كمسلمي في اضافة
مسلمون الى ياء المتكلم وهي اذا وقعت في فعل طرفا رابعة فصاعدا اعاقب ياء كتشايئه والاصل

اعزوت واستغروت وهذه الابدالات المذكورة لان اليا اخف من الواو والخفة مطلوبة قوله في
نحو صبية اصله صبوة من صبوت انقلبت واوه يا لكسرة ما قبلها ولم يعد الساكن حاجزا لكونه غير حصين
لسكونه وثيرة جمع ثور واشتقاقه من الاثارة لانه يثير الارض وانما قال الثيرة البقر فواجبه وهي ثورة
الاقط كذا قاله المبرد وجمل عليان اي مرتفع واصله علوان لانه من علا يعلو اعلت واوه لقربها من الطرف
قوله ومن الهمزة الهمزة الساكنة بعد الكسرة وكذا المفتوحة بعدها انقلبت يا لما ليه وقد تقدم الكلام
في ابدال اليا من الهمزة في وجوب ذلك وجوازه فوجوبه في نحو ايت وجوازه في نحو ذيب ومير قوله
ومن احد حرفي التضعيف هذا على غير قياس الا انه كثير في كلامهم تقول تقضيت وتسريت وقل في غيرهما
مثل لا وربيك والاصل الملات قال امل عليها بالبلى الملوان وقصصت وربك وتسريت من السرية وهي من
السر وهو النكاح او من السر لانها مكتومة وتظننت ولم تتسن من الحما المسنون وهو المتغير النتن ابدل اليا
من النون الاخيرة ثم حذفت اليا للجزم كما في لم يخش وتقضي البازي من الانقضاض وفيما ثم اي فعندي ابدل
التاء من الميم الثانية والتصدية عند من جعل التصدية مشتقا من صد فالحاصل ان اشتقاق التصدية
اما من الصدى وهو ما يعارض صوتك من الصوت المنعكس او من صده منعه لان التصدية هي التصفيق وفي التنزيل
مكاء وتصدية والتصفيق منع الكفار والتشدد وفيه للتكثير اما تلعيت فمن قولهم خرجنا نتلعى اي خرجنا
نطلب اللعاع وهو بقل ناعم واول نبت اصله تلععت ابدلوا من العين الاخيرة يا لاستثقال العينات الثلاث
والتاد هديت وصهصيت فاصلهما دهدهت الحجر وصهصهت اي قلت له صه صه واما مكاكي فاصله مكاكيك
وكذا دياجي اصله دياجيج والمكوك مكيال ستة امناء والديجوج الظلمة واما دواوين واخواه فاصلها دوان
من دون الشي جمعه ويجمع على دواوين فلو كانت اليا اصلية لجمع دياوين ودباج وفي اطا دليل انها جمعا
على دبابيج بالباين وقرابط بالرابع قوله فمن قال شراربن بعضهم جمعها على شياربن ودياميس
والشيراز والرابين في دماس بحن كان لمجاج وانما ابدل احد حرفي التضعيف في دواز واخواته كراهية ان
يلتبس بالمصادر نحو كلمة كلاما وقاتلته قتالا وخصت اليا بالقيام مقام الذاهب من حرفي التضعيف
لانها من حروف اللين وهو قابل للانكسار ما قبله بخلاف اخويه قوله وما سوى ذلك اشارة
الى احد حرفي التضعيف فالهمزة وغيرهما مما سلك القياس في اناسي وظرابي اناسين وظرابين لانهما
جمع انسان وظربان قوله ومثل البيت شاهدا على ابدال اليا من العين والاصل والضفادع
جمه والمنهل مثل المصنع والحوازق جمع حازق وحازقة والحزق الحبس يعني له جانب تمع اللال ان ينبسط

لحم

حوله والنقانق جمع نقنقة وهي الصوت وجمه معظمه وكثيره قوله لها اشارير البيت شاهد على
ابدال اليا من اليا من حيث لم يقل ارانبها بنقطة تحتانية بل قال بنقطتين وقبله كان رحلي على شغوا
حادر ظمياء قد تين من طول حايمها الشغوا العقاب شبه راحلته في سرعتها بعقاب وظميا اما تضرب الى
السواد او عطشى الى دم الصيد والطل مطر ضعيف والخوافي ريش جناحها واذا لها الطل اسرعت والضمير
لها للعقاب اي ولها في وكرها اشارير لحم قد جففته وبسطته والاشرارة بالكسر القطعة من القديد تتمزر اي
تقطعه صغارا واللحم المتمزر المقطع والوخزة شي منه ليس بالكثير واما البيتان الاخيران ففي الاول ابدال اليا
من السين وفي الثاني من التاء والفسال جمع فسل بفتح الفا وسكون السين وهو الرذل قوله ضوارب
وضويرب لا تكمل لما ضمت الضاد في ضويرب للتصغير امتنع مجي الالف لانها لم تقرء بعد الضمة فابدل من الالف ما هي
اقرب الى الضمة وهو الواو وحملوا التكسير على التصغير لاتحادهما واد واحد واوادم جمع ادمة واويدم
تصغير آدم اسم الفاعل من ادم الطعام قوله وحرف الواو في هذه الثلاثة بدل من الالف قوله
ومن اليا في نحو موقن الواو بدل من اليا الساكنة المضموم ما قبلها كما تليه والاصل ميقن وطيى اسم فاعل
من ايقن ومصدر من طاب يطيب والعلة ان اليا الساكنة ضعيفة فيثقل التلفظ بها بعد الضمة فيحتاج الى
الضمة وهي الواو وللتحسين فان تحركت ذهب الابدال لتقوي اليا بالحركة كما في تصغير موقن مييقن دون مويقن
والسر في ذلك ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد والمدغم فيه متحرك فكان المدغم متحركا فلحق
بالحروف الصحيحة لتقويه بالحركة فيزول الابدال في نحو صيم ونيم وزواله في تصغير موقن قوله
وفي تقوى اصله تقيا من ابقى عليه اشفق وتقوى من بقي فكانه طلب بقاءه وبقي يا في كل اسم على فعلى لامها
يا فانها تقلب واوا للفرق بين الاسم والصفة كالدعوى والشروى والتقوى واما بوطي فانها في الاصل يا
ساكنة قد انضم ما قبلها فوجب ان تقلب واوا وبوطي من بيطر وهو يا في ومنه البيطار قوله مضو
عليه الاصل مضوي بوزن مفعول من المضي ونهوي على فعول من النهي وهذا على غير قياس لان الاسم لو كان آخره يا
قبلها واو مضموم ما قبلها وجب جعلها يا مشددة مكسورا ما قبلها كما سياتي ويقال جبيت الخراج جباية وليس هنا
شي يوجب القلب وانما ذلك لتقارب الحرفين كما في ماء والاصل ماه قوله في فم وحده اصله فوه
وقد سبق الكلام فيه في اثناء الكتاب وما ذكرنا خرج قول بعضهم في التشديد عن كونه شاهدا لاصالة الميم
لان تصرفهم لم يجر على الميم كما رايناه انفا فان قلت ما تقول في نحو ان في قوله مما نقفنا في في
من غير بها قلت الميم بدل من الواو فكانه جعل الميم مزيدا ورد الواو وجمع بين العوض والمعوض

قوله ومن النون الميم تبدل من النون الساكنة قبل البا نحو عنبر وشنبا التلفظ بالميم والكتابة
بالنون والعلة ان البا من الشفة والنون غنة في الخيشوم فالتلفظ بها ساكنة قبل البا مستثقل لما فيه من الخروج
من الخيشوم الى الشفة فاما اذا تحركت والغنة تزاح فيستريح الثقل نحو الشنب وهي رقة الاسنان وعذوبة
قال الاصمعي برد الفم والاسنان ومنه الشنبا وهو تانيث الاشنب وقد ابدلت من النون المتحركة
البنان في قوله روبة والتمام المراة التي تكررت كلاهما البنان وكلاهما مبنى طاله على الحرج
قوله ومن اللام بنات مخر سحائب بيض رقاق يحين قبل الصيف والميم فيه بدل من البا واشتقاقه
من البخار وكذا الميم في راتم بدل من البا من رتب ثبت وكذا الميم في كثم والاصل كثب وهو القرب و
الصيد امكنك وكذا الميم في نغما في البيت المتابعة المواظبة ومحيي جيدها منعطف عنقها كانه يريد
الاستقامة هنا الحلب اي كان من حقها ان يربحا فتحلبها دوما فاذبحتها ولكن جلبتها لبناء والنغب جمع نغبة
وهي الجرعة قوله في صنعاني الهمزة في نحو صنعا لازم انقلابها الى الواو عند النسبة كحساوي
وصحراوي في النسبة الى حسناء وصحرا وكان القياس ان يقال صنعاوي وبهراوي فابدلت من ولوجها نون
وذهب بعضهم الى انها بدل من الهمزة لتقارب النون مقاربة الواو اياها فجعل النون بدلا منها
او لي فان قلت فيما ذكرت تغير الحرف مرتين لا فيما ذكره اوليك قلت الزمخشري في نحو صحراء
الواو عن الهمزة صارت الواو كانها اصل بنفسها ابدلت الى نون قوله في تحامل الاصل
تعد من الوعل واوحبه من الولوج واول البيت رب راهم من بني ثعل متلج اي مولج والقتر جمع قترة
وهي ناموس الصائد ووجاه من الوجه ووتقوى من الوقاه ووكلان لان التكلان اسم من التوكل وهو اظهار
العجز والاعتماد على الغير ووكاة لان التكاة هو كثير الاتكاء وهو ما يتكا عليه ووكلة يقال فلان
وكلة اي عاجز يكل امره الى الناس ووخمة من الوخامة ووحمة من الوهم لانه امر يقع في قلب الانسان
كالظن ووقيه ووقوى لانهما من الوقاية وهي الحفظ والاحتراس لان التقوى احتراس النفس عن عذاب الله
ومنه اتقى بالترس جعله وقاية لنفسه ووترى من تواتر الكتب والاخبار اي بعضها عقيب بعض
ومعنى تترى اتصالا كذلك والفه للتانيث فيمن لم ينون وللالحاق فيمن نون والاول اقيس ووراة هي توعلة
قلبت الواو الاولى تاء لئلا يجتمع واوان في اول الكلمة نحو تولج مع دولج وهذه التسمية القران
وتاؤها للتانيث لانها تقصر ها في الوقف وولج من الولوج لان التولج كناس الوحش الذي يلج فيه
ودولج اخر اكل الكاد تجد قطعا في الكلام اسما وضع على كثير

ولا

ولا عند كل قوله ولا ما في بنت اليا في بنت بدل من الواو في بنو اذ لو كانت للتانيث لانفتح ما قبلها كما
في كريمة كانهم عدلوا به الى فعل بكسر الفا وسكون العين كانه بنوة حذف الواو فبقي بنة وعلى بنة
جا بنات كسر الاول واسكن الثاني لئلا يظن ان التا للتانيث وكذا اخت اصله اخوة بالفتحات حذفت الواو
وغيرت الصيغة لما قلنا آنفا والجواب عن سقوط التا منهما عند الخليل وسيبويه في النسبة
نحو بنوي واخوي فتحتين يعود به الى مثال اصله مع ان هذه التا ليست للتانيث قد مر مرة اما هنت تانيث هن فالدليل
على كون تا به بدلا من الواو قولهم هنوات واما كلتا فاصله كلوى والفه للتانيث كالف حبلى لان ابدال التا من
الواو اكثر للحمل على الاكثر اولى وقيل انها مبدلة من اليا لان الاعلال باليا اكثر وهذا امعال فيحمل عليه
وقيل التا زائدة للتانيث والالف لام ووزنه فعتل ولكن هذا مثال لا اعتداد به وقول النحويين عليه ولان تا التانيث
لا تقع وسطا وكان هذا القائل راى انقلاب الالف في قولهم كلتيهما فحكم بانها لام كالف كلا لان الف التانيث
تجي لمعنى يابى القياس تغيرها والجواب ان الصيغة لما غيرت في التذكير لم يتوهم كسر
عاليه بالالف فقلبوها اجرا للفرع وهو المونث مجرى الاصل وهو المذكر كما هو دابهم قوله ومن اليا
الاصل في اثنتين وفي استتوا استتيوا يقال اسنت دخل في السنة وهي القحط فالتا بدل من الواو اذ الاصل
اسنووا بواوين بدليل سنوات وفي ثنتان ثني بدليل قولهم شاة ثنية وجعلت الصيغة دليلا على التانيث كبنت
والالف والنون ايضا للدلالة على كون العدد للمثنى ولو كانوا قالوا اثن وثنت لكانت الغنية حاصلة
في افادة معنيهما كما في ابن وبنت وفي كيت وذيت كيوة وذيوة صارا كية وذية بالقلب والادغام
ولذا قيل انه موضع كنت وذيت كية وذية فدل على انه الاصل ولامهما يا ثم ابدل من احدى اليائين تا واحذف
هذا الابدال المونث بحذف تا التانيث قوله ومن الشين اصل طست طس بدليل انها تجمع على
طسوس وتصغر على طسيسة ابدلت من السين الثانية تا لازالة المثلين وهذا الابدال ضرب من تحسين اللفظ
وفي الجمع والتصغير لما وقع الفصل بين المثلين ابى المفارق وهذا هو الفارق واصل ست سدس لقولهم اسداس وست
والدال مع السين فيه ثقل فابدل من السين تا ثم وقلب الدال اليها ليحسن اللفظ ويعذب الجرس في خلع
وبقية المعاندة والمكابرة ومال الى الانصاف الذي هو من احسن الاوصاف اقول ان في جرس ست علاوة
لست في سدس واصل الناس النات والاكياس الاكيات المنادى في البيت محذوف اي يا قوم وعمرو بدل عن
بني وشرار صفة عمرو وهو اسم قبيلة هنا قوله ومن الصاد الى آخره المزدجم سارده ثوب فالب
اي قطع لا واحد له قوله في هرقت الما هرجت ارحت وهرت ارق اي اهلكت من النير وهو العلم
وهردت اردت ولجهان بفتح اللام ابو قبيلة وهياك اياك ولهنك بفتح اللام وكسر الها كلمة تستعمل عند التوكيد

اصله لانهم كرهوا الجمع بين لام الابتداء وبين ان فقلبوها هاء وهي لغة قليلة رديئة قال
لهنك من عبسية لكريمة فان قلت فيما ذكرت ثبوت ما نفوه وهو الجمع بين لام التوكيد وان المؤكدة
قلت لما زالت لفظة ان بالابدال صارت كانها شيء آخر فان قلت قد زعم بعضهم ان اصله لله
حذف الجار ولام التعريف والالف كما حذفت الالف في فيم ونحوه قلت لا شك ان الابدال اهون
من الحذف فالمصير الى الاهون اولى وهاوالله لعما وهي قولك ان وهذا في البيت بغير ... بعد الهاء قوله
ومن الالف في مهما اي انه لم ترد الابدال مما تصنع وقبله قد وردت من امكنه من هنا ومن هنه
ايه وردت الابدال وهناه في هنا بالعين بيان هذا ان هناه اصله هنا وعلى فعال لهن اصله هنو على فعل وهما بمعنى
واحد قلبت واوه هاء الفاعل على طريقة القلب ... فاجتمع اللفظ بالعين فقلبت الالف هاء كما قلبت في كساء
همزة وانهم يقلب همزة للالتقاط انه فعال من التهنئة وسكنت الهاء لان الكلمة مبنية او للتنبيه على قيامها مقام
الالف في التقدير هناه كانها فاتت بالشيء تمامه ويحكى الحقت شرا بشر وقول الكوفيين انها هاء
السكت ضعيف لان هاء السكت لا يكون في الوصل وهذه يجوز فيه فاذا لم يكن هاء السكت فلا تخلو من ان يكون اصلية
او زائدة والهاء لا تزاد الا ... لغيبت انها اصلية واذا كانت اصلية فاما ان يكون هاء في الاصل او بدلا عن اصل
والاول ممتنع بدليل هنوات والبدل اما عن الف او واو وقد ثبت ان اصلها واو وانها في محل قلب فيها او ثبت
انها بدل عن الف قوله ومن التاء في هذه امة الله الهاء في هذه بدل من الياء في هذي وانما جعلت الهاء
بدلا عن الياء لكثرة ... هذي وقلة قولهم هذه والياء في هذي ... وصل وليست بعلامة تانيث بدليل
انها تسقط في الوقف قوله ومن التاء في طلحة ابدلت هذه التاء هاء في الوقف لان الوقف
بالسكون يكون فتفادوا من الوقف على هذه التاء ساكنة لئلا يلتبس بالتاء الساكنة في الوقف في الفعل نحو ضربت
هي وضربت في الوقف على ضربة قال سيبويه انما ابدلت هاء في الوقف لان التاء يكون من نفس الكلمة
كالوقت ويكون زائدة فميز لتميز ما هو من نفس الكلمة كما في السنة والشبه فرق بين الاصلية والزائد
قوله اصيلال اللام فيه بدل من النون في اصيلان تصغير اصلان جمع اصيل كرغيف ورغفان
وفيه شذوذ لان اصلانا من جموع الكثرة وهي ترد الى الواحد في التصغير وكان هذا الابدال خص بحال
التصغير لانه لا يقال اصلال تمامه اعيت جوابا وما بالربع من احد قوله فالطجع اي
فاضطجع قبل الضجيع مال للذئب قوله في نحو اصطبر اصله اصتبر فالصاد من المطبقة والتاء
من المنفتحة وبينهما تنافر فيثقل اللفظ بالصاد التي كنت قبل التاء جدا فاتى بالطاء لان الطاء التي في
مخرج التاء لتكون قرة التشاكل لان الطاء من المطبقة ايضا وكذا الكلام في مخصط فان قلت

الطا

التاء في مخصت كلمة على حدة واتصال كلمة بكلمة ليس كاتصال جزء الكلمة بها فلا يكون التنافر فيها كالتنافر ثم
قلت لاشك قولنا الفاعل كالجزء من الفعل قوله ازدجر اي اجمع الزاي والدال والجيم
من المجهورة والتاء من المهموسة فيثقل الخروج من مجهور ساكن الى مهموس متحرك فيبدل التاء دالا ليكون نطقا عملا
صرفا واحدا او هو الجهر قوله واجدز شبعا اوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله
خاطب الواحد خطاب الاثنين يقول لا تحبسنا بنزع اصول الكلا واقطع شيحا ودع اصوله في الارض ليلا
يطول المكث ههنا اراد اسرع في الامر ولا تتثاقل الدال بدل من التاء في اجدز والتاء بدل من الواو في ورد ج
قوله والجيم ابدلت الياء المشددة خفية والوقف يزيدها خفاء فابدلوا حرفا اظهر منها الكلمة
المجتمعة من التمر وغيره والبرني نوع من التمر والودّ الوتد والصيصج اي الصيصي وهو القرن و
الشول جمع شائل وهو المرتفع والعقس ما يبس على هلب البعير من البعر والبول والاجل الايل بكسر الهمزة
وهو الذكر من الاوعال وشجيج البغل والغراب صوتهما وعنى بالشاحج الحمار والاقمر الابيض والنهيت
كالزئير الاانه دونه يقال استنهاق وحمار نهات والتنزية التحريك من نزا وثب والوفرة الشعر
والجيم في وامسجت بدل من الياء التي تسكن بالقلب الى الالف في امسي ثم تسقط مع التاء الساكنة قوله
والسين الى اخره ابدلت السين صادا لان تلك الاحرف الاربعة من المستعلية والسين من المنخفضة فلا
تشاكل فجيء بالصاد لانها من المستعلية الصالح التي قد انتهت اسنانه من البقر والغنم وكذا بالشين
وساطع من سطع الغبار ارتفع ذكر الشين من حروف البدل وجعل لها فصلا وليست من حروف البدل ولم تذكر
بعد هذه وانما ذكر ان الصاد تبدل منها وكذا الزاي تبدل منها فالصاد والزاي هما البدل لا ان الشين
تبدل من شيء فلا معنى لايرادها من حروف البدل قوله واذا وقعا الشين مهموسة والدال مجهورة
وبينهما تنافر فتبدل زايا التجانس الصوت وبحذب الجهر لان الزاي مجهورة ايضا كالدال وتشاكل المطابقة من
الصفير والمراد بالاشراب ان لا يكون صادا او زايا وانما امتنع الاشراب لان السين مهموسة والزاي
مجهورة فكان بمنزلة الجمع بين الضدين قوله مع الالف خاصة روى الاصمعي ان رجلين من
العرب اختلفا في صقر بالصاد ام بالسين فتحاكما الى ثالث فقال لها لا بالصاد ولا بالسين انما هو
زقر بالزاي قوله والصاد الساكنة كالسين في انهما مهموستان فيجوز ابدالها زايا بالمذكور في
السين قوله من فزد له بالسكون اي فزد بالكسر والاصل فصد سكنه تخفيفا كعلم بالسكون في علم
كان الرجل اذا نزل عنده ضيف فيفصد لبعيره فيتخذ له شيئا من الدم مثل ان يملا الامعاء دما وما اشبه
ذلك فقولهم من اتخذه هنا لم يحرم من العطاء وهذا المثل يضرب للرجل يعطى بعض حاجته دون بعض

قوله هكذا فزدي انه كان حاتم اسيرا ببلاد عنزة فامرته ام المنزل ان يفصد ناقة لها فقام
اليها فنحرها فلامته فقال هكذا فزدي انه وانه تاكيد للضمير في فزدي اي هذا فصد الكرام وذلك فصد اللئام
قوله تركي ذي الهوى جملة استئنافية برزت في معرض التعليل لقوله ودع ذي الهوى يقول اقطع
من واصلك واحكم قبل ان يفصل فان ترك المحب حال كونه شديد الحب متعلق القلب خير مصلا اي بهو حاجة
عنه واعراضا من اي بيان ذلك اذ لا وصادمك قوله وان تضارع عطف على ابدالها زايا فان قلت
اما في هذا الاشراب ما ذكرت قبل من الفساد قلت بلى ولكن انما ساغ هنا لما فيه من كلفة انطباق
لان الصاد مطبقة قوله فان تحركت لم تبدل لانها تقوى بالحركة فتمتنع من الانقلاب ولا تتاتى فيه اي
التقريب بالمضارعة قوله والمضارعة اي اذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال يجوز فيه المضارعة
والابدال الا ان المضارعة اوسع مجالا واكثر استعمالا لان المضارعة اقل تغييرا من الابدال فدفع
الحاجة بما هو اقل تغييرا اولى والبيان اكثر من الصاد الخالصة قوله ونحو الصاد اي تشرب
الجيم والشين صوت الزاي كما اشربت الصاد اياه لان الدال تخرج مما بين طرف اللسان واصول الثنايا
والزاي من بين الثنايا وطرف اللسان والجيم والشين من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك فالمقاربة بين الدال
والزاي اكثر من المقاربة بين الدال وبينهما فلذا ساغ ان تشربا صوت الزاي ليجيء اللفظ رغم بعض الخلاف
الواقع ببعد المخرج قوله

ومن اصناف المشترك الاعلال

الاعتلال عبارة عن اللين والضعف وحروف الاعتلال الواو والالف والياء سميت بذلك لما وقع بها من التغيرات
المطردة بخلاف غيرها وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة لذلك ولم يعدها كثير منهم لانه لم يجر فيها
ما جرى في حروف العلة من الاطراد اللازم في كثير من الابواب ولكل من المذهبين وجه قوله
زايدة ومنقلبة اي الواو والياء تقعان اصليتين في الفاء والعين واللام في الاسماء والافعال والالف اما
زائدة لكتاب او منقلبة عنهما كقال وباع وانما لم تقع الالف في الاسماء والافعال اصلية لانها لو وقعت اصلية
فلا تخلو من ان تقع مبدلة في محل آخر او لا فان وقعت مبدلة لزم اللبس بين الاصلية والمنقلبة فيلزم الاخلال
بمعرفة الاوزان وان لم تقع مبدلة يلزم تحرك الواو والياء في كل موضع كان اصلها فيه التحرك والمواضع كثيرة فيلزم
كثرة ما هو مستثقل فثبت انها ليست اصلية في الاسماء والافعال واذا وقعت مبدلة لم يلزم شيء مما ذكرناه
فكانت ذلك هو القياس قوله وهي في الحروف اصل لان الحروف آخرها ساكن البتة وهي لا تبدل الا عن
حرف لين متحرك مفتوح ما قبله ولم يتحرك في الحروف اما الاسماء غير المتمكنة فالفاتها كالفات الحروف في
الاصالة فلا يقال في الف متى انها منقلبة او زائدة كذا قال بعض المحققين قوله واما الواو في

الحيوان

الحيوان انما ذكره لئلا يظن انه من المواضع التي وافقت فيها الياء الواو في كونها مقدمة عليها كما في يوم
والواو في الحيوان بدل من الياء في الحييان لانهم قصدوا ان يصوغوه على فعلان بتحريك العين فامتنع الادغام
لو قلت حيان لمادري ان العين متحركة او ساكنة فابدلت من الياء الثانية واو ليحسن اللفظ بازالة اجتماع
ياءين قوله في بيت ملوسنخ الياء الاولى وسكون الثانية اسم مكان وبه سميت علمه امرأة نعتت عليه
قوله ولم تقع الواو كذلك الخ اي لم تقع فاء وعينا لانها قد تلاقي واو العطف فيجتمع ثلاث واوات وقيل
اذ لم تقع فاء وعينا لئلا يلزم في الكلام ما فيه شبه نباح الكلاب قوله ومذهب ابي ع
حجته استناعهم من امالة هذا الاسم فلو كان عينه من الياء لاماله ويؤيده قول صاحب كتاب العين اذ جعل
امرها بجانب يحمل على الواو وعند الشيخ ابي علي عينها ياء لان لهذا نظيرا من وجه وهو ان يكون الفاء واللام
من جنس كسلس فاما ان يكون جميع الحروف من جنس فلا نظير له فالحمل على ما له نظير اولى اما امتناعهم من
الامالة فمن الجائز ان يكون لاكتناف الواوين الالف اذ الياء تجلب الامالة كالكسرة فيجوز ان يمنع الواو منه الكسرة
في نحو آجر بعلان وقع قبل الالف وبعده واما قول صاحب الكتاب فذاك فيما اذا جهل امره ولم يقم دليل
يوجه وهنا قد قام دليل على ان العين ياء وهو ما ذكرنا وقولهم قوله تبيت اي كتبت ياء قوله
وقالوا ليس اي لا يجي نحو وعوت لانه يشبه وعلت وغزوت فيعتل الفاء الاول بالكسر والثاني بالضم فيلزم
صوغ نحو وعوت الى ضم العين وكسرها في حالة ويس محال فرفضوا هذا المثال رفضا فلم ياتوا منه بشيء الا في اسم
ولا في فعل لا يؤدي الى ذلك نحو مثال كرم ومثال علم نحو قوو نحو بوعو وهي يوعي فيما لم يؤد اليه قوله
ان يكتب بالياء لان الالف اذا وقعت طرفا ثالثة تكتب الفا ان كانت عن واو وياء ان كانت عن ياء فلو
كتب بالالف للزم ثبوت ما لا ثبوت له في كلامهم وهو كلمة غير الواو فاء وهاء ولامها واوا قوله وسقوط
سقطت الواو من مضارعات تلك الابواب الاربعة لتضاعف الثقل بثبوت الواو بين الكسرة بياء او شبها لان الياء
اخت الكسرة اما تحد واعد ونعد فبحمل الياء فالسقوط فيها لروم التشاكل اما قوله في صفة جارية لو شئت قد نقع
الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا بحذف الواو مع فوات الكسرة الشمالة فعلى ما حكي من وجد يجد
بضم الجيم وهو شاذ نادر قوله والفتح لحرف الحلق حرف الحلق ثقل وفي الفتحة خفة فتفتح ليقاوم
خفة هذه ثقل ذاك قوله وفي نحو العدة الاصل في هذا النحو من المصادر فعلة بكسر الفاء
وسكون العين نحو وعدة حذفوا واوها لحذفهم اياها في الفعل للمشاكلة ولهذا الحذف شرطان احدهما الواو
المكسورة والثانية المصدر ولذا فارق الحذف نحو الوعد والوجهة لفوات الشريطة الاولى في الاولى والثانية
في الثانية لانها اسم للمكان المتوجه اليه فاشتراط الاولى لان الحذف لمشاكلة فلا بد من ان

يوجد شئ مما استثقل في الفعل واشتراط المناسبة لانه لما لم يكن مصدرا صار كل منهما اجنبيا عن الآخر
اذ الاسم دال على الثبوت والفعل دال على الحدوث فلا حاجة الى طلب التشاكل وليس ببعيد ان يعلق الحكم بامرين
ثم القصد في حذف الواو الى امرين احدهما ان يقصد ازالة الكسرة عن الواو لا حذف الواو ولكن لما لم يتيسر الازالة
بدون الحذف ان قال ايجد بجلب همزة الابتداء او قلب الواو الساكنة ياء ونقل الكسرة الى العين حذفت الواو
لما يلزم تغيير على تغيير والثاني ان يقصد حذف الواو ولكن لامتناع الابتداء بالساكن نقل الكسرة الى العين لان
في نقل الكسرة تغييرين الحذف والنقل وفي مجئ حركة اخرى ثلاث تغييرات حذف الواو وحذف الحركة واحداث
حركة اخرى مع ان النقل اسهل من الحذف لعدم خروج شئ من البين فالمصير الى الاول اولى قوله والتسهيل
الآتي السقوط انما لم يسقط الياء في نحو ييع لان الياء اخف من الواو وبدليل انقلاب الواو ياء في نحو سيد
قريبة من الالف لانها من وسط اللسان والواو من الشفة فتكون بعيدة عنها فصار ييع بمنزلة يائع فلا تحذف
قوله في نحو اتسر اصله ايتسر وكذا اتعد اصله اوتعد قلبت الواو والياء تاء فادغمت التاء في التاء
فصار التقى الاختلاف الذي في موتسر وياتسر وايتسر وفي ايتعد وياتعد وموتعد اذ لو بقيتا على حالهما لقيل في
ميتسر موتسر وفي يتسر ياتسر فيظهر بينها وبين الفتح اختلاف والوجه الثاني ان الواو قريبة من التاء
ولذا قلبت الواو تاء من غير سبب في نحو تخمة قوله في التجاري والتجارب الاصل في تجاري تجاري
بضم الراء لان الياء الساكن وجب انكسار ما قبله فصار في اللفظ على مثال مساجد وفي التقدير على تفاعل بالضم
فلم يلتفت الى الكسرة العارضة فصرف تجار اسم رجل وان لم ينصرف نحو مساجد بعد العلمية وتجارب جمع تجربة
كسرة رائه اصلية ككسرة الجيم في مساجد فاثرت كسرته في منع الصرف كما ان فتحة جيم يوجع ويوجل اثرت في ترك
الاستثقال لاصالتها قوله فقول ياتعل وياتسر هذا يجري على الاصل الذي هو ترك قلب الواو والياء تاء
بل اجرائها مجرى ياجل وايس اجراء ايتسر وايتعد مجرى ياجل قوله اربع لغات اجودهن و
اكثرهن يوجل وهي الاصل وفي التنزيل قالوا لا توجل والثانية ياجل وذلك للفرار من اجتماع الياء والواو
الى الالف والثالثة ييجل على طريقة سيد لاجتماع الياء والواو في يوجل وامتناع الادغام لفوات
شرطه وهو كون المدغم ساكنا والرابعة بيجل بالكسر لانهم لما قصدوا الى قلب الواو ياء والادغام غير
ان كسروا الياء ليقلب الواو على طريقة مسلوكة وهي طريقة قلب الواو في نحو ميقات وليست هذه الكسرة
من لغة من يقول تعلم لان اهل تلك اللغة يكسرون حروف المضارعة من باب علم للدلالة على كون عين الماضي
مكسورا الا الياء فلا يقولون يعلم زيد بكسر الياء فلا يكون كسرة الياء من ييجل على تلك اللغة قوله
ليست بلازمة الا ترى ان همزة الوصل تضم فتصير الهمزة واوا نحو اوتمر وتفتح ما قبل الهمزة الاولى فتصير الفا

نحو كيف الفرزدق فعلم ان الياء ليست بلازمة فيجعل وجودها بمنزلة عدمها وانما يدغم القاضي في الكلام اذا كان
التاء ياء اما اذا كانت همزة فلا ولذا نسب الى الخطاء قول من قال اتزر لان الياء في اتزر بدل من الهمزة في ائتزر
بهمزتين فيكون التاء همزة تقديرا فلا يتاتى الادغام قوله فالاعلال فيه قال الاصل في نحو قوله وبيع
فتكون العين لزوال اجتماع الامثال اما قلبها الفا فلوجوه الاول في المصير اليها الهروب عنها وهو تحركها
قوله مال ولاع رجل مال كثير المال اصله مول بالكسر يقال مال الرجل يمول ويمال ورجل هاع لاع
جبان جزوع وقد لاع يلاع قوله وفيما من هذه الافعال الخ قوله يعرف بها انما المضارع نحو يقول
ويبيع والاصل يقول ويبيع بوزن ينصر ويضرب نقلت حركة العين الى الفاء فسكنت كما سكنت في قال وباع وهذا
الاعلال للتبعية والفرعية وطلب المجانسة بين الاصل والفرع من باب المناسبة والكلام في اسم الفاعل من الافعال
المذكورة في المتن سيجئ بعد ان شاء الله تع واما نحو اقام واستقام فالاعلال فيه على طريقة الاعلال في نحو يقوم
لان ما قبل حرف العلة في اقوم واستقوم ساكن فيتاتى الاعلال بالفرعية على تمام لا لان الانتقال بتحركها
وفي قوله وما كان نحو اقام واستقام لطيفة وهي انه بقوله نحو اقام حصر هذا النوع فيما سكن ما قبل حرف العلة فيخرجه
لان القاف والتاء فيهما ساكنتان تقديرا حتى استقام قوله بعد اتباعا لما قامت العلة فيه ولو لم يكن كذلك الطبقة
لورد عليه باب افعل واما نحو قاول فانما امتنع الاعلال فيه لانك لو اعللت التقى الالفان فصار بعد حذف
احدهما الى قال فلا يدري انه مجرد ام منشعب فلما امتنع هنا امتنع في تقاول لانه منشعب منه واما نحو عود
فامتناع الاعلال فيه الوجه الثاني في قاول والضمير في لكونها وضربها للاشياء وهي منعل وفيما لما قامت العلة فيه
وهو الافعال الماضية من الثلاثيات المجردة ذكرها وانثه نظرا الى اللفظ والمعنى ونظيره خالصة ومحرم
في التنزيل قوله وما كان من هذا النحو يريد نحو اقام واقوم وابيع وابيل الى الآخر قوله مما التقى فيه ساكنان
التقاء الساكنين في قال واخواته وطلب التخفيف في سيد واشباهه كان الاصل سيود ثم صاروا الى سيد بالتشديد
ثم حذف احدى اليائين للتخفيف كما حذفت لذلك في كينونة وقيلولة اذ الاصل كيونونة وقيلولة على فيعلولة
انقلبت الواو في كينونة ياء فادغم احدى اليائين منهما في الاخرى ثم فعل بهما ما فعل بسيد الا ان التخفيف
هنا لزم لما فيهما من طول البناء المستثقل والاضطرار الى الادغام ونظيرها كشف هذا الكلام ان اقامة اصله
اقوام كاكرام والمصدر يتبع الفعل في الاعلال والتصحيح كقام قياما وقاوم قواما فلزم الاعلال وسكنت الواو
مع نقل حركتها الى القاف فحذفت الالف ثم قلبت الواو الساكنة الفا كما صنعوا هكذا في نحو قال كان قوم
سكنوا الواو ثم قلبوها الفا بنيا وزادوا تاء عوضا عما حذف فوزن اقامة افعلة لانها الى مة
والدليل على ان التاء عوض اطرادها في هذا النحو اطرادا الا في نحو اكرام فلو كانت كهاء جلوس لما اطردت

كلما يطرد الواو في مصادر الثلاثيات المجردة فان قلت فلم عينت التاء في نحو اقامة واستقامة
للعوض قلت لقرب مخرجها من مخرج الواو الا ترى ان الواو تعوض بالتاء في مواضع جمة في تالله وتراث
وتجرجم فان قلت فلم منع التاء في موقع الواو الذاهبة من اقوام واستقوام قلت طلبا للفصل
بين البدل والعوض اذ البدل هو القائم مقام الشئ فكان من حقه ان يقع موقع المبدل منه والعوض يجبر ما ظهر في
الكلمة من الوهن والنقصان فايتما وقع العوض فقد حصل الجبر فيسع فان قلت فما السر في اختصاص
هذه التاء بالعجز قلت لانها تاء تانيث ومن شانها ان تقع في اعجاز الكلم قوله فقدت الذي
فقد فيه اسباب الاعلال هو ما ليس من نحو قال واخواته المذكورة ولا من تلك الاشياء المعللة بطريق التبعية
والتي فقد فيه سبب الحذف ما صين من التقاء الساكنين ولحونه قوله في صورى الصاد من اعضاء
الكلم في الاربع الاول الاحتراز من نقض غرضهم فغرضهم تتوالى الحركات هو التنبيه على الحركة والاصطلاحي هاء بكل
عضوي من الصفرى والت رجل اصم اي طويل ساق والحيدى الكبير الحيد عن الشئ يقال نور حيدى لا دى
يدور لنشاطه هنا وهنا والحيكان مصدر حاك في مشيه اذا فحج بين ركبتيه وحرك منكبيه والصادى في العوذ
والخيلا هو موضع اسم لنبات من فعلا بضم الاول وفتح الثاني وفعلا بفتحهما فافهم قوله ولم يجئ
في الواو تاما لحيا لما يلزم اجتماع بين الضمة والكسرة وبين الكسرة والضمة لازما لان الواو بمنزلة الضمة والياء
بمنزلة الكسرة ورتبة الحركة بعد رتبة الحرف فلو قلت بقول بالكسر وبيع بالضم لزم ما ذكرنا وكون الجمع في نحو ضرب
عارضا كمعونة الاستعمال والجواب هذا بالنظر الى الاصل فلو نظرنا الى الحالة الثانية وهي حالة انقلاب
الواو في الاول ياء والياء في الثاني واوا فالقياس منع الثاني لما فيه من نقل الاخف وهو الياء الى الاثقل وهو
الواو ولا منع الاول لانعكاس النقل فلعله وجه الخليل فيما زعم في الفعلين وقد حملوا اذا اتصل الماضي
من الجوف احد الضماير المتحركة بحذف العين لالتقاء الساكنين الالف ولام الفعل فينقل حركة العين ان
كانت كسرة او ضمة الى الفاء كخفت في خوفت وطلت في طولت للتنبيه على الاصل وان كانت فتحة فان النقل
لا يظهر فان قلت فلم لم يقولوا قلت وبعت بفتح الفاء ليلا يفتقر الى النقل من باب الى باب اذ فيه ارتكاب
خلاف الاصل قلت فاء الفعل لما جاور العين المعلة احتاجوا ان يعطوها المجاورة كما اعطوا العين في يغزو
فضموا وفي يرمي فكسروا حيث جاورت اللام المعتلة ولم يجئ منهما الاصل نحو بعتق ونعش كذا قال الشيخ
ابو علي هذا في الثلاثيات المجردة واما غيرها ففتحة ما قبل المحذوف لازمة فيه كاقمت واستقمت قوله
كيد يفعل ذلك كقوله وكيد ضباع القف يا كلن جثتي نقل حركة العين الى الفاء وهذا محتاج على الشذوذ
والندرة ومثله ما زيل يفعل كذا في زلت تزال وحسن ذلك انها لازمة فلا يلزم الالتباس في فعل وكيد

انه فاعل او مفعول ولا شك ان هذا الالتباس اهون من هون المختلف فلا يفرق بين ذلك وكيد في الشذا الحيل
قوله ونقل الى الجزء ما قبل المعتل من ماضي الاجوف اذا بني للمفعول الكسرة والضم والاشمام وهو
الاشارة الى الضم والعلة ان المعتل في الاصل مكسور وما قبله مضموم فسكن المعتل لاستثقال الحركة عليه ونقل
الى ما قبله الكسرة وقلب المعتل ياء ان كان واوا على طريقة العلية في ميقات او نقل من اليه ونسم هو شكل
من الضمة للدلالة على اصالة الضمة او لا نقل ليصح علم البناء للمفعول وقلب المعتل في هذا الوجه واوا ان كان
ياء على وتيرة القلب في نحو موقن قال ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت واعلم انه يجئ
قبل الا انقم واستقيم غير الكسر الصريح لان الاشمام والضم الخالص كان الانضمام ما قبل المعتل وما قبله فيما ساكن
في اقوم واستقوم بزنة اكرم واستخرج بضم الهمزة والتاء قوله وقالوا عور وصيد من العيوب
الموضوع لها باب افعال لان العيب امر عظيم فلما زاد المعنى ناسب ان زاد في اللفظ وباب افعال امتنع الاعلال
بالكسر والساكن الى المعتل كما في اعوار فمنع في عور لان اصله اعوار والاصل هو المنظور اليه واما
ازدجوا فتركوا الاعلال فيه لكونه في معنى تزاوجوا لان كلا من الفعلين الاشتر فصار عنده ابو نقول احاد
بالاعلال دون تخيير لزوال الداعي الى التصحيح وهو كونه بمعنى تفاعل والشبه بين التصحيحين ان عور يرجع
على اعوار كما ازدوجوا على تزاوجوا بدليل ان افتعل في كونه لا ينتظر دلالة تفاعل قوله ومنهم
من يلمح الاصل يعني منهم من لم ينظر الى ان الاصل والقياس افعال بل جعله من باب خاف فاعله كما اعل وفي
اعار عينه اوله وسابلة نظر العيب عني ولقوله اعار توجيه عندي وهو انه اسند الفعل الى العين
بخلاف عور الرجل فانه فعل مسندا الى الرجل لا الى جزء منه ولا شك ان العيب المضاف الى الكل اعلى رتبة من
العيب المضاف الى الجزء فلما انقصت رتبة العيب البتة ساغ ان لا يلتفت اليه حتى كان تعار ليس من
افعال العيوب قوله اعور الله العين في الاصل صحيحة فكذا في الفرع قوله كما قالوا في هذا
التخفيف قياس وقد مر في تخفيف ليس قوله في التعجب انما لم يعل نحو ما اقوله وما ابيعه وان كانا
فعلين لان هذا النحو اشبه الاسم من حيث انه لزم بناء واحدا فلم يجئ له مضارع واسم فاعل وغيرهما كان
شان الاسم كذلك وكذا الحكم في الصيغة الاخرى للتعجب تقول اقول به وابيع به لانه لما ارتضع الفعلان مرعا واحدا
وهو التعجب اجرى هذا المجرى ذلك في ترك الاعلال كما ان عسى بدر فيح بدون حرف الحلق لكونه في معنى يدع بل هذا
اولى لانهما خرجا عن التصرف فلم يقل اقول الى افعل كما لم يجئ المضارع وغيره لما افعله قوله نحو اجودت
قد جاء الاصل في افعل واستفعل لان ما قبل حرف العلة ساكن الا ترى انه لم يجئ الاصل في نحو قول وتحرك
ما قبل المعتل وكذا لم يجئ الاصل في افتعل لتحرك ما قبل المعتل الا ما لحق ازدجوا بالتصحيح فلما ذكرنا استحوذ

عليه الشيطان غلب واغيلت لصارت ذات غيل وهو لبن الحامل واخيلت السما من الخال وهو السحاب واغيمت
السما كغيمت واستغيل صار كالغيل **قوله** واعلال اسم الفاعل لما جرى على الفعل وحظي
بعمله ... فيه الاعلال بالاعلال فيه للمشاكلة فقلبت الواو والياء من قاول وبايع القائم انقلبتا الف همزة
كما في كساء ورداء **فان قلت** فلم تركوا اعلال نحو شقاوة ونهاية وعدوا التاء مانعة عن مشابهة كساء
ورداء ولم يعدوا الحرف الواحد هنا مانعا **قلت** الاعلال هنا للمشاكلة وهي امر لازم لا يسوغ تركه
وليس الاعلال فيما اوردت للمشاكلة للفعل كيف ما يعل من هذا النحو من الاسماء اسماء الاجناس في الحالين كالرجل
ونحوه ... الواضح **فان قلت** للاعلال وجهان اخران ايضا الحذف والاسكان مع نقل
الحركة فلم لم يعل اسم الفاعل باحدهما **قلت** لان في الحذف ازالة صيغة اسم الفاعل وفي الاسكان والنقل
مصيرها الى ... واو ساكنة قبلها همزة مكسورة وفساده بين ... وهذا الاعلال ليس بمطرد بل كالاول
احدهما ان يحذف العين نحو شاك في شائك من شاك الرجل ... ظهرت شوكته اي حدته الكاف حرف
اعراب ... والثاني نحو شاكي في شائك ... حذفت الضمير فيه للعين والمراد ان الواو في شاول
قلبت الفا ثم حذفت الالف ... لان انقلبت همزة لان حذف الساكن اولى من حذف المتحرك **قوله** و
في جاء ... ان الاصل جايئ بهمزة بعدها ياء قلبت الياء التي هي عين همزة فاجتمعت همزتان
فوجب قلب الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض ومذهب الخليل ان اصله جايئ بهمزة بعد ياء فقلبت العين
الى موضع اللام ... ان القلب اكثر تغييرا من الابدال فالمصير الى ما هو اقل تغييرا اولى ووجه الخليل
انهم لو ذهبوا اليه ما يؤدي الى كثرة الاعلال فقلبت العين الى موضع اللام فصار جائي على وزن فالع فاعل كالاعلال
في قاض والدليل على صحة هذا القول ان هذه الياء لو كانت منقلبة عن الهمزة لساغ ردها الى الاصل كما
في الخطيئة ... **قوله** وصلابة لان العين في الاصل صحيحة فصح في الفرع **قوله** واعلال اسم المفعول
الاعلال المذكور للمشاكلة في اسم الفاعل يسكن عينه مع نقل حركتها الى الفاء فيلتقي ساكنان فيحذف واو مفعول
عند سيبويه وتقلب ضمة الفاء في اليائي كسرة لتصح الياء فيقول عنده مقول ومبيع ... وحجته ان علامة
اسم المفعول الميم دون الواو ... مجيء الميم في الثلاثيات وغيرها دون الواو وغير ان الواو زيدت
لاثبات الفرق بين اسم مفعول الفعل وبينه ... على ما مر ذكره في قسم الاسماء فحذف الزائد الذي لا يتعلق به
كثير معنى اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش يحذف العين وتقلب ضمة الفاء في اليائي كسرة لتقلب واو
مفعول ياء تنبيها على انه يائي وحجته ان الواو علامة للمفعولية فلا يجوز اسقاطها والجواب ما ذكرنا
انها ليست بعلامة وحجة اخرى له انك تقول ... ينقل الحركة من العين وقلبها الفا فلم لا يسوغ نقل الحركة

من العين وحذفها في مقول ويجعل حذفها هنا بمنزلة قلبها هناك والجواب ... الاعلال
هناك تسكين العين والحذف لازالة التقاء الساكنين لا للاعلال فلا يختص بالعين ولزوم المبيع في اليائي على مذهب
الاخفش موهن بان الزجاج للمذهب السيبي ... **فان قلت** ... ذلك التغيير الذي ...
لاثبات الفرق بين الواوي واليائي **قلت** ... اعلم ان ... والمنقول ... ولم يبق معنى ...
بتقدير ثبات العين ... مذهب سيبويه ان على قول ابي الحسن نقل
الحركة وحذف العين وقلب الواو ياء مع ابدال الضمة كسرة وتغيير حرف دليل على معنى عنده وعلى قول سيبويه
النقل والحذف لكن لحرف لم يجيء لمعنى وليس بحشو الكلمة فيكون اهون من ذلك الحذف وابدال الضمة كسرة ...
العين على اصله ... والابدال على قول ابي الحسن لاخراج الحرف عن اصله ...
السيبي انهم قالوا مشيب بناء على لفظ شيب والياء في لفظ شيب عين فكذا الياء في مشيب ...
فيكون الذاهب واو مفعول شيب خلط **قوله** مطيوبة قال ... فكانها تفاحة مطيوبة ... في
شرح المفصل انه اذا انفذ العاشق الى المعشوق تفاحة جعل عليها من المسك والعنبر ... تفاحة مطيوبة ...
قوله يوم رذاذ الرذاذ المطر الضعيف والرجل ... الغيم السماء وغامت السماء تغيمت
اوله حتى تذكر بيضات وهيجه **قوله** ورأى صاحب الكتاب رأي على لفظ بنا الفعل ...
... ساكنة بعد ضمة فصاحب الكتاب يكسر ما قبل الياء لتسلم من الانقلاب كبيض في جمع ابيض ...
البياض والاصل فيهما بوض وابو الحسن وافقه في الجمع فقال بيض وخالفه في المفرد فقال بوض محتجا بان الجمع اثقل من المفرد
والياء اخف من الواو فناسب ان يعطى الاثقل الاخف والمفرد على اصله فلا يفتقر الى اقامة دليل ...
في معيش ومبيع ... صيغة اسم الفاعل ... من البياض بوض لا ابيض ليعلم
... فاما بيض في جمع ابيض فعلم ان هذا الحرف يجيء على فعل لاطراد هذه الصيغة في جمع مثله فلا يلتبس الامر على
السامع فافترقا ووجه صاحب الكتاب ان الغرض في نقل الضمة الى الكسرة المحافظة على سلامة الياء وفي
هذا المعنى لا فرق بين المفرد والجمع ومذهب صاحب الكتاب اولى لتعلقه بالنقل والمعنى اما النقل فلما ثبت من
قولهم ابيض وبيض ... واما المعنى فلان ... في اجتماع الياء والضمة الى تغير احدهما
ولا شك ان تغيير الحركة ليبقى الحرف على حاله اولى من قلب الحرف لان المحافظة على الحرف اقل تغييرا من المحافظة
على الحركة **قوله** ومعيشة هذه المسألة فرع المسألة المتقدمة معيشة يجوز ان يكون قبل الاعلال
بكسر الياء او بضمها فلو كانت بالكسر فالياء لما سكنت للاعلال نقلت كسرتها الى العين ولو كانت بالضم فالياء
لما سكنت ونقلت الضمة الى العين قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء من ان تستثقلها الضمة كما في موقن وعند الاخفش

مي بكسر الياء لا غير اذ لو كانت الياء مضمومة فعنده لا يقال الا معوشة كما في موض لان كلا منهما مفرد **قوله**
مثل توبت تبع بضم التاء وكسر الياء وهذه المسألة تتضمن التربيع **قوله** والمصوفة لما قصد جعله بالضم
قلب الياء واوا ولم يكسر ما قبلها وهذا القوي مذهب الاخفش لكنه شاذ والجواب الثاني ان هذا جاء على الاصل كالقود
تمامه ... حتى يصف الساق ميزري والمصوفة في الشرة ... من قولهم ... واضافه ... فلان
يحمي المضاف ... شيء يبلغ نصف غيره فقد نصفه ... نصف ... ازاره ساقه ونصف الشيب رأسه **قوله**
على فعل او فعل بفتح عين الاول وكسر عين الثاني فباب ودار اصلهما بوب ودور بفتح الواو كما ان قال اصله قول وشاك و
مال اصلهما شوك ومول بكسر الواو لان القيام مقام اسم الفاعل في باب علم فعل بالكسر مع فتح **فان قلت**
مال ... ايضا فلعل ... رجل مال او وصف بالاسم كانه من اتصاله به خلق من المال **قلت** ذلك عدول عن
الظاهر لانه لم يثبت له الفعل قيل مال يمال فالظاهر انه مشتق منه وترك الظاهر بغير دليل فساده ظاهر
قوله نحو القود والحوكة جمع حائك والخونة جمع خائن والجورة جمع جائر لان فاعلا يجمع على فعلة كفاجر
وفجرة ورجل ... جان ... كثير الحيلة والواو فيهما مكسورة وما سبق من الامثلة مفتوحة ترك الاعلال في هذا
النحو لشيئين للتنبيه على الاصل والتنبيه على ان الاصل في نحو باب ومال ترك الاعلال وقد جاءت الحاكة والخانة ايضا
انشده الاصمعي ... اذا اصاحبهم تصاحب خانة واذا افارقهم تفارق عن قلى **قوله** كاللومة اللومة كثير اللوم
واللومة كثير ... والعيبة كثير العاب ... في علامة وحجة ... المبالغة والعودة جمع
عود ... الطريق ... في قوله عود على عود لاقوام اول وعن المصنف سمعت الشريف المكي ان
العود جمع على عودة في لغة **فان قلت** هذه الكلمات مخالفة الفعل للموازنة الالف لا تحتمل
الضم والكسر ... في تصحيحها في معنى التعلق بحديث الموازنة **قلت** كلامنا
ليس في الاعلال بالالف بل في الاعلال مطلقا كقلب الواو في عوض ياء فاذن لا بد من حديث الموازنة **قوله** اعلوا
فيما اصل ... قوم كعوض ... الخروج عن الموازنة غير انه مصدر كرضا وصف به كما يقال رجل عدل فعل بالاعلال حمله
... كلمة كقيام ... اعل لكونه شاكلا الفعل وهذا اصح لانه ليس بمصدر للفعل ... كلمة ...
... فيه ... تنبيه ان فعلا بالكسر لا يوصف به فيما علا ... قوم عدى ومكان سوى ولم يذكر سيبويه
الثاني ... كسرة ... اذ الضم لغة فيه **فان قلت** فالضم في العين في الاول ايضا لغة فلم ذكره **قلت**
اللغتان في الثاني لمعنى وفي الاول الضم للاعداء والكسر للغرباء كذا اثبته الامام عبد القاهر وقال
اذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب اراد الاجانب بدليل قوله لست منهم
قوله في جمع نوار المراة النوار النفور من الريبة والعوان النصف من النساء **قوله** وسفل اي بحركة

العين الضمة لان الحركة على الواو ثقيلة وقوله وفي الاكف اللامعات كذا في نسخ المفصل وفي شرح ابيات الكتاب
فدحان لو صحوت ان تقصر وقد اتى لما عهدت عصر عن مبرقات بالبرين وتبدو بالاكف اللامعات سور
بالياء قبل الاكف ... الواو ... على رواية المفصل ... والمذكور في المفصل مصراع البيت ...
الشاهد في البيت تحرك الواو من سور بالضم جمع سوار صحوت افقت عن طلب النساء ... وقوله عن مبرقات من صلة
تقصر يريد قد حان ان تقصر عن طلب نساء مبرقات بالبرين والعصر الدهر ... اي لما عهدت من افعالك في شبابك
عصر اي مضى دهر بعد شبابك وبالبرين بالخلاخيل والمبرقات جمع مبرقة وهي التي تظهر حليها حتى ينظر اليه الرجال
... وقوله وتبدو بالاكف اللامعات ... وهي جمع كف ... لان ... انما يلبس في الاذرع
لا في الكف وسور جمع سوار كحمار وحمر ووجه تصحيح الواو في سور انه انضمام الصدر فارق الموازنة ولكن جعل في
التصحيح ... في الشعر لاستثقال اجتماع الضمتين والواو ... التخفيف في اكثر الاحوال والتخفيف والتثقيل ...
ورد الى الصحيح ككتب وكتب كما ... التخفيف على التثقيل ... فيصح ما فيه من ذلك الثقل الجري **قوله**
... لان الضمة على الياء اخف منها على الواو ولان الواو منها بدليل تولد الواو منها عند الاشباع دون الياء
قوله من قال كتب ... يسكون ... اهل الحجاز يحركون ... فقال ...
قوله كذلك مقال الا ترى ان الاصل ... كقول ... ومعونة ... والتاء زائدة فلا ...
وفيهن ... ليست في الفعل لحصلتا لمفارقة بها ... الاول كما في قال وتسكين الياء والواو مع
نقل حركتهما الى ما قبلهما في الاخيرين كما في يبيع ويقول اما مكوزة واخواتها الثلاث ... فذكر بالاق
الاعلام يحتمل فيها ... في الاجناس ... الى ... ومريم اسم رجل ومريم اسم امرأة ومدين اسم مكان
فان قلت انما يجعل مدين من هذا القبيل اذا كان من تركيب م د ي ن اما اذا كان من تركيب م د ن ...
بدليل مدن ... الجمع فلا **قلت** ليس هو من تركيب م د ن لعوز فعيل بفتح الفاء في الاوزان واما
مدينة فعيلة ... لا تحصى واما في الاجناس ... ومن قد خرج على الاصل بلبسها
قوله كالجور واغيلت ... ولم يشتغل الشيخ ابو علي بتعليل هذا المجموع لانه قليل ... ولون السواد
وقولهم مقول انما صح وان كان هو على افعل كما كان مقول على افعال لانه منقوص من مفعال وقد سبق ذكره في
الاسماء **قوله** واما مثال هذا اعطف على قوله ... فالحاصل ان لا ... لاعلال هذا النحو من الاسماء
من شيئين الموازنة والمفارقة واشتراط المفارقة للمفارقة الا ترى ان ما به المفارقة لو وقع ... كا صح ذلك
الاسم لم يقع الالتباس بينه وبين الفعل ويحصل بينهما المفارقة ومثال ... وهو ما قشر من الاديم ...
ولذا ... تبع بالاعلال **قوله** صح ... **فان قلت** ... انعكاس الحكم ايضا حصول الفرق

قلت الاعلال بالفعل اولى لاصالة الفعلية في الاعلال لان الاصل تغير اللفظ على حسب تغير المعنى ومعنى الفعل هو
المتغير لانه زمان واعلال الاولين بلبس بفعل الماضي والباقية بفعل المتكلم كادو من داد واعين من عان
واليا في الاخيرين زائدة ووجودها كعدمها واحنة جمع حوان واعينة جمع عيان وشيء من ادوات القران
قوله لعلك تريد الاترى الى قولهم برود في بريد التصحيح ولو جاء شيء من هذا النحو معلا فعلى
انه منقول من الفعل كيزيد بالاعلال في اسم رجل قوله وقد اعلوا نحو قيام المصدر تقوا اثر الفعل
في الاعلال لما بحث غير مرة من حديث المشاكلة فعل هذا النحو تقلب واوا لان كسرة ما قبلها تورمه
فان قلت الواو تقلب ياء اذا اسكنت وانكسر ما قبلها كما في ميعاد وقد يم الاعلال هنا مع فوات احد ذينك الشيئين
فلم لم تقلبوا الواو والياء في قوله بيع الفا قلت الاسكان نوع من الاعلال كما في يقول ويبيع فلا حاجة
الى ما ذكرت من القلب وشبه في الكتاب الالف بالياء ووجه الشبه فضل الامالة وانقلاب الالف ياء في
مفيتيح ومفاتيح واثبت بعضهم وجه الشبه بان الالف من الحلق والياء من وسط اللسان والواو من الشفة
ويحتمل تشبيه الالف بالياء من حيث ان الياء اخف من الواو ولا كلام في التصاق الالف بالخفة واحتيال ن
بالحاء المهملة والزاي قوله لاعلال واحدها اي الجمع تبع الواحد في الاعلال كديم في جمع ديمة
والاصل دومة من دام يدوم كما ان المصدر تبع الفعل في ذلك قوله وهو كون الواو مثبتة اي
اعلت هذه الكلمات وان كانت مفرداتها وهي السوط والثوب والروض لان الواو في المفردات ساكنة فشابهت الالف
دابه وياء يعني السكون قوله لاعلال الواحد والكسر فهاجم تارة ودية وقد كثرت الدال والتاء في الجمع
والدليل على ان الياء واو قولهم تاورثه والناس يتناورون قوله السكون الواو والكسرة السكون
في الواحد وكسرة ما قبل الواو في الجمع هذا في جمع ثور من الحيوان اما الثور من الاقط فجمعه ثورة قوله
وهذا قليل اشارة الى الاعلال في نحو تير وديم وثيرة لان الاعلال في نحو سياط قوي بشيئين الكسرة والالف
اذ السكون في سوط ليس بتغير صريح كقلبه الواو ياء في سياط فساغ ان يلتفت الى تغير السكون في سوط وان
كان السكون اعلالا فلما عدم الالف فات احد الشيئين فظهر الضعف ولذا قل الاعلال في هذا النحو وكثر التصحيح
فان قلت لما نيط الاعلال بشيئين وفوات احدهما واجب ان يلزم التصحيح كما ان منع الصرف لما نيط بشيئين
زال بزوال احدهما قلت لان التصحيح لما كثر في هذا النحو صار كانه لم يعل فيه شيء تنزيلا للاكثر
منزلة الكل قوله لتحرك الواو في الواحد اي الجمع تبع على الواحد فلما صح طويل صح طوال اول
تبقى لى ان القضاء ة ذلة قوله فلما اجمعوا الاصل في ريان رويان بالسكون فكان القياس ان يقال
رياء بالاعلال كما في سياط بل هذا اولى اذ في سوط مجرد السكون وفي ريان القلب الى الياء وهو ابلغ في التغيير

كالسكون

من السكون المجرد والجمع تابع للواحد في الاعلال لكن امتنع قوله لكما الجمع بين اعلالين قلب العين ثم قلب اللام همزة
لان اصله رواي من روي بالياء وذلك بعيد عن طابع الحكمة لما فيه من الاجحاف بالكلمة قوله رواء الاول
الحبل السمين من الري وهو الشبع روي ان اعرابية غنت عند حمزة رض في اول الاسلام وهو سكران
الا يا حمز بالشرف النواء وهن معقلات بالفناء ضع السكين في اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء
وعجل من اطايبها طعاما لشرب من قدير او شواء فقام وكر شارفين والشارف المسنة من النوق
والقدير المطبوخ في القدر والواو في رواء مصحح وفي ريان معلل فلا يكون نحوا نظير رواء حتى تركهم الاعلال في رواء
نقادتا من الجمع بين اعلالين قوله وذلك قولهم حول ترك الاعلال في هذا القبيل للسكون وظاهر
اما ان يقع قبل المحل او بعده او قبله وبعده اما الاول فنحو حول وهو الرجل الكثير الحيلة اغلام علي ولده
الثانية الفا لان انقلابها في نحو قال لتحركها وانفتاح ما قبلها والوجه الثاني انك لو قلبت الثانية
الفا يلزم تحريك الاولى وحذف احدهما فيصير الى حوال او حوال وحال واي فساد اقوى من ابطال اوزان
الكلمة واما الثاني فنحو سووق جمع ساق وعنو ومصدر غاد وعما بواوين وكذا نحو قوول وبيوع بفتح
اذ لهما امتنع الاعلال في هذا النحو لادائه الى ابطال الصيغة فواو وفعول وفعول مرة لاشتهار الحركة
فلو سكنت الواو الاولى في الاولين انقلبت الفا في الاخيرين يلزم حذف احدهما او تحريكهما وكلاهما ممتنع
واما الثالث فنحو عوار بضم العين والتشديد وهو القذى في العين ومشوار وهو المكان الذي تعرض فيه
الدابة للبيع وتقوال وهو مصدر قال كالتسيار بمعنى السير وجه ترك اعلال هذه الكلمات لحرجين انه لزم الاجحاف
بهن بحذف الحرفين من ثلاث سواكن بتغير الاعلال فان قلت نقل الحركة المقام الى الفارق بين تقوال
واقامة ولم تعل تقوالا وكلاهما مصدر قلت الفارق ان الافعال لازم باب افعل كاعلم من
الحباء وكذا استفعال مع استفعل فلما تحققت هذه المصاحبة اللازمة بين المصدر وفعله في باب افعل
لزم ان يسلكا طريقة التشاكل وتفعال لم يتصف بهذه الملازمة مع ان ذلك المصدر مقام بفتح الميم جمع مقامة
وامورنا جمع بين من طمع عليه الامر بمهل وخف وهيام بالفتح وهل لا يمالك ان يسيل من اليد للينه وخيار
خلاف الاشرار وابينا جمع بين بالتشديد وهو الفصيح قوله واذا التقت الاصلية اوائل
او اول الواوان فاء وعين كما في اول لانه افعل كره اجتماع الواوين فيه فهمزت الثانية لقربها من الطرف
على التشبيه بكساء اما خيار فاصله خيار بالياءين لانه جمع خير فيعل من الخير والياء كالواو من حيث انها
اخوات الالف ومن حيث انهما يلتقيان في صدود وعميد ونحوهما في القوافي فجرى الياء مجرى الواوين
واما سيايق فهو جمع سيقة وهي الطريدة من الغنم والاصل سيوقة من ساق يسوق قلبت الواو ياء للمعرفة

قوله في فوعلة من البيع بوايع انما جاء جمع فوعلة وان كان جمع بايعة كذلك دفعا لوهم من توهم
ان الهمزة في بوايع فرع على مفردها فرفع هذا الوهم بتقدير مفرد لا همزة فيه وهو فوعل من البيع قوله
فلا قلب لزوال المشابهة كساء قوله وضياون شاذ الملاصح في ضيون ولم يقل ضيائن قيل ضياون التصحيح جرى
على الاصل وتنبيها عليه كالقود قوله صح لان الياء مراده هذا القوى ترك الاعلال في مقول على ارادة
الالف وقبله غير كان تقارب اباعري وان رايت الدهر ذا الدوايب حتى عظامي واراه باعري
ويحمل البيت يقول لامراة غركم حتى اجترات على مخالفتي اي كبرت وتقارب اباعري يريد انه ترك السفر
والرحلة الى الملوك فابله مجتمعة لا يفارق بعضها بعضا والعري كاسرا سنان والعواوح العين يريد
ان من الزمان افسد بصري وحنى عظامه وقصر خطوه وصيابة من صاب يصوب وقولهم فلان من صيابة
قومه اي من خيارهم قوله عما ارق اوله الا طرقتنا ميته ابنة منذر قوله ونحو سيد الادغام
كما يجري في المثلين لا يجري في المتقاربين والواو والياء متقاربان فيلزم الادغام والمدغم ابدا ساكن
فيلزم ان يكون السابقة منهما ساكنة والواو اثقل من الياء فتقلب الواو ياء تقدمت او تأخرت فان قلت
الادغام لازم في المتقاربين مع قرب المخرجين وقد لزم الادغام هنا مع بعد المخرجين فمن اين قلت
بما اتحدتا من حيث المد فصارتا كانهما مثلان والادغام في المثلين لازم فان قلت لم لم يلزم في اسوود
قلت لان اجتماعهما عارض ولا شك ان العارض دون اللازم فان قلت ما تقول في ادلية قلت
لان الطرف محل للتغير والحشو متحصن فيكون رتبة التغيير في الحشو ادنى من رتبة التغيير في الطرف وقد نبهت
على هذا من قبل فتذكر قوله ودير اصله ديوار من دار يدور فاعلت ما بالدار ديار فكانا قلت
ما يدور بها احد وقيام وقيوم اصلهما قيوام وقيووم من قام يقوم والكلام فيهن كالكلام فيما سبق
قوله لئلا تختلطا اي لو قيل في سوير وتسوير سير وتسير لم يدر انهما فوعل وتفوعل ام فعل
وتفعل وهذه النكتة التي لها متانة وحصانة في هذه المسألة فاما قول من قال الادغام انما ترك فيهما
لان الاجتماع غير لازم الا تراك تقول ساير وساير ولا اجتماع فيهما فما فتشي لا متانة فيه بل كسراب بقيعة
يحسبه الظمآن ماء الا ترى ان الاجتماع غير لازم في اسود لانه يعارض التصغير كما ان الاجتماع هنا يعارض
البناء للمفعول ومع ذلك امتنع فيه الادغام فعلم ان النكتة التي لا مزيد لمتانتها ولا مقرع لصفاتها هي ما
ذكرنا قوله ولا يهمز رسايل في الالف في رسالة بمنزلة الواو في قسور فكان واو قسور يقع بعد الالف
اذا جمع كذلك يقع الف رسالة بعد الالف اذا جمع فيجتمع الفان فيلزم تحريك احدهما لامتناع الحذف
لذهاب بناء الجمع ولهذا النحو حركت الثانية وصارت همزة وكسرت لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر

ثم اجرى واو عجوز وياء صحيفة مجرى الف رسالة لكونهما زائدتين لينتين كالالف والالف فما نحن فيه من الاجهد
بالاصالة فوضح مما ذكرنا انهما تهمزان ابتداء بدون واسطة فان قلت فلم لم تسلك طريقة قائم بان تقدر
ان الاصل مجاوز ثم مجاء ثم مجائز بالف وهمزة قلت متى في مسلكنا شاغرة لا تسلك اذ الغرض في قاوم
الاعلال للمشاكلة وهو طريقته ها هنا وهنا لا مشاكلة لان مجاز ليس مما يطلب فيه المشاكلة الا ترى تصحيح قساور
فان قلت قد اصبت شاكلة الصواب فيما اجبت فابن لي لم قلبتا همزة قبل ان تقلبا الفا مع ان في قلبهما
الفا اولا رعاية مناسبة وهي انهما الى الالف اقرب منهما الى الهمزة فقلب الشيء الى ما هو قريب اولى
قلت ان شئت فانظر لما القي اليك والقوا عليك وتلقه من القبول له باكمل ما استحقه واوف بالبلاغ الا معا
واحسن الاستماع حقه وهو انا قد اقمنا الدليل على ان همزهما لاتباع الالف فلو قلبتها اولا الفا ثم همزة
لكان طريقه غير طريقة الاتباع فيلزم اهمال ذلك الدليل وليس لي اهماله سبيل والواو والياء في حدان
مقاوم ومعاون ومعايش لسنا بمعتدتين لتحركهما فالواو في مقومة مفتوحة وفي معونة مضمومة والياء في
معيشة مكسورة فلم تشبها الف رسالة فلا تجريان مجراها فتصححان فان قلت ما تقول في قول
العرب مصائب بالهمز مع ان الياء في مصيبة بزنة مكرمة متحركة قلت ذاك مما حملوا على انه ظن فعيلة
لا مفعلة واستعمل بالهمز ومثل هذا لنفسه مستعمل ولكن قياس غيره عليه ممتنع قوله وفعلى
من الياء قياس مذهب صاحب الكتاب ان يقال طيبى وكيسى لانه يقول في مثال برد من البياض بيض لا بوص
والعذرة له في قولهم طوبى وكوسى بالواو ان الياء لما غلبت على الواو في كلامهم فان قلت فلم لم يجب
هذا التغلب على فصل الاسم والصفة معا قلت في ذلك ابطال معنى القلب لان الابدال هو ان يوجد
حرف في بعض الامثلة كالياء في الدنيا فهي غير موجودة في دنوت ادنو دنوا او تقول لما قلب
الياء واوا للتعادل لزم ان يخص القلب بالاسم او الصفة ليحصل منه فلية انفصال الاسم من الصفة ويكون هذه
الفاصلة بمنزلة هذا التصرف لا مقصود على حدة فذلك ضعيف جدا فان قلت لم اختص الابدال بالاسم
قلت هذا السؤال تام في فصل الانعكاس ايضا فلا نسمعه على انا نقول الاسم اقوى من الصفة بدليل انهم
حاولوا التفرقة بين الاسم والصفة في جمع فعلة غير والاسم دون الصفة محل لحمل التغير على الاقوى اولى
وقد كفى الاخفش في هذا القلب مؤنة الجواب لانه على اصله الذي مر في مسألة بيض فالطوبى تانيث الاطيب
والكوسى تانيث الاكيس وقسمة ضيزى جائرة وهي فعلى بالضم من ضاز يضيز اذا انتقص وحيكى من حاك يحيك
فان قلت فلعل كسرة الفاء اصلية قلت ليست باصلية لانه ليس في الكلام فعلى بالكسر صفة
الا انها الا انث وانما اتى ذلك فيما الفه للالحاق كعزهى وعزهاة قوله متى تحركتا فقد سبق ان الفاهما

الى الالف تحركها وانفتاح ما قبلها اذ في ترك القلب اجتماع الامثال قوله ولم يقع بعدها ساكن اذ لو وقع
بعدها ساكن يظهر الفساد كما ذكرنا في دعوا ورميا قوله او لاحلها عطف على لها واسكنا على قلبها اي قلبها
كما ذكرنا واسكنا كما ذكر قوله وتجريان في تحمل الحركات هذا تفصيل ما اجمله في الفصل السابق اي تجريان
مجرى الصحاح سواء كان الساكن صحيحا كدلو وظبي او معتلا كعدو ... وهو اسم الفاعل من الحوة والاصل
احواو كاحمار وستقف على السر في مصيره الى احواوي ورآى واي جمع راية وآية قوله لم تحملا
الا النصب لاستثقال اجتماع الواو والضمة ... لتعز وبالضم لانها امثال او اجتماع المثلين مستكره
مما ... بالامثال وكذا الكلام في مرمي بالضم لان الضمة قريبة من الياء قوله والمصوص هو اسم
الفاعل من صوى القوم صاحوا وانما لم تعد الواو ... عازيا وان كان انقلابها ...
سكونها وانكسار ما قبلها كاعلال الاعراب فيما لم ينصرف بزوال احد السببين ليطرد الباب ويجري الرفع والجر والنصب
على سنن واحد قوله وقد جاء اي جاء اسكان الواو والياء في النصب في هذه الابيات واول البيت
الاول فما سودتني عامر عن وراثة والبيت الثاني من قصيدة مدح بها النبي عم وذكر فيها ما جاءت به الشريعة
وارادوا ان يلحقوا ويسلم ومنعته في بيت ومن ابياتها فاياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
... رحمه والكلالة الكلال ... مصدر حفي الرجل ... المشي رقت قدمه والضمير فيها للناقة والتاء
في تلاقي للتانيث الغائبة وهي الناقة ولو كان قوله حتى تلاقي لخطاب الناقة على طريقة الالتفات كقوله نعم
اياك نعبد بعد قوله الحمد لله لم يبق البيت شاهدا للاسكان وكذا قوله عفت الا اثافيها لو حمل على المعنى بحولم
يبق شاهدا لكنه خلاف الظاهر قوله وفي المثل قال يا باري القوس ليس يحكمه لا تفسد القوس اعط
القوس باريها اصل السكون فيما نحن بصدده انما هو في الالف لانها لا تقبل الحركة ابدا ثم شبهت الياء
بالالف لما بينهما من القرب فجاء اسكانها مجيئا مستمرا ولذا ذهب بعضهم الى ان اسكانها من احسن الضرورات
ثم شبهت الواو بالياء قوله وهما في حال الرفع ساكنان اي في الاسم والفعل والعلل قد سبق بعضها
آنفا وبعضها في صدر الكتاب قوله موالي العرب بالضم ضرب من العلم فقال شاة ... اي سمينة
كانها تبع الودك ... الجمع ... واوله قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها والمعنى انهم خلفا ناصرك
قوله فيوما يجارين الهوى غير ماضي ... وقيل المضي الى الحب ... الملك وعوامر ... الضم
... والنصب والفتح يقال تعولت الانسان الغول اذا ذهبت به واهلكته اي يجارين هوى المحب ...
جرا وهن الى الحب ويمضي اهلا كهن اليه للحاصل ان جزهن تام وشرهن ... قوله لا بارك الطالب
بفتح الطاء المشددة وبمعنى المطلع على حينين اي لان من يطلبهن والثاني هو يطلبن من يواصلهن والمعنى انهن ...

كثيرا

كثيرا ان الضرم لا تدوم ... احد ... بكسر الطاء وهو على المعنى الاول لانه اسم فاعل
وتسقطان في الجزم لان الجزم لما ابل عليهما وهما ساكنتان ... الذي ... حالها وقوع الالتباس
بين المرفوع والمجزوم وهكذا القول في الالف بل حذفها الزم لان الحذف لرفع الالتباس الناشي من السكون والسكون
في الالف ضربة لازب بخلاف اختيها وجرت هذه الحروف مجرى الحركات في السقوط بالجازم لان الحركات ابعاضها
وعكس هذه المسألة مسألة تقوم غير منصرف وجرى في باب النسبة فانهم قوله لم يجو ولم تدع لم تهج لانك
اعتذرت من هجو كل بابا ولم تترك الهجو لانك تهجوه وزبان اسم رجل قوله الم ياتيك الانباء الجزو ثم تفتتر و
اللبون التي لها لبن وبنو زياد الربيع بن زياد العبسي واخوته وفاعل ياتيك اما ضمير الانباء المدلول عليه
بقوله والانباء تنمي وهي جملة اعتراضية بين ياتيك وبين بما لاقت اي الم ياتيك الخبر بما لاقت والبيت اول
الابيات فلا تغتر للضمير في ياتيك مرجع قبله واللبون على حذف المضاف اي الم ياتيك خبر لبون بني زياد وفي لاقت
ضمير اللبون على نية التقديم اي خبر لبون زياد بما لاقت والباء وبعدها في الوجهين في موضع نصب وسبب
هذا الشعر ان الربيع بن زياد طلب من قيس بن زهير درعا فبينما هو يخاطبه والدرع مع قيس اذ اخذها
الربيع وذهب بها فلقي قيس ام الربيع فاراد ان يرتهنها حتى يرد عليه الربيع درعه فقالت اين ... قيس
اين عزب حلمك اترى بني زياد مصالحيك وقد اخذت امهم وذهبت بها وقال الناس ما قالوا ... من شر
جماعة فخلى عنها واخذ ابل الربيع فحملها الى مكة واشترى بها سلاحا والبيت لقيس بن زهير قوله
ساكنة في الرفع والنصب في الالف لان انفصالهما بالحركة وهي لا تقبلها والفصل بينهما وبين الجزم بالحذف
وهو فيهما مستطاع سلس القياد قوله كان لم ار هذا الشاعر قصيدة والسانه لئلا يهجوهم فقال
اطلقوه فاني لا اهجوكم ولكن اهجو قومي فاطلقوه فقال هذه القصيدة واوله تضحك مني شيخة عبشمية
اثبت الالف في ترى مع الجازم وكذا اثبت الالف في لا انساه مع الجازم وحقه ان يسقطها كما اسقط
من قال الا انس منها اذ تودعني والدمع يجري على الخدين منسجم المعزاء الارض ذات الحجارة قد ربع
التراب اضطرابه قوله اذ العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق والتملق طلب الرضا بالقول الهين
... الامام عبد القاهر ... اثبات حرف العلة بالاشباع كالالف في عتراج والواو في
فانظور قوله ولم يضمها ... لان قلب هذه الواو ياء لزم في الاضافة الى ياء
المتكلم لان حرف اللين اذا تحرك ما قبله لا تحرك في الرفع والجر كالقاضي فلزم ان تقلب الواو في ادلوي ياء
كما في مسلمي ومصطفي فلما لزمها هذا القلب وكان يجتمع فيه اشياء مستكرهة يأباها الطبع ويمجها السمع من لحوق

التثنية والجمع والنسبة نحو ادلوان وادلوون وادلوي قلبت مبدلة منه ما قبلها بكسرة لئلا يكون صنيعهم كلا صنيع
بانقلاب الياء واوا لوقوع الضمة قبلها في ادل وادلي في الاضافة وادليان وادلون وادلي او ادلوي
في النسبة كما في قاضوي والجمع اماده ون الابط والعرقوة خشبة راس الدلو **قوله** لا صبر لحالب
ناقته عنى بالبون قبيلة من اليمن والباط جمع بيطة وهي كل ملاءة لم تكن لفقين **قوله** وقالوا قلنسوة
انما صحت الواو فيها لزوال ما ذكرنا اي دل من القلب ولاجتماع الاشياء المستكرهة لانك تقول قلنسي في
الاضافة وقلنسوان في الاضافة والتثنية على التاء اما في النسبة فان ياءها لا تلاقي الواو لكن بعد سقوط
التاء فصارت هذه الواو كالواو الواقعة في حشو الكلمة كما في عنفوان فتصح كما صحت هي في الحشو والقمحدوة
ما خلف الراس **قوله** وتطرفهما يعني ان الواو والياء في كساء ورداء قلبتا همزتين لوقوعهما طرفا
بعد الف زائدة وكونها معتقب الحركات الاعرابية فاما سلمتا من اعتقاب حركات الاعراب عليهما في نحو
النهاية والشقاوة صينتا عن الانقلاب وكذا نحو الشاتين لما بني على حرف التثنية وقع حرف اللين حشوا
فصين عن الانقلاب والشا بان حيلان والمدروان الردفان **قوله** وسال سيبويه سال الخليل
عن همز حروف اللين في تلك الكلمات مع عدم وقوعه طرفا فقال حملوا الواحد على صلاءة وعظاءة و
عباءة اي لما لزم الهمز عند سقوط التاء لما علمت في نحو كساء اجروها عند دخول التاء على ذلك المجرى حملا
لاحدى الحالتين على الاخرى **فان قلت** الجمع بعد الواحد فلو صح ما ذكرت يلزم حمل الاصل
على الفرع وهذا اما بابا القياس لما تري كذا صحابنا قول الفراء فتح الماضي للزومه في ضربا بتوهم
الواحد قبل التثنية واصل لها فكيف يحمل الاصل على الفرع **قلت** التقدم في ضرب لازم بخلاف ما نحن فيه
ففي صلاءة تاء زائدة ليست في صلاء وما فيه زيادة لا اشكال في كونه متاخرا فساغ ان يحمل على صلاء من
هذا الوجه وقد سبق ان الجمع في هذا الباب اصل لان الاسم في نحو تمر وتمرة وضع اولا للجنس فكان التمر
بمنزلة قولك هذا الجنس ثم اذا اريد اخراج الواحد قيل تمرة بالتاء فتمرة من تمر بمنزلة بعض من كل وتبعيض
الشيء بعد كونه كلا فكذا تمرة بعد تمر الصلاءة حجر يسحق بها العطر والعظاءة حشرة ملوع **فقل**
قوله كما فعلوا اي قلبوا الواو في كساء والفا لان الالف ثالثة مزيدة فلم تعد حاجزة بين الواو
وبين فتحة الشين فكانه كسو فكذا الواو الاولى في عتو ومقتوة زائدة فلا تعد حاجزة بين ضمة التاء
والواو الاخيرة فصار كانه عتو فيلزم قلب الواو ياء مما قلنا في ادل فلما انقلبت الواو الاخيرة ياء
وجب قلب الزائدة الفا فصار ايضا الوقوعها ساكنة قبل الياء كطي في طوي **قوله** في نحو اداد

نحو

بالمحو المقاصد والجوانب **قوله** ولم يستنكروا ما ليس بجمع لان الواحد اقوى دون الجمع فساغ ان
يحمل فيه ما لا يحمل في الجمع ومعوقي الى الضمات فلذا جاء الايمان وقيل عتي وعتو **قوله** وقال علي
عرسه زوجته والمعدي من عدا يعدو وقوله معدنا البيت معناه ان من عدا عليه ممن هو بمنزلة من علا عليه الاسد
حتى يهلك من قصده واذا قصد هو شيئا اهلكه وقبله وتضحك مني شيخة عبشمية البيت قوله مسنية
اي التي سنته السنوات **قوله** فان كانت اصلية لم تقلب اذ الاصلية بدل من اخرى فلو قلب حرف اللين بعدها مع
بين اعلالين وثانية حظيرة الغنم **قوله** نحو عاوة ومحنية اصلها عاووة ومحنوة انما صح الواو فيهما
وان هو بالتحرك كواو عوض لكونها بمنزلة الساكنة في حشو الكلمة بكيفيات في قلب الكسرة اياها لان الفتحة في الامها
لتاء التانيث الملحقة في الثبات بدليل نحو السكون ذهابا بالتاء مع ان اللام موضع يكثر فيه قلب الواو ياء كما في بيت
وان الطرف موضع تغيير والشواهد له لا تحصى فلا تستبعد لمجموع ما ذكرنا كون الواو فيهما كانها ساكنة ووجه
اخر القلب في عاز ومحن لازم فلم يبال بحمل التاء وابقي الحكم للاول لان حالة التاء فرع لانها حال زيادة
ولانها حال تانيث ولا كذلك حالة التعري من التاء فغلب حكم الاصل اولى سويد ما ذكرنا قوله في الكتاب ولذلك
الى اخره وذلك انهم قلبوا اللام في قنية ودنيا وحماس قنوت لمن جمعه ودون الكسرة مع الحاجز فاولى ان يقلب
حكم الاصل ويلزم القلب فيما نحن فيه لعدم الحاجز **قوله** وما كان فعلى صفة المسئلة نظيرة مسئلة
طوبى فانعم النظر فيما ذكرته هنالك تهتد الى الجادة البينة والمحجة النيرة وقيل قلبت ياء فعلى واوا في
الاسماء دون الصفات للفرق وانما غيروا في الاسماء دون الصفات لان الاسماء اخف عليهم فكانت اولى
لاستخفافها بما ذكرنا من التغيير والتقوى من وقيت والاصل الوقوى قلبت الواو تاء كما قلبت في التقى
والبقوى من بقيت الشيء انتظرته والتقوى من البقيا واحد ومعنى الانتظار ان البقوى على الانسان هو ترقب
حال من الاحوال التي ترجع في قياس الحافي المنتظر **فان قلت** فما لك لم تجعلها من بعث بالكسر و
هي اليه اقرب منها الى بعث بالفتح الا تراهم يقولون ابقيت عليه كما يقولون رعيت ذلك لبقوى عليه وبقيا عليه
قلت لان بقيت بالكسر لا دليل على كون اللام ياء لانقلاب الواو في مثل هذا الموضع ياء كرضي فلم كانت بقيت
بالفتح سالما من هذا الفساد استمسكنا بعروته الوثقى والرعوى من رعيت والسروي من سريت وشروى
الشيء مثله لان الاشياء تماثل وتشرى باشكالها والعوى اسم النجم من عويت اي لويت لان هذا الكوكب على صورة
الف ملوي كذا عن الشيخ ابي علي وكان الاصل عويا فقلبت الياء واوا وان كان على مسئلة طي ان تقلب الواو
لان فعلى من الياء تقلب واو في الاسماء **فان قلت** فما بال **قلت** لما ثبت للبناء

امر يوجب قلبها الى الواو فصار عوو ابواوين وكان لاجتماع الواو والكسرة لم يثبت اصلا فلا تعد بهذا الجانب
وحوياء وصديا وريا صفات من حيان وصديان وريان كسكرى من سكران **فان قلت** فما تقول في قولهم
طلاب ريا اي الجنة **قلت** هو صفة ايضا الاصل رائحة ريا كما تقال اي ندية والرواء يوصف بالتري
من اليبوسة وكونها لينة والري هو الاصل في النعومة واللين في الصفات الموجودة في النامي الرطب وامارايا
اسم امراة فبقاؤه على حالها قبل النقل الى العلمية لا يبالي بما عرا هلكي الاعلام بالنقل **قوله** ولا فرق
اي اذا كان فعل من الواو فالواو يصح في الاسم والصفة فلا فرق بينهما لان فعلى الياء لما كان من حالها ان تصرف ياؤها
الى الواو وهي بان تقر واو هلو بيت لهم الحق واولى وفعل لهم حواليها اذ الاقامة الواو ولان ذوات الواو في ذلك
قليلة فاجرت على قياسها قبلها والدعوى من الدعوة لان المدعي يدعو حقا ويطلبه الا ان الدعوى وادعيت
غلبا على الطلب المتعلق بالخصومة والعدوى من عدوت لان العلة تعدو من هنا الى ذاك والشهوى من الشهوة
وهي مثل شهوان في المذكر والنسوى يعني القسوة وهي اول السكر كانه من القسوة كحمرة اللون وهي رائحة الخمر كانها
رائحة من السكر اي طرف منه يقال رجل نشوان وامراة نشوى **قوله** وفعلى من الواو هنا معاملة
الياء في مسئلة التقوى ليحصل الافتنان في التصرف بالتغليب للواو على الياء مرة وللياء على الواو اخرى فان
الافتنان في الكلام شنشنتهم والتصدي للاساليب المختلفة هجيراهم الا ترى انهم وضعوا الجموع على انواع كجمع السلامة
وجمع التكسير واسم الجمع ثم جمع القلة وجمع الكثرة ثم تخصيصهم كل مثال بابنية الى غير ذلك مما لا يكاد يضبطه القلم
وقيل انما عكسوا الامر هنا بقلب الواو ياء في الاسماء دون الصفات اما العلة فيما فعلى من الياء والواو
جميعا واذا استوى كان قلب الواو ياء اولى لانها اثقل واما الان فعلا الواو مع الضمة في العلا مستثقل فالدنيا
من دنوت والعليا من علوت والقصيا من قصوت وهذه صفات في الاصل لكنها جرت مجرى الاسماء كابرق واجرع
بدليل جمع اسماء على ابارق واجارع كاحمد واحامد **قوله** ولا يعرف الا الفرق في فعلى بالضم من الياء
كلام الفرق في فعلى بالفتح لما ذكرنا هنالك من الوجه الاول وقيل اما الان الفرق كان يؤدي الى ركوب مستثقل
وهو قلب الياء واوا مع ضم الفاء واما لعلة الصفات في هذه السنة قوله فساق قال الامام عبد القاهر في
مسئلة الطوبى فعلى بالكسر لا ياتي صفة وفعلى ليس في الابنية ولما لم يكن في الابنية لزم ان يترك على ما هو
عليه من كونها واوية او يائية بخلاف ما اذا اصل لان الاصل يعرف انها واوية او يائية **قوله**
واذا وقعت الهمزة مطية فعلية من مطوت مطايا اصله مطاي كمطاعي بزنه فعائل ثم ابدلت من الكسرة فتحة
ومن الياء الالف فصار مطاءا ثم لما كانت الهمزة مبدلة من الياء الاولى في مطية شبهت بهمزة خطاءا فاهدلت ياء

عليه

فابدلت ياء والمراد بالهمزة العارضة ما لا يكون موجودة في الواحد كهذه الهمزة اما ركايا فاصله ركاي بوزن ركاعي
همزته منقلبة عن ياء فعلة ثم كالاخر ركايا على طريقة مطايا اما شوايا فهي جمع شاوية من شويت اللحم فاعلة فجمعها
على فواعل شواوي الواو الاولى مبدلة من الف فاعلة والثانية عين ابدلت الثانية همزة لقربها من الطرف لاجتماع
واوين بينهما الف فقيل شوائي كرواعي ثم ابدلت من الكسرة فتحة ومن الياء الف فقيل شواءا كرواعا ثم ابدلت
الهمزة ياء لكونها عارضة غير موجودة في الواحد تشبيها بهمزة خطاءا **قوله** على حد اداوي بقلب الواو
الثانية همزة كما في مسئلة اوائل **قوله** واما اداوى فرسالة جمعها على فعائل داءوا كداعو
ثم الواو تقلب ياء نحو اداي كداعي ثم اداءا كداعا والهمزة منقلبة عن الف فعالة كما ان همزة خطاءا عن ياء
فعليه فالقياس ان يقال اداءا بقلب الهمزة ياء كما قيل خطايا لكنهم ابدلوا من الهمزة واوا لسلكوا بها وبين الواحد
طريقة التشاكل وكذا الكلام في علاوة وهراوة لما جاوا على فواعل جمع جائية فالهمزة موجودة في الواحد مبدلة
عن حرف اصلي وهو عين الفعل ولا شك ان الهمزة اللازمة تربو وتفضل على العارضة في القوة والتسوية بين
القوي والضعيف في الرتبة ليس بها عرف في الحكمة والانجذاب الى رعاية المناسبة فلا تقلب الهمزة الاصلية
لان اللزوم على الحالة بالقوي الحق وهمزة جواي عند الخليل اصلية والوزن فوالع وهو على مذهبه اجدر بعدم الانقلاب
لازدياد قوتها بالاصالة وعند سيبويه مبدلة من عين الفعل كما ذكرنا والوزن فواعل **قوله** وكل واو
وقعت رابعة اعلم ان اغزيت كغزوت في تعريها عن الداعي الى قلب الواو ياء وكان القياس فيه اغزوت
لكن لما لزم الواو في يغزي القلب الى الياء والاصل يغزو بضم الواو وكسر الزاي لانقلاب الواو ياء بعد الكسرة الى نحو
القلبة في الماضي لتشاكل الماضي المضارع واتقوا هذا الحكم في تغازينا وان ستف المشاكلة اذ لم تقلب
الواو ياء في تغازي نظرا الى الاصل لان التاء في تغازينا زيدت على غازيت وفيه القلب لازم للانقلاب في تغازي
وقد عكسوا الامر في المضارع في نحو يغزي بضم الغين فقلبوا الواو ياء في يغزيان بضم الياء وان عدم فيه الداعي الى القلب
لانه لما قلبت في غزي والاصل غزو بكسر الزاي وجب في المضارع لتشاكل المضارع الماضي ووجه
اخر انهم لما قلبوا الواو في نحو اغزيت الى الياء لما ذكرنا من الدليل جعلوا ذلك اصلا في قلب كل واو وقعت
طرفا رابعة فصاعدا وانفتح ما قبلها الى الياء وقد روعي في الالف المبدلة من تلك الواو الانقلاب عن الياء ولم
يعبا بعد ذلك بان تلك الالف عن واو وليس لها اصل كحيليان من الحيل وحبليان من جلبت فلذا في تعزيان
مضارع غزي بالقلب هذا اجدر لما بين تغزى وبين نحو اغزوت من مجانسة ليست بين نحو اغزيت ونحو ملهى
وهي التعلية بحمل الشيء على ما هو من جنسه اولى من حمله على ما ليس من جنسه لان الجنس الى الجنس اميل وهنا

الوجه طريق القلب في مسلا بان امثل لان الواو في يساو وقعت طرفا رابعة مفتوحا ما قبلها اما على الوجه الاول
فقد قالوا ان هذا القلب شاذ لان شاذ ليس بكسر العين فيحفظ مسلاان في سلك يعران بل القياس يساو ان بضم
الهمزة كجز او نحو ان لو الاصل ان يخالف عين المضارع عين الماضي لاختلاف معنيهما والالفاظ قوالب
للمعاني الا انها فتحت لحرف الحلق فيكون الالف في سا منقلبة عن الواو فلا تقلب الواو في يسا ان بل القلب
شاذ وقيل لما كان يساى على يفعل بالفتح قدر ماضيه كانه شي على زنة شقي فقيل يسا ان كشقيان ملب الواو
يا وشبه هذا بقولهم تيباوا بى على طريقة تعلم بكسر التاء وهذا الكسر مختص بالمضارع من باب علم ويابى
ليس منه الا انهم قد دوا ماضيه على فعل بالكسر فكسر والتاء في تيباو ولكن بين المرعين فرق وصواب
القياس يستدعي انكسار عين الماضي لتابى لان انفتاح العين لحرف حلقي في العين او اللام فلو قدر يا ماضيه
يابى بكسر العين لكان جاريا على مقتضى القياس ورجوعا الى اصل فارقها المثال والجواب ان انفتاح العين
في مثله مطرد مستمر لكنه ليس باصل في كل حال وانما الاصل في فعل بالفتح ان يكون مضارع فعل بالكسر ومجيئه
في فعل بالفتح لعارض وهو وقوع حرف الحلق عينا او لاما او لاعتداد بالعوارض فيكون مع تقدير
انكسار يسا اى عودا الى الاصل ايضا **قوله** وقد اجروا التاء الاولى في حيى كالهاء في هت
فكان القياس ان يقال يحاى باعلال العين كيهاب لكنه امتنع لان اللام ايضا محل اعلال وفي اعلالها اجحاف
بالكلمة تجرى الياء الاولى مجرى الحرف الصحيح كقاف سقى بحسن الاعلال في اللام لكن في المضارع دون الماضي
لوجود المانع من الاعلال فيه وهو ان الاعلال فيه بالالف لاغير لزوم الفتحة اخر الماضي والالف لاتاتى
بعدالكسرة واذ قد تهيت لما ذكرنا فاعرف **ان نحو حيى يجوز فيه الادغام لاجتماع المثلين كما قال عبيد**
بفتح العين عيوا البيت وبعده وصعت لها عود بن من صعد وعود امن عامه **يريد انهم لم يهتدوا**
للخلاص مما وقعوا فيه جهلهم كالحمامة لان فيها حمقا وقلة حيلة وفي المثل احمق من حمامة وذلك انها
تبيض في شر المواضع واخرها على البيض فان اشتدت الريح وتحرك الشجر سقط بيضها والصعد ضرب من
الشجر وكذا الثمام يريد انها جمعت عيدانا وجعلتها عشا رابضة فوقها ويروى برمت بنواسك كما رمت بيولها
كما رمت بيضها الثمامة ولا شاهد فيه على هذه الرواية **فان قلت** يرد عليكم في المثلين
لانه لم يلزم هنا **قلت** الياء نيرة مدغم فيها ومن شرط المدغم فيه ان يتحرك وهي تسكن في مواضع
منها في يحيى ويستحيى ويحيى في مضارعات افعل واستفعل وفاعل فلا يحرم حملها الادغام اذ ذاك اصلا مخار
لادغام نحو حيى لتحقق المثلين وللادغام في هذا الفصل شرطان ان لا تنفي الياء الاولى وان تلزم الحركة الثانية

اما الاولى فانما اشترط لان الياء الاولى اذا انفتحت انقلبت الثانية الفا كاحيا في احيى لتحقيق اذا المقصود
بالادغام ازالة الاجتماع المثلين وفي القلب ازالة من كل وجه بخلاف الادغام فالاجتماع من وجه باق فيه
لان الحرفين في مد ونحوه وان صار حرفا واحدا على الحقيقة ولذا عد كل مشدد في تقطيع الشعر حرفين وما هو
اجلب للخفة المقصودة فازالة المثلين خليق بان يجاب لمصير اليه والتعويج عليه لكونه انجع للغرض المطلوب
واما اشتراط الثانية فلعدم المبالاة بالعارض المعدوم من وجه فلذا لم يدغم نحو يحيى لان حركته تزول
بزوال عامله والالوى التشديد المخصوص **قوله** كما قيل اى للادغام تغيير فلما قالوا حى بالادغام
وصارت الصيغة مظنة لتغيير غيروا الفتحة الياء الى الكسر لانها بعد الفاء اخت الكسر كما قالوا في لوى لى الهم
ثم غيروا الضمة لان الكسرة للياء التي بعدها **قوله** وقال في جمع حياء احيية واعيياء على افعلة واصلها
جمع حياة وعين والياء الاولى فيهما عين مفتوحة والثانية متحركة بحركة لازمة لانها حركة بناء وقد وقعت الثانية
في مواضع يمتنع فيها الادغام لسكونها كيحيى ويعيى في باب افعل فجعل الامران الادغام وتركه وقيل تركه في احيية
حسن لان الجمع فرع على الواحد والادغام فيه لان الياء الثانية في حيا انقلبت همزة فلم يجمع مثلان ولو كان يسوغ
ان يصح الياء الثانية لكان ترك الادغام لازما لحجز الالف بين الياءين **فان قلت** الحركة في الياء الثانية
في احيية لتاء التانيث لحركة ميم كريمة فلا يكون لازمة **قلت** مثال افعلة موضوع على التاء اذ لا يقال احي
ثم احيية كما قال الاول كريم ثم اذا اريد المونث يقال كريمة ويطرا الفتحة على الميم بعد ان لم يكن قبل فشابهت
حركة الاعراب في كونها عارضة **فان قلت** ما ذكرت في احيية من علة جواز الامرين موجود في عيية
ولم يجئ فيها ترك الادغام في السماع وان جوزه ابو عثمان **قلت** هذا سوال يرد وقد رواه عنه ابي
الكشف لكن عن وجه التحقيق وابين في الفرق ماهو بان يكتب بالتبرك بالحرف حقيق وذلك ان الحصة متصلة
حي ومصدر فعل بالتشديد في الاصل التفعيل بشهادة استمراره في غير المعتل اللام والمهموز بحذف فوالياء
من التفعيل في المعتل اللام لئلا يتوالى الياءات وعوضوا من الياء المحذوفة تاء في الاخر فصار تاء تحية
استد اتصالها من تاء احيية لكونها عوضا من جزء الكلمة فيكون حركة ما قبلها الزم من حركة ما قبل تاء
احيية والوجه الثاني ان حذف تاء التفعيل في المعتل اللام لما كان لازالة اجتماع الياءات ناسب ان يلزم
الادغام في تحية اذ فيه ازالة الاجتماع ايضا لانه يجعل الحرفين كحرف واحد والوجه الثالث
ان ترك الادغام لزم في حياء والجمع فرع على الواحد فيجوز ان يحمل عليه وتحية ليس بفرع شي فيجعل تابعا
له ويحمل عليه في ترك الادغام **قوله** ومحيان في تثنية البيم الثانية كذا الرواية عن المصنف في مواضع احتمل

الادغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك الثاني وهذا الشرط في هذه الكلمات متحقق فالقوة فعلة كالحوة وكذا
القوة بالضاد المهملة وهي العلم في الطريق والبو ولد الناقة والبعير المطلوبالتبن مغل كالحو والحق وهو بالحاء المهملة
في جمع احوى فعل كالحمر في جمع احمر فلذا لزم الادغام فيهن صار الواوان بمنزلة واو واحدة فلا يستنكر اجتماعهما بخلاف
نحو قووت اذ الواوان فيه ظاهرتا جاجتماعها فيستنكر **قوله** وقالوا في افعال من الحوة كان الاصل ان يقال
افعال منها احواو بالادغام كاحمار الا انهم تركوا الادغام وقلبوا الواو الاخيرة الفا لئلا يلزم ما قال من تحريك
الواو المضارع بالضم نحو احواو ويحواو ونضم الواو التي هي لام ولم يسوغوا في اللامات المعتلة في الرفع الا السكون نحو هو
يغزو ويدعو فلما كان الادغام في احوى ومستلزما لما هو خلاف ما اصلوه في الكلام تركوه **فان قلت**
اسكان المعتل في يغزو لاستثقال الحركة عليه مع تحرك ما قبله وما قبل الثانية في احواو ساكن بخلاف ما قبل اللام في
يغزو فكان ينبغي ان يرفض الضم في يحواو لزوال العلة في رفض ضم يغزو **قلت** الاسم سكون ما قبل الواو
الثانية في احواو غاية ما في الباب انك تعلق بالمثال ويعتل اللام الاولى في افعال ساكنة والاولى من الواوين
ايا ما فيكون ساكنا لكن التخلص عن مضيق هذا التعلق كون اللام الاولى متحركة في التقدير اذ الاصل افعالل بفعالل
بزنة استفعل يستفعل بدليل مالك اجلارت على افعاللت فعلم ان الواو الاولى في يحواو في تقدير الحركة فصار
في قبيل يغزو ولو جاز الادغام يلزم خلاف ما اصلوه فلذا قالوا احواوى يحواوى انقلب الواو الاخيرة الفا وياء
جريا على النهج المعهود لان الواو المفتوحة المفتوح ما قبلها تقلب الفا كدعا والواو المكسور ما قبلها تقلب ياء
كدعي **قوله** وتقول في مصدره مصدر احواوى احويوا كاشهيباب او احوياء بادغام لاجتماع الواو
والياء وسبق احدهما بالسكون ومن قال اشهيباب بحذف الياء من اشهيباب قال احوواء ولم يبال بتوالي
الواوين ومن قال في اقتتال قتال قال حواء نقل الواو الاولى الى الحاء فيسقط همزة الوصل لحصول الغنية
عنها وادغام اقتتال الحي في آخر الادغام وهذا حين ان نشرع في قوله فنقول وبالله التوفيق وله المنة والطول
قوله ومن اصناف المشترك الادغام
وله معل اللسان المتجانسين وجه الثقل ان الحرفين الاخر اذا تلفظت بهما يلحق اللسان مشقة طاهرة واذا
تسرح لا يلحق والمعنى في ذلك ان الطباع مبنية على الخروج من شي الى شي والعود الى شي واحد جاذب للكلفة
محالة فلو رفعت لسانك عن حرف ووضعت على حرف مثله كنت كمن رفع قدمه عن مكان وهي مسير النفرذ في
حينها ورفعها اخر وردها متعكسة الى المكان الذي رفعها منه ومعلوم ان ذلك لورث الكلفة لما فيه من
الخلاف الطبع بالخروج عن المكان والعود اليه مكررا فما نحن فيه فاما اذا ارفعت اللسان عن حرف ووضعته على حرف

يخالف لذلك فلا كلفة فيه لانتفاء تلك المخالفة فالراء الاولى في سر متصلة بالثانية داخلة فيها فيصيبهما اللسان
مرة ويرتفع عنهما دفعة واحدة بخلاف ما اذا فككت الادغام **قوله** كفى بك طللا امتنع الادغام لفصل الحركة
بين المثلين وهذا موضع يحتاج فيه الى زيادة كشف وتلخيص فاستمع الى ما نتلو عليك **اعلم** ان الحركة بعد الحرف لا قبله
ولا معنا لانا نشاهد تحقق الادغام اذا اسكن الاول وامتناعه في مثل يسر فلو لم يكن الحركة بعد الحرف لما امتنع الادغام
في سر لعدم الفاصل بين المثلين كما اذا اسكنت الراء الاولى ومن الشواهد لصحة ما قلنا ان الواو والياء انقلبتا في
ميقات وموقن للكسرة والضمة بحاورتها الواو في موقات وصحة صلحت الياء في مقن يجوز بت كل منهما حرف للين الى التسهيل
فلو كانت الحركة قبل الميم وقعت الميم فاصلة ولم يحصل الجوار فيلزم ان لا تقلبا لعدم الموجب واللازم منتف
ومما يستدل به على ثبوت ما ادعينا ان الحرف اصل والحركة تبع له لان الحرف يستغنى عنها فيتلفظ به متجردا منها
ولا شك ان رتبة الاصل في الوجود قبل رتبة الفرع فهذه دلائل واضحة على ان الحركة ليست قبل الحرف اما انها
لا تستمع الحرف فالدليل على ذلك ان الامر لو كان كذلك لما كانت حركة الراء الاولى في سر فاصلة لان الفصل بين
الشيئين انما يتحقق بوقوع الفاصل بعد الاول وقبل الثاني والحركة اذا كانت في الراء الاولى نفسها لا قبلها ولا بعدها
لم تكن واقعة بعدها فلا يتحقق الفصل فلما امتنع الادغام في سر علم ان حركة الراء الاولى بعدها لا معها **قوله**
والمال الزهد جاز الادغام هنا وان التقى ساكنان لوجهين احدهما التحرير والوجه الثاني ان المد في الالف قام مقام الحركة
فصار كانه ملتقى ساكنان **فان قلت** ما تقول في جواز الادغام في قولهم ثوب بكر مع ان الواو ليست بمدة لانه
لا بد لكون حرف العلة مدة من ان يسكن ويكون حركة ما قبله من جنسه والفتحة في الحقيقة من جنس الالف لا الواو
قلت حرف العلة اذا اسكن وانفتح ما قبله جرى مجرى المدة بدليل استوائهما في الادغام كقولهم خطيبه وقيس
في خطيبه وانيس كما انفتح ما قبلها في المثال على ما انقول قال ابن السراج واما ثوب بكر فالبيان احسن لان
الياء في ثوب لا تشبه الالف لان حركة ما قبلها ليست منها قوله نحو قرر حدا امتنع فيه الادغام لئلا يبطل الالحاق
قوله ليس مثال اذ لو دعيت في طلل وفي سرر ليس لكانا من حيث الظاهر انهما فعل فعل ساكن من العين فيعلم
انهما طلل بالفتح وسرر بالضم ادغما انا نعلم انه لو كان هنا قانون وقياس يدل على ان طللا ينبغي ان يكون بتحرك العين
قوله قولهم مالك امتنع الادغام في نحو مالك لاداية الى التقاء الساكنين لا على حدهما اذ الساكن الاول
ونحو الراء ليس بحرف لين واما عدو وولي فالكلام فيه يستدعي تقديم اصلين احدهما ان حرف المد اذا جاء
الادغام سلبه مدته لان المد في الحقيقة زيادة يفصل بين الحرفين لانه نفس تعبعض مضى نفس الحرف والوقفة
لا يجامع الادغام بل تمنعه والاصل الثاني ان المدة حرف متحرك الا ترى ان الطويل اجزاؤه فعولن مفاعيلن

اربع مراتب ثم حذفوا اليا من مفاعيلن في الضرب فنقل الى مفاعلن نحو بزودي مفاعلن من قوله
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود ثم حذفوا النون وسكنوا اللام فنقل الى فعولن
والزموا القافية كونها مردفة لتكون حرف اللين عوضا من حذف نحو مفاعلن وذلك نحو قوله
فلا تحسبي ان الغريب الذي نأى ولكن من تنأين عنه غريب وفعولن الكاف منه روي والتاء قبله حرف مد
فلا يجوز ان يكون في مكانه كلمة ليس قبل الروي منها حرف مد والتاء في غريب عوض عن نون مفاعيلن وحركة لامه فغريب
في ظاهر الوزن فعولن ولكنه في القوة والكمال في ميزان الذوق بمنزلة بزودي الذي هو مفاعلن وليس ذلك الا من
جهة المد وادق من هذا ان الاصلاف فاعلم انك لو ادغمت عدو وليس ذلك الادغام الاول بسكون الواو
الثانية من عدو وتحركها شرط الادغام الواو الاولى منه لان المدغم ساكن والمدغم فيه متحرك فلو جاوزت
الادغامين فقد حاولت كون الواو الثانية من عدو ساكنة متحركة في حالة واحدة وهو ظاهر الاحالة
وقد نبهناك على ان المد بمنزلة حرف متحرك فاذا كانوا يمنعون ادخال الحركة على ما قبل المدغم في قوم مالك لتحقق
الادغام فهم لادخال ما هو بمنزلة الحركة امنع قوله ومنع الادغام في المتقاربين لان المقاربة نوع
من المماثلة واعادة اللسان الى موضع قريب مما رفع عنه شبيه اعادته الى موضع رفع عنه فيكون طرف من المماثلة
في المتقاربين موجودا فيجوز فيهما الادغام كما في المثلين قوله والهمزة ضم النحويون مخارج الحروف
الى ستة عشر على التقريب والحاق ما اشتد تقاربه بمقاربه وجعله معه من مخرج واحد والتحقيق ان لكل
حرف له مخرج يخالف الاخر والا لكان اياه فجعلوا الهمزة والالف والهاء اقصى الحلق ولا شك ان الهمزة اول و
الالف بعدها والهاء بعدها ولكن لما اشتد بينهن التقارب جعلوا الثلاثة مخرجا واحدا اذ قد عرفت
ما ذكرنا فاعرف ان اقصى الحلق الهمزة ثم الالف والهاء بعدهما على قول سيبويه وبينهما على قول ابي الحسن
وحجته ان الالف تقلب هاء في انه وحيهله وكذا الهمزة في هبرت وهرقت ولا اشبه ان تقلب الشيء الى ما
هو قريب منه لا الى ما هو بعيد عنه فعلم ان الهاء بينهما اذ لو كان بعدهما لزم قلب الهمزة في نحو هبرت
الى البعيد لا الى القريب وهذا خروج عن حد المناسبة والصحيح مذهب سيبويه وحجته ان الالف
اذا حركت صارت همزة فلو كانت بعد الهاء لكان تحريكها الى البعيد والجواب عن الانقلاب في انه و
اخواته ان ذلك ليس بقلب لازم وانما هو بمنزلة تقلب الحروف بعضها الى بعض للاختيار باعتبار المناسبة كما الا
الالف فانها اذا اريد تحريكها لزم قلبها همزة لان الحركة توجب تغير ذاتها فلما انقلبت همزة ضرورة تغير
ذاتها لا لعلة سواها علم انها تلي الهمزة وما ذكرنا في المذهب السيبويهي يشعر ان الصحيح ان يقال في المثل فالهمزة

الالف

والالف والهاء اقصى الحلق قوله حافة اللسان اي جانبه وسواء اخراج الضاد من الجانب الايمن والايسر
على حسب ما استعمل لبعض الاشخاص منها دون بعض واكثر الناس على اخراجها من الجانب الايمن ولم يصرح المصنف
بواحد منهما والامر فيه قريب لانه يوجد كل واحد من الامرين بحسب اختلاف الاشخاص مع سلامة الذوق فعبر
بواحد على حسب وجدانه قوله فويق الضاحك الثنايا الاسنان المتقدمة اعني التي هي وسط الثغر
ثنتان من الجانب الاعلى وثنتان في مقابلتهما من الاسفل والواحدة ثنية والرباعيات اربع من كل جانب من الجانبين
الاربع من الثنايا واحدة وواحدتها رباعية بالتخفيف والانياب اربع خلف الرباعيات من كل جانب واحدة و
الضواحك اربع خلف الانياب من كل جانب واحدة لا تبرز الا في الضحك فلذا سميت بالضواحك والطواحن ثنتا عشرة
من كل جانب ثلاث والنواجذ اربع خلف الطواحن من كل جانب واحدة قوله تحتا قال بعض المحققين
وكان ينبغي ان يقال فوق الثنايا لان مخرج النون يلي مخرج اللام ومخرج النون فوق الثنايا فكذا مخرجها غير انه
باللام ينبسط جوانب طرف لسانه فيما فوق الضاحك الى الضاحك الاخر وان كان مخرجها في الحقيقة ليس الا فوق الثنايا
وانما ذلك لما فيهما من شبه الشدة ودخول المخرج في ظهر اللسان فلذا عدد الضاحك والناب والرباعية والثنايا
ومخرج النون اخرج قليلا من مخرج اللام فلذا صار مخرجها بعد مخرج اللام وما ذكر من مخرج الراء هو ان بانه قبل مخرج
النون لانه اذا كان ادخل كان قبل لكنك اذا نطقت بالنون والراء الساكنتين وجدت وقد يمكن اخراج الراء مما هو
ادخل من مخرج النون ومن مخرجها عند التكلف لا عند الاجراء وان كان مخرجها في الحقيقة ليس الا فوق الثنايا
وانما ذلك لما فيهما من شبه الشدة ودخول المخرج في ظهر اللسان فلذا عدد الضاحك والناب الى هنا والرباعية و
مخرج النون اخرج قليلا من مخرج اللام فلذا صار مخرجها بعد مخرج اللام وما ذكره من مخرج الواو هو ان بانه قبل
مخرج النون لانه اذا كان ادخل كان قبل والشاهد له الطبع المستقيم وقد يمكن اخراج الراء مما هو ادخل من مخرج
النون ومن مخرجها عند التكلف لا عند الاجراء على الطبع المستقيم والكلام في المخارج مبني على الطبع المستقيم لا
على التكلف قوله واصول الثنايا هذا ليس بلازم بل قد يخرج من اصولها وقد يخرج مما بعد اصولها قليلا
مع سلامة الطبع عن التكلف قوله واطراف الثنايا اراد بها الثنايا في هذا الموضع العليا وليس ثمة الا
ثنتان وانما عبر عنهما بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما وله نظائر في القياس واطراف الثنيتين
قوله والفاء هي مشتركة بين الشفة والثنايا بخلاف ما بعدها فانها بالشفتين خاصة قوله
والباء والميم والواو ما بين الشفتين ما ذكره في الكتاب من المخارج فهو خمسة عشر وقد افتتح الفصل بان مخارجها
ستة عشر وقد ذكر المحققون فيها النون الخفيفة وهو قد ذكرها في الفصل اللاحق فلعله جعل السادس عشر

منه تلك المخارج مخرجها ولكنني بذكرها هنالك وهذه النون لم تعد حرفا بخلاف الف الامالة والف
التفخيم فالاولى مازجت الياء والثانية مازجت الواو الا انها في حال السكون حسن بعده وانقلب بذلك
من الفم الى الخيشوم بدليل انك لو امسكت بانفك لم يخرج نون منه صافية الغنة واذا تحركت خرجت من الفم و
لم يبق معها من الغنة الا شيء وعممت خفيه لتقابل الحوال لها فالخفيفة يراد بها الساكن لان الساكن خفيف
بازاء المتحرك والخفية بازاء المبينة وذلك لان النون تخفى مع حروف الفم اي تستر عنه تخفى فيها وتبين
مع حروف الحلق اي تتبين من الغنة نحو جاره من عندك ومخرج هذه النون من الخيشوم بخلاف النون التي ذكرها
المصنف قبل فمخرجها من الفم وشرط هذه النون ان يكون بعدها حرف من حروف الفم ليصح اخفاؤها فان كان
بعدها حرف من حروف الحلق او كانت اخر الكلام وجب ان تكون هي النون التي تقدم ذكرها قوله
مستهجنة اي غير اصلية اي هذه الحروف لا توجد في القران ولا في الشعر ولا تكاد توجد الا في لغة
مسترذلة غير مستقبلة قوله ستشحذك الشحاث والشحال السائل وحصفه اسم رجل قوله
اذا كررت القاف اي اذا نطقت بالقاف مكررة اعتمدت على مخرجها اعتمادا تاما ومنع اعتمادك النفس
ان يصاحبها فخرج ظاهرا لا تخفيها النفس لامتناع من جري معها والجهر هو الاظهار وعلى هذا اذا كررت
الكاف فان النفس تجري معها لعدم الاعتماد التام فتخفيها النفس اذا جرى معها والهمس الصوت الخفي فقال
همست الحديث اذا تحدثت بصوت ضعيف خفي قال فان يمس اعتك الحديث فلا تسل قوله لم تروعنا
بالياء المثناة التحتانية لا بالتاء المثناة الفوقانية اذ هي من الشديدة والكلام ليس في الشديد
قوله والمطبقة الصاد اي انما سمي الصاد والضاد والطاء والظاء مطبقة وذكر المصنف
في علة تسميتها مطبقة ما ذكر وهو في الحقيقة اسم متجوز فيه لان المطبق انما هو اللسان والحنك واما الحرف
فهو مطبق عنده واختصر فقيل مطبق كما قيل المشترك لما هو مشترك فيه ومثله شائع في اللغة والاصطلاح والانفتاح
بخلاف الاطباق والكلام في التسمية بالمنفتحة كالكلام في التسمية بالمطبقة لان الحرف لا ينفتح وانما ينفتح
عنده اللسان عن الحنك والمستعلية الاربعة المطبقة والغين والخاء والقاف سميت مستعلية لان
اللسان يستعلي عندها الى الحنك وهي مستعل عندها اللسان فجاز ان تسمى مستعلية كما جاز قولهم
ليل نائم والانخفاض على العكس مما ذكر في الاستعلاء اما حروف القلقلة فانما سميت بذلك لان صوتها
اشد من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة قوله قد طبع الطبع الضرب على الشيء الاجوف
كالطبل والحفز الدفع القوة والضغط مصدر ضغطه القبر قوله سعلا اي تعظيم والذ اذا اعتماد

على

على ذلق اللسان بسكون اللام وهو طرفه وهذا التفصيل باعتبارها غير مستقيم من جهتها في نفسها ومن جهة
مضادها من المصمتة اما من جهتها فلانه لا يعتمد على طرف اللسان الا بعضها فالميم والباء والفاء منها ولا مدخل
لها في طرف اللسان واما من جهة القسم المضاد لها فلانه انما سمي مصمتا لانه كالمسكوت عنه فلا ينبغي ان يكون
ضده المنطوق بطرف اللسان وانما الاولى ان يقال سميت حروف ذلاقة اي سهولة من قولهم لسان ذلق من
الذلق بسكون اللام وهي مجرى المحور في وسط البكرة والمحور العود الذي تدور عليه البكرة ولا شك ان في ذلك هو
جري فلما كان كذلك التزموا ان لا تخلو رباعيا وخماسيا عنها فكان هذا الحكم هو المعتبر في تسميتها الا انهم
استغنوا بسببه وهو الذلاقة فاضافوها اليه والمصمتة على هذا المعنى تكون ضدها وهي الحروف التي لا
تتركب منها على انفرادها رباعي وخماسي ووصف سيبويه اللام بالشدة في قوله حرف شديد وهي ليست من
الحروف الشديدة فلعله اراد انها كانت شديدة لو لا جري الصوت فيها قال قلت لم عد اللام من
الرخوة فلانها من جرى الصوت قلت لا نجري الصوت فيها من ناحيتي مستدق اللسان لا من موضعها
والصوت في الرخوة تخرج من موضع الحرف الا ترى ان الصوت الممتد المصاحب للسين في قولك الظرف يرتفع
من موضع السين ونظيره هذه النون فان الغنة كانت من جانب الغنة التي تعرضها من ضرب بعض الاعتماد
الى الخيشوم ولم يكن ذلك مخرجها ومن داوم مخرجها من المجهورة قوله يعثر عند التعثيل بحرف اللسان
مع نوع اضطراب بخلاف اللام اذ ليس فيها اضطراب وان كان اللسان معها انحراف قوله والهاوي
سميت الالف بذلك لانها تهوي في الحلق حتى تتصل بمخرج الهمزة وقيل لانها في الهواء ولا تتعلق بشيء والى هذا
وقعت الاشارة في المتن قوله اشد لانك تضم شفتيك مع الواو وترفع لسانك مع الياء بخلاف الالف
قوله والمهتوت سمي التاء بذلك لضعفه وخفائه لانه حرف شديد فيمتنع الصوت ان يجري معه وهو
وان كان مهموسا يجري النفس معه الا انه عند الوقف عليه لا النفس يجري معه فيتحقق خفاؤه والكاف وان شاركه
في ذلك الا ان مخرجه من اقصى الحنك فيقوى صوته ولا يضعف لضعفه ولا يلزم ذلك الشديد المجهور لانه بجهره
يخرج عن الخفاء بخلاف الشديد المهموس فان همسه يوجب خفاءه والهت شبه العصر للصوت قوله
من شجر الفم الشجر بالسكون ما بين اللحيين واللحي منبت اللحية واسلة اللسان مستدقه واللثة طرف اللحم الملتصق بداخل
الاسنان وذولق اللسان طرفه والجوف جمع اجوف سميت هذه الحروف جوفا لان الالف تخرج من جوف
الحلق واختيها من جوف الفم وصفرة لا اعتماد لها في موضع ولا ملامسة فيه ولا مصادمة فكانها جوف
قوله قبلها الى لفظه ولذلك لا فرق في اللفظ بعد الادغام بين ان يكون هو المدغم في الشين
وبين ان يكون اللام مدغما فيه ولو حاولت الادغام هنا من غير قلب لم يجز لان الادغام هو ان تصل حرفا

بحرف حتى يصيبهما اللسان دفعة ويعمل فيهما عملا واحدا ويتصور ذلك مع اختلاف الحرفين لان الحرف لا يخرج
ما لم يضع اللسان الموضع المخصوص به فعمله في الدال غير عمله في التاء قوله نحو وقد لو علتغ وتد وعسد
بكسر الياء فيهما وود وعد بالسكون يلزم الالتباس بالمضاعف ولان في ادغامها اسكان متحرك ومنه تغير صيغة
لانك لو قلت ود وعد بنقل صيغة فعل بالفتح الى فعل بالسكون والادغام في المتقاربين على ضرب من التشبيه لان
العلة الموجبة له في الاصل قد تحقق فلا تغير لذلك او سطا الكلم كان تلاقي المثلين الموجب للادغام فلم يتو
في قوم ما لك ونحو في نحو استلتسلم بتحريك الراء للادغام كما حركت الكاف الثانية في استثقيل استثبت
بالادغام فان قلت ما تقول في قوله ملح بالود وما الصحيح قلت ذاك على انه اسكن العين
في ود على لغة بني تميم لشكون في نحو بالكسر لانها اسكنت للادغام فادغم فلم يلزم تغير صيغة الى حرف
لانه كان قبل الادغام على فعل بالسكون وبعد الادغام ايضا كذلك والدليل على اسكان عينه قبل الادغام انهم لم
يجوزوا الادغام في وتد في الارض بتحريك التاء لتحرك العين وهنا دقيقة وهي ان المتقاربين اذا التقيا في كلمة تمتنع
اسكان الاولى للادغام واذا التقيا في كلمتين لا تمتنع كما في قوله تعالى يكاد سنا برقه لان الاسكان في المنفصل يعتبر
في اخر الكلمة فلا يؤدي الى تغير صيغة الا ترى ان اسكان الدال في الاية لم تغير صيغة مضارع بخلاف الاسكان
في المتصل وقد نبهت عليه قبل ذلك من عنداي فوك قوله وكنيه لم يحركه لالتباسه بفعل من مضاعف
التاء نحو كسي لما عينه واو ولامه تا نحو لوت ولم يحركها لئلا يلتبس بفعلان من تركيب ربعت الرنمة في نقط
من اذن البعير فترك معلقا وانما فعل ذلك بالكرام من الابل لقال العبر ائم وناقة زنما كذا في حاشية شيخنا وذكر
الفارابي ان الزنمة العنز كالقرط في حلوقها فان كانت في الاذان فهي زنمة قوله بعني ثقل ولبس اي
لو قالوا وطد لحصل الثقل باجتماع المتقاربين اولهما ساكن فهو متهيئ للادغام وكلما كان الحرفان اشد تهيئا
للادغام كان اظهاره ابعد الا ترى ان سدد بينهما اخف من مدد لسكون الاول ولو قال ود الايدري انه
مصدر وتد ام مصدر وطد قوله ومراده الادغام الى اعلال بين يريد الحذف والادغام لان الادغام
نوع من الاعلال قوله سيبويه باعلال حروف اللين بالاسكان او بالادغام يسكن المتحرك وينقل الحركة الى
ما قبل في نحو يقول ويبيع والكلام ماذكره من ما ادعيته اداء الادغام الى اعلالين بقوله ومن ثمه لم يبنوا لم يجيئوا
من المضاعف المعتل الفاء نحو وددت بفتح الدال اذ لو بنى ذلك يلزم ان يكون مضارعه على يفعل بالكسر نحو يود فيحذف
واوه لما مر في يعد ويدغم الدال في الدال لاجتماع المثلين نحو يد فيجتمع اعلالان فهربوا عنه الى باب فعل بالكسر
فقالوا وددت يود لئلا يلزم الاعلال لان ذلك الامتناع ادغام وترديد على نفي الالتباس بالمضاعف واجتماع
الاعلالين وفيه علة ثالثة وهي ما ذكرنا من اسكان المتحرك في كلمة واحدة ونقل صيغة الى اخرى وذلك هو العلة

اشار

اشارة في خاتمة هذا الفصل وليس ببدع ان يكون للحكم علل توجبه كل واحدة لو انفردت قوله فاص الكلام
اي لم يثبت في كلامهم افعل وانفعل لم يتوهم ان الميمين فيهما اصلان فتعين ان هذا التضعيف لادغام النون في الميم
فمن لا لبس ومعرض كلبة قوله وقد يعرض للمتقارب كالالف لا تدغم لا في مثلها ولا في الهاء وان
اتحد المخرج لان المد استطالة الالف حتى ابعدها عن مقاربها فصار المتقارب كغير المتقارب في امتناع ادغامها فيه
في المثلين اذا عرض لمانع منع الادغام كالمين فانك اذا حاولت ادغام الالف فلا بد من تحريك الثانية فلا تبقى الالف
الفا فيمتنع الادغام فلما عمل المانع فيما هو الموجب للادغام في الاصل وهو اجتماع المثلين كان ان يمنع في المتقارب
اللذين في موجب اجتماعهما للادغام وهي او لي واجدر قوله وسق للمباعدة كاليا فانها اشبه
صوتها وخرجت من وسط اللسان حتى قربت من الواو فصارتا متقاربين قوله وما كان من حروف
الحلق اي ولم يدغموا ما كان من حروف الحلق هذا المجموع ينصرف الى قوله وقد يعرض وقوله وادغموا النون الى اخره
ينصرف الى قوله وسق وسنكشف لك لاسرار في هذه الحروف ان شاء الله تعالى قوله فالهمزة لا تدغم في
مثلها اللغة الفصيحة في اجتماع الهمزتين ان تقلب الثانية واذا قلبت لم يجتمع مثلان فيمتنع الادغام لما ذكرنا
في صنف تخفيف الهمزة من انهم رفضوا اجتماع الهمزتين بامتناع مجيء كلمة عينها ولامها همزة كذلك في الحروف المعتلة
والصحيحة الحلقية وغيرها الحرجيني وتحجب وردد ثم الحلقية فما علا الهمزة لم يو اد غير الحلقية في الكثرة
فلما استكثر وذلك بباعد الهمزة من الحلقية وجب ان يرفض لانها الهمزة لانها ادخل في الحلق واكثر اثقالا
لما في تضعيفها من الثقل المفرط فعلى ان لا اصل لها في الادغام اما الادغام في سال على قول من يرى التحقيق فللمحافظة
على بناء فعال اذ لو قلبت الثانية لا يبقى فعالا اذ في فعال تكرير العين فالادغام للمبالغة لا الطلب الخفة
واما الذواب فعلم لو ادرج فيها في الادغام مما لا يتمحل في غيرها قال سيبويه ان ابن ابي اسحاق وناسا من العرب
يحققون الهمزتين فيجمعون بينهما ويقولون غفر الله خطائبه يوزن خطاعه وسماه اللغة الردية فالقياس
ان يجوز الادغام في نحو هذا المحقق لهما وان كان مذهبا رديا وقال سيبويه فليس فيها ادغام ليس هو انكار
لادغام الهمزة بل هو انكار المذهب من يرى تحقيق الهمزتين وبعض ثم قال وزعموا قوله ولا يدغم غيرها
عطف على قوله لا يدغم في مثلها قوله والالف لو ادغمت الالف فادغامها اما في مثلها وهو ممتنع لما قلنا
من عدم بقاء الالف الفا وارتفاع الموجب الادغام في المثل اصل فلما امتنع في الاصل كان الامتناع في الفرع
احق ولان الادغام في المتقارب انما يتاتى عند التساوي لا مزية لاحدهما على الاخر حتى لو زال التساوي زال
الادغام الا ترى ان الياء من مخرج الجيم ومع ذلك ادغام الياء في الجيم ممتنع لان في الياء مزية مد وبالادغام يبدل

الياء جيما فيبطل ما في الياء من المد ومن حق البدل ان يكون مواز نا للمبدل منه فيمتنع ادغام الالف في مقاربها
لما بها من مزية المد قوله والهاء تدغم في الحاء لان كلا منهما يشبه الاخر في الهمس والرخاوة فان قلت
فلم لم يجز ادغام الحاء في الهاء لما ذكرت من الشبه بينهما قلت لان الهاء ادخل في الحلق والحاء قد خرج
الى الفم لان في وسط العين بينهما فالادخل في الحلق يدغم في الادخل في الفم ولا يعكس اذ الاول تصعد من الحلق الى الفم و
الثاني بمنزلة الهوي بعد الصعود والرجوع عكسا جهه هل جهة وجهه استقبله بالمكروه والمصنف لم يرتب
هذا الفصل والذي قبل حافظة على ترتيب المخارج على المذهب الشيخ فقدم الالف على الهاء فلعل ماوقع في فصل المخارج
سهو من الناسخ قوله وفي الحاء وقعت اي العين تدغم في الحاء ولا يعكس لان الحاء بعد العين في المخرج فيكون
ادخل في الفم ولا يدغم الادخل في الفم في الادخل في الحلق قوله وقد روى اليزيدي روى عن ابي عمرو
ان من العرب من يدغم الحاء في العين كقوله تعالى فمن زحزح عن النار قال اليزيدي وكان ابو عمرو لا يرى ذلك
وعليه سيبويه واصحابه وهو الوجه اذ في ذلك الادغام صرف الاخف الى الاثقل وذلك خارج من الحكمة
قوله واذا اجتمع العين لا تدغم العين في الهاء ولا الهاء في العين ولكن يقلب كل واحد منهما حاء
وتدغم الحاء لان الحاء لما قلنا او تشبه العين ايضا من حيث ان العين ما بين الشدة والرخاوة والحاء من الرخاوة
وجاره العين في المخرج ملاصقة فالوا الواحة في الحاء لكان عينا وهي اخت من الهاء والعين فقربها اليها لتحصل الخفة
والعقود من وادا المعز رعى وقوي قوله والعين والحاء لما كان اخر حروف الحلق قد ظهرا الى الفم واشتركا
في المخرج فيجوز ان تدغم كل واحد منهما في الاخر فاما ان تدغما في الهاء والعين والحاء فلا لبعدهما عن جادة
اصاب راسه وخرجت الدماغ ومنه الدامغة قوله والقاف والكاف ذكرهما مع حروف الحلق لانهما
اول حروف الفم فهما اقرب ما اليها قوله ويدغم فيها الطاء لان هذه الحروف قاربت الجيم في الجهر واختها
الطاء والدال والتاء في الشدة قوله والشين انما لم يدغم الشين في مقاربها لان فيها تفشيا ومزة
ليس في الجيم فبالادغام في مثلها يبطل هذه الزيادة فمنع هذا الادغام لئلا يلزم الاجحاف ويدغم فيها الطاء
واخواها والظاء واخواها ولا يبعد المخرج فان بعده الادغام ويكن في الشين استطالة تقرب منها من مخارج
هذه الحروف ومخرج اللام فساغ ادغامهن فيها فان قلت لم ساغ ادغام اللام في الشين دون الجيم
قلت لان اللام حرف شديد جرى فيه الصوت فلو ادغم في الجيم يبطل ما له من المزية اما الشين ففيها ما في
اللام مع زيادة وهي انها اشد جريا فافترقا قوله والياء الياء لا تدغم في الجيم والشين وان اتحد المخرج
لان فيها انبساطا وامتدادا ابعدها عن مخرج اختيها فحول القرب بعدا فامتنع الادغام قوله ويهمس

المتصل

بالمتصل نحو بالاضافة لانها في حكم الجزء من المضاف لانها ليست بكلمة تستقل بنفسها قوله اذا انفتح
ما قبلها الماقبل الياء ثلاث احوال الفتح والضم والكسر فالادغام في الاول لا في الاخيرين فبالضم يقلب الياء واوا فلا يتحقق
اجتماع اليائين وبالكسر حدث للياء مد وهو فاصل بين المدغم والمدغم فيه ولانها بالمد تشبه الالف والالف لا تدغم
فكذا هذه الياء قوله والواو انما تدغم الواو في الياء مع تعدد المخرجين لان الواو من الشفة والياء من وسط
اللسان ولكن الياء بالاستطالة والامتداد دنت من مخرج الواو فصارتا كانهما متقاربين فادغمت الواو فيها
نحو طي في طوي قوله والصاد في الصاد استطالة ليست لغيرها من الحروف فامتنع ادغامها في غيرها لئلا
يلزم الاجحاف لبطلان هذه المزية قوله الشين عن المصنف السوسي موضع قال السدي
الاستاذ ابو منصور في حلمس طراز السوسي محله نحو اذ بالهما ما اثر القدم وفيما ذكر المصنف من
قراءة السوسي بادغام الضاد في الشين في قوله لبعض شانهم ضعف اخر من حيث انه يسكن ما قبلها وادغام
مثل ذلك وان لم يكن صادا ممتنع لادائه الى اجتماع الساكنين على غير حدهما واجيب بانه اخفاء اطلق
عليه الادغام بطريق التسامح والاخفاء مع الاسكان قبل الضاد جائز بالاتفاق وهذا الجواب يصلح ان يجاب عن ادغام
الضاد في الشين فان الاخفاء في الضاد قبل الشين وغيرها جائز بالاتفاق لو ساعد رواة القراءة والمنقول
عن المشهورين انهم يزعمون ذلك ادغاما محضا تقلب الصاد سينا وتشديدها ولا يقلع مع الاخفاء فعلى هذا
ضعف الجواب والنكتة في ادغام الطاء واختيها والظاء واختيها في الضاد دون ان في فصل الشين لان الضاد
استطالة تقرب منها من مخارج هذه الحروف قوله واللام لام المعرفة لم ادغامها في تلك الحروف الثلاثة عشر
المقاربة فالاحد العشرة التي غير الشين والضاد مشاركة لها في طرف اللسان وان كان بعضها في ذلك افصح حظا
من بعض والشين والضاد باستطالتها اتصلتا بمخارج هذه الحروف فخالطتاها ولان لام المعرفة كثيرة الدور
على الالسنة وكثرة الدور تستدعي الخفة وفي الادغام تخفيف مع انها متهيئة للادغام بمجيئها على السكون
وقد عرفت قبل ان تهيئ الحروف للادغام اجلب له لقلة ولربما كان له نظير وهو قريب العهد به فلا تغفل
اما لام هل وبل فقد انتفت عنها كثرة الدور التي في اللام المعرفة فلا يلزم ادغامها في مثلها ولا في هذه الحروف
ثم ادغامها قد يتفاوت الى حسن واحسن ومراد غامها في الراء لازدياد القرب وكثرة الشبه بينهما بالنسبة الى سائر الحروف
فان قلت فلم لم يجز ادغام الراء في اللام لو كان الامر كما ذكرت قلت لزوم الاجحاف بالراء لان فيها
تكريرا ليس في اللام فبالادغام يبطل هذه المزية فامتنع الادغام لذلك لا لعدم القرب بينهما والى تسبيح
ومراد غامها في الحروف الباقية لتباعد المخارج وادغامها في النون من ادغامها في هذه الحروف

قوله فقد رد الشاهد في البيت انه ادغم اللام من هل في التاء من تعيش والمتيم الذي استعبده الحب والبرق الناصب الذي يرى من بعد يقول قد رد الحوادث والعمر ولكن هل تعلمني ارادة المتيم نفسه وبمعونته له ان يبيت معه ويحادثه ويسليه ليخفف ما يجده من الوجد ليس بهواه لان ذلك البرق يلمح من جهة حبيبه فقد كره وارق يهاج حوملق يقول الشاهد فيه انه ادغم اللام في الشين وفاعل تقول فليهة وهي اسم امرأة ولائق اي ملتئم من قولهم لا يليق كعنه دهمًا قولعلمن لذيا بالتكرير قوله ويدغم فيها اللام والنون لانهما قريبتان منها قوله في حروف يقول ادغمت النون في هذه الحروف الستة اما في النون فظاهر واما في الخمسة الباقية فلان الراء واللام من طرف اللسان والياء والواو بعيدا الى طرف اللسان وكانهما يلي الراء بدليل ان الثغ يجعلون الراء ياء في الاغلب وان الميم حرف اغن كالنون وخص بهما تقارب فلما حصلت هذه المقاربة بينهن وبين النون ادغمت فيهن قوله بغنة وبغير غنة المراد بذلك انك تقول عمن لكن لك فتخرجهما مع غنة في الصوت او تقول ملك بالاهين العاديين عن الغنة كانك قلت ملك عكك وعلى هذا باقي الحروف قوله والثانية اي لا يجوز في تلك الستة من حروف الحلق الا البيان اما امتناع الادغام فلانها بعيدة عنهن مخرجًا اشد البعد اتصالا لا بينها وبينهن بوجه واما امتناع الاخفاء فلانه تشاركه الامتزاج فيمتنع لما بينهما من التباعد المفرط ومع حروف الفم الاخفاء لما سنذكره اما الالف فلا يقع بعد النون الساكنة والاخفاء والبيان انما يجيئان في النون الساكنة لا المتحرك لعل الادغام اشده قوله والثالثة القلب الى الميم لان الباء حرف شديد ثقل اللفظ فالنون الساكنة معها كالتاء الساكنة مع الدال ونحو ولست من مخرج النون ولا تشابهها في الغنة كالميم والميم من الشفة كالباء وفيها غنة كما في النون فقلبت النون الى الميم ولا دغمت النون في الميم قوله والرابعة الاخفاء الحروف تسعة وعشرون وقد خرج منها حروف الحلق وهي ستة والخفة التي معها الادغام والواحد الذي معه القلب وهي الباء فبقي خمسة عشر وهي القاف والكاف والجيم والسين والشين والصاد والزاي والضاد والطاء والتاء والدال والذال والظاء والثاء والفاء فالنون تخفى مع هذه الخمسة عشر ولم يتبينها مع واحد منها كان لحنا ومعنى الاخفاء ان تشرب غنة مشبعة تخفي فيها بينها لخروجها من الخيشوم والبيان التجريد من الغنة تقول من عندك فتخرجها من الفم لا عمل لها اثرا في الخيشوم وانما لزم الاخفاء مع هذه الحروف لان هذه الحروف وقعت في الرتبة الوسطى لا في القرب المفرط ولا في البعد المفرط لان الحلق حيز لحروفه السبعة لكنه في غاية البعد عن اللسان فلم يجئ فيه الا البيان والفم حيز لحروفه وكذا اللسان والشفتان غير ان البيان بين هذين الحيزين فسكوله

النون

النون مقاربة لحروف الفم مقاربة الوسط بين السين فلا يلزم الادغام لعدم القرب المفرط ولا البيان لعدم البعد المفرط فلزم الاخفاء الذي هو بين الادغام والبيان فان قلت فالميم والواو لحروف الفم لان الشفتين طرف والفم طرف فحروف احدهما لحروف الاخرى في القرب والبعد فلم لم يلزم الادغام فيهما مع امتناعه فيهن قلت لمقاربتهن من وجه اخر بيناه قبل قوله ستتها الطاء تدغم في الدال والتاء وتدغمان فيها والطاء تدغم في الذال والثاء وتدغمان فيها ثم كل واحدة من هذه الستة في الصاد والزاي والسين وهذه الثلاث لا تدغم في تلك الستة لما في ادغام هذه الثلاث فيهن من ابطال ما لهن من الفضل وهو صوت الصفير فاما ادغام هذه الثلاث بعضها في بعضها غير ممتنع لتساويهن في الفضل واتحاد المخرج قوله والافصح في ادغام المطبقة من هذه التسعة وهي الضاد والطاء والصاد والظاء وجهان احدهما اذهاب الاطباق للتسهيل وصحة الادغام والثاني ابقاؤه لبيان ما لهذه الاحرف من فضيلة الاطباق ونظيره ادغام النون فيما سبق بغنة وبغيرها اما بغنة فليصان لها فضيلة الغنة واما بغير غنة فلان ترك الغنة اخف والنون بالادغام قد صارت من جنس تلك الحروف والوجه الثاني افصح قوله والفاء لا تدغم الفاء في الميم لئلا يزول ما بها من مزية التافيف وهو التصويت الذي يخرج من الفم والميم مع ادغمت في الباء لما فيها من فضيلة الغنة وافتعل اذا وقع ما افتعل مثلها فهذا ان المثلان قد اجتمعا في كلمة من حيث ان نحو اقتتل كلمة واحدة تشبه اجتماعهما في كلمتين نحو انعت تلك من حيث ان عين افتعل لا يلزم منها التاء نحو اجتهد كما ان الكلمة التي بعد انعت لا يلزم ان يكون صدرها تاء فيجوز فيه البيان والادغام علا بالوجهين غير ان الادغام فيه قوي اذ الادغام في المنفصلين جائز جوازا مستمرا وقد زاد هنا جهة الاتصال من وجه فالقياس ان يزداد الادغام قوة وهذا اوضح وسبيل الادغام فيه ان يسكن الاول من المثلين مع نقل حركته الى القاف ويسقط همزة الوصل لوقوع الغنية عنها لانها اجتلبت لسكون القاف ولم يبق ان يحذف حركته حذفا كما حذفت حركة الدال الاولى في مد بضم الميم محافظة على علامة المبني للمفعول واذا حذفت وادغم الاول من المثلين في الثاني التقى الساكنان القاف والتاء الاولى ولزم التحريك بالكسر فسقط همزة الوصل لما قلنا فعلى الوجه الاول قتلوا بفتح القاف وعلى الثاني بكسرها وهذا افصح من الاول لان فيه احتمال ورود الالتباس بفعل وانما قلنا احتمال الالتباس لانك تقول في مضارعه على ذلك الوجه فتلون بفتح الياء والقاف وفي باب فعل يفعل بضم التاء فيزول الالتباس وفي حاز تهم الادغام مع احتمال الالتباس دليل واضح على ما قلنا من قوة الادغام في هذا النحو فمن فتح القاف في قتلوا كان في المضارع واسم الفاعل من يقتلون ومقتلون بفتح القاف وكسر التاء ومن كسر كسر القاف فيهما ايضا لانه يدغم التاء الاولى منهما في الثانية ويكسر القاف لالتقاء الساكنين

وعلى هذا نحو اردف واحتطف لان الدال والطاء قريبتان من التاء فقلب التاء اليهما تقول ردف يردف فهو مردف بفتح الراء او ردف يردف فهو مردف بكسرهن ولذا تقول خطف اي اختطف قوله اتباعا للميم من قال مقتلون بضم القاف فقد حذف حركة تاء الافتعال من مقتلون وادغم واضطر الى تحريك القاف الساكن فضمها اتباعا لضمة الميم كما قالوا منتن بضم الراء اتباعا لضمة التاء قوله امتنع الظاء اذا كان فاء افتعل حرفا مطبقا لزمها القلب الى الطاء كاصطفى في اصتفى لما سنورد الى بيانه ان شاء الله فالطاء نفسها اولى ان يلزم انقلابها الى الطاء فلما انقلبت الى الطاء اجتمع مثلان نحو اصطلب في اطتلب فلا يجوز الا الادغام فان قلت فبين ما ذكرت من اجتماع المثلين ثابت في اقتتل ومع ذلك جاز فيه البيان على مذهب بعض العرب قلت لان نقل الهمزة للادغام سكون الاول من المثلين قد سبق البيان الحديث فيه غير مرة قوله ومع الظاء الظاء مخالفة التاء لان الظاء بها اطباق ليس في التاء فبدل التاء الى حرف حر مشاكل للظاء نحو اظطلم في اظتلم ليحسن اللفظ بمشابهة الحرفين والظاء والطاء حرفان متقاربان فصح الادغام وفيه وجهان قلب الاول الى لفظ الثاني وعلى العكس فالاول على وتيرة القلب في كل متقاربين عند روم الادغام ووجه الثاني ان فاء افتعل اصل دون التاء فجعلها ذا عوض الاطالة متبوعا ما لم يحل في هذا بكل او يحسن قلب الاهم دعكسه قوله ونظلم فيظلم اي يحمل فوق طاقته فيتحمل فالاول البيت قد سبق في مسئلة المجازاة وسلمت الاوجه فيه يصطلم ويطلم بالظاء المعجمة ويطلم بالطاء غير المعجمة قوله ومع الصاد تقلب تاء افتعل مع الصاد طاء لان الصاد من المطبقة والتقريب بينها وانما لم يجز الطرب اذ في الصاد استطالة ليست لغيرها من الحروف في قلبها الى الطاء بالادغام ابطال تلك الفضيلة قوله وهو في الغرابة وجه الغرابة ما ذكرنا ان في قلب الضاد الى غيرها قلب وعدول الجانب الاجحاف بابطال ما لها من مزية العشو والاستطالة قوله فعطاء الطاء بعد زوال حالتها غرابة ايضا قوله ومع الصاد الصاد ايضا مطبقة فتقلب التاء طاء لئلا يتناول الصوتان ولكن لا يدغم الصاد في الطاء تنكبا عن الاجحاف باهدار الصفير واذا فالا يجوز مطر قوله وقرئ بالي ان يصلحا هو يفتعلا من الصلح قوله في الدال الدال اذا كانت احدهما فاء لافتعل نحو ادان فالدال غير المعجمة والذكر بالذال المعجمة والاصل اذتان واذتكر والتاء مهموس وهما مجهوران تقلب التاء الى حرف مشاكلهما في المخرج وتشاكل الدال والدال في الجهر ثم يحق الادغام اما في اذدان فظاهر واما في اذتكر فللتقارب بين وفي ادغام هذا مذهبان ووجها المذهبين ما مر في مسئلة اظلم واذان بزالدين قوله نحو اصف وحشية نحو من قولهم الحث على حلاء الساكن في ...

ولعلو